



Süleymanî U	Kütüphanesi
Hasan Hüsnü Paşa	
43	

Süleymanî U	Kütüphanesi
Hasan Hüsnü Paşa	
43	

۲۰۰۰ با برافز خود با رافقه کتابا بنمایا شد
 ۲۰۰۰ با برافز خود با رافقه کتابا بنمایا شد

وفي الدلو والميزان والحوت والعقرب ثنيون وفي القاموس والجدي تسعة وعشرون فيكون السنة
 الشمسية وهي مدة وصول الشمس الى النقطة التي فارقنا من ذلك البروج ثلثي سنة
 وخمسة وستين يوما وربع يوم ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلا وهذه المنازل مقسوة
 على البروج الاثني عشر لكل برج منزلان وثلاث فينزل القمر كل ليلة منها منزلا فاذ كان
 في آخر منازل دق واسفوس وستة ليكتين ان كان شهر ثلثين وليلة واحدة ان كان
 الشهر تسعة وعشرين ويكون مقام الشمس في كل منزلة ثلثة عشر يوما فالشمس تسعة وعشرون
 هذه البروج الاثني عشر وفي كل سنة القمر في كل شهر وعشرون منزلا وذلك القدر الحقيقية
 كما ان الثاني فيقول ان مقام البروج الاثني عشر في السنة والبروج الحادية ثم ان الشمس في
 الارض مائة وستين مرة وربع من اربع من جرم الارض والقمر من
 تسعة وثلثين وربع ومنه سبعة السموات لا يتما كرسج والعوش فقدر شهرت البروج الاثني
 عشر بالمقصود والرفعة التي ينزل فيها الاكابر والاشراف جميع قمر الفارسية كونك
 فالبروج جمع بمعنى القصر شيرا وهو في اصطلاح المجتهدين اسم بجزعتين من اثني عشر
 جزءا من خط مدور على الفلك بسبعة منقطة البروج وكل برج يعرف باسم كوكب
 ينسب اليه البرج اليه لانها تنزل في الساعات التي في القصر وعطارد والزهرة والشمس والزهرة والشمس
 وفضل وخوها وتيمت سيارات السرعة حركاتها بالنسبة الى الثوابت والحاصل ان وجه الشمسية
 بالبروج انما للكواكب بمنزلة المنازل السكنا فاطلقت البروج بمعنى القصور على بروج السماء
 استعاره تفرجحية وهذا هو المراد من قول صاحب الكشاف على تشبيه الاما قال الطيبي ان المراد
 تشبيه السماء بالمدينة فانه ذوا بروج كذا في الحواشي السعدية وفي شرح التوقييم البرج في اللغة
 الحصن وغاية الحصن المنع من الدخول والوصول اليه ما فيه وتقسيم دوائر الفلك وتسمى كل
 قسم منها براجا طول كل واحد ثلثون درجة وعمره مائة وخمسة من القطب الى القطب ولا
 كانت هذه الاقسام المتو جهة في الفلك كالموانع عن تعمرقات اشخاص العالم تسلم في فيما
 فيما من الابحار وغيره كما قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا اعزت المناسبة وتيمت
 بالبروج وتكون فيها الثوابت اشارة الى البروج مقرا الثوابت ودوائر الساعات لان

لان السيرة والقمر لا يجتمعان فسميت بالثوابت لثبات اوضاعها لا تتغير فكونت مستقرة
 وفيه قول آخر هو انما سميت بالثوابت حركاتها وغاية بطورها فان السموات كانت
 بالثوابت وحركات الثوابت على اكثر احوالها خزين درجة واحدة في ست وستين سنة
 شمسية وثمان وثمانين سنة قمرية فيتم برجا في الف سنة ودورة خارج عشرة الف
 سنة ويسمى الثوابت بالكواكب البسيطة لجمية اذ يتدبر بها في الفضلات وكلها في الفلك
 ان من الفرج هو الكرسج كما هو الكواكب التي ادرها الحكماء بارها ثم الف تسعة وعشرون
 فمنها سيطرة ومنها ثوابت والكمر ما ادر كوا ولم يدركوا زينة السماء كما ان ما في الارض
 زينة لها وفيه ابتداء عظيم حتى ان المشركين عبدوا النجوم كالشمس والقمر وشعروا بغيرها
 وحتى قال النبي في تفسيره في قوله تعالى هو الله خلقكم ما في الارض جميعا من حمل هذه
 الآية على الابدانة المطلقة فقد اسلخ من التوس بالكلية انتهى اي لانه الادلة العقلية والتقليدية
 تنافي ذلك فمن حلال ومن حرام ومن شهرة ومن مباح ثم تعين المباح لم ينسب الا لاسم
 في العلم وابن هو في هذا الزمان فقد وقع ان من فيما وقعوا بسبب التباين الضالين
 المضلين او منازل القمر بالثوابت عطفها على قول يعنى وهو البروج يعنى ان المراد بالبروج
 النجوم التي هي منازل القمر وهي ثمانية وعشرون نجما ينزل القمر كل ليلة في واحد منها
 لا يتخطاها ولا يتقاصرها واطلاق البروج على هذه النجوم مبني على تشبيهها
 بالقصور من حيث ان القمر ينزل فيها والظهور بها ايضا بالنظر الى النظر الى الحادة او عظام
 الكواكب بالثوابت ايضا عطفها عليه وذلك كالسيارات السبعة وخوها وهو جمع عظيم
 جملا على كبر جمع كبير سميت اي تلك الكواكب العظام بروجها لظهورها على الابصار
 الحادة وغيرها واما البروج الاثني عشر فليس لها ظهور حيث لانه كرسج حاد لانها
 امور متو جهة فالحقيقة قدرها الله تعالى او ابواب السماء وفاق التوازي جمع نازلة بمعنى
 الحادة يخرج منها سميت بروجها تشبيها بالقصور من حيث كونها محل الخروج كالقصور
 او لكونها مظلة للتوازل جعلت ظاهرا على تشبيه المجانية كما في قوله جبر التبرر واصل
 التركيب للظهور ارفظ البروج ينبغي عن معنى الظهور مع الاحتمال على المحاسن فان

القصور رفقا وشرا ظاهرة للاعين نظيرة الحاس فلذلك سميت بروايات تخرج
الحراة تشبهت بالبروج في اطلال الحاس وهو معنى قولهم البرج اطلال المرأة زينة
وحسنا اي مواضع الحسن للرجال قال تعالى غير تبت حبات بزيه وتبرجت ظهرت
من برجها اي قصرها ويدل على ذلك قول تعالى وان ترقبن تبرج الجاهلية الاولى
الجاهلية القديمة فيما بين ادم ونوح عليه السلام وكان بين موت آدم وطوفان نوح
الفا ومائة سنة واثنين وسبعين سنة كافي التكملة والظلال تلك الجاهلية انا
ظهرت بعد ادم قبل نوح والجاهلية الاخرى ما بين محمد وعيسى عليهما الصلوة والسلام
وقال الكاشغري اصح آنت كجاهلية اوله زمان ابراهيم عليه السلام بوده كزمان ليل
برواريد بافته بوسيده خود را در ميان طريق بمرمان عرض كردن در قبح الجاهلية الاخرى
آخرا زمان لانه آنت فيه يفعلن مثل ما فعلت اهل الجاهلية الاولى من الظهور
والاظهار المذكور لغية الجهل وخذل ذلك الزمان وقت البدع والخرافات في جميع
الافكار والجماعات الا الله المشككي **واليوم الموعود** يوم القيمة كما رواه ابو هريرة عن النبي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اليوم الذي يخرج الناس فيه من القبور كما قال
يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى شعب يوم مضور اي يسرعون الى شعب يوم
من دون الله ايتهم يستسلمون وفيه تكلم بهم ثم قل خاشعة ابعارهم تهفهم ذلة
ذلك اليوم الذي كانوا يوعده اي على آتة اترسل وهم يكذبون به وسرهم ذلة كما ينبغي
عنه قول تعالى ويقولون متى هذا الموعد ان كنتم صادقين وقال العظام او يوم طمس
كسح استجل الكتب والكتاب ان ياد البروج الابواب الى البقا بقول تعالى
وفتح السماء فكانت ابوابا انتهى اقول ارادة الابواب من البروج بعيدة وانما كانت
بين السماء ذات البروج واليوم الموعود وفي آت اليوم طمقا وكذا يوم القيمة انما
ينظر من دوران خلق الشمس والسماء وانما قسم الله بيوم القيمة لعظم شأنه من حيث
كونه يوم الفصل والجزاء ويوما تفرق الله تعالى فيه بالحكم الملك **وشايد** المشهور من
المشهور بمعنى كمنور ومن ثم يقال كمنور مشهور ومنه كمنور المشهور وهو موطن

موطن الشريعة التي تحضرها الملائكة والابرار من الناس اوشايد الحج مواضع
المناكب وكل من مشهور وحضر بقدر نفسه قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصومه
واعوذ بك ان يحضره ويقال حضره امرنا وعلمنا من شهدا حاضرا وغابا غير حاضرا
ومنه قوله تعالى عالم الغيب المشاهدة ولما قرنا من معنى مشهوره وقال الحق ومن شهد
في ذلك اليوم ان يحضره فهو تفسير لك من الخلق اي الاولين والآخرين من الجن
والانس والملائكة وغيرهم جميع خلقه بمعنى المخلوقين في شمل من ذكر وان لم يفسره
والخلق باق اس والبراهيم وما احضره من العجايب تفسير للمشهور والعجايب كعجيب
والاسم العجيب والاعجوبة وهو ما يتعجب منه كخروج عن حد اشكال وخفا بسبب وجوب
والتعجب تغير النفس لذلك الامر الخارج عن العادة وقد سبق وتكثيرها اي تكثيرها
ومشهور حيث لم يقل ان شهد المشهور مع مطابقة ما قبله لابرار من الموصوف
يقال ابراهم الباب اغلقته اخلاقا لا يشهد لفته وقيل لكل ما يصعب على الحاسة
او ان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولا مبرهم اي وشهد مشهور ولا يشهد مشهورا
على الجبرول اي لا يعرف كنه وصفها وغاية ولا يبلغ يقال اكثرته بلغ كنهه او كالبالغة
في الكثرة عطف على ابراهيم اي كما في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت ولعل ثاخر
هذا الوجه مع تقديمه في انك في عدم تشيئة في بعض الوجود الآتية لظهور رآته
لاكثره في آت هذا اذا ريد النبي صلى الله عليه وسلم او الخالق كما في الجواشي السعدية كانه
قيل ما اطرحت افطت كثرته من شهد وشهدوا اي لا يصيرهم الا الله وذلك
ان الملائكة اكثر من الجن والانس وهم اكثر من الناس وقد اعمى لهم روح الله هو
الطوبى فيقتضي كثرة الخلق غير ان الملائكة غير متساوين كالجن والانس بل
مخوفون فوجا بعد فوج من اسباب حفيظة وجلية متزايد ومن كل يوم وساعة
وكون اليوم الموعود يوم الفصل والجزاء يقتضي كثرة العجايب كالميزان الذي تمس
لداو عليه تمام فغشي عليه فضلا من التعجب وكما القراط الخارج عن حد ما يعرف
من جهته لا متناه ورقة وحدته وكما مجموع جرم على اهل الجنة في صورة الجائوس

بصيرها

وكيف هو من بعد عن سلامة المحصور من صورة المشرق المبهر وكذا على كمال
وحار وضرب وكنه من فقر المسلمين وضعفائهم من الله عنهم وكما به جلال
والعبرة والوليد وغيرهم من اعتناء قریش واقويائهم وكنه الالحسنه والقبيلة على
صورة عجيبة كما سبق بعضه في الجلد الاول وقس على هذا غيره او التنبؤ واتته بالبحر عطفاً
على محرم من فاته تفسيره ويجوز على ان يكون ان الشهادته التي ثبت بها
الدعوات والحقوق وهي قول صادر عن علم حصل بثبوت هذه بعبارة بعيدة وكلامه
بالتي تبت عليه الصلوة والسلام لانه من اسمائه او الاتم للمعبر بالخارجي وليد قوله تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً اي مقداً شهادتك على امتك بتبصيرهم وتكذيبهم
توذيروهم بالقيمة اراء مقبولة قبول الشاهد العدل والحكم والديال على ان شهادته
اقامها بالنسبة الى الله ما بعد من قوله وشهدوا بآيات الله لانه نبشيره
وانذاره ودعوته اقامها بالنسبة الى الله فالتبني هو ان شهادته واثمة هم المشهود عليهم
اولهم واخرهم هذا التفسير لاحتاج الى الصلوة المحذوفة كما في قوله تعالى ان الله كان
اي شواذ عنه والتقدير خلاف الاصل لا يعارض اليه من غير ضرورة ولا ضرورة في الاصل
الاية لان اخذ الشهود بمعنى المحصورين عن ذلك التقدير مع ما فيه من انسية الظاهرة
بين الموقوف والموقوف عليه واثمة وسائر الامم اي باقية كما سبق تفصيله في الجلد الاول
والاثة جماعة ارسل اليهم رسول وهي اذا اطلقت فالله الاثة الموصولة بالاحتياج قال
تعالى وكذا جعلكم امم وسطاً اي حياً جامعين بين كمال الكسوة والجمال
المعسورة لانه هذه الشريعة بين شريعتيها في التفسير والتخفيف ثم قال لكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً اي لكونوا شهداء على الناس ويكون
ان الرسل رسول عليكم الرسل قد بلغوا الامم في الشهود هذه الاثة والمشهد لهم
الانبياء والمشهد عليهم هم الامم المكذوبة ويكون الرسول اي محمد صلي الله عليه وسلم
شهيداً عليكم اي شهادته مطلقاً على احوالكم في الصدق والخوف ولذا اعتبر بطلان
وهذا لا ينافي شهادته عليه الصلوة والسلام ايضاً للانبياء بالتبليغ وعلى منكر

وعلى منكر التبليغ بالتكذيب رواه الله تعالى مجمع الاولين والاخرين في جميع
واحد اركان سقر لانه الارض الآخرة لا فيها جوج ولا امت ثم يقول الكفار
الاعلم انكم انتم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نبير ولا نظير من الانبياء
عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغناهم في الله البيت وهو اعلم بهم اقامة
الحجة فيكون بآية محمد اي خواصهم لعدول اذ عوامهم الفقهاء شغلوا بانفسهم
في شهودهم لهم انهم قد بلغوا الامم الماضية من اين علموا وانهم انما بعدنا فيسئل
هذه الاثة فيقولون ارسلت الانبياء اليك رسولا وانزلت عليك كتاباً اخبرتنا
فيه بتبليغ الرسل وان صادقت فيما اخبرت ثم يؤخذ فيسئل عن حال امة فيزعمون
ويشهد بصدقهم فيؤمر الكفار الى التار والماض لانه هذه الاثة هم المشهود عليهم
بالنسبة الى النبي ان شهادته بالنسبة الى سائر الامم والامم مشهود عليهم وهم
في هذه الشهادته مشهود لهم لانه النبي رآهم وشهد بصدقهم او كل نبى وامته على
ان يكون المراد بالاثم كل نبى وعلموا بالمشهد عليهم امة ذلك النبي لقوله
تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشريه فانه يدل على ان كل نبى شاهد على
امته او الخالق والخلق اي شاهد هو الخالق والمشهد عليهم هم الخلق اي المخلوقون
لقوله تعالى وكفى بالله تعالى شهيداً اي شاهد مطلقاً على احوال خلقه فيكون
القسم واقفاً بالخالق والخلق والصابغ والصبغ او كسره وهو ان يكون المراد بالاثم
جميع المكنات الحادثة وبالشهود خالقها وصانها فانه الخالق مطلق على خلقه
على تقدير تفسيرهما بالخالق والخلق وهو شاهد على وجوده اي وخلق شاهد على
وجود الخالق على تقديرهما بالعكس وذلك ان كل جزء من اجزاء العالم شاهد
على ان له خالقاً خلقه لانه وجوده مستفاد من الغير وهو الله المستفاد بالخلق وكما
يشهد على الخالق كذلك على وحده لانه واحد من حيث نفسه ولو كان مركباً من حيث
صورته ولذا قال ابو العاتقية في عجايب كيف يعصى الا ان كان كنهه الجاهل
وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد والله في كل حركة وسكنة شاهداً

او الملك الحفيظ والمكلف وقال وقال تعالى وجاءت كل نفس من سائر شهود
فيكون كل نفس شهودا بشهد حفظه اعمارهم عليهم والحفيظ مبالغة الحافظ
وهو الذي يقول تعالى وانه عليكم حافظين والمكلف من امر بالعبادات لا غير من
المكلفه والشقة على اهل النفوس لا على اهل القلوب فانهم ذاقوا ذوق العبودية
واستقلوا عن نفوسهم بالعبود او يوم التخر او عرفة والحجج التي موضع الفعادة
من الصدر وخبره اصبت كنهه ومنه كنه البعير ويوم التخر يوم عيد القربان لانه يخر
فيه الابن ويذبح الكباش ويخوض ويوم عرفة هو الاصل في يوم العيد لقوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم فانه نزل يوم عرفة بعرفات بعد العصر وكان يوم الجمعة ولذا كان
الوقوف يوم الجمعة معادله لسبعين حجة فاشترى العيد بالاعدل في الوقوف ولذا يبيح
بالكبير من فخر عرفة عند الحنفية وهو اذ من بداهة فخر يوم التخر القربان كاذب
اليه الشافعي ويوم عرفة هو اناس من ذر الحجة وعرفات موقف الحاج ذلك
اليوم على شيء من ملامن مكة سميت بها لانه آدم وعواذ قارفا بها او لقول جبريل
لا اله الا الله لما كان اعرف او لانه مقدس معظمة كاترا عرفت اي طهيت لانه
المعرف بالفتح الترخ الطيبة وعرفة علم ولذا لم يدخل الامم والشعوب بخلاف جموع فيها
كوجدة والبصرة ومكة ومدينة ونحوها فالحجعة والبصرة والمدينة ليست باعلام الامم
فادخل عليها الامم لتخصيص وتعريف العلمية اعني عن تعريف الامم وتعريف المعرف
ممنوع ولذا لا يقال بالرجلانية الجمع بين التعريفين الا انه يكون الامم تحسب
كافة بعض الصفات نحو الحسن والحسين وتعريف الاسم الله بالعلمية لا بالنام لانها عوض
عن الهمزة المحذوفة والمحكم اقول الشهور بالنام دون غيره من اسماء الشهور كاتمام
قالوا هذا الذي يكون ابدا اول السنة شماعة هو المحكم فوقف المعنى القصر فيه وعرفات
اسم في حفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت جمعا لانه اما ان يكون كذا لا نزول فصارت
كالشيء الواحد معرفة لانه انما بمنزلة اليا والواو في المسلمين وسكونه
كاف في القاموس قال اهل التفسير عرفات ليس بحقيقة بل هو قبيل ما زيرت

زيرت حروفه لزيادة معناه فانه للمبالغة في الالباب وعن المعصية وقولهم نزل عرفة
شبه مولد والحجج جمع حاج كالحجاج كانه القاموس وقولهم كالعز جمع عز
والعز جمع عادي على قدمه فيه انه كانه اسم جمع لا جمع وانما الجمع المصنوع فعلى هذا
التفسير المشهور وهو يوم التخر والى هدم من حفرة من الحاج لانه ذلك اليوم اعظم
المناسك في الدنيا فانه يجتمع فيه اهل الشرف والغرب بمكة والمكة والذلة وهو عيد
المسلمين وتسن القسم بقرطبة لانه الحج او الشهور يوم عرفة ذلك هدم من حفرة
من الحاج في عرفات قال تعالى وعلى كل ضامه ياتين من كل فجى عميق المشهور
منافع لهم اي يحضرون منافع كاشنة لهم من المنافع الدينية والدنيوية وهي العفو
والمغفرة والتجارة في ايام الحج فانه يجوز التجارة فيها وكذا ذاهبا وجائيا اذا كان الغرض
هو الحج وفيه نزل قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا وعدد الحاج في كل سنة
على ما كشف الاسرار لفقد هزار يبيع بجملة الف فان نقص العدد من البشر اكل الملاكمة
وكما زاد العدد زادة الرقعة وبه يظهر فضل يوم عرفة وسر القسمة بقرطبة افضل والرقعة
على مراتب الناس وقد ورد في الحديث اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن
انه الله لا يغفره وقوله من وقف بعرفة اي يوم عرفة بعرفات لانه قولهم نزل عرفة
مولد على ما قالوا او يوم الجمعة والحجج يوم الجمعة وبختين وكهزة سبي ذلك الاجتماع
الناس فيه للصلوة والحجج بضم الميم وكسر الشاينة المشددة اسم فاعل من حج والقوم
جميعا شهود والجمعة وقضوا الصلوة فيراكا قال البيهقي في جميع ذلك ذكره
وبما ذكره آذينة آدم وكذا ذكره ان في يوم الجمعة هو الشهور ومن حضره من المسلمين
للصلوة ولذا ذكر الله بولشاهه وفضل الموقف للقسمة انه ما طلعت شمس وراغب
على يوم افضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيه غيرا
الا استجاب له ولا يستعين من سوء الا اعاده منه وفي الحديث اكثر واعلى من الصلوة
يوم الجمعة فانه يوم شهور تشهد الملاكمة وفي آخر حفرة الملاكمة ابواب المساجد
فيكتبون الناس اي الاقول فالقول فاذا خرجت الناس طويبت الطحيف وهذه
الصفحة

الخاصة غير موجودة الا في هذا اليوم فيجوز ان يسمى شهرا لهذا المعنى فانه يشهد
له على المجهول بيان لوجه تفسير كل واحد من يوم التخر وعرفة والجمعة بالشهود فانه
كل من واحد من هذه الايام الثلاثة يحضره المسلمون لما فيه من العبادة والملائكة لما فيه
من الفضل الزائد على سائر الايام او كل يوم واحد فالتا شهد كل يوم والشهود
عليه اهله ولشاهده على هذا من الشراة كما قال الحسن البصري من يوم الايام بدر
انه يوم جديد وانه على ما يغفل في شريده فاستغنى فلو غابت شمس لم تدر كى
اليوم القيمة وهذا اول من العكس وهو ان يجعل اليوم شهرا واهله في هذا حاله
كأنه قبله لانه ليس في اليوم مطلقا فضل وقال بعضهم ان هذا المقتر بوجه والشهود
العليون كما قال تعالى كتاب مرقوم يشهد المقتر بوجه وفي كل منها فضل ظاهر المراد
بالكتاب صحائف الاعمال للابرار او صوة الفجر والملائكة فانه القراءة الفجر كما يشهد
يحضره ملائكة القليل وملائكة النهار فيكتبه الاقربون في آخر دعوانهم واما خروج
في اول ديوانهم للموازنة وسامع صوتها كما جاز في حديث يشهد للموازنة من يسمع
صوته ويستغفر له من صوته وقيل ان هذا الطفل الذي قال يا امة اضربوا نكته على
الحق كما سيجي والشهود للمؤمن الصابر على البلاء لانه اذا كان امة على الحق كانت المؤمن
كذلك فذلك لم يقل وشهود وانتهى في شهود الطفل وهي ان صوته لعدم انحصار
الشهادة فيه فيعيدة توفيا فكانه قيل وطفل وكل مؤمن ملقى في النار والظاهر
انه لا حاجة الى التفسير لاجل الفواصل سواء عمل المشهود على الام فقط او على ما يعم
قيل اصحاب الاحدود قيل انه جواب القسم على تقدير فانه قد تقررت جواب القسم اذا كان
جملة فعلية وكان الفعل ماضيا مثبتا لقدر الجملة بلام الاستدلال المفيدة للتأكيد
داخلت على كلمة قد نحو والله لقد خرج ولا يجوز الاقتصار على احدى الامور
الكلام كانه قوله تعالى وشمس ونجيرا الى قوله قد اخرج من زكيا فانه لم يأت بالكلام
للطول او في ضرورة الشعر كقوله خلقت لربا بالله حنفية واجرة لنا معا فاما
من حديث والاصحان ويجب في مثل تقدير قد بعد الام لانه لأم الابتداء لا تدخل

لا تدخل على الماضي المجرد ومن قبل ان قوله قتل المحموب القسم قال انه اصله قد قتل
فحذف اللام كانه قد اخرج ثم حذف قد وقيل على هذا الوجه خبر لا وعاء على لقد
اهلك بغضب الله لعنة وانه لا وقع جوابا وقيل في توجيهه فلو كان الجواب عن
اللام وقد ان الكلام محمول على التقديم وانما خيرة كانت قيل قتل اصحاب الاحدود واستناد
ذات البروج وقال العصام لم يقل في محبة تقدير اللام وقد المنقول الاكتفاء باللام بتقدير
قد والاكتفاء بقدر ولله قال والظاهر انه دليل جواب بخلافه كانه قيل انهم ملعونون
يعني كفار مكة كما نعت اصحاب الاحدود يعني احقها بان يقال لهم قتلوا كما قتل اصحاب
الاحدود لاشتراكهم في العدة وهو الاذراف الجملة دعائية دالة على الجواب لا خبرية ومن هذا
التقدير ظهر انه ليس دعاء على اصحاب الاحدود من قبل المقسم وهو الله تعالى لانه باجره وتوسيق
غير هذا في الجمل الاول ثم ايراد التبعين بدل القتل شارة الى انه القتل كناية عن التبعين
من حيث انه القتل لكونه اغلظ العقوبات لا يقع الا عن كخط عظيم يوجب الابدان
عن الخير والرحمة انما هو معنى التبعين فكانه القتل من لوازم التبعين وسكون طريق
الكناية ابغى من التخرج وادخل في فائدة التسمية ولما جازت ارادة المعنيين الكناية
والحقيقي في الكناية لم يقدح في قول العصام لكن الاظهر ان يقدح انهم لمقتولون قتل
اصحاب الاحدود فيكون وعد الله صديقه عليه وتم بقتل الكفرة المتمردين لا على ادينه
ويكون معجزة قد ظهرت بقتل رؤسهم في غزوة بدر انتهى وكانت جمل التبعين على
الاهلك الروحانية كناية لاني في الجحيم ايضا على انه القتل الحقيقي لاصحاب الاحدود
غير ثابت والقتل انما وقع في القراءة محمول على التبعين كانه قتل الامم وكونه
ويؤيده صريح التبعين ايضا في مواضع كثيرة فانه السورة وردت لتثبيت المؤمنين
على اذانهم اى اذ كفار مكة وعدا قهرهم وبيان استحقاتهم بذلك عظيم غلظ لعنة
والظاهرة انه تفسير لظهورية الوجه الثلاثة لانه التثبيت الله اياه اول تثبيت السورة
مجازا وكذا تذكيرهم فيما بعده والاذراف يصل الى الامم من صدراتها في نفس او في
جسمه او في عمله دنيويا كانه او اخرويا ولم يقل على اذانهم لانه غير مستعمل

على ما في اللغات يقال أذراذني واذنية ومنه الاذن بوزن الغنية وهو الموجز
المعظم لرتاب البحر وتذكيرهم أي تذكير الله سبحانه أو التوبة أيهم أو عظم
فإن التذكير والتذكرة بالفارسية بايادادند ويند دادند بجاء جرم على من حكمهم
تقدمهم من التعذيب على الأياد وضربهم على ذلك حتى يقتلوا بهم فيصبروا
كما صبروا كما ظفروا فضيعة تذكيرهم وقيلهم إلى المؤمنين والآن لم يتم التذكير بالبحر
المعنى وتذكيره الكفار بجاء جرم الكفار من العقوبات على الأمل لافته الملكة نحو
وذكرهم بأيام الله أي أيام الانتقام التي أخذ الله فيها القرون الماضية إلى أصل المقصود
من ذكر قسمة أصحاب الأجداد والتعريف بحديث وعونه ونحوه سلبية النبي وأصحابه
ووعدهم ووعد غيرهم فحصل كفاية على طرف وتوجيه قسم على حال أصحاب
الأخذ والواجب ولا سيما أنه يؤدّر التقدير والاضمار من غير ضرورة فلذا جعله خلف
الظاهر وقال والأظهر المحي أقول هذا أنا أحسن إذا كان التوجيه الأول خالياً
عن التعريف بحال الكفار وليس كذلك كما في أكثر القصص القرآنية فتدبره والحدود
الحدة وهو شق في الأرض المنطلي الغامض إلى العميق وجمع الأخذ ودا حاديد
وأصل ذلك من خدر الأذن وهما ما اكتف الأنف عن اليمين والشمال قال فرحين
المعاني ومنه أخذ لجوار المدع عليه ويستعار الحدة للارض وغيرها كاستعارة الوجه
وخوفاي نظير الأخذ وخذ بناءً ومعنى أي من جهة التلطف والمعنى غير تفاوت الحقوق
والأحقوق بالخاء المعجمة قال والقاموس الأحقوق كالميل وأحقوق كالميل
الشيء في الأرض والجمع أخاقيق كالحق جمع أخفاق وأحقوق وقيل جمع أخفاق
كالحق جمع أخفاق وأحقوق وقيل جمع أخفاق كالحق جمع أخفاق وقيل جمع أخفاق
مرضوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة فارة الحديث المرفوع هو ما خبر الصحابة
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة فارة الحديث المرفوع هو ما خبر الصحابة
من أقوالهم وأفعالهم فيستوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله قال الطيبي هذا
حديث طويل أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه مع زيادات واختلافات

واختلافات يطول ذكرها انتهى ولعل الحق نقله بالمعنى فاختصره اختصاراً
على ما هو عادة كما يلاحظ من سروده وصهرهيب بن سنان مؤيد عبد الله بن جراح
الشيخي كان في الأصل من أرض الموصل بالجزيرة فجا بين دجلة وفرات وملك
فا غارت الروم على تلك الناحية فبقي وهو غلام صغير في الروم ولذا
يقال له صهرهيب الروم فتابعه حين وقدم به إلى مكة فاستراه عبد الله فاعتقه فقام معه
الانتماءات وبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم قديماً بركة كان من المستضعفين للمسلمين
فيما وشهد بذلك ولدت هداية كرام ورعته بن عمر وجابر رضي الله عنهما وفي حديث
نعم العبد صهرهيب لو لم يخف الله لم يعصه وكان من أفاضل الصلابة مات بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين ودفن بالبقيع أن ملكاً بك اللام اسم لكل
من يملك السياسة من الملوك بالضم وهو التصرف بالامر والنهي في الجرمور وذلك
يختص بسياسة الناطقين ولذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الأشياء بل ملك
الأشياء فانه يتم التصرف في ذور العقول وغيرهم وفي القاموس ملك يملك
مشتقة احتواه قادراً على الاستبداد به كادله حرراً يعقم به ملكه بحسب زعمه
كما قال في كشف الأسرار وزمانه أوس حرر يورده كاهن شعبدة مدار ملك بدو
بوعرفه كبر كبر الله أي طعن في السن وشاف في قال الملك أنه كبريت فابعد
إلى عناء ما عاقباً فزها أعتبه السحر منم إليه عناءاً كيعلم السحر ويكون خليفة بعده
وينتظم به أحوال الدولة والملك ومعنى منم إليه بعث إليه عناءاً وجمع بينها
فانه انضم الجميع بين الشبهين فصاعداً فقال لغار وانضم اليك جناحت ومنه
الظلمة لا تضم لم شفتين عندها والغلام الطائر ربه والكل صند ومن
يولد بالاديشة كاذب القاموس ونحوه المعنى فانه الطائر الشاذب وما كان من بلغ
حد الغلوة كثيراً ما يغيب عليه الشبوع غلوة بالضم وهي غلبة الشهوة وهيجانها
وكان في طريقة أي طريق الغلام حين يذهب إلى حرايب واحد من النصارى
معنى العبد أهل الرقبة وهو مأخوذ من تحنن واضطراب والشرقة التعبد

لا يحصل الا بسبح اهل التوبة او على اهل الولاية ويشفي من الادواء يعني يعو الله
لمرض فيحصل الشفاء والبراءة باذنه تعالى جمع داء بمعنى المرض وشفاء الدواء وشفاه
براءه قال الراغب الشفاء الدواء وشفاه براءه قال الشفاء من المرض موافاة شفاء
الشفاء اي طر فها فانه شفاء البراءة والنهر طرف ومنه قوله تعالى شفاء جرف هار
وعني جليس الملك فباراه يقال عني كرضي عني ذهب بصره كله جليس الملك مجال ونديم
كالسليم المحام يعني مع نديم الملك فقتله الغلام بعد ما عني فانه يهتد بالكثرة هذه
كلها لك انك غفيتي فقال الغلام ان لا تشفي احدا انما تشفي الله فان امنت بالله
دعوة الله فشفاك فاقم بالله فشفاه الله ومنه يعرف قوة الغلام في التوحيد وذلك
لان الحق اليك لا يؤثر في الاعمال الا باذنه الله فمن سبها الا فقه قد اشرك بالله فساله
الملك عن ابراهه اراي جليس جليس الملك بعد ما صار جليس اليه كما كان جليس فساله
الملك عن الذر ابراهه وقال من ردد عليك بصرك فقال ربه ارده ربه فقال برك
ربه غير فقال ربه توربك الله فغضب عليه والغضب عليه دم القلب ارادة الانتقام فغضب
اي فاحذه فلم يزل يوتيه حتى دز على الغلام كما قال فذل على الغلام اي ارشاد اليه وخبره
بجزه فعذب به اي نجى بالغلام فقال الملك اي بتي قد بلغ من حرك ما تبر الاك والابرس
وتدور مرض كذا وكذا فقال الغلام ان لا تشفي احدا اي ببشرتي انما تشفي الله اي شانه
فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دز على الراحب كما قال فذل على الراحب نجى بالراحب
فقيل راجع عن دينك فانه فقهه بالمشرك فقهه بالقاف القطع لئلا يصل لئلا
اولش طولا بخلاف القط فانه القطع عرقا ومنه قط القلم والنت ركب الحزم
وسكون النون ما نشر به بالفارسية اتمه بالفتح وتشد الراء والنشر في الخشب
ما لتفريق وكذا المشرك بالهزة وقيل براءه يقال شر الخشب بالشارقة
والمعنى فذعبا بالشار فوضع في مفرق رأسه الى وسطه وهو الذي يفرق فيه
الشعر فشق به حتى وقع شفاه على الارض ثم جئ بجليس الملك فقيل راجع
عن دينك فانه فوضع المشرك في مفرق رأسه فشق به حتى وقع شفاه على الارض

11 على الارض ثم جئ بالغلام فقيل راجع عن دينك فانه فوضع الغلام
اصحابه فقال اذ هو اياه الى جبل كذا فاصعد واب الجبل فاذا بلغت ذروة فان
راجع عن دينه فارتكوه والافاطرحوه فذ هو اياه فاصعد واب الجبل وذلك
قوله وارسل الغلام الى جبل من الجبال اشد رقة ليطلع من ذروة اي يرمى
ليكون هناك اشد من الاولين لانه فيه تفرق الاوصال والتقطع على اسوء
الاحوال او ليفيق عن نظره فلياراه طابه من الحجة الشديدة لكانه عليه قوله
اي بنى او يكون تفتت في العقوبة الهائلة ونحوها وذروة اشد في كبر الزلزال الجحيم
وتنضم اعلاه فذعبا الغلام وقال الترتيم كغنيهم باشتت اي ادفع عني فترهم
بأي سبب اشتت من الاسباب التي تدور على الاسباب الترتيم الجبلية ووجه اي
انظر ب ذلك الجبل منظرنا شديدا فقطوا فربكوا ونجا الغلام بحفظ الله
تعالى وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فذعه
الي نفر من اصحابه فقال اذ هو اياه فاحملوه في قرقور بضم القافين وبالراء
المركبتين السفينة الصغيرة فتوسطوا به البحر فانه رجع عن دينه فارتكوه والاف
فاذفوه فذ هو اياه وذلك قوله واجلسه في سفينة ليغرق اي امر بذلك فهو من
استاد الفضل الى سببه ولتفن تحت ظاهو الشئ ومنه السفينة لغشها وجه
الماء واريد بها القرقور المذكور كما في بعض الروايات ويغرق على البحر يول من
الاغراق الملهة القذف الشايع لانه سب العرق وهو اشر سوب في الماء فذعبا اي الغلام
بعد ما توسطوا به البحر فقال الترتيم كغنيهم باشتت من فنون قهره فالتفات
السفينة من معه اي مالت والقلب بالذين معه من النفر ففرقوا بكسر الراء
من غرق كفتح فهو غرق بكسر الراء وعارفا وغريق من غرقه ونجا باذنه الله تعالى
وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله واصل
المنجاة السجدة وهي المكاة المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله ونجا حصل
على مكان مرتفع ولما كان المكاة المرتفع من الخصاص غاليا سميته المنجاة بذكر الكاسية

الشم وهو ما يتوصل به الى الامكان العالي فيرجى البشارة وعلم انه قال اهلك
اصحاب الغلام من الاولين بالسقوط والتأني بالفرق لانه اجزاء لكن جنس العمل بهلكوا
دونه الملك استدرجاً به ولا تهمهم المدعو عليهم ككفرهم ومباشرتهم بالسوء
وكان من شدة شدة الملك ان لم يرجع عن عداوته بعد ما شهدوا اشد القدر
الارثية فز ذلك وحمل على سحر لما كان مدار امره عن زمانه عليه فقال الغلام
للملك ليت بقايتي اى لا تقدر على قتلى وتخرىب جسدي يا ذهاب روجي
تفعل ما امرت به قال وما هو قال تجمع الناس كما قال الحق حتى تجمع الناس
اى اهل بلدك ومملكك فرصيد واحد وارض بارزة وتصلبى على جذع
والقلب يلقى الان في القفر قيل هو شدة صلبه وظهوره على شدة وقساوته
من صلب الورك وهو استخرج من العظم وتأخذ كفا من كن نعي وتنفذ في كبد
الغوس وهو قبضه عند الرمي وكن في الشاة بكسر الكاف ما يجعل فيه السهام
ويقال له الجعبة ايضاً بالفارسية تركش السهم والشاب بالضم والتبيل يعني
التفخيز ما يرمى به ويضرب به من القدر وكفه وتقول بسم الله اياها بالالف
لانه حذرها مخصوص من السهم رتب الغلام هو كقول تعالى رتب موسى وهو بعد
قوله رب العالمين لتأنيذهم الوهم الى ان المراء هو الملك وفرعون كان عواماً رتبى
به فانك ان فعلت ذلك فكنيتي بجمع ات من فرصيد واحد وصلبه على جذع ثم
اخذ سهام من كنانته ثم وضع السهم في كبد الغوس ثم قال باسم الله رتب الغلام فراه
فوقع فرصيداً حوت بالضم ما بين الخط العين والاذن والشرائط على هذا
الموضع ايضاً فوضع يده في صدغه وحلت عنك الحلة قيل انه خرباً اختبرت
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجد الغلام انفرقت الملك واصبغ على صدغه
كاوضها حين قتل وفي بعض التفاسير فوجدوا عبد الله ابن ابي عامر كاسيها وضعا
اصبغ على صدغه اذا اميقت يده عن سال الدم واذا تركت على حالها انقطع وزيد
خاتم من حديد نقش فيه ربه الله فكتبوا الى عمر بن الخطاب بكتاب بان يوروه ويعيد

ويعيدوا القرب عليه او كتب بان ذلك الغلام صاحب الاحدود فارتكبه على حاله
حتى يعشده الله يوم القيمة على حاله فامن الناس وقالوا متايبه الغلام
ثلاث مرات فانه الملك ات فقال له والله قد نزل بك ما كنت تحفذه قال اتي
شيء هو قال قد آمن الناس اى من حفر الصعيد فامر باجاده اى حفر
شقوقاً مستقيمة فخذت وشقت واوقدت فيها النيران اى حصر
اى اضرم في كل احدودنا عظيمة وقال لاصحاب الكفرة من لم يرجع عن دينه يوروه
فيها ففعلوا او هو قوله من لم يرجع منهم طرده فيها اى امر بدينه فزال حتى
جاءت امرأة معها صبي لها رضيع فانه يطفى القبيح ما لم يعلم وعلى من لم يبلغ
الحكم ايضاً لانه من شدة الصبوة والميل الى حكم الطبيعة وان خزا الطبيعة فارتبة
عن العقل لم يجد امامه القبيح وان كان قارئاً لانه غير بلغ حد العقل اتان ومن
راعى كونه حاداً للفرار جعل الامامة للفرار لانه لا يقبض فاجاز امامته قال تعالى
واتيناك الحكم صبيّاً يعي حكم الامامة لا منية عن الغير كمال العقل والعلم فتاقت
اى تأخرت ان تقع فزانها فكانت تحت بالرجوع عن الدين والافا الحكم على الكفر
بنوع من العذاب يترقى لانه يظهره مع بقاء الايمان في قلبه ولا تنفع عليه وان كان
الاول القبر حتى ينال الاجر كجبريل او مرتبة الشراة فقال القبيح بانطلاق الاقل
كالانفوخ عيسى وكفه يا اماه اصد يا اثم كبر الميم مثل يا قوم فزيد الالف واخره لمة
الصقوت الملعوب من التوبة والحق الراوي في الوقف بياناً للمنفذ في بعض الروايات
يا اثم ببدال التاء الفوقانية من الياء التحتية في اتمى واتا عوف من التاء نيث
عن الياء طلباً للتحفة لانه الحرف الصحيح اخف من المعقل اصبر على هذا البلاء
ولا ترجع عن الاسلام فانك على الحق الصريح الذي لا محيد عنه ولا بأس عليك فانه بين
يديك تالاً لا تطغى وكان هو ممن تكلم في المهد وهو رضيع وعنده مذكور في غيرنا
الرسوم بروح البيا في سورة يوسف عليه السلام فاحت ارضت نفسها في التار من
غير رؤية والظاهر مع القبيح او يوروه بعدها فان شراة بالحق مما يغفل الكفار

يقال تم في الامكنة قجوما من نفسه فيه خجالت بلاروية هو الحق فالتقم واقتم
وكان هذا الفقة قبل مولد صلى الله عليه وسلم تسعين سنة وفيما ذكر انبا
كرامات الاولياء لانه ما صدر عن الفخام والحق كان من خوارق العادات
وجواز الكذب عند خوف الهلاك سواء كان الهلاك هو الكذب او غيره كما
من تلقين الارب للفخام والمتر على فتنة الدين لاسيما عند ظهور البرهان
والحكم بالحق عند الله استلزام الجبار وهو افضل الجبار وانه ابتداء من سن
القديرة الكبرى الله الحبيب من الطيب ويحيى قلوب العارفين لينفكس فيها النور
خجالتة وعن علي رضي الله عنه اي تفسير اصحاب الاحد وانه بعض ملوك الجوس
محبوس كصبر رجل صغير الاذنين وضع دينا ودعا اليه معرب يحكي قال جل
محبوس والجمع محبوس كيهود وروى المحبوس على قول الاكثرين يسوا من اهل
الكتاب ولذا لا تكلم في واهم ولا تذكروا باخهم وانما اخذت الجزية منهم لانهم
الجم لا لانهم مع اهل الكتاب قال الطحاوري ويدل على انهم يسوا منهم قوله تعالى انما
انزل الكتاب قال الطحاوري ويدل على انهم يسوا منهم قوله تعالى انما انزل الكتاب على
طائفتين من قبلنا وحملت الامانة كانت ثابتة لمن لدن آدم الى هفاته ولم
يثبت حق نكاحهن في شئ من الاديان الالهية بل انه زراشت قال بجل ذلك
وهو الفريز عجم المحبوس انه نبي ارسل اليهم وكنى به زناؤه واتفق المسلمون على انه
كان كذا يا فالحبوس لا كتاب لهم وذهب البعض الي انهم من اهل الكتاب كما دل عليه قوله
خطب بالناس اباءنا بمعنى انهم كما في قوله تعالى خلق السموات والارض بالحق
اي الحق وهي العبادة والخطبة بالضم تاليف كلام يتفتمن وعظا وابلغا
وبالكسر طلب النكاح وفي القاموس خطب الخطيب على المنبر خطبة بالفتح وخطبة
بالضم وذلك الكلام خطبة ايضا وهي الكلام المنشور المستمع ونحوه انتهى وكانت
ملوك العرب قبل الاسلام وبعده يخجون بالخطبة والنشر ويعتدون اكل سباب الربا
ويعدون الشر والنظم دناوة لانه الشعر كان مكنية وتجارة وفيه وصف التميم عند

عند الطمع بصفة الكريم والكريم عندنا بصفة التميم ويدل على شرف النشان
الاعجاب ووقع فيه دون النظم وقال في خطبة لهم ان الله احل نكاح الاخوات ارجل
عقدة الحزمة عن نكاحهن والاخوات جمع اخت بالفارسية الحشيرة سواء كانت من
الطرفين او من احدهما او من الرضاع فلم يقبلوه منه وذلك انه وقع على اخته وهو
سكران وكانت الحزمة اخذت لهم ولكن لم يلم فاما مسحا نديم وطلب المخرج فقال له المخرج
ان خطب الناس فتقول ان الله قد احل نكاح الاخوات ثم تخطبهم بانه حرمه فخطب فلم يقبلوه
منه ذلك فكانت راسط فيهم تسقط فلم يقبلوا فكانت راسط فيهم تسقط فلم يقبلوا
فامر باحاديث النار اي بالاحاديث التي او ايقاد النار في راي اخته وطرح في النار
ايه الاباء شدة الامتناع فكل آباء امتناع دون العكس وروى عنكم في الجنة
الامين ابي اعصى برما جاء بالرسول من التوحيد وشر ابع وقيل لما تنصرا اهل
نجران بالانوار المفضولة ثم اجيم ان كنة بكد باليمن فتح سنة عشر ستمي نجران
بن زيد بن سباء وتنقر دخل فريدين عيسى فدعاهم الى الايمان به فاجابوه فصار
اي قتلهم ليرم نفا من ينجو من حشيرة كما قال غزاهم دون نفا من اليهودي قال غزاهم
العدو قال في قتلهم وانتم يا يهم دون نفا من زينة ابن حش من اذ اليمين ستمي
بذلك لندوبة كانت تنوس اي تحرك وتضطرب على ظهره وازد من العفوت
وبالتين الفصح ابو حش باليمن ومن اولاده الانصار كلهم واليهود منسوب اليهم
بن يعقوب او قاتلها وواي نايوا من عبادة العجل والاوثان ستمي بذلك وقيل
هو اسم علم لهم ولذا كان الاصل في اليهود ان يستعمل بغير لام التعريف وانما جاز
تعريفهم لانه اجبر اليهم واليهود مجبرون ورة وشعير وشعير من حشيرة كد
ابن سباء بن شجب ابو قبيلة من اليمن ومنهم كانت الملوك في الدهور الاول وروى
كان ملك حشيرة وها هو من اللغات الحشيرية ومن الاقلام القلم الحشيري اي الخط
الحشيري ودخل اعابة على ملك حشيرة فقال له وهو على مكان عال ثب اي جلوس
بالحشيرية فوثب الاعابة فكسر في الملك عنه فاحضر بلغه العرب فقال ليس

عندنا في طمس نيت حيدر جواهرهم جعلوا أم آت التعريف فيقولون طاب
 أم منسوب يربو وز طالب غزو جواهرهم آت آت صدق الله عليه وسلم طوبى لهذه الأمة
 في قوله من استزاد حليم فاستزاد يربو ليس من البر القيام في السفر فاحصا بالآثار
 في الإحاديث من لم يرتد عن دينه أي ما غرام خسر بين اليهودية والنصارى فاحصا منهم
 ممن اتبعوا تلك المصنوعة ولم يراجعوا آثارنا عشرة الفاضل ما دينا وسجين الفاضل ما دينا
 والمرادة الرجوع في الطريق الذي جاز منه كمن ارتد في حقن بالكفر والارتداد يستعمل
 فيه ويخبره قال العظام لعل جميع ما ذكره واقع والقراءة شاملة انتهى وبه يرفع التعارض
 بين الروايات فانه إذا كان في ثلث طوائف ثلث مرات مرة باليمين على يد ذر بن الحارث
 فاحصا فصار بخلافه بالعرفاء على يد ثلث مرة باليمين على يد أنطيانوس
 الرومي فكل واحد منهم شق شقا عظيما فزارا من طوائف اربعه ذراعا وعرضه اثني
 عشرة ومائة ثا والحق فيه من لم يرتد عن دينه من المؤمنين قالوا والقراءة آت
 من غير الفرض بخلافه كمن شق من له وغيره اقول كأنهم أرادوا أنه فقه ذر بن الحارث باليمين
 كانت معصية مكافرة فريش في الجملة لعل يكافئهم فو عظماء بلك فزارا يندرج فيه
 غيره هات التعريف التبع اخبره عن هذا الجهره وعلى تقدير عدم التعريف بخبره ذكره
 ولو في بعض الاطراف كاهل ان ربح كافي في الخبر به واعلم انه اصحابه لا ينفردوا
 القاتلة او المقتولون وهم المؤمنون في الرواية المشهورة او الجاهل به فاتهم ما اقولوا
 المؤمنين في التارعات ان على الكفرة فاحترقهم وبخا المؤمنون من حال المان فهو
 معنى فلهم عذاب جهنم ارض الآخرة ولهم عذاب الجحيم ارض الدنيا كاسي من الحق وطوبى
 فعلى كونه اصحاب الاحد القاتلين فغيره احد ما ان يكون هذا دعاء عليهم اي
 لعل اصحاب الاخذ ونظيره قتل الشاة ما كفرة قتل المؤمن والشافعي ان يكون المراد
 ان اولئك المؤمنون القاتلين قتلوا بالشارع لعل عليهم واما ان يدعيهم المقتولون
 كما لمعني اولئك المؤمنون قتلوا باجواق بالان وفككون ذلك خيرا لا دعاء **الشارع**
 يدل من الاخذ وبله تمل لانه الاخذ يستعمل على ان وهو بها يكون هيبا شدة الهول

القاتلين ما

الهول والتقدير ان فيه اواقيم آل معاجم الضمير على خفاف مذهبي اهل البصرة
 والكوفة **ذات الوقود** اي صاحبة الخطب وبالفارسية خداوندانش با حيم يعني
 اخرونة بهزم صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لها على ما يدل عليه التعريف
 الاستقرائة ان اتنا تكون عظيمة اذا كثرت في ما يرتفع به لها من اتي جنس كل من
 حطب اخيرة فالوقود اسم لذلك الشيء فالمعنى في ذات الوقود تعظيم امرها بالكان
 في ذلك الاحد ومن الحطب الكثير ولو لم يجل على هذا المعنى لم يظهر فائدة التوضيح
 اذ من الموهوب المعلوم ان التلوا عن خطب وقال العظام كثيرة الوقود
 مستفدة من وصف التاريدات الوقود اذ لا يقال ذو المال الا لمن كثر مال انتهى
 وما له الا اول فلان يعني ما ذهب اليه شيئا زائدا وقد اخبر به وباقى استخراج
 والله هو الملهم للصواب والامام فالوقود الجنس اي ما يلحقه من ما يوقد به من حطب
 اخيرة كالانعام في قولهم هو ذوالال الكثير من الانواع المختلفة فاق الجنس ما دل على
 اشياء كثيرة مختلفة بالانواع فلا حاجة فيه الى كونه الكثرة مفهومة من الاستعمال
 العرف اذ الانعام يعني عنه **انهم عليها** على خافة **الوقود** فاعده فقطود
 جمع فاعده سجود جميع ساجد والقعود والكبوس واحد حب المعنى واما يجب استعمال
 فالقعود عن القيام والكبوس عن الاضطجاع ليل لانهم جالس وقائم اقعد
 واذا ظرف لقتل والضمير لا يصح بالاحدود والمعنى العنوا في ذلك الوقت الذي هم فيه
 محذوقون بالان فاعده وحولها في مكان مشرقا غيرا من حافات الاخذود
 فقوله على حافة النار جانبا لقات حافتي الواد وغيره جانبا جواب عما يقال ان ضمير
 قوله هم راجع الى اصحاب الاخذ والقاتلين وهم كثر قون بالقعود على النار فكيف
 يقعدون عليها وحاصل الجواب ان ضمير عليها راجع الى طرف النار وغيرها والموضع
 التي يمكن الكبوس عليها كما تقول هربت عليه اي مستغليا بكان يقب منه وقعد عليه
 اذا قعد في مكان قريب منه وجه القعود انهم كانوا يبرصون المؤمنين على ان رغب
 كان يترك دينه تركوه وهو المقتد الفاضل العاد عن البرهان من كان يعسر على

مدينة القوه في ان وهو المحقق ذوالبرهان فان كان عنده البرهان القوت
 لا يفتل باضلال القوت وكان صلي الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب واحد ووقعوا
 بالله من جرد البلاء بالفتح المشقة ومجده كفتح بكه واشتد والمراحمه
 الحاله التي تحت عليه المعبت او كثرة العيال او فقر الملك او كونه ذلك ثم
 فتنة الدين اشد من فتنة الدنيا وفي الحديث اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
 اليك غير مفتر **وَقُمْ عَلَىٰ يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شَرًّا** وجميع هذه من شهادة
 وقد سبق معناها ليشهد بعضهم لبعض عند الملك بان لم يفعلوا شيئا اضر به وقوض
 اليه من التعذيب بالاحراق من غير تركم واشفاق وفي بعض النسخ فيما اورد على
 ان المستر الملك والبارز الالبعض وفيه بابه الموصول والتقصير في
 درجه من ويعد ربي كما في هذا المقام وبان كان من ازجيز ويعد من وقال
 العصام او فقد ليشهدوا على صحة ما يفعلون عند الملك واستمار على الصلح
 انتهى اقول هذا راجع الى المعنى التصويب الذي الملك في الاحراق فلا يفتح الجمع
 في يفعلون فانه **ان الملك هو المستر على التصويب** بوجه لا ما يفعلون فانه المأمور
 تدبر او يشهدوا على ما يفعلون يوم القيمة حين تشهد عليهم سنهم وايدى لهم
 فيكون المراد بشهادتهم شهادة السنهم جمع لانه وايدى لهم جمع يا اضعفت اليهم
 لانها شهادة ما هو من اجرائهم واعفائهم وجميع السنه باعتبار كثرة الشهود
 ولا يبرر باعتبار ان اقل الجمع اثنان وكذا تشهد الارجل اثنان شهادة الاثنتي
 فلانها محتمل الانكار والله كحل المؤمنين على الكفر واما شهادة الابر فلانها الباء
 الامية من التار واما شهادة الارجل فلانها الماشية الى حافة النار للطرح
 فيها والعاصي هو صاحب هذه الاعضاء لاهي لانها مجبورة لكن الروح
 وحده يعتد بانها يوم القيمة لا شراكرها في المعصية وكون احداهما ملية لآخر
وَمَا تَقْوُوا مِنْهُمْ وما انكروا منهم يقال نعم الامراء عاب وكرهه ونفى الشئ اذا
 انكره انا بالثمة او بالعقوبة اي وما عابوا وما انكروا من المؤمنين **ان الاما**

روى

الامان الذي حصل المناقب ولم يوافق الاعطام خوفا وما نقوا عطف على الجملة
 الامنية وبينها تناسب وصارت الامنية بوقوعها في حين اذ ما ضوية فكان العطف
 عليه عطف فضلية على فضلية والمعنى انهم انعموا اذ قعدوا احوال ان شاربين على ما ذكر
 انتهى يراد عطف الفضلية على الامنية لاسباب لباغية القرائية فلا بد من التاويل والظاهر
 انه استيناف لتقريب حالهم في الاحكام المذكور وذوهم بالجهل وسوء الاتقاء فلما حابه الى
 التكليف في العطف **ان الله يؤمننا بالله العزيز الحميد** انما قال ان يؤمننا بلفظ مستقبل
 مع ان الاماير وجد منهم في الماضي لارادة الاستمرار والدوام عليه فانهم ما عذبوه لايام
 في الماضي بل لدوامهم عليه في الآلة حتى لو كفوا في المستقبل لم يعتدوا على ما مضى فكانه
 قيل لا ان يستمر واعلى ايمانهم واما قوله تعالى وما تشقوننا الا اننا امت بآيات ربنا فلا تارة
 فلا تارة مجتدا ايمان السخرة بموسى عليه السلام شكر واجب الانسقام عندهم ويمكن ان الماضي
 لبيان الصدق وارادة التحقيق استنباط مفرغ مفتوح عن بدو اثمهم كما يجب وبكر
 بالكلية على مزاج قوله ولا غيب فيهم غير انهم فيهم تمام ببيان الاجبة والوطن
 في ان ما انكروا ليس بمفكر في الواقع وغير حقيق بالاحكام كما ان ما جعلت عيبا ليس
 بعيب في الحقيقة والظن السبب اشار المص بقوله على طريقة قوله ولا غيب فيهم غير انهم فيهم
 بان قول من قرا في الكتاب بطريقة المسك صوريا او معنويا العيب والعيب هو العيب
 اي الا ان الذي يصير بشئ غيبة اي قد انقص فان الغيبة بالفتح زنبيل من آدم وما جعل
 فيه الثياب وغيبته جعلته معيبا انا بالفضل كقول تعالى فاردت ان اعجزها واما بالقول
 وذلك اذا ذهبت الغيبة والضم جمع فل بالفتح وهو كسر وقد التيف يقال فل التيف
 رجعت كد شمشير او قراع الكتاب مضاربة الجيوش فانه القراع بالكسر مصدر ثاب من
 المفاعلة بمعنى القعدة المضاربة والكتاب جمع كتيبة وهي الجيوش المجتمعة لانه لكت
 الصم والمعنى واغيب في هؤلاء المقوم اصلا انا هذا العيب وهو انهم لم يغفروا
 عن مقارعة الجيوش ان كان قولهم لا عيبا وليس بعيب بل هو زانية المدح من دون تاركه
 المدح بالثبته النعم وجه ان كيدانه كد عور شئ بيته لانه علق نقيض المدح وهو اثبات

والعاب ما

شي من العيب بالمجاز والمعلق بالمجاز كقول قارح ولا يدفون الجنة حتى يلج
الجبل وتسم الجياط وقول الشاعر اذا شاب الغيب انت اهل قدم العيب تحقق
وفي تشييع علي الكفار بما جبرهم حيث عدوا ما هو منقبة هي سب للدمع منقصة هي
سب القدر فكلما اذ ما جعل الشاعر عيباً في نفس الامر فكذلك ما انكره ولا يضرك
كونه الاستثناء وقول الشاعر عيباً على الادعاء بخلاف ما في النظم فانهم انكروا الايمان
حقيقة قال سعد المفعي وبه يدفع ما قال العظام ير عليه ان الشاعر يوفى الغلول
المذكورة فضيلة لهم بخلاف الكفرة فانهم اعتقدوا الايمان عيباً فالاستثناء فيما
حكم عليهم لا يجب ان لا يقدّر كونه الايمان عيباً ثم قال ويكن ان يدفع بان
الايمان بالله الموصوف بما ذكر لا يمكن ان يكون عيباً عند احد فلا بد
لصحة الاستثناء من نزول منزلة العيب الى ما كان فيه عيباً لكان هذا فيكون
نفاية في نفى العيب ثم العيب قال هذا اذا كان المراد انهم ما انكروا الا الايمان
بالموصوف بهذه الصفات باعتقادهم اما لو ارادوا الايمان بالله الموصوف في الواقع
بهذه الصفات فالاستثناء على ظاهره ووصفه اي انه تعالى في نفسه ذات التجليّة
بالاسماء الحسنى والصفات العليا يكون بيت عزير غائب يخشى عقابه فيقول غالباً
التي تغيب لقلوب عزيز والغاب من شأنه ان يخاف عقابه ويطشّه والفرق بين
الخشية والاستغفار ان المنظور في خشية عباده الخشي منه وهو عظيّمته ومهابته
وفي الاستغفار جانب الخشي وهو اعتناء بشأنه وعدم ايمان من ان يصيبه مكره
حميداً منقياً يرجي ثوابه فيقول منقياً الخ تغيب لقلوب حميداً والمنعم المطلق يرجي ثوابه
ولطفه وانما فشره لانه الحميد بمعنى المحمود ولا يكون محموداً الا في مقابلته الغامه
واولاه صريحاً او ضمنياً قال سعد المفعي تصرف في عبارة الكشاف فيحصل بيت
موزون وفي قوله منقياً تأخر في الحمد لا يجب ان يكون في مقابلة الغامه وحاشا
صريحاً او ضمنياً قال سعد المفعي تصرف في عبارة الكشاف فيحصل بيت موزون
وفي قوله منقياً تأخر في الحمد لا يجب ان يكون في مقابلة الغامه الا ان يلاحظ قوله المقام

المقام انتهى اقول قد اشرت الى جوابه وتكرار افعال تغيب عند الغافلين من شتم
علي حكم كامن من غير ظاهرة وباطنة فله الحمد عن غمّه ولا الشكر على كرمه وكرمه
ذلك ان الوصف المذكور في عطف عن وصف بقوله **الذي له ملك السموات**
والارض اي تغيب الامر فيها لكونه تسلطاً الاعظم والمتصرف المطلق والملك بالضم
بالفارسية يادش هو **والله على كل شيء شهيد** حاضر عنده عالم به وهو عاقل
لهم ووعد لعقوبتهم فانه على جميع الاشياء التي في جملتها اعمال الفريقتين كسدي
توفير جزاء كل منهما حقاً وتقسيد مبالغته ان به بمعنى الحاضر وحضوره تعالى
بمعنى علمه ورؤيته وقدرته ومن علم ان الله مطلع عليه سهل عليه ما يقاسيه
لاجله فمن ادعى محبة الحق ولم يصبر على قرصة غلة او بوجوه او اذنية
فكيف يصبر على ما فوقه وكيف يكون صادقاً في دعواه لا شعاع بما يستحق ان يكون
به ويعبد غلة لقوله وصفه مع ما عطف عليه والفعلة الاخيرة مجرورة لا بمعنى
ان الغلة اشارة الى القدرة والمحمودية الى العلم الكامل فانه من لم يكن تام العلم
لا يمكنه ان يفعل الافعال الحميدة من المخلص المحمود على ان قال والحال كقوله وان من
شيء الا يستج بحمده والوصف الثالث الى الملك التام والايادة العاقمة واخوة عن
الاولين لانه لا يحصل الملك الا عند حصول تلك الكمال في العلم والقدرة فثبت
ان من كان موصوفاً بهذه الصفات الجليلية يستحق هو لا غيره ان يؤمن به ويعبد
فكيف يعتد به الايمان والعبادة ذنباً كما يدّعيه الكفار **ان الذين قتلوا المؤمنين**
والمؤمنات الفاتن درختة اكلت من الفتنه ان يكون قولهم في وقت ترك فتوناً
اي خبثت انك ويسمى ما يحصل منه العذاب فتنه ايضا فتشغل فيه كقولهم في الفتنه
سقطوا اي في سبب العذاب وتشغل فراخه لانه ان قال تعالى ذوقوا
فتنكم اي عذابكم وفتنكم انفسكم اي او قوتوها في بنية وعذاب فانه اصل الفتن
ادخال الذهب القاري ليطهر من الكدورة او ليطهر وجوده من رداية والطبق الفتنه
على تشديد المحنة كما فيه من تخليص القلب عن الكدورات تهنية للمتجلبا لکن الفتنه

لحقيقة العلوم يؤخذ وزنها والابتلاء للخصائص وهو موقوف عند مثابه عليه
والفتنة من الافعال التي تكون من الله ومن العبد في كانت من الله فعلى
وجه الحكمة ومتى كانت من الانسان بغير امر الله فمذمومة ونسبة بذكر الكونيات
على ان الاكتفاء بالمؤمنين سابقا كان تغليباً بكونهم بالانذار بشير الانذار
اصل الفتنة الابتلاء والاتحاد وبعوت فلتاناً بكونها اذا اختبرت والاسم
البلور وجعل الراغب من البلى كالمعنى المخلوطة بمعنى كرهه شدة حياته كانت
المختبر اخلاقه من كثرة اختياره وفيه ان البلى باقى فلتاناً نسبة بينه وبين
البلور الواحد ثم ان الالباء فرقوه بالانذار للبلى والمعنى آذونهم فزديهم وعذبهم
بالاحراق بان النار وكونه ليرجعوا عنه كاصحاب الاخذ وكونه كادور ان
قريناً كانوا يعذبونهم بالانذار وكونه مأكولاً لجنس والاية عامة كانتا واصحاب
الاخذ وشتتوا كل من عذب المؤمنين وآذهم باقى عذاب كان فالتلفظ
علم وكذا الحكم في التخصيص ترك الظاهر من غير دليل ومما قرره بظاهر خطاء
العصام فرقوه فيما بينهم لم يبعوا المؤمنين بالاخذ وليعلموا اهل رتبة اول الابل
عذبهم ليرتدوا انما يقال انهم بكونهم بالعرض على الاخذ وليعلموا من يرتد فيرتد كونه
ومن يصبر فيرتد كونه انتهى وذلك ان الفتنة والابتلاء ههنا مستعملة في معنى التعذيب
والاذن ثم ان الله تعالى لم يسلمهم عن مثل هذا لانهم في الدنيا بالرفع عنها لانه القضاء
بذلك جبر فاستدريج الكفا حتى فعلوا افضل لم يستوجبوا العذاب لشد يد الله
بمنها وامتن المؤمنين حتى صبروا ونالوا من الثواب العظيم ما لا يمكن الوصول اليه
الا بمثل ذلك الامتنان والقبول على ان الامتنان نسبة التقفية الملهية للتجليات
الارثية ولذا ورد ما اورد النبي من اوديت اى ما حقتي ولذا كان سطر النجلى الذي
ثم اى بعد ما فعلوا لم يتوبوا اى لم يرجعوا عن الكفر والفتن **فلهم عذاب جهنم**
يعذبون فيها ابداً واشتد بتقديمهم لشد الاختصاص لعذاب بغير المؤمنين الصالحين
فاكثر بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلنا خصل وعطوف وقولهم

فلهم الخ حكمة وقعت خبر الانذار والخبر لهم وعذاب يرتفع به على الفاعلية وهو الحسن
والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط بكفرهم اى بسبب كفرهم انارة الاله المرام
يتوبوا عن كفرهم وفتنهم كما اشترانا فانه ما ذكر من الفتنة في الذين لا يتصور من غير
الكافر قطعاً وفي ايدى ثم اشترى بجان حليم وكره حيث لا يعجز بالقره وقيل الثوبة
واذ طالت مدة المحاربة **ولهم عذاب الحريق** العذاب النار فلتاناً حرقاً بفتنهم
اى بسبب فتنهم قار سحر المفعول انما يذيد عذاب النار بجهنم فظننت في اخيرة
بين المعطوف والمعطوف عليه التي يقتضيها العطف طارة كان كل من العذابان
في الآخرة كقوله زدناهم عذاباً فوق العذاب ارباضاً لهم وانما ارباضهم وعذبهم
المؤمنين فالنار تفسر الحريق لانهم في الدنيا ففتنهم كالباطلة والظاهر عذاب النار في الدنيا
بالاضافة قال العصام وذلك ليطالبون النظم فانه الحريق اسم كالحرقه بمعنى الاحتراق
وقول الكاشفي فترقية عذاب الحريق عذاباً شديداً يمشي الى ان الحريق بمعنى
النار المحرقة كما قال الراغب الحريق النار ويحتمل ان يكون الحريق بمعنى الحرق كما لا يسم
بمعنى المؤمن على ان يكون الاضافة العذاب اليه من قبيل اضافة الموصوف الى الموصوف
والاصل العذاب الحرق غاية الاحراق وقال صاحب كشف الوجوه ان عذاب جهنم
وعذاب الحريق واحد وصف بما يدل على انه للمعبودين عن رحمة الله وعلى انه
عذاب هو محض الحريق وهو الحريق الباطل وكمن به عذاباً ويحتمل ان يكون المراد بعذاب
جهنم العذاب ببردها وزمهريرها هو بعذاب الحريق العذاب بحرقها فغيره دين برده
وحرقه على كونه الحرق لا حرق المؤمنين في الدنيا والبرد لغيره فان الجزاء من جنس
العمل وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخذ وروى بعذاب الحريق عاروا النار
انقلب عليهم فاحترقهم وذلك بان علققت بهم النار اوارقت فوقهم اربعين
ذراعاً فوقت عليهم فاحترقهم ووجهتم المؤمنين بها اذا لا يجوز المكر السيئ ان
بأهلهم او قبض الله ارواحهم قبل ان تحترق النار كما فصل ذلك باسنة امرأة فرعون
فيكون انارة العذاب للدين والتأخير لمعات الفواصل اولاً الاول انشد

ككون العذاب اكبر الاخرين فقدم للاهتمام الذي يقتضيه المقام والقابل صاحب
الكشف وزده ابو حيان بآية في الآية ثم يتو بواو او لك المحترقون لم ينقل
انه واحد منهم تاب افوك ل وايفاء انه لا ياب مقام التسعة لانه المؤمنون
اذا كانوا سالكين فكيف يحمل الالة المرحومة على صبره او لك **انه الذين**
اتصفوا وعلقت الصالحات على الاطلاق من المفتوحين وغيرهم وهو وعد المؤمنين
بعد وعيد الكفار **لهم** بسبب ما ذكر من الايام والعمل الصالح الذي من جملة الصبر على
اذر الكفرة واحراقهم وايد الفاء او لا وتكرارنا ثانيا يدل على جواز الامر **بجنان**
يجاز وزنه **بما تجر من تحتها الانهار** لانه الماء مبرد للحرارة الواقعة من الاحتراق
وخوه قال في خطاب اتيوب عليه السلام حين انقضاء مدة بلية وهي سبع سنين ارض
برجلك اى ضرب بالارض وهي ارض كجانية بعد بالث من احتراق اية تمام
ضرب بها فنبعت عيونهم فقلت لهذا فغسل باردة تغسل بغيرها فظلمت
وينزل حرة بمرده وشرب شرب منه فغيرا بالطنك ويضج صوارة الالم في الحديث
التم غسل خطاي بالماء والتنج والبرء اراد بالاقول طهارة من سيئات التي هي
كالذنس وبالثان اليسر وقلبه بذلك لانه يقال فرار جبل فربا العوب
اذا ستر قلبه بامر مانع فوار القبول انثا انثا انثا انثا انثا انثا انثا انثا
تمام القلب من كونه حين دعاه ربه ان جادة على حاله لا يصح ان يقف بها بين
يد ربه فحجب ما يطغى ذلك ان رجاء بلفظ البرء اذا كان المستعمل في كلام العرب
وفي الارشاد ان اريد بالجنة الاشجار مخيرة لانها من تحتها ظاهرا وان اريد بها
الارض المستعملة عليها فالجنة باعتبار جريان الظاهرات اشجارها سائر حراتها
كما يعرف عنه اسم الجنة والنهر بحجر الماء الفاضل والمراد الماء بذكر المحر واردة الحال قوله
ان المتقين فرجت اى كسعة تشبها بنهر الماء تطبيقا بنظره وظرفية راجعة
الى ظرفية الجنة لانه انما تابع الجنة **ذلك** المذكور العظيم لانه وهو حصول
الجنة الموصوفة وهو مبتدأ خبره ما بعده وهو قوله **الفوز الكبير** وانما لم يقل

لم يقل تلك لانه الجنة من حيث جهات الفوز وانما الفوز حصولها ودخولها
والفوز الجنة من شدة النظر فانه اشير بذلك الجنة ففسرها الفوز بمسند
اطلق على المفعول الفوز به بالغة وانما هو مصدر على حاله والكبير صفة
الصغير كما انه العظيم ضد الصغير وهذا هو الفوز الاخر وهو وانما الفوز الذي هو
بالايمان التام من حق التمسك وحفظ المال والنجاة من الذل كحال المنافقين
فليس بفوز معتد به فضلا عن ان يكون كبيرا قال في برهان القواعد قوله ذلك
الفوز الكبير ليس له في القواعد نظير وفيه شارة الى طول مدة الاخرة فانه
يقال لان مدة اطلالت مدة وجوده انه كبير اى كبير من طول مدة البقاء
ولا يقال عظيم السن فالكبير شغل فيه العظيم ودار الاخرة تشتمل على الفوز العظيم
والكبير جميعا باعتبار الظاهر والباطن وانما لم يقل ذلك الفوز الكبير لانه الاكبر
هو رضوان الله كما قال ورضوان من الله اكبر ودخول الجنة وان كان يستلزم
رضا الله اذ لا يدخلها المفضونون لكنه دون رتبة الرضا فرفش الامر وان كان
آخر ما يقول لاهل الجنة انه عنكم لارض فلما اسخط عليكم ابداء الدنيا وما فيها
من فوز الرغائب وصف المحاسن تصفرونه اى عند الفوز الكبير وبالنظر اليه
اذ الفاء المشوب بالاكوار لاني وارباق الخالص الفوز به لا يواد الفوز به فالقصر
اضافة يقال صفه محرم ووقع صفه كغيب منه صغير منه كبير **انه بطش ربك**
لشدة تأكيد للموعيد واستيفاء فوطب به النبي عليه الصلوة والسلام اذ ان
بان لكفار قومه نصيبا موصورا من مضمونه كما ينبغي عند التعرض لعنوان الربوبية
مع الاضافة الى صيغة صراثة عليه وسلم مضاعف عنفة واخذه بالجارية والظلمة
والالة المطلقة وان كان بعد حامين فانه امر به عن حكمة لا عن عجز وضعف فقوله
مضاعف عنفة تغشيد على ان يكون العنف مرفوعا بالفاعلية فان البطش
اخذ بعنف وتناول بصولة يقال يد بطشة فاذا وصف بالشدة فقد تصاعف
وتعاقم وانما لم يحكى على التجريد على معنى انه اخذ ربك لشدة لطفه بالمبالغة

المناجاة للمقام والعنف ضد الرقوع اى اخذ الامر بغير رخصة وسرعة كما يفعل
اعوان الامراء وكما يتهدد فرس باحاديثات وقد يكون بطش الانسان
انتهى من بطش الله بمعنى انه الله ما كان بطش كل بطش لكن بطشه مشوب
بالرحمة بخلاف بطش الانسان **انه هو وجوده يبدى ويغيب الابداء** شكارا
كردن و احداث كردن و الاعادة باز كردن و انيدن فالاي اذا لم يكن مسوقا فابداء
والاعادة فالاعادة ابتداء ثان ومن شئ ما حفظ فقال مرادنا يبدى
يا معيد ذكره الله **يبدى الخلق** اى يظهرهم ابتداء بان يخرجهم من العدم
الى الوجود ثم يميتهم ويغيرهم والخلق التمس كما في القاموس ويعيده اى ثم
يعيدهم في النشأة الآخرة احياء وينشئهم بعد الاعدام للمجازاة على خير وشر
من غير دخل لاحد في شئ منها ففيه ايعادهم ومزيد تقرير لشدته بطشه
وانما قد الخلق ليوافق قوله تعالى قل هل من شريك لكم من يبدى الخلق ثم يعيده
قل الله يبدى الخلق ثم يعيده وكذا قوله تعالى اولم ير وكيف يبدى الخلق ثم
يعيده انه ذلك على الله سيرة قال سعد المصطفى ويجوز ان يكون تعييدها بقتلها
عمر الابدان والاعادة على شدة بطشه فان من كان كذلك كان قادرا على كل شئ
وكان بطشه شديدا لاقتداره العظيم وفيه تأمل انتهى اقول سرمد الكلام الكرمي من
لا يشبه له الا بالادب والاسخوف في العلم فانه لما بدا خبره عن شدة بطشه خويف
عبده وبعده الله مع ذلك لا يبطش بل يكلم ويبسط يده ليقاب ويغضو
عن كثير لانه خلق بجلوه ورحمة وانما يعيد لانها رتبة الجحيم التي تليها العقب
اللاحق فكيف جعل غضبه برحمته فافهم او يبدى البطش بالكفرة في الدنيا وهو
وهو العذاب الابدى ويعيده في الآخرة وهو العذاب الاكبر فهو شدة البطش في الدنيا
واشدته في الآخرة لكن قوله تعالى قل سيرا في الارض فانظروا كيف بده الخلق
ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يعين المعنى الاكل والقرآن فيستر بعضه بعضا قال
سعد المعنى ويجوز والله اعلم ان يكون كقولنا تعالى كلما نفخ في الصور هم يرونهم

يرونهم جلوه واخبرها اى يبدى البطش او العذاب في الآخرة ثم يعيده
غيرها انتهى اقول هذا ما قال ابن عباس رضي الله عنهما انه اهل من ناكلهم
الارض حتى يصيروا فيها فخا ثم يعيدهم خلقا جديدا فهذا المراد من الآية وقال خديجة
ابن اليمان رضي الله عنه استر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فرائ فقال
يا خديجة ان في حديثك سبعا من نار وكلاهما من نار وسوقا من نار وكلاهما
من نار وانه يبعث ملائكة يلقون اهل النار بتلك الكلايب باجناكهم
ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويقفونهم الى تلك التبع والسحاب كل
قطعوا عضوا عا آخر مكانه غضا طريا **وهو الغفور** لمن تاب اى من الكفر
واعلم انه الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك لمن يشاء تاب اولم يت كما
قال شرح القاموس يارب ليس فرحيفتي شرك وقد وعدت ان تغفر ما دونه
اى اى ذنب كان بتوبة او بدونه فكان المناسب لمذهب اهل السنة ان يقول الحق
لمن شاء ولا يقيد بالتوبة لكنه راعى قضية المقام وحسن المغفرة بمن تاب
لما هو الغفور من المبالغة فان هذه المبالغة انما تحصل للكتاب لانه محبوب الله
كما قال الله يحب المتوابين بخلاف غيره من المفقورين ثم مبالغة المغفرة راجعة
الى المذنبين كلهم والجميع المعاصي غير الكفرة والالمغفرة مرة بعد اخرى من غير مبالاة
فانه لا يترك بل العباد هم الذين يتوبون **الودود** المحبة لمن اطاع بارادته الكلمة والنعمه
على ان الودود وفعال بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول كركوب وخطوب
بمعنى مركوب ومحبوب الالذ بعبادة عبادة الصالحين كما قال كبرهم وحيوة وذلك
لما عرفوا من كرامته وفضائله وصفاته وافعاله ومعه ثم لم بمعنى اطاعتهم له ووجوب انهم
تحت حكم التكليف لمعرفتهم بمرتبته العبودية والربوبية ولما كان المقام وسوق
الكلام آيا عنه ترك الحق قال بعض الكبار العشق التفاف الروحانيات التفاف
العشقة وهو القلب والمحبة صفاء ذلك الالتفاف والوثة نباته وتمكنه في القلب
واللهوى اول وقوع المحبة في القلب وقد مر ان الودود اسم الله الاعظم ويدل

عليه قسمة التاج والعرش والعرش المجيد يا مبدئ يا معيد
اسئلك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك ولقد تكاثرت قدرتك بها
على جميع خلقك ورجعت التي رعت كل شئ لا اله الا انت يا مغيث اغثني
يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني فمخلص من يد الحرامى المريد لقته **ذو العرش خالقه**
دفع لا يتوهم من الامانة من تمكن فيه كما يقال للسلطان صاحب سرير وعرش
لاستقراره فيه فالقاصب بالنسبة الى الله تعالى بمعنى الخلق والملك قال العاصم
والظاهر ان المراد بالعرش حقيقة وبنزاع العرش الملك لانه ذو العرش لا يكون
الا ملكا انتهى اقول لانه خالق بمعنى عنه لانه من لم يكن خالقا بل عالما اذا كان
ملكيا فالخالق اول ذلك وقيل المراد بالعرش الملك بفتح الميم وسكون اللام
وذلك على المجاز والمعنى ذو السلطة القاهرة على المبدعات العلوية والمخترعات
الستعلية وذو العز والغالب كما قال ابن العزقة لله جميعا يقال فلانة على سرير
الملك والسلطنة وان لم يكن على سرير وثقل عرش فلانة اذا ذهب سلطان
وعزة وتضعف اركان حاله فيكون ذو العرش واسترعى عن الملك ومنه قوله
ان يقتلون فقد نكحت خورشهم بعثية بن الحارث بن رباب يعني ان فخورا
بقتلك فقد اشترت في عزمهم وهدت لاس مجدهم بقتل شيوخهم وروايت عن عروة بن
عنه روى في المنام ففعل بك ربك قال لولا انه تذاكك في نزل عرشى
وقرئ العرش صفة الربك الجور وحسن قوله انه هو يبدؤ ويعيد وهو الغفور
الودود جوده معترضة وباباس بالفصل بين الموصوف والذو من تمة المبتدأ وصفته
بجبر المبتدأ قال صاحب التفسير يجوز الفصل بين التابع والمتبوع بالاي تخفى مبانته
لكن قال ابن الحاجب الفصل بين الصفة والموصوف بجبر مبتدأ شاذ حيث قال قوله
الا ان قوله شاذ في قيل كلف قوله وكل اف يفارقه اخوه لعمريك الا الفرقان
انه الفصل بين كل اف وبين قوله الا الفرقان شاذ في قيل كلف قوله
الكل اف الاستثناء منه والا لوجب ان يقال الفرقان بالتب وهو ان شاذ

شاذ واخر وهو وصف كل دوز المعناني اليه والشهور وصف المعناني اليه
اذ هو المقصود وكل لا فائدة الشمول فقط دل عليه قوله عليه القبطه والتمام
كل امر ذي بل لم يبدأ بسم الله منها بتر حيث لم يقل ذو بل بالرفع **المجيد**
او اعظم من ذاته وصفاته فانه واجب الوجود فيكون عظيما في ذاته ومعنى واجب
الوجود انه وجوده من ذاته لا من غيره فيمتنع عنه خلاف ممكن الوجود فان
وجوده مستفاد من غيره فيمكن فناؤه وقد يكون وجوب الوجود لغيره وهو واجب
لغيره فيبقى بقاء ذلك الغير كالعقل الاول فانه من الذاتات بدوام كونه تعالى
فمنه تستثنى من الصفات تام القدرة والحكم فيكون عظيما في صفاته واستفاد
منه انه الممكن ليس بمجيد لقصوره في ذاته وصفاته وانما يحصل المجيد من تجلي الله
تعالى بذاته وصفاته اذ من اعلمت هبة وانا فالعظمى عام قال الراغب ذو العرش
المجيد لانه في نفسه وكثرة جوده والقدرة الجيدة والكمية كثرته ما يتضمن من الكرام
التي هي في الاخرية انتهى والامر بما ربه الله الوصف بالمجيد بالوصف بذو العرش
فانه العرش علم في العلو والعظمة والاشعة والاحاطة ومنه يفهم الغبط على
اهل الارض بالتدبيرات الالهية والاشياء الغيبية فاذا كان مضافا الى المجيد
صار مجيدا فقد خلقه الله على صورته في الآفاق كما خلق آدم على صورة فرانس
فاعرف وجرة حمزة والملك في صفة الربك وان يخفى عليك بعده كما في الحاشي
السعدية اقول لانه ليس على طاعة بل على تقدير قراءة ذو العرش فيكون صفة بعد
صفة له وللعرش جزم الزمخشري بانه صفة للعرش مع جعل ذو العرش صفة
لربك لانه الاصل عدم الفصل بين التابع والمتبوع فلما يقال به عالم يتعين كما في الحاشي
العصامية اقول كونه المجيد وصفه للقدرة في قوله والقدرة المجيد يدل على انه وصف
للعرش لانه لا يصح ان يكون جامع وابشيت وصفه برب ولو بالفصل
لانه بمنزلة الكلمات فلهذا لا وصف له عليه انه هو تدبر ومجده اى مجد العرش على
تقدير جوده وجعله صفة للعرش **عظمته** وعظمته وفي بعض النسخ وعظمته عظمته

في الجبهة وكونه ذريرة مما لا يحده العقل وعظم مقدار لاحاطة بالكمالات
كلها ومن صورته وتركيبه فانه احسن الاجسام صورة وتركيبا لانه الله تعالى
خلقه من نور صفاته وفي الحديث ما اكرست في جنب العرش الا تخلفه ملقاة
في الارض خلافا فاذا كان اكرست كذلك مع سعة كونه سطح الجبهة العسمة
فما ظنك ببار الاجرام العلوية والسفلية ومن العجب ان الله تعالى اودع العرش
مع تلك السعة من حبوب الذرة وخبث طيب الكحل حبة واحدة منها هي في
الفطنة لنفذت الحبوب ولا تقطع مدة الآخرة ومع هذا لا يخاف
بنو آدم من العذاب المقيم الى الابد ويعيقون اعمالهم فرشي حقير يسرع النزال
هذا وقد قال رب العرش العظيم كفور ذوالعرش المجيد اي في الرفع والقب
فقال ما يريد خبير مبتدأ مخذوف هو فقال وذلك كونه نكرة فلا يصلح للموصف
كما قبله والفرق الارادة والاختيار ان الاختيار يسوق بالتردد لانه المختار
ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والارادة اعم فقد ينظر المرء الى الطرفين
الشرعيين وقد يكون ذلك بعد التردد وقد ورد في القرآن الاختيار ايضا
كما قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وليس النسبة الى الله تعالى تردد بل
تخصيص احد الجانبين وترجيح حكم فانه قلت كونه فقال لا ما يريد تعالى
انه مراده لا يختلف عن ارادة فكيف قوله تعالى والله يريد الآخرة فانهم ملادوا
قلت هذه الارادة بمعنى الامر التكميلي لا الارادة فلا تقتضي الوقوع والمعنى
انه الله يامر باختيار والآخرة وغير معناه يعني فاطلق الارادة على الرضى
على سبيل المثال كونه لانه وقع بعد قوله تريد ومنه عن الدنيا لا يمتنع عليه
مراد من افعال وافعال غيره فيكون دليلا لا يهل الحق على انه لا يختلف شئ
عن ارادة وفيه رد على ان تحشر والى هذا ان هذه الآية اخرج بها الاشاعة
في مسألة خلق الافعال بان يقال لا شك ان الله تعالى يريد الايمان فوجب ان يكون
فالا لايمان بمقتضى هذه الآية واذا كان فاعلا لايمان وجب ان يكون فاعلا

فاعلا للكفر منوردة انه لا يقدر بالفرق وفي كلامه شارة الوجه فقال الجبالفة فاعلا
وهو ان ما يريد ويفعل فرغاية الكثرة لانه كل يوم هو غرض من الاحياء والامانة
والاعزاز والازلال والاعناء والافتقار والامراض والكشف والتقريب والتعجيل
والعجالة والتخريب والوصل والفرق والكشف والكجاب الى غير ذلك من شدة **هل**
اتيك حديث الجند **فرعون** **وشو** ايا بتواحد ارقه آتاك حديث الجند كافة
الذين تجندوا اي تجمعوا على الانبياء ثم ياتي منهم فقال فرعون وشو فاستفهام
للتقرير وهل بمعنى قد والحديث بمعنى الخبر والفقه وكجند القوم المحدثين وفرعون
بلا نام لقب الوليد بن مصعب صاحب موكا وشو قبيلة بجي او عربة وركن صرفة كونه
اسم قبيلة وقد يصرف من التمدد وبهؤلاء القليل لا مادة له وهو المراد بآبار صالح
فكانت كان رسولا الى شمو ابدلها من كجند يعني مع ان البذر غير مطبوخ ظاهرا
للمبدل منه من الحقيقة لانه المراد بفرعون هو وقوم دل عليه اراده بان فرعون
في اكثر المواضع وقارنته بشو وفرعون وقوم من المتأخرين وشو وقوم صالح من
المتقدمين واخره لمعات الفواصل وقد يجعل من حذف التضاف الى جند فرعون
وقال بعض العربيين يجوز ان يكون منسوباً بآبار يعني لانه لما لم يطا بن ما قبله
وجب قطعه وفيه انه حينئذ يكون تفسير الجند وقواد الاشكال كما في التوشى القديمة
والمعنى قد عرفت في الماضي بالوحي لانه انه ماضى تكذيبهم **لارسل** **الكذابين** **الفرعون**
بموسى وقوم ثمود بصالح وقوادهم من الكفر والضلال وما حاق بهم يقال حاق
به يكون حقيقا احاط به وبهم الامر لانهم ووجب عليهم ونزل امرنازل باؤنك
الملك بين من العذاب والتكال سبب تكذيبهم وامرارهم وهو حديثهم وخبرهم
قتل برشد يد الامم المفتوحة امر من تسمى نيتيا وهو بالفارسية نازل
شدن انذوه وتاركي وآنجيه بان ماند والتسمية واسماء انذوه وابر دى يقال
اسلاءه فنتى وانلى واسم التسوة وايتم واصبر على تكذيب قومك
اقرين ومن يتبعهم كما صبر موسى وصالح واظفر كما ظفر اولو بعد حين فانه الملكة

الثانية دونه العجبة مع انه كل آت قريب ولذا قال امرهم رويدا اي مهابلا
قريباً او قليلاً يسيراً وحذرهم اي قومك واخذوا حذرهم عن كذوف والتخدير
ترسانيد مثل ما اصابهم اصاب بالفارسية رسيدي على مثل ما نزل بمن
قبلهم من الجنود وهو الفرق والقيحة بعد التثنية والتثنية لثباتهم اياهم في الكذب
والاذن فلا شريك في التثنية يوجب الاشتراك في التثنية وهكذا جبر شدة
تعالى وفيه تسلية وتيسير لامة ايها وكان فرعون وثمود فرجاءهم العرب وهم
مشهوره واثارهم مشهوره والعاقبة من وعظ بغيره **بل الذين كفروا**
في كذب اي بل الذين كفروا من قومك اشد كذباً من الاولين على ان يتبين
تكذيب للتسهيل والتعظيم وهو اضرب عن ما عظم لهم وبيان كونههم اشد
منهم في الكفر والظلم ان كان قيل ليس قومك مشركين بل هم اشد منهم
في استحقاق العذاب واستجاب اليه لان قاتلهم ستفرون في كذب شديد للقرآن
انما طعن بذلك لكان لا اثم كذبهم بوقوع الحادثة بل كذبهم ما نطق به قرائنا
من عند الله مع وضوح امره وظهور حاله بالبيات الباهرة كما في الارشاد
وأي فرعون عنه اي لا يتبعونه عن الكذب بدلالة كلمة **فر لا تأبوا الاستقرار** والفرع
يقال رعاير عور عوا ورعوة وبكسر الهمزة اي كذب ومنع وارعد عن القبح امتنع
قال فر الغاموس الاربعاء التزوج من الجبريل وحسن الرجوع عنه وكذا قال
وفي تاج المصنوع الاربعاء واستبدت ويعتد بعين ومعنى الاضرب والانتقال
في قوله تعالى بل الذين اخرجنا من ايمانهم اي حال كفار قومك اعجب من حال هؤلاء اي فرعون
وثمود قاتلهم سمعوا قتلهم يعني قصة فرعون وجنوده والقصة ما يقق ويكفي
من القصة وتنبؤ الاثر والعصا الاخبار المستتعة وراؤ آثارها لهم ارجاء
ثمود لانها كانت فرحتهم فرط بول الشام فكانوا يرونها في سيرهم المتجارية
ولذا قال تعالى اعلم سير وافر الارض فينظر وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم
واذا انشئ حصول ما يدل على وجوده وكذبوا اشد من كذبهم لانه التثنية في كذب

في كذب للتسهيل والتعظيم كما مر فقد جعل الحق الذين كفروا عبارة عن كفرة
يؤذونه صلاتهم عليه وسلم فامره الله بتجديدهم ثم اضرب بانه لا ينفعهم ذلك
لانه تكذبهم بعد ما عظم قسمة الجنود وكان فرعون فرعون موسى انه آمن حين
ادركه الفرق واما فرعون هذه الامة وهو ابو جبريل القاتل فقد استمر على عداوته
واظهر شدة بغضه حين طرغ بيدر وقال العصام والظاهر ان الامة لا بد من
قصة فرعون وثمود الى ان جميع الكفار في كذب نيتهم ولم يكن نيت من الانبياء
فاذا من ذلك التكذيب انهم في المعنى بل الذين كفروا من الاولين والآخرين معترفين
راكون في الكفر والتكذب ولذا لم يجمع فيهم الغفلة ولم يفهم التذليل فانت امة
من قبلك من الرسل فاصبر كما ان قومك مقتدون بمن تقدمهم من كذب به الامم
فليحذر واما الله شديد البش كذا في عليه قوله **والله من وراءهم** اي خلفهم
محيط المستعمل عليهم قدرة وعلماً لا عاصم لهم منه اي كما كان وهو قديم وتوحي
للكفار بانهم بنوا الله وراؤهم وراؤهم واقبلوا الى اهورا وشهوات بجليلتهم لا يفترون
كما لا يفتون المحال المحيط فهو تمشيل لعدم جراتهم من ثباته بعدم فوت المحال المحيط
اذا استدعيه سلكه بحيث لا يجد منه شيئاً من ثباته الا من فواته ذهب عنه كذا من
فاته الصلوة اذهب عنه وقتر ما فاته اياه غيره قال البيهقي الغفلة اذت بشدة
والا فاقه در كذا نيتهم والتفويت فانت كذا **بل هو قاتلهم** مجيد ردة كفرهم
ويعمل التكذيبهم وتحقيق الحق ليس الامر كما زعموا بل هذا الذي كذبوا به كتاب
شريع عالي الطبقة فيما بين الكتب الانبية وحيد في النظم والمعنى منفرد بها
مستغن للمكالم الدنيوية والاضروية وذلك لانه الجدل شتمل على معنى الكلام
ايضا فظهره دليل لا ريب في الظاهر لانه فضاحة نظم اللفظ الذي هو كذا
فر الانظام والثنا سب فوق كل فضاحة وباطنة حجة لاهل الحقايق اذ لا يدرك شدة
وأي غفلة محجوبة وهوانارة الى وجه ارتباط هذه الآية بما قبلها وذلك اننا
عجب من حالهم في شدة الكذب تفرق في التعجب ببيان شدة ما كذبوا به

كفوسان

١ الاولين كذا بما يشبهه فكل من سبهم آية عجيب غاية العجب وقرآن مجيد بالاضافة
 ٢ ارفاد رب مجيد ليطبقون الرأى من العرش المجيد ورب العرش العظيم
 ٣ وهو كونه صفة لذر العرش والرب كونه يعارضه والقراء المجيد اذ هو صريح
 ٤ في كونه وصفا للقراء الا ان يقول ويقال ورب القراء المجيد فلا ترفعوه محفوظ
 ٥ من التحريف والتبديل وهو الشياطين اليه وتحريفه شئ اماله وجعله على حرف
 ٦ وطفه والتحريف كقولهم ومن المرحوم والمكشوف كقولهم بالجمع المرحوم
 ٧ والقوم بالفتح كل صيغة تحريفه شئ او عظمى قال الراغب القوم واحد القوم
 السفينة وما يكتب فيه من الخشب وكفه والمراحم ما قال ابن عباس من الله تعالى
 ان الله خلق لوما محفوظا من ذرة بيننا ووقفه يا قوتة حمراء عن يمين العرش
 قلم نور وكن به نور طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب نظر الله
 فيه كل يوم ثمانية وستين نظرة يحيى ويميت ويبرز ويذل ويفعل ما يشاء ويحكم
 ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان كل شئ عنده بمقدار وقال ان في صمد القوم
 يا اية الله وحده ودينه الاسلام وتوحيده وسويعه فمن آمن به وصدق به وعده
 واشتبع رسده دخل الجنة وقد قالوا ان عظم كل حرف من القراء والقوم محفوظ
 كجبل في خطون القوم وعرضه وان كان كما بين السماء والارض والمشرق والمغرب
 لكنه تمثيل لثمة التفهيم والافعال الملكوت لا يكون احد في الحقيقة ثم هذا القوم
 هو القوم الآفاق واما الاقصى في القلب المحترق وقلوب وشره وصده والحفاظ
 كما قال واتاهم بالحفظ من ارض صده والحفاظ وقلوب المؤمنين الى ان ياتي الله
 فيحسب ان يرفع الله الصافات ويحيى ما في الصدور وذلك انه ينزل عيسى بن
 مريم فيقتل البقار ويكتب اربعين عاما بعد خروجه من بين يديه ويستت
 رسول الله ويموت فيستخلفه باعيسى رجلا من بني تميم يقال المقعد فاذا
 مات المقعد لم يات على ان س ثلث سنين حتى يرفع القراء من صدهم الرجال
 وصدا صدهم وقراء نافع محفوظ بالرفع صفة للقراء على نحو جبر المجيد

المجيد فيما سبق صفة للرب فالترتيب بل هو قرآن مجيد محفوظ وقرآن القوم
 بالانتم قال في القاموس القوم اليهود واليهود بالانتم اعلى وسواهم بالسما
 والارض يعني حقيقة يعني ما فوق السماوات بعبارة اي على الجبال التي فيها القوم
 عن يمين العرش وفيه كتاب كل شئ ونقش كل حقيقة عن رسول الله عليه الصلوة
 والسلام من خزانة سورة البروج اعطاه الله تعالى بعد ذلك جمعة وعرفة كونه في الدنيا
 عشر حركات اقول ان من متج هذا الحديث فهو كالتفسير لحدود وهو قد علم
 عنه وعين عشر حركات على معنى قوله من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وهذا
 من كرامات هذه الامة اذ لم يعط لتمام الشا بقية الاشر واحد فالواحد من عشرة
 من باب العدل والباقي من باب الفضل فالعمل الواحد من ثمة النفس اذا صدر عنها
 يكون واحد بعينه كما قال وجزا سبعة سبعة شرا ومن جاء بالسنة فله اجر
 الا مثرا اذ هي مرتبة الاحاد كما ورد ويل لمن غلبت جاده على شراة رستانية
 على حسنة فانه النفس الامارة كارض خبيثة والفرخيت لا يخرج الا كذا اللهم
 الا ان يكون في محرم الله فانه السبعة هناك تضاعف بمائة الف كالحسنة كرامة
 المقام وفي مرتبة القلب يكون بعشر مثرا لانه بمائة العشرات والقلب طيب
 والبدن الطيب يخرج ثمانية باذنه وفي مرتبة القوم يكون بمائة او سبعمائة كما قال
 كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وفي مرتبة السرة يكون بالالف
 الا صفاف كثيرة بقدر صفاء السرة وقلوب انية الى ما لا يتناهى لانه بمنزلة الالف
 والله يضاعف لمن يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب وهو واسع علم فالاية
 بها التحقيرة واعداد العباد سورة الطارق مكية وآياتها سبع عشرة آيات
 بسم الله الرحمن الرحيم والساعة والطارق اعلم ان هذه سورة مشفرة نزولا
 عن سورة البروج ففيه مراعات للترتيب الخارج فان البروج وتقديرها قدم
 من الطارق التفرقة بالبحر كما سيجي فذكر السما في التورين انما هو تهيئة لاجلها
 من البروج والنجوم مع ما في السما من الشف والعلق ايضا كائنا ومكانة ولذا

اسكنها الله المقربين وجعلها مدار المنافع الحجة فكانت حقيقة بالاقلام ايضا
 والكوكب الباد بالليل يقال بادي وابد وابدقاً ظهر ظهوراً بدياً وسبحي
 العجوة بادية لانها ظاهرة في المدار ليس فيها تفاوت باختلاف ارتفاع
 فكل مكان بدي وفيه ما يفي اي يورض من هو بادي وهو الطريق والاصل فيها
 تقدم على الاستقار المذكور كما يقال لاصل من الاشياء العدم بمعنى ان العدم تقدم
 على الوجود **سلك الطريق** اي موضع لانه يطرق الطريق اي يضرب برجله
 ومنه سلك الطريق لانه مطروى في اصل الطرق الوت والصرب الا انه اخفى لانه
 ضرب يوقع كطرق الحديد بالمطرقة ويتوسع فيه توسعهم في الضرب وعند استغير
 طرق الحصى للترقي وطرق الدواب الماء بالارجل حتى تكثره فزال المقص بالهالة
 معنى سلك الطريق اهالة بالترتيب **الما بعد** من المعنيين الآتي والباد والاقبال
 بالحقيقة هو معنى الضارب بوقع واختص عرفاً اي من جهة الاستعمال الخفية
 والفرق بين العادة والعرف ان العادة تستعمل في الافعال والعرف في احوال
 فالعادة ما استمر الناس على فعله وعادوه والعرف ما كان معروفاً ومشهوراً
 فيدبرهم من الالفاظ المصطلحة بالآتي ليدل على صفة اسم الفاعل وليدلاً على
 اي بالآتي في التليل فليل فلان طرق الهدى طرقاً اي اناهم ليدل على قاصد
 التليل طرقاً لاحتياجه الى طرق الباب غالباً حيث ان الابواب مفتحة والليل
 فيجد الابواب مفتحة فيطرقها فليس هو في معنى سلك الطريق مطلقاً
 بل هو الاتيان ليلاً والباد داخل على المقصود بمعنى ان الآتي ليدل على مقصود على اسم
 الطريق فلما يطوع على غيره في العرف كقولك خض زيد بالمال الى المال
 دون غيره وهو مما لا يتم استعمال الباد فيه اي انتم اشرع في كل ما ظهر بالليل
 كأنه ما كان ثم اشرع في التوسع حتى اطلق على الصواب الخياراتية البادية بالليل
 والمراد هنا الكوكب الباد من الليل فغير عنه بالاطراف لاختصاص ظهوره
 بالليل ولذا فشره به كما سبق قالت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان يوم احد

اخذت بنات طارق من شى على النار اي ابونا عتبة كالتج شرفاً
 وعلوا لانه من الكوكب قرينش ورؤسهم وممت ارتفع شانه بابل القبائل
 والشعوب **وما أدركك ما الطريق** اي كرسى جوك دارياً عالماً بالطريق
 فانه لا يزال ادرك الخلق الا التلقي من الخلق العليم ففهم شانه وعلوا
 القدرة كما انه فرمش وما ادركك كل شيء وما الحاقة تهويداً لادركه ونظماً
 للحال والخطاب لكل من يتأتى منه الدرية والظاهر انه النبي صلى الله عليه وسلم
 عبارة ولغيره اشارة لانه كان لا يعرفه قبل الوحي ثم عرفه هو مخصوص بالخطاب
 وانه بوساطة **النجم الثاقب** بيان للطريق كانه قيل ما هو فقيل هو نجم
 الثاقب الكوكب الطالع كاشفه بالآفة المعنى تفسير للثاقب المنير الذي
 الذي يندبر في ظلمات البر والبحر كما قال وبالنجم هو يندبر ولا اله الا
 بالمعنى يعني سارة خشفة وفوزانه چون خشفة آتش يقال ثقب النار
 ثقب ثقباً اتقدت واشتعلت ولمن يوقد النار ثقب ثاقب اي اشعلها
 حتى تضيء والثقب كعبور وكتاب ما انقبضت به والامضاء روض كذا وروشن
 شدة لازم ومتعة وكذا قال في القاموس اضاء وضاءه بخلاف الاشراق فانه
 لازم بمعنى روشن شدة يقال اشراق صابراً معنياً ومنه ثقبه شرف الدنيا
 ببراهمة شمس القمى وابو اسحق الوفا كانه ثقب الظلام بعنود فينفذ فيه الظلام
 بالفتح بمعنى الظلمة والصنعة ما انتشر من الاجرام المنيرة والنفذ بالمعنى يعني
 بمرور كذا شق تياراً نجم برآء آيد وروان كشتن قضا وخرمان وانجم بلاءه ماند
 وغيره الا الظلام فشر الثقب اقول بالامضاء لانه النجم من شانه ذلك ثم
 اشار الى المعنى الاصلي فيه وهو النفوذ فانه الثقب بالفارسية سورخ كرد
 يقال ثقب ثقباً جعل فيه سلكاً ونفذاً ونفذ فيه الثقب الخرق ان اخذ وثقب
 فانه ثقب وثقب آله فالعنى الاصلي للثاقب الذي يفتح النفذ واطمأنة
 على من يوقد النار كونه سبباً للصنعة والثاقب وفوق المعنى الاصلي لا يدل

على معنى الاضواء مجازا والاعمال ذكره اهل اللغات حكى من الامناء والخرق
 من معانية لغة وكسفا لا تكن الاضواء بالنسبة التجم او صرح بحمل النقوب
 عليها وجعل معنى الخرق كالحجاز ولذا قال كانه الى وظاهر ان الكثرة في النظام
 كدخول نور الروح في ظلمة الريم وحقيقة الازالة دل عليه قوله تعالى وآية لهم
 ان ليس لنسخ منه التوراة فاذا هم مظلومون فخذروا افكاركم بالانصب عطف على النظام
 اي ينصب الافكار وينفذ فيها لانه من فوج سبع كواكب لكننا جبراهم شفاقة
 فيمكن النفوذ فيها بخلاف نفوذ صنوا كجبر المسحج بالفارسية لعل البدخانية فانه
 ينكس من بعيد وهو من بعد كنه من مسام الجبر لان الجبر في لانه كنه
 لا يقبل نفوذ الضوء فيه وان كان كل كنه فيه جبهة لطافة على ما ذهب اليه
 اهل الحقايق والاعمال نفذ من الجدار بعض من قدر على خرق العادة وقد سبق
 معنى الفلك وما فيه من تقسيم في الجبل الاول من هذا الشرح فارجع الى المراتب
 اي بتوفيق التجم اجنس ارجس التجم المعنى من غير ان يتميز عن بعض وان كان
 بين افراده تفاوت في الاضواء والاشراق اذ ليس كل معنى كالتيارات المشهورة
 وهكذا لان في تفاوت نور الياح واليات في ذلك هبة نسل الله التوراتم
 كبرمة جسيه عليه الصلوة والسلام وهذا قول الحسن دل عليه اطلاق اسم فانه
 المراد به جنس السموات فالاقلام بحس كل منها اذ خلق في العظم اذ كل فرد من فرد
 كل منها يد له كالقدرة وقام حكمه فيعود الاقلام بحس كل منها اذ خلق
 في العظم في الحقيقة الصفات الكمية فانها لا تظهر الا في المظاهر الاسماوية
 كما ان الكمال الذاتي والتجني الالهي لم يظهر الا في المظهر الا در فاستشرف وفتح
 العين حتى يرتفع البين او لمع بعد بالثقب اي او الكوكب المعبر بعد بالثقب
 والنفوذ فالاقلام في التجم للعرض الخارج قال ابن زيد والقرآن فهو من باب كبر
 السلطان حيث لم يكن الا سلطانا ووجد وهو من باب الجاء والمراد كثر وكوكب
 السماوات لانه ينقب بنوره كسبع كواكب وسما من جمل البعد وتخت

سعد

وتخت من الزحول بالفارسية دور شد وقيل انما سمي زحل بان ثقب بمعنى المرتفع
 العالي فانه ارفعها مكانا كما قال افلاطون ثقب الظل وارتفع وعلا فحينئذ يجره زحل من
 معنى البعد والاكمل يكن فالوصف فائدة وعلى كلا الاعتبارين فهو موصوف بالثقب
 فحس الكبر ولذا اولد الانبياء عليهم الصلوة والسلام فالكوكب المسحج بالمشتر وهو
 كوكب الفلك السادس فاشبهه زحل العالم بالظواهر الاثر مستقنا بعلم وهو مخوس
 في ذاته لكونه لا يعلم بعمل با علم ومثل سراج وكهوه كثر بالمشتر العالم بالباطن
 الاثر هو كثر الاسم الظاهر وظاهره ووقوفه باطن كما ان المشتري تحت زحل مكانا كنه
 فوقه مكانا لانه سعد اكبر فالعامل بعلمه ظاهر وباطن يستقنا بعلمه وحكمة
 وهو المستقنى لسعد وقيل هو كوكب الضيق وهو من امود النيرات ريشه ضوء
 صبا في العين لك القاطع في حجب غير الطبيعة من فلك ليلين وقيل هو الثريا
 لانه العرب سميت التجم وذكره سائر منشركا الاسما السبعة والاصول لانه عشر وقيل
 هو شهاب النور يجمع بالشياطين فيا كبر ان يقسم ويرفع شأنه فهو كنور ذكر
 العارف المحقق جبره او اثار عن التجم ان ثقب على الوجهين والتعبير عبارة كذا سميت
 الالفاظ الدالة على المعاني عبارات كثر تعبيرا وتجوز معناها الى المعنى المقصود منها
 او لانه ثقب في الضمير الاثر هو مستور من عبرت الروايات اذا فسرته او اوانفب
 على النظر فيه مصروف والمراء في قول الذكر بوصف عام هو الطارق لانه يصلي
 لمعنى كثر في معنى الطارق كما مر بعض ما يطلق عليه ثم فتره كثر في بنية
 يخفى هو التجم ان ثقب فحينئذ لانه واعدا لقدره فان في التفصيل بعد الاجمال
 دلالة على ذلك وله نظائر كثيرة لا تحصى **ان كل نفس على ما اثاره**
 والعزق بين ضمير التجم وضمير الفقعة ان المذكور بعد الضمير ان كان مذكرا فهو
 ضمير التجم كونه هو نبي قادم وان كان مؤنثا فهو ضمير الفقعة كونه هي هذه قائم
 وقال المولى الجاكر في شرح الكافية الضمير الغائب المتقدم على الجملة سمي ضمير التجم
 اذا كان مذكرا رعاية المطابقة لانه الضمير راجع اليه وضمير الفقعة اذا كان مؤنثا وكين

لأما

ثم انية اذا كان مدركا حيا مطابقة العدة في الحجة المقتضية موتا ليحصل المناسبة
وما لم يزد من نفي الحسن نفي الجواز قال الحق ان ان نفي مقتضى التميز من ذلك مع
انه ما بعد موت وهو قوله كل نفس من النفوس الطيبة والنجية انية كانت
اوجبة والمعاد النفس الحيوانية لانها تجمع خواص العناصر تكون سعيدة وشقية
واما النفس الناطقة فان تكون السعيدة لانها الروح المنفوخة الباقية على الارادة
الاصيلة وسعادته الازلية عليها قال العصام لا وجه لتقدير انية اذا كانت
اليه بل حذف ضمير انية مع غير المفتوحة المحققة صفيح مع انه محتمل ان يدخل
النام الفارقة لانه اذا كان النجس حيا فالاولى ادخال النام على جنة الاول وادخالها
على جنة انية انية انية **حفظ** رقيب اشارة الى انية تعدية الحفظ بعلي
لتضمنه معنى الرقابة والرحمة هو الاطلاق قال تعالى وكان الله على كل شيء قريبا
يقال رقيب اي حافظة من الرقوب بالفتح والرقابة بالفتح قال الراغب الرقيب
الحافظ وذلك انما لمعات رقيب المحفوظ واما رقة رقيب انية والمراد
المكلف الحافظ الكاتب لعدم خيرا او شره بدلالة قوله فداي على حافظة على ما يستره
وقوله تعالى وان عليكم كما فظين وقوله ما يلفظ من قول الا ليد رقيب عتيد
وعمل المؤمن يعرض على الجنة النبوة كما وردت عن علي ايها الكرم فان كانت من حسنة
حمدت الله عليها وما كانت من سيئة استغفرت الله لكم ففدية عمل المؤمن على فعل
العتلح ويجوز ان يرد بالحافظ هو الله بقوله والله يشهد علي ما يفعلون وقوله
ان ربي على كل شيء حفيظ فني كل شيء اشارة الى توهم النفس التي كل حيوان وجماد
فان نفس كل شيء ذات والله عالم بكل شيء و باحوال عوالم اليمين فعه وادفع عنه
مضارته وحافظ على المكلف اعماله لانه معه ولا يعزب عن محله شيء قال القاشاني
الحافظ هو الله ان يرد بالنفس المحركة وان ازيد بها النفس المصطط عليها من القوة الحيوانية
محافظا الروح الانسانية انية انية انية **حفظ** اشارة الى انية هو المدبر والبدن
واما الروح الحيوانية ومن ثمة وشقية يكون مبداء الحس والحركة فان هي المحققة

المحققة اي من المتقلدة واسمها مضمون وولدت في الامم وهذا منسوب للتبريرين
والنام في ما هي الفاصلة بين المحققة والتقية لانه لا يمتثل جديها بالاعتراف قال
العصام المتعارف النام الفارقة وممزية ارمية لانه كيد كما في قوله تعالى فجارحه
من الله وقوله تعالى فليس في القرآن حرف لا تدل على معنى له وقوله ابن عامر
وعاصم وممزية لما يشهد به الميم على انية **حفظ** الا الاستثنائية فلما على هذه سيطرة
لامر كية كما في القرآن الاول والخبر المحذوف كوكاثة اي ما كل نفس معصوفة بصفة
كاثنة الا نفس عليها حافظ او ما كل نفس كاثنة في حال من الاحوال الا في تلك الحال
فيحذف معنى القادتين في المال كما في كوكاثة التعدية قال الزجاج استقلت لما في معنى الا في
احدها بعد انية التافية والآخر من باب القسم كوكاثة لما فعلت قال الرازي لما
ينجى بمعنى الا بعد التقي ظاهر او قدرا ولا يكون الا في المفعول وفي القاموس لا يكون
بمعنى حين ولم الجازمة وانا وانكار الجوزهر كونه بمعنى الا غير جدي يقال انك
لما فعلت انية الفعل ومنه ان كل نفس لا عليها حافظ وقراءة عبد الله ان كلهم
لما كذب الرسل اراكل حيزب وجاعة من اولئك الاحزاب الا كذب رسول علي
نابج فابله الجميع بالجمع لتدل على انية ما كاد بالاحاد كما في قوله رب القوم
دوابهم والاسنان بفتح من اعم الاحوال فحينئذ لم يبد اراكل واحد منهم محكوما
عليه بكم الا محكوم عليه بانه كذب الرسل ومنه وان كل ما جميع لدينا محضرون
اي ما كل الخلائق الا مجموع عندنا محضرون للحساب والجزاء او وان انية
كل واحد من الخلق مطلقا مجموع مع الآخر عندنا محضرون لذلك فيكون انية ولما
محققة وعلى هذا قوله وان كل ذلك قامت في الحيوة الدنيا اي وما كل ذلك من السبوت
ان شيء لا دوام له وان انية كل ذلك المتاع الحيوة الدنيا وان تافية كالتى في قوله
فما انى كنت كم وهذا مذهب الكوفيين ولا ينفى انية نعت بالثني فادخل الكل
لتوكيد العموم ونظيره في التوكيد كثيرة كقوله عفو عنا عنكم وبعد ذلك
فان بعد ذلك تاكيد لشم واختار الحق قراءة الاكثيرين ولذا قد مر في ذلك لوجود

الاختلاف فيه فكونه لا بمعنى الاتصاف بل بمعنى الوجود ذلك من كلام العرب ومنهم
الجمهور والكتاب في ابو عبيدة وقال بعضهم بوجوده في اللغة فيزول ما يخبر وعليه
حجر ابن عامر وكفه والحق انه وجوده ولو في بعض اللغات كاف في العمل به انما تراه
ابا والجميع والراي والكاف العجيبة لا تكلم بها بعض القبائل الحقة بالعربية ومن ثم
جعلوا الحروف اثنين وثلاثين والجملة على الوجود ما بين جواب القسم اربعة ان كل على
الوجه الاول وهو قراءة الاكثرين وعلى الوجه الثاني وهو قراءة الاقلين جواب القسم
وما بينهما اعتراض حتى لا يكيد في ذلك القسم بل يستبعد ان كيد المصنوع في القسم
عليها وذلك ان كل من الحقة وان فيه يتلقى القسم قال تعالى ان الله انكوت
لغيرين ولئن زلت ان مسكها اي ما والمعنى على الوجه الاول قسم ان كل نفس
لعلها حافظ وعيالت في قسم ما كل نفس الا عليها حافظ **فليست الان**
نظرا اعتبار وليست كقراءة النظر في قبيل البصر والبصرة لادراك التمام ورؤية
وقد يراى ان انتم والفحص وقدره بالمعرفة الحاصلة بعد الفحص ثم خلق
اصله من على ان يكون ما استقر فيه حذف الالف تحفيضا كما في قوله وحفوا فتر
الوجود باليات واصد التقدير المستقيم استقلال كيبا لاجزاء وتساوية اجسام
وايداع شئ من غير اصل ولا احتذاء في الكون يتفق بالجانب الظاهر المخدوق كالغذاء
والجعل بالجانب الباطن كما الحذاف والمعنى من ارشئ او وجد بعد ان يكون شئ
مذكورا حتى يتضح انه من قدر على انشاء اولاً من مواد لم تشتم راحة الحياة
قطر فهو قادر على عادية بل قدر على قياس العقل لما ابتاعها على شئ قد بقي من هذه
الاشياء بعد ان خلت هو هو يجب الذنب ارضي ليوم الاعادة ما ينفعه يؤمن
ما ذكر ان كل نفس عليها حافظ اتبعه توصية الان في التسمية التقدم الى الغير
بما يعمل به من قول افضل مما فيه صلاح له وقربة مقترنا بوعظا تقديم ذلك على
وجه التقدم والاشياء سواء كانا دنييا او دنيويا من ارض وحيث متقدمة
النبات يقال وصي توصية احد اليه والاسم الوصية والوصاية ووصي يعي

يعي وصيا اذ هو صمد وفصاه اذ فصه يقال فصيت الامم عن العظم خلقة منه كانه
الموصى بعمل فعلة الوصي والوصي بمعنى المفعول بالنظر والتفكير في مبداءه اراشء
خلقة من ارشئ خلقه الله بعد ان لم يكن يعلم صحة عادية وان الله قادر على ان يكون
البينة بموجب وعده فلا يبي على حافظ الملك الكاتب والاملا كما ملان الفا المعنى
على الكاتب للكتابة يقال ملان ملان واشد قال فكتب عنه الا ما يسه في عاقبة اركوبه
لمسة الان في وفده يوم القيمة اذ يلج وقيل التفسير في رتبة الملك فانه يتر
بالعمل الخيرة ويجزى بالعمل الشرف شفقة على ان في فقولنا ذكر الخ اشارة الى وجب
ترتيب الانية على ما قبلها وذلك ان اجمال ما قبلها متضمن بمعنى قولنا ان الان
ليس مما يترك سدر بل حافظ مطلق على اجمال وازدقة واهمال واذا استوفى جميع
مقتدره من ذلك يقبضه اليه فيجبره من البرزخ مدة ثم يبعثه ويحاسبه ويجازيه
بالثواب والعقاب على حسب اعماله الكمال قودته وقام حكمته واحاطة علمه بالكلية
والجزئية فانه حفظ الاعمال بنبي عز ذلك ولا كانه ما قبلها متضمن لهذه المعاني وكانت
هذه المعاني نسباً لتوصية الان بما ذكره لمقص لم يبق حاجة الى ما ذكره في الدين المطبق
فمن الارتباط من ان الفا في صحة تفحص عن ابتنا والحكام على الحذف والتقدير من ان
يقدر بعد قوله عليها حافظ ما يدل هو عليه من قولنا وان النفوس لم يخلفوا عيشا
وان خلقوا المعرفة فالقسم وعبارته وان يبعثهم بعد موتهم ويشيب ومن اطاع
وبعاقب من عصاه ومن انكره ذلك فليست الا اخره **خلق من ماء دافق** قال الامام
قلت هذا في حد قوته على ان الان في هو الهيكل المخصوص كما ذهب اليه جمهور
المعكلمين وثنا في التنظم بان الحذف محذوف ارضي بذكر الان في لا يسمع ما يسمع
برهان على امتناع ظاهره انما يقول لا شك ان مستحق الان في بالتعريف العام عبارة
عن مجموع جسم الطبيعة ونفس الحيوانية وروح الجبروت المبدئية فكل فضل بعد ربه
من حيث اجزاء هذه المذكورة فانه لكل واحد من هذه الثلاثة في ذلك الفصل موحدا
ونفسا ذكره الشيخ صدر الدين قدس سره في شرح الاربعين حديثا فان الان في محذوقا

روحاً وبنياً غيراً الخلق الروحاني من نور والخلق الجسدي من ظلمة وهي العناصر ثم
السطوة فخلق الخلق يد على ان ظاهره المتعلق بهيكله وطبيعته مخلوق من الماء
كان باطنه المتعلق بروحه وحقيقته مجرول من النور وكل من يقول انما فانما يريد
الحكمة انما روي كجده لا يطبق عليه ان لا تجرد الحقيقة وكذا البنية المتعلق بالحياة
والحيوة الاخرية انما يتعلق بظن نشأة واثابها على حاله الاول وانما الفرق
بالفارقة حين الموت وبالمتعلق فرائضة الاخرية وهو معنى الاعادة فانه الروح يعود
الى البدن المثلث فانه عودته لا تكون الا بوجوب محتر يتعلق به فاعرف هذه الحكمة جواب الاستفهام
المقدر كانه قيل ثم خلق فقير خلق الى ان كان قوله ثم خلق متعلقا بقوله فينظر الى طلب
جواباً ويجوز ان يكون ثم خلق متعلقاً بغير قوله فينظر كانه قيل فينظر الى ان لا يفسد
ثم خلق فقير خلق الى فيكون جواباً لا يستفهم المذكور وما وافق بمعنى ذر في قوله
الا ان توصيف الامانة وافق المجردة نسبة مبداء الاشتقاق الى ذات الموصوف به مع قطع
النظر عن مدوره من ان مرفول من وفارس بمعنى ذو قرونين وفارس اي قمر لبيبي
وفارسى وهذا من ذهب الخليل وسيبويه فاختاره المتعلق ويزيد بانه ما قيل فيمن لا يقول
لما سياتي وهو صفة رفع وسيلان سبعة وهو ان رة الاله وافق متعلق بمعنى
لا يتصور ذلك من السطوة لظهور انما مصوبة لاصابة فلا بد من التاويل في الاحكام
هو الرجل والمصوب هو الماء والرافع صفة نسبة وقد يجعل وافق بمعنى مدفوع
اي مصوب في الرقم كخوسره كانه اي كنوم وكثيرة راضية اي مرضية فهو فاعل بمعنى
المفعول عكس قولهم سئل عن المفعول اي مفعول والمعنى على الفاعل لانه
هو التزميكاء الوارد وجعله بعضهم من الاستاذ المجاز والحقيقة الرافع صاحب
ولم يرض بالمص وانما انبثت انما انما تكون متعلقاً للموصوف الثاني فيكون
حال ما حقيقة قال الاربعة ما وافق سبل سرعة ومنه استغفار ما وافق واحدة
بالقلم اي برة وشواً وفقاً من سرعته وبعبارة وافق سرعته لغيره والظاهر من
تفسيره بالاستيلاء انما بيان الحاصل المعنى والافق قد قال في القاموس دقة دقة

يدققة ويدققة صفة وهو ماء وافق اريد فوق لانه وافق متعلق عند الجرح ووافق
الماء وفقاً ورفوقاً انصب وهذه عن الليث وهذه يعني نقل عن الليث مجي
وافق بمعنى منقب ولكونه من عن الليث وهذه من كماله وان كان مستغنياً عن بؤنة
التصحيح ويجوز ان يكون مراداً ان انصب تفسيره المذكور بهذا المعنى فيكون عاصداً
لذهب الليث لكونه من رؤس العلم ويمكن ان يقال معنى كون الماء وفقاً
كانه صفت لغيره بسرعة مبالغة في انبعاثه كما قالوا في اسرع الرجز والسير بمعنى سريع
كلمة انه في الاصل متعلق كانه ساق لغيره مجدة ومنه العذاب الليم على قول المراد
المتخرج من المائين والرقم لم يقبل المختص فان الخلط هو الجمع بين اجزائهم
فما عدا شواً كان ما يعين او جاعدين او احد هـ ما يعي و الاخر جاعدين او احد هـ ما يعي
فانه يستعمل في المايح كالمقارن الممزوج والابن الممزوج وكذا في المايح كالمقارن
تمت الولد ووعاؤه من البطن ثم تسميت القاربة والوصلة من جرة الاولاد
لقولهم يعني كائني عن ما بعد من قوله سبانه يخرج اي ذلك الماء والرافع من
بين الصلب والتراب والنظر الى امتزاجها باعتبارها بصفة الاخر ووصف
الماء المختلج بالرافع من قيل توصف المجموع بوصف اجزائه فباراد بين اشارة الى
ما يقال من ان السطوة تتكون من جميع اجزاء البدن ولذلك يشب الاولاد والديه غالباً بجمع
ماء الرجل في صلبه ثم يخرج منه ويختلج بالمرأة في ترابها ثم يخرج منها والظاهر ان
انما التراب مخصوص بالمرأة فيكون المراد الماء المختلج لكن الاختصاص ممنوع فانه اهل
اللفة قالوا التراب ضلع الصدر وعظام النحر غير تقييد فكل واحد من الرجل والمرأة
صلب وتراب ولكن انما يجب عنه بانه مراده بانه اختصاص مخرج ماء المرأة بالتراب
ولا يلزم منه اختصاص التراب بها وهو ظاهر بين صلب الرجل وتراب المرأة وهي عظام
صدرها اشارة الى ان التعريف للعهد او التقويين والصلب الظاهر لصداقة والتراب
عظام الصدر حيث تكون القفلة وكل عظم من ذلك تربية ومن ذلك يتجلى العاقل
معيشة الاولاد ويشتهر رقة الوالدة وتحتلها للولد قرب ما بين العظام والصلب

جمع عظم بالفارسية استخوان وفي القاموس العظم فصب الحيوان الذي عليه القاموس
اعلى مقدم كل شئ واقوله وهو هنا الجارية بالفارسية كسبة كوس وقول كين
الحجارة الروج قوامين ماء بتكوين الوحدة مع ان الولد مخلوق من مائتين ماء
الرجل الذي يخرج من صلبه وماء المرأة الذي يخرج من عظام كذا الله انما يتكون
بعد اجتماع المائتين في الرحم وانتزاجهما وميرورهما شيئا واحدا فلما كان مبداء تكونه
هو الماء الواحد الممتزج في الرحم الخارج من بين اثنين قال من ماء واحد ولم يقل من
مائتين يخرج احدهما من القلب والآخر من الشرايين وكل واحد من المائتين وان كان
خارجا من محل على حدة الا انه يصدر في كل المجموع الممتزج من خارج من بين اثنين
المحلين فظهر ان الولد من مجموع المائتين وانما سطح الكاهن فكل من ماء المرأة من
ثم لم يكن الا عظم العظام ولا العظام والاشياء العظيمة من ماء الرجل كما ان الله تعالى
من ماء المرأة فهو نادر ثانيا في ما ذكره ويقول الطبيعيات انما يتكون من ماء المرأة شئ
وذلك ليس بصحيح وهو عندنا ان الله تعالى من ماء الرجل ومن ماء المرأة ماء الرجل انما
فقد جاء به التفسير المسمى في ذكر او انشا الرجل والمرأة اذا سبق احدهما صاحبه انزل
الماء وانما معا بحيث ان يخطوا ولا يعلوا احد المائتين على صاحبه فانه من جبر تلك الحالة
اذا وقعت على الصورة الانثوية فيخلق الله الخنثى فيخرج بين التذكورة والانوثة
فانه كانا على سواء من جميع الجهات والاعتدال من غير الخلف ماء من احدهما كان
الخنثى تحيض من فرجه ويمنى من ذكره فيعطي الولد ويقبل الولد من ذكره فيكون
دوران في رجل ومعه ولدان احدهما من صلبه والآخر من بطنه وانما الخلف لما من
الاختلال ولم يبلغ مبلغ العلو على الآخر كان الحكم للخلف الى العلو فانه كان ماء المرأة
خاص الخنثى ولم تكن وان كان ماء الرجل انثى ولم يحض فيسجاة القديس خلاص العليم
ولو صح ونبت كما في قوله صبح عند الناس ان عاشق غير ان لم يوفوا عشق لم ين
وحقيقة ان العتمة تغفل لثبات وتسم السقوط فاعرف انما النطفة الماء
المتاح في الخارج حجة من بين القلب والشرايين على وجه الدق قتل او كثر يكون منه

منه الولد وهو المسمى ايضا لانه يميني ويصبت وسجي تتولد من فضل الرحم الرابع
اعلم ان النفس الانسانية هي التي تطلب الغذاء لتجبر به ما نقص منه الجسم وينبت
كالنبات فلما تنفذ تنفذ دائما كما ان ينقل النبات ناميا بالماء ولها اربعة فروع
الجانب والماسك الرها منم والافق فالجانب ينقل الغذاء من الرحم الى المعدة ومنها
الى الكبد ومن الكبد الى القلب واليسر والعروق واجزاء البدن وليا عدة لرفع
فانه يدفع عن مكانه اذا لم قد استوفى حقه من ذلك المكان حتى لا يزداد غير اذا
ورد والماسك الذي عكسه في كل مكان حتى لا يأخذ التدبير في حقه والرها ضم الذي يغير
الغذاء عن صورته فانه كان على صورة جسمه هوذا راحة طيبة فك ه صورة
متغيرة الترتيب مبتدرة النظم ولهذا سمي باضما من الاجسام الاعتظام وهو النقص
الكسر ومنه الرها منم والافق منم لانه يهضم الطعام ولو لا الرها منم ما وجد المقصود
بالغذاء فظهر الامر في دواطنه صلاح كالحية تحت الارض فانه ما لم يخرج عن
صورته وتخلق لم نبت ثم الرها منم اربعة الاول الرها منم في المعدة وهو ان يمتزج الكرش
للاطلاف والافخاف ويقال لهذا الغذاء المنهضم في المعدة قبل ان ينتقل الى الكبد
الكيلوس بالشرائية واما الفضل الذي قد غلظ وعجز الطبيعة عن تطييفه فيقال له
كيموس بالشرائية ايضا وهو غلظ وفي كلام بعضهم ان الرها منم الاول في الدماغ
والثاني في المعدة وذلك بعيد جدا انما يراه الا انهما من في الحكمة بشاير حارة منه
فيه قبل الاستقار في المعدة والرها منم الثاني في الكبد بالافق والكسر وكلتاهما بالفارسية
جكر لانه الدم ينتقل اليه وفضل الرها منم ما بقي من نقارته والرها منم الثالث في القلب
بالفارسية دلي والرها منم الرابع في العروق وفي ثا اجزاء البدن لانه فضل الغذاء ينتقل
من القلب اليها وجعل بعضهم الرها منم في العروق معنى ثالثا وفي الاغضاء رابعا والظهار
ما قلناه اذا انهم من الاغضاء لعدم تجاوزها في اوقات القوة فيها يوبس لمة
العروق واعلم ان بعض المتأخدة الزنادقة ملعونوا في هذه الآية بانه قالوا ان كان الماء
من قوله يخرج من بين القلب والشرايين انما ينقل من تلك المواضع فليس الامر

كذلك لانه انما يتولد من فضلة الدم المتبع في العروق وهذا الدم منفصل عن
 جميع الاعضاء ارجاء البدن بواسطة العروق ومن ثم وجب غسل جميع البدن عند
 اهل الشرع لسريان اللذة في الاجزاء كلها ولذا وردت كل شعرة جنباً من
 كان الامام علي كرم الله وجهه يحلق رأسه دائماً حتى لا يبق الجنبات في اصول شعره
 وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلق الا ثلث مرات اواربعاً ومنه يظهر ان
 ينزل من اصل شعرة بالاختلاف والترشح كرشح العروق من مسام البدن حتى تستعد
 وتنشأ تلك النطفة لانه يتولد منها مثل تلك الاعضاء يعني حشرتها من كل عضو
 انفصل عنها طبيعة وحاصية فتستعد لانه يتولد منها مثل تلك الاعضاء
 وبساتنها وكيفياتها ولذلك تر المخرط في الجماع يستولي الضعف على جميع الاعضاء
 وان كان المراد من معظم اجزاء التي يتولد عنها كمن هو ضعيف بل معظم اجزائه انما
 يشترط ويتولد في الدماغ والذليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته ولا يكثر من
 الجماع يظهر الضعف او لا في عينه وعروقها متصلة بالدماغ وان كان المراد
 مستقر التي هناك فتضعف ايضا لانه مستقره هو اوعية التي وها عروق يلقف
 بعضها البعض عند البيضين كما قال المصنف ومقرها مقر النطفة عروق ملتصقة
 بعضها ببعض عند البيضين التفاق التشنج بالشيء انضمام اليه والاقبال به
 بالفارسية بجبيدة والبيضة بالفتح بالفارسية حايه او كانت للابن في او غيره
 كما قال في القاموس البيضة كضية والبيضة كضية كالتشبيهاً كالاشياء تشبهاً
 بالبيضة واحده بين المطائر في البيضة والبيض وكذا بالبيض عن المرأة تشبهاً
 لها بالبيض وكذا مصنوعة كما قال كانهن بيض مكنون بالفتح جمع بيضة واما بالكسر
 فتحجيبين وهذا على عادة العرب فانهم يشبهون النساء ببيض النعام المصونة من الغبار
 او بالمعدية المفضة قبل ان تمس الايدى وكذا بالقول والمكنون المستور والقصود
 وفلان بيضة البدن تستعمل في المدح والذم كما هو مصوناً من اهل البلد
 وبيت فيهم كقول الشاعر كانت قريش بيضة فتفتقت فالحق حاصلة لوجهه

واتا الدم فلمن كان ذليلاً مع من لم يتناول كيفية متروكة في السداد العواء
 المفارقة ثم ان كان المراد مخرج الدم من القلب والشراب فليس كذلك بل يخرج بهما
 وهو مخرج البول من ذكرااته ولما قرأ المصنف ان اولئك الجاهلة واتا رجلة لونه
 الى منع زكواتهم اقول لا وعد تسليم ما قالوا بانه وهم محض وتحمين وشكك بما يقين الحق
 اتباع ما نطق به الكتاب المبين فان الله اصدق القائلين وكلام الجاهلانية الباطل
 من بين يديه ولانه خلفه والخلق اعلم بظلمه الخلق وباطنه وصاحب البيت اذ رجا
 فيه احاب ثانياً عنه بقوله فلا شك ان الدماغ هو بوزن كتاب في الرأس واما
 الدماغ فليدة رقيقة كحبة هو خيرا والدمع كسوال الدماغ ومنه قول تعالى بل
 نقذف بالحق على الباطل فيدمغه اركس دماغه بمعنى ينزل ابله ويهلكه لانه
 الدماغ اذا كان كسور ذلك صاحبه وجبة دافعة ارباعه فان الدماغ في الشبهة
 التي تبلغ الدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ارفق توليد النطفة قال الراغب
 العود المعانة والمطاهرة يقال فلان عود اربعين فيكون بمعنى الظاهر والتعاون
 التظاير وقد عنته قال تعالى فاعينوه بقوة والاستعانة طلب العود قال في القاموس
 العود الظهير واستعنته فاعانني والاسم العود والمعونة وفيه اشارة الى ما قال
 اهل التشريح من ان الدماغ الطيف ما في الالبان وهو مشرف على الاعضاء كلها
 وما من عضو الا وتل رقيقة كحدودة من الدماغ بواسطة العروق المتصلة به
 فوطوبه الاعصاب والاعضاء انما هي بما يحدث من تأثير الدماغ وغلبته الا
 تر ان المراد اذ كبر وشغغ يغلب عليه النبوة لضعف الدماغ في التأثير لانه
 حينئذ ينقبض ويتباعد عما يتصل به من الجليدة والحق وهو بالاعظم
 فوق الدماغ ومن ثم ينعطف التأثير الواصل منه الى الخارج فيكون الخارج كامن
 لا يصل اليها ماء او لا يتأثر بالانذارة فغيفة ومنه يعلم ان الشرع في ضعف البصار
 الشيوع وصم آذانهم وعنت ايدهم وكذا ذلك ولذلك اركونه اعظمها
 في التوليد المذكور تشبهه اي تشبه النطفة الدماغ في البياض والهيئة والخلقة

اقول فيه انه ستمسك سببته الدماغ للتوليد المذكور من حيث انه اصل يرجع اليه في
البدن وهو ضروري لكن شأنا من جهة اخرا على ما قلنا في الامام المتي فرضة القوة
من انه اصل المتي هو التمسك بتساعد الاغصان فينبغي الحارة فيتم ابيض فاذن
طلب الخروج من مسلك وهو عرقا متصلا الى الفرج منها ينزل المتي ويقال لها
الاسهارة كما قال صاحب القاموس الاسهارة عرقا في الماتن يخرج من المتي فيقع في الذكر
وعرقا يصعد من الأنثيين عند بلن الذكر انتهى وفي اسوة الحكم بين طريق البول
وطريق المتي فيقع في الذكر وعرقا يصعد من جدار قنجا لا يشخص كيدا يختلط
المخج بآء البول فينفذ حرارة جودته انتهى وهذا كما قال تعالى من بين فرث ودم
لبا خالصا فخرج التابن بينهما بحيث لا يسهل في شئ من راحة الفرت ولا من ملوثة الدم
ومن هذا قال الزمخشري في حديث بين كفتين ابن لا يؤمن الا بآء الفرت والدم
يخرج من بينهما اقرب والخاصل ان لكل عضو من الاعضاء تأثيرا في تأثير الدماغ حسب
تعيينه ومحتية ولا يكره احد فلو كان ان تأثير كل عضو في الدماغ كان البول ايضا
ابيض غليظا ويسرع الاوطار والجماع بالضعف في ارض الدماغ وبالضعف متعلق
يسرع والبال والتعدي كما في الحديث اسرعوا بالجنابة وفي القاموس اسرع والسير
كسر مثل كرم وهو في الاصل متقد كانه ساقي نفسه مجدية والافراط في الجماع الاسراف
فيه والاكثار بغير توقار ووقوف عند حد معهود والجماع بالكسر بمعنى الجماع
الرجل صفة والبشارة بالفارسية مردونة از دواج كروا وخرج جماع الادم بالكسر مصدر
بمعنى الجماع ارجعه ومن الحديث عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعلم انهم
قلوا ان حقيقة الجماع عبارة عن سفك المتي في محل مشتهى وجوهر المتي قوة
البدن ونور البصر وضياء العقل الذرب الكائنات الانسانية فينبغي للعاقلة ان تحفظ
الا عند التوقار لتسكين المزاج وتعديل الطبع وقد قال اهل الحال الجماع كمال
يصفى البال فاذن المتي عند التوقار وعند الضرورة كالدم الفاسدة لا بد من
اخراجها من وقت كانه والا فبقاؤه كبقاء الدم الفاسد فيخرجها اقل

٢٠
اقل البدن كانه باخراج الدم الصالح والذى للدماغ خفيفة وهو ما يخفف الشئ
ويقوم مقامه وهي الشجاعة وهي تلتصق بالاشهر الكسرة الخط الابيض وجوف الفقار
وفي المغرب جوف عظم الرقبة يمتد ويخمد من الدماغ الى الصلب وترقب من شعب
في جسم كافي القاموس وهو الشجاعة موصوفه مخوف من الصلب الى المتي اذا يخرج من الصلب
الذخيرة الشجاعة المتصلة بالدماغ وشعب كثر في جمع شعبة بمعنى الطائفة من شئ وهو الرفع
عطف على خفيفة كثيرة نازلة الى التراب فيكون المتي الخارج من التراب مالا للدماغ فيه
مدخل بوسطة الشعب قال سعد الغنوي قور وشعب كثيرة الى قد يمنع ذلك وعلى
التسيم يقال ان تلك الشعب اعصاب لاذات تجاوبت انتهى اقور قور قد يمنع ممنوع
جدا على ما سلفنا من اهل التشريح وكذا ما بعده فانه المقصود بيان قوة الارتباط بين
الدماغ والشجاعة والتراب سواء كانت بالاعصاب او بالعروق ولا شك ان الرطوبة والاعصاب
الحاصلة من تأثر الدماغ تفيض عن العروق ذلك التجاوب الاثر ان المتي يجمع عند
الانزال من جميع الاعضاء سواء كانت هناك عروق او لا لانه كثر شئ العروق من اجزاء
البدن بلا حاجة الى اسم ومنافذ حيث به الفل في عروق نفسه عند اللقاء الاجزاء الحسية
التي اخذت من الاوراق والازهار وكذا هي فانه كالانزال فاعرف الحل وهي الى الصلب
والتراب اقرب الى اوعية المتي التي هي مستقرة بالنسبة الى سائر الاعضاء التي بينها
وبين الدماغ تعلق واتصال وتشتت يأخذ قريبا فكان الصلب والتراب اوعية
المتي ويجمع وعاء بمعنى الطرف لانه يعرف في الشئ ان يحفظ ومنه الحديث نقر الله
امراء اسمع مقاصع فوعاها وادها كما سمعها فاق معنى قور فوعاها من حقيقة
جعلها في وعاء قلبه بالحفظ واراد بالمتي النطفة المذكورة وهو ما يخلق
من حيوان لانه يمتلئ ويصب في الرحم وفي القاموس المتي والميتى كالي ما ارجع المرأة
والجمع من كقفل واستمى طلب خوفه ومن كالي قرية بكة ويصرف سميت
بذلك لا يمتلئ فيه من التماس فذلك المذكور من الاقربية فحقا الى الصلب والتراب
من بين سائر الاعضاء بالذکر والابرار فانه منع به اعتراض اهل الحاد وعلم ان

والتصريح بين ذلك فبين ظرف وفاعل الفعل المحمّل مصدره وفي التنزيل هنا
لكل نبأ كل نفس اسلفت ارتدفت حقيقة ما علمت قال الراغب الانباء
بمعنى امين احدها تعرف حاله والوقوف على ما يجزى من امره والثاني ظاهر
جودته وورثته ورتباً قصده الامانة ورتباً قصده احدها فاذا قيل بانه
كنا ما ابتداء فليس المراد الا ظهور جودته وورثته دون التعرف لحاله والوقوف
على ما يجزى من امره اذا كان الله عظام الغيوب غنى بعلم عن الاختيار فاذا
الامر كناية عن التعرف لتمييز حقيقة المراد فانه التعرف في طلب معرفة الشيء
يقال تعرفت ما عندك فقلت حتى عرفت والتميز طلب من شيء اعزله وفازه
عن غيره وفيه معنى المصادرة لانه لا ينافي ان يكون والتميز معنى الطلب لانه التفعل
بها بمعنى الاستفصال نحو كبراي طلب ان يكون كبيراً والطيب ضد الخبيث وهو
الان لا ما يعرف من نجاسة الجبريل والحق وقبائح الاعمال وتخلي بالعلم والايان ومجان
الافعال واما في قصد بقوله تنويرهم لما نكاه طيبين والخبيث ضده وايضاً الخبيث
الباطن في الاعتقاد والكذب في المقال والبيع في الافعال والضمير في الظهور على القلب
ودق الوقوف عليه وقد تسمى القوة التي يحفظ بها ذلك ضميراً وفي القاموس التمييز
السر وداخل الحائط وامنه اخفاء وقوله ما حفي عطف على الضمائر وضمير منها
الى الضمائر والاعمال الخفية حقيقة كشف الخفيات من الضمائر والاعمال لتمييز الخبيثات
من الطيبات من كل منهما وصرح بالانستراز لانه اربابها انما يتخوفون من ظهورها
حذر من الخفاضة بين الجمع الاكبر واما ما عدها فامره ظاهر واطلاق الانباء
على الكشف والتميز من اسم قبل اسم لتبليغ الاستب لانه الاختيار والتجربة سبب ذلك
وابتداء الله عباده بالامر والنهي يكون كشف ما عليه من الازل فانه كان سرّاً
مخفياً محتجباً الى امر يكون سبباً لكشف الامانة بهدوء يوم القيمة كل سر يكون
ديناً في وجوده وشيئاً في وجوده فمن ادراك الامانة وكل بالافراض والواجبات
كان وجهه مشرقاً ومن ضيقها كان وجهه مغرباً وهو ظرف رجوعه الى ذلك بان

بان فيه فصلاً بين المصدر وسائر جمع وبين محمول وهو يوم باجتنبي وهو خبر
انما اراد وواجب بانه يتبع في الظروف ما لا يتبع في غيرها واما الفصل
كلا فصل لانه مقدم رتبة واما اخر مرعات فالفائدة والتقديرات لانه رجع
يوم الحى ويمنع الفصل الاجنبى فانه الفاعل اما تفسير الضمير العامل في الجاز والمجوز
ان قيل لانه القام الصدري واما عامله في سلب عن جاتك ويجوز ان ينتصب
بمضردل عليه رجوعه الى يوم تبلى السرائر ولا يجوز ان ينتصب بقرانه
تعالى قادر في كل الاوقات لا يختص قدرته بوقت ووزن وقت ومن جعل الضمير
في رجوعه الى الاوقات فخره رجوعه الى الخبيرة والسرائر او الاخير او الى الحالة
الاولى نصب لرفع الظرف بمضردل اذكر يوم الحى **فان** لان ذلك اليوم
وما نفيه من **قوة** القوة عبارة عن شدة البنية وصلابة المصداقة للضعف
فهي تكون الحيوان من الافعال الشقية واما فرقة تعالى فبمعنى القدرة التامة
ومنه قوله تعالى والقوة المتين فالقوة تام القدرة والمتانة شدة البنية
منفعة فرفضة محتسبة لا اى تلك المنفعة من العذاب المذموم بل به ويدفع عن نفسه
والمنفعة محرمة جمع مانع يقال هو فرقة ومنفعة ويكنى اى من يمنعه من
عشيته وسخطه او من منعه اى ذو عكر ينصرفه ويحاط به من اعدائه قال الراغب
المنع يقال في ضد العطية نحو رجل مانع ومتاع الرجل وقد يقال في الحماية
ومنه مكانه منيع وقد منع وفلان ذو منعة اى هو عكر ينصرفه ويحاط به من
اعدائه هو محتسب على مزبوره وقوله فرفضة استفاد من عطف قوله ولانا على
قوة فانه يدل على انه المراد بالقوة المنفية القوة الثابتة لرفضة بالقوة
مطلقاً والالم يبع للعطف فائدة فانه القوة المستفادة من القوة ايضاً
وقد نفيت اولاً **ولانا** صريحاً من خارج بمنعه ان يضره في دفع الشره الحال به اذ كل نفس
رهينة باكبت مشغولة بجزاء ما علمت خيراً او شرّاً يقال في المظالم اعانته لغيره
منه بجاهه وخلقته والتقدير وانما من ناصر من لا فائدة محمول التي جميع القوة

والاظهار قليل وكثيرا كانه قال ما كثر شيء من القوة واما احدهما من الاظهار
فليكن العاقل على قدر عظيم من عذاب ذلك اليوم فخير من جبر شديدا كما ينبغي
قال الرغبه من يكون يكون لا يستغرق الجنس في التقى والاستغناء من خوفنا منكم
احد عنه حاجزين وقولهم من فاعل غير الله وفي القراءه حكاية عن لوط عليه
السلام لو انه لم يكن قوة او آثر الى ركن شديد فلو لم يكن فلا يكون الى الخواب وبكم
حال من قوة اي بقاء والمعنى لو قوت على حكم وقوا منكم بنفسى التجات
الى ناطق عزيز قوترا استند اليه والتمتع به فيجبى منكم شهود بركن الجبر وحيث
في السعة والمنفعة والتسما ذات الرجوع ذات مؤثثة ذو معنى القاصب قسم بالسما
اقول بحجة عن التوضيف وثانيا مقيدة بكونها ذات الرجوع اياها القدسية وثمة
ترجع في كل دورة من ادوارها الكثيرة ومركاتها المختلفة الى الموضع الذي تحرك
عنه من البروج والى نزل فالمراد بالافلاك والنجوم الدائرة والافلاك تسود نفسها
لا تحركها اصلا بل هي ثابتة في مقامها قطعا الى قيام الساعة قال سعد المفسر فان
غير الرجوع مصدر جمع المتعذر لا مصدر التنازع فلا يصح هذا التفسير فلنا بل قيل
مصدر من التنازع ايضا قال ابن زيد الرجوع مصدر بمعنى رجوع الشمس والقمر والكواكب
من حال الى حال ومن منزلة الى منزلة ولو سلم فيجوز ان يكون مصدرا من المبني
بالمفعول فيكون قول الحق ترجع على بناء المفعول ويجوز ان يعبر عن الرجوع بالرجوع
بالمزوجة فان قلت قلنا مكان ذلك ما مانع عن الحمل على الشهور من كونه مصدرا
المتعذر حتى يقول عنه قلت لعله لانه نسبة الرجوع المتعذر الى التساوي مجازية فالعاقل
حقيقة هو الله ولا تملك في ذلك سجوة لانه يعجزه تساو وهذا لا يعجزه يكون
قول الحق ترجع في كل دورة من حروف المفعول للعلم به اي ترجع الكواكب الى ما قبل
الرجوع المطر قال الراغب والتسما ذات الرجوع المطر سمي المطر رجعا لمروره بها من انوار
من الماء وسمي الغدير رجعا لانه التسمية بالمطر الذي فيه واما لترجع مواجعه وترتده
في مكانه والرجوع كناية عن ذلك لانه في الطين لان له والطينة وهو بمعنى الفاعل المردود الى صلبه

الى صلبه او المكر رسي به كما سمي اوبا لانه الله يرجعه من الرجوع المتعذر كما في قوله تعالى
وجعناك الى ملكك وهذيل تقول ارجعه غيره فعلى هذا يجوز ان يجعل عبارة الحق
على الارجاع ارجع نوعه بانزال مثل الاول سمي المطر بمصدر رجوع وارب بمعنى ذو
رجوع واوب لانه لكثرة رجوعه جعل نفس الرجوع والاوب مبالغة وقتا فوقا
القاء بمعنى ثم وكذا قوله شيئا فشيئا وحالا في الاخر قوله تعالى ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكلونا العظام لحماتى ثم
خلقنا العلقه مضغة ثم وثم لما بين كل من الخلقين تدرج وثاخير فالعنى يرجعه
في وقت ثم في وقت اخر الى اوقات المتكثرة مدرجا لا متعاقبا كما في قال كشف
الاسرار سمي المطر بالرجوع لانه يرجع كل عام ويتكرر الى كما سمي العيد لانه يعود
في السنة مرتين وفي الحديث مائة باطر من اخر ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي
قول الله ذلك الى غيركم فاذا عصوا جميعا صرف الله ذلك الى الغياض والبحار فعدم
الرجوع اذا مانع المعصية وروى مرفوعا ما من ساعة من ليل ولا نهار الا السماء تنظر
فيها بمرقة الله حيث يشاء ولهذا دل على ان دوام تساء لا يقتضي الدوام والتعاقب
بالنسبة الى كل بقعة كدوام الفيض الا ترى فانه بالنسبة الى الافراد الكثيرة واما
بالنسبة الى الشخص واحد فقد يحصل فزوقت وينقطع فز آخره لبا فذوقه بالنسبة
الى بعض الجبال الشاهقة وقد روي ان السماء تنظر كل يوم وتقل موضع قدوى
آدم عليه السلام في جبل سرفيد وقال عبد القاهر الجرجاني في كتاب عجايب القراء ان
قلا للسماء ذات الرجوع لانه شمسها وقمرها ويطلع وبعض نجومها يرجع اولها
قيل من ان التساوي اصل التساوي كسحب الغيل والانس على الوجه ونسب التساوي
الى الغيم اما الجبر الرجوع اياه او جبره الماء وهو اسم جنس ولذا قال واستجاب المسبح بالثناء
ويجوز ان يكون جمع كناية ومنه قوله تعالى كما بانقلا يحمل الماء من السماء الى الارض ثم
يرجع الى الارض تزا ويجوز حسبي رجعا لذلك ومنه قوله تعالى وانزل
من السماء ماء فانه يقتضي ان ينزل المطر من السماء الى السحاب ثم منه الى الارض وفيه

ان بعض ما يربى الكفايوت ذهب الى ان نباتات البحار والارض الرطبة تصعد الى الجوف
فتستفيد هناك مطرا ويزيل التقطير ما يقتوي بذلك من الكثافة واللوحه فينزل
مقطرا صافيا عذبا كالعلم الوهيج وانما تغيرت صورته باختلاف المحل فاشربت
الارض ولا رتوت الا من ماء نفسه ولو علمت ذلك ما حجبنا المعصرت والى هذا
ذهب العرب ايضا حيث سوا المطر اوبيا وارادوا بذلك القول ليؤيد بها اى يرجع
مطر وهذا لا يخالف ما ذكر من الآية فانه السحاب سماء ايضا لعمدة وارتفاعه
كذلك على ان انزال من السماء حقيقة بمعنى على ان شيرات النازلة منها لا تنزل كالاب
والارض كالام والمطر كالنطفة وما ينبت به من الارض كالاولاد فاعرفه وعلى هذا
اى على تقدير ارادة المطر باقى عناقه كانت يجوز ان يربى بالسماء السحاب لانه كل
عال مرتفع سماء فمقدور وانزلنا من السماء ما يجوز ان يحل على المعنيين والارض
ذات البصنع ما يتصدق عنه الارض وتنشق من النبات والثمار ليكون قوتا بنى آدم
والقواب اذا لم يكن للتشعر به تنشق الارض وتظهر النبات منها لا ظهور العيون
فقول من النبات بيان الى الموصولة والمتبع نبات الارض حتى يصارح الارض والارض
تصدق في النطفة الشوق قال الراغب هو شق الحب المهيبة كالزجاج والحديد وهو شق
ومنه قوله تعالى فاصدع ما تؤمر اى من الحق عن غيره واظهره كالابا بة في الزجاجة الشق
وقوله تعالى يومئذ يصدر عوز اى تيفر قوره وينفصل بعضهم عن بعض الشق بالنبات
والعيون بالاجتماع من الصدق للبيان والتفسير وحسبنا سبب ان بعض الرجوع بفعل الرجوع
لا يارجع فانه ذات الصنع بمعنى ذات الانشغال بالنبات والعيون وهو جمع
بمعنى يتوقع الماء اى موضع يقع الماء وفي الحديث من غفلت به اربعين صباحا ظهرت
سابع الحكمة من قلبه على لسانه والى سبب ان تكون الارض ففيا شارة الى ان الحكمة
لانتبت الا في قلب مثل الارض في التواضع فكما ان الارض تنشق فتخرج منه الماء وهكذا
القلب المتواضع الشاكن الشاكت كالارض تنشق فتخرج منه الجود الفيض الالهي
واعلم ان الله تعالى بعد ما بين دليل التوحيد والمعاد قسم شيئا اخر باستاء ذات الرجوع

الرجوع التي هي كالاب والارض ذات الصنع التي هي كالام وجميع نعم الدنيا موقوفة
على ما ينزل من السماء وما ينبت من الارض وذلك على كونه القارة فصلا اذ هو نعمة
دينية اية نعمة كما قال الله ان القارة النذر من جعلته مائتي من الآيات التي طعنه
بمبداء حال الاثام ومعه لَقَوْلُنَا لكلام اذ القول كثيرا ما يكون بمعنى القول
فصل فاصل بين الحق والباطل ما يقع في ذلك كانه نفس الفضل كما قيل فرقان
بمعنى الفارق فالمراد بمعنى الفاعل والحق ما اجبر به الحق وامر به والباطل ما نهى
عنه سواء كان من قبيل الاعتقاد او العمل وقال العلماء وقابله الفضل بالهزل
يستدعي ان يفسر الفضل بالقطع ارفق من قطع بياض القول الفضل وان كان يطلق على
كل من القطع والحق من القول لكن كونه مفسوفا مقطوعا به يعود الى رتبة الكثرة
في اعتقادهم بان القارة سحر وكونه المقام يقتضي ان يكون بمعنى الفاعل القاطع يكون
ردا لهم في اعتقادهم بانهم لا يعيشون مع وجود دليل لمعاد فانه البعث حق وخلافه
باطل فيعود بمعنى انه ليس بهزل الى ان ليس من قبيل ما فائدة فيه وما هو بالهزل
فانه حجة كنه يقصد بذكره فائدة ويترتب ثبته فمن حقه ان يفسر له رقب الفتاد
ويترتب باحكام الفتوات والهزل اللعب بانه لا يقصد به التسليم حقيقة كلامه وانما يريه
قال في القاموس لعب ضمة حدة وقال الحجة بالاكسر منه الهزل اى يكون ضدا للعب
ايضا وكنه تأكيد للمستتر في حجة بمعنى ان القارة بجميع ما فيه من احكامه واوامره ونواهيها
وغيرها من قبيل الحجة اذا لا يليق الهزل لثبته تعالى وتوكله بالكفار فمن بعض
المواضع من كلامه اراد به انزال الامور عليهم وبيان حقارتهم في الدارين ويظهر
من الآية ان من يتم القارة بهزل او يتفكه بمزاج كيف من قراءه على ضرب البتة
او القريب او كونه ذلك فقد كفر ولو قال بالفارسية الم شرج كك الزبابة كرفته
او قال بدست اذ قل هو الله جدر او قال ابن كوة انا عطين اذ قيل له لم بالقارة
القارة فقال سيئهم ان قراءته كفه في السخر وقصر عليه تحقير الامانة الكامل كشيئا
مما عظمه الله تعالى من آفاق كالكعبة وكونها والتعني بالاذن ان كين كبا

المقبية لا يجوز وادالم بك فلان اس اذ كانت نية الذكر والقرية وكذا اناس لقولهم
عقبتي جاء الذئب وكفه للتحريف وكقولهم طلبت اليوم مائة مئة وقت لك
هذا الف مرة وغير ذلك مما جرت به العادة اذ هو محمول على الجلالة والتكلم بالصدق
حقيقته فلما يكذب **انهم** يعني اهل مكة استكانوا ولحقوا المشركين المعاندون
من قريش فصدقه فبذلك يتوقف عطف على جواب القسم مع انه غير قسم عليه **يكيدون**
كيداً حساباً يعني قدرتهم وهو معنى التاكيد الكيد اشارة مضمرة الى الغيرة وهو من
الخلق الجيد المستين ومن الله التدبير بالخلق لمجاناة اعمال الخلق قال تعالى كيد
ضرب من الاحتيال قد يكون محمداً كخوك كك كذا ليدسك واكثر ما يستعمل
في اللزوم وكذا الاستدراج والمكر **ابطل** اى ابطال امر القرائن مع انه حق كلفه وطفا
نوره وسجى القرائن نورا لما فيه من الايات التي تظهر شبهة للفتنة مثل قوله تعالى لو كان
غيرها آية الا ان الله افندنا وقوله لا ارجو الا فلاحين وقوله فاستمعوا له وانصتوا لعل
وقوله فأتى بالاس كذب وقوله اذ لا استغفوا الى ذل العرش سبيلاً وقوله لو جددوا
فيه اختلاف كثيراً وقوله فأتوا سبعة من مكة وكل ما جاء من عرض الدلالة فهو من
كونه نورا لانه التور هو المنظر للظلام وقال العظام قوله فابطلوا وطفا نوره هذا
احسن مما ذكرنا في حيث قال يكيدون كيداً فابطل امر الله واطفا نوره الحق لانه اكثر
انظافاً واتصافاً باقية انتهى اقول بل ما في انك فاطمة لانه القرائن امر الله ونوره
كما قال لي طفا نوره الله بافواههم واولادهم واولادهم واولادهم وفيما ذكره الحق ففاء
فانه القرائن نفسه نور على ما بينا لانه شئ ذو نور تدبر **وكيداً** كيداً كيداً لانه خفايا
كيدهم المؤكد ومعناه ما يستفاد من قوله ان يكيد من بين اى لانه علمه وقدرته فوق
كل علم وقدره واين كيد المحض العاجز الضعيف الجاهل من كيد القديم القادر
القدور العليم واقابلهم بكيد المتين الذي لا يكلن ردة وقوامه في استدراجهم
وانتقام منكم بحيث لا يتسبون ولا يعلمون اشارة الى انه تسمية ما كان من الله
في حق اهل مكة من استدراجهم والانتقام منهم من القينا بالسيف وفي الآخرة بالانار

بالانار حيث لا يتسبون اى لا يظنون ولا يجعلونه فحسب بهم وعقد لهم كيداً من باب
الحث كلة لوقوعه في مقابلة الكيد وجزاء لانه الكيد وهو المكر والاحتيال لا يجوز
استداده الى الله تعالى مراداً به من الحقيقى وتسمية جزا الشئ باسم ذلك الشئ على
سبيل التشابه شائع كثير في القرائن من قوله فنبههم ونجاهم من الله وهو خادهم
والله يسترهم ثم ابراهم بعد ما حكم عليهم قولهم انما نحن كسرة زوزة وانما نستدجى هو
الرفع بالتدريج ثم اخذه ليكون كفض الشدة واقهر قل تعالى نستدرهم من
حيث لا يعلمون قال البهره الاستدراج انك تزدرك كذا نبيك خذى بنده لا تخش
وعقوبت جود ولفهم ما انه يستعمل في العقاب وقد سبق وانتم من عقبه قارة الفتنة
بالطاقة بالعقوبة والانتقام بالفارسية كيداً شدة حقيقة ما يظهر من مظاهر
القدرة من الغلبة قال العظام اربع حديث الاستدراج ليظهر تفريع الامر بالهكمة
عليه والاولى ان يغتر والكيد كيداً بان اقبلهم من اعلاء امره واكثر رفده من حيث
لا يتسبون وفيه اربعة داخل في الانتقام تدبر **فتمهل الكافرين** التمهيل بمعنى جيل
بالفارسية زمان دامت حالهم الشؤدة والشكوة ومنهم من ياربى رفقاً وتؤدة
اى ارضع وتشد يقال فوضع على فرسه ففعلت ففعلت بالانتقام منهم فانه شدة
التبليغ لا الاشتغال به بالفضل فانه الله يفضل ما يشاء وذل عليه قوله تعالى فاصفح
الصفح الجميل اى اعرض عنهم ولا تكن بعيداً للمكافات روى عن همام مولى عثمان
رضي الله عنه انه قال لا تكتب المصحف شكوا المصحف في ثلث آيات فكتبوا كلف
شاة وادسوا الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فوجدت عبيداً ففعلوا
او بيتاً فقروا فاذا ففعلوا لا تبديل للخلق فكتب لا تبديل للخلق الله وكما في المثل فكتب
لم يتسنة وكما في المثل ففعلوا لا تبديل للخلق فكتب لا تبديل للخلق الله وكما في المثل فكتب
زيد بن ثابت ففعلوا ففعلوا لا تبديل للخلق فكتب لا تبديل للخلق الله وكما في المثل فكتب
فانه له وقتاً معيناً عند الله لا يكون الا عند منول دل عليه قوله تعالى فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ففي هذه الآية موارعة مستخرجة الى السيف

وزجر وتخذ رعا كما نفع عليه من الخلفه وترغب في الموافقة فانه لا دفع لباس الله
حين يحل **أمرهم** بدل من الاول وسر تغيير البناء حتى يقال **أرؤؤ** **أرؤؤ**
ارؤؤ اذا رفع وثاني ومنه بنى **رؤؤ** وفي الارشاد هو في الاصل تصغير **رؤؤ**
بالضم وهو المثل او ارؤؤ مصدر او ارؤؤ بالترجيم وهو اقامه مصدر مؤنث بمعنى
العالم او نعت لمصدر المحذوف اي امرهم امرها لا رؤؤ اي قريبا او قليلا يسيرا
كما قال الحق امرها لا يسيرا فان كل آيت قريب كما قالوا كره فيات دير اريد في حيايه
والحاصل ان رؤؤ هنا صفة مصدر محذوف لا اسم فعل لانه لو كان اسم فعل يكون
المعنى امرهم ارؤؤ امرهم فيكون الامر بالاموال مكررا ثلث مرات فانه متل
وامرهم واؤؤ بمعنى واحد وفائدة ان كيد قد حصلت بالثاني فيبقى الثالث
بلا فائدة واما اذا كان في صفة مصدر محذوف فانه حينئذ يكون تصغير **رؤؤ** بضم الراء
بمعنى المثل ويكون التقدير للتفصيل او رخم ارؤؤ ويكون التشكيك للتفصيل ورويد **رؤؤ**
يستعمل على ثلثة اوجه احدها انه يكون اسما لفعل الامر فيعمل بحسب الافعال يقال رؤؤ
زيد اي ارؤؤ وامرهم وخطه ودفنه وارؤؤ به لا يتصرف في رؤؤ على هذا الوجه لانه
حينئذ يكون من الاسماء الغير المتكئة والثاني ان يكون بمنزلة سائر المضاف فيضاف
الي ما بعده كما يضاف المضافات تقول رؤؤ زيد كما تقول ضرب زيد قال يقال
ضرب الزقاب والثالث ان يكون نعتا منصوبا كقولك مبارؤوا سيرا رؤؤا مبارؤا
التعقبات المتكئة فعلى هذا يجوز ان يكون رؤؤا امره ان يكون حالا بمعنى
غير متعجل والثاني ان يكون نعتا كما ذكرناه اظهر المنعوت لم يجز ان يكون حالا ولا تدبر
في الآية يستعمل على هذا الوجه الثالث لعدم ذكر المنعوت قبله فيجوز ان يكون نعتا كما اختاره
الحق وان يكون حالا بمعنى غير متعجل كما في الحواشي ابن الشيخ والشكر يعني تكرير المعنى
وهو الامر بالاممال وتغيير البنية بالكسر بمعنى البناء بمعنى الخلفه بين تقطعي بالامر
بانه ينبغي احدهما من باب التفصيل والثاني من باب الافعال لزيادة التشكين
اي تشكين قلبه من الاضرب بالحاصل من اذ المشركين وكيدهم وعدم قبولهم الحق الذي

الذرية التوحيد والاحكام اذ المخالفة اشعاعاً بالتفاير فهو اوكس من مجرة التكرار
كما قال صاحب الكشاف يعني ان المعنى الواحد اذا عبر عنه بعبارتين مختلفتين يتركز
معنيان مختلفان يعتقد بكل واحد منها مقصد على حدة فالتكرير للتأكيد والمخالفة
بين البنائين لزيادة التأكيد ففي التمهيل زيادة المهمة وفراهمها لتخفيفها
وتقريبها والحاصل ان تكرير الامور على الايجاب لا محالة وبناء الافعال بين ان لا يخرج
بعد ما شعر به، التفسير التدريج ففيه زيادة التشكين وشبه التاكيس والافادة
وانفس الحجدية الغيب والى المفيد اشوق يعني ان فريانه المعنى بعارة جديدة يزد
لنا طالت مع فراها صفا، ولذا حجب اليهم الالتفات وشاع فيما بينهم فكانت
العبارة الجديدة بمنزلة الالتفات للتعريف ففرز ذلك حمل على انتظار الضم القريب ودل
على قلته زمان الامهال لفظه ويد ايضاً لكونه متصرفاً وود بالضم بمعنى الهلّة كما سبق
فمنهم من قال معنى امر مسلم رويداً اي الى يوم القيمة واتوا صفاً بين الوقوف بناءً على كل
آية قريب ومنهم من ما هو قال الى يوم بدر قال بن الشيخ والاول اول لانه انذر جبر يوم
بدر ووسا الغزوات لا يتم الكل واذا حمل على امر الآخرة عظم الكل انتهى اقول بكل
ان الثاني هو الاول والالب لمقام التسمية فانه مد الوقت تأكيداً للحكمة فابن زيادة التشكين
بالمعنى انذر ذكره في مخالفة العبارتين واما قوله تعالى ان الذين اشكوا وجميعاً وطعاماً
ذائقة وعذاباً اي بعد قوله ومهلهم قليلاً فهو مسبوغ على التمهيل التدريج على انه لا يدل
على انهم لا يعذبون في الدنيا بالسيوف وكلمه فانه انما ذكر عذاب الآخرة وعقب التمهيل به
لكونه العذاب الاكبر فقد ثلث محروهم بقتل رؤسهم يوم بدر وتضعفه به حال الباق
الى ان ظهر امر الله يوم الفتح فلم يبق منهم الا من دخل في البيعة او هرب على وجهه وحصل
التخفي للنجى صلى الله عليه وسلم واصحابه بموجب الوعد الالهي وكلم التقريب الاثرية كجد
سجدة الشكر حين رأى رأس الجراحيل بيد ابن مسعود رضي الله عنه ووجهه وذلك
في وقعة بدر ثم هذا التقريب لا يستلزم ان يكون سورة مدنية كما وهم وان يكون من وان
السورة النازلة بكة بل هي السورة الخامسة والثلاثون من خمس وثلاثين سورة نازلة

بمكة على ما ذهب اليه الامام ابي عبد الله من ان الله التفسير والقدر اضفية معتبرة
بالنسبة الى يوم القيمة وقد قال تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم ينظروا الى ان يبال
بكليةهم وانتظر النقرة عليهم وهاكهم لصديقي وعبدانهم منتظرون هاكهم تارة منهم
في حكم الانتظار وقد اخذ الله وعده فانزال آية السيف ونصر عبده وفتح للمؤمنين
وعقل ما يريد كما قال اهل التفسير وفي آية حيث على الانتظار والعبر فانه قد قيل قد يكون
المعاني بعض حاجته وقد يكون مع تسهيل الزلل ولا شك ان الانتظار من حاشي
العبارة وآية القبر من كلام الاخلاق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
قراءة مرتبة بتجويد الفاظها وتدبر معانيها اعطاه الله بعد ذلك نعيم في السموات عشر سنين
فيه اشارة الى ان التعريف في النجم المستوفى كما في صريح الحديث في الحمل عليه اولى وقد
سبق في سورة الاعلى **وشرج ملكية وآيات عشرة وهي اثبات**
من سورتنا نزل بمكة المكية بسم الله الرحمن الرحيم **سبح اسم ربك الاعلى** الشيخ
الشرح البليغ لانه من الشرح وهو الابداء في الارض والسموات والسموات والارض
ما وضع علامة للمسمى واسم الله لا يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته كالحق والحي او
صفة من صفاته تسببه كالقدوس والستام والشهيد كالعليم والقادر او باعتبار فضل
من افكاره كالخالق والرازق والاسما بتوقيفه لا بد من توقيف الله عليه بالوجود او بالاسم
فالتسمية التامة باسمه بغيره والاسم الجهنم في شمل جميع الاسماء ان اعتبرته غير المسمى والوحدة
ان اريد به المسمى وهي الذات الاحدية والرب بمعنى المربة وهو واحد بواحد بالثبوت
الى جميع المربوبين كمن تربية للمخاطب المراد به الحضرة النبوة فوق رتبة غيره لانه الاسم
الاعظم والمظهر الاكمل في جميع النحل الى رتبة كسب تربية والاعلى صفة للرب وهو الظاهر
ويكون ان يكون صفة للاسم لانه من النصف ذاته بالعلو انصف اسم الله ايضا وعلوه
تعالى انه يعلم ان يحيط به وصف الوصفين بل علم العارفين ولذا علق علم بتجويد
لا بد ان يكون فاعلم ان الله تعالى ومعنى اعلم ان الله تعالى لا زيادة المطلقة في علوه
وقال بعض الاكابر كل افعول من كذا المنعوت به جلال الله فسيبه في كل مشاركة

المشاركة في تلك الصفة لكن من المحذور ومنذوم فالكذوم ما ادعاه فزعون خيوان
ربكم الاعلى والمحذور مثل قوله تعالى نفسه انه ارحم الراحمين فانه بافضل واشي على
الرحمة من عباده وجعل نفسه ارحم منهم وكذا قوله خير الرازقين واحكم الحاكمين وغيرهما
في المراد بالمضاف اليه حقيقة هي الاسماء الالهية ومظاهرها الاسماء المسمورة وقد ثبت
الحق تعالى لنفسه علو المكانة والمنزلة بقوله كل شئ هاكك الا وجهه وقوله تعالى عليه
يرجع الامر كله وقوله واتك مع الله اذ الحق مع هكك الاشياء وكونه مرجع الامور
كلها ومنفردا بالالهيته مرتبة علية ومكانة رفيعة وانبت لنا ايضا بقوله ونتم
الاعلوية اي علو مكانة بحسب علوكم وحضرتكم من اننا راعى العلو والاسماء على الكفاية
لان الكفاية راجعة الى الله ومن ذلك كفاية كونه كمال الحكيم على الجاهل ابد ولما كان
علو المكانة من كسب العلم والخلافة وحقية الله كمال وهو معكم قال تعالى سبح اسم
ربك الاعلى اي نزهه وتبكت النذر هو اعلى من ان يثبت كذا احد في الاعلوية فانه وان كان
معك وبذلك يتوهم الاعلوية لا يثبت كمال ليس في الوجود سماه لانه الواجب الوجود الظاهر
نذره في مائة كل احد بقدر جلالها فلا عتو الا انك تعالى في مرتبة جمعة وتفيد من
هذا يعرف ان الاسم الحقيقي عند ارباب الحقايق عاين المسمى والاسم المجازي انقطعي غيره
وهو اسم الاسم وسياحة بعض بيانه ان الله تعالى قال فانت احطت بما ذكرنا خبرا
فقد شرفت بعلوم جمعة نافعة نزه اسم التنزيه الشيعي والتشبه التابعد وكان نزيه
اني بعيد من الناس ليس فيه احد وارض نزهة بوزن شرفه بعيدة عن تريف
اي الخضوع واليابه والاروع واستعمل التنزيه في الخروج الى الباتين والرياض لانه التفرج
والتبسط مما يحصل بالتباعد من الدور غالبا واعلم ان اسم اعلى اسم ان اريد به
اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشئ فعين المسمى كمن يشهد هو الاقول
وهو اطلاقه على العبارة الموصوفة بآراء الذوات فلا شعورية والكرامية على ان اسم
نفس المسمى وغير التسمية والمعتزلة على ان غير المسمى ونفس التسمية اذ قد يطلق
المصدر في العرف على ما يحقق به كانه لانه على التميز ونحن على ان غير المسمى

لانه الاسم المسمي والتسمية امور متغايرة لانه الاسم ما يدل على الذات المسمي به تلك
 الذات يعني ان المسمي هو الموجود في الوجود بالاصح والاسم موجود
 في العبارة بالوجود الفعلي فالوجود في اللفظ ما دل على ما في الوجود من الصورة العلمية
 وهي على الموجود العيني الخارج والتسمية تعيين لفظ المعنى وقد اشار المحقق الى ان المراد
 بالاسم هنا هو اللفظ المسمي المدلول عليه لانه كما يجب تنزيه ذاته المقدسة وصفاته
 عن سواد الادب والفحش وفي الحديث خطا بالاعراف من الله عز وجل لا يعلم اذ كنت
 عني راضية واذا كنت عني غضبي قالت فقلت ومن اين تعرف ذلك قال ما اذ كنت
 عني راضية فانتك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبي قلت لا ورب ابراهيم
 قلت اجل والله ما ابراهيم اسكن فمما دل على ان الاسم غير المسمي اذ لم يلزم من اجرة
 وزك المسمي وزك وان كان المعنى ما ابراهيم التسميتك دل على ان المسمي ايضا
 وذهب البعض الى ان الاسم المسمي واحد وان تعدد الاسماء راجع الى تعدد الصفات الذاتية
 والعقلية القائمة بالمسمي وذلك لانه اسماء لو كانت عبارة عن اللفظ لكانت
 على ما في النفس لانه لا يكون له اسم في الازل اذ لم يكن له لفظ ولا يلفظ لانه كان
 منها حادث واجيب بان المراد بالاسماء في قوله تعالى والله اعلم ما لا يحيطون به
 على الذات من الموطاة كالعليم والقادر وهذه المعاني ثابتة في الازل واما الحادث
 هو الاسماء العقلية وكذا غير مرتبة او غير هاتفة الالك وبلفظ معينة انما هو بعد
 التنزيه الى مرتبة القلبي والاداء ومنها ان جعلناه قرآنا عربيا فلا يلزم من هذا
 الجمل والتفسير حدوث القرآني فرفعه وايضا لو كان الاسم عين المسمي لصح ان يقال
 عباد اسم الله ورزقني اسم الله وخلقني اسم الله واكلم اسم الجبر وشرب اسم الماء
 وهذا مما يشبه قائله الجمل والحكاية وايضا اذا سئل عن اسم شخص يقال فيجب
 ان يلفظ الموضع له لا يثبت الى عينه هذا وعلى تقدير ان يرد عين المسمي يكون المعنى
 ذاته عايد في الوجود والخيال فيقول ان يزيل البسط مقدس سره سبحانه معناه
 انزه نفسه من ان ينزه الله فانه انما من توهم او تخيل وما تم متوهم او تخيل بخلق

بالوهم والخيال فينزه عنه فالقدس في ذاته يلعب لتبرأ من تنزيه المستنزهين
 فان القدوس ذاته ويدخل في هذا التسمية بالاسم بغيره ولم يطق بكتب
 سموات واورا وحية نفس نبوت او بما يؤم معنى فاسدا وان كان محمد شاعرا كما في قول
 اهل البدو ويا ابا المكارم يا ابيض الوجه فان ابا المكارم وان كان عبارة عن مجموع
 الصفات الكمال الا انه يؤم معنى لا يصح في شأنه تعالى وكذا ابيض الوجه وان كان عبارة
 عن قدس ذاته عن التقايع المكدرة الا انه يؤم معنى فاسدا ولذلك لم يطلق عليه
 الاب بمعنى المربة وان كانت الاثم الا انه يطلقونه عليه فانه شريعتا سالك من مثل
 هذا التشبيه وقد ساء الفلاسفة بالحق الاول فهو الجاد لانه العدة من حيث انها محتاجة
 الى المدلول كالعكس والله تعالى ليس بشيء ولا معقول عن شيء بل هو خالق العليل
 والمعدولات وكذا قالوا في وجوب بالذات وارادوا به انما يجاد من لوازم ذاته فيمتنع
 خلقه عنه فانكر والارادة والقدرة وانبتوا انما الصفات والموصوف وخرجوا عن
 تسمية مما ساء به نفسه كالقرن فانه الكفار قالوا وما الرحمن كما في الفرقان من الاسماء
 فيه ان المثل عن الحق والعتوب فرفعه فانه لا يجاد في الاصل مطلق الميل والاختلاف
 ومنه ان الله لانه حضرة فرجات القبر ما لم يدع عن الوسط ثم فحق في الفرقان بالاختلاف عن الحق
 الى الباطل يقال كذا فلان ما من الحق وعن المذهب بل عن الادب كذا ومنه المجد
 للزديق والمجد فدين الله حاد عنه وعدل والمجد الرجل ظلم في الحرم واصدق قوله
 ومن يرد فيه بالحق يظلم اي الحاد بظلم والبا بوضوح فيه لانه وفي القرآنية ان الذين
 يمدون في آياتنا اي يمدون عن الاستقامة بالاطعان فيما فاتها كذب او كبر او غرور
 وتجريها بحكم على الخيال بل هو مدونه وذر والذين يمدون في آياتنا وقال لانه
 الذر يمدونه اليه العجمي وهذا لانه عربي مبين يعني لغة الرجل الذي يمدونه
 اليه القائلين الاستقامة ويشيرون اليه ان يعلم محمدا اعجمية غير تبينة والقرآن
 دو بيان وحفاة فكيف يصدر عن اعجم وهو ب ز وجبر وكانا غيا مابين
 نصرانين من اهل عين التي موضع قرب الكوفة وكانا صيفيين يعني يمشيان

الجاد بين

صيقل زندقه كما في التفسير بالتأويلات الزائفة عن الاستقامة بخلافه يجعل
الأعلى من العلو في المكان لا من العلو في المكان والكمال وان يؤخذ الاستواء بمعنى
الاستقرار لا بمعنى الاستيلاء كما قال العظام والاكباد في اسمائه كما يكون بالتأويل
الزائغ يكون بالتأويل عن التأويل والبقاء الاسم على ظاهره من ان تأويله جعل الله عالماً
يعلم لا يكون زائداً على ذاته ومثال التلويح جعله عالماً يعلم حادث اذ وضع اسم الفاعل على
الحادث انتهى ومن افترض بوجوبية الله وانكر العقائد كالفسلفة والمعتزلة والحامية
لا يكون ايماناً معتبراً قال الربا وكذا قالوا وفيه شيء بالنسبة الى المعتزلة فانهم من
اهل القبلة ومن ثم قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكون احد من اهل القبلة
وقولهم كيف من قال بخلق الفرائز واستحارة الرؤية وتب شيخين وامثالهم
مشكل انتهى وقال العظام ولا يبعد ان يرد بالاسم الاشارة الى سيج ان ربك الاعلى
على التقاطع فان اشارة الى عيبه كالاسم فيكون منفاً عن عيب المخلوق انتهى اقول
لهذا المقام تحقيق اسماً لا يكون حوله مثل العظام فان الاسم في عرف اهل التحقيق عبارة عن
تعيين ذات الشيء باعتبار صفة وجودية كالعليم او عدمية كالقدوس وذلك التعيين
معنى متميز دل على اصله لا يمكن تحققة بدونه والتلفظ الدال على المعنى المتميز الدال على الأصل
هو اسم الاسم فاعرف فان جميع الاشياء اسماً حقيقة والله من ورثها محيط وقد
علم الله آدم هذه الاسماء وكذا لا لفظ الموضوعية باذنها فمن استغفر بشيء من اسما الجارية
حصل بينه وبين ستر هذا الاسم وروحه مناسبة ما بقدر اشتغاله ومتى قويت المناسبة
وكلت بينهما حصل بينه وبين مدلوله من الاسماء الحقيقية مناسبة ثانية وهي بلغت
هذه الثانية الحد الكمال حصل بينه وبين سماء الحق مناسبة ثالثة وهي بان يصل المشتغل
الى المقصود ويخوض من الاكباد والزبغ والشرور والربغ الميسر عن الاستقامة والشراب
اتساب ومنه زائغ البصر واطغى اى ما مال بصره من صفة عينية ولم يلبس بالعلم بكاره
الى غيره اذ لا ينبغي للمعتبر على الحق ان يفتت بميئاً وشكلاً واطغى اى وما تجاوز عن
الحد المحدود له او بما مع الله تعالى والتأويل من الاسماء طلب ما يدل الى الكلام ومعرفة الى جميعه

حقيقة

الى جميعه وفراشع صرف الآية ومعناه الظاهر الى معنى كونه اذا كان الحق موافقاً
لكتاب السنة وهذا التأويل يجوز لغيره احد يعلم العربية والفقه والتفسير والحديث
وغيرها لانه لا يخرج عما يقتضيه لسان العرب وويله ولا يهدم شيئاً مما علم
بالضرورة انه من الدين والا كان مردوداً واما التأويلات الباطنية فلا تخص
بالعلوم الظاهرة بل يكشف من الله تعالى صحيح فان كاد الكشف خيالياً فربما لا يقتضيه
به وكذا اذا كان تأويله مخالفاً للشرعية فانه لا يعتبر تأويله كالمكاشف والطلاقة
عن غيره بالجح عطف على الاكباد شره اسم عن الطلاقة على غيره تعالى زاعماً حال من
فاحر ان طلاق ارجال كونه من الطلقة زاعماً والزم اكثر ما يقال في انك فيه كالمقاول
وحكاية قول يكون نظنة للكذب كما في المفردات انما اراد الله تعالى والغير فيه اى
في هذا الاطلاق سواد يعنى بوجه يشعربش اركهاوت وبها فيه كانه ليسج العظم
وهو الصفة بانجته والوشن وهو الصفة مع حبة من حشب او حجب او غيرهما بالرب
والآية كما اطلقها المشركون على آلهة اتبع عبدوها ومنه تسمية العوب سيلة الكتاب
ومن الثمارة ومنه يعرف ان الاول ان يقال عبد الرقيم وعبد الكريم وعبد العزيز لا رقيم وكريم
وحليم وعزيز وان كانت الاصناف ملحوظة لانه ظاهر ذلك هو علم انك مع الله وان كان
للعبد الكامل حقيقة من آياته تعالى خلقاً وتحققاً صرحاً ذكره الامام الخليل رحمه الله في شرح
الاسماء الحسنى ثم ان الآيات المنكره فاعلم على غيره تعالى كاد عليه قوله تعالى ما علمت لكم
من الا غير روايات المعرفة فاعلم على غيره تعالى بل تعلم رسمياً وكما انه لا يثرك تعالى
اجد في صورة هذا الاسم فكذا في معناه وفيه كلام آخر مذكور في محبة وذكره لا على وجه
التعظيم اى وزنه اسم ايضا من ذكره على غير وجه التعظيم والتجسيم بل على وجه التحقير
والتذليل فلفظه لا تفيد معنى ليس وغيره قال الراغب لا تستعمل في عدم المحض نحو زيد
لأنه عالم وذلك يدل على كونه جاهلاً ثم انه يدل على انك ان يذكرك اسمك عند الشوب وعند
مضغ الطعام وحل الفاسط وفي المناظر من المواضع المستقذرة وعلى الكاهن والمطبخ
والأغانى وان يكثر القسم بذكر اسم من غير مبان وان يذكرك بغير غير طاهر من الجبانة والتوايح

المكرية قال عثمان ذو النورين رضي الله عنه ما كذبت منذ اسلمت وما ست فرجى
بالسجين منذ بايعت النبي عليه الصلوة والسلام وما كذبت الكواكب وكخوة منذ قرأه
القرآن فاذا كان اكل ما هو مباح الاصل لم يجدوا فكيف غيره وكذا ينبغي ان يثبت عن
الذكر وقت الوضوء اخذ ثقله ولذا منع من الصلوة وعند احتياط الاموات وعند
قوم شغلين لا بأس بالقرآن اذا وضع جنبه على الارض ولكن يضمن عليه
الرفق ويخرج من الفاش رأسه من الخاف لانه يكون كالتياس والافشا ويخرج
عن الذكر بالغفلة وعدم الوقوف على معناه وحقيقته فانه اجراء لمجرب كلام الناس
وقد نهى الله عن الغفلة كما قالوا لا تكن من الغافلين فربى من المعاصي وهذه هي الغفلة
والمحذور وقد قال تعالى لحنه القار حين قرأ وهو القاهر قل يا حمنة وانت
القاهر وما يجب الاحتراز عنه ان يشرع في قراءة القرآن ثم يتكلم بكلام الناس
غير ضرورة قوية وليتقن يمينا وشمالا والمصحف بيده فانه يشبه الزنار وقد قال
تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا ومن التعظيم تقبيل المصحف فان عمر رضي الله عنه كان
يقبيل صحف القرآن كل صباح ويقول هذا كلام ربه وقد استحبوا تقبيل غيبة السلام
فراعية فاولي ان يعظم كلام الله فانه اعلى من كل حال ومن التعظيم ان يقول عند ذكره
اسم الله تعالى جبر جلاله او كونه غلابة بالذكر وبالقرآن من يغيب على طهنة انه يسيبه
اما لكفه او لكفه او غير ذلك ومن التعظيم ان يرفع اسم الله من الارض ولا يصفه
في خلل الجدار وكفه بل يلقبه في غير عظيم او يدفنه في مكان ظاهر وقد كان ابتلاء
ورقة ساقطة على الارض فرب السجد سببا لقبول توبة ريشة الخاف قدس سره
ومن التعظيم ان لا يجن برجزه واخفائه فانه لا جوار كما اذا قرأ غلطا وكذا لا يخرج
في التفتي بالذكور عن كمن العرب فانه بمنزلة الرسل والمرسلين ومن التعظيم اسم تعظيم
الشرايع والذالم يشرع بهما ولا يبيع المصحف الا بنوا ويلفان في ربيع استخفافا وكلام
الله اعلى من اقوي المقومين لقيمة وما قالوا في حجة الختم ان ادنا رايه وكخوة فانه هو
لرفع شأنه وميانه عن الابدال والجليل ان الله تعالى ان يفس قولنا وقلوبنا

٢١
وقلوبنا جلع التعظيم حين تذكره كسجدة باسم العظيم وقرآن سبحان ربه الاعلى على ما
روى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم قرؤوا سبحان ربه الاعلى الذي خلق فسقر
فانه سيج امر من التسبيح ولا يحصل الا بان يقول سبحان ربه الاعلى اي اسبح ربه الاعلى
تسبيحا فيكون سبحان مصدرا لفعله المحذوف اي علما التسبيح الذي هو التسبيح
البلغ اقيم مقام المصدر مع الفعل وبيان محفوفه باضافة اليه وشكرا سبحان ربه
رب العزة فان معناه ربه ربك رب العزة فيحصل الامتنان بان يقال سبحان ربنا
رب العزة فانه معناه قل استغيد بالله او عودا بالله اي ربه ربنا وكخوة قل هو الله
احد وقل عود وكخوة ذلك فقوله تعالى قل استغيد بالله او عودا بالله وهو محتاج لجمهور
وان كان الاقل اوفى لفظا وايضا معنى وقوله حديث ارجاء في الحديث الصحيح ما نزلت
وتسبح باسم ربك العظيم اربعة الآيات او الكلمة او التسبيح في آخر سورة الواقعة
وقوله باسم ربك بالظلال الالف لانه حذفها مخصوصا بالبسملة فالجواب على التسوية والسلام
اجعلوها الالآية المذكورة والمقصود التسبيح بما يقتضيه معنوها في ركوعك
اي ذكر مقترن بحال ركوعك اي قولك سبحان ربه العظيم وبسبح ما كان يقال في الركعة
السلام من قولهم اللهم لك ركعت وكخوة كما سجدت والامر للتعبد وسيلته باقية
البيان فلما نزلت تسبيح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها ركوعكم اركعوا كما جاز به
الاعلى حال سجودكم وفي الحديث دلالة على ان لفظ الاسم مقترن اي من يدعي سبيل
العقيدة اشعرا بكخوة ذكره ذريعة الى ذكر التسبيح قل السبيد ثم اسم السلام عليك
السلام عليك وذلك انه قراءة سبحان ربه العظيم وسبحان ربه الاعلى تدل على
انه تسبيح للرب دون الاسم ولو كان الاسم لقول سبحان اسم ربه العظيم سبحان اسم
ربه الاعلى فان قلت من اين جاء التعيين المشعور بالافهام مع انه ظاهر الامر بالجليل
المذكور نادر عليه قلت من القراءة ثابته التسبيح قراءة على وابن عمر رضي الله
عنهما وكذا من حال التسبيح صغر الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده فانه لم يقل الا بخوف
الاسم وطية فظهر ان مقصود المقترن ايراد الحديث الاشارة الى الاقحام في النسبة

اي حال الركوع والتسجود وبيان موضع الامتثال وانه لا حاجة للاعتناء بالركعة
النظم بعينه لا بالركعة هو المستحق فانه ان يقول سبحانه ربه العظيم وكذا
ان شجدا وحال روبرانه يكامل عليه تمام استناد ربه فرب ملكوت واثم به كماله
وجبروته فخطف حول العرش مدة طويلة فلم يقطع من كعبه الا سيرا مع ما عطي له
اصناف مائة من القوة فلما عجزوا احترق ومصار كالفرج فترسا جدا وقال
سبحانه ربه الاعظم فهو اقر من قار فاذا لم يكن البوع الى طرف عالم الصورة مع
انزائه فكيف يمكن الوصول الى نهاية عالم المعنى مع عدم انتهاء لانه الله واسمكم
من هذا المقام قال الصديق رضي الله عنه الفرج عن درك الادراك ادراك وقال ايضا
يا من غاية معرفته القصور عن معرفته ذلك انما ادركه المذكيك انما هو ما كان
الوحيته وربوبية لانه الامر ومن ثم قال بعض الاكابر ولست ادرى من شئ
حقيقته وكيف ادرى وانتم فيه وكان يقولون ان الصلابة رضى الله عنهم وكذا النبي
صلى الله عليه وسلم في الركوع اللهم لك ركعت او ركعتين لك ظهر ابي فقلت بالركوع
فلا اركع لاحد غيرك ومنه نهي عن الاخذ بالغير على انه اخذ لنفسه لانه الحقيقة
واحدة فلا معنى لركوع التسجود اللهم لك سجدة ابر سجدة لك وظهر ابي فقلت
بالسجدة فلا اجد لاحد غيرك ومنه نهي عن سجود الغير بل بعد كفاؤا ونظيره انهم كانوا
يقولون في القعدة استلم على الله قبل عبادته تمام على جبرائيل عليه السلام على ميكائيل
استلم على فناء حتى قال لهم النبي عليه الصلوة والسلام ان الله استلم فاذ اجلس
احدكم في الصلوة فقولوا التحيات الى ثم تسرا خفصا من سبحان ربه العظيم بالركوع
وسبحانه ربه الاعلى بالتسجود ان الاقر اشارة الى مرتبة الحيوان والنبات الى مرتبة
النبات والجمادات فليان من لترقر في التنزيه وكحق فوق تحت كما ان فوق الفوق
ونسبة الجبريات الى على سواء لتستمر به عن التقيد بالجهات وكونها فلهذا شاع
التكبير في الانقالات والتسبيح في السجود وكان منتهى شئ عليه وسلم وحيوته اذا علوا
الثناء بكرة واواذا هبطوا استجوا فوضعت الصلوة على ذلك فاختص الله

في التسبيح المذكور في الصلوة فقال احمد هو واجب تبطل الصلوة بتركه عند سجدة
لتركه سهوا والواجب عنده مرة واحدة لانه فضل الركوع يؤد بمقدار ما يمكن
ان يقال سبحان ربه العظيم مرة وكذا فرض التسجود وادراك النكاح ثلث وقال ابو حنيفة
واث ثلث فتر هوسه فيكون تركه مكروها وقال مالك يكره لزوم ذلك لانه لا يفقد
واجبا فرضا انما هو من يعلم جواز الركوع والتسجود بدونهما لانه انما هو انما المراد
بها ليس هو مجرد التشبيه بالحيوان والنبات فتركه بل تحقيق ستره تسبيح مخصوص
ومما ورد على طريق الحجج قوله لم يذكر فضيلة الوقت الا من تسبى وكذا فضيلة
المكان وفضيلة الحال عن محمد تركه بالكلية مكروه لمخالفة السنة وكذا لا يقتصر
على مرة واحدة بل يكثر على الثلث افضل بعد ان يكون الختم على وتر فالثالث ادنى
المسبوق فترك هذا الا انه مكروه والزيادة عليه الخمس وسبع وتسع افضل في الغيبة
لاهل العباد من الفضل كسر التثنية انه يقول مرة واحدة فمن تبتت وانه
في مرتبة خيال وانما هو من مرتبة عقده فيسبى فيسبى عن ان يكون حذرا في هذه المراتب
بهذه الكوائف وان كان في عقده المصطفى وذلك انه احسن يعطى التشبيه والخيال يعطى
التخييل والعقل يعطى التصوير والله تعالى ليس بشئ فلا يدرك شئ واقا يدرك
هو لا طلاقة دون غيره لتقيده فوضع التسبيح في مرتبة ذات الشايع طبع فراد كاحد
بل يستغل بالشرب **الذي خلقه فصوره** صفة اخر تقرب على الوجاهة او هو يكون
الاعلى صفة للرب ومنسوب على المذبح على الشان وهو كونه صفة للاسم للثاني لم
الفصل بين الصفة والموصوف بصفة غيره ولانه الاسم ليس هو الذي خلقه فصوره
واقا هو الرب الاعلى وقال العظام فانه قلت يا بكونه صفة للاسم قوله الذي خلقه قلت
ما كان الاسم متحيا وكان اسم ربك بمنزلة ربك صحيح وصفه بما يوصف بالرب انتهى
وما قلنا اول تبة خلقه ثم شئ فصوره خلقه اصل الخلق التقدير المستقيم واستعمل في كيب
الاجزاء وتسوية الاجزاء وادراك الوجود بالماحيات وقال بعض الاكابر سجد
الخلق خلقا لانه مشقة من الخليفة وهي طبيعة الامر وحقيقة وكل من العالم

وأيام مطبوع على الصورة الآتية وهي حقيقة قال العظام ومفطرب وهو
يتبع الشئ إلى كانه شيئاً فشيئاً بامهاف صريح في كل منزلة بما يقدر التدرج تحقيقاً
لمعنى الترتيب وجعل حذف المفعول في خلق للتعمير بمراتب المعترزة من ان يقال
ليس بجانح لا فاعال العباد وقد نطق الزمخشري الحق حيث فتره بخلق كل شئ
انتهى اقوال الزمخشري بالتفسير المذكور بالاشارة الى خلق وجودات الاشياء لا الى خلق
افعالها ايها وان اوهم عبارة ظاهرة فلا يدق على لفظه بالحق وكذا تقدير المص
على الرتبة المذكور وقاسم المصطفى الظاهر ان باب لقول خلتك فسويك ان يقول
فواه بالتقدير المضافات في ان التسمية لا يتحقق بحقيقة الان في المفهومية
من الكاف باطناً وانما يتحقق بتركيب فيكون تقدير فسويك فسوا خلقك خلق
خلقاً سويّاً فانه للتفسير فطره ان لا يعدول عن تقدير المضاف فاف بان جعل
الباء للبيان ما به يتأتى كما يقال يتأتى الامر من التفعل تراباً وحصل ويتم معاشه
المعاشة فيش بالفتح وهي الحيوة المختلفة بالحيوان فلا يقال من الله وانما يقال فيه
الحيوة ويحيى بمعنى ما يعيش كما سبق والقبول والمعنى ان الله تعالى خلق مخلوقات
موصوفة بوصف الاحكام والاتقان سالمة من الخلل والنقصان جامعة بجميع
ما يتوقف عليه كمالها وارتقاء وينظم به اسباب معاشها وبقائها فدخل في الحيوان
وغيره وبهذا التفسير فطره ان قول صدر المصطفى قوله ويتم معاشه ليس هو تخفيف
خلق بالحيوان انتهى لا يتم تدبر ولا يعبر ان يقال ان المقررات بالجملة الاولى
الى الان في ولذا قد مر ان لا يتم تدبر ولا يعبر ان يقال ان المقررات بالجملة الاولى
الكامل لا يبين بمنزلة الجليل وهو انه روع الكائنات ان ليسند اليه امر المعاش الحيواني
وانما شذ التقدير باب ينعو كمال الروحانية وانما قوله تعالى وجعلنا الزمان معاشاً
ففي حق المعص فانهم ظنوا ان المعاش انما يتم بالكسب وقد ورد ان آيت عند
ربه يعلمني ويسقيني ومن ذلك اسوة لخوام منته والله قد يعطوف على
الموصول الاول والتقدير تحيد كل مخلوق بحجته الذي يوجد من حسن وقبح ونفع

ونفع وحسن وغيرها قال الراغب التقدير بتبين كميته الشئ وتقدير الله الاشياء
جعلها على تقدير مخصوص ووجه مخصوص من حيث اقتضت الحكمة والحكم منه بان
يكون كذا ولا يكون كذا اما على سبيل الوجوب او الاحكام وذلك ان فضل الله
مترتبة من حيث وجوبه بالفعل اريد به كماله دفعة لا يعتبر به الكثرة والفساد
الا بالذات وان يعنيه او يتبدل كالسموات وما فيها ومن الاشياء ما جعل اصوله
موجودة بالفعل واجزاءه بالفقدة وقدره على وجبه لا يتأتى منه غير ما قد
فيه كتنقيده في التوبة انه ثبت من الخلق دون الشفاعة والرتبة بتقديري
الادنى ان يكون منه الان في دورات الحيوانات والقدرة هو التقدير وتعليق كل
حال من احوال الاعيان بزمان معين وسبب معين والقضاء والفضل والحكم الحاج
في الموجودات او القطع وقيل بعض العلماء ان القدرة بمنزلة المعد للكيل والقضاء
بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبيدة لعمر رضي الله عنهما لما اراد الفرار من الطاعون
بالشام انتم من القضاء قال فتر من قضاء الله الى قدر الله تنبيرا ان القدرة
بالم يمكن قضاء فتره وان يدفع الله فانه اقصر فلامدفع له وليس بهد لذلك قوله
وكانه امر مقضياً وقوله وقضى الامر فصل تنبيرا على انه صار بحيث لا يمكن تلافيه اي
قد راجعنا من الاشياء وانواعها واشخاصها اربعين ارجاس والانواع والاشخاص
فهي ذواتها في الارز وحكمها في نفسها وهي امور ثلثة مرتبة فالجنس عادل على اشياء
كثيرة مختلفة الخفايا كالحيوان فانه له انواع كثيرة من لسان والافس وما سده
وغيرها وحقائقها مختلفة فانه حقيقة الان في الحيوان النطق وحقيقة الفرس الحيوان
المعاشة حقيقة الاسد الحيوان المفترس وقس على ما غيرها من انواع النظم والنوع
ماد على اشياء كثيرة متفقة الخفايا كالانسان فانه له انواع كثيرة وشعرين
صنفان لكن الكثر داخل تحت من حيث الحقيقة وان كانت الاوصاف والرياسات
متماثلة في البعض والاشخاص الافراد الداخلة تحت التدرج والشخص من الامم وسواد
الانسان وغيره تراه من بعد والفرد بينه وبين الذات ان الذات اعظم لانه يطلق

على الجسم وغيره والتخصيص لا يطبق الا على الجسم ومقاديرها بالتبعية عطف على
الاجناس اي كما قدر الاشياء واختيرها جنت ونوعا ونحفا كذلك قدر مقادير تلك
الاشياء وكنيتها فيفسر جسمها يقتضية المصلحة فان المقادير جمع مقدار وهو لغة
اكتية واصطلاحاً اكنية المتقدمة التي تناول الخط وهو ما لا امتداد واحد السطح
وهو ما لا شأن للجسم التعميم وهو ما لا ثلثة امتداد بطول وعرض وعمق اذ لا بد لكل
موجود من وضع مخصوص من زمان وهذا المقدار غير المتشكلة الصورة الجسمية النوعية
التي يتنازل بها بعض الالعيان والانواع عن بعض ويطبق المقدار ايضا على ما يعرف به
قدرة الشئ من الاكبال والاوزان وما يشبهها من اكنيات المتقدمة فيكون بمعنى انه
معرفة القدر وعلى الاول بمعنى القدر وفي الحديث انه الله قدر مقادير خلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة اذ مقادير فروقاته ولو اوزن ما وثقنا
حد التقدير بالمدة المذكورة لانها اقصى يوم فربان الابد وهو يوم القيمة كما قال فرعون
كان مقداره خمسين الف سنة فؤنه زبر يوم الازل والآن لم يكن قبل خلق السموات
والارض زمان يتقدّر به سنة وكونها او صفاتها الصفة ما دل على بعض احوال
الذات كالحسن والقبح والظفر والقصر والتلون والشكل والعقل والحس والتعاطي والقدرة
وكونها فربكشدة الحسية والتفعية العقلية ملازمة او غير ملازمة والفرق بين الصفة
والثقة انه الصفة ما طلب المعنى الوجودي كالعالم والعلم بخلاف الثقة فانه يطلب النسب
العدمية كالشترية كقولهم قدوس والازاح ومنه يقال نعمت البار فاعرف وافعالها
الصادرة عنها وانما لم يفر واحمالها لانه العمل خاتم بما يكون بالقصد كعمل الانسان والعقل
عام فممنسب الى الحيوانات والجمادات ايضا واما ان الصفة هي الاشياء حيث يحاطها
الكيانية وازكان الخالق والواثر هو الله تعالى ففي الحقيقة يفعل الله ما يشاء من انظر
شأنه وشهره هو توحيد الافعال واخر الافعال لانها متفرقة على الصفات مسببة
عليها فكلما ان الذات محبة بالصفات فكل الصفات محبة بالافعال والحكمة والخلق
مع الانوار واجالها جمع اجزاء هو يطلق على معينين الاول مدة العمر من اولها

الى آخرها وهو لم يرد هنا كما في قوله عليه السلام يكتب رزقه واجده ومعه ثقتي او سعيد
اي اذا نفع الرزق فربك يكتب ما ذكر من الامور الاربعة والثلاثين
الجزء الاخير الذي يموت فيه وهو مشقة الحياة ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم
فااجل اعم من اجل الان من غيره كما ورد لا تنصروا آماكم على كسر آناكم فان
لها آجالا كما جاءكم وسمى المدة المعنوية للشئ اجلا لانه انما جيل بالفارسية زمان
دادنه وعمره لعمارة الجسد بالحياة تلك المدة والظواهر من عمر الانسان وكيفية الانفس
المحدودة وفي غيره الاذاكار والتاريخ المحدودة فاذا انقطعت حل الالهة
هذه فظاهرة كل شئ اجلا او غيره انما هو بقدر معلوم هكذا قدر الله من الازل
وعليه اجراه في الابد فانه ما في العلم لا يتغير والمقتضى لا يتبدل ولا يقبل الزيادة والنقصان
وقرر انك لا قدر بالتخفيف وهو موافق للتشقيق والمعنى فان القدر والتقدير
قياس شئ بالاشئ وبالفارسية انما ذكره يقال قدر يقدر كقصر ومنه في الحديث
فانه نعم عليكم فاقدر والار فقدر واعدا لشئ حتى تكملوه ثنتين يوما قال
في بحر العلوم قوله فاقدر عامه بالكسر الضم خطأ رواية انتهى اي رافعة كما اشترا
انفا فقد فوجئ اي وقب كل شئ انما او حيوانا او جمادا الى افعالها طبعها
اي الى افعال الطبيعة فربك من الحكيم مخفوق او اختيا اي الى افعال الاختيارية
من الاكل والشرب وكونها كالحيوان مطلقا بخلاف الميول الطبيعية في الاول من الطبيعي
والميول جمع الميل كالسيول جميع السير ومنه المالا لا يميل الى ان طبعها كما جعل
الله عنده من قضاء الحاجات وقيل يكون ما لا ابد ولا فنا ولذلك سمى فوجئا
وعلى هذا دل على من قال لال تحبة يكون يوما في بيت عطار ويوما في بيت
بيطار والميل القدر عن الوسط الى احد الجانبين والالهات اي فرائق وهو الاختيار
فالالهات عام لكل حيوان كالوحى فخور ووحى ركب النخل وغيره يقال الهده
الله خيرا لقنه آياه وكذا اوحى اليه فانه بمعنى الفاء واعلموا الله تعالى انهم كل حيوان
انه يلتمس منافع ويجنب مضائره ومن هذا المقام قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه

ثم تهرول نصب الدلائل الآفاقية التكوينية وانزال آيات القرآنية ونحوها كاللآل
فهو خاص بذكر العقول المكلفة فهذه ثلث مرات مرتبة والثالث جامعة للمكر
وفي الكشاف قدر الحكيم ما يصح فهمه وعرفه وجب الانتفاع به بكل آية الأفعى
اذ بلغت الفلسفة عتيت وقد اهرها الله ان تسمع عن غيرها بورد الرزايخ الفضيرة
البراهينها فربما كانت عند عرو من المعنى لها فربما بينا وبين الرتب طوية
فقطيرها على طولها وعلى عما حاصت تهاجم فربما بينا وبين الرتب طوية
لا تخطئها فحسب عينيها بوردتها وترجع باصرة باذن الله تعالى وعلى ان التمام يكون
له دبر وانما يخرج فضلاتها كما من فيه حيث قيقب الله لطاردة قد عذاه من ذلك
فانما التمام يعنى فيه خيل في المظالم فيا كما فيه وقد خلق الله من فوق
منقاره ومن تحت قرنيه لئلا يطيق عليه شئ من عجايب هداياته تعالى الارب
اذا ولدت ولدها رفعت في الهواء يومين خوفا من التل لانهما تعلقه قطعة لحم غير متميزة
الجوارح ثم تميزت اولاما وتلاوا اذا جمع بين العقرب والفارة في اناء زجاج فرضت
الفارة ابرة العقرب فست منها والشعب اذا جمع فرضت البق والبعوض ثم اخذ
بعمية قطعة جلدة من الحيوان فبفس في الماء بالتدريج حتى اذا اجتمعت في الغرة
القاه في الماء وخرج سالما والتل اذا اجتند ذوات الكاثر تشق الحبة بنصفين
لئلا تنبت واذا وصلت الندوة اليها تخرجها الشمس تجف قال بعضهم رأيت
غواصا وهو طائر غاص وطلع بسوء فغلب الغراب عليها فاخذها من ففاس
مسة اخبر فطلع فاخذ حثا نيا وفي اناء كذلك ففما اشتغل الغراب بالسكة وثبت
العواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء
وفي الحديث ان شعبا من اللين بالماء فاق رجلا كان فيمن كان قبلكم يسبع اللين وينوب
بالماء فاشترقوا فركب البحر حتى اذا رجع فيه الهم الله القدر فان صرة الدناير فاخذها
وصعد الدقى وهو السم السفينة ففتح الصرة وصاحبها نظر اليه فاخذ دينا لا يرى
به في البحر دينا في السفينة حتى تسم نصفين فالقى ثمن الماء في الماء وفي عجايب

وفي عجايب المنفوقات انه شحفا قنر شحفا باصفهان والقاه في بئر ومقتول كلب يري
ذلك فكان ياتى كل يوم الى رأس البئر ويتجى التراب عن راسه ويشير واذا رأى القنر يخرج
عليه فلما تكرر منه ذلك حفر للموضع فوجد القنر ثم اخذ والرجل فاقترقت
ومن عجيب شجرة النخل انه يورث الماشق وهي ان تمل الى الخلة اخر وخيف حملها وترزل
وعلمها ان تشد بينها وبين من شوقها ان تمل الى الخيل ويعتق عليها سبعة من ارجل
فيها من طلعها وهو من النخل شئ يخرج كانه ففلاز حطب كان وكل بينها منضود الطرف
محترا وما يبدوا من شدة في اقول فظهرها **قال ابن ابي عمير** ان ابنه بكمال قدرته
فانما الاخراج وان كان اكثر ما يقال في الاعيان ونقل شئ كان في داخل ما يحيطه
الى خارجه لكن يقال ايضا في التكوين ان من قهرهم فعل الله تعالى كالانبات وهذا
المقام وشبه قوله تعالى فاخرجنا به ازواج من نبات شتى وقد صرح بالانبات
في قوله فانبتنا به فربما بمعنى واحد ما يرباه الدواب عفتا طريا من بين احضر واصفر
واحر وابيض والرمعي والترعي بالكر وهو الكلاء كجبل العشب رطبه ويابس وحرير
والدواب جمع دابة وهي ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب من ذوات القوائم
الاربعة كالخيل والبغال والحمير ويقع على الذكر والدب والذئب شئ خفي وفي شراك
اكثر وان كان يستعمل في الحيوان كذا قال تعالى ما ترك على ظهرها من دابة **فجعله بعد**
حضرة وهي احد الالوان بين البياض والسواد وهو الاقرب فلهذا سمى
الاسود اخضر والاخضر اسود وقيل سواد العراق للموضع الذي كثر فيه الحضرة واصل
الالوان البياض والسواد وما عداهما من الالوان فبما نزع بينها تتولد من اختلاص
البياض والسواد فتظهر العبرة والكفدة والحفرة الى غير ذلك من الالوان فاقرب
للبياض كانه كية البياض فيه اكثر من كية السواد وكذا في الطرف الاخر وفي الحديث
اياكم وحضرة الزم من جمع دمنة وهي البعور والمعنى احذروا من المردة التي تحت المنبت
السود وذلك ان النباتات ينبت على البعور الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا
وباطنه قبيحا **قال ابن ابي عمير** اسود الغشاء غشا شير والقدر وهو ما يطلع

وتتفرق من الثبات اليابس وزيد القدر ويضرب بالمثل فيما يصنع ويذهب غير
معتد به واحد شديد السواد وذلك اشارة الى الذين وهو كما سيرويس كل خطام
حقن اشجر او بقل والحقة سواد الى الحضرة او حرة الى السواد ومنه حدة وسكرة
في شفيها والى ما ذكرنا اشارة الى المقر بقر ياب اسود فالفناء بالضم والملة بمعنى
اليابس من الثبت محملة الاودية والمياه والافور بمعنى الاسود صفة لفناء وسبب
ذلك السواد اما احراقه بشدة الحة والبز وانه اشيل بحله فليصحب به اجزاء كدرة
فيود لذلك اشارة الى ترجيح حله فليصحب به الغبار الكثير فيود واية الفاء التعقيبية
اشارة الى قصر حدة الحضرة ورمز الى قصر حدة العمر وسرعة زوال الدنيا وما فيها
من النعيم والزخارف وقيل احمر حلال عن المعنى فتاخير الحة فظة على رؤوس الآي
اي خربة اي المعنى حال كونه احمر من شدة حضرة فالاحمر بمعنى الاسود شدة
الحضرة فانه الثبات شدة الحضرة يعزب الى السواد كما قاله هاتان اي
سود وانه شدة حضرة فانه في الحضرة بالحق والقصود بيان نفاذته
وطراده فخل هذا كلفه في آية تقديم وثنا خير والتقدير الذي خرج المعنى هو حله
غناء ومرتبة لبقده مع استقامة حله نفاذ لغنا بخلاف فيما في اول الكهف
فانه لا يمكن جعله لغنا لعدو فليكون حان من الكتاب هو متعبا بمعنى تقديره جمعه
فيما هو ان سفر بيده هداية الخاصة برؤيته مطابقة عليه وتلم اشره بان
هداية العامة لكافة مخوفة وهي هداية لتفوق الوحي وحفظ القرآن الذي هو
هدى العالمين فالابتداء بقوله الشيعي المفيد للتنزيه البينغ اشارة الى انه الله قادر
على ان يجعل عبده مخاطب قارئ بحيث لا ينشئ ما يقرؤه لانه معه بكل اسم من
اسماءه وشملا كحفظه فاحفظ هذا والسين انا قلت كيد واما لانه اراد ان يكون
اليه حينئذ وما سيؤتى اليه بعد ذلك فهو محسم وعظيم بالاسم والوحي في ضمن العباد الاقواء
كقوله انا نسقي عليك قولا تقينا وكان في اواخر النبوة واداء بالقول الثقيل القراء العظيم
لانظروا على تحاليف شاقة تقيد على المكلفين لعدم الفهم بمثل ذلك قبل ثم آل امر

امر الخواص الى ان لم يستريحوا الا بالاقوال في العبادات لكثرت سدتهم فيها انواع التجليات
يقال قراءة القراء اي تلاءم فنهو قارئ وقراء غيره اي عظمه فنهو قارئ اي عظم
فالقراء اي بالفارسية جوازته والاقراء حوائثه كمره وقراء عليه تسام وقراء ما
ابغته وارسله وفي الحديث يا عايشة هذا جبريل يقرئك التسام قلت قالت عليه تسام
ورحمته الله قالت وهو يرسله لا ارى كنه صح الجبار قال الكرماني يقرئك التسام بمعنى
انتهى يريد اشارة القراء اذا استعملت بحكمة على تكون بمعنى الاقراء اي الاطلاع والارسل
لانه القراء والاقراء بمعنى واحد فانه الاول لازم والثاني متعقد وقول الحق
على ان جبريل يقرئك الاقراء بالواسطة كما قال ابن شيخ الهمزة للتقدمة اي الجبريل فاعل
اصد فعول فيكون المعنى سنقرئك هذه القراء على ان جبريل وكان مع الله عليه ولم
اذنزل عليه القراء فيكون ذلك مخافة انه ينسى وكان جبريل لا يفرغ من آخر الوحي
حتى يتكلم عليه الصلوة وتسام باور مخافة التيسار فانه ان الله سنقرئك اي لغنا
هذه القراء على ان جبريل حتى تحفظه فانه من حيث انه جبريل يقرؤ عليك
هو ان الان يمكن في خاطرك فقدم تيسار الآية مبني على التكرير في التقديم والتقديم او جعلك
قارئ باللام القراء على ان تكون همزة اقراء للضرورة اي لصيرورة الفاعل صاحب
اصله اي جعلك قارئ للقراء تقرأه متى شئت بحيث لا يتطرق لك نسيان شيء
منه فقدم تيسار متفرع على محبة جعل الله وتيسيره اياه قارئ يقرأ ما سمع من جبريل
مرة واحدة متى شاء وبان يلزم الله قراءته في اى وقت شاء على مقتضى شرح صدره
والام القراء لاني في كون اصل المقر يسوعا من جبريل منزلا عليه بسلطة وبظهور
سود فنهو العصام حيث قل ضرورة الرسول قارئ باللام بالواسطة جبريل خلاف
ما اشتهر في الدين ولم يقل به احد انتهى قال تعالى لا تحرك به لك اي لا تحرك
بالقراء انك ما دام جبريل يقرأ ويلقى عليك لتجيب به اي باخذه اي ان اخذه
على محبة مخافة انه يتفقت انه علينا جمعه في صدرك الحكيم الوعد بحيث لا يخفى
عليك شيء من معانيه وقراءه كحذف المضاف اي اثبات قراءته في ذلك بحيث

تقرآن متجشنت فاذا قرأناه اي اتمن قرأته عليك بل ان جبريل فاتبع قوله اي
فاشرح فيه بعد فراغ جبريل من تلاوته ثم ان علينا بيان ما اشكل
عليك من معانيه واحكامه وقال سعد المفتح قوله او يحكمك الخ العدة اشارة الى
ما رو عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه صرح الله عليه وسلم كان يقرأ من الكتاب وان كانت
لا يكتب ولا يمانه قور فلما تنسى اذ ليس المراد حينئذ نفخي نيا في القراءة بل نفية
مطلقا واما قوة الحفظ انتهى **فلا تنسى** بعد ذلك شيئا والتبني في التمسك بالكتاب
بعد حصول العلم قال الراغب البني في ترك الانكسار ضبط ما استوعب اما الضعف
قبة واما عن حفظه او عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره وقور سنقرتك
فلما تنسى اخبار روضه من الله انه يجعله حيث لا ينسى كما سمع من الحق وتكرار
من الانكسار في الله به فهو ما كان اصله من تعبد واما ما عذر فيه فهو ما روي رفع
عن ابي الحنفية والشيعة فيمنع ما لم يكن سببه منه انتهى اصلا اي بوجه لا يطريه
التنسي ولا غيره وذكره ليظهر معنى الاستثناء المقصود فلما في قور فلما تنسى
نافية وعليه الاكثر ومنه ولذلك ثبت الالف خطا ولفظا وانتقابه صلا على
المصدرية اي انتفى التنبيه انتقا بالكتابة وكذا اذا ثبت وفي الكافية وبنيتم
لا يشبهون اصلا اي في زمان من الازمنة اي انتفى الاثبات مطلقا فاحفظ هذا
حتى لا تنساه اصلا وقطعا من قوة الحفظ والاتقان وشدة الضبط وقال
العصامي ويكمل رواية اعلم انه يكون المراد نفخي نيا في حفظه اي لا تغفل عنه
فتنسى لفظه في اعمالك ففقيه وعد بنو فقيه بالتزام الاحكام او نهى عن الغفلة عن
القراءة في معاملة انتهى اقول ان سنقرتك على ان المراد نفخي نيا في المتعلق
بالنظم نفسه لا بالعلم والحمل فانه حفظها موقوف على حفظ النظم او كما عليه
الاس كذا مع التمام واما الالتزام المذكور فهو قور تعارض فاستق كذا اشرت
مع انك اتمن منسوب الالهة الذين لم يكتبوا لكونه على عادتهم كقورك على كونه
على عادة العامة وهي امة العرب كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله امة

امة لا كتب ولا تحب وقيل سمي بذلك لانه لم يكتب ولم يقرأ من كتاب على ما هو عادة
الناس في التعلم وذلك ففقيه لا يستغنى بحفظه واعني انه على ضيق الله بقوله
سنقرتك فلما تنسى وهذا لا يخالف ما رو عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه عليه السلام
كان يقرأ وان كان لا يكتب فانه المراد انه كان يقرأ من الوجدان عن ظهر القلب
لكنه كان يقرأ من التحففة ايضا على فرق العادة من غير تعلم الخط اذا كان منبع
الكتاب كقرا حتى انه يعتم الكتاب بالخط وقوانينه واصحاب الحرف وقائمه في فهم
وقيل نسبة الالهة كانه باق على حاله التي ولد عليه من امة وقيل سمي به نسبة الالهة
القرن يكون ذلك آية اخرتك الركون كونك رجلا اتمنا ما حفظا لهذا الكتاب
المطلق من غير دراسة ولا كتب معجزة اخرتك وعلمته على صدق نبوتك وذلك
انه لو كان يحسن القراءة والحفظ لعلمنا بانه ربنا لما لمع كتب الاولين فخص به
العلوم من غير علماته بل انما القراء العظماء شتم على علوم الاولين والآخرين من غير
تعلم وطالعة كان ذلك من جملة معجزة الباهرة ونعم ما قيل: نكاح من بكبت زفت
وخطا نكحت: بغزة من اله اموز صدمت من شد: من كان القلم اهل خادمه
والقلم المحفوظ في نظره لا يحتاج الى تصوير الرسوم حتى ان الله وصف امته في القرآن
بانه امة تحمد انا جيلهم فرصد ورحم لو لم يكن رسوم كخطوط الكنا كيف يكون شرايعه
صلى الله عليه وسلم نطق بهم كمال قوتهم وظهره استغنى لهم قال تعالى وانا
له كافظون ولقد راينا من يدور على لسانه القراء مع انه ليس بحافظ ظاهر
وذلك من قوة الارش فان الله تعالى ينزل على عبده الكتاب ويحكم به حيث لا يحضر
عنده كل خطاب وان كان من هذه الكرامات العلية يتخير عنه اهل الارباب
مع ان الاخبار به اي بقور سنقرتك فلما تنسى عما يستقبل اي من عدم نيا في الواقع
في الزمان المستقبل وقور كذا ايضا من الآيات بالنصب عطف على اسم ان اي وقوع
المخبر به على ما خبر من المعجزة ايضا اي مثل ما سبق من معجزة كونه رجلا اتمنا ما حفظا
والحاصل ان هذه السورة من اوائل ما نزل بكية فانه السورة التي اربعة من سورة

التي نزلت بكه و هي حش و شامور و غيرهما اخبار سيقت في المستقبل من امر عجيب
مخالف للعادة وقد وقع كما اجزبه و لا شك ان الاخبار عن الغيب ثم وقوعها
اخبار عجز و ذلك ان اخبار الله تعالى و اخباره صدق محض و من اصدق من الله
قيلا و لا ينظر العود الى الشيء يقال فصر ذلك ايضا اي اذا فصر معا و ان نصبه على الصدقة
و هو من الفا غير التي يجب حذف فعلها من سقيا و رعايا فالتقدير آرض ايضا بمعنى
رجع رجوعا اي عاد حكم ما سبق الى المذكور و بعبارة اخيرة عارفة المتقدم الى المتأخر
عودا او حكمة في الحكم حكمة على ما سبق و قيل هي اي قوله فلتا مني نهى عن التبيان
لا اخبار بعده و الالف في آخر التهي مع ان الالف هي بفتحها في قولها كما في قوله تعالى
فلتاتس نهيكم من الدنيا لانه جزم ان قلنا انما هو بسقوط الالف على ما عرف في علم
التفسير للفاصلة اي مزينة لرعاية الفاصلة قال العصام فيه ان الالف الفاصلة
لا تكتب بالياء والحكم بان حذف المصحف هنا مخالف لرسم الخط لا يقبل من غير ثبت
فا الاحوط لطالب معنى التهي جعله خبرا بمعنى التهي و هو كذا ويمكن دفعه بانه
لم يرد بكون الالف الفاصلة انما حصلت من الاشباع كما يشعر به التمثيل بقوله التبيانا
بل اراد ان الالف ثبت في التهي ولم تحذف بالجانم للفاصلة و نظير حفظ الالف
زيادة في قوله التبيانا وقد ثبت في التهي عدم حذف آخر المعترض بالجانم انتهى كقول
تعالى التبيانا و لظنوننا و الرسولا فان الالف فيها لا طائل من الصلوات حتى لا يفسر
في خروج معين لانه او اخباريات السورة الالف و العرب تحفظ هذه في خطها و اشعارها
و اما قوله ام منقول التبيانا فلم يجعل فيه الف الفاصلة لانه يقع الفصل بين السور
و الجواب و كما صلا من حذف هذه الالف به القياس في الوصل و الوقف جميعا لكن
اشبهنا حفض اتباعا لمصنف عثمان رضي الله عنه فترك الكلمات بغير الالف في الوصل
و بالالف في الوقف و قرئ حذف الالف على ترك الاشباع في الوصل و الوقف على هو
الاصح و غاية زيادة الالف الى الالف على ان الكلام قد انقطع و انما بعده شأف
و لذلك لم يجعل فيما وقع بين كاهين مرتبطين سؤالا و جوابا او شرطاً و جزاء او غير

او غير ذلك و مر منه المقص اما معنى فلهذا لان لا ينهي عن التبيين لانه ليس باختيار
محتاج الى ان يقال انه في الحقيقة نهى عن سببه و هو لفظة عن دراسة و تكريره
فكانت غير فلهذا تعظم عن قراءته و تكريره فثبت فيلزم ان كتاب المجاز بلا ضرورة و عليه
اليه و ايضا به خلاف قوله تعالى لا تحزن بل لك آية و اما لفظا فلا حياجه
في ثبوت الالف الى ما ذكره من القول بكونه الالف الفاصلة و ذلك لا يترك اذا كان عنه
مندوجة فحذفه على الخبر اولى لعدم احتياجه الى تحلف و لانه في الخبر البشارة بان الله تعالى
يجهله بحيث لا ينسب بخلافه في صورة التهي عن السبب الموجب لتبيان الالف انما
استثناء مفرغ من اعم الفا غير اي تاتى شيئا ما نقره الامانة و الله من الاشياء
سببا بانه نسخ تناوثة فان الشئ ينوع من الالف و طريق من طرقه حكاه الشيخ
محيي من الصحيح و المندور قال العصام نسخ لا يوجب التبيان ففصلنا عن نسخ التناوثة
فكانت انما اصل قوله فلتنسخ عن معنى فلتنسخ و انتهى اقول قوله تعالى ما نسخ
من آية او نسخها و ان كان زيد على ما ذكره لكن الغالب في نسخ التناوثة التبيان
لأنه يحق بالقرآن من لا يوقف في حقيقة الامر و قد روي ان قوما من الصحابة رضي الله
عنهم قاموا ليلة ليقرأ سورة فلم يذكر و امروا بالاسم ففعلوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم و اجزوه فقال تلك سورة رفعت بنا و تراها احكامها فاللستني
الذي هو ما كان الله سبحانه يرايه الايات التي نحت تلاوتها و لا يراها التبيان
الكل في التكم بحيث لا يتعقبه التذكرة بعد و نسخ في الالف الازالة و النقل يقال نحت
الترجي الاثر الى ازالته و نحت الكتاب اي نقلته من موضع الى موضع و النقل منه هو
النسخة بالضم و في الشرح هو ان زيادة دليل شرعي مسترخيا عن دليل شرعي مقتضيا
خلاف حكمه فهو تبديل بالنظر الى علمنا و بيان لمادة الحكم بالنظر الى علم الله تعالى و منه
يعلم بطلان دعوى اليهود و ذلك انهم ادعوا ان الشريعة لا تكون الا واحدة و هي
ابتداء موسى و تمت به فلم يكن قبله شريعة الاخذ و عقوبة و احكام مصلية فلم
يكسر و النسخ اصلا و لا قالوا فلما يكون بعد شريعة اخرى لانه نسخ في الامر

بالكلية ووجه المناسبة ان الشئ اذا اخذ مع اصله كان الحقول الحكم ما حذا وكذا حكم
كلمة راس هذا والاوجه ان اصلا تمييز عن نسبة الانتقاء فاذا قيل انتفى اصلا فكانه قيل
انتفى اصله وانتفاء اصل شئ يستلزم انتفاء بالكلية وكذا راس فان الراس
في الحيوان بمنزلة الاصل في النبات فكما ان انتفاء النبات بالعلم انتفاء كذلك انتفاء
الحيوان بالعلم راس بل قال بعض محقق العقيدة راس النبات اصله
يشرب النبات كما في كواشي العصاة مية وكذا راس النبات اصله ان من دونه يصل
الفيض الى كل جزء من اجزاء كما في الطارق ومنه يعرف وجه اللطيفة في قول بعض
المتنبي كنه احب ترجدين تحت راس البطن تحت ترجدين يعني اذا جامع الرجل يستطع
ان يمشي لانه الاصل اجوف وهو البطن فاش على هذا الاصل حتى لا يفسد فان الفتنة
تستعمل للنفي يريد ان يستعمل الاماثة والله في النقي بالكلية فيخرج شيوه من الفتنة
وذلك يجعل فلان شئ الاماثة والله بمعنى الاقليات وجعل قلته الشبان المستفادة
من الكلام بمعنى النقي فالاستثناء كنه كيد عموم النقي فعلى هذا لا يكون قوله الاماثة الله
جاء على حقيقة الاستثناء كما في الوجه من الاولين بل يكون مجازا عن نفي الشبان لما
ان قوله الاماثة الله من الالفاظ الدالة على الفتنة واستعمل الفتنة بمعنى النقي راسا
على طريق المجاز وبارد في كلامهم ومنه قوله وقيل عام في مقام النقي الموصوفين المذكورين
قيل وقول الكلبي انه متي الله عليه وسلم لم ينس بعد من هذه الآية يؤيد هذا الوجه الثالث
لكن حق الاستثناء العوار بعد النقي لا يكون اعن بعد كما في فتنة النبي الشيخ وجوابه ما
من انه محمول على التاكيد والمعنى فلان يقع منك الشبان الا على قلته اي لا تنسى بعد
ابدا قال سحر المضي هذا الوجه يرد حديث ولا يبايم قوله فلان تنسى الا ان يجعل الاستثناء
على التاكيد انتهى وكذا قال العظام ثابا به عود الا ان يقال المراد بنفي الشبان نفي
الشبان التام وهذا الشبان وقت القراءة لانه بالكلية انتهى فتدبر انه
يعلم الجهر وما يخفى ما موصوفه وكل من الجهر والاختفاء مثل ما كان من قبيل
القول والعمل ومن انشأ به الاختفاء كما في المتن ومن النيات والجهر في الاصل ظهور

ظهور الشئ بافراقات البصر وتسمع وفي شمع اجماع غيره والحداد بالغير كل من يكون
منه بجانر يسمع فيه صوته يفسح عنه في بعض الفتور ان اذا قرأ الامام في صوته الخفية
بحيث يسمع منه جهر او جلالا لا يكون جهر حتى يسمع الكل الخفية اجماع لغة ما ظهر من
احواكم وما بطن فستر الجهر بالظهور بحسب الاصرفاة اما للبصر كقول قائل ان الله
جهره اي ظاهره بحيث زاه بجانر البصر والجهر هو على منه وهو ما اذا بطل بطل
محموله وسمي بذلك لظهوره للجانر واما حاشية التسمع كقول قائل سواكم من امر القول
ومن جهر به والحال ما يخفى به الا ان لا يخبره من امور التغيره في نفسه وكسمة في نياته
والاحوال الظاهرة ما كانت في عين والباطنة ما كانت في خفاء وقد قال قائل وانما
يعلم ما شئ وزوما تظنوه وهو عالم الغيب والشهادة او جهرتك بالفتنة متعلق جليل
فيكون الحداد الجهر القول المتعلق بجانر التسمع قال بعض العارفين انما جهر الامام يسمع
من وراد يكون بينهم وبين سواهم بان يسمعهم من لقايتهم بآياتهم ويستفوه
وليست بواحد من حيث سمعهم والله تعالى لا يصلح من القوم واحد ساه اما ان ياجبه
عن الجاهل وجبه كالتحجان بين يديه وبين ايديهم فبقيا على ربهم ويجب على الجاهل
السكرات والانتفات والانتظار لما يرعاهم من سكرتهم بواسطة ذلك الامام ويحضر
الامام وحده في الصلوة ولم تحضر قلوب الجاهل مع الله ترفع الامام في الجاهل كلها
ولهذا ينبغي ان يكثر الامامة اهل البيت وخير ولما جعل الله جبريهم عظاما ما يرش
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك في الفتنة او يتقدم بل ينصت له ويسمع له
ان يفرغ منه يعرف فضل مذهب الامام الى حقيقته وشرف الجهر بالقرادة في مواقفه
من اخفاها من غير ضرورة داعية اليه فقد جعل الحاضرين محرومين عن بركة القرادة
وجعلهم بالمقام جهدا بالفاعلية المتعقبين في هذا الزمان فليكن على خربة الذين
وقلة اهل العرفاء وما دعاك اليه اي الى الجهر من مخافة الشبان في خوف
الشبان والتغلب عن القلب وهو لمراد بقوله وما يخفى والخي في بعض المصداق
بمعنى الخوف وهو توقع مكره من اماره مظنونه او معلومه كما ان الرجا والتطلع

توقع محبوب عن اشارة مظلونة او معلومة وايضا الخوف الامن فيعلم ما فيه صلبا
من ابقاء او انتفاء وتفرغ على التفسيرين وان كان الظاهر التفرغ على المعنى الاول من
حيث جمع كظا لثارة الازالة فغير بعيد الجهر وما يخفى فغير الحكم استل على
الاستنباط بان يجعل علمه بما ذكر مجازا عن علمه بما فيه صلاح العباد فلا ينسى
ما ناله من الوحي ولا يفتي اما ابقاء المصلحة بقوله اليوم ولو قال بعد هذا القول او
فلا تخف فانه اكفيك ما تخاف لكان اظهر من كان في شي الخشع اكل ما في كون فيعلم
لما تفرغا على المعنى الثاني ايضا نوع خفا والصلاح الحصول على حال المستقيم
التفوق والابتداء في خروج شي عن حال استقامة وكونه مستغفرا وهي حقيقة في كثير
الاستعمال بالافعال وصح كنع وكرم وهذا يصح كنع كنع من بابك **وتيسر**
التيسر فعل من التيسر وهو تسهولة وتيسر في الطريقة اليسر وحفظ الوحي
الفرق بين الوحي والالهام ان الوحي كلام الله المنزل على انبياء والالهام عام ولكل
قد يكون تسهولا للشيء ويحاله بخلاف الوحي وقد يطبق الوحي على الالهام لغة
لان كلاهما منهما تعريف الالهام والعدم في الاسرار والوحي في القلوب والابتداء في النفوس
ثم ان المصنفين قد تيسر في معنى الاعداد والتوضيح في توجيه التعديت بدو الام
فانه العبارة المعتادة ان يقال جعل الفعل الفلاني ميسرا لفلان ولا يقال جعل
فلان ميسرا للفعل الفلاني قال في الارش تحقيق التيسر مع انه انما يتبع حقيقة
بالامور المستحقة للفاعل كانه فعله وتيسر له امره بالملائكة بقوة ملكه من الله عليه
وسلم من اليسر والتصرف في باب حيث صدر ذلك ملكة واستحقة له كانه جعل علمه
كانه قوله اعلموا انكم تيسر ما خلق لقال ابن القيم التيسر التريية من سيرة الفرس للزكوب
اذا استرجعها والحكم لا ما يقال بل التيسر وقوله الطريقة ابراز لموصوف اليسر واثارة
الوجه ثانياة او التيسر وهو التيسر في التسمية التي هي التيسر في الالهام والاذان تيسر
بنفس العظمة لتكون عظمة المعطى وليا على عظمة العطاء كيف لا وقد كان تيسرا
بين قوم جهال ثم انه تعالى جعله في احواله وافعاله وقوة للعالمين وهاديا للخلق

للخلق الى شريعة لم يهد اليها احد من الاولين واتى تيسير يبلغ الى هذه الدرجة
والاحكام انما استعير الطريقة اليسر في باب لطة عن الشريعة السهلة والحجة البينة
التي طريقة الاسلام ولما دنا فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انت
رسول ربنا وشيخنا وعلينا اذ اذ هبت عنا فالمن تراجع في امورنا قال تركتم
على المحجة البينة وليا كنزها وتركتم لكم وعظيتم ناطقا وصامتا قال تعالى طه القزانه
والصامت الموت فاذا اشكر عليكم امرنا رجوعا الى القزانه والسنة واذا فاقتم
فليتوبوا بالاعتبار في احوال الاموات وقد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم وهو ما كلف به بنو اسرائيل من قتل النفس في القربة وقطع الاعضاء
الخاطئة وقطع موضع التجر من الثوب وعدم التطهير بغير الماء وخمين صهوة
في يوم وليدة وعدم جواز صلاتهم في غير المسجد وحرمة اكل القمام بعد التناول ومنع
بعض الطيبات عنهم بالنسبة وكونه الزكوة ربع مالهم وكنيت ذنبتهم على
الباب بالعبث وغير ذلك من تشديدات التي هي الطريقة العسرة وقد عصم الله هذه الاثمة
عن امتنا ذلك وعن العقوبات التي عوقب بها الاولون من المسخ والخسف والوقار
وغيرها وجعل دينهم اسهل الاديان واكملها وابقاها والدين الطاعة ودان له الطاعة وذر
بكذا وتدين به محطاة والتدين دين دار شدة ويعتبر بالباء والدين كالملة لكنه
يقال اعتنائه بالاطاعة والانقياد لشريعة والملة يقال باعتبار انك لانه الامانة
ان تعلق على الكتاب فيكتب عليك ونومك لراي نومتك توفيقا ستمرا للطريقة اليسر
اي التي هي اليسر وسرهم في كل باب من ابواب الدين علما وتقيلا واهداً وهداية
فيندفع فيه تيسر طريق تقي الوحي والاحاطة بما فيه من احكام الشريعة السهلة والنوايس
الآثمة مما يتقوى بتكميل نفسه وغيره كما يفسح عنه الفاء في ذكره والتوفيق تفعيل
من الموافقة وهو معنى يوم بالنفس من المعنى لانه لا يشرع في افعال الصادرة
عنه وكما التوفيق واستصحابه في جميع احواله وافعاله وهو لا يبارر والموافقة لا يبار
الاسرار ولهذه الملة اي كونه القصد الى تصحيح معنى الاعداد والتوفيق والاشارة

بهذا المعنى والنية اللطيفة من الكلام المؤثرة في القلب من كثرة الاثر نكت اذا
 انشأها بخوف غيب والنية انهم لا ياتوا الى مصر في الارض بالنية قال نيتك بخوف
 الام لا ياترك بالام عطفه سقر كذا قوله ونيتك عطف عليه وانه يعلم
اعترا فبين المعطوفين والاعترا من العرض بالفتح خلاف العطف واحدا يقال
 في الاجاب ثم استعمل في غيرهما واما التعريف فمن العرض بالفتح بمعنى الجانب لانه الكلام
 العرضي له جانبان من صدق وكذب قال العظام هذا اذا جعل من حيث المعنى
 بسبب اسم نيتك وكذا ان جملة متعلقا بقوله سقر كذا فلا تنسى وتصحى لا قراء
 المستغيب لعدم التبيين فلا اعترا من فتاوى انتهى قوله من حيث المعنى اى لان
 حيث الظاهر والصورة فانه سبب في الجملة فعلية وانه الى اسمية فذكر عطف
 بالقرارة حسبما يترتب له واهد اناس الى ان هذا عطف من الاحكام الشرعية بعودا
استنبط الامر ببيان المعنى في التعقيب يعنى مقصود المقول في الاشارة الى وجه تصدير
 الامر بالتذكير بالفاء التعقيبية وبيان انما في كذا يقال استنبط الامر اذا
 نهيا واستقام كذا قال في فائدة الادب الاستنباط ما تشاء في كذا وكذا حاصل
 انه تعالى لما تكلم بقوله تعالى وتيسر حفظه ونسب بين سبيل الترشد والتبين امره
 بتذكير الخلق وحثهم الى الحق ليكون جامعاً بين معنى الاهداء والهدية ودوتى
 الكمال والتكميل فانه تكميل ان قضيتين وبداية الجاهلين ارفع من حب او الغفل
 والكمال ومن هذا قال العلماء لا بأس بالجلوس للوعظ اذا اراد به وجهه تبارك وتعالى
 ابن سعد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل خبيث وبيكلم بالخوف والرجاء فلا يكمل
 كذا حوقا ولا كذا رجاء والخوف والرجاء كاذب في حافز العلم والعمل كذا في طائر
 وفي الحديث تبشروا ولا تنفروا وابتسروا ولا تقفروا ان نفقت التذكير
 والعظة والتبشيرة قارن في ذكر المؤمنين ونبأهم للتذكير وقد سبق تفصيله في الجدل
 الاول وفي تفسير الكواشي ان نفقت الذكر وان لم تنفع فخذوا انما له الاول
 عليه فيكون من قبيل الاكتفاء وقال في القاموس وقد يكون ان بمعنى قد قيل منه

اعتراض بغير

منه ان نفقت الذكر وان نفقت الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام اربابا
 آمنين وقوله ان نفقت الله انما قسرية حذونا وغير ذلك من الفعل فيه تحقيق او كذا
 ذلك مؤثر انتهى قال في كشف الاسرار انما في العوبة مثبته لا بشرط فيكون
 بل قد كقولك وذكر ان نفقت الذكر انتهى فيكون قوله سيد كذا كالباء لا قبله
 فاعرفه وقد سلك الحق سلكا اخر يقتضيه مقام الباعثة فقال لعل هذا شرطية
 اما جات بعد تكميل التذكير وحصول اليأس من البعض اليأس باي البشارة
 القنوط وانقضاء الطمع من الرجاء يقال يئس كسب كسب وبيشرب ذوب يس
 واستيأس مثل عجب واستعجب وكذا وكذا وكل منهما قد ورد في القرآن مثل قد سوا
 من الاخرة فلما استيأسوا منه والبعض اى بعض الكفار من اهل مكة ففقد لعل الخ
 جواب عما يقال كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حووا بالذكر نفقت او لم تنفع الزمان
 للحجة لئلا يقولوا انما كنا عن هذا الفاضل وقد قال وما كنت معذبان حتى نفقت
 رسولا في معنى اشتراط النفع وحصول هذا الجواب من الاجوبة الثلاثة ان تقييد
 التذكير بنفع الذكر لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكرهم ويستفزع في جهده حروا على
 ايمانهم وما كان يثيب ذلك بعضهم الا كفرا وهنادا فانه كان يحقق التذكير بمواد النفع
 في الجملة بان يذكر من يذكره كذا او بعضا ممن يرجي منه التذكير ولا يتعب نفسه
 في تذكير من لا يثيبه التذكير الا اعتقا ونفورا من المطيع على قلوبهم فحرف الشك
 راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الى الله تعالى لا يثبت في انهم لا يؤمنون ولا يتفهمون بل
 التيقن لما ترى من امارهم بعد تكميل التذكير والى صيرارة تذكير من حصل اليأس من
 انتفاعه واهتدائه به لا فائدة له لرسول اتقوا النفس والتلف على ما قال لئلا يتعب
 نفسه ويتركهم عليهم الاتقوا ربنا يندب يقال تف كذا من كذا استراح وتعبه
 وهو تعب ومتعب لا متعوب والمسا والتلف التخيبة والتختر ويعتبر على قوله
 وما انت عليه من كبر الالية اى اقوال الالية الى طرها والالية مقرونة الى آخرها
 وهو فذكر بالفرا من يخاف وعيد والمعنى وما انت تمت لخطا قسهم على الايمان

وتفضل بهم ما تريد واتانا تذكرة فخطبوا عطف القرائن من يخاف وعيد وخلق
فانهم المستفهم بها واما من عداهم فنفضل بهم ما يوجب افعالهم وليست عليهم
من فخر العذاب قولنا انما تنذرون من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فوعدنا
الى ان لا اله الا الله من شهد من فلا يتنبه للخطايا الميثاق الا بعد التذكير وبسبب
اجتهاد بالافعال البشرية فالعقل لا يمكن في كشف الحجاب بل لا بد من معالجة اهل
القلوب ومن ثم قالوا عقل الرجال لا يستغنى عن مشورة اولي الباب وغيره
الاجواب لا يستغنى عن تسوية في الذباب اولم المذكرين على صفة المفعول
واستبعاد تأثير الذكر فيهم هذا هو الجواب الثاني من الاجوبة الثلاثة يعني
ان المقصود بالشرط النعم والاستبعاد وحصوله ان قوله ان نفعت الذكر
وان كان ظاهره شرطاً وتعليقاً لا يجب التذكير على ترتيب النفع عليه لكن لم يثبت
به في هذا الواضع لتقييد الحكم به انما ان ذاك للمذكرين وتبديراً للرسالة لا يفهم
الذكر كما يقال للرجل ادع فلاناً ان اجابك ولمعني ما اريد بك فكذا قيل
ذكرهم وما يظن انما ظنهم وقبولهم منك فاذ لم يكن التعليق والتقييد مراداً
بقي الامر بالتذكير على اطلاقه غير مقيد بشرط جاء لفظة فالالتذكير خاص
بالمستفهم في التزايه وعامة في البداية ونعم ما قيل بالفارسية: من انجته شرط بخت
يا تو ميگويم تو ضواه از شهنش بنده كير وضواه ملان: اولاً شعار بانه التذكير
انما يجب اذا امكن نفعه ثانياً هو الجواب الثالث وفيه لازم بعدم وجوب التذكير
عليه في كل حال بل ان وجوبه عليه انما هو اذا ظن نفعه وليس كذلك
على ان الامكان باق اذا لا يكون احد عن الاستعداد ولذلك قال خلقت
الجن والانس الا ليعبدوني اي على قابلية العبادة واما استحالة العبادة
فامر عارض راجع الى اخبار الله تعالى بانه لا يكون قال سعد المصطفى الفروع
بينه وبين الجواب الاول ان الشرطية في الاول قيد لادامة التذكير وفي هذا
الاحداث فلا حاجة فيه الى ملاحظة مجيئها بعد تذكير التذكير ويبرز منه ان لا يجب

ان لا يجب ابتداء على رسول تذكير من يعلم باعلام الله انه لا يؤمن ولا يتفهم
به كايه لهم وغيره وخيه نظرافاته كان واجبا عليه لانهم الحجة عليهم
كما سبقت اليه اشارته حتى لا يقولوا مثلاً انما كنت عن هذا خافلين انتهى
والحاصل ان الامكان باق في ابتداء التذكير لعموم البعثة بلا استثناء واحد واعلام
الله بانه هذا لا يؤمن انما يكون بعد الاطلاع وثان الامكان فلا بد من اجداث
التذكير بل من تكريره للتأكيد ولذلك اي ولا شعار المذكور امر بالاعراض
عمن تولى يقال عرض عن من مبدئاً عرضة الغنى اي راحة وتولى اذا عذر
معين لفظاً او تقديره اقتضى معنى الاعراض وتولى قريباً وتعالى بالجسم او بترك
الاضواء والاشياء وهو المراد هنا والمراد على المجهول اي كانه عليه الصلوة والسلام
ثامراً به كما قال تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحجة الدنيا اي
فاعرض عن دعوة من اعرض عن ذكرنا وقصد نظره على جمع خطاى الدنيا
فانه لا تزيده الدعوة الا عناء واصداً على اي طر كاقيل بالعجمية بزمين شوره
سنبيل برنيارده درو تخم وعمل ضايع مكرهه: قال سعد المصطفى وفيه ان هذا
الامر كان بعد ما انذروا بفتح كاشا رالية الحق هناك انتهى وهو الحق فكلام
الحق لا يخفى عن اضطراب بل يؤيد هذا الوجه الى الوجه الاول تدبر قال العظام
وجه مقصود تقييد الامر بالتذكير بنفعه بثلاثة توجيهات ولك توجيه رابع
لعله اقرب وهو المراد ان التذكير ينبغي ان يكون بما يكون مرتباً لمن التذكير
فينبغي تذكير الكافرين بالايان لا بالافروع اي بمنى الصلوة والزكوة ونحوهما
وتذكير تارك الصلوة والزكوة بهما وهكذا اقول بهذا بالنسبة الى المذهب
الحنيفي والافا الكفار ثامراً بالافروع فوسد المذهب وان كان البنيق
صلى الله عليه وسلم ثامراً بالصلوة الى التوحيد او لا من حيث انه اصل الاصول
وهكذا امره ما بين اجل واما موسى الاشعر رضي الله عنهما حين بعثنا الى اليمن
بطريق اختلافه وبما ذكرنا قيل كانت التوجيهات ستة ومما ذكره اهل المعاني

ان كلمة ان تستعمل في مقام الجزم بوقوع شرط السوفى العدمى في غيره كما
 اذا سئل العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها
 اجبرك وان الله تعالى يعلم ان الذكر تنفع المؤمنين ولذا عقبه بقوله سيدك حافظ
 هذا فانه ينفعك وفي الحديث ان كان في شئ من ادويتكم خير فخذ منه شرط الجزم
 او شرطه على اوله من نار اى ضربة بالشرط على موضع الحجارة يخرج
 منه الدم او الذعة الاحراق والى قال بن الملك فان قلت الاصل في الشرطية
 ان تستعمل في المشكوك وثبوت الجزية في شئ من ادويتهم لا على التبيين كما هو حقيقا
 عندهم فكيف اوردته بانه قلت قد تستعمل ان التاكيد تحقيق الجواب كما يقال لمن
 يعلم انه مبتدئ ان كان كذلك مبتدئ فهو زيد على معنى انه تقدرت معنى التبيين
 وثبوتك حق التصور وحصلت معناه في نفسك فهو زيد انتمى **سند كرمين**
بخشي اصله يستذكر والخشية خوف ناش من العلم بالعاقبة يستفظ وتضع
 بها اى بالذكر كرفاته من المصادر الموثقة كالرجوع الى الشر والوعظ بذكر يقترن
 بتخويف او التذكير بالخير فيايرى قلب القلب والعقل والوعظ اسم والاعتقاد
 بذكر فتن وقد قالوا النسيء سهم والشكر قبولها من بخشي ان حق خشيته او جلته
 فيزداد ذلك بالتذكير فيستفكر في امره ما ذكر به فيقف على حقيقة ويعمل بمقتضاه
 وهو قوله فانه يتفكر فيما يعلم حقيقة ولا شك ان المراد من العلم هو العلم فاقول
 الامر بالتفكر ثم الوقوف على حقيقة الحال ثم الجري على مقتضاه في جميع الاحوال والفكر
 والتفكر احوال النظر في شئ يقال فكريه وفكره وفكره وفكره وفكره ككتب
 وفكره كصفتي الفكر وهو من حكم الطبع العنصرى ولذا لا يفكر الملك ويفكر الانسان
 لانه مركب من طبيعة عنصرية وعقل فالعقل من حيث انه تجلي فيرفع عن حقيق
 الفكر الطبيعي للمصاحب للخيال الآخذ عن حش والحس والذكر حال القلب
 وهو اقدم من التفكير ولذا قال تعالى الذين يذكرون الله فيما هم قعودا وعلى جنوبهم
 ويتفكرون في خلق السموات والارض فقطم الذكر على التفكير وهي طريقة اهل

عمل الشريعة واما تقديم التفكير فطريقة الفلاسفة وحقيقة قول سيدك كرمين
 الخشية فبعضهم يفظ بالاجابة والانقياد وبعضهم يتفجع بغير ذلك وجوه
 الانقياد بحسب مقامه في مراتب الدين والخشية شدة العلم على تفاوت طبقاته فالحديث
 ان لا تأتاكم الله يعني ما انا عليه من التقوى اكثر واوفر من تقواكم ثم قال واخشاكم له الله
 عند الخشية بالانكسار تضييع معنى الاملاعة او لا ذواج ويرور وانكم كمدوده اى
 باوامره ونواهيها تحت حدوده لانه الحق هو كما جز بين تشييين وهي حاجرات
 بين جانبي الحق والباطل وفيه شارة الاله من بعد التذكير ينبغي ان يعمل بعلمه
 اقلا ثم يا مريد بل يكون انقى وخشى من المأمور ولذا قالوا كرمين ما ورد في القرآن
 من الامر بالتقوى على الله تعالى واستقام اصله كالمادة اصل في بالشرع وهو
 اى قول من يخشى يتناول الحراف والمترددات التي من امر المبدأ على ثلثة قسم
 منهم من قطع بصحته ومنهم من جوزه وجوده ولكنه غير قاطع فيه بالانقياد ولا
 بالانبات ومنهم من اصتر على كارهه وقطع بانه لا يكون فالقسم الاول ينفعنا
 بالتذكير دون التشاريع يعنى ان العارف بالله وبكامل علمه وقدرته وحكمته يقطع بصحة
 المعاد فيستغنى بالتفكر وكذا من يتوقف ويتردد فانه ربما يتأثر قلبه ويتحلى
 باليقين كحال الذين فاته ايضا قد يتمكن في ذهنه ما يرد عليه ومنه كجذب
 كسوة فرعون وكسوة من خطاب برضى الله عنه من هذه الامة فانه لم يكن طالبا
 ولا مترددا بل منكوبا من اقل الامر ثم كانه خاليا ثم مجذوبا من الله فانه الجذب
 مبني على خلق القلب **ويجب تجنب الذكر** اي يتباعد من الذكر والذكر
 سبع القبول فان التجنب الاجتناب والتباعد في الكفاية ويترك الذكر جانبا
 لا يلتفت اليه **الاشقي** الزائد في الشقاوة قال الراغب كانه السعادة في الاصطلاح ما
 سعادة دنيوية وسعادة اخروية ثم السعادة الدنيوية ثلثة اصناب سعادة فانية
 وبدينية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاصناب الكاف مطلقا فالسعد المفق
 فيه ان الاشقي قسم لمن يخشى وقد جزم لمحق بيتا والشر من الكفرة وعلى هذه

وفي الحديث سائر

التفسير يتناول الاشقي ايضا فلهذا ما انتهى وجوابه انه المستند في حكم العارفين
في باب الخشية لقابلية وقربه من القبول فكما ان الاشقي لا يتناول فانه اشقي من القابلي
اي حبه فان الفاسق اعظم من يدينه الاقام فاما الاشقي اما حبس الاشقي وهو الكافر
فالفضل عليه من الفاسق واما لفرحين من الكفرة كالوليد بن مغيرة وعشبة
بن ربيعة فانه قيل نزلت فيهما فالفضل عليه من الكفرة كما قال والاشقي من
الكفرة التوفيق في الكفر وعداوة الرسول اي لدخول فيه استعدا لدخول فان التوفيق
دور من دورين يقال او غل في العلم والعبادة وتوفيق ذهب وبالغ وبعد
وقوله من الكفرة بانه متضمن للتحفيز فلما يلزم الجمع بين الاقام ومن قال الخاتمة
قالوا لا يجوز نهيدا لافضل من عمر وحصول الاستغناء بكل واحد من الاقام او من
الاخر لدلالة كل واحد منها على تعيين افضل والفضل عليه الا انه يكون ذكر الاقام او من
ايضا واما ستم حذف الاقام في عبارة المقر انفس في النار فكيف ايدخلها
ويقاسي حرها ببدن من غير حائل نار جهنم يناسب التفسير الاول لاشقي فانه
صلى الله عليه وسلم قال انكم هذه صفة النار اشتد الى نار الدنيا جزا سبعين
جزءا من نار جهنم وقد عرفت في ما السجرتين ليدن منها ويستغفر بالاولاد
ما رويتم منها ويقال لا تاتوا تنقذوا بجهة بالله من جهنم وان شئتم اليها مع انما اصلها
قال الكبريتا نيك الاكبر والفضل عليه نار الدنيا وهي الصغرى والنار والفضل عليه من
العقاب الادنى دونه العقاب الاكبر فجمع عذاب الدنيا وكذا عذاب البرزخ اصغر
وعذاب الآخرة اكبر لانه بالنار الكبر قال الجني قدس سره قال ان رباب لولم
اطفئت صل كنت تعذبني بشي هو شدة متى قال نعم استيط عليك نار الكبري
قال وهل نار اعظم متى قال نعم نار محبتى استغاثت بولاء المؤمنين كما في شرح
الترغيب فان النار الباطنة اكبر للوشت وهي نار الحبة والاشقياء والنار الظاهرة
والباطنة اكبر وهي نار الاحراق للفت فان النار نار حسية هي المستط على
ظواهر جسم الكافر والفاسق بالطنها ونا معنوية بها التي تطعم على الافدة وبها

وبها يتعذب روح المذنب كالحكم الذي امر فغص في مخالفة عذبة وهي عين جهنم
استكبر عليه فانه عذاب على الارواح استند من الجحيم فانه عين كذا ونسب الثقلين
يريد يوم عذاب النفوس فيقول يا حسرتا على فترط في جنب الله والثقلين يدرك
في ذلك اليوم لكل من الطائفتين والعاصي فالطائع يقول يا ليتني بذلت جهنم
ووفيت حق استطاعتي وتذرت كلام ربي فتموت بمقتضا مع كونه سجدا وخائف
يقول يا ليتني لم اخالف ربي فيما امر به ونهى عنه او ما في الذكر الا سخر من ايواف
التفسير الثاني وهو عطفه على نار جهنم اي او يفتل النار التي في الدنك الاسفل من
جهنم اي الطبقة السفلى من طبقاتها فانه الذكر يقال عتبارا بالربوط والتدريج يقال
باعتبار الصغرى فالفضل عليه هي نار جهنم يعني ان الفضل هو ما اسفل درجات جهنم
من النار والفضل عليه هو ما في الدرجات التي فوقها الى الطبقة العليا التي هي مقر
عصاة هذه الامة ولثانية اليهود ولثالثة النصارى والرابعة الصابئة
والخامسة المجوس ولت رسة المشركون ولت بعة المنافقون قلت كونه للثقلين
في الدنك الاسفل لانه في ان يكون معهم في طبقهم من نار كرههم في الاشقية مع سائر
الكفار ولذا قال بعض اهل التفسير ان الدنك الاسفل مقر المنافقين والذموم ومنكر
المائدة العيسوية ومن يجانسهم المشركين ثم لا يموت فيها اي في النار اكبر للنفوس
المفضية التابع لا اعتقاد في الدنيا فيستخرج من العذاب اي كيد الراحة فان الاسترخاء
بالفارسية آسودر وقد قال الشاعر من مات فاستراح بميت اغا الميت ميت
الاحياء وان بكملة ثم للتراخي في مراتب الشدة لانه التردد بين الموت والحياة
اعظم واعظم من نفس الضل ولا يحيي حيوة تنفقه لفقده التقيم اذ لا يغيم لاهل
النار من الاموال والمشروب والملبوس والمكسوع وغيرها وهو في معنى قور تعالى
لا تقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ويقال كمن استنى بالالباء الشيد
لا هو حي ولا هو ميت ويقال انه روح احدهم في ان تقيده في خلقه فلما خرج من موت
ولا ترجع اليه فوضع في الجحيم في كايث هه في مرض الحيا وهو كغراب داو بمقتضى

مع نفع النفس الى الرية والقلب فيحسن في المحقق وعلى كل تقدير فقولنا تنفذ
تقديم المحبة دفعاً لرفع التقيضين قال العلماء بحتم ان يكون لا يوت ولا يجي كفاية
عن عدم الحاجة لآثار الجنة عن العذاب كما يكون بالعمل في دار الموت فيها العامل
ويجي والتنظيم اقرب الى هذا المعنى كيف والآتي المشهور بالمعنى ثم لا يكون ميتاً
ولا حياً فقام انتزاع **قد اخرج من ترك** الفاعل الشئ يقال الحديد بالحديد يفتح اي شئ
والفلاح بالاشديد الامار لذلك والفلاح الظفر وادركت البغية وذلك ضربان
ويغفر واخرون فالدينونة الظفر بالساعات التي تطيب بها حيوة الدنيا والآخرة
اربعة اشياء بقاء بقاء، وعنى بقاء فقر وعنى بقاء ذل وعلم بقاء جهنم ولا يقبل لا شئ
ولا عيش الآخرة وقولهم في الآخرة حتى على الفلاح اي على الظفر الذي جعله الله لنا
بالصنعة والمعنى نجاة من المكروه يتوقع ان شئ مع الاخبار بحسن حال المتذكر فيها
ويستظهر فهو مستيناف جواباً بالسؤال ان شئ عن بقاء حال المحبة والسكوت
عن حال المتذكر الخ شئ فحالة قيل ما حال من تذكر الآخرة وضع مكانه من تذكر من
تركه بيان حال المتذكر بسيماة فانه لا يذكر من علامات يعرف بها كونه وحسن سلوكه
وهو ما اخرج من مالك لنظره من اهل التذكر والخشية نظره من الكفر والمعصية بسببه
تذكره وانقائه بالذكر ومن الزكوة وهو ما اخرج من مالك لنظره به وفكره من
زكوة الجحيم وبزكا لا يصير ذاك بركة وبزكا النفس وطايرها يصير الان في حيث سقى
في الدنيا الاوصاف المحمودة وفي الآخرة الاجر والمثوبة وقدم هذا الوجه لانه المذكور
قبل هذه الآية هو الكفر والشقاوة الزايدة ولا المطلق يعرف الا بالحكم وهو
تزكية النفس عن جيل الكفر ومن المعصية التي هي مخالفة الامر لا بما يقابل عليه
التي هي موافقة الامر او تكثر من التقوى والخشية ويعضد هذا الوجه قوله تعالى قد
افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الآيات اثبت الفلاح لجميعين بتلك
الخصال وكذا قوله في اول البقرة واولئك هم المفلحون والتقوى الاحراز بطاعة الله
عن عقوقه وحيات النفس عما تستحق به العذاب والستزل من فعل او ترك وتكثر

وتكثر من الشئ واستكثر رغب في الكثير منه واجتهد في زيادته كما قال الله عز وجل
اذا زودناه لم يقتصرنا على لكم المولود او يكثر ما اي يتكلف فوق ما في طبعه
من الكرم فيطلب الزيادة فيه وكفوه ترحم وغيره من الزكوة مستحق بالمعنى
الثاني وهو بالحمد التمام الحاصل عن بركة الله تعالى يقال زكوة النرجع يزكو ان كان
از حصل منه ثمر كثير وبركة والترك هو ان شئ الكثير ومن الزكوة كما يخرج الان
من حق الله الى الفقراء كما يكون فيها من رجا، البركة والتزكية النفس اي تمهينها
بالخيرات والبركات او لها جميعاً فان الخيرين موجودان فيها او تطهر للصلاة فيكون
الترك بمعنى التطهر والنظر للصنعة هو التوقف وهو من اسباب الفلاح لانه
الصنعة مناجاة مع الله تعالى ولا فلاح من وصل الى الله تعالى وتشرف بخطابه
وتنور بنور قائه قال سعد بن المغيرة وانت خير بركة الانب ان يعظم ذكر هذا المعنى
على المعنى الثاني كما في الكشاف لا يشترط مع الاول في كونه بمعنى التطهر ان شئ وجوبه
ان النظر الاول هو اول مراتب التقوى فمن سب ان يكون مطلق التقوى تلوا
اشارة الى انه لا يخصر فيا ذكر بل لمراتب الى ان يرتقي الى مرتبة التبرع على سوا الله
على انه يلزم من تقديم هذا النظر الفاضل بين الصنعة وبين قرينتها التي هي الزكوة
وحمل تقدير تأخير التقوى من النظر يلزم البعد كل البعد نعم لو قدمه على الكل حتى يكون
ذكر التطهر الاول بعد ذكر الخلق بعد العام لكنا لوجه في الجملة او اذ الزكوة
المفروضة عليه فانه يجوز من خصوصية الفقراء يوم القيمة فتأثيرها من اسباب
جصول الفلاح على ان تركه تفعل من الزكوة كما ان تصديق من الصدقة وقبول
ما في الزكوة من المعنيين وهي الطهارة والتميز فيل هذا مخالف لما جرت به العادة
القرآنية تقديم الصنعة على الزكوة حينما ذكرنا يعني اذا حمل من تركه على اداء
الزكوة يكون قول فستى من تأخير المتقدم فان نقص بقوله فاستدق ولا ي
يقال المحتمل لا ينقص به اذ لا يجب حمل التقديم على معنى ايتاء الزكوة ولو سلم
فلمن محض من بمقام الترغيب وجواب ان تقديم الزكوة هنا انها هو بحسب

ما تقدم لا باعتبار ما صار وذلك انه كلما من ترك الصلوة وترك الزكاة
وان كان من صفات المشركين على ما افاده قوله تعالى وقيموا الصلوة وان تكونوا
من المشركين وقوله وويل للمشركين الذين لا يؤتوا الزكاة وهم بالآخرة هم
كافرون ولكن لا كان في التزكية معنى التطهير بالان والفتا وكان الكافر الاشقي
اجبت من الوجوهين قدم الزكاة استحقاقا يكون من المنفعة مطلقا واما للكافر
المتنجس كذلك فاعرفه فانه من الالهات **وذكر اسم ربه** بقلبه لانه الذكر
الغيب هو الامم المجمع في الازكار القولية بل صحة الافعال الشرعية منوطه
به ايضا ولذا قدمه والقلب للتم التصور التام هو متعلق النفس الناطقة وحمل
تصورها وذلك لانه المستقر عن حمل القلب ولا كان مرتبة الله من القلب
مرتبة الظاهر من الباطن اسم ولا سم لانه من عالم الحقيقة كان ذكر الله بالقلب وذكر الله
باللسان لا يعني بدونه حضور القلب مع المستحق ومن ثم قال الفقهاء بأجرة بالذكر
اللساني والصلوة لانه كلام لانية فانه فعلة يستجمع غيرة قلبه من **فصل**
يعني انه من ذكر الله تعالى ولسانه وذكر ثوابه وعقابه دعاه ذلك الفعل الصلوة
فحينئذ ياتي بالصلوة التي احدا ركانها واجزاها تكبيرة الافتتاح هكذا فسر
الشيخ فحق هذا لا يكون المراد بالذكر تكبيرة الافتتاح على ما عليه ابو حنيفة
كاسية لقلبه تعالى واخر الصلوة لذكره قال القاضي في تفسيره هذه الآية فسرنا
بالذكر وافردا بالامر العلة التي انطابت بها فاستراوه هو تذكرا للمعبود وشغل
القلب والذكر بذكره انتهى ان الاله الام في الذكر للعلة والذكر من
امنه في المصدر المفعول والمعنى انه الذكر بالقلب واللسان امر داخ الى فعل الصلوة
بشغل الاله لانه بالخدمة ايضا والصلوة جامعة فاقربا يحصل المراتب الثلاث
ويكون ان يرد بالذكر تكبيرة التحريم كاذهاب الالهام ابو حنيفة فيكون المعنى حينئذ
وذكر اسم ربه لافتتاح الصلوة وصلى عقبه لانه الفاء التققيب وصحح هذه الآية
على وجوب تكبيرة الافتتاح حيث عدت من جود ما عتق به الفناء وعلى انها

القلبي سار

انها ليست من اركان الصلوة لانه الصلوة عطف عليها بقاء التقبيب
والجود لا يقطع عليه كسر والملازمة بالكل انما تكون بملازمة ركن من اركان
لا عقبه فالمعتمد انما يشترط اي فرض لا ركن كاقيل وعلى انه افتتاح الصلوة
والشروع فيها غير محتقن بلفظ التكبير بل هو جائز بكل اسم من اسماء
لانه اسم ربه نعم الحمد لانه عهدا للمناسط على هذا ان يحمل التزكية على النظر للصلوة
لتكون الآية شوقا لمصلحة كل من حضر هذين الشرطين للصلوة وصلى عقبها
واعلم ان التكبيرة لغة قول الله اكبر ثم يفسر فان الله في الاصل للوحدة ويجوز
انه يكون للمبالغة كما في مقامه او تحقيق الاسمية اذا كان بمعنى اسم المفعول كما
في الفريضة وشرا قول دال على التعظيم فقط اي من غير ان يشوبه شيء من سائر
صريحاً مثل التزكية او تعريفاً مثل استغفر الله وكذا غير السوار كالتعجب فتكبيره
لا يصير بهت لانه غير التعظيم وكما يصح الافتتاح بخواتم اكبر يصح بخواتم
احقر واعظم او الرحمن اكبر او يا الله وبسم الله وسبحان الله وتبارك الله والاله الله
وكذا بالفارسية مع تجزئ عن العونية نحو خداه من كست لا بغير العونية والفارسية
من الاسنة نحو التركية والهندية وغيرها لمزيتها على غيرها القولية الله عليه
وسلم لان اهل الحجة العربية والفارسية الدينية بالثبوت كالكلمة وقوله خيرنا
من خلقه وامنه قرين خيرت الله من العرب وفارس خيرة الله من العجم فكونها خيرين
يدل على كون لغتها خيرة ايضا ومنه يعرف بانها الفارسية خصوصا لغة من عجم
وان العجم مطلقا مقابل العرب وان لغة اهل التارفة العجم غير الفارسية وتمت
التكبير الاولى بتكبيرة الافتتاح لانها يفتح بها الصلوة وبها اعرام والتحرية لانه
بلا يكتم ما كان مباحا قبل الشروع من الاكل والشرب وكلام الناس والفتيات
بميت وشمالا وغير ذلك وقيل ان تكبيرة الافتتاح هي اخرج صدقة الفطر قبل مضى
الى المصطفى لاغتاء الفقراء عن سوار الصدقة ما يجزه الله من ماله على وجه الطريقة
كالزكاة لكن الصدقة في الاصل يقال للمتطوع به والزكاة للوجوب وقيل سحر

الواجب صدقة اذا احتج صاحب الصدقة في فعله وقا بعض كبار الصدقة
اعطاء من شدة وفقره وابية لكونه لان يجبوا على الشيخ وزكاته
الصدق بالكسر بجي بمعنى الشدة كما في القاموس والفطر بالكسر ترك الصوم
وبالفطر الشق لانه الاكل للفقير ثم شق افعاله بالطعام وشرب بعده
بالصوم حيث قال عليه الصلوة والسلام سجدة واجارية بالجمع والوعظ صدقة
الفطر واجبة والاضافة من اضافة الشرط الى الشرط كحجة الاسام فان الفطر
شرط وتبب الرأس وكذا الاسام شرط وتبب البيت وذكر اسم ربه كبره يوم
العید وفي بعض النسخ كبر تكبيرة يوم العيد اي صلوة فكانت جعل الفطر متعلقا
بكل من صدق وكبر لوقوع كل منهما في يوم العيد والمراد التكبيرات الثلاثة وهي
واجبة للمواظبة من غير ترك واما تكبيرة الاحرام ففرض وتكبيرات التروع
وتسجود سنة الا يكوع الركعة الثانية فان تكبير واجب لا اتصال بالواجب
وهو الزوائد وشي من حكم قرينه فيوم العيد بها يوم عيد الفطر وكذا تكبيرات يوم
الاضحى وتسمى عيداً لانه يعود في كل سنة مرة لا اوله فيه عوائد وفوائد بالاسماء
الى العباد واعنا قهرهم من ان رويت الجمعة ايضاً عيداً لالهم من عيد الفطرة
كأن في العيد ويستعمل العيد في كل يوم فيه مرة لانه يجعل للسرور والفرح شرعية حتى
وراء الزوائد والعباد الجاهل في ذلك في غفلة كما في الجاهل الصغير ويراد به
الترهيب والعبادة والحاجة من لذة النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا لانه في الأعياد
والاعراس والعيد صدقة فائدت الواديات لكسرة ما قبله كما في الليقات والينان
من الوقت والوزن فضلي صدقة اي صدقة العيد بعد ذلك مع الامام وهي واجبة
لمواظبة عليه لصلوة والتمسك من غير ترك واما ستمها بعض سنة لشيء بها بالسنة
كوجوب الجماعة فلا يكفر جاحدها واما صدقة الجمعة ففرضية بالكتاب والسنة
واجماع الامة فيكفر جاحدها ومن فسر وذكر اسم ربه بقوله كبر فطريق الفضلي
فضلي صدقة العيد فهو قد ذهب الى صدقة العيد يوم الاضحى ولا يوافق

ولا يوافق ما قبل الآية واما فرض الحق هذا القول لانه السورة مكتبة ولم يكن بكتبه
عيد ولا صدقة فطر واجبة بانها كانت في علم الله تعالى انه ذلك سيكونه اني على
من فعل ذلك ولو بعد حين وفيه الاجابة عن الغيب ونظيره ما قل سبهم من
الجمع ويولونه التدبير فان الماد ما وقع يوم بدر وانه تقدم نزول وقامت وانت
حق بهذا البلد فان السورة مكتبة وقد نزلت انما يوم الفتح حتى قال صلى الله عليه
وسلم اجئت لبعثت من نبي من نبي فمضى كل حلال لك انه تفعل فيه ما تريد سنة
من نهاره وهو وعد بما احقر له عام الفتح وعكس كقضية الوضوء فانها نزلت بالبرية
وقد كانا يتوضؤون في مكة والله تعالى في قرأه حكمة بل **تؤثر في الحياة الدنيا**
بل موصوفة لنفي ما تقدم وتحقيق غيره والايثار الاختيار بالفارسية بركيز
والمراد بالاعراض الدينية مع اننا نأمله عن قرب قال تعالى وما الحياة الدنيا الا
المتاع ومعنى في الآخرة في جنب الحياة الآخرة فلما تفهم ما يصدق في الآخرة
اي يجعلكم سعداء في الآخرة كقولهم وانه في الآخرة لمن الصالحين وبهترة
اليات الاضرب عن قوله قد افلح من تركه وفي الارثاد واضرب عن قد رتب
اليه الكلام كانه قيم اشبه ما يؤثر في الفلاح لا تفهمه ذلك بل تحت راية الله
العاجلة الثانية فتعود في تحصيلها قال البيهقي الاسعاد ينكح كره المفعول
مسعوداً سعيداً وبارك كره ومنه بيتك وسعدك اي اسعدك الله اسعاداً
بعد اسعاد وانك عدت بعد عدة واول اول السعادة
المعاونة بما يظن به عادة والسعادة معاونة الامور الآتية لان العمل خير
الخير ونفاة ما ارتقاوة وانت عد العفو ونفوتك عد لا وسمي جناح
الطائر عدياً كما سمي سمي يدين والخطاب لما شق على الالتفات ولذا
صرح المصنف بالاسعاد والالتفات من الغيبة الى الخطاب للجملة كما في فواجه
الخطاب وكما صلا ان المراد بانها الحياة الدنيا هو لا ترضوا ان طمئنن بها والاعراض
عن الآخرة بالكلمة كما في قوله تعالى انه الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا

واطمأننا اننا اية اى ان الذر لا يعتد به الرجوع اليها بالبعث واثروا الفاعل القليل
على الكثير الباقى وسكنوا اليها قاصرين همهم على لذاتها وزخارفها كما تهم لانها تروا
والذين هم عن آيات القرائية غافلون لا يفكرون فيها اولئك هم الذين انار
بما كانوا يكسبون من اصناف المعاصي على الاستمرار فالعدو من الغيبة لتتلفظ
لما فيه من الظلم والغضب لشديد عليهم ثم قوروا الشقيين بفتح القاف والتون جمع
الاشقي والاصغر الاشقيين بالياء كالمصطفين اصدا المصطفين وان زاد
لفظ الجمع الالة الاشقي جنس فهو في معنى الجمع وعلى ضار فقل اى قل لهم بل تؤثرون
وذلك استقاما لهم من حيث شرف الخطب بلا واسطة وان كان مستمدا على القهر
والاهانة كما في الخطب مع ابيس والكل من الاشقيين وغيرهم فالمراد بانها
ما هو اعم مما ذكر ولا يكون عند الناس خالبا من ترجيح جانب الدنيا على الآخرة في شئ
وترتيب المعصيات في الصفات على الاقران لشدة التوبخ وعلى ان ذلك في حق
الكفرة وتبشيد العقاب في حق المسلمين فانه اتسعت الدنيا اكثر في الجملة اى في الكل
ومجموع الناس وان كانوا مؤمنين ففيه تغيب واقامة للاكثر مقام الكل والمراد ان
اكثر من وجه وهو اذا اعتبر بالنسبة الى مجموع اذ ليس اتسعت الدنيا اكثر في كل فرد بل في
الجميعين ولقد يقين فالمراد بالمجموع البعض الاكثر وهم العادة واتسعت الاقل في حق
المخاص قد يحكم على عدم لانه من اهلهم لم ينفقت الى المعاش وكفوه اصلا كالزهاد
والمنقطعين للتوكلين حتى التوكل فيه اشارة الى انه بالدنيا والآخرة من كفتي
الميزان بالنسبة الى حال الانسان فقد شرج كفة الدنيا وهو حال اهل الدنيا وقد
ينرجح كفة الآخرة وهو حال اهل الآخرة وقد ثبتت والكفتان وهو حال اهل العالم
لانهم من استعدت حسناتهم وتبناهم وقد لا يكون الكل من الكفتين قد
وهذا وهو حال اهل عتيق وفي الحديث الدنيا حرام على اهل الآخرة اى ممنوع عنهم
لانهم لم يخفوا الدنيا والآخرة حرام على اهل الدنيا الرجحانة عنهم لانهم لم يخفوا
لآخرة وحراما على اهل الله لانهم خلقوا لله لا لاسبواه ايا كان من المخلوقات

من المخلوقات كما قال تعالى واسطغفك النفسى وقد ورد الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وهذه النفس الهالكة من حيث ذلتها بل من حيث انها سبيل للبعد
من الله فالملعون من تقوى بر او لم يتلمع على ما في ورادها من مراتب التوحيد والتجريد
والتفريد فاعلم ذلك وقراء ابو عمرو بياى اى من غير الصفات ايراد الحكم على سبيل
واحد والآخرة خير واثبت حال من فاعل تؤثرون مؤثرون مؤكدة للتوبخ والعتاب
اى تؤثرون على الآخرة والحال ان الدار الآخرة او كجودة الآخرة خير من نفسها
من الاول اومن حياتها وغيتها ونظير الآية قوله تعالى وما عند الله خير والبعث
اى ثواب الله خير لكم في نفسه من متاع الدنيا وزينتها فانه لغيره تعميم وبيان لوجه
خيرية الآخرة ملذذ بالذات لا ينفك لذته عنه بها من بخلاف نعيم الدنيا فانه
يسرع اليه بعد ولانه الاكل ملذذ بواسطة وضع المأكول وشرب من حيث دفع
الظم العطش وعلى هذا غيرهما فلا يخفى عن العوائد كما لا يخفى والحمد اسم فاعلم من الالذذ
بمعنى لذت راد والذلة تفيض بالهم يقال لذت به لذنا اولادنا والذلة به
واستلذه وجده لذنا ولذ هو صار لذنا ووقع في نسخة ابن الشيخ ملذذ
ولذ قال جعل نعيم النفس لا تذ ذبا لذة في سبيل ربه ونعيم الدنيا وان كان يستلذ
به في الجملة الا انه فراته ليس لا تذ ذبل انما خلق لانه يتقرب على الطاعة ويتوكل
به الى سعادة الآخرة بخلاف نعيم الآخرة وبه يعلم معنى آخر لقوله بالذات خاص
عن العوائد جمع غائبة وهي شر وفي العوائد العوائد الداهية لا انقطاع لقيم كونها
البعث قال في الارشاد نعيم الآخرة مع كونه في غاية يكون من اللذة خالص من شدة
العائنة اذ لا انضمام له وعدم التقرب لبيان تكملة نعيم الدنيا بالمنقطعات والقطعة
على قيم لغاية ظهوره انتهى واعلم ان الخير ما خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا
فيه بآل حال وعند كل واحد كما وصف حتى الله عليه وسلم به الجنة فقال لا خير بخير بعده
النار ولا شر بشر بعده الجنة واما خير مقيد كالار يكون خيرا لا احد شر
لاخر فهذا هو الخير الاسم لا الوصف كما في احد وجوه قوله تعالى والصالح خير من غيره

من الحيوان كما ان اخصومة بشر من البشر وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير
منها اي من جهتها وقد يكون وصف كافي هذا المقام تقول هو خير من ذلك
وافضل واصلها خير حذفت الهمزة على خلاف القياس لكثرة استعمال وجاء على
الاصل على فقة وكذا اشترى والعزق بين افضل وخير هو انها من باب التفضيل
لكن افضل يعني كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير يعني النفع في مقابلة الشر
والاول من الكمية والثاني من الكيفية ذكره اكرامه والبقاء ثابت على
الحالة الاولى وهو ايضا الفناء والبقاء من باب بقاء نفسه لا الى مدة وهو البقاء
تعالى واما يصح عليه الفناء لقوله ويبقى وجه ربك وقوله كل شيء هالك الا
وباق بغيره وهو ما سواه تعالى ويبقى عليه الفناء وكما قال السبيد الا كل شيء هالك
ما خلا الله باطل اي هالك زائل ثم الباقى بالله من باب بقاء شخصه الى ابد الله
ان يفنيه بقاء الاجال السماوية وبقاء بنفعه وجسمه دون نفسه وجزءه كاللح
والحيوان وكذا في الآخرة بقاء شخصه كاهل الجنة فانهم يبقون على التابيد
لا الى مدة لقوله تعالى خالدين فيها والآخرة بنوعه وجسمه كما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه غار اهل الجنة يقطر من اهلها ديا كوزا ثم يخرج مكانها منها وايضا
الانسان الكامل هو الباقي بقاء الله وما عداه فهو الباقى ببقاء الله وحكم ما هو
بخالف حكم ما هو بالبقاء فاهو بالبقاء فله دوام العيان ولذا لا يخل اجداد
اكمل بعد انتقالهم الى البرزخ وما هو بالبقاء فله دوام الاتصال لا دوام العيان
ولا كانت النار الآخرة هي الحيوان اعطى لاهلها الحيوة الدائمة فكانت خيرا
للعوام والخافض من الحيوة الدنيا من كل الوجوه وقوله تعالى والآخرة
خير لك من الاولى الا ان التزيمات وكما تراه افضل واكثر من البدايات وانما
ولاشك ان الآخرة نهاية الدنيا فاخرهم حيث **ان هذا هو الصحيح الاول**
اي ثابت في غير مكتوب جميع صحيفة وهي اكتب والتوهم والمصحف كامل
جامع للصحيح المكتوبة والاولى مؤتة القول وجمعه الاول كقوله

هو الكبر في جميع اكبر والاطول في جميع الطول الاشارة الى كتابي من قد اخرج الى مضمونه
ومؤداه لا الشورى تمامها فانه يمتنع قولك سنقرئك فالتسبيح الايات وذكر ان
قوله قد اخرج اشارة الى تطهير النفس عن كل ما لا ينبغي من العقائد الفاسدة والافعال
الزمنية وقوله وذكر اسم ربك اشارة الى تكميل الجوارح وتنزيهاها بعبادة الله وقوله
بل تؤثرون اشارة الى التجرؤ على البقي اشارة الى الترهيب في الآخرة وفي جواب
الله في دار كرامته بل وفي الله لا اله الا هو الله وهو خير عبده وكان كما قال
الرسول الله بكاف عبده والبقى لانه معه في كل موطن بخلاف ما سواه وهذه الامور
والمعادى والحقيق لا يكون اذ يختلف باختلاف الشرائع لانه الاصول الكلية والمبادئ
الاولية فلهذا قال ان هذا هو الصحيح الاول فانه اي ما سبق جامع امر الدنيا وقوله
امرنا النقب مفعول جامع اي جامع امرها ما يتعلق بظهورها وباطنها فالظاهر
الشرع والاحكام العملية والباطن الحقايق والمعارف الآتية والدنيانية بالفاسية
دين دار كرامته ويعتدى بالباطن والنقب دين بالشريعة كصيت ولا يطلو الا من
حافظ على شريعة ولم يخل بشيء من احكامها وخلصته اكتب المنزلة على الانبياء
عليهم السلام وهو بالنقب عطف على امر الدنيا اطلو اكتب على الصحيح قلبا
او باعتبار ان الصحيح مكتوبة ايضا والخصامة الزبدة والخاص الصافي وقد يقال
لما لا شوب فيه بحيث لا يحتاج الى الترويض والتصفية **صحيح ابراهيم** حديث
الخليل وموسى اخيك السلامين من الصحيح الاول وفي ابراهيم ووصفها بالقدم ثم بانها
واقعية من تفخيم شأنها ما لا يخفى واطلوا الصحيح على كتاب موسى اما صحيح
تقليبا وتخيلا ان ابراهيم وصحة او باعتبار الصحيح العشر التي ازيلت
عليه غير التوراة كما سيجي وابراهيم معناه ابراهيم وموسى معناه الما والشجر لانه
تأبونه وجد عند الشجر فوسا حل النمل القلة امة في اليم روراة جميع ما انزل الله من
كتاب له واربعة كتب انزل على آدم عشرة مصحف حروف التوراة صحيفة منها اشارة
الى رب طه آدم لانه النفس الواحدة المنبث منها الرجال والنساء ولانه اللغات

التي تكلم بها وهي سبعائة الف شتمت على تلك الحروف فاما لغة الآوتدور عليها
كما لا يخفى وانزل على شيت عليه السلام حين صحيفته لانه اول من قام مقام ابي الخلفاء
ونفقت منه الامم الذين كتب الاسم المفضل وعلى دريس عليه السلام ثمانين صحيفة لانه جاء
بعد اختلاف الناس ولكن لم يكن في الارض الى هذه واجتهد في الترافعة حتى
رفع الله مكانا عليا وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والتور
والفرقان فصحف موسى هي الالواح التي كتبت فيها التوراة كذا قال الامام وفي تفسير
صحت شيت هي ستون وصحف ابراهيم وهي ثمانون وصحف موسى قبل التوراة وهي
عشر والتوراة والتور والانجيل والفرقان وكان في صحف ابراهيم يعني للعالمين
مفوضا على عقله اذ يكون حافظا لكتاب عارف بزمانه مقبلا على شانه وايضا يخرج
تعالى الله بنفسي تجديدا كما قال النبي تاتى شجرة والاقبال على الله كقول الله عز وجل
وجرت في تلك السجلات والارض ونقل عن صحف موسى يقول تاتى ابن آدم اعمل
لنفسك قبل نزول الموت بك ولا تفرك الخطية فان على نارها التسفر ولا تأكل
الحياة التي هي وطول الامم عن التوبة فانك تندم على ما خيرا حين لا ينفع الندم
يا ابن آدم اذا لم تخرج حق من مال النذر تحت آياته ونفقت من الفقر حق قولهم
سلطت عليك جبال ياخذك منك ولا انيبك عليه وفي صحف موسى ايضا سورة
الشوق الى جلاله والندب على الوقوف في المقامات عند تعريف الصفات لقول الله
تبارك ايك فانا اول المؤمنين وفي التفسير دل الكلام على قول الامام الاظمارة قراءة
القراءة بالفارسية في الصلوة صحيحة وهو قراءة باي لسان قرآن لانه جعل المذكور
مذكورا في تلك الصحف ولذلك قالوا انه لفي زبنا الاولين اي وانه ذكر القراءات
او معناه لفي الكتب المتقدمة ولا شك انه لم يكن خيرا بهذا التظم وهذه اللغة
وكان قراءته لانه العبرة بالمعاني والالفاظ ظروف وقولها انترهي بزيادة سيرة
هي تفسير قوله وانه الخ وفيه ثابيدون جود نقل الحديث بالمعنى وعند الاماميين
لا يجوز بالفارسية الصلوة الا مع الترجمة العربية والفتور على قولها كما في الفقه

في الفقه وهو راجع الى قولها في الامم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين القتين يوتر بعدهما تسبيح اسم بك
الاعلى وقيل يا ايها المفلحون وفي الركعة الاولى هو الله واحد وقيل اعوذ برب الفلق
وقيل اعوذ برب الناس وبه عمل الشاقي وعملك ربحها الله تعالى واما عند جنيته
واحد جهرها الله فالحسب في الثالثة الاخلاص فقط قل عليه الصلوة والسلام وركعة
التحقيق اشارة الى صدق المقال وصحة من قرأ سورة الاعلى اي لسائر الظاهرية
في القراءة بظلم ومعنى وجب بذلك لايمان بالبعث والحساب اعطاه الله من الوجه
الجامع المفضل شرحنا شاي ثوابا بعد كل حرف انزل على ابراهيم وموسى محمد
عليهم الصلوة والسلام وحرف شاي طرفه وحروف الهجاء اطراف الكلمة والكروف العامة
في الحرف اطراف الكلمات الاربعة بعضها ببعض وتعيين العشر لانه اقل المشوبة
في هذه الامة وادنى درجات الفضل وفي هذه الشريعة وقد سبق تفصيل بالامزيد
عليه من الكلام وجعل ذلك بمقالة كل حرف كما ورد من قراءته من كتاب الله
غلبة حسنة وحسنة بعشر امثالا لا اقول ان حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف
فلا يجره انه ام ثلثة احرف وثلاثة حسنة وحقيقة تسعون حسنة لانه لم يسمع
حسنة بالسطر وذلك انه لفظ الف واذا كان حسنة حرفا واحدا لانه في التلظظ
ثلثة احرف فاذا كان الحرف حرفا حسنة يكون مجموع حسنة تسعا كل واحدة بعشر
امثالا فالسبع عشرة مرات تسعون ولا يجد في هذه التسعة عيب البطلان بحسنة
حال القارئ فقد ايضا عرف الله لمن يشاء ويرزق بعينه فبذلك كان يصعد لادود
عليه السلام كل يوم من عمل اهل الارض وقد خفق هذه الامة المرحومة لاسيما
اكاملهم بمن لا يفتي وادرج محمد في الذكر لانه ابراهيم وموسى ومحمد المذكورة
في القراءات المنزلة على محمد والقارئ من اهل هذه الشريعة او محمد علم رسول الله صلى
عليه وسلم سماء به جده عبد المطلب في سبع ولادته رجاء ان يحمده اهل السماء
والارض في اقوال وافعال واحوال مرة بعد اخرى وكان ذلك الها من الله ولنا

صديق في رجائه واجابه له فروجاً سورة الفانية ملكية و آيا وهي ست
وعشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم هل أتيتكم حديث الفانية**
اعلم ان اكثر العلماء على انها هل تنزل المقام بمعنى قد فتكون للتقرير كما تقول
هل رأت منيع فلانة وقد علمت انه قد رآه تريد ان تحمل الخطاب على انه يقدر
بجدولها الذي رخصت عليه وكله على الجحد والاشارة كما تقول هل يقدر
احد على مثل هذا فتجد على انه يقدر ما يقدر واحد غيرك ولم يرضى به المولى
ابو شعوب حيث قال وليس بذلك بل هو مستفهم اريد به الثبوت باجتهاد التشويق
الى اتعاده والاشارة بان من الاحاديث البدوية التي حقا ان يتناولها الرواة
في الرواية من تكرارها وبارزتها واما حملت على التقرير والتعجب لانه حل الكلام
على حقيقة الاستفهام غير متصور فقولنا لا نحالة على الله تعالى ووجه الجواب والتوكيد
انه على الله عليه وسلم لم يكن عارفاً به ولا قومه على التفصيل لانه اعقل وازدق فلا يدل
لنا على انه حال العفلة مخالفة لحال المطيعين واما كيفية تلك التفصيل فلا يسيل
للعقل اليه ولا الحديث كل كلام يبلغ اليك من جهة التسمع او الوحي في الحقيقة
او من جهة التسمع كحديثه وجزاها وكونه هذا الخبر حديثاً جديداً كما هو المصداق
والبعوض لا ينافي كونه قديماً بحسب العيان ولذا قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
وما هو الا كلام الله المنفوت بالقدم فحدث عندهم حين سمعوه فهو محدث
بالاخبار قديم بالحقين والفرق بين الاخبار والتحديث ان الاخبار قد يكون
بدون الخطبة كما في الكتاب واما التحديث فلا يكون الا بالخطبة ذكره الفقيه
في التبيين والفرق بين الحديثين في حفظه فيقول الشيخ من جانب المبدء والاثبات
فيما حفظ فيه اخبار المتروكي فبعد الحديث **عن النبي صلى الله عليه وآله** ان الله تعالى
الاتحاد هو المتروكي اليه اي النبي وقوله التوبة التي تفتش ان من شئها بالبحر تفسير
للفانية قال تعالى ويخلفون يوماً اي يوم القيمة كما يشتره اي هو له وشدة عذابه
مستطير فاشياء منشرة في الاقطار غاية الانتشار بالانوار حتى يبلغ بها

يبلغ بهم كسرهم جاسيده واطلق المشرق على احوال القيمة وشئها المتشرة
غاية الانتشار حتى عدلت السموات وارض مع انهما عين حكمه وصواب كونه
معصرة بالثبوت الى من تنزل عليه ولا يذم من ذلك انه لا يكون خيرة مستطير
ايضا فانه يوم القيمة امور استترة كما كان الامور صانعة والذاتية الامم العظم
وعلم من وصف الذاتية بالفتى انه التقدير حديث الذاتية الفانية على حذف
الموصوف والغث ويقال غشية يفت غطاءه وكذا ما احاط بالشي من جميع جهاته
منه غشايش قال تعالى يوم ينفخ في الصور من غشايشهم من تحت ارجلهم قال الراغب
الفانية ما يغطي الشيء كغاشية شجر كشيء بها عن القيمة يعني يوم القيمة فسميت
القيمة فاشية لانها تفتش الناس جميعاً من الاولين والآخرين ولا تفتش
الناس بالاحوال والشئ قد لم يفتشها اولاً بيوم القيمة كخصية لوجباتها
الفانية قال سعد المفتح الاظهر من ذلك اليوم ويشهد لذلك قوله تعالى يومئذ
فان معناه يوم اذ غشيت فشاخر انتمى اقول تاذكر المعنى لانه يوم القيمة يوم
يقوم الناس من قبورهم والذاتية الفانية انما تكون في اليوم في مدة خمسين سنة
او اقل راجعاً عطف على الذاتية لانه على يوم القيمة لانه راجعاً في اطلاق الفانية
على النار الى جملها والهيبة لثباتها وسميت النار بالفانية لانها تفتش وجوه
الكفرة واهل النار كما قال من قوله تعالى وتفتش وجوههم ان اى تفتشها وتخط
بها النار خمس جلد من النار بل بالقطر ان لا تهم لم يتوجهوا بها الى الحق كما تطلع
على فتنتهم خلقتهم من المعرفة وقد يغتبر بالوجه عن الجدة مجازاً اي تشبههم
النار لشمول خطاياهم من كل جانب كقولهم من جهنم مراد من فتنتهم غشايش
واللعن الاول وهو احتراق الوجوه على الحقيقة اظهر وان كان الجواز بغير لانه
النار اشتتاً ثانياً فيمن من سائر الجوارح ولذا لا يبال الا ان يحفظ على وجهه
من النار وما يجاكرها **وجوه يومئذ فاشية** استئناف وقع جواباً عن
سؤالك عن الاستفهام التشويقي كانه فيمن من جهته صلى الله عليه وسلم

ما ان كان حديثا ما هو فصيل وجوده الحق وهو مبتدأ وخاشعة خبره وانما نكر
لا ان التنوين للتشويش اي نفع من الوجود وهو وجود الكفار او للتكثير اي وجود
كثيرة او التقدير اصحاب وجوده بالاضافة وهم الكفار كما كان الخشوع والذل
يظهر في الوجود وان كان في الاصل من صفات الملوك حذف المضاف واقيم المضاف
الي مقامه ووجدت قوله انه ضد التكبر الذي تحت الرأس والرياح ويؤيد ظرف
للخبر اي ذليلة يعم اذ خشيت تلك الدابة الناس غير موقرة لعدم محنة الاية
وانه ذلتها الا هاته بالانرا ونبش اليوم فانه العزيز الكريم لا يفتخ الفة ولا يذير
على وجه العبرة والخشوع والخضوع والتطامن والتواضع كلها بمعنى واحد او رتبة
فالخشوع بالجوارح واذ قيل اذا تواضع القلب خشت الجوارح والخضوع ضراعة
بالقلب والتطامن سر الخند كشد والتواضع اقم لانه يكون بالقلب والجوارح
يقال خشيته الان اذا مال رأسه الى الارض او دنا منها وفتح بصره عنقه وخشت
الارض يست ولم تخطر منه انك تترى الارض خاشعة ويكبح بكرا ذكر من الالفاظ
عما يعتبر الان من اخذ والذر **عامة ناصبة** تعمل بغيره من الاعمال
ان قوة الصغير المجهول للموجود فقولته تعمل بغيره عامة وتغيب بغيره ناصبة
يقال تغيب عن متد استراح يعني ان التغيب كخبر شدة وانعاب وهو تغيب وتغيب
لا تغيب فكل واحدة منها وان كانت خبرا بعد خبر لكن ناصبة في المعنى لتقييد
العمل بانه من قبيل ما تغيب الوجود فيه فانه ناصبة بمعنى التغيب يقال يغيب
الرجل يغيب نصاب من باب علم اذا تغيب في العمل فانما عمل كل واحد منها
خبر بعد خبر يكون قوله يؤيد فانه نكر واحد من الاخبار الثلاثة ويكون الاخبار
بأشهرها حاصلة في الآخرة فانه الكفار لا تكبروا في الدنيا عن عبادة الله وهم
له ولم يبقوا ولا جنة اكلهم الله في الآخرة في اي اشارة يتعبون فيها كما قال
كبره تسلم على اي جرم في انرا وانما التقييد كما قال تعالى ثم في سبعة ذرعا
سبعون ذراعا فاسكوه اي ثم في سبعة من ثمار طوبى بسبعون ذراعا لو وصفت

لو وصفت منها حقة على جبل لئلا يمتد الرصاص فاسكوه اي اذ خلوه فيها
واجعلوه محاطا بمضيقا بها ومكشطا به وذلك ان حبل الكافر يكون في العظم سيرة
ثلاثة ايام ومنه شرا حد وفي الحديث لو ان رصنا من اي صخرة مثل الحجر سقطت
من السماء الى الارض وهي حسيمة عام لم يفت الارض قبل ان تير ولو ان رصنا
من رأس السندس رت اربعين خريفاً قليل والنهار قبل ان تنقع اصحابها وقولها
قال الشرايع الامم في السلسلة في هذا الحديث للعصاة رة الى السلسلة التي ذكرها
الله في قوله ثم في سبعة الآيات فيكون الذراع متا يتعارف من اناس وقال الكاشفي
يعني بذراع منك كهر ذراعي هفت يا فتى وهر يا علان كوفتا مكد والسلسلة
حبل منسظمة تمل حلقته منها في حلقته بالفارسية زنجير وتسلم الشئ المنطرب
كانه تصور منه تسلم متروك لفظه تنبيه على تردد معناه ومنه تسلمه كما قاله
الراغب وخصوصا في النار خوض الموضع ودخولها في النار والفروق بين الخوض
والغوص الخوض في الماء والخوض في النار الخوض في الماء وغيره من الاحوال لقول
فانه خاض في السلطان ولا يقال غاص فيه فهو اخفض من الخوض مع قال الراغب
الخوض هو شروع في الماء والمروغية وسبقه في الأمور واكثر ما ورد في القرآن
فيما يثم الشرح فيه ثم في خوضهم في خوضهم بلعبون ويكفي في غيره خوض في خوض
في حديث غيره ويكفي ان يحيل على ذلك كانه التقديرية فانه الكفر والاستمرار بالقرآن
خوض فيه باطل وكن خوض مع الخاء ضمنا اي في الباطل خوض المابل في الوصل
اي خوض المابل في الطين الرقيق بحيث يرتقي عنه نارة وتخوض فيه اخبر ولو حل
بفتح الحاء ولو تسكين لغة ردية وفي القاموس الوصل وكبريت الطين الرقيق
والجمع او حال ودخول انتهى فالو صل بفتح الشاين خوض في خوض الاو حال
يشعر بالانكسار كخوض في اجمال والقصود والرهوط في تالها بالكره جمع تل
بالفتح وهو الجبل الصغير وهو ناظر الى الصعود والرهوط النزول والاختار
على سبيل التفرع كرهوط الحجر وانما استعمل في الاثنان فعلى سبيل الاختصاص

بجفاف الانزال كما في المفردات ويرد عليه هو ط آدم فانه كان بعد قبول توبته
على ما عليه العلماء انما يكون في كونه على سبيل التشريف والحقق في ما في القاموس
حيث قال يبط يربط ويربط يربط يربط يربط يربط يربط يربط يربط يربط يربط
ووبادها جمع وهدية وهو الحمار المنخفض وهو ناظر الى الربوط ففي الكلام
نشر على ترتيب لف لا في الصفوف في التدار الربوط والوهاد او علمت ونسبت
في احوال لا تنفصلا يربط في الخشوع على هذا التفسير في الآخرة وهو متعلق بربط
والعمل والتعب في الدنيا كما يشير اليه علمت ونسبت بصيغة الماضي وانت خير بانية
من التقيد وثباته الففحة القرآنية كما في الحديث في السجدة وقال ابن السكيت والربط
وصفهم ببعض الاوصاف العارضة لهم في الآخرة ثم ازيد كربعض اوصافهم
في الدنيا ثم اعادة الى ذكر احوال الآخرة اذا كان له وجه صحيح ومعنى معقول فكانت
قال وجوده يوم القيمة فاشعة لانها كانت في الدنيا عاملة ناصبة في غير طاعة
الله فهي اذا فصلت نارا حامية في الآخرة فالوجه على هذا ان يكون قوله عاملة
ناصبة جبرمبتدا كخروف والحكمة في موضع كالح من ضمير خاشعة والتقدير وهي
عاملة نصبت في الدنيا خيالاً ينتفع به يوم اذ غشيت الدنيا الكبر وفي الحديث
العصاة عاملة ناصبة دائرين بين كونها مستقبلين او ماضين
ولم يحدد كون عاملة ماضية وناصبة مستقبلية كما في الكثرة في كون البعد
المحاط باستقبالين ماضية وفي جعل عاملة ناصبة ماضية من غير التقابل
لان خاشعة تقابل ناصبة وناصبة ماضية في قوله تعالى في جنة عالية **تصلى نارا**
علاها فتقابل راضية وقوله تعالى نارا حامية تقابل في جنة عالية **تصلى نارا**
تدخلها وتذوق الكرام من متى النار وبها يعلم ضمناً بالضم والتشديد وضمناً
بالكسر وصلى بالفتح والتثنية ومبدأ بالكسر والملا قاسم حركاتها وبها
بيد من غير هاء كما قال البيهقي الصفاء والقبلا اسوخته شدة باش وكرم شدة
بلاز ويقال صلى باللام اذا قاسم حركته وشدة وقراء ابو عمرو من تسعة ويعقوب

ويعقوب من العشرة وابو بكر راد عاصم كقص ولذا اخذ فرق بين القاموس
والآو وتصلى مجزوء ثانياً من الاصلاء وهو الادخال من اصلاء الله اي اخذ
الله لانه هو الذي يربط بانيته بالادخال الموجود في النار وقوله **تصلى** بالشد
من التصلية بمعنى الادخال اي كما في قوله وتصلية جيم للمبالغة كما في من الدلالة على
التكثير فانه فمترشة والتكثير غالباً اي التكثير فاعلا صكر الفعل اي بالانصبه النفس
الفعل فلو طوقت اي كثر الطواف ولما بالانصبه اليه الفاعل كقوله موت الابرار كثر
الموتان في الابرار واما بالنسبة الى المفعول كقوله غلقت الابواب الابرار الابواب الكثير والاية
من هذا القبيل فانه التقدير من الوجود الكثير في النار اراخها فالتكثير في الفعل
راجع الى تكثير المفعول ومنه مبالغات الصفات فانها بحسب المتعلقات كالعلم باعتبار
المعلومات والعفوف باعتبار الذنوب وغير ذلك **حامية** متناهية في الحرارة
كما بالغة غايته وقد اوقدت ثلثة آلاف سنة حتى استوت من سواد سواد
يقال حامي الشمس وان كعلم حياً وحياً وحماً اشتد حرها فكانت اخذ التنازل
من وصف نار جهنم بشدة الحزم مع اننا لا نعلمها ومثل ذلك يفيد المبالغة كما في قوله
العصاة عاملة وقوله سبحانه عاملة اي دائمة الحزم والاقوال لا تكون الاحامية
انتهى وكانت اخذ الحزم بمعنى كبر الحزم وبه يشعر كلام البيهقي في تاج المعاني حيث
قال الحزم شدة شقي من ايدى التبانة بعد استفاضة من غايه العطش
من زايه الاحتراق **من عين آنية** بلغت انما في الحزم اي غايته شدة في النار
الموصوفة منذ خلقت لو وقعت من نقطة على جبال الدنيا لذابت فاذا ادريت
من وجوههم تناثرت حومها واذا شربوا قطعت امعاءهم فانيال حالهم
الضعيفة بين اكل زقوم وكفوه يورثهم العطش شديداً وبين شرب جيم آية
يقال بلغ هذا آناه وكيس غايته وان الحزم انه فهو آية انتهى ونسبه شدة في
يقضي فهو قاض **ليس لهم طعام** الطعام ما يتناول من الغذاء والطقم تناول
ذلك وهو بيان لطعام الكفار في النار انما يشربون شرابهم وقدم الشراب في النار

مع تأخره في الوجود لقلته فكثر بلا العوب واشتداد حراش الشمس وقوة العطش
فاوهمهم في ايام من اول الامر وكس الامر في مقابليهم حيث قال وجوه يوشد
ناحمة ثم قال في ايام حارة جريا على عادة واور ضمير العقلاء حيث قال
لهم اشارة الى انهم المهاد بالوجود اصحابا وانما اسند اليها ما ذكر من الأحوال
من حيث كونها مظهر في بطنها في ماضي البطن الباطن كما ذكرنا في كثير من
الذوات كالفارغ ويبقى وجوب رتبة الرزاة الازلية الابدية وقالوا في انهم على
كرم الله وجهه اي ذاته ان من ضريح عيسى الشريفي كزبرج واليسين من النبات
والبقو وهو الشريفي شوك ترعاه الابر مدام رطباً واذا يس تخامته لانه سم
قاتل وهو بيت بين مكة واليمن والشوك ما يدق ويصب دانه من التبات ويعبره
عن السماع كما قالنا اضلبرت فتيدا وقاتل شوك ارضي لانه الاسلحة مكددة
غالباً كالشوك ومنه فكل من يوشوك وفي التنزيل وقد ترون ان غير ذوات الشوك
تكون كم الركة بكنه الرمح والشف ونصل السهم وذات الشوك هي الشوك غير يسهم
ابوهم وهم سمائة وخمسة مقاتلة وغير ذوات الشوك هي العير اذ لم يكن فيها آلة
اربعة فارتب يسهم بوفيان ولانها نمتها حتى ابره العقب شوكا تشبها
به والرمح جريدته وجرانيد والرمح خلافه ليس منه الرطب كغيره في الشجر
فانما يس يقال له الترفان فنت كيف يرا حقيقة الضريح والتاريخ في غير
الحج فكيف الضريح قدت بجوده ان لا يحترق بقدره الله تعالى كما لا يحترق حجر
القطن لكونه من ريش الطائر المعروف بسمنه وقيل شجرة نارية تشبه الضريح
فيكون اطلاق الضريح عليه بطريق تشبيه والاستقارة فويها لهم با هو امر شئ
عندهم ذل عليه مارو عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الضريح شئ في النار تشبه
الشوك امة من القبر واثمن من الجيفة واشتد حرا من النار انهم قالوا في اول
بل لا يعقل ما قدمه معنى عند من يعقل الآرين ومقاماتها اذ ليس في الآخرة مآثر الدنيا
الا اسم والناحية تنسوبة الى النار لانها تنبت فيها فتكون من جملة النار ولذا يشبه

يشبه باكله عطش الكفار فان قلت كيف التبات في النار ولا ماء هناك قلت
فبين كل شئ وناوة حبه وقدره الجبر في قوتهم فبين من خلق الماور
في النار وهو على ما يشاء فغيره لعله ان الضريح طعام هؤلاء الوجود المذكورة
في هذه السورة وبها التنبيه وكذا هذا وهذه وقد كتب مع ذاودة واوداه حتى صار
معها بمنزلة خوف من رافع لما يتأتى من المخالفة الظاهرة بين قول الآمن من رافع
وقوله في الحاقه الآمن من رافع فانه الظاهر ان احد الخطرين في الاخرين على ان
الضريح غير العندين وكما صيغ في قوله ان شجرة الزقوم طعام الانهم الا انهم هو
الكافر والزقوم هو عبادة عن طاعة كريمة في النار ومنه استعير زقوم فلهذا وزقوم
اذا اتبع شئ كريمة كما في المفردات وقال اهل التفسير شجرة الزقوم عروق شجرة
طوبى اي فيكون الخلف نافع لا هو الكعبة واصولها زقوماً لا هواناً لانها موقوتة
المروج التي في جوف الكسرة لانه الكسرة سطح ارض الجنة ومنه يعلم مارة تلك
الوقوف في الشدة لانها في مرتبة الطبيعة والنفوس كما انهم في مرتبة القلب والروح
ولذا يكون فيهم ان كل من يد هذا لا يتذوب الآمن ذات حلاوة المعروف ودخل
في نعيم حقايق الذات والصفة والعندين قال قال ولا طعام الآمن غسيل اي من غسالة
اهل النار وما يس من ابدانهم من الحديد والتم بمصر قوة الحرارة النارية لوقوع
قطرة منه على الارض لافست على الناس ما يشبه وهو غسيل من الغسل قالوا بالنور
زائد تارة او نوره غير ذلك زائد كما في الكواشع عن ابن عباس كل ما في القبر قد علمته
الا اربعة لا ادر ما الاواة والكتان والعندين والرقم وقدرتها غير فقالوا الاواة الكثير
التأوه من الذنوب والنوف من الشوق والمفرغ في الدعاء والمؤمن الموقن والحنان
الرحمة ومنه قولهم حنانك ارحمة منك بعد رحمة والعندين ما يس من صديد اهل
النار والرقم القربة التي خرج منها اهل الكهف والواور الذرفية الكهف او الكهف
نفسه او لوح من رصاص كتب فيه اسماءهم وانسابهم او يعني الكلب كما قال بعض
الاصابة لابن القفير ابن المتبحر فقال جاء الرقيم واحد المتاع وتبارك الجبر الجاه

الكلب واخذ ما سئل به من الماء فقسم بالقطع وصعد الجبل ونظر الى الناس لم يقطع
ابو حنيفة بجوابه حيث قال لا ادر ان كان من اطفال المشركين ووقت الحاجة واذا
بالاخص من الغرضين معا وانه الملائكة افضل من الانبياء ومتى يعبر الكلب مع
وسو الحمار ومتى يطيب لحم الجلالة وهي بالفتح والتشديد البقرة التي تتبع النجاسات في
الغازورات فان قلت كيف لم يحب وقد قالوا ربعة لم يسبقوا ولم يحققوا الى حنيفة
في حقهم وكثير في كفه والحافظ في ثالبه وابوتام في شعره قلت جوابه فيهم ما قالوا
ان عينا من اثاره عند شمس كذا وهو على المنبر فقال لا ادر في غير هذا موضع كذا
فقال من مقام الذي يعلم شيئا وكذا في شيا واما الذي يعلم ولا يجزم فلا مكان له طعام غيرهم
اذ لتار دركات على حساب اختلاف المعاصر واهل الكر دكة نفع من طعام وشراب
من التار من طعام التزقوم ومنهم من طعام الغنمين ومنهم من طعام الصيغ ومنهم
من شراب الجحيم ومنهم من شراب الصديد للكراب ومنهم من شراب من طعام الصيغ ومنهم
التعارض بين الآيات وقار سعد المضي ويمكن في قدرة الله تعالى ان يجعل الغنمين
اذا انفصل عن بدنه اثارا على هيئة الصيغ فيكون طعامهم الغنمين الذي هو الصيغ
انتهى افعلا ويمكن عند ان يجعل كل من الصيغ والغنمين ولا تقوم بالثبته ان يخلص
واحد حسب انما يختلف فانه يستر عمل انما مخصوصا وجزءا متقينا مناسبان فيمتنع
الحصر اذ ليس لهم خصوص الا انزوجة قوم او كونه وتحقيق ان الصيغ اشارة الى
الشبه والعموم الغير المتفهم بالمؤدية كالمفاتيح والنفحات والنفحات وما
يجر مجازا على ما قاله القاش في قوله قوم اشارة الى صيغهم في الانبياء والاولياء واولادهم
في دينهم ومكانهم منهم وكانوا يتخذون ذلك على ما اشر اليه قوله تعالى واذا انقلبوا
الى اهلهم انقلبوا على ارجلهم اي متخذون دين بافعالهم من الشفاعة وسخرية وكذا ذلك
والزوم انما هو الغنمين اشارة الى الشهوات الطبيعية ولذا ليس من ابدانهم
فانه لا شهوة شجاء وعرقا وكرانا يترشح به فيه ووجه آخر وهو انه يمكن
الترتيب بالثبته ان يخلص واحدا ايضا بان يكون الزقوم نزالا للصيغ اكله بعد

بعد ذلك والغنمين شرابا كالحكيم او المراد يعني على الجواز الرسر طعامهم ما يحتاج اليه
الابر وتغافاه اي يقتنيه وتتركه فانه انما هو ما يكون اشد من حاجته استفت
وحاميت عنه منعت عنه وتحت المريع ما يضره منه اياه والتغاف من العفو بمعنى
الترك ومنه اعفاء الحثية وهو تركه على حاله بل خلقه ولاققه واعفى من الخوف
معتك اي وصى وهو جواب الثاني عن الملائكة المذكورة يعني ان المقصود بهذه
الآية هو طعامهم القيد المخصوص بانه مما يكره الابر ولايتنا وللمرارة وخبائثه
في الصيغ وذلك لانه في ان يكون لهم طعام من جنس آخر كما ان قوم الغنمين
وفي المكشوف او اريد ان لا طعام لهم اصلا لانه الصيغ ليس طعاما لهم بل انما هي فضا
عن هذا انما يقال ليس لغيره نظر ان اشمس تريد نفي النظر عن التوكيد يعني انما من
باب التعيين بالحي ان قوله تعالى لا يذوقه غير الموت الا الموت الاول وعلى هذا
يحمل وما طعام الا غنمين على هذا الباب ايضا فلا خلاف في نفي جميع الملائكة بينهما
او بين قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم واما قوله الموت الا الموت الاول وعلى هذا
الاستدلال ويمكن ان يقال معناه ان الاثيم انما يعلم المرارة بدل الطعام فليس لغيره
لغيره وعدم نفعه الجنه ويمنع منه النفع او بالفتح مصدر وبالفتح هم كالمالك
وقالوا الفتح شايع في كل ضرر والعصم بخاصة بانه النفوس من مرض ويزال ونحوها
ومنه ما في قوله تعالى ان تشي الصخرة فتكون الصخرة تعيد للحقمر وقوله وعدم نفعه
للتغاف بطريق القدر والشرع كما قال اي بيان ما ذكر من الصيغ وعدم النفع لا يشتمل
فربما كلفنا من صيغ فانه الاسماء فربما كلفنا من صيغ فانه الاسماء فربما كلفنا من صيغ
شيئا سمي او عطا غيره **ولا ينبغي من جوع** ودفع عن كذا كرسكي راو كجوع الذر
ينال الجحيم من صفة المعدة عن الطعام من الشيع والجماعة عبارة عن انما الجحيم
واعنى عنك اذا كناه ونفعه قال تعالى ما اعنى عنه عالا لم ينفعه والمعنى ليس من
الاسماء والاشياء كاهوشة طعام الدنيا وانما هو شيء يعطى وزا الى اكله من غير ان يكون
له دفع لغيره ومنهم من لا على انهم استفادوا من الشيع واليمن الا انه لا يفيدهم شيئا

منها بل على انه لا استعداد من جهدهم ولا افادة من جهدهم طعامهم فكثير من جوع
للتحقير اي لا يعني من جوع تا وتأخير نفى الاغنى عنه مراعاة الفدا صغر والتوسر
به الى التفرغ يعني كمال الامرين اذ لو قدم ما احتيج الى ذكره نفى الامكان ضرورة
استدراك نفى الاغنى عن الجوع اياه بخلاف العكس ولذا ذكره لان كيد النفي
ثم انه حصر طعامهم في العتريع وبيانه انه لا يعني من جوع وكان ارض العرب جديا
في اكثر الاوقات لا يجازي اخذهم بسبع سنين فاكلوا فيها ما اكلوا كما مر في الجيد
الاول والمقصود من الطعام احد الامرين اي الغرض الاصلي من اكل الطعام اما
استمن كما عليه من يتوغل في تدبيره يهلك الفان من اهل الشهوات لا سيما في ارفع
الجوع كما عليه بعض الناس خصوصاً المقوام بامور الآخرة فان اكلهم انما هو للتقوى
على الطاعة لا غير فيكتفون باقتدار الغذاء وفي الحديث ايكون التمتع فانه عباد الله يشعرون
بالمستغنين اي المتفرقين على الافراط وفي التوبة ان الله ليضيقن الخبير التسمين
قال الشافعي فخر ما افلح سجون قط الا ان يكون محمد بن الحسن فصيله ولم قل لانه لا يغني
العاقل من احد من الذين اصابهم لاخرة وعاد اول الدنيا ومعايشه وشيخه مع
الزهر لا ينفق فاذا خلا من المعين صار في حد البراءة بعد التمسك ولو كانت البراءة
انها موت او تدبج لا اكل الناس كجاسمين **وجوه** **يؤمّنون** **ناخرة** اعراضا كاعراب
فحينئذ هو وجوه المؤمنين وانما لم يقط على ما قبله اذ انما يكال تبين من جوع
الاجنتين واما عطف قوله واما الذين شقوا الى على قوله واما الذين سعدوا الى فيكون
المقام مقام التفسير وربط الشرب باللف ويريد عليه قوله وجوه يؤمّنون غير
منه فقرة بعد قوله وجوه يؤمّنون فقرة مؤيد فاعى بالحمل على تاليفه
ونظائر كثيرة وتقدير الحكمة اهل النار لانه ادخل في تهويل الغاشية وفي حديثه
فان بلجنة اي حسن وضيا مثل القرنية البدر كمال وجوه يؤمّنون فقرة الى انظر
اسبابها وذلك ان الله تعالى نور والنور انما انعكس الى وجه جليلها من انوارها
فقوله ناعمة فاعلم من نعم الله اي ما راعى لينا ويكونه من جوع

الوجوه اي غضاضتها وطرا ترانك نية عن تقربها وطيب حالها لانه المراد اذا طاب حاله
ثم عطف وجوهه او النسبة بمعنى ذات النعمة من ثمرها ولا ينتمى بزيادة النعمة لانه هو
الحسن والبركة فيكون هذه الآية في المعنى نظير قوله تعالى توف في وجوههم خضرة
التعظيم والبركة بمعنى الحسن اذا كان من نعيم ككرم بواجبه فهو بهج وهي بهج
وبمعنى الفرج واسترور الاكاذ من باب فزع والابتهاج الترويح والحسن معنى
روحانية يتجذب القلوب اليه بالذات حاصل من تناسب الاعضاء والحسن ما احسنه وكان
كان فيه غرض فليس بصفة قائمة بالذات فهو حسن ليل بالنسبة الى الجود العامر
واما الجمال فصفة عين فهو جمال في حقيقته وفي حق غيره فهو جمال بوجهه بالنسبة
الى زينا وغيره والفرق بين حسن الوجه والبركة ان البركة بمعنى حسن مطلق فهو نعم
من حسن الوجه او مستغنة بالنعم كجسمانية والروحانية ويكونه طعاما شامخا كشمس
اذ عالم اللطافة لا يحتمل الكثافة فليس هذا يكونه ناعمة بمعنى مستغنة ويراها ناعمة حقيقة
والنعم استعمال في النعمة والذين في الآسماء واللبوس **سفيها** **راضية**
الرضا عند استحضار الفارسية خوشنود رضية في الآخرة بعلمها في الدنيا لمارات
نوابه اي ثواب عملها وعاقبة الحميدة وتماثل تشديد بمعنى حين وفي بعض النسخ
حين والاولى ترضى لانه ذلك انما يكون يوم القيمة وفيه شدة الالتماس بمعنى العمل
وانه الاقام متفقتة براضية والتقدير راضية سفيها فاما تقم المعول على العام الضعيف
وهو اسم فاعلم حتى بالاقام تقوية لعمدة هذه الاقام مؤكدة لعمل الفحل فناصره على
العمل ويكون ان يكونه لاقام التعليم اي لاجل سفيها واجتهادها في طاعة الله راضية
نوابه وجزائه والثواب ما يعود من اجر العمل ويراد ان الله تعالى يقول لهم يؤمّنون
طابت لكم الجنة فطيقوا انفسكم بالتعليم المقيم والثواب من اكريم واكنوا الدائم **في الجنة**
عالية اي كاشنة او متمكنة في جنة عالية يحكم اي على محورها ومكانها لانه الجنة
فوق السموات العلى كما ان النيران تحت الارضين تسبح على ان يكونه العالية من العلويات
في المكان او ان الجنة درجات بعضها اعلى من بعض ما بين كل درجتين كما بين سما

والارض وفي الحديث ان المتحابين في الله في خوف ينظر اليهم اهل الجنة كما ينظر اهل
الدنيا الى كواكب السماء فالوصف على لا ورمع اتر الجنة العالية في نفس ايضا يلاحظ
في العلو لانها في جوف الكرمي الكريم الذي فوق السبع الطبايع والتعريف للكفار بانهم
في جهنم حاوية وعلى ان في غيبها لغة في علو درجاتها كجبا على الذاخلين وحوالهم
او القدر فيكون من العلو في القدر وشراف الكلام ما في من النعيم وفيه اشارات الى
سفوف الجحيم وتنزل حالها اذ ليس في من الايمان والشرع والادراك في ال
الان فلما اذ لا يدخل الا الطبايع والنفس الدينية **تسمع** يا مخاطبة على ان يكون المنفرد
في تسمع ضمير ان الخطاب عام يكرر من يصلح للخطاب كقول تعالى واذا رايتم ثم
رايت ثم نعمنا وملكنا كبيرا وقوله واذا رايتم حبيبتهم وقول ان الله عز وجل انزل
الكريم ملكه او الوجه فيكون المنفرد فيه ضمير هي والى الثاني بمعنى قراءة تسمع
بالتاء ونصب لاغية تحت الخطاب والغيبة وفيه رد لمن جزم من شراخ الشا طيبة
بانه على الخطاب وقراء على بن المفضل بالياء المشتهر بالتحنية ابن كثير والبعض
من السبعة وابن فاعل وروس على التصغير راوي يعقوب من عشرة وذلك
لاننا نثبت لاغية غير حقيقي او ان الاغنية بمعنى التقوى على انه مصدر كالسكاذبة بمعنى
الكذب وبالاتنا فاعل اي وقراء على بن المفضل بالات المشتهرة الفوقية ما وقع من السبعة
اعتبار بظهور التانيث في لاغية وعلى كلا القولين فلاغية على الرفع **فيرا** اي الجنة
العالية **لاغية** لغو يعنى اتر الاغنية مصدر بمعنى التقوى كالتحاشي بمعنى الخيانة
والخافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال تعالى فمترى لهم من باقية الى
بقاء ويكون المصدر بمعنى المفعول اذ السماع انما يتعلق به كما في قوله واذا سمعوا
بالتفويص الكلام ما لا يعتد به بمنزلة التقاد وهو صوت العطار في اوكمة ذات
لغو على ان يكون لاغية بمعنى الشبهة مثل ثامر صفة موصوف مؤنث وهو الكلمة
واتي جمع الشبهة في هذا الوجه لان الكلمة لا توصف بالتفويص حقيقة وكيفية
اذ جعلت صفة كلمة ان يكون من الجبار في الاسناد والاعنى في الحقيقة حجاب الكلمة

الكلمة او ان تقف فيكون اسم فاعل وموصوف المؤنث نفس والاغنية للحدوث لا بمعنى
الشبهة لان النفس لاغية حقيقة لكن نسبة السماع الى النفس مجازية اذ السماع
انما يتعلق بالكلمة الصادرة عن النفس بالنفس في كلام اهل الجنة الذكر اي ذكر الله تعالى
اي ذكر كامن تمييز وتحميد وتكبير وتسبيح وقوله في الجحيم بوزن الغيب جمع حكمة وعظمة
وعطفة على الذكر من قبيل عطف الخاص على العام اذ كل ذكر لا يكون من قبيل حكمة فانها
معرفة حقايق الاشياء والاسماء والاقلام على بواطن الملك والملكوت وانظم بهذه
الحقايق والبواطن يحكم بالحكمة والحكمة تكون في سائر الحقايق التي لا يقف
عليها عوام العلماء فتعظمهم او تتركهم كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتاز
في بعض سكك المدينة مع اصحابه فاقسم عليه امرأة ان يخلوها منزلا في خلوا
فراوانا مضرة وبنو المرأة يعبدون حولها فقالت يا نبي الله الله ارحم بعباده
ام انا يا واد فقال بل الله ارحم فانه ارحم الراحمين فقالت انراي احب الي اني
والسفر في التارقال لا فقالت فكيف يعنى الله عبده فيا و هو ارحم بهم قال لا و فيكي
رسول الله عليه الصلوة والسلام وقال كذا اوحي اليه فانظر في هذه الرواية فانها تستل
على سرائر كونه وحقايق كونه قال العلماء ان المجلس شريفة في الدنيا تقارن عن
التفويص لا يمان عن شرف المجلس في جوارب العالمين مع اتر اهلها انما نالوها
بالجنة والادب لا بالتفويص والادب حقيقة اتر الجنة لا يدخلها المؤمن الا من مرتبة
الغيب والروح القدس شربها المرافقة والحضور والذكر واما النفس
والطبيعة فتطرحان في التاربان حالها الغفلة والاهل والوتية وكلت بواطن
الكل وظواهرهم مصونة عن التقوى في الدنيا لا جرم كانت مجالسهم كذلك في الآخرة والحق
بهم ان قصور مكانا من اهل سلام والكلام الحق ايضا وروايت الجنة شجرة تسمى بلوت
يجتمع اهل الجنة اليها ويتخذون بها منبعا لحيال الله بحسب مقاماتهم في ذلك بطريق
الافادة فيحصل منهم التواضع علم جديد لم يكن يعرف قبل ذلك فتعلموا منزلة بعلو ذلك
العلم ويزيد نعيم ويرتفع درجاته فان الله واسع معين ابد **فيرا** اي الجنة العالية

عن جارية كبر حارها ولا ينقطع انقطاعا من جارية فتألفان
فيكون نظير تامة حاريتها وانما من جارية لا تقدر بالانقطاع لا تارة واحدة فكلها
دائم وشيئا قائما ابدا والتشبيه للتقديم من رفعة شأنها انما يتجلى على وجه الارض من غير
اخذ ولا يشترط كالتأثير وان كان كثيرا او كثيرا او كثيرا حيث ارادوا ما وادها اشتد بها من
الذين وحل من نفس من شرب منه شربة لا يعني بعد ما ابدأ ويذهب من قلبه الكبد
ويقيم ببدنه الصفة وجعل التحشيش التشبيه للتشبيه كما في علمت نفس لانه التشويش فيه
اكثر اي عيون كثيرة تجر ما على الدوام وقد سبق ان العين منبع الماء او محل ينوع واداه
سبحي المنبع تشبيها بالعين التي هي الجارية المنيرة وذلك في الآية وفي سائر الآيات
فيما سرت من رفعة جمع سير وهو انزل بحسب عليه اللبوك والاكار ولم يبق شيئا يلزم
الاتساق بالسر وهو ما يقطع القابض من سيرة السيرة يعني دار الجارية زرين ووضوح
بر هر تحفي حمصه بستر بر بستر حور حواه بكرة رفعة الشك من اضافة الصفة
الى فاعلهما والثاني ثبوت كسب من الغضا واليد لانه التقدير رفيع سكر على الفاعلية فانيف
ونقل الثاني الى الصفة كونه جازم وشا خرا وندجائته الوشع والمعنى عالية في الهواء
على قوائم طوارق الشك هو الاستعداد الآخذ من اسفل الشئ الى اعلاه فالله رفعة
سما كاشدة علقها في الهواء وذلك لاجل ان يراهم من اذ جس على جميع ما عطا به
في الجنة من النعيم العظيم والملك الكبير كالملك في الدنيا فانهم قصورا مرتفعة مشرفة على
الاطراف كلها حتى في اسفارها هم وجهي القصور الجارية تارة من المعجزة من الاله
وفي الحديث ارتفاعها كالبين السماء والارض سيرة حسنة عام خيل اذا جاءوا من الله يجل
عليها تظا طلت لافان استوعبها ارتفعت ارفقا تحتاج الى الشمس وكفه او القدر في رفعة
القدر بمعنى موضع قدرتك السر من حيث استمالا على جميع جرات الحسن والكمال
في ذاتها وادواها وعليه قوله تعالى وقدرش من رفعة اي شرفه كما قال الراغب **والكواب**
من الذهب وكجا هر شربون منها جمع كواب وهو اناء لا عروة له اذ الكواب بالضم
كوزة وضع واسم مدور الرأس لا عروة او انما هو طعمه كما في القاموس يعني به دسة

به دسة اوله والقوة بالضم من ان يكون الكوز المقبض والخطوط من زينة الفيل الملوح على
الانف مطلقا او مقيدة واستفيرا لالف الاربعة وكفه والانا ومفردا لانه كما انك او كاشية
وجمع الجمع الاواني والاعاءة عوف والاول ان يفتقر عن الكوب بالفتح وكفه تارة شيوخ في الشربة
وغيرها لاف من الترخيب والتشويش تدبر وجه كونه القدر كونه بالضرورة او انما هو طعمه ليس ك
الشراب من اتر طرف اراد بالاجابة الى قوله من وجب الى وجب بخلاف الاربعة وكفه وهو ستم
فبعض بناء العرب لانه ولذا وقع التشويش **موضوع** بين ايديهم حاضرة ليهيهم لاجل جوار
الى ان يدعوا بها وهو لا ينافي ان يكون بعض الاقداح في ايديهم على الفم في الوضوح من ارفع
وهو اتم من الخط ومنه الموضع اركاب الوضوح مطلقا سواء كان بطريق الخط او لا وخط
انما ان الشئ من العدة الى سفل خط الرق او الوقوف لفظ اليمين بمعنى الجريتين الكاشيتين
لمسكت يد الانسان وبين يدي اليمين بمعنى بين الجريتين والجهة التي يسرها هي جهة التام
والقدم فتدرك جلت بين يدي بمعنى جلست اعلاه وبهذه يجاد يديه قريبا من ذلك
وتأريق واد جمع واد كقوله جمع قنادة وهي الشاة المتخذة جمع فرقة
بالضم والفتح فاد فتح فوز عرقه وضمها لغتان والراء مصونة غيرها وفي القاموس فرق
والتمرة حاشية فيكون بالكسر ايضا وكان المص اقتصر على ما هو مشهور وفي طرف حاشية
سعد الفضي عرقه بفتح التوز والراء وضمها كسرهما اي **مصفوفة** بمعنى الى بعض
بمعنى وضع بعضها الى جنب بعض كاشي الفرج جعل صفقا اي اذ اذ يجلس جلس على وحدة
واستند الى اخره على رأسه ومهفا وكان من اليافوت والرجان وثمانيث مصفوفة
بالنظر الى النظم باعتبار التماس وبالنظر الى التفسير باعتبار البعض كالتب الثانيث
من التفسير الموقوت **وزا** ووسط فخره جمع زربة البسط بضمين جمع بسط
بالكسر كالكتب جمع كتاب وهو البسط وقدرش والفاخر الحجة من كثر شئ وفي القاموس
الزراية التارقي والبسط او كل ما بسط وانكى عليه الواحد زربة بالكسر ويضم وقال الراغب
الزراية جمع زربة وهو غرب من الثياب محبتر اي موشى منقش منسوب الى موضع
على طريق التشبيح والاستعارة كعبقر منسوب الى عبقر موضع محبث ينسب اليه كارتد من شان

منظومات

وحيوان وثوب قال تعالى ويعبر تحيرا وهو من رتب من الغرض جعل الله مثلاً لغرض الحجة الرفعة
مبتدئة مبسوطة أي على السر زينة وتتمتع الاثر الربط كسر كما يستعمل في
في سنين ذراعاً وكان بسطه في ايوانه منقطعاً بالتوالي وكجواهر الملقنة على الطراز
الترجيع بحيث يعني عن الزهور اذا عدت في الشئ وقطعة عمر الفاروق رضي الله عنه في
خلافته وقرقه بين المسلمين فاصيب عتياً رضي الله عنه قطعة منه فباعها بحجج الفاديان
فهذه زينة فرش الدنيا فكيف رتبة بسط الآخرة ولما استر كيد على التفسير صاحب
دودة الجند كان عليه قباء من رباب غير خوص من سوجة بالذهب مثل خوص الخشب
المتحابة منها فقال متى الله عليه وتم كناديل سعد بن معاذ في حجة احسن من هذا يقل
بث الجند نشره ولا شك ان بسط الثوب يستعمل بشرطية وتوسيعه واصل البث
انارة الشئ وتزيينه كيث الريح التراب والفرش المبثوث المبرج بعد كونه خفاه
وذكر البث هنا لانه الرقعة مأخوذة من لفظ الزرابي وقال في شرحه فذكر
الرقعة لانه كل فرش لا يكون في شرفاً افلا ينظر في الامعة لا تشارك في التوسيع
والفلا للعطف على محقق رتبة البث في الامام اي انكروا ما ذكر من البث وحكامه واستعملوا
وقوعه عن قدرة الله فلا ينظر في نظر اعتبار يعنى ان المراد بالنظر انتم لا تبالوا بالاعتبار
وكذا ان تحكى على الاعتبار ويكون فيه دور ظهور المطلب بحيث يظهر كجدة البصار
المخفوقات كذا قال العظام اقول قوله كيف خلقت وكفه حمل على الاستدلال
وذا لا يكون الا باقتناء ولو كان الامر ظاهراً بجدة البصر او في حكم لا تقتصر على افلا
ينظر واما الابل بعلي كيف خلقت وكفه فظهر ان دور الظهور من لا يخفى بطلانه
على المنعوق في ذلك الامور فالراغب العبرة بحالة التي يتوصل بها من موقفات هو
العالين ثم يدور غير تجاوز من حال الى حال والعبور تجاوز من الماديات بسبب
او في سفينة او على بعير ونظرة العبارة الكلام العابر بالانوار من ان الكلمات
الاسمى شامع وقد سبق غير هذا الاب التي انضبت عليهم ستملوا كل حين وهي
بكرتين ويكون الباء واحد يقع على الجمع واللام جمع والجمع آبال كذا في القاموس

كأنه القاموس وقال بعضهم اسم جمع لا واحد لها من افظها وانما واحد بها بعير وعمل وناقته
والابل بالفتح كالفتح بالفارسية غلبه كره وممنع شدة من اجيزر والانتقال عن الماديات
الطرية وكونها وثابيل الابل تسميها وعلق الابل ما حو من التاميل ولذا عبر عنها بالبعير
بالبدن جمع بدنة لبدانها وضحاً متراكباً خلقت كلمة كيف منصوبة بما بعدها معتقة
لفعل النظر والحكمة في حيزها على انما بدل اشتمال من الابل ولم يقل كيف وجدت لانه
الكمال هو من لحظة وجود المكنات من حيث الاستدالية وهو ان يقع في هذا المقام قال
العظام والخلق اقتراز الوجود بالمادية في المادية بالطنة والوجود الطاهر على ظاهر
ولذا سمى بالوجود خلقاً بديعاً معدوداً عن سنن خلقه سائر الكائنات وهو شروع
في بيان الكيفية والاعلى كمال القدرة والقدرة الممكن من ايجاد شئ مقدراً بتقدير
الارادة والعلم واقعاً على وفقرها وكالقدرة بمعنى القدرة الكاملة فانه خلق
العظيم والانه كجسم يدل على كمال قدرة الخالق والمؤثر في التنزيل خلق سموات والارض
اي في الجمع بين المعنى والمقدرة الكبر في الدلالة من خلق الناس اي ممن الفرد باحدها
وهو المعنى فظاً للصورة اكل في القدرة كما ان باطن المعنى اوسع في العلم ومن يدبره
اي تدبير حسن التدبير في اللغة النظر في تدبير الامور وعاقبته ومنه التدبير وهو تعليق
الاعتق بالموت يعنى يتوحي العبد عن دبر اي بعد مودة فالاسم المدبر راجع الى الله الحكيم
ونظرا اليه والله تعالى لا يفعل شيئاً بطريق الاتفاق بل افعل كل ما صا درة عن علم كامل
وحكمة بالغة حيث خلقها جبر الاثقال الى البقاء والتأني لانها سفائن البرزخية هنا الخلق
استرة الكمال قدرته وما بعده الى حسن تدبيره والاثقال جمع ثقل بالكره كعب
واعقاب والمراد الاحمل الثقيلة والاقوال العظيمة وانما عبر عن كمال الجبر لانه المقصود
ومعنى الجبر الذهاب بلا مكانة تشبه بجذب البقر العجبة فكيفها اشياء الثقل الثقيل من حيث
انه المقصود فقها من موضع الى موضع والبدن المكاره محدود والمثالث باجمع قطعانه
وانما مظهره يقال ببدن المكاره بلوداً اقامه في القاموس البدن كل قطعة من الارض
مستحيرة عامرة او غامرة اي عمورة او حزاب والبدن بالفارسية شجر تخفيس

كلها بالغني جمع ظمى بالكسر وهو ما بين الشربين والورد من واول الاسماء اربعة
بالكسر وتشديد الفاء وهو ان يشرب كل يوم ثم الغب بكسر الغين المعجمة وتشديد اليا
الموحدة وهو ان يشرب يوما ويوم يوما فيكون شربه في اليوم الثالث من يوم
وكان القياس الثالث بكسر الشاء المشقة الا انه اعني عند الغب وحض الثالث
بفتح التخذ واذا ارتفع من الغب فاذا اوردت يوما وترك اثنين من يوم
بالكسر وهكذا الى العشر بالكسر ايضا كالحسن اوستدس وكفوها ولازم له بعد
العشر الى عشرين فاذا اوردت العشرين فليس له تسمية لثانياتها فليس له تسمية
اي يحصل وتسميتها يقال ثمانية الا من تسميتها قطع البزار جمع برية بتشديد الراء بمعنى
الصحة او اصله البرضة السجود قطع الطريق الغب من المائدة وثالثها لكان للظنون
لانه يذوق الانقطاع التماس عن الطريق والفاوز جمع فائزة بمعنى الفداء لانه بها
وسيت لم يملكه مفازة تفوقا بالالف من الظفر مع حصول السائمة كما يتفانى
بالفائدة للفاوز وتسميته للذئب ولفظ الخبز بدل الاحسين لانه عن شجر وهو
واقع وحاصل اسميها اذا وصل بها الى الفوز لانه الارض التي لا ماء ولا نبات فيها
كانت موحدة سبب اللفظ فقد تكون سببا للنتيجة اذ ليس كل من سببها لك باللفظ
كما انه ليس من يكسب البحر ويعوض في الامواج بغزير بل ربما يصل اليها جمل السمكة
مع مالها من منافع اخرى حال كونها مصاحبة لمنافع اخرى وهو كسر جموع اخر
ثم ينتج الآخر وذلك كالانتفاع بالركوب عليها وبالبارها واولها واولها واذا اخبرها
وزر بها وزر على التمس لم تقطع وقدرها شرب في كم العاشق فيزول شقه واذا شرب
الشكر ان يذوقها فاذا خسر ساعة وكان له على الله عليه وتم خيل والبغال وحمير وابل وغنم وريكة
ابيض كالبين في كتب السير وذلك المذكور الى هنا فقلت بالذكر ولم يذكر معها الخيل
والبغال وكثيرا وهي بدلها ولم يذكر الفيل ايضا مع انه اعظم خلقه من الابل لانه لا يمكن
بارض العرب فلم تعرفه وبالجهد لا يحصل الاستدلال وربما الخيل على الفيل عادة
وعلى تقدير الحمل منها يطلع الحركة جنة ولا يطلب دمه ولا يؤمن منه وليس فيه

فيمن الاضداد لانه في الابل كالدمع والعشق فانه ربما يجرد الدمع من غير عشق
وغراما وتكمن من العشق الى حيث تنقطع عن الاكل والشرب زمانا ممتدا وتناثر
من الاصول الحسنة وحذر العرب حتى من كمال تناثر الى حيث تركت نفسها من جنة
الجبر لانها حينئذ تنقطع من فتن ثلثة ايام في يوم واحد وتطيرها في باب العشق التخذ ولذا
تربط بغيرها وبين التي مالت اليها بجمل ونحوه سبحانه الذي تجتلي الاشياء واظهر من اسرار
الاسماء لبيان الآيات المنبئة بعظم الميم وتفسير السورة كانت كنه على باب الموحدة ثم بالثاني
المنبئة بالمشقة من الانبثا بالفارسية بركند ثم يقال بثقة فانبث اي فرقة
فتمت فقلت قال ثقت وبث فيها من كل دابة اي غرق في الحيوان متعلق بالمنبئة فان
بيان الآيات المنبئة في الابل في حكم بيان الآيات المنبئة في الحيوانات كلها والتمام
للجنس انما في معنى الجمعية بمعنى جنس الحيوان كما قالوا في قوله كما قالوا في قوله كما
استفردا واي جنس استغنى على ما هو في بعض الاصوليين ويجوز ان يتعلق الظرف
بقوله فقلت اي خفت بالذكر في جملة الحيوانات واخرت من بينها التي هي اشرف
المرکبات اي الكائنات التي خلقت من امور متعددة مختلفة الطبائع وفيها شارة الى
ان المرکبات تعم الحيوانات وغيرها وهي خفيض السابط وسيجي بيانها ودرجتها الى وجه
تقديم الابل على غيرها من المعطوفات والوجه الجامع بين الابل والسمكة هو كون الابل
من الحيوانات التي هي اشرف المرکبات وكون السمكة والافلاك من الجمادات التي هي اشرف
الباطل وشره دته في رمزه ولقد اوتيت شيئا من جوامع الحكم وفيه رد على القائلين حيث
قال قدم ذكر الابل ولو قدم غيره جاز وعلى التفسير حيث قال ليس هذا مما يطلب فيه
النوع الحكمة والكبرها صنف اي اكبر المرکبات من جهة كونها صنف الآيات والتمتع اجازة
الفعل فهو خفف من العمل كما ان العمل خفف من الفعل لانه الفعل يضاف الى الحيوانات
كخفاف العمل فانه ما كان عن قصد ولانها تغيير ثمة لتخصيص عطف على البياض المحجب
ما عند العرب من هذا النوع ايمان نوع الحيوانات من حيث الرتبة والعمل لانها سفان البر
والخلاص التي لا توجد في غيرها كما سبق بيان بعضها من بيانها لموصولة وتجب بمعنى

عجبا اي انجوبة وهي ما يتبع منه ويحصر للنفس الافعال حينئذ ههنا وحده
ان الابل اشراكحيوانات عند العرب انجوبة فذكرها في حيز الاستدلال لانهم اقول من
قوله الخطاب اذ جرب الامر العجيب وقيل المراد به لا يابل السحاب على الاستفارة
تشبيها للسحاب بالابل في كثرة ما ينطرب من حاجته الناس كالابل في ذلك الطوق
عليه التمثيل بجبان وقريته المجاز ذكره في جنب ذكر السماء والارض والجبال فهي
امور اربعة متناسبة في المعنى والذات عطف بعضها على بعض وبه يندفع طعن القائلين
القاصرين بانه لا جامع بين حديث الابل والسماء وسبحي كلام آخر والاختارة
ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه والاطلاق التمثيل به على تشبيهه
كقوليت استأذنت تربية الرجل شيئا لا يشترط ان يكون في معنى التشبيه ولو لا القرينة لكان
محمولا على الحقيقة وموضع الحق للبعد الواقع بينهما مسدودة ومعنى فانه القرينة المذكورة
لا توجب حمل الابل على السحاب **والله اعلم** بالشيء الذي يدور في كونه بالانبيس والتمثيل **وكيف**
رفعت رفعا حقيقيا سحيقا لم يدر قال الراغب الرقع يقال تارة في الاجسام الموصولة
اذا اعلت من مقامها وتارة في المنزلة اذا شرفها وقوله الله تعالى وكيف رفعت
اشارة الى المعنيين الاعتناء بمكانه والى ما خفض به من العفوية وشرف المنزلة انتهى انما
امر واما النظر الى رفعة السماء لانه ما بيننا وبين الارض مسافة حسنة عام شيئا لم يرفع
بما دونها بحيث لا يلاها العقل ففصلنا عن ذلك وقد خلقها بلائها مع اشكالها من عجيب
القدرة وغرائب الفهم والمصالح ما لا يحصى ولذا قال بلائها شئير الارتفاع الحسج وهو
محرمة جمع عمود وهي تشبه بغيرها كونه وكذا ما يأخذها الان في بيده فيعتمد
عليه من حديد او خشب فارتقا الى الارتفاع في السموات بغير عمد ترونها اي خالية عن عمد
مرئية وانتفاء المراتبة بحيث لا يكون للانتفاء الحمد والتردية جميعا اي عمدا لا فائز
ولا يكتل ان يكون الانتفاء التروية فقط بان يكون الارتفاع غير مرئية وهو القدر فانه
انما تقيسها مرفوعة بقدرته فكانت عجاظا كذا ما رأت رجلا صليحا اى رؤية الرجل
والعالم فقط من مظهر هذه القدرة هو الان في العالم فهو الهاد في الحقيقة هو هذا

وهذا لا تقدر شئ عاقل بعد انقراضه ويجوز ان يكون العالم كالعنفة العدل لانه بالعدل
قامت السموات والارض الى العلويات والسفليات والعدل عند الظلم الى قسط الجور في العالم
فانه سبب البقاء حكما او التعديل فانه لو كان ركن في الاركان الاربعة في العالم زاد على
آخر وناقضا عنه لم يكن العالم منتظما وصيغة لا في قوله بلائها بمعنى غير او جعل
جزوا او دخل حرف الجر على الحكم في القضية المصدرة كقوله زيد انكاتب او لا ههنا
وفي نظائره كقوله افعال وبما اعتبار اسم قال في القاموس تعرض لابين الخافض
والحفظ كجئت بكذا وعصيت من شئ انتهى اي ائذ في القدرة للتقوى والتسليم
فكانت الخافض حفظ داخل على الحفظ بلا واسطة **والله اعلم** بالشيء الذي يدور في اقطارها
ويتصورها من اوجارها **كيف** نصبت نصبا يقال نصبت شئ وضعه وضعه
نابتا كغيب الحجر والبناء وكقوله في كنه لا تامل ولم تنصب كالجدار انفس الناس
يكرم البرية عن الانتقال بابل نصبت بحيث يكثر التسعون فيركب الان في العالم فانه مع
علوه يقبل الصلابة وسوق الشئ ثباتا متمكنا والراسخ في العلم المحقق بالان
لا يعترف منه شبهة كما قال ثم لم يرتبوا وهو معنى اليقين في قولهم علم اليقين **والله اعلم**
التي في خبره فيراهم يتقربون عليه يمينيا وشمالا **كيف** سطحت يقال سطحت
الكان جعلته في السوية كالسطح وقيل سطح الكاهن كونه من سطح اي ممتدا على
قفاه لثباته وتوترده من ماله المراتبين فلم يكن له عظم سرفقاه اي تحفة ولا لم يستطع
وكذا لا يجوزونه في سنة مئة على كيفية من فقهه فيعلم عما يتفق بالكان بالسطح
على ظهره الا وحشي صديقا مراد اي ممتدة موطاة كالافلاك والهدى حيا يقف في مقام
امور ما عليها من الخفايا والاعتماد يكونها سطوحه على عدم كونها كرة فجاب بالكرة
اذا كانت عظيمة جدا يكون كقطعة منها كالسطح فيصح ان يطلق عليها السطح ففوق بين
كرة وكرة كانه فرق بين الحمامة وبين الحمامة وقرر الافعال الاربعة اي خلقت
ورفعت ونصبت وسطحت على بناء الفاعل المحكم والافعال الثلاثة الاحدية واما
يكون في خلقها ونصبها فمما على سنن الكبرياء او باعتبار العفوية الواحدة فانه لا كثر

دور الذات وكثرة الصفات لاثبات وحدة الذات واثبات الكلام الى ان ميفة المتكلم قد يكون
على الجواهر كقولنا نقرش بالقباء وحذف الراجع المقصود بحفظ على الباء والتقدير
خلقنا ورفعنا ونفينا وسقطنا وهذا المقصود يستفيض حذفه على ان يلائم الاشكال
لا بد من اشكال التفسير في هذا المقصود زيدنا بوجوبه كحسب زيدنا عليه فانه يفت
لا شك ان اسماء الارض والجبالات متساوية واما جامع بين الابل والسماء والكلام البليغ
مصور عن مثل هذا العطف قلت قد اشار الحق الى جوابه بقوله في الحيوان التي هي
اشرف المراتب كائنه هناك وبقوله ايضا وقيل كما مر ايضا وحذف الواو على تقدير كونه الابل
على ظاهره انما هو العرب جامع بين الاربعه لان ما لم ينفى هو الابل على ما في التفسير
في السماء وغيرهم في الارض وحفظ ما لم ينفى في الجبال او كذا صلاية قوت الابل بالسماء والجبالات
والارض لان الآية نزلت بطريق الاستدلال وهم كانوا انشدت سابعة لهذه الاشياء غيرهم
فقد جمعه الله بينا وحقن التناسب بين الابل والسماء في النفس كالتناسب بين السماء
والارض في الآفاق وذلك ان الابل اشارة الى النفوس والطبائع السفلية التي هي منزلة
الأمم والسماء اشارة الى العقول والارواح العلوية التي هي بمنزلة الابل وقسم ذكر
الامم مع ناسخها ما خرجوا من آدم لتقدم درجة الانسانية والطبيعة حكماء واليه
الاشارة بقوله الخلق قد نسئهم ولدت امة اباها انما من العجبات فانها تفضل
صغير في جوار المصنعات وتوسيط الحال بين الارواح والنفوس لانها اشارة
الى مرتبة العقول المتوسطة الاعرافية وليس بعدها الا بعدة الاممية ارض الابد
فما اسن نزيب هذه الآية وما اشته انتظام جملها فهي كالمجمع بين كاتب وقلم وقطاس
ودواة والمعنى انما ينظر من اي ينكروا البعث والاحادة فلما ينظرون الى انواع
المخلوقات من الابل والكرات والابيطا جميع بسيط بمعنى بسيط متشدد ومنه
الحروف البسطة المشهورة لانها مفرقة متفرقة تجمع فيركب منه العلم ومنه البسيط
في معنى الحكماء كايضا بل المركب وقالوا لا يحب البسيط لخل شي لا يتصدق فيه مكيب
وكان كيف ونظم ثم البسيط على ثلثة اشياء الامم البسيط حقيقة وهو ما جزاه اصل

اصلا كما ابررنا والنقطة والجوهر العزدي لکن الله تعالى ليس تحتية ايضا بخلاف غيره
من الابل لانه يكون روحانية كالعقول والنفوس المجردة فانها ليست تحتية
على الاصح فان النفس الناطقة ليست حادثة في البدن وانما جزء من الجسم لانها متفصلة
به تعالى التدبير والتصرف بخلاف العقول فانه تحت ليس متعلق به تدبير كما انه ليس بجوهر منه
سواء كان العقل الاقرب هو العقل الحق او الاوسط وهو عقول الافلاك والآخر
وهو العقول الجبروتية والعقول البسيطة حرة وهو لا يكون مرتبا من العقول المختلفة
الطبايع وانما كان من قبيل الجسم في نفسه والجسم مرتب من الاجزاء الكثيرة وهو ما حلوت
كالافلاك بلوكية او طلس وكما ان كاتبة سيرة او ثواب واما سفلن كالعناصر
الاربعة التي هي النار والهواء والماء والتراب وتكون من هذين الى العلوية وتغني من قبيل الجسم
البسيط بخلاف النفس الناطقة والعقول فانها من الابل لانه الروحانية والعقول البسيطة
بسيطة ايضا في وجودها كغيرها اجزاء واما قلة التناسب الى الاخر كما في السماء والافلاك
واما الحروف فمن الابل لانه كما ذكرنا والتعبير عنها بالاحرف التنشئة كالجسم في اوج اوجبه
لا بد من بساطتها فانه المقصود بساطة كسبي وسبي الجسيم حروف واحد اضعاف الهوة
المكسورة الى اقرب والاولا لانه كنه الاخره يمكن التلطف به اما الجسم المركب وهو انظر
يشتمل على العقول المختلفة فاقسم اربعة قسم يكون حاملا للقدرة الحافظة للتركيب
زمانا مرسيا كالاشياء العلوية وحوادث كجدة مثل الرعد والبرق والرياح والشهب
والصقعة وكونها وقسم ان يكون فيه مبدء النمو كالمعدن كبر النخل وهو يشتمل
على العناصر الاربعة والعقول الحافظة لها عن عودها الى مواضعها الطبيعية وهو
اما نفيس كالا حجار النفيسة من الياقوت والذهب وغيرها وكالافلاك واما غير
نفيس سواء كان معدنا في كالا حجار وكحديد او غير معدن فيه كالسقذرات
وقسم يكون فيه مبدء النمو فقط كالنبات وهو يشتمل على كل ما شتمل عليه المعدن
مع زيادة العقول انمية والقازية والجاذبة والماسكة والهاضمة والتدافعة وهو
اما خشن او غير خشن واما شجر من غير شجر وقسم يكون فيه مبدء النمو وحركة

الاختيارية كالحيوان وهو يشتمل على كل ما اشتمل عليه النبات مع الزيادة وهي
والحكمة وهو اما شريف كالخيل والعنق واما غير شريف كالكلاب والخنزير وايضا اما
غير ناطق كغيره والاشجار تشتمل على كل ما اشتمل عليه الحيوان مع ادراك المعقولات
وهو اما كامل واما ناقص والغالب عليه من العناصر هو التراب واما الجحش فهو مركب
من العناصر ايضا لكن الغالب عليه النار والى ذلك اشار بقوله تعالى خلق الجان من
ما بين من نار كما اشار الى الاول بقوله تعالى خلق الانس من صلصال كالخبيث وقوله
خلقكم من تراب فخذ هذه كليات البسائط والمركبات واصولها واما جزئياتها وفروعها
فلا يخفى ثم ان المعنيات بالابنطال العلويات وبالمرتبات الاسفلية وجعل
الابل من اشرف المراتب فحصل بيننا وبين السماء سلبتفا ونجى العطف على سنده
وهو وجود الوجه الجامع لكن قل من تنبأ لي تحققوا كمال قدرته القادر اى يعلموه
علم اليقين بحيث لا يعتريه شبهة ما يقال تحققت الامور بيقينته فلا ينكر واقتداره
على البعث اى فيغير وادخل ذلك المعرفة هذا الاقتدار ويستعدو البقاء الله بالايان
والطاعة والاقتدار بالفارسية توانا شدم ويعتد بعلى والمقدر اذا استعمل في الله
فمعناه معنى القدير وهو الفاعل لما يشاء على قدر ما يقتضيه الحكمة لا زائدا عليه ناقصا
عنه واذا استعمل في البشر فمعناه المتكفف المتكفب للقدرة واما القدير فلا يوصف به
ان الله وان كان اى لكونه المعنى ما ذكر عقب به امر المعاد بيقين عقيب ما انتهى الى جعلت
الشيء على عاقبه والمعاد هو الروح الجسد في الدنيا والآخرة والمعنى اورد الحق تعالى
ما ينبغي عنه الانكار من عدم النظر عقب امر المعاد وبعد ذكره فانت اول السورة في المعاد
ورتب عليه اى على عدم النظر الامر بالتذكير فقال يا ابا الفاء التريبي **تذكرة** اى
فاقتصر على التذكير ولا يتجاوز الى الاكراه **انما انت مذكرة** لتفصيل الامر فاعلم ان
لا يابس عليه فانه اسم لا اتى لشيء الجسد كذا كثيرا ولا يحدف الاعم وجود الجسد لانه
يكون اجمالا كانه لا يحدف الجسد اعم وجوده لانه يبين هذه العلة ان لم ينظر ولم يذكر
بتشديد اى لم يذكر والم يتفعلوا ولم يسموا انذارك وجزاء انما دل عليه بقوله

ما قبله لا هو فانه يقتضى الصدقة اذا عليك **الا** البياض اذ التفسير كما في قوله تعالى
ولم يرفعكم اليوم اذ ظلمتم والابلاغ بمعنى التبليغ كما استلزام بمعنى التليم والاداع
بمعنى التوديع والمعنى ليس عليك الا تبليغ ما امرت به لا جبر على القول ولا ان تمام
على الرد والامتنان مع اختيارهم الضلال كما قال ليس عليك هوام **تذكرة** **عيسى** **عيسى**
قال الجود من المصيطر والمصيطر انما هو على شيء يشرف عليه ويتغير احواله ويكسب
عمدة فاصدق من السطر لا تراكب سطر واندر بغيره سطر وسطر وقال الزمخشري
يقال سطر فلان على كذا وتسطر عليه اذا قام عليه قيام سطر اى است عليه هم بتمام
وحافظ واستعمل في سطر هنا كاستعمال القاطن في قوله تعالى اقرن هو قائم على كل
نفس بما كسبت والحفيظ في قوله تعالى وما انت عليهم بحفيظ انتهى بتسطر في سطرهم
على الايمان جبرا وتدخل في قلوبهم كرها كقوله تعالى وما انت عليهم بحفيظ وقيل است
انما سطر عليهم تقاضى لهم على الايمان وكان هذا قبل الامر بالقتال لا في السورة
مكتوبة ثم امر به في المدينة فاستخذه آية القتال **ومن** **الكل** **الى** **بالتين** **على** **الاصل** **قال**
ابن **الشيخ** **كذلك** **في** **الكثير** **الشيخ** **والقناب** **ومن** **هشام** **وهو** **يقول** **بر** **قوله** **امر** **عائش** **بشتمى**
فانه **قراء** **تسيطر** **بالتين** **وكذا** **قال** **سعد** **المفتي** **لم** **يلفظ** **هذه** **الرواية** **عمر** **الكل** **في** **الكتاب**
المشهور **وانما** **هي** **رواية** **هشام** **عن** **ابن** **عامر** **وروى** **عقيل** **عن** **ابن** **كثير** **وكذا** **ابن** **ابن**
ذكره **صاحب** **التشريح** **وقيل** **بالعظم** **راور** **ابن** **كثير** **كالبرز** **وابن** **ذكوان** **راور** **ابن** **عامر** **كالهشام**
وحركة **بالاشام** **اى** **عن** **حمزة** **بالاشام** **كجفاف** **عمر** **فقد** **وهو** **مثل** **كتا** **راور** **حمزة** **كجفاف**
قال **العصام** **اى** **اشام** **الصاد** **بالتين** **فيكون** **الحرف** **بين** **صاد** **وسين** **وقال** **ابن** **الشيخ** **اشام**
هو **ان** **يخط** **صوت** **الصاد** **بصوت** **التين** **فيكون** **بمستزجان** **فيستول** **منها** **حرف** **ليس**
بصاد **ولا** **لا** **ي** **وخط** **حرف** **بجرف** **احد** **معاني** **الاشام** **في** **عرف** **القرآن** **وقال** **بعض** **شراح**
المراجع **في** **اشام** **كسرة** **ما** **قبل** **الياء** **المنتمية** **في** **قيل** **حتى** **يضم** **ان** **اصل** **حركة** **ما** **قبلها** **منتمية** **حقيقة**
هذه **الاشام** **ان** **تجوز** **بكسرة** **فان** **الفصل** **هو** **المنتمية** **فتبين** **الياء** **التامة** **بعدها** **حرف** **الواو**
قليل **اذ** **هي** **تابعة** **حركة** **ما** **قبلها** **وهذه** **امرا** **القرآن** **والنحاة** **فيما** **وقع** **الاشام** **في** **غير** **آخر**

الكلمة لا تفتح الشفتين فقط بعد الاسكان كما في الوقف فان الشمام في الوقف على آخر
الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تفتح الشفتين فقط مثلاً
اذا اردت ان تفتح في الوقف على تحيين الشفتين في الوقف وتفتح شفثك بعد اسكانها
من غير حركة وفي الترتيبات الشفتين للتحفظ بالفتح وكل ما يتلفظ به يترى
على صم ما قبلها او على صحة الحرف الموقوف عليها فلا يشترط الا على وقراء البقرة بالعداد
الحالصة والكل في منزه يعني قراء الكثر القراء على القلب لمناسبة الله بعد كونها من
المستغنية لمطابقة **الامن توتر** وكفر آخر كقراءة المصنف اصل والآفة الكفر مقدم
على التوتير دل عليه قوله تعالى ولقد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى قوله
فكذب واذا والكفر جحد الوحدانية او التوبة او شريعة او مجموعها والتوتير اذا عذر من
لفظاً او تقديره اقضي معنى الاوامر وترك القرب والمعنى الامن اومن عن الحق وال
التبني والورثة وثبت على الكفر بالله وآياته او اظهر ما يقتضيه من شرور والفسوق
كل من توتر وكفر على انه آفة بمعنى لكن التوال على لا نقطع وعلى انه من موصولة
لا شرطية لمكان الفاء ورفع الفعل وقال بعضهم من شرطية والجزء هو الاشارة بالتعذيب
في الآخرة والتقدير من هو يعذبه الله فيما بينه وبينهم **يعذبه الله العذاب الاكبر**
يعذبه الله التعذيب الاكبر لانه الوذية والقرآن على ان العذاب بمعنى التعذيب كالعظام
بمعنى التكلم ونصب على المصدرية كقوله تعالى يوم نبطش البطش الكبير يعني عذاب
الآخرة الذي هو عذاب جهنم كما هو المندى وقوله بعيد وقامعاً من عذبه وقام
عذاب الدنيا كالقتل والاسر والجوع والعذاب الادنى الا وهو كما قال الراغب في قوله يوم
نبطش البطشة الكبرى فيه تنبيه على انه كل ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك في الدنيا
وفي البرزخ صغير في جنب عذاب ذلك اليوم في العذاب الاكبر بعد العذاب الا صغرت به
في الترتيب والقرآن والجبال بحسب المواطن وما يقتضيه الحال كما قال تعالى فخذ وقولن نزيه
الاعذابا يعني شد عليه العذاب زعم بعد زمانه حرق جبهه كمن وطوكم واستنشا
منقطع وحذف اي كسب وحول ان المكونة لشددة في الشفتين كما في هذه الآية

الآية فانك تقول ان من توتر الح والوا كان شهماً محضاً فلا يحسن ذلك فهو عند
ما تان الآخرة فلا تدخل عليه ان الشفتين المنقطع عالم وهذا في لغة قبل
الاستنساخ كجواب في القوم الاحياء والفرق بينه وبين بدل لفظاً ان الشفتين المنقطع
انما يصدر بطريق التروية والخطنة الى الشفتين والفرق بينه وبين بدل لفظاً فانه
لا يصدر الا بطريق التروية والخطنة ولذا لا يصح ان يقع في كلام الله قال العظام
ويكون الاستنساخ منقطعاً بالشكل لانه الشفتين المنقطع يكون بعد الاخر يخرج
عنه متعة قبل عدم خوارفيه مخالفة في الحكم وليس من توتر وكفر خارجاً عن قوله
عليهم وليس حكمهم مخالف لانهما والظن ان الشفتين وان كان من شفتين
منه وادخا فيه ظاهراً كقوله وهم في مكة كانوا غيرهم وهم في المدينة لوجود الشفتين
في الثاني دون الاول وعلى تقدير الاتصال بين الشفتين وعدمه او منعه من عدم ذلك
وقت الخطاب فتدبر وقيل فصل على انه استنساخ من التفتير في عيهم الى استعليهم
بمسطر الآخرة توتر عن الايمان واقام على الكفر فانه تسلط عليه بما يؤذنه من
قوله وسببه وادسه وبعد ما قسمهم في الجحيم ويعذبهم الله في الآخرة العذاب الاكبر
وما استعراة الايمان من اهل الحق فالتسلط على احد لا كراهة على الايمان
يكونه بالجبر على القلب لانه انما يقبل الايمان وذلك ليس محتمل في ذلك بشر اذا استولى
على القلب احد غير الله اجاب عنه بقوله فان جواد الكفار وقتلهم تسلط يعني ان
الاستيلاء على جبرها والكفار وقتلهم التمره من اسباب المؤثرية الا الايمان بمنزلة
الاستيلاء على القلب لقبول الايمان ويجوز ان يكون الاستيلاء الواسع في المدفوعة
الهدوء بالامر والاسنة ومن الاعداء اليهود كما قال صديق الله عليه وسلم جاهدوا هوكم
كما تجاهدون اعداءكم وكأنه اراد الله تعالى ان يشبه الله او عظماء في قوله فان الايمان
التخوف بالجبراد في الدنيا وعذاب النار في الآخرة استنساخ الى جواب ما يقال ان
التمردة ملكية وانه صلى الله عليه وسلم لم يكن تامزواً بالقتال حينئذ بل بعد
الاجرة فكيف يصح من الكلام على الاستنساخ المتصل المستلزم لانه يكون المعنى ان

مستقط على من تولى عن الايمان واقام على كفر من هم ومحصل الجواب ان الكلام
وارد على طريق الوعد لعل الله عليه وسلم بان في القتل وعيد للكفار المعاندين
لا على طريق الاخبار بالتشريط في الحار والبارك في العظام ولا يبعد ان يرد بالعداب
الاكبر القتل وسبب التواء والاولاد فيكون اشارة الى ان هذه الامة اكثر عذابهم
في الدنيا هذا لما كان في الامم التي اختلفت في المسح وغيره انتهى اقول هذا انما يصح
ان يقع الادب او الاصغر من الاكبر فان الله عذب الامم بالعذاب الاكبر المسح
وغيره وهذه الامة بالقتل وكفوه لانه ارسل رسوله رحمة للعالمين فامروا من
عذاب الاستيعاب والحسن المسح واخذت عقوبتهم الى الآخرة ان يدي على ان القتل
وكفوه هو العذاب الاكبر في حقهم في الدنيا واما عذاب النار فهو العذاب الاكبر
في الآخرة وفيمن البعد ما لا يخفى فانه اذا يكون عذاب الآخرة والايام سكوتاً
عند مع ان ادخل في الوعد وقيل هو كاستئذان من قوله ذكر الامن تولى وامر
فاحقق العذاب الاكبر الظاهر ان من على هذا موهولة فانه في عذاب عطف
على كفر ومعلوم ان عذاب جهنم غير متعاقب لكفرهم فلذلك حمل قوله في عذاب على
انه استحق العذاب الاكبر باصداً على الكفر وهذا المستعمل المعاند لما لم ينفعه التذكير
صار بمنزلة من لم يذكره صلى الله عليه وسلم فلذلك استثنى جملة من اوردته بتذكيره
والاصدار بغيره من باب ما يقال صر على الامر نعم قال الراغب الاصغر التقيد
في الذنب والتشديد فيه والامتناع من الافعال عنه واصد من النصرة اي اشد
والصخرة ما يقعد فيه التلاميذ وما يبرزها اعراض اي بين المستثنى والمستثنى منه وهو
انما انت مذكرا للحج ويؤيد الاول وهو ان يكون المستثنى منقطعاً على معنى لكن الله
هو سبط عليهم في عذابهم وقوله من تولى من وضع والنظر به من وضع موضع الضمير
بالشعار بسبب اسحقا قرهم لعذاب الله انه قره على الله التنبية فان الالباب الفتح
والتحفيف ففتح به الكلام للتنبية كصفة اعلم امر في اول الكلام حتى يكتم
ابن مع قلبه ولا يفصل عن شيء مما يليق الحكم اليه وجه التأييد بظاهر وهو توافق

توافق المعنيين حيث خلاف ما اذا كان استئذان مستعداً على حد الوجهين فانه
قراءة الاستنباطية لا توافق في المعنى ومن على هذه القراءة شرطية والجواب قوله
في عذاب الله بتقدير فانه يفتي الله ولا بد من هذا التقدير لانه لو كان الجواب الفعل
الذكر بعذاب الله لكان في عذاب الجحيم انما اليه اي بهم وجوبهم من مصدر كصيام قيام
من آت يوجب او يوجب اي يوجب انما جمع كصيام يصوم صوماً وصياماً وقام قياماً واصلاً
صوماً وقواماً فثبت الواو يا في ذلك ما قبلها واعتدلتها بالالفصل في جملة تعليل
لتعذيب بالعذاب الاكبر وفيه اتفاق من الغيبة الى الحكم والاصل انما اليه عليه
انما اليه رجوعهم بالموت والبعث لا الى احد سوانا لا استقلالاً ولا اشتراكاً وجمع
التعذيب وفيما بعده باعتبار معنى من كما انما افادته في سابق باعتبار معنى من
كما انما افادته لفظاً وقراءاً بالتشديد اي بتثنية اليه كالمشتقة في ايابهم على انه فيقال
مصدر في فعل من الاياب بالتخفيف كما انما يعني انه كما مصدر على وزن فيقال
بالاكر من اياب اخذ ايوب على وزن فيعمل وهو قول جيقلاً ويوطر بيلاً والله
ايوب واما جمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالاسكون فثبت الواو يا
فادعت فصار اياباً بالتشديد او يقال بالاكر والتشديد من الايوب فثبت واوه
الاول قلباً منصوب على نزاع الخافض اي قلباً في وجه ديوان ثم انية للادغام
يعني انه مصدر على وزن فاعل من اوب نحوكم كلاً ما فوشت فثراً وكذب كذا
واصله او يا بواو من قلب الواو الاولى يا وكسوتها واكلاً ما قبلها كما في ديوانه صدر
دو واو فصار ايوب ثم فعل به محطبه مائة من القلب والادغام وقوله من الاياب
تارة ومن الايوب اخبر بجهة التفات في العبارة لانه انما الايوب والاياب كلاًهما
مصدر آت يوجب او يا بواو وقال العظام الاوب والاياب بمعنى واصل الاياب
الاوب فقول سابق من الاياب وقوله لاحقاً من الايوب ليس بقاصد الفرق
بين التوجيهين انه في الاول ملحق الرابع وفي الثاني مصدر التفعيل فهو معنى
التأديب كالكذب بمعنى التكذيب ويلزم على ان لا اجتماع الخليلين والغيال

به الصدقة والمعتوم ومن يعتبر التماس التفرغ واما ما يندوا قبله من العجز المستطير
كذلك يستحقان من هذا الكاذب ولا يتعلق به حكم فانه يتعقب النظام لقوله تعالى
والصبي اذا تنفس على ان يكون مصداق بمعنى خروج الصبي يعلق النظام اي
يقال فقلت ان شئ غلظا شققته فنبه الصبي القاري ومن هذا المقام قيل انما
برغبت سياهه لان خنده من رننه غلظا شققته خنده رننه غلظا شققته
بما يحصل من انقضاء الليل وظهور الصنف وانتشار الناس وكسائر الحيوانات
من الوحوش والطيور في طلب الارزاق وذلك من كل شئ موجود وفيه عظمة عظيمة
لمن تأمل فانه الشئ انما يقسم به اذا كان فيه فائدة دينية مشكونة دليلا بانه على
التوحيد او على صحت البعث والجزاء وكفوها او فائدة دنيوية توجب البعث على
الشكر او مجموعها والفجر مشتمل على مجموع الفائدتين او بصوت على حذف المضاف
او على المجاز بعبارة المعلوم بان زيادة العجز ما وقع به مجازا مرسل او قسم معلوم
لانها صدقة في مفتحة النهار واوله يكتم في منامه الليل والنهار لا تتابع ما فيها
من القراءة كما قال في الفرائض العجز كان شهورا يشهد له ملكة وكيفية طلاء
بقراءة العجز صدقة تعتبرها بالقرآن الفجر هو ركن من اركانها كما تعتبرها بالاربع
وتستجود قال العظام وحده على صلوة يستدعي حمل ليل عشر على العباد فيها
وليل عشر عشر ذر الحجة والعرب تذكر التبار وهي تغيرها بايامها تقول بي هذه
البناء ليل الشمانية اي ايامهم قسمها لانها ايام الاستقبال شك الحجة والاعمال
والحج المبرور من افضل الاعمال وانه كفارة لذنوب العجز وفي الخبر فان ايام عمل
الصالح فيها افضل من ايام عشره على هذا كان الانسب ان يحمل الفجر على فجر اول
يوم من ذر الحجة على ما سياتي وقولهم ذو القعدة وذو الحجة جائز في ما خرج
العاف والحاد وكسرها لكون المشهور في القعدة الفتح وفي الحجة الكسر القعدة
لغفوه فيه في مكة او عن القتال وذو الحجة لانهم كانوا يحجونه فيه قال في القاموس
الحج قصده لا ينك وبالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة مشا ذلالة القياس الفتح

بالفتح وهو من اضافة للشروط الى الشروط لانه الاسلام شرط وتسبب للحج البيت
ونظيره صدقة الفطر فان الفطر شرط وتسبب للمعتقة الراس بخلاف نحو
سجدة التلاوة وسجدة هو وحيا العيب وكفارة القتل وزكوة الفجر وكفوها
فانه من اضافة لتسبب السبب ولذلك اي تعبير عن مشروطة فستر العجز
عرفه فيكون المراد بالعجز يوم معين وقسم يوم عرفه لانه يوم شريف يتوقبه فيه
الحجاج الى الجبل عرفات للوقوف ويقفون فيه متضرعين التوبة وفي الحديث الحج عرفه
غير ان يوم عرفه يوم الحج الاكبر من حيث ان الوقوف معظم افعال من اذكر
الوقوف فقد اذكر الحج ومن فاته الحج والحج الاكبر هو العمرة والنحر وهو يوم معين
ايضا وقسم فجر يوم النحر لانه يوم عظيم ياتي الانسان فيه بالمقربان كانه يريد ان يقرب
بذبح نفسه فاما عجزه فخر نفسه بالمقربان كما قال وفيه بذبح عظيم ويقع فيه الطوفان
المفروض وطواف الزيادة والخلق والتمس ويروى ان يوم النحر يوم الحج الاكبر او مشر
رمضان الاخير عطف على عشر ذي الحجة والاخير صفة لعشر لانه احتل شهرته
الاول والوسط والاخير وقسم الله بالعشر الاخير رمضان لشرفه وذلك
ان افضل الشهور شهر رمضان ثم شهر ربيع الاول ثم رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة
ثم شوال ثم ذو القعدة ثم المحرم واما ما بقي فتمت بوجوه الفضل ثم في شهر رمضان
ليلة القدر اذ في الخبر طلبيوها في العشر الاخير من رمضان وكان ملكا عليه
وسلم اذا دخل العشر شتمه ووجه ليله واليقظ العله وشدة الميزر كناية عن
اعتبار الله واجتهاد في العبادة واحياء الليل كمثل احيا وكلمه واحيا وغالبه وحج
انه كان يطرق باب فاطمة وعلى راسه عندها ليل فيقول لها انا تقودن تصديان
وكان يوقظ عيلته فمضى الله عنها اذا قضى التهجده واراد ان يوتر وسعى رمضان
لشدة الحر الذي كان يكون فيه حتى رخص الفضل اي تخفف احقاف الفضل جمع
فضيل وهو ولد الرقة والوجه ان لكل شهر رمضان مائتين لا تقولوا اجاد رمضان
وذهب رمضان ولكن قولوا اجاد شهر رمضان فانه رمضان اسم من اسماء الله تعالى

على التيسير فان صح كون من اسما الله فهو غير مشتق او ارجع الى معنى الغافر اي يحوي
الذنب ويكفها والعلم هو شهر رمضان بالاضافة ورمضان اي بلا شهر محمول
على كذا في التحريف والتحريف ذكره في الكشاف ومنه قول اذا جاء رمضان ففتح
ابواب الجنة وذلك لانه لو كان رمضان غلما لكان شهر رمضان بمنزلة ان كان زيد
والبخفي قبحه ولهذا كثر في كلام العرب شهر رمضان ولم يسمع كل رجل شهر شعبان
على الاضافة كما في التلويح وقال في كذا في كذا الحسية على التلويح قد يمنع القبح بالاضافة
كأنه التلويح والبيان في شايعة عرفا فلا مجال لاستقبالها بعد ان تكون مطردة
انتهى وانظر ان رمضان ان كان من اسما الله فلا بد من شهر بمعنى شهر الله الذي
فرض في القيام وان كان اسما لشهر فاضافة الشهر اليه من اضافة العام الى الخاص
كبد بغداد وعلم اليقين وعلى هذا يجوز حذف الشهر كما يقال بغداد وولد بغداد
وتكثيرها لتعظيم التعظيم يعني تكثير ليل عشر على الوجوه في قارة الظاهر في الظاهر
هو التعريف بالاسم كالمعدية لانها ليل موهودة معلومة ومنه جواب ما يقال ما بالها
منكره من بين ما قسم به وتقرير كعيب انما ليل مخصوصة بفضائل عظيمة لا تحصل
في غيرها على ما اشترطنا ليل فكثرها لانه على تلك الفضايل العظيمة فيكون نظيره
قوله والصبرين في الباب والصبر فانه في المعنى عطف على من آمن في قوله ولكن
البر من آمن بالله لكن غير مكسبة نصبا على المدح تنبيها على فضيلة الصبر ومنه
وقال العصام او للابرام اي ليل عشر من بين عشره اولها من اصل هذا التركيب
وهو عشر ليل وقرئ ليل عشر بالاضافة فداوه ابن عباس رضي الله عنهما ثم
ضبط بعضهم ولى عشر بلام ووزن ياء وبعضهم ولى عشر بياء على ان المراد
بالعشر الايام اصدان يوم ووجهه من طوع الحج والشمس عزوها ولم يجعل
الاضافة بيانية لانه الاصل في الاضافة المفارقة بين المضاف والمضاف اليه وانما هي
توجد اذا فترت عشر بالايام وانما اذا جئت بالاضافة بيانية فترت عشر بالايام
فلا توجد في الكلام في وجه ثمانية عشر على تقدير ان يزيد بها الايام وهو ذكره في قوله

قال سبع ليل وثمانية ايام فقال سعد المضعف وكره ان يكون عشر مع الاعداد
مذكر لانه اذا حذف الاعداد جاز الوجوه من فهو من قول من ليل عليه وتم وان بعدت
من شحال واختيار الترتيب للفظ اصل انتهى قال ابن الملك في قوله عشر من صام
رمضان ثم اتبعه شتا من شحال كما في القيام الذي هو اربعة ايام ذكر شتا ودرست
باعتبار التليان وتغليب في استقراءهم على الايام قال النووي وحذف التليان بها لعدم ذكر
الايام صريحا يقال ضمنا ستة ايام ولا يجوز ستة ايام فاذا حذف الايام جاز الوجوه ان
كذلك في اللفظ ومنه بين العدة المذكورة في قوله فقرها اما الخارجية فثمانية
اي من خلفه ثمن وقد كفى التاء بالعدد والتمييز مؤنث **والشفع** والوتر الشفع من شفي
الى مثله والشفاعة الانضمام الى اخرها صراحا بحسب ثنائيتها واكثرها يستعمل في انضمام
من هو على مرتبة الى من هو ادنى قال الشافعي اعلى من الشفع في له والاما احتياج الانضمام
المشفع الى الية وقدرته الى نفسه في نجاة او رفع درجاته والوتر في العدد خلاف الشفع
والجمع اما جمع فرد واقعة ثلثة واما جمع زوج واقعة اثنان فقوله ثم اقل الجمع ثلثة او ثنان
ليس على إطلاقه والاشياء كلها مشفوعة ووترها على ان يكون شفع والوتر مكانية
عن جميع الاشياء من حيث ان شئنا من الاشياء والنوعها واصنافها واشخاصها
وجواهرها واعراضها لا يتصور كونه خاليا عنها فالقسم بها قسم جميع الاشياء بهذه
الاشياء **وهذه الخطوب او خلق لقول** ومن كل شئ خلقنا زوجين **والخلق والخلق**
عطف على الخلق لانه قرئ بمعنى ان الشفع كناية عن جميع الخلق لانه تعالى
خلقنا زوجين ذكرا والانثى ناطقا وصامتا عاقلًا وجاهلا قادرا وعاجزا حائرا
وباردا وبارئا طيبا وياسا طيبيا وانصريا وغير ذلك والوتر كناية عن الخلق لانه
فرد لا تعد وفيه وفي الحديث ان الله وثر ايجب الوتر والعقدان لا يخلط بغيره
والله بخلاف الاشياء كلها في الادراج قال بعض المتكلمين لا يجوز فرائية الا يقال
الوتر هو الله لانه لا يذكر مع الاشياء والمفارقة بل لانه من التمييز ولهذا لا يسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يقول الله ورسوله عنه وقال قل الله ثم رسول الله افول

قد سبق في كتابه قدس سره بعد ان ذكر احدى الخلق والآخرة الخلق وقد مضى في نفسه
 الى مخلوقاته في قوله رب العالمين انما المبلغ معي يرجع الى مقام الحقيقة لا ان كانت
 لا يذكر في جنب القديم وكذا لا عطف بعضهم قال كذا في قوله رب العالمين
 لئلا يذكر منه غيره كما يقتضيه مقام التوحيد الحقيقي ومن فسرهما بالعناصر
 جواب عما يقال من ان المفسرين اكثر والفقول في تفسير الشفع والوتر والاشعار
 للفظهما بتفسير بعض دونه بعض بل تأيد على معنى كل متناول للأنواع
 كلها لا على خصوص شئ منها فتفسيرهم لا يخلو عن تخصيص بالتخصيص فان
 ثبت في شئ منها خبر من رسول او اجماع من اهل التأويل حكم بانه هو المراد
 والا يجب ان يحمل اللفظ على الكل لا ان المصنف الالف واللام فيها للاستغراق
 فلا اقتصر من ان لا يقطع في حمل اللفظ على شئ منها بخصوص بل يذكر كل واحد
 منها على طريقة الجواز والاحتمال وتقرير الجواب ان من فسرهما بالعناصر لا أنها
 اربعة والوتر الا فلان لا تسعة واعلم ان الغالب من حيث انه قابل بالقوة
 يستحق هيبول ومن جهة حاله القدرة يستحق موصفا ومن حيث كونه مشتركا
 بين القدرة يستحق مادة موطنة ومن حيث آخر ما ينشأ من تخليق بسج عنفرون
 حيث انه احد الجواهر العاقلية في الجسم يستحق ركن فالغصير يقال للبيسط من حيث
 ان المصحى المركبات تتحلل اليه كما انه يستحق بالاستقص من حيث ان المعنى المركبات
 ترتكب منه والحاصل ان الغصير هو الاصل ان تضاف منه الاجزاء المختلفة الطبائع
 فالعناصر والافلاك من الباطن كجواهر كجواهرها او البروج والسيارات
 والشفع البروج لانها اثنا عشر والوتر السيارات لانها سبعة وقد سبق شرح كل منها
 او شفع الصلوة ووترها فالشفع صفة العجز والوتر العجز والتسعة والنوافل
 والوتر المغرب وصلاة الوتر بعد العشاء كما كانت ثلث ركعات او واحدة فانه
 قد صرح عند اهل الحقايق ان النبوة هي التي تليها في غير الوتر اما الوتر فيكون
 ولو ركعة واحدة او يومين في غير معرفته اي يومين في غير معرفته فالشفع يومين في غير

٨١
 الخ لانه عاشا ايام في الحجة التي هي ايام التوبة العشر والوتر يوم عرفته لانه تاسع
 تلك الايام كما في الكشاف وقال بعضهم الشفع يومين في غير معرفته حيث ان في نظير اعيان الوتر
 يوم عرفته وقد روي في الوجه الاخير من قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم من الغنى في غير
 موقوف على الصلوة فانه الموقوف منه ما روي من الصلوة من اقول لهم وافعالهم في غير
 عليهم ولا تتجاوز به الى رسول الله يعني رسول الله والبنان من جبال القسطنطينية في ش
 برقية و هو مصدقة عز جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر عشر الاصحى
 والشفع يومين المصحى والوتر يوم عرفته فكان الواجب على المفسر تقديم الوتر لا سيما اذا
 كانه موقفا او بغيرها كالاعضاء والقلب والشفع والوتر ان وكوله آدم فانهم
 عز الاولين و آدم لانه ناسن والد فلعنه افرز بالذكر من انواع المدلول خاتمة اظهر
 دلالة على التوحيد يعني ان من فسرهما بنحو الوجود المذكورة لم يتبع انحصار مدلولها
 فيما ذكره بل لعل الحامل عليه انه افرز بالذكر من انواع مدلول الشفع والوتر ما يراه
 اظهر دلالة على التوحيد كما في التفسير بين الاولين وهما العناصر والافلاك والبروج
 والسيارات فانها اظهر من غير على وجود الخلق ووحدة فقوله دلالة تميز اي من
 جهة الدلالة والتوحيد في اللغة الحكم بانه شئ واحد والعلم بانه واحد وفي الشرع
 ان يشهد ان الله واحد لا شريك له في الوهية فالوحدة صفة حق والاسم منه
 الاحد والواحد والتوحيد صفة الموجد والدعوة الى كلمة التوحيد لا الى لفظة فانه توحيد
 المرتبة باق من الازل الى الابد فافهم جدا اوجه خلا في التبين اي اظهر مدلولها في
 في الثالث وهو الصلوة شفعها ووترها او مناسبة اي اظهر مناسبة لغيرها في
 ووافقة لما قبلها كما في الرابع وهو يوم التخر وعرفته فانه مناسبة لغيره في الحجة او ان منفعة
 عطف على اظهره موجبة للشكر انما هو غاية التوبة بالاعتراف والافعال والحق كما اشار
 اليه بقوله او بغيرها كالاعضاء والقلب وكونها وان ثبت عزاء في تفسيرها بعض
 هذه الوجود فالظاهر ان ليس مبنيا على تخصيص مدلول اللفظ به بل انه وار على
 طريق التمثيل بما في في تخصيصه بالذكر فانه معتبرا بها من افلاك المذكور فحينئذ

يجوز المفسر ان يحل اللفظ على بعض خرمها كجملته فائدة اخر كذا قالوا ويرحمه الله
تفسيره يجب ان يقدم على الكل كما ذكرنا فانه اكثر فائدة بالنسبة الى الاحتمالات
اذن شاع اعلم بما في النظم كما قال تعالى ثم انزل عيسى عليه السلام وصاحب البيت ادر ما فيه ونظيره
تفسيره المفسر عليهم ولا الفاتين باليهود والنصارى من فروعاً وقد مد على غيره
الله تعالى وفروا غير حرة والكل في الوتر بفتح الواو واما حرة والكل في فخر
الويلو والفتنة كالحجر والحجر واحد اخبار اليهود والفتح لغة اهل الحجاز
اي لغة قريش ومن والاهما والكسر لغة بني تميم والكسر استج وفتح لكن المشهور
استعمال بالفتح ليكون بين الخبر والنز هو بمعنى العالم والخبر النذر بمعنى المداور واما
كنا فصح لانه يجمع على افعال خواجا ردون خبر كافي واما الوتر بمعنى الترة
فبالكسر لا غير الترة كالعدة مخففاً النقص وفي الترمولس يتركوا محالاً الى ان
ينقصكم وفي الترة التبعة كالتربة وهو كل حق يجب لمظلوم على الظالم بمقابلته
ظلم عليه وما يترتب على الشيء من المعصرة والوبال وفي القاموس الخبر بالكسر النقص
وموضع المحبة بالفتح لا بالكسر غلط الجوهري وحكي محبة بالفتح كقبة وقد شذت
الراء وبابيه خبر لا اخبار العالم او العالم وفتح فيها وكجملتها وجوه
انتهى بمعنى ان الخبر اذا كان بمعنى العالم او العالم يجوز في الكسر والفتح انما الخبر اذا
المستحسن عنه ما ورد في خبر من التاريخ قد ذهب غيره وسيره اي جاله ووجهه
ومنه في الخبر والحكمة العالم لما بقي من انزل عيسى في قلوب الناس ومن انما افاله نسبة
المقدرة والاول هذا ان راي المؤمنين كرم الله وجهه بقوله العلماء باقون ما بقي الدهر اهلهم
مفقودة وانما هم في القلوب موجودة وقوله تعالى في روضة كجبر وادى في قلوبهم
حتى ينظروا عليهم جبار عليهم بالفتح والكسر اي نعيم **واقيل** اي جنس اقل اذا **ايسر**
من الشسر بفتح السين وفتح **ايسر** اي ايسر يقال سر سر سر سر وسر وسر وسر
اذا سار عاتة اقل وذهب اذا يعني المضي بكذا تن جيز يقال مضي مضي
ومضوا خلا وفي الامم مضوا لفظ كقوله واقيل اذا ادبر فانه اذا نظرت الى

ماضي من الزمان والادبار الانصراف والذهاب لانه فقيض الاقبال والتقييد بذلك
اي تقييد القسم بالسر المضي وفيه إشارة الى ان العالم في الامم في القسم اي قسم اذا
يسر واذ هذه طريقة كاذبة ولم يقل اذا سر مع انه الموافق لا بد من مراعاة الفواصل
لما في التعاقب اي تعاقب الليل ونهار من قوة الدالة على كمال القدرة ووجود القوة
اي كثرتها وسرعتها تشير الى ان الاصل الدائمة حاصل بدون من لحظة التعاقب فاقيل
لحدوثه يدل على المحدث وفيه سراحة بالنوم كسر بالخط وبعينه لحظة التعاقب يحصل القوة
قال تعالى وآية لهم اقل نسلج من النهار فاذا هم فاذا هم مظلمة وكما حصل ان آية الليل
اذا سرحت مع كونها محيطه بجميع اقطار العالم بآية النهار وسرعة ما بهر جان
قاطع على كمال القدرة وحادث على جميع الحيوانات فكان لهم اعيدت لهم الحيوة بعد موت
وتسبوا بذلك لطب الارزاق المحمودة المحيوة الدنيوية التي يتوكل بها الى رحمة
الآرين فان قيل القسم بالليل اذا سر يعنى القسم بيلال عشر فلما المقسم في قوله
واقيل اذا سر هو اقليل باعتبار مسيره ومضيه وفي قوله ويا ليل عشر هو اقليل
اعتبار مضيه بل باعتبار خصوصية اخر فلما يعني احد جماعه الاخر فكانت قال ويا ليل
عشر خصوصيتها والعبادة فيرا وباقيل جنس عشر او غيرها اذا سر فخرته استر
غير جنس العبادة لانه احدهما من فعل الله والاخر من فعل العبد ومنه يظهر ان القسم
بالاقليل ليس من حيث سره فرأى وليس الا باعتبار ما يتقنه من الاحوال شريفة
او ليس فيه على الجبريد عطف على قوله لانه يعني من قولهم صلى الله عليه وسلم اي سره في
ويسير في سره فيكون من جنس اسناه الفعل الى سره الى زمانه على المجاز مثل
صام ناره اي صام هوفيه وصلى الله عليه وسلم اي صلى هوفيه والظاهر ان المراد بالمقام مقام
ابراهيم سره ووعده تية وان كان كل ما يصق في مقام كالحجاب وغيره والتقييد
بذلك على هذا التوجيه لانه السير في الليل حافظات ليعر حركاته في السر مع
مقاسة حركاته في الحديث عليكم بالندبة فان الارض تظلم في الليل وعشر قطع
الطريق غالباً لا اتم شغلهم بالقوم وقيل بالليل اذا سر فيه ليله السر لا الحاجة الى

غيره الى الحذف بعد الاضافة من حرفات وذلك بعد موافق ما قبله في بعض احتمالات الشئ
 انما يقسم اذا اشتمل على شرف فضيلة ومنفعة ولا يخفى ما في ليد الترخ من افضل الهم
 وحذف الياء ايضا ليس مع عدم الجازم لاكتفاء بالسكر خفيفا وبسقوطه في خط
 المصحف والمواضع رؤس الاى وسئل انفس من حذفها فقال خدم من سنة فيقال
 بعد سنة فقال التيل بسرفيه ولا يسر فعدل بغير منه فوجب ان يبدل بحرفه
 يعني ان يسقط الياء ليدل على ان اصل الفعل منقضي عن التيل وان كان مستند الى غيره
 كما ان حركة العين في الحيوان يدل على وجود معنى الحركة في معنى الحيوان فان للتركيب
 خواص بها تختلف وهناك ثلث قراءات الاول حذف الياء وقفا ووصلا والثانية حذفها
 وحذفها وقفا لا وصلا والثالثة عدم حذفها في الحالين وجب حذف مطلقا ما ذكر
 من الاكتفاء والتسقوط والمواضع ووجه الاثبات مطلقا ان الياء في الفعل والام الفعل لا يحذف
 من الفعل في الوقف خصوصا في الوصل تقول هو يفتي وانا افتي وانا تحذف من الكلام
 نحو قاض وعاز ورام ووجه الحذف في الوقف ما يترجم من قوله وقد حذفت الى الحذف
 نافع وابوعمر وبالوقف لغة الفواصل دور الوصل لانه لام الفعل وهو لا يحذف
 في الوصل فان قيل لم اختير حذفها في الوقف للعدالة المذكورة وقد مر ان لام الفعل
 لا يحذف في الوقف من الفعل قلنا الفواصل في موضع الوقف والوقف بغيره في حرف
 التصحية بالتصنيف والاسكان وروم حركة فيها فتغير هذه حركات الشبهة
 بحرف الزيادة بالحذف اوله والروم بها في الحركة الخفيفة بحيث لا يشعر بالانقطاع
 الا متم كانت تروم حركة ولا تترجل فتكسر باختلاف تيرها على حركة الاصل
 والفواصل في آخر آيات التنزيل بمنزلة قوافي شعر الواحدة فاصلة والغالب على الفواصل
 موافقة الاعراب كما في الكوفي ولم يحد في ابن كثير ويعقوب اي لا في الوقف ولا في الوصل
 لما مر ان لام الفعل واعلم ان الوصل هو الاصل في الكلام والوقف عارض ليطرد
 في الكلام لغير النفس التبريزه الحققة الدافعة فتونما درهك فاذا خافت
 على المتنفس الى هناك جذبت القوة الجاذبة اليها ومن خارج الى داخل فكان بيان

الاعراب

بين انتهاء الدافعة وابتداء الجاذبة وقف المتكلم لدافعة فلم يزل في ان عارض وقد
 يكون الوقف لتجنيب المعاني بعضها عن بعض او لدفع الالهام او لغيره كالوقف على قوله
 فلما كثر قولهم والابتداء بقوله ان العزة لله جميعا انما نفهم ما ليس من وما يعنفون
 واما الوقف على قوله فقد كفر الذين قالوا والابتداء بقوله ان الله افقر ونحن اغنيا
 وكذا قول لفي منال بين والابتداء بقوله اقتولوا يوسف ونحوه خطا بغيره حيث
 لو تعدد انكسر كما المتعد للوقف على لا اله الا الله والابتداء بقوله لا اله الا الله ثم خطا بغيره
 خارج عن القياس وكذا الوقف على رسف قد يكون موافقا لما وضعوا من القواعد وقوله
 وقوله سيرة التنوين لمبدل من حرف لا طلاق الى الياء كنه في آخر سيرة قراءه البلديتار
 المعاني وكذا قراءه في نحو والوتر فان تنوين الترتيم يحذف القفا في في الاسم وكحرف الفعل
 بدلا من حرف الاطلاق اي من حرف المد واللين وهو ما احق آخر الايات والمعاني
 تحتين الاث دلالة حرف الشيرل بتردي الصوت في خيشوم وذلك من اسباب حسن
 الغناء وحسن الاخر لا تملح التفتي انما هو الاخر لئلا يكتل الكلمات فيحصل الفصل فيهم
 المعاني وان كان اسباب الغنى يفعلون في خلال النظم ايضا وتتمت العاو والياء والالف
 حروف الاطلاق لا طلاق الصوت بامتدادها وعدم الخطا في الخرج معين قال
 ابن عرافل تقوم عاذل والعتاب بن وقوله ان اصبت لقد اصابن في رور هذا البيت
 الباء وحصل يشاء في تحرك الالف وتوقف عن الالف عند التفتي في التنوين وتحتي
 بهذه القافية بالقافية المطلقة في مقابلة القافية المقيدة لتقيد الصوت بها وتتنوع
 امتدادها اذ ليس هناك حركة يحصل من اشباعها حرف الاطلاق لتنت امتداد الصوت
 كما قال صدر المصنف وهذا اي الاطلاق في نحو العتاب با ذكره السخوي في القوافي المطلقة
 اذ لم يترجم الشاعرو هو احد الوجوه بين للعب اذا نشد واولم يترنوا والوجه الآخر الوقف
 فيقولون العتاب كمالهم اذ وقفا على الكلام في الكلام لا في الشعر وهذا الوجه اجر
 الفواصل مجر القوافي والتنظيم بالفارسية سيرا بيدز وترتيم الصوت نظير سكا
 في الحام والعترة والببل وما مستند **هل في ذلك** المقسم والمقسم به وهي الاشياء

الحكمة المذكورة وتذكير ذلك باعتبار القسم على ان التحدتين ذكر جاز ان اسم
الاشارة قد شتم للشيء المجموع قسم حلف على الاول وهو بوزن كلف واصل
اليمين التي ياخذ بعضهم من بعض بها العدة ثم عتبه بمن كل يمين او مخلوق به على الثاني
وفي فتح الرحمن مقتنع ومكتفي لذير حجة الشنوبين في التتظيم اي هل خلاف من تلك
الاشياء اقل ام لا لذير حجة مقبول عند معتد به ويفعل مثله ويؤكد المقسم عليه كمال
يعتبره ويؤيده به ما يري حقيقة من الامور قسم عليه اي ان الاقسام بر الامر
معتد به خيول بان يؤكد به الاخبار على طريقة قوله تعالى وانه القسم لو قسمه عظيم
فغاية قوله بل في ذلك الح بعد الاقسام بما ذكره الا قسم الحق والايضا بنظر هو الامر
وزيادة التوكيد والتحقيق كمن ذكر حجة بامره ثم قال هل فيما ذكره حجة او لمعنى
هل في ذلك قسم لذكر حجة بامره حقيقة بان القسم به اجلاء واعظم اي ان هذه الاشياء فلا
يجب بكثرة دلائل على التوحيد والربوبية وفيه حجة حقيقة بالقسم بالادلة لادلائها
على خالقها وكجربا لك العقل وبقوة من رتبة ليقول العلم واليه الاشارة بقوله
صلواته عليه وسلم خلقا اكرم عليه العقل ويقال العلم الذي يستفاده الانسان بتلك
القوة عقل واليه الاشارة بقوله عليه السلام كمال احدينا افضل من عقل
يهدى اليه هدى او يردده عزروا وهذا العقل هو المعنى بقوله تعالى وما يعقل الا
العاقلون سمي اي سمي العقل بالحجة لانه كجربا لا ينبغي ان يمنع صاحب من الترافف في
لا ينبغي ان يقال انه لاذ وجب اذا كان قاسرا لفظا بطا من الواقع في المراتك والقباح
قال بعض الحكماء العقل للقلب بمنزلة الروح للجسد فكذلك قلب العقل في هويته بمنزلة
قلب البهائم وكجربا بالفتح المنع من الشيء يقال حجب عليه القاضي كجربا اذا منع من التفرغ
في حاله وانبغي لك ان تفصل كذا اي طارعا وكذا وانقادك ففصل ذلك وينبغي لك
ان تسترسل لك واصد من قولهم بعثت شيئا طلبت فانبني الى شيء ينبغي اي سهل
وحصل كما تفعل كثرته فانكسروا ينبغي للمصطفى ان يفعل كذا اي يطلب منه ذلك الفعل
ويؤمر به فيكون معنى لا ينبغي ذلك اي ينهي عنه وفي كلام بعض الادباء

ان لا ينبغي يستعمل في عدم الاستجاب قال البيهقي ولم يستعمل من هذا القول الا المعنى
والاستقبال انتهى لكن استعمال المعنى اقل من جملة بعضهم من قبيل ما ضي يدع ويذكر
سمي عقلا لانه يعقل ويحكم عن المحرمات واصد عقل البعير واما كمال العقل والفرق
بين العقل واللب ان القلب ما زاد العقل فكل لب عقل وهو العكس ولذا علق
الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول تركية باولي الابواب فاقب العقل الخالص
عن شوائب الوجود والخيال وفي العقل نور روحاني به يدرك النفس العلوم الصغرى
والنظرية وابتداء وجوده عند اجتناب الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عقله عند البلوغ
انتهى قال تعالى فان اسمع منهم شدا اي اهتداء الى وجوده التشرعات بالهمزة قوة
العقل ونزله بالقسم لانه ينهي عن القبح والمكرات قال تعالى في ذلك لآيات
لاولي انتهى قال بعضهم ان اكل العقول تفعل الفصول وعز بعض الحكماء اذا قبلت
القول حذفت تشبهت العقول ما اذا ادبرت حذفت العقول تشبهت وكل
عمل لم يذره في العقل من عطاء ولا يشرب احد التسم اشكالا على كنهه من الشرايق
وفي الحديث ان الحق يغيب بحجة اعظم من جود الفاجر حكمة من الاحكام وهو حفظ
اي حفظ بالجنم قال في القاموس الحكمة العقل والادب وجعل حقي شدة العقل
واصل الاحكام التحصيل بالعدد وذلك من لفظ الحصى لانهم كانوا يعتمدون بالعدد
اعتمادا في عمل الاجناس قال تعالى واحصى كل شئ عددا اي حصى والعزق بين العدد
والاحكام والاحكام اتما بحسب الاحمال نحو ثلثة عشره والعدد بحسب التفصيل
وهو واحد واثان وثلثة وكذا والعزق بين الاحكام والاحكام اتما بحسب الاحكام
عامة الحكم في الوجود والمعدوم والاحكام لا يكون الا في الوجود قال بعض الحكماء
ويقسم عليه محذوف اعلم ان جواب هذا القسم قولين الاول انه ان يترك بالاحكام
وما بينهما اعتراض بين القسم وجوابه سرهيد منكر البعث والثاني انه محذوف
كما قال البعض وهو ليعذب من مجرؤا بضم الموحدة الى الكفار او لعذب من الكافرين
على انكسار واختار المحقق المحذوف لانه اذا لم يمتنعين القسم عليه ذهب العلم الى كل مذنب

فكان اذخل في التخييف والترهيب يدل عليه قوله الْمَن تَكُنْ فَعَلَّ رَبُّكَ بَعَادَ
يعني مجي عذاب الكافرين بعده يدل على ان القسم عليه وانما هو ذلك والهوة لا تكاد
وهو في فقرة التخييل وفي التخييل اثبات ورواية فليته بمعنى العلم وانما عبر عنه بالانذار
كانت منقولة بالتواتر وهو في العلم المعترف الجار مجي الرواية في الجناح المعنى
المعلم ولم يخبر يا محمد على يقيناً جارياً مجي لثبته البصرية اي قد علمت بعلم
الله وبالنسبة ايضا كيف عذب ربك عاداً ونظاركهم واهلكهم وهم كانوا اطول
احياء واشد قوة فسيقتب كقار قومك ايضا لاستمرارهم فيما يوجبون الكفر
والخاصي والخطاب فيه وان كان من الظاهر للتيقن صلى الله عليه وسلم لكنه عام لكل من
علم ذلك ليكون زجراً للكفار عن مثل ما اتيهم الى الهلاك وَمَا تَكُونُ ثَمَرًا
عَلَى الثَّابِتِ عَلَى الْاَيَّامِ وَالْاَعْيَادِ او الاولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
قوم هوو بالقب عطف بياز الاولاد وهو بن عبد الله بن قايح بن خلود بن عاد بن
عوص فنجعل الرسول من تلك القبيلة كما قال تعالى وَالْحَادِثِمْ هُوَ اَي وَاحِدُهُمْ
في النسب لانه الذين لانهم اخبرهم كلامه واعرف بكلمة في صدقه وامانة واقرب الى تباوه
ونحوه اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم كما سمي بنو هاشم بسم هاشم والى الملقب او سم
عمر والعدا العلوية ولقب بـهشم لانه اول من هشم الشريف وطول كين في مكة عام
الحجامة مات بعثة كما قال في القاموس حرة بـهشم بن هاشم بن هاشم بن هاشم بن هاشم
ومات هاشم بن عبد مناف وجعلوا مطرودين بن كعب فقال وهكلم في صريح عند
بلقعة تسفي الزيا عليه وسط غرات انتهى واما اول من فعل الشريف وعمر بن عبد
ابراهيم عليه السلام هذا ويدل على ان لفظ عاد للقبيلة المنسوبة الى عاد بن عوص بن كنعان
والعاد بن كنعان القديم فعاد اسم الاباء كغير سمي القبيلة بسمه وهو قوم من اهل
اليمن كما يقال لبني هاشم ولبني تميم ثم قالوا المتقدمة من هذه القبيلة ثمانية الاول
وهي عاد ارم واثنتان آخرين عاد الاخيرة وهم قوم هوو قال عاد بن كعب بن كعب بن كعب
في القرائن جبروا لاولي الاعا في سورة الاحقاف كما قال تعالى وَإِذْ أَخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ

الانذار قومهم بالاحقاف وهم الذين اهلكهم الله بالريح الشديدة بعد ما مضى ثلثة
آلاف سنة واربعة واربعون من هبوط آدم عليه السلام واما عاد الاول فقد اهلكهم
الله بالصيحة وسبجى وروى حديث نكسوت بالقبا واهلك عاد بالتبور ارم
بودر عنب عطف بيان لعاد اينانا باتهم عاد الاول القديرة على تقدير مضاف
اي سبط ارم فارم على اصل وضعه وهو كونه اسما كقبة قبيلة عاد ولتسبط الكسر
وللادولة وفي الحاشي السعدية وعلى هذا فارم اسم ارمهم انتهى كما قال في القاموس
ارم كعنب كوجاب واما عاد الاول والاخيرة او اسم بلدتهم او قريبتهم
انتهى لكن في قول القس سبط ارم نبوة عن جعل اسم ارمهم في تاليت الى الابد غايها
كما قال في القاموس كرم ووجه واتما اتمت الناس او عيت مستودعت ولا بناء
اباء او اهل ارم فخذ المضاف وتقيم المضاف اليه مقامه كاذن قوله تعالى وَأَسْأَلُ
الْعِزَّةَ المضيح انه اي ان اتمت ارم اسم بلدتهم التي كانوا يسكنون فيها او اهل ارم
التي كانوا ينسبون الى هاشم المضافة واور كلمة الشدة لانه ليس يقطع على
ما يدل عليه التسمية المذكورة في القاموس قال الراغب ارم علم بنى من الحجامة وارب
قات الحادش رة الى اهل ارم المرفوعة المرفوعة على رية المنارة وعلى رية
القبور وفيه حذف ايضا اهل ارم ثم تلك المعينة الاسكندرية او دمشق على
ما في القاموس وغيره وقيل عمية ارم من اهل عاد كانت بين كعب بن كعب بن كعب بن كعب
بعضهم موت من بلاد اليمن ايضا وهي بلاد النجاشي الرمان والاحقاف جمع حقف
بالكسر وهو من مستطيل مرتفع فيه كفاء واعود جاج كما قال تعالى وَإِذْ
أَخَا عَادَ الآية فالاحقاف من عمان الى حضرموت بجانب الجزيرة العرب
سبجى بالاحقاف ككوة ككوة اكثر مواضعها بالافارسية ويركب تارة ككوة
سواحل البحر المحيط واما الاسكندرية ودمشق فليست من بلاد الرمال وسبجى ما يصلح
جوابا وقيل سبجى او اهلهم وهم عاد الاول بسم جدهم فآتهم كما يستودع عاد
الاول في ككوة ككوة بسم جدهم وعلى هذا التقدير ليس فيه تقدير مضاف

وهو الشبط كما في الاول والجد ابوالاب وابوالام وسبحي بالجد لانه يحكي بمعنى العظمة
ولاشك ان الجد اعظم واكبر من قلوب سبطه من الاب ولذا يوقرونه فوق ما
يوقرون الاب وفي القراء وانه تعالى جد ربنا اي وانه ان كان ارتفع عظمة ربنا
كما تقول في الشئ وتعالى جدك اي ارتفع عظمته وفي استا الشئ العظمة
مبالغة لا يخفى ومنع صفة العلمية والثاني ان يسمي ارم سواء كانت قبيلة او
وفي الكوش السعدية اي على الوجود الشئ لا يعرف التعريف والثاني ان قال
العظام ولم يمنع عاد مع انه اسم قبيلة لانه يختار ثانياً القبيلة والارض مما
لم يلتزم بل ربما يعتبر ولذا توقف منع صفة اسماء القبائل والامكن على سماع
انتهى وفي القاموس ويمنع كما مر **ذات النجا** العباد الالهية الرقيقة جمع عادة وتوثق
كما في القاموس وايضا العباد العمود والجمع عمد بفتحين وعمد بضمين وعمدة وزاد
العماد صفة لارم والعماد الجشت لم للقليل والكثير في الاماات المراد بها فهم
المسح ذات السمي ذات البن في الرقيق على العمود وكانوا يعالجون الاعمدة والاطوانات
فينصبونها وينصبون فوقها وكانت قصورهم تسمى من ارض بعيدة قال تعالى في قصورهم
اتبعتهم بكل ربيع آية قصبة الربيع كبريتا، وفتح ربيع ربيعة وهو المكان المرتفع
ومنه استقيم ربيع الارض للزيادة والارتفاع الحاصل من الارض تنبؤا بكل مكان يرتفع
عمامة وبناء رقيقاً متميزة عن سائر الابنية حال كونكم تعبدون بيئاتها فانه بناء
مما لا ضرورة فيه وما كان فوق الحاجة عتشت وقد ورد في بني فوق ما يحويه كلف
يعد القيمة ان يحيد او القدود الطوال على تشبيه قاعاتهم بالاعمدة وكان احد عشر
ذراعاً واطولهم اربعة ذراع وكان احد عشر ذراعاً الصخرة العظيمة فيلبيها على
الحصى فيمكروهم ولذا كانوا يقولون من اشتدنا قوة ونظيرهم في الطيور التي ترفع وطير
في جبال القين يكون جناح الواحد عشرة آلاف باع كمثل حجر في جبل كالميت
العظيم ويقع على السفينة في البحر والقدر وجمع لفته وهو قات الرجل لانه مقدودة
فقطعة قال في القاموس تقطيع الرجل قتله وقامته ولفته اقطع قطع شئ طويلاً

طويلاً الطوال بالاسم جمع الطويل ضد القصير طويلاً الطويل من الطول بالفتح اي الفضل والزيادة
وقال بعضهم ذات العباد اي ذات الكنيان والاعمدة حيث كانوا يدعونهم اهل عمد
يلعبون بالحجارة حيث كانوا حافت الرجوع ويسمى شعب رجوع الهمناز لهم وقال
الامام شريك ارم ذات العباد هو جبرون بن سعد بن ارم وهو النضر بن مدينه دمشق
على محمد بن رهام ذكر انه ادخل فيها اربع مائة الف عمود واربعمائة الف عماد فالمراد
هذه العباد التي كان البناء عليها في هذه المدينة وكانت تسمى جبرون وبه تعرف قال في القاموس
جبرون بالفتح دمشق او بابه الذي يقرب الجامع من المطر من انسوب الى الملك جبرون
لانه كان حصناً وباباً يحفظ باقي حائل انتهى وتبيت دمشق بدمشق بن عمرو وعنده
ابن ابراهيم خليل عليه السلام وكان دمشق قد اسلم وبني جامع ابراهيم ثم تم وعلى
من كانت الشام عارية وعديته تحمل قول من قال ان ارم اسم بلدتهم وتلك البلدة
دمشق فالاضافة لادوية الملازمة لانه لا كان من جنسهم ومن جملتهم ولا يفرق منه
ان يكونوا سكانين في دمشق دون الاحقاف هذا والحديث في الانعام على نومة
الارام او الرفعة اى التيادة كما في الكوش السعدية فيكون المراد بالرفع رفع الشريف
والمنزلة والوثبات الى الوفاق والترزانه او ثبات العمر على ملك الكوش اي في الحرب
مع الاعداء اعظم شتمهم وشدة قوتهم ثم كل من هذه الاوصاف الشئ يصلح
لان يكون وصفاً لارم وهو اسم قبيلة واما على تقدير كون ارم اسم بلدة فالاحتياج
لان يكون وصفاً له هو ذات البناء والرفع اى ذات القدر والقدونية والرفعة والوثبات
وقيل كان لهاد ابناء بشدة وشدة كلاًهما من ابنية المبالغة قال سعد المضي يجوز
ان يكون وجه تسميته مخالفة لفظه في قول تعالى فاما عدا فكلوا ابريج مصر عاتية
انتهى ولفظ ابراج الذين يكلوا بالقيح كانه اعدا الاول ويطوفان الرجوع عاداً
الاخيرة فلما خالفتا تذبذباً في سورة النجم وانه امكن عاداً الاول وقال
بعض المحققين هي قوم يهود عاداً الاخر ارم او لوصف بالاول ليس لاحتراز
عن الاخيرة بل لتقدم هذا كرم كسبة ما على هذا في الامم بعد قوم يرفع

او الاول قوم بود والاخرة التي قاتلهم موسى بايها لانهم من بقايا عاد وبنو نوح
فلما اى لبلاد او صارا حاكمين ذو منعة وقهر ايات من القدر الغلبة والتذليل
معا ويستعمل من كل واحد منهما قال تعالى فاما اليسيم فلما قهرهم اى لا تذلل واخره سقط
عليه من قهره ثم مات شهيدا بعد مدة من القهر فخلص الامر لبلاد اى لملك السلطنة
والفرس هو بذلك وخلص من باب نصر بالفارسية صاف وصر فشدت الظاهر
من تقديم شداد كان الاصغر وكان كل ذلك من قبيل التفتول فوقع الخراج على اعداء
من شدته ونجا من مذلة الاشتراك في الملك هكذا خلع شديد من شدته القبيحة
وبقي لشداد القيمة لان كل كاد على دين اخيه الكافر ودل على كفرها القهر المذكور
كما يزم من نظم الغار الذي لا يفعله الا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وملك المعمورة
اى الارض المعمورة وهي جانب الشمال الذي يقال له اربع المسكونة والباقي جبال شامخة
مجاورة وحار لا يملك لشدة قوته اذ كرات الغلبة او لبرودة البرودة ووسط
المعمورة الكعبة شرفها الله تعالى ووسط الدنيا كلها قبلة الارض وهي وادى جبل شديب
وفيه دلالة على ان ملك الاول لم يكن تاما محيطا قال مجاهد ملك الارض اربعة
مؤنن وكافرة فالأولان سبعان وذوالقرنين عليه السلام والكافران نزود وكن
نصر وحيث شدة الانوار شدت دين عاد بدل نجمة النصر ويؤيده كلام الحق وان شئت
ان شداد غير نجبت نصر ما بينهما من مد مضطرون ودهور وفات لعلوا اى
والقادت لملك المعمورة يقال دانه ليدن اطلع وفيه دلالة الى انه كاد فكل
تخلص من اقل الارض ملك من الملوك يتصرف بحكم استيلاء عليه على ما عليه
الامر من كل زمان وسنة كثره الاسماء الملكية الجارية والكجارية فمن مظاهر الاول
في زعمات شريف مكة وملكه الرقم وها كان الترتيب والى كنهه وكهفهم من
اثنائى الاخرى وشعبهم الكثيرة فسمع بذلك الجنة اى من الافواه اذ لم يكن من اهل
كتاب سادى وحتى يسمعوا من علمائه ولما اذ الجنة المطلقة تساموتية التي اسكنها
تعالى آدم وحواء عليه السلام كما قال ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة قيل ان هذه

هذه الجنة كانت من الجنان الارضية اى عليه ان آدم عليه السلام اشتد من الجنة وذلك
قبل احتضاره فاسل بعض اولاده اليها ليحيى به فلما قدم وجد اياه قد انتقل
الى الجنة فاستدعى من الاول وسامع به بمعنى فبني على ما كان من قبله من النسل
عبارة عن الملك ورفه جميع الصفات وهو هو محال لان الجنة بناه الخلق وايضا غاية
عن العيوب فكيف يقاس بغيرها غيرها ويبنى على حتمها واما المثال فلا يحتاج
الى اية وادى كالعقل فانه معنى انما يذنب غيره من انية حقيقة وولنا ان نصر به
بالشمس بينهما المناسبة في شتى وهما المحسوسات فكشف بنور شمس كاشف
المعقولات بنور العقل فلهذا القدر المناسبة كاف في بعض محارر من جنة القهار
جمع محارر محارر وهي الفضل العاشر والاربع عشرة واما ان تعرف لزوم حرف الثاني
وعنه محارر بلد باليمن ومنه دهره وحيث بذلك لان تبعه كان يحبس فيه ارباب الجحيم وعنه
بالبلد بعنه بالسر فام من جنة عدن اى اقامة والمعونة كجس منبت الجواهر من ذهب
وكهنة لاقامة اهل فيه دائما وانبات الله تعالى آية فيه فعلى الاول نسبت لاقامة الى القدر
الى الناس وعلى الثاني الى الجواهر وقوله جنة بالنسبة مفعول بى وكجبة الكهنة ذات شغل
والشجر وسماها اى الجنة التي بها ادم وعنه يقول الجحيم باخر ادم وحيث ادم على ان يكون
الاضافة بانية لا كبد بغداد وكان ذلك تسمية باسم البلدة التي كان يسكنها قبل
ذلك كما قرأ ادم اسم بلدتهم في بعض الاقوال وفيه دلالة الى ان التسمية كانت
قبل الاتام ولذا قل فلما تمت اى في ثمانية سنة وكان عمره تسعة سنين وهي مدينة
عظيمة تصورها من الذهب والفضة واس ظيفر من الزبرجد والياقوت وغيره من
الاشجار والازهار فلما تم بناؤها سار اليها باهلها اى من اهل مكة فلما كان
منها على مسيرة يوم وليدة المسيرة التسير والذهب يجمع على قدس فذو سائر اربعة
عشرين ساعة لوصولها وهي غير الراحدة اذ هو كيعود المرحلة ست ساعات فصاعدا بعث
الله عليهم من سما من ملكا جميعا ولم يدخل ادم لاهولا احد من كان معه والصحبة
الصوت باقى الطائفة قال في بعض التفاسير اسير اسير ملكا من الملكة فصاعدا عليهم

ويكون ان يكون ذلك جبري لانه مؤهل بنيل هذه العقوبات فان قلت لماذا لم يبعث
الانبياء حين خرجوا من ديارهم وآخراهم الى الارض اقربوا من دخول المدينة قلت لا تسوهم
انما تكامل وقربهم من انفسهم بالحقبة جزاء وفاقا لهم على ذلك على انهم
قد عاصوا الله ببناء كعب في فلكا من كلال نقصانهم ان لم يتم بغيتهم فلم يصبوا الجنة
ولم يبعثوا من جنة جنة لا تارة الكافر لا يدخل الجنة حتى يبلغ الجبل فيسقط في النار ذلك
شبه بحال المنافقين حين يؤمنون الى الجنة فاذا هم قريبا من بابها رآه والى انهم خسرانهم
قال ابن السكيت وفيه بحث فانهم قوم عاد اهلكوا بالريح وقوم صالح بالاصيحة والآية بالاصيحة
هنا الريح الشديدة الصوت انتهى وقد اسلفنا جوابه في اقول القليل وحاصل ما يفرهم
من قول ابن كثير كل ما ورد في القرآن خبره الاول بالاصيحة كذا في قوله تعالى فاصبحنا
واصبحنا هم على الله تعالى فان قلت فقال الله تعالى وما كنت معتد بين حتى نبعث رسولا
وقال ما من امة الا اخلاها من نذير ولا يؤف نذيرها الا في الاولي في وقت التنبيه شامل للنبي
والعالم النذير يقوم مقامه فان من زمان الا وفيه متبغ من نبي او وارث وعامة في تفسيرنا
المسيح بروج البين وعز عبد الله بن قلابه هو جيل من التابعين وقلابه ككتابة انه
خرج في طلب ابيه فوقع عليه اى من جنت لا يشعر فخره يعني انه لم يقدر على دخولها
احد حتى اشدت عليه غير ابن قلابه فانه خرج في طلب ابيه لم يحصل اليه شدة فدخل فمقد
عليه ما هناك وبلغ خبره من جنة وكان ملكا حاكما ثم وقفت فاستخف ففقد عليه
ما هناك وبلغ خبره من جنة فبعث اليه كعبا لاجل ان يرضى به ارم ذات السلاسل
الله عن نظر العباد كما ستره لكرهه في الفاروسية فجل من المسلمين في زمانك احمر
اشقر قصير على حاجبه خل وعلى عقبه حال وعلى عقبه حال يخرج في طلب ابل ثم
التفت فرأى ابن قلابه فقال هذا والله ذلك الرجل التي لم يخلق مثله في البلاد
صفة اخر لا ارم سوا جعلت اسم القبيدة او البدة والضمير لراى ان ثمرها من حيث انرا
قبيدة او بدة والقبيدة ما تشعب من اذن واخذ وهي الجاعة المجتعة التي يقبل بعضها
على بعض فالمسيح على لاقول لم يخلق مثل هذه القوم في البلاد في عظم الجنة وطول القامة

وطول القامة وشدة القوة كما ترى وعلى ان لا يخلق مثل مدينة شدة في جميع بلاد
الدنيا وقيل صغير خيرا الى العباد اى لم يخلق مثل تلك الاساطين في البلاد وفيه اتساق
يقضي تفخيم شأنهم لا تعظم اساطين المقصود زجر الكفار وتخويفهم من مثل ما نزل
بهم لانهم مع ما لهم في عبادة القوة وشدة وسعة قدرهم الله كفرهم واستكبارهم
فهؤلاء اضعف منهم فكيف يا منون من قهر الالهة وما ذكر في قوة العقوب من ان
قيل لا يابى البسطا من قديس تراه هل دخلت ارم ذات السلاسل فقال الله قد دخلت الف
مدينة لله في ملكه ادناها ذات السلاسل ثم اخذ بعد ذلك الملأين جابغا مثل الى غير ذلك
فهو لا يخاف الآية لانه المستفاد منها اني الخلق في الماضي ويكون ان يكون ذلك الملأين
حادثة بعد نزول القرآن او بعد نفي المشركين من المدينة وبالادنى صغر الجنة اولى خلقها
في بلادهم لانهم خطبوها في بلادهم كما قال الله تعالى او ينفوا من الارض اى ارض بلادهم
وَقَوْلُ الَّذِينَ جَاءُوا النَّبِيَّ عُلْفُفٌ عَلَى عَادِى كَيْفَ ضَلَّ رِجْلُ يَهُودَ وَنَصْرَ الْجَوْنِ
الشديد وقوله وقوم صالح عليه السلام تنووا باسم جدتهم العلى وهو ثود اخو جد بن كاسير
وهما ابناهما من ارم بن سام وما بين ملكك عاد وثود خمسائة عام وكان ثود
عربا من العرب ليسكنوا الحجر بالكسرين الحجاز وتبوك وكانوا يعبدون الاصنام كما كان
قلت عاد وثود كانوا قبل ابراهيم واسماعيل غير الهاتين فكيف بعد ذلك من العرب قلت لا شك
ان العرب بن تحطد انزل يقال ان لا تروى راعية نام قل رانت امين ولور وبنوهم
في اليمن سمى يثما كان في اول من تكلم بالعربية فغربية تحطد وجريرة كانت قبيل اسماعيل
فكل من تكلم بلغه هذا العرب العاربة واما اسماعيل فهو من اقل من تكلم بالعربية المحفدة
البينية وهي عربية قرينية التي برز بها القلاء ويقال ان تكلم بلغه اسماعيل العرب
المستعربة وهي لغة الحجاز وما والاها ونظيرها تين اللغتين العربية الاولى والثانية
في اللغة الفارسية فان الثانية انفسح واين وكذا الخط الكوفي وخط ابن مخنف فان
الخط الكوفي اناطرية وبنه ابن مخنف ثم زاد فيه من بعده من ياقوت المستعربة وغيره
واخذوه من ازل فان الجواب بمعنى القطع يقال جيت البلاد اجوبها جوابا اذا جئت فيها

وقطعتا ومنه الجواب لانه يقطع سوال الثاني وكلام الخصم عن الفراء جيت البدار جيت
ايضا وجيت القميص منه ستم الجيب قال في القاموس جيب القميص وكفه بالفتح طوقه جيب
الارض مديها لانه مشابه بالطوق لقوله تعالى وتحت من الجبال بيوتا تحت برى
الجانب والشجر وكفه من الجبال بالفارسية ترشيد من قيل اقل من تحت الجبال وبرى
المتحور والرخام ونودو بنو الفارس سبعاوية مدينة تسمى كجارة بالاردن متعلق
بما اقام بها بواي فيه واما كحذوف على انه حال من الفاعل وهو الواو والمفعول وهو
المتحور واصل الواو حذف باؤه الكسرة وبهاية لرؤس الماء وهو المتحور
الذي رسل في الماء ومنه في المنخرج بين الجبلين وكفه واولاد القري فيما بين
الجبلين وثم م وان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك على واد ثود وهو
على فرس اشقر فقال ابرعوا لسيوفكم في واد معلوم قال بعض الاكابر لادوية
كلها ظاهرة وانا تنجس بالومن فتكل واد شيطان فهو نجس فاما الجبلين فيه
خيرة لاجل ذلك شيطان كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هذا واد شيطان
فارتفع عنه وصلى في موضع آخر وادنا بالاسراع في بطن حشر فكل هذا الاسراع
لثايد ركعت في مكان غيط همدان والقري جميع القرية وهي اسم للموضع الذي يجمع في الناس
من القري كالجبل بمعنى الجمع قال في القاموس القرية ويكسر الميم كجاء في قوله وقروا
اي حركه وضم القاف حظه وقروا في الاوه نادى عطف على عاد ايضا او على نود
اي وكيف فعل ربك بالولين نصيب بن ريان بن شروان اليه العباس القبطي
وقروا لقب وهو قروم مولى اخذه بالذكر لافزاده في التسمية والعلو حتى ادعى
الربوبية والالهوية والاولاد جميع مديا التوحيد وكبر التباد ايضا بالفارسية
منج لكثرة جنوده تعليل لوصفه بنم الاولاد وكجند جمع محقة للجب من الجند محكة الارض
الشميدة الصنية ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا نزلوا ويربطونها بالاولاد والاب
والمنرب الخيام جمع منصوبة بكناسة جمع منصورة ومنرب الجند لمنرب اولادها
بالمنطرة فقوله يضربونها اي يضربون اولاد تلك المنارب ليعتق المنرب بالاب المنارب

الاب المنارب بنفسها او تعذيبها بالاولاد كما ان من كان غلبة بنته وهي امها فخانده
وكانت مؤمنة بين اربعة اولاد فغذبرها وجنى بانها الصغيرة ليدجوها صدرها
فجذعت المرأة فاطمحة فانطلق الغفقات يا اما يا صبر فانتك تفضين الى حرة
فلم تلبث ازمانت فاسكن الله الجنة وتلك البت من الذين تكلموا اطفا لوجي باسية
بتك من احم امارة وكانت من اجل الت ومؤمن بالله فذبا بين اربعة اولاد فغذبرها
ففتح الله لها باب الجنة ليرفعه عليها ما يرفع بها فغذبرها فذبا بين اربعة اولاد فغذبرها
عندك بيتا في الجنة وتجن من فرعون وعمل فقبض الله روحها واسكنها الجنة وقال
بعضهم لما اراد تغذبرها قبضت كاسف في قصة الاخذ والذي طغف في البدار يعني
طغى كل طاعة من الطوائف اثنت وفي بلادهم وتجاوزوا الحد يعني طغى عاد وثمود
في اليمن وثمود بارض الشام وقبط بمصر كما ان نود طغى بالستاد وهكذا غيرهم صفة
للمذكورين عاد وثمود وفرعون فيكون مجرور المحل لاخبارهم الموصوفين او ذم منصوب
اي بلفظ اعني المقدر واخره لاحتياجه الى حذف الحاء بخلاف الوجه الاول واختاره
صاحب الكشاف حوته والعرفا يميزها اما اختاره المحقق بسبب اللفظ اذا حذف
فيه وما اختاره صاحب الكشاف بسبب المعنى كونه صريحا في الذم والقائم مقام الذم
او مرفوع اخره لانه يحتاج الى حذف المبتداء وهو هم فاكثروا في الفاء بالكفر والظلم
الفاء من هذا الصنيع وهو خروج الشيء عن حد استقامته وكونه منتفعا بالاعتدال
الحصول على الحال المستقيمة التافهة والافاء والاخراج عن حد الاعتدال وكما ان الصنيع
يتناول جميع اقسام البتة فكذا الفاء دينا وان جميع الاقسام الاثم من الكفر والظلم فمن
وضع شي في غير موضعه وحكم في عباد الله بغير الله فهو طافح اي تجاوز عن
الحد الذي حذر فقوله فاكثروا الى بيان لوجه طغيانهم في البدار وفي وعيد شديد
لحكام الزمان تصبت عليهم اي عمل كل طاعة من اولئك الطوائف عصب فغلت
من طغيان ولعصيان في الفاء للعطف والتعقيب ربك من حيث كونه مرتيا بالجمال
والجمال سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب لشارة الالة السوط مصدر تعني

اسم المفعول من سطر السوط سوطا بمعنى خط واختيار القبة لما فيه من التلازم على
السرعة في النزول فانه عبارة عن اراقة شجر ما يعم وما يجبر مجاه في شدة كالتزلزل
والجوب وافراقة بشدة وكثرة والحاصل ان حشر سوط العذاب بانواع العذاب الملتفت
بعضه ببعض التفاف طاقات السوط التي يضرب بها الفارسية تازيان وجعل
العذاب بمعنى المذهب به جعل اضافة اليه بمعنى من ويشمل ان يكون العذاب بمعنى التعذيب
والاضافة بمعنى الاتام والمعنى ضربا عليهم الانواع الملتفة مما يعذب به للتعذيب
فان قيل كيف الانواع وقد قل بهم نوع من العذاب كالعتية للتعذيب والرجل لعدا الغرق
للقبط قلت العذاب الواحد قد يشمل على النوع واقتران اختلافه بالعذاب لهم من انواع
العذاب الثالث اليه بقوله حريم غنى فيكون محمولا على عذاب الآخرة وفيه بعد لا يخفى
فان قيل وهم واذا كان يتعقبة عذاب الآخرة من حيث انه كل آية قريب للشرع
يقضي العذاب لتدبيره وبعضه على الآخرة في الكثرة وجرا والوجه ان ينادى بالعذاب
ما هو التدبير وبانواعه ما تقدم عليه من انواع العذاب الادنى كالآيات المقتضية المرسلة
على القبط قبل الغرق فانه الله تعالى لا يأخذ قوما بالاستيصال قبل ان يبليهم ما يوجب
جوعهم عما هم عليه من الكثرة والاضلال فانه قيل ليس ان قوله تعالى ولو يؤاخذكم الله الناس
بنظيرهم ما ترك على ظهرها من دابة يقتضي تأخير العذاب الى الآخرة فكيف الجمع بين هاتين
الآيتين قلنا انه يقتضي تأخير تمام الجزاء الى الآخرة وذلك لانها في ان يعجز شي من
ذلك في الدنيا فانه الواقع في الدنيا شي من الجزاء فلهذا ما كان كالحواشي ان يشيخ طوحيه
من ذلك ان المفهوم من آية المؤخدة كل الناس هو لا ينافي ان يؤخذ بعضهم
في الدنيا بعذاب الاستيصال كما ذكر من الامم المكذبة واصد الخبط الى اصل السوط
حطه بشي بعضه بعض يقال استوطا امرأة اضطره فخطت ومولاهم سوطية
بينهم مخططة وفي القاموس السوط الخبط او سوطا يخط شيئين فيناكس ثم
تضربهما بيدك حتى يخطط كالشوط والسوط بالكر يخطط بين عضاويها
كالسوط وبالناسم ولد لا يلبس بغيره على الغضب وانما سمي بالجمل المصفور

من الضفر وهو بالفارسية بافتن رس وبافتن كيو وما نذر ومنه الضفيرة وهي شعر
المجتمعة الذي يضرب به الركنية واللائق بالسوق والشراب منه ضفر خفيف ومنه كبير
عظيم يؤدب به الغلمان الشدا كما كثر من يستعمل اهل العراق كما شو به ما يدعون
المحسب في مصر القاهرة لكونه يخطط الطاقات بعضها ببعض وفي القاموس سوط
الفرجة لانها تخطط اللحم بالدم والطاقات جمع قات وهو ما عطف من الالبسة الفارسية
تأيات وقيل شبه بالسوط ما حل بهم من الدنيا الموصولة على شدة وحل على طول
والاجلال بالانزال اي انزل من العذاب يقال حل بالكثرة وجعلوا نزل به واحد وبه
انزل كما قال البقرة الاجلال فخر او رده والقائل صاحب كفا وفي هذا السوط
بمعنى الجمل المصفور اي يدب العذاب الذي يوجب على الاستفارة استغناء بانه بالقياس
الى ما عذ لهم في الآخرة من العذاب كالسوط اذا قيل في السيف والمعنى فقت عليهم
ربك من العذاب ما هو كالسوط بالنسبة الى عذاب الآخرة الذي هو كالسيف لانه العذاب
الادنى فاليام اخف من اي الام العذاب الاكبر وفيه شدة لانه العذاب الادنى يوجب
الى الرجوع عن الكفر والمعاصي كما قال الله لهم رجوع فادهم رجوعا فاد عذاب التلاذ غاية
عذاب الاستيصال الذي يتعقبه ذلك وقال ابو حنيفة استيفر سوط للعذاب لانه
يقضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف يعني شبه العذاب بالسوط في تكراره وتابعه
فكما يذكر الصلوات على المصنوب فكذلك العذاب على المجمع فيه ايداد بشدة واستمرره
ولذا عبر عنه الانزال بالعقب لانه العذاب يتتابع على المصنوب يتابع قطرات الشئ المصبوبة
ويكثر تكرار السوط وقول الكاشغري جود عرب ضرب تازيان را كثر من عذاب
فانستد يعني ان السوط عندهم غاية العذاب هو كونه من عذاب رايه سوطا في كثرته
حق تعالى يقال فز كلام يشد عذابها فعدا سوطا كفت وهذا المعنى اقرب لما
ان المقام يقتضي الشدة وكذا ان تحلل السوط على معنى النكال لانه يؤق العقاب
الى الانه حارة والاتفاظ وهو التاج **ان ربك** لبا المزمع ما قد قيل لما قبله ولما
بان كفا وقوم عليه الصلوة او الترام فيصيرهم مثل ما عذاب المذكورين من العذاب

في كتابه
الذي يشرح
الاصول
الارضية

كما ينبغي عند التعرض لعضو الربوبية مع الاضافة الى صفة صلي الله عليه وسلم والياء
الطرفية الى الحق الكار الذي يترقب في اليد كما قال البيهقي الرصد والاصول
جمع راصد كالخوس جمع حارث ويطلق على الواحد ايضا ويكسر مصدره كالرصد
بالسكون يقال رصده رقبه كترصدته رقبه والارصاد ونصب الرصد والارصاد
الطريق والمكان في صيد فيه العدو وكما في القاموس مفعل من رصده كاليقات
من وقته يعني انه اسم مكان من رصده رصدا ورصداء بمعنى انتظره كالنهر في المكان
الذي يترجم فيه اي ليكن كاليقات من وقته بالتخفيف بمعنى عتين وقته للمكان
الذي يجعل وقتا لشئ كيقول الحج اي موضع احرامه وكالمصالح موضع الذي يترجم فيه
الحيل ويكسر ان يكون صيغة مبالغة كالطعام بمعنى كثير الطعام للعدو بالجمع
وكفه والمعدن بمعنى كثير العيون والمضرب بمعنى كثير القرب فيكون الباء تجديدية
لا ظرفية واللام بفتح وما فيه من السكاف لم يذكره القاموس وقد ذكره في التباين وهو مثل
اي استغارة تمثيلية لارصاده في العصابة بالعقاب وانهم لا يفوتونه ولا يحا
ولا يهرب منه شبه حاله في كونه حقيقيا لا على العباد مجازيا على التفسير العظمير منها
والاحيد للعب عز ان يكون معبرهم الا اليه كمال من تعد على طريق التابت يترصد ليطفر
بالجاء اول اخذ الملك اخذ ذلك ولا يخلص لهم عز العبد الى ذلك الطريق ثم يستعمل
هنا ما كان مستعملا هناك والتشخيص على العصابة يدق على انه اختار قول الصفيان
وانه بعضهم برصد اهل الظلم والعمية وخفة بوعيد الكفار وقال الحسن يرصد
اعمال بني آدم فيقيم المؤمنين والكافرين ويقال يترصد المالك للعب على سر
جهنم وسبعة مواضع فيعمل في اولها عن الايمان فانه سلم من الزيادة والنقصان
واتا في التار وفي التار في القبله فانه اقلها في مواقيتها واتم كونهما وكذا
نجا واتر في التار وفي التار عن الزكوة وفي الرابع عز صوم شهر رمضان وفي
عز الحج والعمرة وفي التار عن الوضوء والغسل عن الجنابة وفي التار عن جزاء الوالدين
وصد الرعم فانه خرج من اقل النطق الى كثرة والواقع في التار قال ابن شيخنا الباء

٩١
الارصاد في بالعقاب للتعدي والمعنى تمثيل لاعداده العقاب للعضلة وجمع مصدر
لهم ولما عذر الارصاد بنفسه حيث نصب العضلة للعقاب فكانت ضمن الارصاد
معنى الارادة انتهى قال في القاموس مصدره لاعدته وكافاته بالخيرة او بالشر
فاما الالبان متصل بقوله ان ربك لبا الحفلة يعني انه كلمة ام المصدرة بالفاء
انما تقع بين كلامين لترابط احدهما بالآخر والكام التابوع هنا قوله ان ربك
لبا الحفلة ولانما سببه بينه وبين ما بعده في الظاهر يمكن في حكم الارتباط وكانه قيل
ان لب الحفلة ومنه الآخرة فلما يريد الاستغنى لها من التفسير من اجلها كما هو كذا في
التعدي ومعنى لا يزيد اي لا يطلب او لا يرضى او لا يامر يستغنى للآخرة فلما في الف
المذهب الحق من ان المراد لا يختلف عن الارادة والالبان لم ير دسما لها وكذا حقيقة
الارادة متعلقة بجموع الكائنات غيرها وشترها ولا يامر الا بما هو غير وشتر
ولا يرضى لعباده اكفر فاما الالبان فلما يريد ان الدنيا ولذاتها يعني مطمح نظره
وموضع فكره هو الدنيا ولذاتها لا غير قال الشهابي المراد بالالبان عتبة بن ربيعة
وكان هو سبب في نزولها فها ذكرها واذا كانت هذه النصفة نعم بطل كما يقال علم
الامر والهمة حزنه فاهتم واهم فاهتم حامل للمرد على الهم به قال البيهقي الهم حزن
وقصد كره بوعيد بالباء وانذو يمكن كره والذات جمع لذة وهي اما ثابث
لذ بمعنى لذت كلب وطيب او مصدر بمعنى لذة وعلى هذا قوله تعالى لذة الذين
اي لذة بولفس لذة مبالغة **انما ابتلاء** ربة اختبره بالغنى واليسر يعني عامه
معاملة من تختبره بالغنى واليسر ان يشكر ام يكفر وفي التنزيل قال عسى ان يكون منكم
عدوكم ويستخلفكم في الارض اي جعلكم خلفاء في الارض المقدسة فينظر كيف تعملون
اي فيسر كيف تعملون احسن ام قبيح فيجاء بكيم شيئا يظهر منكم من شكر وكفران
وطاعة وعصيان وبالفارسية جه كونه عمل ميكيد وجه هنر بجاي او ريد معنى
غير ما تعلمونه اي بوقوع منكم لانه قال لا يجازر العبد على ما بعد خبرهم واتا
بجانيهم على ما يقع منهم وفي الحديث ان الدنيا حلوة حلوة وان الله يستخلفكم

غيره فكذا كيف تعلمون اي جاعلكم خلفا من قبلكم او عداكم او في الاموال كيف تصرفون
فيرا كما قال الفقهاء جعلكم مستخفين فيه **فانكرتموه ونفوه** بالجاه والمال الظاهر بشر
على ترتيب اللفظ فالجاه يناسب الاكرام والمال يناسب الانعام ويجوز ان يكون كلاهما
لكن منزها ويؤيده قدره وقت ابتداء بالانعام كما في الحكايات السعدية والاکرام جعل
المركب باشرافا بان يعطيه شيئا نفيسا مرغوبا وتكظيم اعطى النعمة وما فيه نفوذة
ولين والجاه القدر والشرف والمال كما التزمين عطف احداهما على الاخر والفا تفسيرية فانه
الاکرام والتكريم عين الابتداء **فيقول مفتوحا** مستتر **ربك** من بالياء على وجهي فتشكي
بما اعطى من الجاه والمال حسبما كنت استحققة ولا يخطر بباله فضل فضل عليه ليدوه
اخرج من عهدة شكره ام لا ولا اعطى داد فيقال عطوت تشي تناولته باليد
ومنه اشتق العطاء وهو خير المبتدأ هو الا ان ان الى قول ليو ان في قيسه جوابا يقول
انه اما التفصيلية اذا وقع بعدها جملتان او اكثر حسبما قصد تفصيله فيحد كل واحدة
منها بجملة اما تكون قسمة لها جنتها جنتا ولا بد ان يكون تلك الجملة متوازنة متعالة
بحيث اذا كان الواقع بعدا في الفقرة الاولى اسما كان الواقع بعدا في الثانية اسما نحو
قولك اما المؤمن فشكور واما الكافر فكفور وان كل شرط او ظرف او شرط او ظرف نحو
اما اذا حسنت الى زيد فهو يحسن اليك واما اذا استأنت اليه فهو يئس في اليك وفي الآية
قد وقع بعدا في اسم وبعدا في نية ظرف ولا توازن بينهما في حصول الجواب ابتداء
مقتب بعدا في نية لستعلم الفقرة تارة وذكره في الاقول دليل على انه المقصود بالتفصيل
هو الحكم على لا الطرف فوجب ان يقدر في الثانية ايضا ليصبح التفصيل فيكون قوله
فيقول ربك اهان خيرا لذك المعتقد كما الاقول والتقدير واما لان اذا ما ابتداء
بالفقر والتقدير فكانت قيل واما لان ان فقام على ربك اهان وقت ابتداء بالفقر
وبذلك يحصل التقابل والتوازن بين القسمين وحينئذ فيقول خير المبتدأ للثاني
يتوهم انه جواب اذا واما مع جوابا خير المبتدأ فانه حينئذ يبقى جواب اما بلا فاء

بلا فاء والفاء كما في اما من معنى الشرط كما قالوا فاما زيد فنطلق مرها يكون من مثلي فزيد
منطلق ولا دخل الفاء في الجواب قال في القاموس اما حرف الشرط نحو فاما الذين
امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم والتفصيل وهو غالب الاحوال ومنه اما تسفينه فكانت
لمساكين واما الفخام واما الجدار الآيات وحتى كانت للتفصيل وجبة تكرارها في الطرف
المتوسط في تقدير انما خيرا في الطرف المتوسط بين المبتدأ وخبره على نية ان خير
عن الخبر يعني انه اذا لم يجز الطرفية فانه هذه الفاء لا تمنع ان يعمل ما بعده فاما
قبلا كما في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والحق فانه العمل في اذا قوله فيج مع وجود الفاء فتكون
مزيدة وكذا الفاء الواقعة في غير موقعها العوض فانه لا تمنع العمل المذكور ايضا كما في قوله
تعالى وربك فكبر فاما البيت فكما تقدم واما اذا لم تكن زائدة وكانت واقعة في موقعها
فما بعدها لا يعمل حتى فيا قبل كما في قوله تعالى الثانية والثانية فاجدد واكمل واحدهما
عامة جملة وذلك ان الفاء واللام في الثانية مبتدأ موصول في معنى الشرط واسم
الفاعل الذي هو مبتدأ الشرط فخير المبتدأ كالجاء فامتنع سلب الفاعل المذكور
بعد الفاء على ما قبله لانه مرتبط والدلالة على سببية الشرط الجاء المتوسط لا يعمل ما بعده
فيما قبله لاقتضا صد الكلام فكذا الفاء المرتبطة بمعنى الشرط فتعين الرفع كما في قيل
فاما لان فقام على ربك اهان من وقت ابتداء بالانعام فيكون ظرفا للقول واما
تقديم لا ينافي من اقول الامر بانه الاكرام والتكريم بطريق الابتداء يستفهم اختلاف
قوله المحكي وكذا قوله واما اذا ما ابتداء **فقد رزقته** اذا التقدير واما لان
اذا ما ابتداء اي بالفقر والتقدير ليو ان في قيسه متعلق بقوله اذا التقدير الى اي
ليوافق القسم الاقول الذي هو صفة ويضاف له فانه الموازنة العادية ولك واه واهله
انه على هذا التقدير يكون الواقع بعدا في الفقرتين اسما فيكون الجملة متعالية
ومعنى قد رزقته حقيقة وجعله على قدر كفاية وقوت يومه فانه القدر والتقدير
التضييق والفقر والتقدير الرزق من العيش بالانتم اي بلغة او قيل من كس الرزق
اي بقية الحيوان ولما كان الفقر والتقدير بمعنى فقد ان المال والعسر جعلهما في تقابل

الغنى واليسر واليسر في ما كان مقابلا للشيء ومنه جاعلا تحت شئ آخر كما لا يحسن فانه
مقابل للفصل ومنه جاعلا تحت شئ آخر والى الحكمة التي جاعل منها مختلفا في
الشيء فانه ما يكون مندرجا تحتها واخر من كماله فانه اخفى من الحكمة ومنه جاعلا
من القسم بالفتح بمعنى التجزئة والتفريق وافراد النقيب **فيقول متفحفا** او متقبضا **بفتح**
اظهار ان الذي بالفقر لم يكره بالغنى ولا يحظر بالانزاع ذلك ليس به انما يجرى
مع انه ليس من الامانة في شئ ولذلك لم يقل فاهانه وقدر عليه رزقه في مقابلة اكرمه
ونعمه كما سيجي والامانة بالفارسية خوار كرم من الرهون بالضم والرهون بمعنى
الذل واما الرهون بالفتح فبمعنى آسان شدة ولا شك ان الامانة سهل عند الله
ولذا يذكره ويحقره لقصور نظره الى كل الدنيا حيث جعل الاكرام الانعام الدنيا والكرامة
كلها هي عالم من عارته كما في الحوشى السعدية وفيه ان هذا معنى الفقر المتعذر لا القصور لانهم
يقال قصروا على الامر اى ردة اليه ومنه الامر قصورا والظهور ان المعنى لقصور اذ لا
وعرفته وزهوا عن الحقايق وفيه تنبيه على ان الحكاية قوله ذم له وتجرى على سوء فكره
اي فكره ونما قد فانه جعل ما ليس بامانة امانة والفكر على النظر في شئ وتصرف
القلب بالنظر في الدنيا واما التدبر فتصرفه بالنظر في العقاب فحصل الفرق بين التدبر
والتدبر فانه التقدير تعليق لسوء فكره الى تقبيل النفقة قوت تلك **والتدبر** وهو
بما لا يراه الا سرف كما قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قديرون على كلمة
الهداية في حق الفقير الصابرة اى كرامة الاخرة قام ظاهره لانه الفقير قبل
الاغنى ويوم القيمة وفوقهم حتى ان سيار عليه تمام ليدخل الجنة بعد ان انبأ
بجسمانية عام وكذا يوسف عليه السلام على ما ورد في الآثار وقد قال تعالى انما يؤخر المتبارون
اجرم بغير حجاب فابن من كان اجرة بونه زكوى معلوم متن ليس كذلك واما الفقير
الغني القهار فليس قد عند الله لانه لم يتحقق بالخلق الا الحق الذي هو فقير في الحديث
اشقى الاشقياء من جميع فقر الدنيا وعذاب الاخرة واما ثمانية اكرام الدنيا فقد
اشا اليه بقوله واذا التوسعة اى توسعة الرزق وبسط المال والى ان قد تفضي الى اصل

اي توصيل من الاغنى يقال اغنى الرجل المرأة باشرها وجاعلها فافضلها او وصل
احد سكرها الى آخر وجعلها واحدا الى قصد الاعداد بالقتل والترتب والطمع في التقدير
يسلم من ذلك واعده عدوك لنفسك التي بين جنبيك فانها اذا رايتك وانت ذمعة
حملك على التوسعة والترقة بل على المعاصي والهلكات ولذا قال تعالى ولو بسط الله الرزق
لعباد له لفسدوا في الارض فانت على فني واليسر بين عدو ظاهر وباطن فمن العصة ان
والانزاع في حبة الدنيا يقال انزاع الرجل في الامر اى حبه واسرع ولج اى وتفضي
ايضا الى دخول حب الدنيا في قلبه والاستغراق فيه فيموت قلبه ويكفر شغلا بالانزاع من
النعم محبة المحبة الدنيا فعبدا على شانهما مدبران عن الاخرة ومنه اكرامها وقد قال الله تعالى
واذا ذكر الذين من دونهم اذ هم يستبشرون فكيف يبيح بالمومن الاشراف باوصاف
الكفرة ولذلك اى لما ذكر من قصور نظره وسوء فكره ذم على قول ان شئ من
وان كان ظاهر قوله الاول مطابقا لا كرمه ويجوز تعلوق الذم بقوله الاول لصدوره على وجه
المفاضلة الشكف بالثبوت وجوز صاحب كتاب في انساب الاشراف والذم الى قوله الثاني
وما اشا اليه الحق اولى بالقبول فاحذر كما في الحوشى السعدية والعقد بين الذم والنعم
ان الذم يختص بالعقبات يقال الحمد مذموم والنعم يختص بالاشياء يقال فانه
معلوم مدحه اى جرحه عن كل واحد من القولين الحكيمين بقوله **كل حرف بسيط**
عند الاكثرين موضع للردع والرجوع الى قوله الاول وسورة اكر من مطالب لانه قوله
مع متعلق بقوله ذم على كل واحد من قوليه وقال العظام واما مدحه عنه لانه قال
ربه اكر منى لبيد ان اكرمه مقصود لذاته وليس كذلك بل لا بد من ان يتقلب الشدة
امانة انتهى اى فانه قد يكون استدراجا موديا الى الهلكات بل لا بد من ان يتقلب
ولم يقل فاهانه وقدر عليه قال العظام يصح عطفا على قوله ذم فيكون معناه انما هو
لكن لو قصد لوجب ان يقول ولانه التوسعة تفضل فاشا الى قوله بل هو
جواب ما يقال ان قال في الاول فاهانه ونعمه فكان الظاهر ان يقول في الثاني
فاهانه وقد عليه لانه لم يقل كذلك كما قال فاهانه ونعمه لانه ليس من الامانة

عنهم

نوشه فكيف يصح ان يحكى الله خلفه انه اهان بالثقة قال ابن عباس رضي الله
عنهما المعنى لم اجد بالثقة كرامة على ولم اجد بالفقر لهوانه على بل ذلك
لخص القضاة والتقدير بانهم ليسوا بالعلماء وعنه انه حريرة رضي الله عنه انه قال لقد
رايت سبعين من اصحابي يفتقروا ما منهم رجل علمه اداء اما اذا وامسك فقد يظنوا
في احوالهم منه ما يبلغ نصف اقلين ومنه ما يبلغ نصف الكعابين فيجوعون به
ان ترعونه فتاقل هل يكون هذا اهانته كذا من عبد الله بل حمايته لهم وتجربتهم
سواء تعالى وبكذلك حال اهل الاصطفاة وقد قال صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه حق
المعركة القيامرة والا كاسرة اما ترى ان تكون لهم الدنيا والآخر لا تكون
تفضل من الفضل الذي تستعمل لزيادة احد شيئين على الآخر وكل عطية لا تنرم
يعطى يقال ان فضل ومنه ما في هذا المقام والاختلاف به اي التفصيل داخل بالشيء
احجب اى صفة به وفضل منفرد ما بين شيئين والوهن في الامر ومختل واه قال
الاعجب الخلل في الامر كالوهن فيه تشبها بالفرجة الواقعة بين شيئين لا يكون
اهانة فانه اذا اهدر اليك احد هدية فقد اكرمتك فلان بالهدية وانما الهدية
ايك شيئا لا تقول اهانتني وقصدا ان الله السمع بالتوفيق واكرمه بسوء طريق التحقيق
فقبض الدنيا عنه لا يكون اماره الا هانة منه بل يجب عليه ان يهديه ويوضح عن
الدنيا التي هي اخس من الخنزير ويغيب في الآخرة التي هي اعز كالذهب الذي
الذي في الخيال بالكسوة هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كيف تصديق جميع ما في خلق
كسوة به جمال ما خلق به ايشة به وفاء ابن كبر عامر والكوفة في اى حمزة
والكافي وعاصم الكرم واهان بغيره في الوصل والوقف الكفاة بالكسوة
وعنه انه لم يرد في التشرع اما الكرم واهان فوافقه اى يعقوب على اثبات
الباء فيهما وصلا نافع هو ابو جعفر وفي الكالين البز واختلافه عن ابو جعفر
الجمهور عنه الى التخيير وعقول التدين وبقطط على خذفها ثم قال صاحب
النشر والوجه في مشهور ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خذف اشهر انتهى

نتمى ومنه ينفذ ستر فصل الى عمر وعمر القراءات الاربعة فانه لا يوتى مختلفه
بخلافها عن الاربعة ووافقه من المذاهب من القراءات الخمسة نافع والوقف المعتد
المذكورة واما في الوصل فقد اثبت ابي جبر على الاصل كما في وقفا ابن عامر فقد
بالثبوت والمعنى واحد لانه قد الشئ وتقديره تنقيحه وجعله على مقدار البعثة
خلاف ما وصفه بغيره من اذ ليس قد معدوم وقد محدود كما لا يخفى بل لا
تكون مؤنة اليتم ولا تخفى مؤنة على طفا لم يكن وجه القاءة بالياء سناد هذه
الافعال الضمير لان ذكره وجمع ضمير الجمع اليه مع افادة فيما سبق حيث قال
اذا ما ابتداء ربه الى اخره باعتبار معناه فانه المراد به الجنس فيعتبر كل من اللفظ والمعنى
وبل انتقال من بيان سوء اقواله الى بيان سوء افعاله ووجه الثاني في الخطأ بالانذار بقتناء
جناية استبقة لثبوتها بالتوجب تشديدا للتشريع وتأكيدا للتشريع ولزم
على ابلغ وجه فانه النعم على وجهه ابلغ من النعم على الغيبة ويجوز ان يكون وجه
القراءة بالثناء على التقدير قل اى قل لهم يا محمد كذا وكذا والكتبة في تقدير قل
الاشارة الى انهم غير لائقين بكتاب الله والطعام ما يتناول من الغذاء فيكون
بمعنى المطعوم والتقدير على طعام حسن المكين فخذف المضاف وهو الطعام
واقسم المضاف اليه فانه واما قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه فلما حابه فيه التقدير
كما لا يخفى بل فيهم اسوة من قولهم اشار الى ان بل فرغ من الموضع لشرك الا ان الاخذ
فيما هو ايسر وجعل الشرك فعلا اما على التقريب او لانه المراد من لا يكرمونه ولا يفتنونه
هو كلف النفس من الاكرام والحقن وفوقها اشارة الى ان الاصل بغير قولهم
فوقه اسفنا وادخل على ترها كثرهم بالمال اى على حر صبرهم عليه قال البيهقي
الترها كثر ورافقا به بجرى نهج والى كثة النفس شجرة لانه الجرم من العقبة ترمى
النفس في التهلكة وهو انهم لا يكرمونه اليتم بالشفقة والمهبة يعنى يكرمهم الله
بكثرة احوال فلا يؤذونه ما يكرههم فيه من اكرام اليتم بالشفقة والكسوة وفوقها
واليتم من بنى آدم هو الذي خلقه الله وكان غير باغ ومنه البراءة فقد اذنت

احب البيوت التي فيه يتم مكرم وفيها لا يشبه استكمال اليتيم بما أجود حرام
ولو لاجنه وعلم الآلات وفيها اذا ارسله المعلم لاحضار شريكه كافي النفقة اكم
لا ينفق قال تعالى ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا انفاقا صرف المال
الى وجوه المصالح فلا يقال للمسرعة فومضيق وجه المعاش منفق والمبتره والبر
نكوي يكره من هذا الحق ويدل التركيب على الاتساع في المبرر والاحسان
ولا يجوز اهلهم وفي الشيخ اهلهم بالياء جمع اهل فانهم قالوا جمع الامل الصلوة
وقد جمع على اهل ايضا بالفتح على غير قياس وهو شارة الا انه مفعول كجنتونه
بمخروف لانه المقام عليه ويجوز ان يكون من تنزيل المتعذر منزلة الا لازم ويجوز
ان يكون كحذف لقصد التعميم والحض وكذا التحريك بالفارسية برفعه وليد
بجاءه انا ان كحذف ليس وسوق والحض لا يكون بذلك واصد كحذف على
الخصيصة وهو قوله الارض على طعام كمين فضلا عن غيرهم الظاهر ان غيرهم
الا اهل ولذا قال العظام قد مفعول لا يجتمع اهلهم وجعل نفق حضي الغير فافاد
بطريق الاول وفيه انه لا ضرورة تدعو اليه بل الظاهر تقدير المفعول عام وان لا يلزم
نفق حضي الغير بطريق الاول لانه حبه المال ينفي حضي اهل وهو الغير فانه طعام
الاهل صرف ما لا يخالف اطعام الغير ولو جعل قوله فضلا عن غيرهم بمعنى
عن غير كمين لانه دفع الثاني انهم معى انه لا يحض على طعام كمين مع وجوب
كونه اهل حاجة ومكمل مرحلة فكيف يحض على طعام غيره ممن هو اهل حاله
ولو في الجدة ومن لا يحض الغير ايا من كان من اهل كمين فانه لا يطعمه نف اوله
فيقول المعنى ان يقال ولا يطعمه كميننا ولا يامره به باطعامه ولعل من المصنفين
تقدير خصوص المفعول انه اهل المصنف بالموافاة من الاجنبي فمن لم يرضه خير لم يرض
بغيره ويلزم منه دناوة في وقت ولذا قالوا فيه ذم ببيع البخل قال مقاتل كانه قدامة
بن مظهر يتيما في جوامية بن خلف فكان يذوقه فنهز ان وقد ثبت ان خصوص
السبب لا ينافي عموم الحكم والفرق بين الفقير والمكين ان الفقير عند جيفة من ليس

الغلب وعنده ما يكفيه ولا يبال الناس من كمين هو الذي يبال الناس ولا يبالون
كافه خشيته الغنا من كمين المكين ابلغ من الفقير وقال الشافعي رحمة الله الفقير انزمت
الذرة لاجرة لهم واهل الجحيم لا ترفع جودهم من حاجتهم موقعا ولا كمين
استدال بمن لا يعرف تقع موقعا لا تنبه وعيال قال بعضهم الفقير كمين سواء بمعنى
المحتاج وقوله فضلا مصدر فعل مخوف يتوسط بين اعلى وادنى لثبته بنفي
الادنى واستبعادا على نفى الاعلى واستحالة فيقع بعد نفى صريح او ضمنى كقوله
تعالى تقاسمت الائمة غرة فلهذا هو المصنف فضلا عن بطلانها وهو من قولك فضل عن
المال كذا اذا ذهب لكثرة وبقي اقله وقوله الكوفية ولا تخافونه كحذف احد الثابتين
من تخافونه بمعنى لا يحض بعضكم بعضا وقوله من الخافه بالفارسية يكره
بافرو وليد وتغنا مفعول في قوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون هذا الانسان
في رؤيته يمكن ان يستخرج على ثلثة اوجه الاول انه بفتح التاء اصله تغنا مفعول تشديد
الميم من انضم والمعنى انكم سترون ربكم كما ترون هذا الحق ليدرك البدر لا ينضم بعضكم
بعضا ولا يقول اربيه بل ينفع درويته والثاني انه بضم التاء وتشديد الميم من المضاعفة
كالخافته والمعنى كالاول والثالث انه بضم التاء وتخفيف الميم من لضم الميم وهو المظلم
يعني لا ياتكم ظلم بان ير بعضكم دونه بعض بل تستضعفون ظلمكم في رؤيته وتناكلون
الشرائط الميراث واصد وراث بضم الواو قلبت تاء لنقل الضمة على الواو وذلك
جواز غير مطرد وكونه تجارة وتحت فانه اصلها وجاه ودخلة فادلت التاوين
الواو والميراث هو المال المنقول من الميت قال الراغب الوارثة انتقال قسنة اليك
عن غيرك من غير عقد ولا ما يحجر العقد كسحق بذلك المنقول من الميت أكلان
فالتم على حذف المضاف ويجوز ان يكون من باب رجل عدل كاقال بعضهم انه
مصدر جعل نفعا لا اكل والمكره الفاعل اي الكلا لا تأي جامعا بمعنى ذابح مثل
تاتروا بن فاعلم قصود نسبة العلم الى الاكل من غير ان يعقد صدور عنه فانه
لا تأم اي جامع هو الاكل على الاكل الفاعل لا الاكل المصدر ارجع بين كذا والكل

اشارة الى ان التمس في القصة بجميع الجمع وكتبت في نسخة اي مجمعة معنوم بعضها الى بعض
والا كان الجمع يقتضي شيئين حصل عدل قال بين كلال وكلام على ما يقتضيه المقام
والكلال كل شئ لا يعاقب عليه يستغاليه ولا يثبت ما يستغله منه ويندرج في الكلال
المباح وقالوا انه اخفى من الكلال لانه الكلال يجامع الكرامة دون المباح والكلام
حاشيت المنع عنه بدليل قطعي كشراب الخمر وقتل النفس والزنى وغيره فانهم اى
المشركين من اهل مكة كانوا على الاستمرار لا يوتون في التمس والقبيل في التورث
ميراث داد ويا كلوز انصبا بهم جمع نصيب وهو يخط المنسوب الى المعين قال
سعيد المفتح فيه بحث فانه لا طريق لثبوت الحرمة الا بشرط المستورة بمكة واية الميراث
مدنية فكيف يوصف عدم توريثهم التمس والقبيل في كل جملة المال بالحرمة
ولا شرع عندهم انتهى وجوابه انه كان بينهم ميراث يتوارثون من ابراهيم واسماعيل عليهما
السلام لكنهم قد بدلوه كابدلوا غيره من بعض الاحكام وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم على دين قومه اي ما بقي فيهم من اديان ابراهيم واسماعيل في حجتهم وملكهم وبنوهم
واسايلهم واما التوحيد فانهم كانوا قد بدلوه والنبي عليه السكون والسلام لم يكن الا عليه
كاف القاموس ويا كلوز ما جمعه المورث على بناء الفاعل من الاليت بالفارسية ميراث
على بناء الفاعل من الاليت بالفارسية ميراث داد ويا كلوز انه ابو وودنه ترك ميراثه
والوارث الحقيقي هو الله تعالى لانه الباقي بعد فناء الخلق قال تعالى انما نحن زنا الارض
ومن علينا وجاء في الدعاء امتعني بسمتي وبصبر واجعل العارث مني اى البقاء معي حتى
اموت من هذا او حرام عالمين بذلك ارضي كلوز ذلك حال كونهم عالمين بكونه محرم من الكلال
والحرام وقفاين على كنه الحال وكان الواجب عليهم ان يدفعوا الحقوق الى اهلها ولا ياكلوا
ما جمعه الميت من المظالم قال عروبن عاص عند احتضاره لابنه عبدالله يا بني من يخذ
المال باقية من القبعات فقال لجمع الله الله فلم يقبل وكان من ذلك سبعين بقره
من الذهب وكان من ثقله كانت المظلمة ايضا انه ورث من ابيه سبعين الفا فلم يخذ
منه شيئا وقال انه كان لا يجتنب الزبوات وهو محتاج اليهم فيس له المظلمة

المظلمة لانه كان يحاسب نفسه وكان اذا مر عليه الطعام فيه شبهة تترك على صيد عروبن
فيستغنى من قال الامام في الاحياء للمواظمة ثلثة احوال اما ان يكون له ملك معين فيجب له صرف
اواله عارثه وان كان غائبا فينظر حضوره او الايصال اليه وان كانت له زيادة من منفعة
فيجمع فوائد الى وقت حضوره واما حضوره ان يكون له ملك معين وقع الياس من
الوقوف على عيونه ولا يدبر انتقام عز وارت ام لا ورتا لا يمكن الزيادة للمالك
كفعل الغنيمة فانه بعد تفرق الغلة كيف يقدر على جميعهم وان قد فكيف يفرق
دينا واحد مثلا على الف والغين فانه ينبغي ان يتصدق به واما ان يكون من مال الغنى
والاموال الرقبة لمصالح المسلمين كافة فيصرف ذلك الا لقطا طرول سجد ورتا طالت
ومصانع طريق مكة واما هذه الامور التي يشترك في الانتفاع بها كل من يربها كيف
يتصدق بها بالملك وقد ذهب جماعة الى ان ذلك غير جائز لانه حرام فنقول ان هذا
الحال مرده وبين ان يضعه وبين ان يصرفه الى غير اذ قد وقع الياس من ملكه بالضرورة
يعلم ان تصرفه الى غير اول من الغلة في البحر فانا ان رينا في البحر فقد فوته على
الفن وعلى المالك ولم يحصل منه فائدة واذ رينا في يد فقير يدعوا لملكه حصل
للمالك بركة دعاء وحصل للفقير سعة حاجته وحصول لاجر للمالك بغير اخية والتصدق
لا ينبغي ان ينكر فانه انما هو التمس والقبيل في كل جملة المال بالحرمة والقبيل في كل
من ثاره انتمى كلام الاحياء وتجوز المال حبا كما كثيرا مع حرص وشدة ومنع
حقوقه وعد انتفاع فانه الجرم الكثير يقال جرم المال في الكوض اجتماع وكثرة الجرم
الغفير اجمع الفاوالت تركه كثرة وجه الارض او ما رواه قال الوصف بالغفير
لنا كيد معنى الكثرة فانه الغفر يكثر الكثرة وكلمة طلب شئ باجتراد فراضا به
قال الراغب المحص فوط الشدة ووط الارادة والشدة محركة غلبة الحوص
يقال شدة كفر غلب حرمه فهو شدة كلف وشدة هارة كفضا به فقول
مع حرص وشدة بمعنى مع حرص الغالب وذلك مستقادم وصف الحث بالكثرة
فيكون بيان له المقصود منهم بالحرص على الدنيا والعدول عن الآخرة وان يطرح

على كل منهم في طواجرهم لا غيرهم ومن العلم بمرئته الرسل على الخاصة ربك بالحكمة
والجلازة بواسطة الملك وهذا يرجع الى مقال احدكم او ظهرت معرفته وزالت
الشبهة وتشكوك وهذا ما انفرد به قول امير المؤمنين رضي الله عنه لو كشف الغطاء
ما ازددت يقيناً في كماله على يقين من ربه ووعدته هناك هو بصير في الدارين والآخرة
يتجلى الامر ويظهر حقيقة الحال فائدة من علم اليقين المنزلي الظلمات الجبريل من عين
اليقين الكاشف للحجب بحجبة الحقيقة وبذلك يحصل العلمانية المشكوك **والملك**
اي حبه ولا جمع للمصطفى في بعده **صفاً صفاً** اي حال كونه من مصطفين اوزور
صفوف فانه ينزل يومئذ ملائكة كل سما فيصفطون صفاً بعد صف فكتب من ارام
ومراتهم اربعة اصطفاف اهل العلو في الدنيا محمد فاهم بالانسان والجن كما
قال الملك على رجا لا فهم سبعة صفوف عد السموات السبع وكل منزل من رجب
مرتبة فتنزل اهل السما والارض حول الناس والحجج بلا واسطة ومنزل اهل السما
الثانية حول هؤلاء الملائكة وهكذا الاقرب فالاقرب الا ان ينزل الله تعالى للفصل
والقضاء واعلم انه ظهر البار تعالى يومئذ بصفه الله الطيف او القهر وملك
الموت عند النزول وبروز منكر وكبير في القبر ثم يموتون على ما يعيشون ويبعثون على يومئذ
فنضاهك بيشة ملائكة الرحمة ومن بابك يذره ملائكة العذاب والله هو العدل
وجي يومئذ جهم قد مر بعض ما يتعلق بجهم سبحانه في سورة النبأ والاشهاد
مرونا واعاذنا مما يعضينا اليها والباء التحذير على جهم قائم مقام الفاعل كقوله وترتبه
الحجيم يعني انه الجي بعبارة محذرة اظهارها حتى راعها الحق مع شانها في مكانها فاهم
المعلوم ان لا تنفك من مكانها اذ يعين عن عزمه كقوله على ان العالم الاصل عبارة
غيره فالابن تحرك وفي الحديث اشارة التفسير آخرة الجي بها على حقيقة يوتجهم
جهم يومئذ سبعون الف زمام بالتركي كتاب ما يترجم به وجمع اذمة بالفارسية فها
والترجم ربط على عنق البعير وكفه مع كل زمام سبعون الف ملك وفيه اشارة الى
قوة القهر وانه مظاهرة القدرة متفاوتة غير باجته وزنا كاستيف وقام حديث

الحديث حتى تنفخ برب العرش لها فيفط وزفير شدة وشدة لوتركت رحمت
اهل الكفر ويكفون حتى يوتجهم الهول والرهبة على ركبته فيقول الحق حتى
يعرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الحق فيقول حاله وماك يا محمد
لقد خرم الله لك على قالكه يدك على نفسك كرها عن مكانها وانه الجي بها على
حقيقته ويؤتله الا ولورجك على الجعد بانه مع كبروتها بشدة اسباب ظهورها
اقول ان حاجته على الحق على الجعد لانه بعض الامكنة كالكلية تزود بعض الخواص
بالاعلام والاكباد التيقن مما اسرع شئ من طرفه العين فاما بعد في انه يكون محج
جهم من هذا القبيل وان شئت حملت على محج منور بها المثالية المحي السجدة التي
الى الشئ عليه القصة لا ترام صابح المعراج حين سئل فريش عن بعض اوصافه
قال بعض الاكابر ان امتنعت من الايات من ذاتها وباحتياها حتى جبرت على
الايات لما علمت ما هي عليه من اسباب الانتقام من العباد وما وقفت عينها الا على
من ينجي الله جده وفيه رحمة الله بخونها من جهة الاشياء فتعقرا الرحمة من الايات
واشهرتها الرحمة التي فيها تسبح كفاً في وطأ عثرهم الله محج بها يعلم من لا يعلمها
ما انعم الله به عليه بمصنعة منها ويعلم من يفهمها ان الاستحقاق يدخلها فتجذبها بالخاصية
اليها جذب الحق طيسر يد كما يجذب منازل الجنة اهلها فيرشد ويد اليها بالادليل
يومئذ بدل من اذ كنت والعامل فيها **يومئذ بدل** اي يتذكر معاصيه
بمثل هذه افادها واحكامها او بمعانية اعيانها لانه الاعمال تنجس في الشاة
الآخرة فيبرز كل من الحسنات والسيئات بما يناسبها من الصفات الحسنة والقيحة
فيكون المعصية بمعنى ما به يعصى او يعفد لانه يعلم قبيحاً فيندم عليه فالمعصية
بمعنى العصيان ان يعقل التذكير والارشاد والفرغ بلغ اليه في الدنيا ولم يعفد
ولم يقبله فيقول يا ليتنا شرعنا ونكذب بايات ربنا والندم محبة غم يصيب الانسان
على الدوام مع شئ من ما وقع منه لم يقع فانه تركيب هذه الاحرف الثلاثة يدور
مع الدوام يقال اذن من الامر وحده من الخير ومدة من المكان اقام به ومنه

من غير وعده بالمكافاة فانه من المبدء **وانما لا يذكر** الخ خبر مقدم للذكرى
 وله متعلق بالتعلق به الخبر اي من اين لا يذكر الخ المذكور او الماتعاط وقد فات
 او انما خبرها اعتراض حجة لتحقيق انه ليس بتذكر حقيقة لقله عن كونه عدم
 وفوقه في احواله فيكون ذكره منزه عن منزلة العدم لعدم ما يترتب عليه كما قال المنقذ
 التذكر لئلا ينقض ما قبله من تقدير المضاف اي يرتفع التناقض الواقع بين اثبات
 التذكر او لا وفيه ثبات فيكون هناك محذوق او كمال الالتماس للتعطيل ولا يبعد
 ان يكون حكاية حال الماضية الزمنية الخ وقد كان في الدنيا بينه وبين الذكرى
 بكونه بعيدا يستدل به اي بقوله يومئذ يذكر الان وانه لا يذكر والمستدل
 به اهل السنة وما كان فيه ضعف بل لا وجه لاجل اوردته مجرولاً على عدم وجوب قبول
 التوبة اي على الله تعالى فانه هذه التوبة توبة غير مقبولة يعني لا ينبغي كونه
 هذه الذكر والنعم التوبة نافعة له بقوله وانما لا يذكر علمنا انه لا يجب
 قبول التوبة الثابت في الدنيا على انه كما ذهب اليه المعتزلة فانهم اوجبوه على الله
 عقلاً وذلك انه لو وجب شيء على الله لوجب في جميع المراتب والاركان الثغرة في صفات
 الله وقد قال قابل التوب في الارشاد والاستدلال به على عدم وجوب قبول التوبة
 في دار التكليف يعني عقلاً كما يزعم المعتزلة مما لا وجه له على انه تذكره ليس من التوبة
 في شيء فانه عالم بانها اذا تكون في الدنيا كما يؤيد عنه قوله يقول يا ليتني الاية التي
 يعني انه قبول التوبة وعدم قبولها انما يجبر في دار التكليف كما قال تعالى ولا تقبل
 يقبل التوبة عن عباده وقال تعالى وليست التوبة للذين هم يملكون شيئا حتى اذا
 حضر احدكم الموت قالوا اني نذرت الله اني كنت من المسلمين على الاخر
 فليس يوم القيمة يوم قبول التوبة وعدم قبولها فلما توبة يومئذ ولا يقبل **يقول**
 في موضع اي يتذكر قائلاً او عطف بيان يستدل اوبدل احتمال منه او كسنا في وقع
 جواباً عن سؤال انشاؤه كانه قيل ماذا يقول عند تذكره فقيل يقول يا ايها الحاضرون
 او يا قوم **ليست** كما شكى من قد نزلت اي كيو لا هذه اي علمت لاجل حياة هذه

هذه فقوله هذه صفة الحياة والاشارة الى الحياة الاخروية يعني تحصيل الحياة
 الاخروية التي هي حياة نافعة دائمة غير منقطعة فصار قد تمت الحياة ولم
 يقبل هذه الحياة اشعاراً بانها حياة كانت ليست الا حياة في الآخرة كما قال تعالى
 وانما الآخرة الآخرة اي كيو لا حياة الآخرة هي حياة لا حياة حقيقة
 سرمدية لا تقضي لا حياة الدنيا لا حياة حقيقة باعتبارية زائلة لا تبقى اليوم لا رب فيه
 اي في يوم القيمة وقوله الم يابن الذين آمنوا انهم قد كبروا في الآخرة
 اما للعلمة على ان يابن الذين آمنوا انهم قد كبروا في الآخرة التي ذكرها في القرآن فهو مضاف
 الى الفاعل واما معنى الوقت على ان يابن الذين آمنوا انهم قد كبروا في الآخرة التي ذكرها في القرآن فهو مضاف
 ذلك الذكر فمضوعا في خبرهم فهو مضاف الى المفعول ونظارة كثيرة اعمالاً صالحة
 انتفع بها اليوم فيكون مفعول قدمت كذا وقا وهو رفع لا يراد من ان قوله فانه
 له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى وقوله ثم لا يموت فيها ولا يحيى يدل على ان الكفرة
 لا حياة لهم في الآخرة فكيف يصح هذه الآية على الحياة الاخروية مع انها في حق
 الكفرة فاجاب بان المعنى باليتنى قدمت اعمالاً صالحة تحصيل حيوات في الآخرة فالحياة
 النقية في الآيتين المذكورتين ليست اصل الحياة بل الحياة النافعة
 على ان معنى ان اهل النار كانت لا حياة لهم فهم يتمنون تقديرهم على ان ينجسهم من العذاب
 ليكونوا من زمرة الاحياء حقيقة في هذا التمتنى الذي قد عيّن قوله يا ليتني الى التمتنى
 طلب حصول الشيء على سبيل المحبة سواء كان ممكناً فهو اعم من الترتيقي فالراغب
 التمتنى تقدير شيء في النفس تصويره فيها واكثره ما لا حقيقة له قال تعالى ام لان من
 ما تمنى اي ليس لان من كل شئ تمنى ما قيل ما كل ما تمنى المراد به كبر الرياء ليس
 كما تستلحق النفس دلالة على استقلال العبد بنفسه وان كان اهل الحق لا يسبون اختيار
 بالكلية فالعبد بين اختيار وجبر عندهم وهو الجبر المتوسط الذي ثبت الارادة
 الجزئية قال المعتزلة يستقل في افعالها معلقة بقصد هم وادبهم فقط
 واما المسند الى الله هو نفس قدرة العبد لا الفصل المرتب عليه وقال بعض اهل الاسماء

وقت حياته في الدنيا على ان لا يموت في
 عاقبة حياته في الآخرة
 جامع التمام

والبدع ذلك الآية على أنهم كانوا مجبورين على الطاعات مجبورين على المعاصر
والآية معنى للتمتع والتخلف فنع كذا من ذلك وأورد للمنع سدا هو قوله فان مجبور
من الشئ الى المعصية فان المجبر بالفتح المنع قد يتبعه ان كان يمكنه قوله ان مقتضى
مصدرية او شر تصحيف وغيره الى الشئ والتكليف من الشئ الاقوال عليه يقال
منه اي اقدر عليه وكذا يمكن منه اي قد عليه فقوله مكان اسم مفعول من التكليف
وفي بعض النسخ محتمل من التكليف والمعنى قد يتبعه ويقول يا ليتني كنت ممكنا من
فأفعله فان حفظه فافعله ذلك في المجبور فلا يصح من لا يستقل في فعله
فان يصح منه ان يقول يا ليتني كنت مستقلا في اتباع الاحمال الصالحة فاني
بلا في الدنيا لهذه الحيوة الآخرة وفي الارشاد وليس في هذا التبع ثبوت دالة
على الاستقلال العبد بغيره كما في المقتدر واما الذي يدل عليه ذلك اعتقاد كونه
محتملا من تقديم الاحمال الصالحة بان اقدر عليه واما ان ذلك يخص قدرة الحكاية
اليه فلا واما ما قيل من ان المجبور قد يتبعه ان كان ممكنا من ووفقا له فربما يوهى
ان من صرف قدرته الى احد طرفي الفعل يعتقد انه مجبور من الطرف الآخر وليس
كذلك بل كل احد جازم بان لا يوصف قدرته الى اي طرف كان من افعال الاختيارية
بحصل وهذا يدور في الشك والظلمة فيومئذ اي يوم اذ يكون ما ذكر من
الاحوال والاقوال لا يعذب عذبة احد ولا يؤثق وثاقه احد الا احد والواحد
مشتق من الوحدة بمعنى الافراد واصلة وحيدة على ان صفة شبيهة بمعنى حيد
ومنفردة قلب واوه هزة على خلاف القياس وكلاهما اول العدم لكنهما لا يرد
على المرتبة بخلاف الاول والاخر كجى بمعنى الاول كما في يوم الاحد فانه اول ما خلق
من الايام او معناه يوم الله اضعف اليه لاولية فلما وجد الثاني سمى يوم الاثنين
لان الثاني يوم الاحد وهكذا الى الخسيس الاكل الاصل ان يستعمل احد في النفي واحد
في الاثبات وقد يستعمل احدهما مكان الآخر وقد ورد في الآية على الاصل والنبوة
في سياق النفي نعم فيشمل جميع الاحاد والاولى الله تعالى ارجع اليه والعذاب اسم وضع

وضع موضع التعذيب كالسلام بمعنى التسليم وكذا الوفاق بالفتح اسم وضع موضع
الايثار بالوفاق وهو شدة من الخيل والحديد والايثار بالفتحة بمعنى سائل
والاظهار واسير كذا في دياره واما قوله ان يقال كيف يصح ان يعذب صغير عذابه وثاقه
الى الله معناه يوم ان يكون في يوم القيمة معذب سور الله لكنه لا يعذب احد مثل عذابه
تعالى وهذا غير صحيح اشار المصنف الى دفعه بقوله ان لا يتولى عذاب الله وثاقه يوم
القيمة التولى بما كرسى قيام كذا في فانه اذ عذب نفسه اقتضى معنى الولاية والقيام
بالامر يقال تولى الامر تقدره سواء اي لا يتصرف فيه احد غير الله اذا الامر كله
احتجاج بالاعتم على الاخص اي لا امر غيره اصلا سواء كان واحدا لا مورا والاوامر
فيكونه الحاصل في تولى العذاب مما سواه لا في مائة عذاب الغير بعذاب الله فلا يلزم
ان يكون يوم القيمة معذب سور الله لكنه لا يعذب مثل عذابه وفيه زيادة تهويل في عين
المعاني المستجادة لا يعذب كعذاب الله في الآخرة احد من الدنيا اولئك ان لا يعذب
احد من الزبانية مثل ما يعذبونه فالله في مائة عذاب الغير الا ان كان كالحج مثلاً
بعذاب الا ان قال بعضهم ذلك ان تريد باحد الواحد الحقيقي فان الاحد من سماء
تعالى انتهى فالعذب لا يعذب الله مثل ما يعذب الا ان في هذا المعنى وان كان كالحج
في نفسه لكن في اعادة الواحد الحقيقي من احد المنكر الواقع في سياق النفي بعد لا يخفى
ومعنى الزبانية وتفسير كجى في سورة العلق وقوله كذا في ويعقوب على بناء المفعول
وصغير عذابه ووثاقه لان ذلك في ذكره في الكشاف هي قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعز اب عمر وان رجعت اليه في آخر عمره اي لا يعذب مثل عذاب الا ان احدا
ولا يؤثق بالاساس والافعال مثل وثاقه احد لتو عذبه فخره وفساده وظاهره
يعتقني ان يكون عذابه اشد من عذاب ابيس الا ان يقال احد من هذه الجحش كعصاة
المؤمنين كما في حواشي المصنف اقول اصحابه في قوله الا ان الاثام والخطايا في الثاني اما الاول
فلانهم اتفقوا على ان ابيس من خلق عذابا في النار لانه هو الذي سرق الشرك وكل
مخالفة فربما يستثنى من جميع الكفار والعصاة واما في الشئ طين فقرين ان

منهم يعذب بعد شغل عذابه كما هو الظاهر واما الآخرة فلا يقتضي تخصيص الناس
بالكاف وقد حمل على الجنس من العصابة فالوجه حمل الآية على معنى الزيادة المطلقة كما
يشي عن الآيات الناطقة بالتعذيب والتشديد وفي تلك الحواشي ويجوز ان يكون لا يحمل
احدا يستحقه من العذاب لقوله تعالى ولا تزدروا نذره ولا تحزره انتهى وقد كان
يعتدونه ذلك من يارونه بما يطبع اهلهم فكل عامس اتما يحسن وزنه لكن
اذا كان الله مضاعفا لادعائه على عذابه لم يكن كذلك كما قال تعالى زناهم
عذابا فوق العذاب **يا ايها النفس المطمئنة** لا ذكر شقاوة النفس الامارة شرع
في بيان سعادة النفس المطمئنة واي يوثق في ذلك الموت كما في هذه المقام بالغير
التدو كما في قوله تعالى فاقايات الله تنكره وقد سبق في الجدة الاولى فمضت والاولى
الشك في بعد الانه عاج والاستقرار بعد الاضطراب واعلم ان النفس حقيقة واحدة
في الاصل وانما تختلف باختلاف صفاتها كالامارة التي قبل اهل الطبيعة ميلا كليا
وتجذب القلب الى الشهوة السفلية كالمراة التي تحكم على غيرها بها واما القوامة التي اذا
صدرت منها سنية بحكم جبرتها الظلمانية اخذت نفوسها وتوعد بها واما الملهمة
التي اهلها ان تجورها لا تعجز عن فعله به وتقواها لعدم تميل به وكما المطمئنة
التي تنوجه الى الله كليا اذا تظلمت من الا بوصول مثال النفس الاولى البلى والثانية
الطبيعية الصادرة والثالثة الاسفار والرابعة طلوع الشمس هي مرتبة التي الغنى
فكما لا يبقى اثر من ظلمة الليل عند طلوعها فكذلك لا يبقى اثر من ظلمة الحجب عند طلوع المذكرة
فينكشف الحقيقة كما هي وهذه المرتبة غاية الغايات وقدس لها الانبياء كما رويهم
عليه السلام حيث قال ولكن ليطمنن قبي وعز عليه السلام حيث قال اعلم ان الله على كل شئ
قدير وفي الحديث من احق بالشك من ابراهيم اي بزم العدم والعيان والاطمئنة تدبر
على اداة القول اي يقول الله تعالى بالانوار المؤمن اكراما كما كلم موسى او على
لسان الملك وذلك عند تمام الحجب وهو لا يظهر لانه يتعقبه جنون الحكمة اقربا
واسرها او عند الموت لانه القبر روضة من ربا من الجنة او عند قطع المنزل والمقامات

والمقامات الصفاتية فان اهل السموات يرجعون الى الله بالفناء التام ويخفون الجنة
الذات حينئذ وعملهم تقدير فالحظ الشرف وهي التي اطلعت بذكر الله اي سكنت
وهذا المعنى ان المقابلة غير المتدكر واوقف لقوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله ارسد فمع اضطرابهم بسبب ذكره وكذا اذا سمعوا ذكره من غيرهم اجابوا وتأنوا
به الا بذكر الله تطمئن القلوب اي قلوب المؤمنين وتستقر اليقين فيذكر الله والذكر
يجالس الحق تعالى كما قال الانا جليس من ذكره والاشك من جليس شائس الجليس ومن احب
شيئا اكثره ذكره وفي التنزيل واذا ذكر الله وحده اشأدت قلوب الذين يؤمنون
بالآخرة اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون فهذا هو الفارق بين المؤمنين
والكافر والمكاشف والمحبوب فاهل الوسائط والبلد في لاوقوف لهم الا عند هذا
ولا استبشروا لهم الا بذكر ما سواه تعالى يكون قلوبهم مقيدة بخلاف غيرهم من اهل
الاطلاق فان النفس اعلم ان الله تعالى ادمس الحجب الطبعي الظلماني في الرقم وحصل
له استقد قبول الروح بفتح من روحه كمال فيظهر الروح كجزئية انه يقال له
النفس الملهمة الناطقة فهذا الروح كجزئية المضيق للبدن متولد من الروح الكلية
المضيق الى الحق فلتوسط بين الجسم وبين الروح الكلية كانه وجه الى الطبيعة ووجه
الى الروح الاخرى فلهذا يستأنس به ويستفيد منه ولا تفاضل في النفوس من حيث
التفخ الا ترى وانما التفاضل من حيث القوالب واما الروح الحيوانية الذرية فمبداء الحس
والحكمة الالادية فهو متولد من الروح الان في المتولد من الروح هو حجب الاله والى
بالنفس ههنا بالروح الان في عبادة النفس استنزله فمرتبة النفس البخارة
وقوله كما فعل الامام في تفسيره فانها وان كانت قوة روحانية غير حارة في الجسم ايضا
مستعدة للقوة المعقدة التي هي قوة جسمانية لكنها في الحقيقة آلة قاصرة
للقس من ادراكها فان النفس هي التي تنعقل بها وترقى الى مراتب المعارف الحقيقية
مالها من مريد النسبة مع عالم التور على ان الحق تعالى ليس من المعقولات كما ان ليس من الحسوس
ولم يصف الحق الى الله بخلاف الروح كما قال ونفخت فيه من روحي فالروح المحبة غير بلاس

التعققات الاولى الى الحق تعالى ومعرفة دور العقل لعدم المناسبة بينه وبين ما يتعلق
 به تنزلي في سلسلة الاسباب والسببيات كلها وصلت الى سبب يكون هو ممكن لذاته
 محتجا بالعلقة لطب النفس لسبب آخر فلم تقف عند بل لا تزال تنتقل من شئ
 الى ما هو اعلى منه حتى ينتهي ذلك التفرع الى الواجب لذاته اي الى الواجب الوجود والوجود
 من ذاته وليس مستفاد من غيره كوجود الممكنات فاذا كان واجبا لذاته لم يكن فوقه
 علة وسبب والا استد وجوده فلم يبق واجبا قديما بل القلب ممكنا حادثا تستقر
 دور معرفته اي تستقر النفس عند معرفة الواجب لذاته ولم تنتقل عنه لغيره لكونه غاية
 الغايات ومحل الفطوح والحركات كما قالوا غاية كل حركة تكون فثبت ان النفس كلما
 كانت ناظرة الى شئ من الممكنات الى استحالة ان تستقر عنده لكونه المعرفة الحاصلة من ذلك
 معرفة اسمانية جزئية واذا وصلت الى المسمى وعرفت ان الكل من استحالة ان تستقر
 عنه لوجودها الاطمنان والانس به حسب دفتر المعرفة الكلية الذاتية كما قال
 وتستغنى بغيره ابرار تطلب سببا آخر وهذا الذي ذكره لا يجوز ان تستقر عنده
 في سكون طريق المعرفة ولا يعطى الا التقيد لانه من قبيل النظر والاستدلال واعلى
 منه ما يكون من طريق الكشف الذي يعطى الاطلاقات وذلك انك اذا اخذت ذكرك
 تعالى يميز على مرتبة المواليده فان لم يقف عندها تفرع الى العنا صرتم الى الطبابع ثم
 الى الارواح وينتهي سير الكوثر عند العقل الاول فان سجدت لعناية الآخرة دخل
 في سائر الواجب على مراتب مختلفة فيقف عند الهوتية الثانية ويحصل العلم الالهي
 الذي هو العلم بالحق سبحانه من حيث الارتباط بينه وبين الخلق وانتشأ العالم من بعد
 الطهارة البشرية اذ منه ما لا يفقه لقاقة وهو ما وقع فيه الكل في ورطة الخيرة
 واقتوا بالعجز عن حق المعرفة واتماقيدنا العلم بالحشية المذكورة لانه الحق من حيث
 اعتبار وحدته وتجرده عن المظاهر والاولى لا يدرك لانه غيب لذاته لا يدركه
 الكشف فخذل عن العقل فكل ما ادرك العقلاء وكاشفه المكاشف من هو مرتبة اعادة
 الذات وان كانت لها غيوب اضافية واليه يشير قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله

الا الله يعني ان مقتضى العلم هو الوتية اذ ليس فوقها اسم وسم فثبت ان هذا العلم
 لا يحصل من طريق العقل بل من طريق الشجى العيني الذي يحتاج الى تجلية المرادة
 جدا وقطع التعققات قطعاً كما قال تعالى لا اله الا المطهر تهرون اي لا يمكن الهوتية
 الذاتية الاحدية ولا ينال سرها ولا يحوم حولها الا المطهر تهرون عز وجل التعققات
 مطلقا فان استرها وعلم علمها خلع عن الاضطراب الذي يورثه الوهم والخيال والعقل
 الذي هو كالعقل ومما ذكرنا يظهر ان لا بد ان يكون تعيين المطب ثم تحقيق
 الاسباب المعينة ومن اكبرها وجدان اصل الارث ثم استلوك من غير فتور فانه
 المنزل صحيح والله يعو الى دار السلام ويهدى من ربه الى صراط مستقيم او الحق عطف
 على قوله بذكر الله والمعنى او اطمانت الى الحق وكما ان متيقنة به بحيث لا يربها
 شئ من هذا المعنى اخذت انك ف كما اخذ الاول من تفسير الاحام قال ان تجشع المطمئنة
 الى الحق التي سكتها نجي اليقين فلا يخلو لها شئ انتهى ونج اليقين الاطمئن الى اصل
 منه يقال تجت نفسي كمن وفزع غلوجا ونجيا اطمانت كما في القاموس وكذا بر اليقين
 وهو كونه واطمئنانا وقد سبق ان حقيقة الايمان ونهاية الاطمئن انما تحصل
 بالوصول الى عين اليقين وقول من المؤمنين رضي الله عنه لو كشف العطف وما زدت
 يقيناً معناه ما زدت يقيناً بالايان وان كان اذ رأى الآخرة ابصرها من
 العصف لم والهيئات مالم يخط به قبيل ذلك كما ان ابراهيم عليه السلام تار الى كيفية الآباء
 وقف على مالم يقف عليه قبل فالايان اصل والاطمئن ثم الحاصل بالمشاهدة
 من مراتبه وقوله لا يربها يجوز من التلطف ومن الخيرة ان الرتب والارابة بمعنى
 واحداً بالفارسية بخلاف افكندة والارابة لغة هندي وفي الحديث ومع ما يربك
 الى ما يربك اي ما يوقعك في الرتب والشك فمعنى لا يربها شك لا يفرس ولا يفرها
 شك موقع لها في الاضطراب كما قال تعالى في شك مريب يعني انهم كانوا في الدنيا في شك
 مما وجب به الايمان مريب بالفارسية بترتوت افكندة ودل را مضطرباً زنده
 شورانده او الآمنة التي تستقرها خوف واخره عطف على قوله اطمانت فيكون

تفسير المصطفية نفسها واما ما قبله من الوجهين فالاول بان سبب الاطمئنان بالثبوت
لثبوتها والامنة كضارئة من الامن والامنة كحركة ضد الخوف والاستقرار والاعمال
وهو بالفارسية ازجاها بانيختن وسبك كردن وبغضائين يقال استغفرت الخوف والغضب
استغفرت من التنزيل واستغفرت من استغفرت منهم بصوتك اراحتك وحركتك قد قدرت
ان تستغفرت من ذرية بدو سوك ودعاك الى الشكر والعبادة ثم هذا المعنى الصريح بمقابله
المختار المختار والتقدير المطمئنة التي نفس الامنة لا يزجرها خوف من حقوق مكرهه فيها
يتاخر ولا حزن على فوات شيء فيها معنى وهذه الحالة تحصل عند الموت عند كل قول
تعالى يا خذوا زينةكم واكبشوا بالجنة وكذا عند البعث وعند دخول الجنة وفيه شدة
الآفة من النفس المطمئنة الخوف من الله تعالى فان قلت مقام خوف وتوحيده مقامات
اهل البداية فلا يناسب ان يوصف به اهل النهاية قلت لكل من اهل المقامات خوف كيفية
الامر ان الله تعالى كيف قال يا ابراهيم خف مني كما تخاف من سبع الضار وادعى الى موسى
عليه السلام خفي وخف نفسك وخف من لا يخافني وكان بيت صلي الله عليه وسلم متواصلا
الاحزان دام الفكر نعم غالب الخوف الخواص من جلال الله وهيبته فانهم اهل شك و
وحشور وقد قرأ بها اي بالامنة ويتبادر منه انه قرأ بالامنة بحكم المطمئنة
اقول ان الله تعالى المطمئنة بعد الامنة انما بالامن لا يحصل الا بعد حصول الاطمئنان
وكذا الامنة بعد المطمئنة على فرض القراءة بها فانه الاطمئنان يستلزم الامن فالاول
تفسير بالسبب والثاني بالآثار من ان الله ذالمته ان يجعل من اهل النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك قال القفال ارجعي الى ربك وان كانا في الظاهر كذا خبر في المعنى والتقدير ان
النفس اذا كانت مطمئنة رجعت الى الله وقال الله لها فاذني الى انتهى ولعل وجه العدول
عن الحقيقة الى المجاز ان الاطمئنان انما يكون بالرجوع الى الله تعالى على ما انزل اليه من الوحيين
الاولين من تفسير المطمئنة في الخطاب بالرجوع يكون طلب الحصول الحاصل كانه حاشي
ابن شيخه اقول ان الله تعالى ليس الاطمئنان بالافضل بل الاطمئنان بالافقة القريبة
معنى المطمئنة الى المنتهى للاطمئنان ارجعي الى ربك حتى يحصل لك الاطمئنان
بالافضل

بالافضل ولم يقل ارجعي الى الرب بل صفاة الصغيرة لا تارتب وان كان واحدات ملا بوبية
لكل كما قال رب العالمين الآية لكل نفس تربية مخصوصة من مراتب الربوبية
فليس وصول الابد الى الله مثل وصول المقربين اليه وكذا ليس وصول اهل البداية
من المقربين مثل وصول اهل النهاية منهم والآن ينم ان لا يتفاوت مراتب الوصول
بحسب تفاوت الاستعدادات والقابليات ومنه يعرف التفاوت في مراتب
الاطمين واعلم هذه الطبقة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وهو اليقين الذي ليس فوقه يقين ولا احقر من ابوبير بن بطاي
حين اراد ان يدخل مقام عليه الصلوة واستقام ففرق بين يقين ولقين ووصول
ووصول الامر وحكم او وعده اي الى ما وعده لك من الكرامة وان لم يكن فكونه
تعالى مسترهي الغاية انما هو بهذا الاعتبار فسطح منكم المحبتم به وهم قوم طهقوا
الجسم على الله تعالى وقالوا ان جسم مرتب من لحم ودم وله جوارح واعضاء وقال طائفة
منهم ان جسم نوراني يتألف كالشبكة البيضاء وطوله سبعة اشبار وقال طائفة
اخر له صورة كصورة آدم وشكلها لا با وقع في الحديث ان الله خلق آدم
على صورة وعلى كل قول فاجسم يقتضي التحيز والتحيز من شأنه ان يرد منه شيء
ويرجع اليه تعالى الله عن ذلك وهو الآخر على ما كان عليه من قدس ذاته قال بعض
الكبار لا يمكن ان يكون رجوع الامر خروج تقدم والموجودات كلها المحدثات فارجعت
الى الوجود الا ان الله فكر هذا يرجع احكامها اليه ولم تر ان عنده وانما تمت رجعة
لا طرأ للخلق من رؤيت الاسباب التي هي حجب على عيون المتظرين فلا يزالون
ينظرون ويحترقون الاسباب من سبب الى سبب حتى يبلغوا الى السبب الاول وهو
الحق فهذا معنى الرجوع بالموت متعلق بالرجوع على تفسيرين فيكون الخطاب
عند الموت كما روي ان ابا بكر رضي الله عنه سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ان الله سبقت الالهة يا ابا بكر عند موتك والمعنى ارجعي الامر بالموت
وامر اخر ارجعي الى مواعده بالموت وهو ان تكون مستغفرة بالجنة لا بالقبر

روضة من رياض الجنة والتنعيم فيه تنعم بنصف الجنة ثم يكون تمام التمتع بعد البعث لا يقال
احد النصفين بالآخر الى الروح بالجسد ومن يعرف ان التمتع قد يكون روحانياً وقد يكون
جسمانياً وقد يجتمع ويشعر بذلك اي كونه رجوعاً بالموت كونه مفعولاً لشعر
وقاعد قوله فول من قال كانت النفوس قبل الابد موجودة في عالم القديسين ثم ان رجوع
من ارجع بهذه الآية على ان النفوس ازلية وتقرير الاحتياج ان لا يقال للنفوس رجوع
الى ربك الا اذا كانت موجودة قبل هذا البدن فان الرجوع الى العود الى ما كان منه البدن
وتقرير الجواب اننا لا نشعر بتقدم الارواح على الاجساد وذلك لا يستلزم كونها
ازلية قديمة كما ذهب القدماء اليه والحاصل ان الرجوع الى الرب بالموت وقطع
التعلق بالبدن يشعربانها كانت على مثل تلك الحالة مرة اخرى لاحادته عند
الجسد والآن لم يصح معي الرجوع لكن التقدم في الجسد مما يصح ذلك بمعنى فلا يصح
دور الازلية والتقدم واعلم ان الارواح الكلية كارواح الانبياء وكل الاولياء
متقدمة على ابدانها عند اهل الكفاية لانه قال لا خلق الروح محمد اتبعه
ارواح الصفياء وانه وغيرها ممن يبيع بان يكون في الصف الاول واما الارواح
في الجزئية التي سب راناس وجها الارواح المتولدة من الروح الكلية المضاف
اليها فهي فلتا توجد الا عند حصول المزاج وسوية البدن وتحقيق الاستعداد لقبول
فالارواح الاولى هي الارواح المنفوخة المضافة الى الحق ولا شك ان المضاف اليه
قديم بقدمه باق ببقائه ولكن باعتبار التجلي الظاهر الحادث يقال له حادث كاد
عليه قوله اقل ما خلق الله روحاً حيث عبر عن اظهاره بالخلق اذ لم يكن في عالم العلم
ظهور للخلق وانما الظاهر فيه ظهور الحق بذاته لذاته فكان تعلق هذه الارواح
بالابدان حادثاً لانفسها واما الارواح الجزئية فتلك من انفسها وتعلقها حادث ومن ثم
خطب الله النفس المطمئنة بالرجوع لانه هذه النفس التي فرغ من جودته قبل بدنها
قابلة للرجوع واما غيرها فلما جوع لها اذ ليست لها حالة اولية كونه جزئية متولدة
من الكلية واما يصح لها الرجوع بالعاسطة ولم يكن معتد بها اذ كل الكائنات

الكائنات كذلك فابن من يخلق الله بيده تمن خلقها بها ومن نفع فيه من روحه جزئياً
تمن نفع فيه من روحه الكلية ومن حدث روحه وقت حدوث جسده في الرحم تمن
تقدم ظهوره من روحه على جسده آلاف سنين تعظيماً له وتشريفاً فهو الذي
غلب على شأنه حكم الوجوب ولذا الشوق بالوجوب وعالم القدس وعلوم
الامر والغيب لانه مقدس مطهر عن شوائب الكون وخلق ممنوع من مساكن
اهل التفات الكونية او بالبعث عطف على قوله بالموت الى ارجع الامر
بالبعث او موعده بالبعث فيكون الخطاب عند البعث وفيه شارة الى اهل
النفس المطمئنة منقادون لامر الله تعالى في جميع الاطوار على حد سواء فانهم قاننون
على نفوسهم فلا يكرهون الموت كونه تحفة لهم ووعدة لهم الى لقاء ربهم ولذا لما
قال الخليل عليه السلام هل ايت خليفاً يقبض روح خليفه قال الله تعالى وهل ايت
خليفاً يمد له خيل راضية اي كل كونك راضية بما اوتيت من النعم المقيم
والرضى ونهاية الكمالات الصفاتية واهل الاسلام الحقيقي والظاهر راضية
بمحمد بشأنه فانه رضاء مطلق وموافق لما فيه رضية عند الله الاظهر ايضا رضية
عنده ارضاء والرضى بالنسبة الى الله ترك السخط ولذا يقول في الجنة ارضني
عنكم ولا اسخط عليكم ابداً وقدم رضاء النفس لانه المقام مقام التفرقة فلا يكون رضية
الآبعد ان يكون راضية وباعتبار رضاء الله هو الاصل الموجب لرضاء العبد قدم
رضاءه على رضاء عبده في قوله يا عبيد تعال رضوا عنكم وارضوا عنهم ورضوا
عنه واعلم ان سكون الانبياء وبعض من غلب حكم وجوبه على حكم مكانه انما هو
من المطمئنة الى الامة والمروية وعند هذه الغاية يحصل الصفاء الكلي فيكون
النفس صافية ابداً لانه الاصل له هذه المرتبة لا يكتسبها الاوصاف الطبيعية
اصلاً فهو لا مرزوق ببدية دنياه واما غيرهم فمرزوق ببدية و مرزوق
بنهاية واما المرزوق ببدية ونهاية فلما بحث عنهم لا نهم خارج عن طوره الى
ودور العناية والله يختص برحمته من يشاء فادخل في عبادي في محبة عبادي

التي هي كما قالوا دخلت جنتك في عبادك الصالحين والاضافة في عبادك الشريفين
والصالحون هم الذين لا يدخل عليهم ولا ايمانهم به وباجابته عند الله خلل فان دخل
خلل بطل كونه صالحا فهذا هو الصلاح الذي يامر الله به لاجابته في عبادته يحصل
الصلاح وبالايجاب باهله ومنه والحقي بالصالحين **وادخل جنتي معهم اجمع**
عباد الصالحين فالدخل في جماعة الصالحين وسعادة روحانية والدخول في الجنة
الحسية معهم عاده جسمانية في سعادة من جميع بين العبادين وكان من اهل النعيم
الروحاني والحسية كما يقتضيه اسم الظاهر والباطن ودخل جنتي وادخل جنتي
على دخل الاول بالواو وحكم الفاء بحسب عليه ظاهر الآلة لا يخلو عن الاشارة
الى ان السعادة الجسمانية لا يحصل الفوز الا بعد قيام القيمة الكبرى وان السعادة الروحانية
غير مشروطة بالموت وحق السعادة فلهذا اخذنا قال فادخل في عبادي بالصالحين والآلة
على التعقيب قال سعيد بن جبيرة ابن عباس بالاطراف شهدت جنازة نجاه
طار لم ير على خلقته فدخل نفسه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن نلت هذه الآية
على شفير القبر لا ير من تلاها يا ايها النفس المطمئنة الآية او في زمرة المقربين الزمرة
بالضم العروج والحجاء في تفرقة قال الراغب هي الجماعة القليلة ومنه قيل في
زمرة قليلة الشعر ورجل زمر كلف قليل المروءة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت
اذ الجماعة لا تتحد اعنة واصحاب الحق والتعبير بالمقربين بالزمرة لانهم اقل
من البراء واخص فاشرب بالتفسير الاول الى حال الابرار ولذا وصفهم بالصلاح
ولهذا التفسير الثاني الى حال المقربين وهم القلة ينفردون في الشهاد والصالحين في الدنيا
وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اي حال كونهم جماعات متفانين
حب تفاوت مراتبهم في الفضل وعلو الطبقة من هؤلاء عوام اهل الجنة لا يلائم
يسوقونهم كقاع عزاز وتشریف واما لك البرهم فبعلت على وارفت الجنة المتقين
فهم صفا اهل الجنة بقرينة الازلاف وهو السوق واما الذين قيل فيهم
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فمهم اهل الجنة سواهم من غيرهم فخصه

تخصه والمعنى فادخل في جماعة المقربين وانتظم في حكمهم فتكون على حاله شريفة وهي
انعكاس انوارهم اليك كما قال **تستضي بنورهم القدوس** وفيهم المعنوي المنعكس
من تجلي الآلهة الذاتية فان اجوار القدسية الى النفس المقدسة المطهرة في نفس
التفانيات والذوات المستزينة المبدأة في شين الكائنات جميع جوهر وجودهم
من الممكن فان الممكن اما جوهرهم او جوهر فرد والذات هو قائم بذاته هو جوهر الذات
وجوده كل شئ ما اذا بطل بطل محصور كالمرايا المتعاقبة المصفولة فاذا انقضى بعض
الى بعض في كل واحد منها كل ما ظهر في كل واحد فيكون ذلك الانعكاس سببا لتمام الساعات
الروحانية وتعاظم الدرجات الحسية ومنه لم يزل اهل الرياضة مشغولين بتصفية
بواطنهم لينعكس الانوار الغيبية اليها وتستغرق في اسرار الحق بدوام الانتقال لكمال
الاجزاء كل احد يرتفع لونه في جميع مراه مرآيا فيؤلف فيه فالقول مرآيا بالفتح والفتح
فاما مرآيا فهو جمع ناقصة مرتبة هي التي تميز اذا مرى صغرها وقصبتها على اصلها
الذاتية ومرة واتما حذفنا لها منها عند اخذها لكونها صفة لا يشكر كرها بالذات
فيها انتهى وكذا قال الراغب المرأة ما ير فيها صورة الاشياء وهي بغيره من
رايت وجمع مرآء اصد مرآئي كجدا وادخل في عباد وعباد التي فاقته عنها
اي عند الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ولذا يقال لها الروح المعنوي
والمراد بالمفارقة قطع التعلق بالبدن فانه كانه متفقا به تعلق التدبير التصرف
لاحا لا فيه حلول الماء في الكوز او ساريا سريرا في البحر في الغم بخلاف النفس الحيوانية
التي هي لاحا تنفخ في البجى الطفيف على ما عرف مرارا وادخل في دار ثوب التي اعدت
لك اي هبات واحصا وهذا يؤيد قوله من قال انه اخطب عند البعث وقال
العصام ويمكن الاستغناء عن تقدير القول اي في التذات بان يجعل حظا بالنفس
المطمئنة بعد لغة وسوء كل الامارة ويحدها فالمراد اي في التذات
بالامر بالرجوع الى الرب الامر بالرجوع في اليه في كل امر في هذه الجمعية الدينية
هو والمراد بالامر بالدخول في زمرة العباد اي العباد المخلصين المرادين بقوله تعالى

وحرمة ابيه ابراهيم ومنه ابيه اسمعيل والتفصيل على صورة علمها بالحكمة على صورة
علمه وصورة العلم والعمل انما في مكة في سواها وقال في المسجد الذي فيها ومن
كان آتيا وجعله قبله لاهل الشرف والغرب وامر بحجته وجعله كفارة لذنوب العبد وجعله البيت
المعبر بانزله ولا شك انما كانتفاضل المنازل الروحانية كذلك تفاضل المنازل
الجسمانية فمنها كمثل النذر وهن المنازل المبنية من طين وجبر من الدار المبنية من عجين
ولجين والملائكة وان عمرت جميع الارض فاعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة معرفة
المسجد الحرام وعلى قدر الجلباد يكون وجدان قلبك فقد طاف به تلك البيت ثمانية
الف بيتا واربعه وعشرون الف سور اوليا وما من بيت ولا اول الا وقد ترك فيه
هتة كما ترك ابو يزيد هتة في بيت الابار له في سبطهم وحنيد في حجرة تبا لتفوت
في بغداد وابراهيم ابن ادم في حارة في حبيته وكف ذلك وهذا الاية في تركهم
في الكعبة لانه المراد اعتناء به تلك البقاع وليس من الهتة تقسم وتجز كما تقسم
في نور الشمس بالنسبة الى مدارجه بل ملو عن غير ما على حد سواء كما اذا لم يكن هناك
مانع فاعلم ذلك وقيدته الى الاقسام به بالبلد الحرام كقول الرسول فيه اي زوله
فيه فاكل بالاكسر مصدر حتى يحل كسر بمعنى نزل ينزل واستعمل في الآية نفعا بمعنى
الحال كالسقط بمعنى ان سقط وعلى هذا يكون الجمله حالا من المقسم به ولذا قال
وقيدته لانه الحال قيد لعامة وقال بعضهم ان مصدر حتى بمعنى نزل كقولهم والصفحة
اكل بالالفح بمعنى الحال لا اكل بالالفح فانه وصف من حتى بمعنى صار حالا من حتى
بالاكسر اي حالا وكانت لانه لم يفت الزمخشري اكل بمعنى اكلول ولم يلتفت
الى هذا التوجيه اظن ان لمزيد فضله اي الزيادة ففضل بل الحرام والرسول والاول
اوجه كما ذهب اليه سعد المصفي وانه ذهب الى ان الاشارة ايضا واصل الفضل له
فضل ذاته يعوض من الاكل به في التين ومزيد فضله حتى يحل كقول الرسول
فيه فله شرف على شرف وفيه تفرغ لاهل مكة باتهم كجملتهم يريدون ان يخرجوا
منه من مزيج شرفا ويؤدون وانشاء بان شرف المكان اى طلقا لا بكونه مخصوصا

بخصوصه شرف اهل اي بشرف المكين والى كمن فيه وجه الاشعار انما اذا ثبت
ان البلد الذي شرفه الله على البلاد يكتب شرفا زائدا بشرف الحال فيه يعلم منه ان
مالا شرف فيه يحصل به اصل الشرف كشراف المدينة فانها طابت به صلى الله عليه وسلم
وبكانه ولذا سماها طيبة وطيبة قال بعض الاكابر قد تجد قلبك في مسجد الكثر
ما تجده في غيره من المساجد وذلك ليس لشراب بل لمجالته الاحباب او محرمهم فانما مثل
في حقيقة انما هو بوجدان القلب انفسه يرجع الى شرفات كمن بالمحكمة او هتة لا بكونه
الاجر يقال مكان روحانية بالفتح اي طيب وروحانية بالفتح وهو ما فيه الوقوع كالملك
ونحوه وقد ذهبوا الى ان القبر النبوي والشرية التي ضمت الاعضاء الشريفة
افضل بقلع الارض بالاجماع حتى من العرش والكسح لانه التبرع وجبت تلك الشربة
الكرامة ومحل الكعبة حتى استنابا بالمدينة فهي من جملة ارض الكعبة فكانت قد من
في الكعبة واتاما عدا القبر من بقاء المدينة فكلما فضل منه لانه حرم الله والمدينة
حرم الرسول فكلما انما المخلوق لا يعادى لاهل الخلق فكلما الحرام المضاف اليه لا يعادى
الحرم المنسوب اليه وعلى هذا شرفا من كذا قال ابن الفارض وعند عبيد
كل يوم ادرش به جمال محتيا بعين خيرية بوقل القبال لينة القدر ان دنت
كامل ايام التقا يوم جمعة فكلما انما شرف الزمان وفضيلته يكون بحسب شرف
الاحوال الواقعة خيرا من حضور محبوب وشاهدته فكلما انما شرف الاعمال يكون
بحسب شرف النيات والمقاصد البعثة عليه او شرف النية في العمل انما يكون بحسب
ويكون حالها لوجه غير شوب بوضا خرو قبل توجيه نية من كل حل اي مستحل
على صيغة المفعول فقولهم فكلما انما في البلد الحرام فانه مقام فاعلم وهو
مضاف الى المفعول اي تعرضهم كمن تعرض بغير آخذ وتقييد واهتمام كمن
ويقترب بالانام يقال تعرض من تصدق من تعففت النيات رحمة الله فقولهم حل
بمعنى حلال من حل يحل كضرب حلا بالاكسر وحلا لا كما يستحل تعرض الصديق
اي تعرض القيد له في غير البلد الحرام وخارج الحدود الحرة والتقييد بمعنى

المصيد وهو ما كان مستغنياً ولا مالاً له والمعنى أقسم بهذا البلد المحرم عند جميع أهل
الديانة حتى أن المشركين الباطل يترمون أن يقتلوا صيدها أو يعصدها واشتدوا
ثم أنهم مع ذلك ومع إكرام الله أي أن يستحقوا أن يترك فيه ولو تمكنوا منك لقتلوك
وفضلاً عن الأضاح فانت حل لهم في اعتقادهم لا يرون لك من كرم ما يرون لغيرك
والجدة على هذا اعتراضية بين بعض القسّم والمقسم عليه أنذر هو قول قد خلفنا الناس
إلى أوبين المتعاطفين نخب من جرائهم وشدة عداوتهم وفيه نيت شديد وبغت
على حال إذا هم قال سعد المضي وجه الترميز أن جعل الجدة معترضة والواو اعتراضية
خلاف الظاهر قول الآخر في خلاف الظاهر أوله من الخروج من حد الثقة كما فعلنا
قد مر من غير من أوجاه ذلك أن لفعل فيه ما تريد ساعة من الزمان أي ساعة
من حصة فالحال بمعنى المحل له وجه الترميز ما ذكر مع أنه فيه جعل اسم الفعل بمعنى
الاستقبال فهو أي قد رأت المحرم بعد ما أحسن له عام الفتح الوعد أخباراً بفتح
المنفعة قبل وقوعها ولم يقل سنة الفتح لأنه السنة أكثر ما تستعمل في الشدة
بخلاف العام كما قال تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهو حرام إلى
تقوم الساعة لم يخل إلا بعد قبلي ولن يخل لاحد بعد ولم يخل إلى الساعة من
نار وقد صرح أنه قتل من جنس وهو متفق باستاكفة ومفيس كسيرة
جارية بضم الحاء الملهكة وغيرهما أما عبد الله بن جنس فقد كان أسلم قبل الفتح ثم
ارتد مشركاً وكان شاعراً يهودياً ومفيس فقد قتل من قتل فاه خطاً بعد أخذ
ديته وكفى بكثرة من هذا الجدة أما حال القدرة أو اعتراضية أيضاً جرياً
لكنية بوجه فتح مكة والمعنى على الاستقبال لأنه السورة مكية بالافتقار وفتح
مكة موقعه سنة ثمان من الهجرة وابن عبيد من وقت نزولها فانتزلت بعدها
بكتة أحسن سورة ومن هذا التفسير عرف أن التام في الفتح للمهدي جرياً
ونظير الآية في كونه التفظ على المعنى على الاستقبال قوله تعالى أنك ميت وأنهم يموتون
وقوله لن نعده بالآلام أنت مكرم وهو حسن من كلام الله لأنه المستقبل عنده

مقدرة عام

عنده كالحال بسبب أنه لا يمنع من وعده ما منع بخلاف الإنسان وإن كان كرمياً
صادقاً الوعد موثقاً به وهو لا بد هو الأب ويقال له والقام والدان تغيباً كالمؤمنين
والوالد المولود يطبق على الابن والابنة جميعاً عطف على هذا البلد صريح بوجه
عليه لثقتهم كونه قسماً آخر لانه الحاجة بمنعوا بعد القسم إذا كان المقسم عليه
والوالد آدم كما يدق عليه الإطلاق فينبغي أن يعرف على الأب البشر أنذر هو الولد الأول
أو إبراهيم الخليل كما يدق عليه ذكر البلد لأنه مضطرب في الأصل كما قال رب اجعل
هذا بلدًا آمناً وقد سكن فيه اسمعيل ثم بنى الكعبة المكرمة وأما ولد أي وما بعده
ذلك الولد خضير الموصول بخوضه وبالفارسية وأخيه زاده است ذرية أي ذرية
آدم إن كان هو الولد وبهوجب لمضوء الجواب أو ذرية إبراهيم إن كان هو
المراد بالوالد بالتعميم المستفاد من كلمة ما على الوجه الأول وهو أن يكون القسم بذرية
آدم عليه السلام لا بد فيه من اعتبار التغيب إذ لا يكون الكل صالحاً لهم وطال ما كان
بالعدم شرفه كما أن إطلاقه ليسوا من أولاده لأنهم كيف قال سعد في حق ابنه
كفارة أنه ليس من أهلي وقال أولئك كالأنعام بل هم أضل فجعل الكفار بأنهم
في صورة البشر ويجوز أن يراد أفراد نوع البشر مطلقاً باعتبار أنهم من أجناس خلق الله
على وجه الأرض ما فيهم من البيان والتطيق والتدبير واستخراج العلوم وفيهم الأنبياء والمرسلين
وكل ما في الأرض خلق لا جبرهم منهم المكرمون كما قال تعالى ولقد كرمتنا بني آدم وعلى
هذا الاعتبار الوجه الثاني وهو أن يكون القسم بذرية إبراهيم فقد قالوا المراد أولاده
المؤمنون ويؤيده أنه شرع في التشديد أن يقال كما صحت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
وهم المؤمنون ومن لطائف هذا المقام أنه قال علو تر لآله العباد أتبعنني وقد فررت
بالقدرة على تقول صلي الله على محمد عليه وسلم وآله فإني أحوال الطيبين الأخيار
فخرج وقد قالوا أيضاً المراد جمع أولاد إبراهيم من العرب والعجم فالعرب من ولده
اسماعيل والعجم من غيره وفي القاموس فتوح كتفور هو البقي والتفريق والذو
أيضاً جمع ذرية وهي أصغر النسل ومنه حتى الرجل ذراو كشي بآية ذرة حتى نسل

التفصيل ذرية لانه الله قد تفرغ من الارض ولانه الله تعالى اخرج نسل آدم من صلبه
كريمة الذر او ففوله من الذر، وهو خلق واصله ذرية لانه ليست الهمة فطارت
يا فاجتفت الواو واليا، وسبقت احدهما بالكسرة فقبلت الواو يا، ادعت اليها
ثم كسرت ما قبل اليها لانه تسليم اليها، فطارت ذرية وسبقت الواو لانه ذرية
لانه الله ذراهم من اليا، وسبقت اليا، ذرية لانه الله تعالى ذراهم من الواو لانه ذرية
لهم انما خلقنا ذريةهم في الفلك المشحون ابا ابا، هم او محمد صلى الله عليه وسلم اى والوالد
آدم وما ولد محمد انفس ببلده الذر هو مولده وباول ابا آدم وبه لانه آخر الانبياء
اولاده الجاء مع كماله من قبله الحقيقي كما يستحق ولدا او العالدين ابراهيم وما ولد محمد قسم
بكتة و ابراهيم باينها، فمحمد مطهرها من الاصنام والشركين فيتمتع بتسوية التفرغ بالنبوة
في موضعين اقول ما بلغت هذا المثل في التحريث الى صورة النظر فرائد على سبيل
مكتوبا قول والوالدين ابراهيم فيكون المراد باول محمد، وهو الاخر بالقبول في ان عباس
رضي الله عنهما والوالدين ولد وما ولد الذر لا يلد فيكون مانفة على ارض الموصول
اى والوالدين ما ولد وحذف الموصول والبقاء صلبة لا يجوز عند البهريتين وقيل
كل والوالدين ولد وهذا معنى حسن لانه حرة الخلق كلهم داخل في هذا الكلام من حيث
الوالدية والولودية وقد ورد سودا، ولو جاز من حسن، عظيم وذلك ان التحقيقات
الالهية الجيدة في كل يوم انما تقوم بالثقل والشفاعة الجيدة الباقية كان تولود
كل يوم الفاء واحدا والمتوفر الفاء ولهذا استراخ قول ويجعل من حيث عقيما
وقيل العالدين سالتين وما ولد امة الرجوة فيكون ابا حكيا في الاتيجه كما كان
ابا حقيقيا في الارواح كما قال الله ولما من الله من نور من فيض نوره وقال انما انما لكم
نسل الوالد اعلمكم امر ديكم وقال يا علي انما انت ابو يزداد الامة وقال كل سب
وسب ينقطع يوم القيمة الاسبي وسبي وهو سب الذر وسب النور في بعض
القرارة في قول تعالى وازواجه امهاتهم وهو اى لهم فان امومية الازواج يقتضى
ابوية اذ كل من كان سببا لا يجاد شي او اصلها او ظهره سببا لاولاد

وان شئت ان كل ظهور انما هو من نوره وكفى بيانا لفضيلة امة قول تعالى وكذلك
جعلناكم ائتسا وسطا الآية والتكثير للتفصيل اى التكثير في قول الله العظيم ان ازيد
به الذر بعد مطلقا فلتناوله الانبياء، ولد لانه على كمال القدرة وتكثير شي وازاده
يدل على ان ذك الشئ يقع من الفضل والكمال الى حيث لم يتصور ان يعبر عنه
بما يدق عليه بعينه وخصوصية وانما المكنن ان يعبر عنه باسمه وهذا وجه دالة
التكثير على التفصيل وانشاء ما علم من التكثير في قول تعالى والله اعلم بما وصفت قال
سعد المصنف بهذه النكتة السبب بالوجه الثاني، واما على القول فيهم وصف الحكم بوصف
البعض والتعجب من الامر الذي مشترك في الحكم كالنطق والبيان والصوره الكبدية
وغيرها اشترى ما كان ما ولد من العظام، بمقتضى التفسير المذكور كان نظامها ان يقال
ومن ولد بدل ما لانه عدل الى ما لانه على الوصفية وبعوض الوصف الى اقصى الغاية
بحيث يكون الموصوف عجيبا لانه بحسب التصاف به فانه ما يستعمل في الصفات فاذا
اروت ان الشئ لغير صفة زيد تقول ما زيد وكجواب طيب ووفيقه واذا شئت
من ذاته تقول من هو وكجوابه زيد وقول فوعونه وما رتبة العالمين يجوز ان يكون
سؤالهم الوصف ولذا قال موسى رتبة سموت والارض الآية وانه يكون سودا
عن الماتية واجاب موسى ببيان الاوصاف تنبها لفرعون على انه لا يعرف الا بالصفات
وما ته غير معلومة للبهت وقوله فانكوا ما طاب لكم من انشأ الى الطيب
منهن فاستعمله في صفة من يعقل ومن استعمل على هذا الوجه ثم ان كلمة
مالشدة ابراهيم تدل على ان الوصف المنفرد بها عليه بالغ الاقصى الغايات
خفيف في مقام المدح تخفيفا في الموصوف بان لا يكتنه كنهه في انطاف بذلك
كاف قول تعالى والله اعلم بما وصفت اى شئ وصفت اى يعلم انما وصفت
موضوعا عجيبا لانه يدعى الاوصاف وهو مريم فكذلك هذا اى قسم هذا البلد
وبالذاتى شئ ولذلك الوالد اى يكون عجيبا لانه وعلى هذا ما في وما
بناها في سورة آية توفى العظام قوله وانشاء ما علم من يمكن ان يكون

اشارة الى انه عدل عن المولود الى ما هو بعينه ورعاية للفائدة ومفهوم المولود
وما ولده احد من ولده **لقد خلقنا الان** في كبد جوار القسم والنام
لام الابتداء المفيدة لتلك كبد كما في قولك والله قد خرج وفي كبد منسوب المحل
على انه خارج الان في كبد في حرف في والله متقارب بار تقول انما انت للعناء
والنقب وانما انت في العناء والنقب ووجه آخر ان في دل على ان كبد في دل
به احاطة الطرف انت في العناء والنقب ووجه آخر ان في دل على ان كبد في دل
به احاطة الطرف بالمظروف لقب وشقة صورة ومعنى كما اذا كان مقيداً بقيد
التيين وحكم الطبيعة فانه معتدب وواقع في شدة شديدة اذ كل من شغل انما
من ذلك القديم كبد الرجل كبد اذا وجعت كبده يعني ان كبد في الاصل مصدر
ومعناه ألم الكبد الموقدة فكيف بالفارسية حكرو كبد السماء وسطى شيراً
كبد الان في يكون في وسط البدن يقال كبد الرجل كبد من باب فخرج فهو كبد اذا
وجعت كبده وانفخت وكبدت الرجل اذا ضربت كبده فالكبد اذ بالفارسية
برجكز در كوزرت اذا قطعت ذكره ورأيت اذا قطعت ديتة او يكن ووجع
كسح ووعديفة والوجع محركة الحزن والالم بذات ثم اتبع فيه حتى استعمل في كل
مشقة ونقب ولذا في هذه المقص بذلك ويجي بمعنى الاستواء والاستقامة بمعنى
في كبد انا قائم منتصب لا كسر الحيز في شئ فتكفت مناهضة عليه بهذا
الحالة والمناسب للمقام هو الاقول ومنه آرم الكبد بمعنى النقب والمشقة او من
الكبد بمعنى وجع الكبد والاقول اولى كما لا يخفى المكابدة بمعنى مقاساة الشدة
يقال كابد كابد وكبادا قاله قال البيهقي المكابدة سخي كشد في اقول
كما ان المقابلة في الاصل معالج كبح الفاسي وغيره شدة وغلبة ولذا اعتبر
عن غلظ القلب القوة فكذا المكابدة معالج الكبد ثم استعملت في كل مشقة
يصل اليها الكبد والان في انما في شدة جوارش في مبدؤها كلمة بترجم حقيقة
اي ظلمة بيت منبت الولد في البطن وضيقه كما قال تعالى يخلقكم في بطونكم

اترككم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث وهي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
المشيئة وهي بالفتح محل الولد اي الجسد الرقيق المشتمل على كبدتين كانتا مخاط
والصحيح انه اول ما يمتس المولود من الاذر هو برزخه حين يولد ولذا في الجلاء
واما ظلمة الروح وضيقه فلا تعد شدة بالنسبة اليه قبل الانتقال والخروج وبعد
برزخه اذ قطع شدة واهله وخرقة محبوس الاعضاء ثم مكابدة وجمع الختان ثم
صولة المعظم ثم بهية الاستد ثم شغل التزويج والاولاد وكخدم ثم الكبر والهرم
منه مستحبة في تلك المدة كخوضه ورمه وجع وادراض مختلفة وقوم من
وافقه عيال ومن خدمة دين كالغنائض والواجبات وكندوبات وشراها
الى مشقة الشدة وغاية الموت وما بعده كشدة سؤال الملك وظلمة القبر
وضيقة ثم البعث والعروض على الملك المحاسب اليه يستقوا ما فرجته فنتزهي
واما في ان فلا تنزه في دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم حين رأى جنازة مستريح
او مستراح من فاستريح المنعم والمستراح منه لمعقب ولكن في الدنيا لذة البشرب
الذين يظنون ان لذة في هذه الدنيا عن الالم فاللذة عند الاكل هي الخلف عن
الجموع وعند القيس هي خلاص من الالم الحزن والبرد فليس ان الالم او خلاص
عن الالم او انتقال الى آخر فاذا لم يكن في هذه الحياة الدنيا لذة وانه تعالى خلق
الان في هذه الدنيا في كبد ومحنة فاذا لا بد بعد هذه الدارين دار اخر
ليتنا الان في ما خلق لاجل من اللذات والكرامات فدل الآتي على ان لذة
من البعث والقيمة وهو انه يبيح بالحكيم المدبر للمأمور والجميع المفيض للخير
على الجرم وهو بهذا النسبة الى جسمانية الان نية العاقبة وخاصة ولذا
ابن علي الانبياء والاولياء با ابن علي بن رونه من الآفات والامراض لا شريك
الكل في البشرية واما الروحانية الخاصة فمقتضية من الآفات وخلت
جنة الافعال والصفات والصفات والذات واستغرقت في اللذات وتغلبت
في الطيبات فانه هذه الدرجة العالية لاهل التنزيات وهو اي قول الله خلقنا

ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقور والآن ذكر بلال رضي الله عنه على
ظهر الكعبة يوم الفتح قال بعض السجدة قريش لعذرهم الله فلما نالوا به
اذ قبضه قبل ان يبرئ هذا الغراب الاسود على ظهر الكعبة او معاداة الرسول حتى
الانفاق على حد قهذين الوجهين اهلا كما من حيث انه لما لم ينفع كان هالكا
ضايعا فانه غير كيف يكون ان يرجع ضمير كسب الى جنس الانسان وانه يستلزم
ان يرجع ضمير يقول الى ايضا والجنس في حكم الجمع وبعضهم لم ينفع مالا أصلا او
انفوق مالا أصلا او انفوق مالا قليلا لا كثيرا فقلت لانه الاستلزام المذكور كذا
ان يكون الفاعل بعض منهم لا كلهم كما جرح بل قال انفق مالا كثيرا في عداوة محمد فلم
ينفعني ذلك وهو انه ضمن مالا لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انفق مالا
يوم بدر قال تعالى ان الذين كفروا ينفقوا اموالهم ليعبدوا من سبيل الله فينفقوا
ثم ينفقوا حسرة عليهم ثم يغلبون فان هذه الآية نزلت في المطعنين في وقعة بدر
وكانوا اثني عشر رجلا من انصار قريش من اهل الجاهل وضوء كثر والتفردوا بين
خلف وزعة وثبته وشيعة وغيرهم كما دخل واحد منهم بطعم سكر الكفا كل يوم
عشر جزير على عداوة الرسول ليمنعوا الناس من دين الله فكانت تلك الاموال
ندما وغتامة غير حصول المقصود ثم كان اخر امرهم ان كانوا مغلوبين خاسرين قال
تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وهم اهمل بآية خير جوا
بطرا اي افترقا بآية الاصول من الآباء والاقرباء وانرا وهو مقابلة الشدة بالتكبر
واكفلاء ورئاء الناس اي شدة عليهم بالشجاعة واستماعة ويقال يقول عمر بن الخطاب
اهلك مالا تبذ اي انفق كقول العرب جسرته عليه كذا اذا انفق عليه وكان اهل
الجاهلية يستعملون مثل ذلك مكارا لاختلاف ويدعون محال ومضاه وهو ضايع
في الحقيقة ولما قال عابثه رضي الله عنه في حق ابن عتبة عبد الله بن جردان في الجاهلية
يصل الرحم ويظلم السكين فويل ذلك انفق يا رسول الله فقال لا ينفعه لانه لم يقبل يوما
رب اغفر له عيبي يوم الدين **الحبيب ان لم يره احد حتى كان ينفق الى يظن**

اي يظن ان الانسان لم يره الله ولم يلتق على خيف سريرة وانه لا يزل عنه ولا يجانيه
عليه او بعد ذلك فانه كان يحسب انه يصير ترابا فيفضل من الارض فلما ركب الله عنه
من ابن كسبه وابن النفقة كما ورد لا يزل هذا العبد يوم القيمة حتى يزل عن اربع عرش
في اخاه وعمر من ابن كسبه وفيما النفقة وعمر عمره ماذا عمل ومن جنت اهل البيت وهو
اشارة الى جوار ان يكون له ربه بمعنى ان يره بقرينة لن يقدر عليه والتعبير عنه بلم
لتحققة في حسبانهم يعني ان الله يره في حسبان الاول ان الله كان يراه كانه الكفا في ليو فوا
ما قبلها وذلك لانه سخطنا الى الوجه الاقل ولم يقبل ان الله يره في حسبان معناه هو
الظاهر حينئذ بل قال يراه مقصد الاستلزام والتوام كانه كوشى ابن النخعي وقيل سعد بن
الظاهر رآه ودويته حين كان ينفق غير مستمرة لعدم استمرار انفاقه اقول بل الانفاق
مستمرة لانه لم يقتصر على انفاق واحد بل انفق مرة بعد مرة فكانت الرؤية على الاستلزام
ايضا اذ لعل انفاق رؤية على عداوة قاعرف او كجده اي كجده تعالى ما النفقة في حاسب
عليه وهو ناظر الى الوجه الثاني وهو انه لا يراه احد بعد ذلك ولن يوجد ذلك فكتب
الذكر كسبه الكرام الكاتبون اي بل يره ذلك منه ويجده في كتاب يوم الومض والكسب في حاسب
عليه قال بعضا لم شارة الى جعل الرؤية بشاويل وجدانه بعلاقة ان رؤية الشئ
تستلزم وجدانه اي يحسب ان لا يجده في حاسب عليه وحينئذ ان لم يره استقباله بخلاف
التوجيهات بول لكن يتجه ان الناصبة وان خضعت المضاعف بالاستقبال لكن لا تنقل
الماضي اليه انتهى اقول من خطب اذ ليس هنا ان الناصبة بل ان الخففة ولم بمعنى
على ما ذكرنا قريبا ثم قل ذلك اي ما ذكر من المجازة والحكمة او الرؤية والوجدان
يعني يتبين ان تعالى قادر عليه فانه لما حكى الحسبان المذكور وانكر عليه اقام التذليل على كمال
قدرته بقوله **لم يجعل له عينين** يعني انه الذي خلق العينين وسائر الاعضاء قادر
على حكمة ومجازاة وقدم العينين لانه اقام مقام الرؤية فكان اتصاله بما قبله كاشدة
من اتصال ما بعده به كما لا يخفى يصير بها عالم الملك من الارض الى السماء حتى يثبت هده
الاما في طرفه عين التجوم العلوية التي بينه وبينها عدة آلاف سنة ويفرق برهما

بين ما يستر وما ينفع وبها يحصل شرف النظر الى وجه العالم المحقق والشاهد وقيل جعل الله
العين بزة كالحذاء يدرك به ما اراد التسمي به من لفظه وجعل لها اسما بالفتح
كجاء الحية تطرد بانضمامها وانفتاحها الباب والاولاد جعلوا اجفانها تارة
لها الاثر ان الزباب لم يخلق الاجفان لصفاء احداقة ومن ثمة ان الاجفان انما تفضل
مرآة احداقة من الغبار وجعل الله له يدان تصقل بهما مرآة حدقة فلهذا ان الزباب
ابداً يمسح بذي عينيه وجعل بين العينين حاجبان اسودين لئلا يتضرر البصر بالضياء
ولذا جعله كحذاء سودا ولا تارة السواد يقوى البصر ومن ثمة الاحتياج بالاشد والنظر الى العينين
يفرق البصر نقل ان الاكسندر الرومى قال بنى الاسكندرية رجبها بالترجمة من ذلك ليس
الرجب ان السواد ولم يجعل واحدة من العينين اعلى ولا اخفض ليجتمع في النظر على شئ
واحد لئلا يتأذى الشخص الواحد شخصين **ول** تارة ترجم جرحه ضاربه يقال ترجم
كلامه اذا ضربت ان آخر كلامه المقصود على معنى الكشف والبيان لانه الترجمة يلزمها
الكشف والترجمة مصدر على وزن فعلة من ترجم كخرج والترجمان مثل المترجم على معنى
المعبر لغة باللفظ وهو اسم عربة وقيل عربة يجرها من خلفها لئلا ينقطع بها عجلات
ويحصل الشراة ويدركها الطعوم من الحكة والحرق ولو لم يكن الاحتياج ان تنس
الى الاثر او الكثرة فتستلزمه وجعل تعالى واحداً لانه مترجم التوحيد في الجنب الواحد
كما قال تعالى ما جعل الله لرجل من قبيلين في جوفه وايضا حجة الا ان الله سمع والبصر
اكثر من حاجته الى الكلام ولذا جعل لاذنين ولجهرين ولساناً واحداً ولئلا يتكلم الفضول
ولذا جعل داخل الفم وكاد عمر بن الخطاب عنه يجعل في فمه حجراً لئلا في ما لا يعنيه وجاء
بالفارسية داخل الفم زبانه آمداً بهر شكوكه ولباسه بغيره كذا في بعض النسخ
وشفتين قال في القاموس شفت الفم واحدة شفة وشفة ولامها واو الجمع
شفاه وشفوة وشفتها اداة شفة يستتر بها فاه ويسترها اذا اراد التكلم
ويكون كالقفص على لسانه لئلا يسمع عمن لا فائدة فيه من الكلام وفي القاموس
الفاه الحفرة والحنية والفم سواء والجمع افواه وافهام ولما جعل لها لانه فاهاً اصله

اصد فوه حذفت الهمزة كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرقة مستحكة فوجب
ابدائها الفاء لانتفاع ما قبلها فيبقى فاولا يكون الاسم على حرفين احدهما التنوين
فابدل مكانها حرفاً جديداً كل لها وهو الميم لانها شفتها وفي الميم هو في الفم
هو في الفم ايضا اعتداد الواو ويقال في شفة فمهم وفمهم وفيهم وفيهم فاههم
انتهى وقال الكندي جمع الفم افواه لافهام قال تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
وذلك لان الاصل في فم فوه على سوط واسواط وهو مذهب بسبويه او على وزن
شوق واسواق وهو مذهب الفراء فحذفت الهمزة تخفيفاً لئلا يكون حرفاً لثين
فيبقى الاسم على حرفين الثاني من حرفين لثين فلم يردوا القاع الاعراب عليه لئلا
يشغل اللفظة ولم يردوا حذفت لئلا يكون حرفاً فابداً واو او واما فقالوا فم لانه يخرجها
من الشفة والتدليل على ان الاصل في فم الواو قولهم تفوت بكذا وجعل افوه
وقولهم في تصغيره فوه لانه تصغير لشيء الاشياء والاصول كما يقال في تصغير
جرح جرح لانه اصله جرح ويقال في تصغير الت من العبد كدنية لانها سوس اشتقاق
من تدريس كما ان اشتقاق شفة من تخميس والحقت الواو بها عند التصغير لانها من اللغات
الثلاثي ثم ان العرب قصرت استعمال فم عند افواه فاختارت ردة الى اصله عند افواه
فقالوا عند الافواه نطق فوه وقيل فاه وادخل ياء في فم لانه قد سمع منهم الاضافة
الى الميم كقول الرازي يصبغ عيشة وفي البحر فاه واما قول الفرزدق: بها نطقنا
في فم في فمهم على التاج العادري اشتد رجاها: فانه جمع للعقود بين العوض
والعوض منه كما فعل الرازي في قوله انما اذا ما حدثت لانا اقول يا آلهم يا آلهم
فجمع بين النداء والميم شدة التماس على التخييل بدل من ياء المناد فاحفظ هذه
الافواه ويستعين بها على النطق احيى يستعين بالطباق شفتيه على الشفط وانه الكلام
والنطق مخصوص بالانسان ولذا لا يقال نطق الله والقول عزم وذلك لان النطق
مقطعة بغير اللسان ولا يقال لغير الانسان ان الله على سبيل التبيين ان الله
والنطق فيلزم ان النطق على صوت وبالقوات مالا صوت له والنطق عند

عن المنطقيين مشترك بين الفقرة الثالثة التي يكون بها الكلام وبين الكلام المبرز
بالصوت وهو متواءم للميزان المنطوق لانه يورث القوة النطقية وفي حقيقة النطق
اللفظ الذي هو كالناطق المعنى في حقه وحصره والاكل والشرب وغيرها كما انفتح قال
الشيخ وانه خلق شقة كخروج الكثر الكوف من اوف الدعا والكثرة الذي جعلنا يطلق
بهم ونفسر شحم ونسب بعظم وهذه ايات التجدين عطف على الم جعل لانه تقدير
منبت اي جعلنا ذلك وهذا طريق الخير ونشر باننا الايات ونفب الدلائل كما
قال انا هدينا السبل ايات كرا واما كفور اي قلنا واقدرة على سكون
المطريق الموصل الى البقية في حالتيه جميعا ليقوم الحجة على ما قاله الراغب طريق
الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في الحقائق والحجج والقبس والقبس في الفعل
في المراد بالهداية التبيين وتمكين والخير المعروف فيه ونشر خلافة النتيجة في خير
وسوء طريقه والهداية في الشر وانترجاه اوله بين الشدي لكثرة الزجر ووثق
والجمع نثر اي او طريق نذرية لانها طريقا من ارتفاع النزول الذين سبب الحياة
المولود وتمكين هو لو عاجز من رضاء امه عقب الولادة قدرة عليته ونعمة جليلة
وجاء بالفارسية نطفه نذرية بو من لاف اي روز آرمه من كجوفت زلف
جونا فوش بيدند وروز كشت به پستانا مادرد آويج دست واصليها
المرتفع قال في القاموس التجدي الطريق الواضح المرتفع وما خالف الفوار تامة وسى
طريق الخير ونشر كجدين لانه لما وضحت الدلائل لانه على شيك الطريقين
صارتا كالطريقين المرتفعين سبب كونها واصحتين للعقول تلك الدلائل
كوضوح الطريق العالي بالاجل وبغير الجواب مما قاله القضاة جعل الخير بمنزلة كانه
مرتفع فلا خلاف في الشرف لانه يستند الاخطا طوعه رذوة الفطرة في حضيض
الشقاوة فكان استعمال التجدين بطريق التغييب او لانه فعل شرا التنية الى قوة
الواهمة مصورة بصورة الكمال المرتفع ولذا استعمال الترق في الوصول الى كثر
شيء ونكيدته انتهى فلا اقتحم العقبة اي علم بكونك الايات التي متعلقات بجعل

الجعل والهداية جمع الايات جمع اليد وهي الكتف او من اطراف الاصابع الى
الكتف اصلا اي اي استغفرت للثقة لانه تصدق من اليد وتصل الى المقصود وهو
المعنى عليه منهن بمنزلة العقبة للثقة وذاك اليد في قولهم سعة ذات اليد كمال لانه
اليه تفعل معه ما لا تفعل بغيره فكانه يا مراد اليد بالعقل والامان واليد موكولة
بافتحام العقبة ببيان لوجه الشكر وسوى الافتحام معناه دابة الدخول في امر شديد
ومجاودة بصعوبة والدخول في الامر الشديد يستندم الدخول بشدة اذا الدخول
في شيء بحسبة مقدرة وضعفا وقال العولم وكثيرا ان يراى بالعقبة نفس الشكر عبرة
عنه لصعوبة ولا ياباه وما ادرك العقبة فكل رقة لانه بمنزلة وما ادرك
ما لا فكل رقة والعقبة الطريق في الجبل وفي القاموس العقبة بالتحريك مرتقى
صعب من الجبال استعارها لما فترها الى العقبة من الفلك والاطعام بيان كما
في قوله اي لواقعين في قوله وما ادركك مما العقبة اي اي شيء اعلمت
يا محمد ما اقتحم العقبة فانه المراد من العقبة الصعوبة الحسية واقتحامها فك
رقة وبما ذكره المفسر يندفع ما في التفسير الكبير من انه لا بد من تقدير مخوف لانه
العقبة لا تكون فكل رقة فالمراد وما ادركك ما اقتحم العقبة فانه اذا اراد
انها لا تكون لانه لم يسمع احد وانما زاد لا تكون ادعاء المنع اذا ما منع
عنه وكذا ما قاله ابو البقاء من انه فكل رقة فضل سواء كان بلفظ الفعل او بلفظ
المصدر والعقبة عين فترها بالفعل فانه مدحوع ايضا اذا ما منع من جعل
للفعل عين على الادعاء فانه قلت فالمراد من اقتحم ما قد كسب ذلك الفعل
على المذهب الحق وخلفه على مذهب الاعتزال وهذا اذا جعل الفلك والاطعام
بمعنى الحاصل بالمصدر في غاية النظر وهو في الكسب جعل الاعمال الصالحة
عقبة وعلمها اقتحم ما كذا في الكواشي السعدية والفلك الغزى بين الشينين بازالة
احدهما عن الآخر فكذلك القيد والفلك وفلك الرقة الغزى بينه وبين صفته
الترقى بايى بالحسية والرقة اسم للعضو مخصوص ثم يغير بها عن الجملة وجعل

في التعارف اسما للملك كما اعتبر بالرائس وبالظفر من المكنون وقيل فلان ربط
كذلك بالاسم وكذا ظهر في وقت الرقبة قد يكون بارز ينفر الرجل عن الرقبة وقد
يكون بارز يعطي كاتبا ما يصرف العبرة فكان رقبة وبارز يعين في تحليق
من قد اوجرت من هذا كذا يتم الفلك وهو الاعتراف ويختل ان يكون المراد بفلك
الرقبة ان يملك المراد رقبة نفسه بارز يستعمل بالاحمال الصالحة حتى تخلص النار
ويصير بها الى الجنة وهي الحرة الوسطى وان يملك رقبة القلب من اسرار النفس
وقيد الهوا وهي الحرة الكبرى فيكون فعله سبحانه او اطلقا في يوم ذر سغبة
من قبيل تخفيف بعد التعميم لان الاحمال الصالحة تقوم اثره الى مزيد فضل ذلك الخلق
بحيث خرج به عن ادنى ما في اوله النقص ان يبع مع عمومته وسبغة المجدى كالجنى
وقال بعضهم تقدم العشق على الصدقة يدل على انه افضل منها كما هو مذهب
ابو حنيفة رحمه الله وفي الحديث من فلك رقبة فله الله بكل عضو منها عهدا منه من
النار والصدقة برهانها اي حجة على صدق صاحبها لانه المال الحقيقي الروح
وبذلك يطيب النفس كبذل الروح في سبيل الله يتم ذم مقربة منصوب باطعام
فانه مصدر متعذر وفاعله محذوف اي اطعام احدكم شيئا حذف العلم به فلم يذكر
لان المصدر اسم لا يحذف الضمير فحذف المشتقات كاسم الفاعل وكذا هو اليتيم
من الاب له وهو غير بالغ وفي البراء ما اتم له واليتيم بالضم لان الفرد ومنه
الذرا ليتيم لانه منفرد في صدقة ليس به غيره فيكون كبر خيرا واكثر قيمة او سكبنا
وامسرتة اي افتقار ما فيه اي في الفلك والاطعام وهو متعلق بقوله استعارها
واشارة الى وجوبه من مجاهدة النفس بمعنى ساء عين غيبة لانه شاق
على النفس وفي ذكر العقبة اشارة الى ان عقبة الآخرة لا يجوزها الا من كان
مخفا حقا بطنه عن الحكم والشبهات وتناول من الخلال مقدار ملبقى به المحبة
والمجاهدة استغنى الواسع في مدافعة العدو من الجهد بالضم بمعنى الطاقة وفي الحديث
جاهدوا بهادكم كما في جهادكم واعلمكم ولتعد المراد بها اي بالعقبة حسن وقوع الامور

لا موقع لم جواب عما يدور في الاذهان على الماضي كجواب كذا في قول خلاصة
والاصح ونقري الجواب ان المراد بالعقبة منعقة ولا تلهي جارة عن الفلك والاطعام
واذا تعدد العقبة كسب المعنى يتعدا احتجما بالاحمال فيحسن بذلك جعل الفلك
اقتحم بدل لم فانه وجد التكرار حكما وان يوجد لفظا فانها تعين لمقصد مدلوله
بسياق الكلام وبما انه لو لم يتعد المراد بالاحمال لم يتبين وقوعه لا قال ابن هشام في معنى
القياس اذا كان ما بعد لا فعلا ماضيا لفظا او تقدير او حجة اسمية صدرها
معرفة او مكررة لم يعمل فيها وجب تكرارها لا تكرار وقع الا مكررة اذا المعنى تعين
لتعد المراد ففلك رقبة ولا اطعم بيتا او سكبنا وسبنا افعال لا كثر وذهب
البعض الى ان تكرار لا اذا دخل على الماضي ليس بشرط اذ قد يكون بمعنى لم فكانت
غير فلم يتم العقبة وقيل فلان اتم العقبة دعا عليه هم بان لا يزرعهم الله ذلك
الفضل كوقال المصنف وكذا ان جعله اجبا عن استقبح اي لا يتم العقبة ان
ماضيه معلوم بالثبوت في الايام الا قبله من حاله في الاستقبال او سبغة او المقربة
ولمشرية مفعلات اي كثر واحد منها مصدر حتى على وزنه ففعله من سب اذا جاع
من باب علم وذر سغبة اي ذم مجاعة القحط او غللا وسر قيد لا اطعام يكون في يوم
جاء فيه التماس لانه اخراج المال في وقت القحط والغلل انقل على التوفيق واجب الاجر
وهو كقول وآنه المال على حبة ذوالقربة الآتية وقرب والتب من باب كرم قريبا
ومعربة وقال السجاني قرب قرابة او جواب والتب والتببة اشتراك معربة
الابوين وذلك من باب نسب بالاطفال كالاشتراف بين الاباء والابناء والتب
بالعرض كالشبهة بين الاخوة وبين الغم وفلان سيب فلان اي غربة وقيد اليتيم
بان يكون بينه وبين الطعام قرابة نسبية لانه اجتمع فيه هاتان الاستحقاق اليتيم والقرابة فالطعام
افضل لاشتماله على الصدقة او صلة الرحم ورتب بالكرم تاليا بالافخيتين ومتربة اذا
افتقر كانه يصنع بالشراب من مخدرة وحنه فليس قد ما يستره ولا تحته ما يوطئه
وليزنه واما قوله لهم ارب الرجل فنعنا صارا ذمال كالشراب في الكثرة كما قيل اني

وقوله تربت يداه وقادته ولأب له وما أشبهه في العرب لا يقصدون به حقيقة خبرها
بل يقولونها عند انكار شيء أو التمس عليه أو العجب به أو كثر عليه كما في قوله نكح
المراة الماربع لمارها وكسرها وكجاها ولديها فافظف بذات تربت يداك والبوزاب على
كتم الله وجهه وذلك أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة صرخته عنها
يوما فقال بن ابن عثك قالت خرج مغاضبا فجاها صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فوجدته
مضطجعا وقد لفق بالشرب فجلس ينفسه عنه ويقول احب اليك لاني لاني
عنه إذا غضب فاطمة في شيء لم يحزن ولم يقل لها شيئا تكويه الآية يأخذ ثوبا فيضعه
على رأسه وكان عليه القملوة أو السلام إذا رآه الشرب على رأسه عرف أنه عاتب على
فاطمة وثما كان وضع الشرب على رأس من عاتبه الغدا لم يشرح في البيت مسح الرأس به
وطر النبي صلى الله عليه وسلم قوله في مترته التي صارها وآية المزابل وقال ابن عباس
رضي الله عنهما البعيد الترابية يعني العزيب وفي الحديث الشاعى على لارصد المسكين
كأنه عز في سبيل الله وكما القام لا يفتروا الصائم لا يظفوا واجتاحت فخر بهذه الآية
على أن المسكين قد يكون بحيث يكاد شيئا والآلة تقيده بقوله في مترته تكرارا
وهو غير جائز وفيه بحث كذا أن يكون في مترته صفة للمسكين ويكون
القائدة في التوضيف بها التبرير بحجة الاحتياج ليوضح أن الأاطعام الأحوج أفضل
والشكر الذي لا يجوز هو الشكر الخارج عن الفائدة وما نحن فيه ليس من هذا القبيل كما
حواشي ابن الشيخ وقوله ابن كثير وأبو عمرو ولك في رقة أو اطعم على الأبدال
من أقم على لفظ الفعل الماضي فيهما على إبدال الفعل من الفعل فذا فلك رقة
وهو اطعم والظا هراة بدل الكل من الكل لانه العقب وان كانت غير مخصصة والفلك
والاطعام الآتيا جعلا في حكم الكل مكنونها أشد العقبات ويجوز أن يكون بدل البعض
نظرا إلى الظاهر لا لفظا والتقييد وحول وما أدركت العقبة يعنى على قراده هوذا
اعترض بين البديل والبدل منه محنة أنه لم تذكره صعبتها وثوابها إلا غايتها
وفيها إشارة إلى أن أفضل الأعمال أحسنها وأنه الأجر بقدر التقب وأنه يعين الأجر

الأجر مفضض إلى الشرح ولذا ذم الوضع ذم البليغ وأما صعبه أمر الآخرة فهو صعبه
أمر الدنيا لأنه الطاعة الشوق على النفس وكما ترى من شلف يتصف بالرضاءة أهل
الدنيا وكفوها ويمتنع من وضع درهم في كف الفقير الصالح ثم كان من الذين آمنوا
صغير كان إلا الذرفك وأطعم عطف على قسم المنفى بدأ وفيه إشارة إلى جواب الخبر
عن الأشكال التي أجاب عنه بقوله ولتفقد المهاد الحج وتقديره أن لا تأخذ على الماضي
وان لم ينكر لفظا فمنه منكرة معنى لأن قوله ثم كان مع بقية في معنى فلا تخم العقبة
ولا آمن يكون معطوفا على قسم فلفظة لا تأخذ على قسم تكون داخلية على الذكر
عطف على قسم أيضا فيتحقق التكرير بحسب المعنى ولم يقل ثم آمن بل دخل في جملة كوصول
إشارة إلى العظيم المايان واحد أو فلك قل بعضهم أن قراءة فلك وأطعم على
الفعل شبه الوجوهين بقانون العربية لأن قوله ثم كان فعل شيكون عطف الفاعل على
الفعل وإذا قرئ على لفظ المصدر على تقدير هي فلك رقة أو اطعام كما عطف الفعل
على الاسم وهو غير حسن في فافظ العينية واجب بقراءة الرفع لا تستزعم عطف الفعل
على الاسم جواز أن يكون ثم كان في تلك القراءة معطوفا على قسم لا على الفلك وقد
أشار المحقق إلى جوازه في قوله أو فلك وقال العمام قوله أو فلك لو كان مقصده فلك
على صيغة الماضى لكان مبنيا على قراءة ابن كثير ولو كان مقصده الرقة مصدر لكان
قوله من الذين آمنوا في تأويل المصدر رثم ثم من الذين آمنوا على التثنية الأيمان داخل العقبة
انتهى بتم متعلق بقوله عطف لجامد الأيمان من العتق العتق في اللغة العتقة وشرع
قوة حكيمية يصير بها حلا للشكوكات الشرعية والعق من حل عند قيد الرق
والاطعام في الرتبة متعلق بالتباعد أي لتباعدة عنهما في المرتبة ولشرفه وإن كان
مقدما عليهما وسائر الطعامات فانه الانبياء عليهم السلام آقا يدعون أن بس
أولا إلى الأصول تكونها كالاساس ثم إلى الفروع وأصل الأصول هو التوحيد والابان
بالله وحده لاستقلال تعليل الشرف وتراخي التبع والاستقلال بالفارسية بخود
خود كما صرح به بستانه وذلك أن الأيمان مستند فزاد غير تقييد في قبوله الشيء من

الاعمال اذا قارنه الاخلاص وان شرطت بالاعمال كانت به اي ان شرطت بالاطاعت
كلها بالايان يعني ان الايمان شرط في قبول جميع الاعمال الصالحة والنجاة لا رغبة ولا
لم تقبل خيرات الكفار لانه الكفر محيط ما صنعوا والحاصل ان كل كلمة ثم لتشر آخر الايمان
منها في التوبة والفضيلة لا في الزمان لانه الايمان شرط للانتفاع بما اقسم فيمن تعلق
فيجب ان يكون مقدما عليها وعلى غيره وتقدمه في ذاته قوله تعالى حكيم يا النبيين الذين
اسلموا فان الاسلام صفة واحدة للنبيين والافا الايمان والاسلام اقدم من الولاية
وهي من النبوة وفيها هي للترجيح بالزمان بناء على ان المعنى ثم كان عقوبة
امره من الذين آمنوا بان يوت على الايمان فان موافاة الموت على الايمان شرط
الانتفاع بالاطاعات وعلى كل تقدير فالمعنى ان الانتفاع على هذا الوجه هو
المرضى ان يقع عند الله لانهم يهلكون ما لا يدان الزيادة والزيادة فيكون من كل شيء
فيها صراحت حرث فقوم ظلموا انفسهم فاهلكوا فكما ان الريح التي فيها البرد الشديد
تهلك الحرث هكذا الكفر والزيادة والتمتع يهلك ويبطل فلا يعود دونه للعامل
ثمرة ولا ان الكسل باب من الزندقة فكذلك العمل بغير وجه الله جهنم لا منفعة ومحنة
مشقة **وتواصوا** عطف على قوله آمنوا ووصى بعضهم بعضا **بالصبر** على طاعة
الله وعن المصاعب قال على بن ابي طالب من ضرب يده على فخذه عند
مصيبة فقط حبل اجره كبرياء وفتح كسبه وضرب اربطه ثوبه وجاء بالفاشية
اكرزهم حوادث مصيبي رسدت ودين شين حرم ان يكون من خطر من كل الجاني
بانت جند خرقه صبور حياك كرهوت اجمعت مصيبت اكرت قيل لا تحب الجند
ثم ان الله لم يبلغ المجد حتى تعوق الصبرا والصبر على طاعة الله اهور من الصبر
على عذابه وقال عبد الله الوارث لما كان بن دينار من شرك ان تزوق حلوة العباد
وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حبل من حديد **وتواصوا**
بالرحمة بالرحمة على جميع عباد الله الا ان الرحمة مصدر بمعنى الرحمة اي ووصى
بعضهم ان يرحم المظلوم او الفقير او المقتدر على شكر منفعته من فاق كل ذلك داخل

داخل الرحمة وفي الحديث لا يرحم الله من لا يرحم الناس وقال القائل لا يرحم الله
الفقراء لثقتهم صبرهم وادعاهم الغنى لثقتهم شكرهم وادعاهم الجوع لثقتهم
وذكر عامر بن محمد عن عطاء بن رباح عن جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب
قال قال الله عز وجل ان الله يحب المتكفلين قال اذا دخلت بيتك انك تطلق فقال اعزل
فانك لا ترضى بهك وولدت طفلة ترفع بآية محمد عليه الصلوة والسلام وبالحج ففعله
وتواصوا بالصبر شارة الى التعظيم لادعائه ولذا تقدم قوله وتواصوا بالرحمة شارة
الى الشفقة على خلق الله وادعاهم الى ان ليس الا على المؤمنين والاصحاب والمؤمنين
امر ان يصدقوا مع الحق وخلق مع الحق او بوجبات رحمة الله على خذف المصنف
والموجبات كبر الكبريم اربابا يوجب رحمة الله من الطاعات بمقتضى وعده او على ذكر
المستب وادعاهم الى سبب مجازا تيسرا على كل من في التوبة والرحمة بهذا المعنى اعلم من الرحمة
بالمعنى الاول وهو الشفقة لمن يستحق من العباد شيئا او فقيرا او كفو ذلك وتعلم
ايضا من الطاعة التي وجب التواصي بالصبر عليها بقوله وتواصوا بالصبر على طاعة
الله لانه المراد بالاطاعة فعل الواجبات وترك المحرمات وما يوجب حمة الشكيات لولا
يتناول الشك والاداب فذلك لم يكتف بذكر التواصي بالصبر على طاعة الله بل ذكر
بعد التواصي بما يوجب رحمة الله ايضا تكميلا للترغيب فمن جميع ما هو من معالم الدين
وتقرينا على الشاؤون فمن جميع ذلك **او تلك** الموصوفون بالتقوى الجليدة المذكورة
اصحاب الميمنة اليمين او اليمين يعني ان المراد باصحاب الميمنة اما اصحاب اليمين
وهم الذين يخطون كتابهم بايمانهم ويكف برهم على طريق اليمين الى الجنة
وقد وصف كرامتهم في الواقعة بانهم فرس يدركهم من خضود الآيات واصحاب اليمين
والخير والسعادة فان السعداء يابن على انفسهم بطاعتهم وعلى غيرهم ايضا
والاشقياء يشاء انهم عليهم بطاعتهم وعلى غيرهم ايضا يقولون فلان متي باليمين
وفلان متي باليمين وفلان متي باليمين اذا وصفته بالرفعة عندك وبالشفقة
وذلك يستعملهم باليمين وثالثهم الشماخ وفيه ترغيب على التوسل بالشفقة والصلح

وعلى انما لم يتم تميز تلك القليلة بريح وكان وقت البعد فلم يقدر الدهاقين على
رفع الحبوب من سكون الهواء ولذا قال بعضهم اذ تبار بالبحر وكونت اذ روت
الارض بفعل ميث ، عند خلاف العمل بالكشف الصحيح اذا لم يكن مؤلفا من الله
فلا يتحقق **والنقبة اذا تليها** تلا طلوع الشمس اول الشهر يقال تلاه
تلاوة تبعه والتلا بالانكسار ما يتولد الشئ وذلك ان طلوع القمر في اول الشهر
وهو هناك عقب طلوع الشمس الا انه لا يميز رؤيا الا بعد غروبها اخذوا غروب
عقب غروبها والظاهر من العبارة ان يقال تلا غروب الشمس فاق تبعية
القمر للشمس في طلوعه لا نظره للشمس كونه مغلوبا مضمما بنور الشمس بخلاف تبعية
الارض للغروب فان ظاهرة مشهورة ولقصود القسم بالآية الظاهرة ليستلوا
لابا كان غائب عن نظر الخلق اذ ليس للحاقية اطلاق على رقائق عالم الحكمة او
غروبها ليلة البدر بالنقبة عطف على طلوع الشمس اي تلا طلوع غروب الشمس
ليلة تمام نوره لومنتا من نور الشمس لمحاذاة آياتها وقت بربها كما قال ابن عباس
رضي الله عنه ان القمر يتبع الشمس في الاضاءة فانه اذا غابت الشمس انقضى الاول
من شهر ربيع القمري لكان بقاءها في الاضاءة ومنه يعلم ان الساعات بتبعية طلوع
غروب الشمس محبة كونه طالعا بحسب الحركة بل باعتبار العنارة فقد ابتدأ القسم
بشمس النهار ثم شئ بالغير الذي يميز بالتيقن قال سعد الفرج لعل هذا المعنى هو المقام
فاق الاقسام الاصل عظم وهذا الوقت وقت سلطان القمر وهو قدر الدلالة
على وجوب الاعتناء وكما قدرت اظلم ولذا في حق الشمس بالذكر في قبلة ولا امر
ما اقتصر الزمخشري على ذكر هذا الوجه وسكت عنه الاول والحاصل انه كما ان
الشواش عظيمة يتحدر ما ثبت مع الله انما آخره فكذا القمر ليلة البدر فانه
خليفة المخلية على صورتها فاعظم من آية فهو في الجمعية الكونية بحسب خلائفه
صورة الانان الكامل بحسب مظهرية فكان كل من جديا بالاقسام الاثر الى
قول تعالى لو ان وكوه او في الاستدارة وكما قال التور وجه ثالث للشمس فيكون

فيكون معطوفا على قدره من طلوعه اي اذا تلاها في الاستدارة وكما لا التور كما في
التالي البيض فانه القمر مستدير غير اني يظهر استدارته وادام يكن استدارته
قدر استداره الشمس لا جرم شمس مع من كانه وفيت رة الياق الفبيض
انما يصل الى كل حبيبه لا حبيب الفياض ولذا قالوا عرفت حق معرفتك
ان حبيبتك بل عرفت فاك حق معرفتك بحسبنا وانه انما امرضا في علمانية
ليس كان القمر مثل كمال الشمس فكذا الكمال الا ان في مع الكمال الاثر في الكمال المطلق
لله تعالى ثم الكمال النبوة فوق كمال الخلق كما ان الكمال العظمى فوق كمال
البحر الممينة والحرف بين التمام والكامل ان التمام لازات نقصان الاصل
والكمال لازات نقصان الوصف بعد تمام الاصل ومن ثم جاز تلك عشرة
كاملة دون تمامه اذ التمام في العدد قد علم من العدد وانما بقي اهل احتمال
نقص فرصاته وشئ من حيث انه خارج من القوة لا الفصل كمال ومن حيث
انه مختار غير ويقال الكمال ما يكمل به النوع في ذاته وهو الكمال الاول او في صفاته
وهو ما يتبع النوع من العوارض وهو الكمال الثاني **والنهار اذا جليها جلي الشمس**
فالتفسير يرجع الى المذكور في تجلية جعل شئ جليا ظاهرا بالفارسية هو
كروى قال الراغب اصل الجلو الكشف الظاهر يقال اجليت القوم عن منزلهم
فجلا عنهم اي ابرزتهم عنها وجعلت ليل جلاء ومنه لطيفة الجبونية بفتح
الجيم فان اكل اهلها اكل الكجوة اي لظهوره بالاول وصف الاثرية فانها اشد
تجلي اذا امس ط النهار فانه انتفى ر الاثر ونسب ط يستلزم الجلاء الموضحة وظهره
هذا باعتبار الظاهر واما حقيقة فيجب كيف تجلي شئ بنفسه فانه
النهار حقيقة هو نور الشمس الذي ينسخ ظلم الارض ويجو ظلمة الليل قبل
في حقيقة ظلم الارض كالماء بين الشمس كالماء بين الشمس وبين ما وقع عليه
ظلمة الليل فبذلك انك من العارفين ولما كان انجلاء الشمس واقعا في زمان
الانقاع النهار اسند التجلية اليه اسنادا مجازيا مثل من ناره ولذلك سور

بعض هذا الوجه بالوجود الشئ الآخر آتية مع انتفاع جريان ذكر المرجع
لاشتراك الاربع في ارتكاب خلاف الظاهر والظلمة بالنسبة على الشمس والظلمة
عدم التور في حاشية ان يستبروهر الاصل لانه خلق الخلق في ظلمة ثم شمس عليهم
من نورهم فمن الانوار الاغشية نور الروح والقلب ومن الآفاقية نور الشمس والقمر
ومن ثم جعل الساعات الاربع وعشرين نصفين وكانت يوماً واحداً في الاصل
كأثر في الخلق في ظلمة الامكان ونور الوجوب فاعرف اول الدنيا والآفاق كالمركب
السعدية على عليه التبرج به في مقابلة كالحج وحده الدنيا في الاصل من مقادير
ات بعة الى سجين اذا نزل من عالم الكون والوفد دواء كانه بين العنويات والتفليات
فرقنا لطافة كون في الشمس بوجوهها وظهور منيرة للعالم الملك والمملوك
جميعا وان كان عالم الملك اجمع الى التور من عالم المملوك او الارض الى البحر
وهو في الاصل كل عالم سفل كانه استواء كل عالم علو وتساوي من عالم الصالح
الى وقت من ذلك والارض من عالم الملك والارض من عالم المملوك
في الشيا والورق والكتاب وسبح ايضا الشمس والقمر ومنه ثامن وثاني
تحت الشرايب والخلق غير المتكلم وان لم يكن ذكرها ان الوصول الى الواو العطف
على الحدة اراها اجمروا في الظلمة والدنيا والارض وان يكون في هذه الصورة
بعد الشئ الى غير المذكور يعلم بان كقولهم صحت باردة يريدون العذبة
واستريدون استواء العلم وشهرة يقوم مقام الذكر والحاصل ان الشئ
هو كجب في اسم فاعل اذا الظلمة بل تزيد فيه فيكون مستقرا اما الظلمة اذا عند
يشير الى صفة او الآفاق لانها اقرب الى المجرى او الارض لانها القدر والحركة
وقدم الظلمة للمقابلة واخر الارض لانها وجودا واعتبارا **والقيل اذا**
يغشوا فاعلم ان المصنف اعلم اختيار صيغة المصنف هنا على المصنف للتلذذ على
انه تعالى لا يجر عليه زمان فاستقبل عنده كالماضي بعبادة الفواصل ولم يكن على
غشيتها من غشيتها لانه يعتقد الى المفعولين انتهى اقوال ما اولها وان صيغة

ان صيغة المصنف مع اسفار رحل الغنيان لان القيل خلق الله الاعظم على ما جاء
في بعض الاحاديث ولذا اقتصر سورة الاعراف على ما ذكره حيث قال يغشوا القيل
التنهار ارجو ان الله القيل غاشيا يغشوا القيل في ظلمة فيذهب بنور التنهار ويعطيه
بظلمة القيل وهو من الغشا الاغشا وقدر يغشوا من غشيتها والمعنى واحد وهذا
يعنيكم القياس اي يجعل غشا لكم ومعنى عليكم وقدر من الشئ على ان القيل
فاعلم كقول يغشوا طائفة منكم وامانا في فقد قالوا في قوله تعالى يغشوا القيل
ان قوله يغشوا مفعول في ان قوله ان التضييق للتقديرات البينة الموقوفة التي
هي قمر لوط بالسرا اياه من العذاب بعد القيل كالحجارة المنصودة الى قومه
مفعولا الفعل الاواند كوران والشيء في محذوف وان قوله ان لم يلفه والكثير
منه فاعلم كقول يغشوا من اليم غشوا على هذا الوكيل والقيل ان يغشوا من غشيتها
لانه التضييق محذوف على كماله والكثير من حيث ان القيل على ليس على
مكانه دونه مكان بل على كل مكان طرغ شمس فيه شعاع بحيث لا يبقى شيئا من
ان التور اصلا وقد يكون ذلك على وجه المبالغة كانه بعض القيل في بعض
اوقاتنا فاعلم ذلك ان يغشوا الشمس فيعطى صورة الفدا فقير ما قبلها فان المراد
بغشوا الشمس كظلمة منورها وسفرة بحيث يزول فتطم الآفاق في الضمير يرجع
الى المذكور وهو الشمس واسناد كظلمة الشمس القيل كانه ايضا فان احتج الشمس
بجعلته الارض بيننا وبينها ما وقع في القيل صا القيل كانه جبراً وظلمة والفرق
بين الغطاء والغشا الى الغطاء ما يجعل فوق الشئ من طبق وكونه الغشا
ما يجعل فوق الشئ من لباس وكونه قد استعير للجبران كما قال تعالى فغطت عنك
غطاءك فبصرتك اليوم قد يد او الآفاق جمع افق وهي الدائرة التي تفصل بين
مايز من الغطاء وبين ما لايز من الآفاق كثيرة فانه كثر اصل بله فاقبل آفاقا
والآفاق في اصطلاح الصوفية ما خرج عنك ارماد وغيا لانه من كل هذا
العالم والافسح دخل فيك ارماد لانه من كل ذلك قال تعالى سريهم آيات

في الاتفاق وفي انفسهم فكلان صورة ظاهرة هي الاتفاق وصورة باطنة هي
 الخلق والكمال هو وقوف على الصورة الحقيقية بطريق الاحاطة لذلك عند مقابلة
 النسخة حرفا بحرف واليه الاشارة بقوله من عرف نفسه عرف ربه او الارض في القمير
 في الصور ثلث الاخيرتين غير المذكورين للمعكم بها وقول العظام او الدنيا في العلم
 ان الاتفاق المذكور في مقابلة الدنيا اذ التكرار ولم يذكر في مقابلة الفطنة لانه
 المعنى الاول مغن عنه تدبره في كانت واوات العطف نائب للواو الاول القسمية
 الجارة بخسرا ان ثمة نائب فعل القسم اراد بالواوات ما عدلوا بالواو الاولى بقرينة
 جعلها نواب لها فندحت في الواو الثانية التي هي اولى العاطفات ولم تكن خارجة
 عن المجتبه كما يستفهم والتواب جمع ثمة والتبابة والمحاب بالافارسية بذكر كسبانية
 يقال بغير ثمة باومت با قام مقامه وانته عنه اقته مقامه والمحاب بمعنى المقام وهذا
 الكلام اشارة الى دفع ما يؤردها من ان تلك الواوات اما عطفه فيلزم العطف
 على محمولين مختلفين فانه الزيادة المحبوس متباعدة الزيادة واذا جازها معطوف
 على واو القسم الجارة في الطرف الذي في على فعل القسم انما لا لا الواو ولا في ان
 عطف محمولين على محمولين مختلفين فانه اشبه قولهم ما كل سعداء مرة ولا
 ايضا شحمة فانه الواو عطف ايضا على محمول وشحمة على محمول ما وقوله كل امرئ
 تحبين امرأته وتوقد بالليل ناراً فان الواو عطف ان المحبور على محمول كل
 والمنصوبة على محمول تحبين وذلك ممنوع لانه كيف الواحد لم يقوم اذ يقوم مقام
 عاملين مختلفين واما قسمية فيلزم تعدد القسم مع وحدة الجواب وقد اتفق
 الخليل وصاحبه سبويه على منع فانه استقراء كلام العرب فلم ير القسم واحد
 على قسم عليه واحد ووجه الدفع اننا انما نشق الاقتران ومنع لزوم المحذور لانه
 هذه الواوات لما انبت نائب للواو الاول القسمية الجارة بنفسها ان حصة بنيتها
 نائب فعل القسم جاز ان فعل الجارة والنائب كما الاصل الذي هو الواو القسمية ولذلك
 عمل الواو الثانية في قوله واذا يعني حتى اعلمها بالاعتبارين وكانت كانهما على واحد

واحد معمولان والحاصل ان الواو القسمية كما تعمل كجزة ليدبرها عن الالف القسمية فذلك
 تنب الطرف الذي بعدهما ليدبرها عن الفعل القسم واصول الكلام اقسام اثنتين تحت
 الفصل وحرف الجارة وانبت الواو من انبتت مستند بها معاً ولذلك كانت
 جارة وما حصة معاً وكما في المحرور والطرف الذين معمولان عامل واحد واذا عطف
 بالواو العاطفة عليها لم يلزم العطف على محمولين مختلفين فلهذا كان قال العظام
 فيه ان جعل الجارة والمجور نائباً عن الفعل المحذوف كاف في الزيادة ولم يجعل محبة حرف
 الجارة نائباً العام فلهذا تمكنت بالانظير له على ان في قوله وشحمة وصحيرة لا منصوب
 حتى يحكم بانه الواو عطف المنصوب عليه في قوله والقمر اذا غيرا فاشكال بقا معطوف
 بل معطوف عليه لا عطف على ما بين حتى يؤل بالعطف على عامل واحد وغاية
 ما يمكن ان يقال لا يقع الاخير من المعطوف عليه فهو من الكلام كما ان رايه بقوله
 وضوئها اذا اشرفت انتهى فان قيل كونه الواو القسمية ليدبرها عن فعل القسم
 ينصب الطرف بعدها كحل بحث فانه فعل القامض بمعنى الجارة وانته ان القسمين
 فلا يعمل من اذا فانه ظرف مستقبل والفعل الجارة لا يعمل في الطرف مستقبل لانه كونه
 الفعل جازياً لا يكون استقبالياً واذا لم يصح فعل القسم المنصوب بالطرف الزمان
 المستقبل فكيف تصح الواو الثانية من انبت نائباً عن القسمين بالشرع او القسم
 بها اذا اشرفت عند الضرر لا يجوز هو الاول دون الثاني فانه يجوز ان يكون الاثنان باسراف
 الشمس المستقبل وبما انما يترقب وجوده بعد ما انقسم وبما ان دفع ما قال
 العظام يعني ان الطرف ليس ظرفاً للاقسام حتى تنصب ما ينوب عنها اذ ليس
 الاقسام في هذا الوقت بل يجب ان يكون حالاً مقدماً القسم بالليل كما ان اذا اشرفت
 اي مقدراً كونه في هذا الوقت انتهى وهذا كلام آخر سيجي من حيث استندت
 طرفه معاً متعلق بقوله الثانية والمستند في استندت للواو الاول كالمجور في قوله
 والمجور في طرفه راجع لفعل القسم وطرفه منصوب على المفعولية يعني استندت الواو الاول
 القسمية طرفه فعل القسم والفاء معاً لانها نائباً عن غيرها فاجابة الى ما ذكره من ان

في الكلام عام

بالقسم من هو خالق جميع الممكنات فهو نظير قول تعالى وتضع الوتر على تقدير التفسير
بالخلق والخالق وكذا الكلام في قوله **وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّرَها** الطحوا كالاجتماع
السطح وابدال اللفظ من الدال جازا لقرب مجزها هو من لسطح من كل جانب على الماء
كما يعيش أهلها عليها **وَفُتِحَ وَمَا تَوَقَّرَها** التفتت بها مستعدة كما لا تراه وقد استعدت لعطف
ما على قبلها على عدم جواز تقدير لفظ فيه مثل ورب الشمس وكذا في غيره إذا لم يقدّر
في المعطوف فيكون التقدير ورب ما بين ما ورب ما طحّر ما طحّر ما ورب ما بين ما طحّر ما طحّر
واعلم أن الله تعالى ذكر في تعريف ذاته الأشياء الثلاثة والشيء والارض والنفس
لأنه لا يستلزم على الغائب لا يمكن التأنيث بل هو كذا ليس إلا العالم الجسماني
وهو ما علقه المستند أو خلق كالأرض أو مرتب منها وهو قولهم واشترطوا ذات
النفس واليلا لثارة بالنفس والمراد بالآلة الجديدة تعديها لغيرها بعضا من
بعض على ما يشهد به علم التشريع وآثار الذات والحقيقة الجمعية الثالثة
الكلمية المنقولة على الصورة الإلهية الجمعية الثالثة الكلمية المنقولة على الصورة
الآلهية الجمعية الكلمية تكون مرادة لها كما ورد خلق الله آدم على صورته ويقال لها
النفس الناطقة المدبرة للبدن وتوحيدها كميل امرها باعطائها من القوم ما يتقرب
جميع أحوالها وبعض تلك القوم كحركة وجهه ان في القوة الشرعية والفضيلة
وبعضها مدركة وبعضها الحيوان كمن الظاهرة والكنز الباطنة وبعضها لا محركة
ولا مدركة وبسبب الغانية والنامية ولوندة والجازية والاضحية والحيوية والارادة
وقال بعض أهل الكفاية وما سويها خلقا مستوية فائدة لتكون مجليا لتجليات
تعتين الكمال والكمال وتوسطه ممكنة لتكون مظهر الظهورات الذات
والصفات والافعال **وجعل الآات مصدريه** بالامنة ومعدتها جمع ما بغير همزة
وجعل مبتدأ خبر قوله تحت الفعل عن الفاعل أي كجدة المنفعة في الامور التي يجمع
سواء في فائدها على تقدير كونها مصدريه لا يكون كذا كذا استواء والارض والنفس
فما يتقرب بها من المعاني المصدريه وهي البناء والسطح والتسوية وشي منها لا يصلح

لا يصلح لأنه يرجع إليه المنفعة في الامور فالمراد بالفضل هو انهم والواجب حينئذ
أن يقول بجدة الفعل لأنه في كلامه لا يخلو عن اختلاف ويقتل لا خلد رضى كرون
والخلق في الامر كما لو من فيه تشبيرا بالفرجة الواقعة بين شيئين وفي القاموس
أقل بالشيء اجحف بنظم قوله **فَالْأَرْضُ وَمَا تَوَقَّرَها** فخورها وقبورها بقوله وما سويها متعلق
بالنظم وذلك أنه جعل قوله فالارض مقسما به لم يكن للقاء وجهه وآثاره كمن لعطف
على قوله وما سويها وجه فائدة يزدحم عطف الفعل على الاسم ويكون التقدير نفس
وتسويتها فالارض والارض في ركعة هذا النظم وقد يقال لا يعد في ان يكون
الارض في ثاويل المصدر ايضا على معنى تسويتها فالها ما فيكون الارض كالأفعال
التي بقية وهي بينها وطحيرا وسويها في تحتها حرة الفاعل فانه قيل الفاعل يدق
على الترتيب من غير مهلة والتسوية قبل النسخ الروح والارام بعد البعوض فيختل انتظام
الارام المصدر بالفاء ما قبله على تقدير ان يكون مصدريه قلنا التسوية تقدير
الأعضاء والقصور والارام عبارة عن كيفية استعمالها في التجدين ونزولها
والتسوية لا يتراخي عن التسوية بذلك المعنى نعم في ما لا الارام والبيان كحب
ازداد القور كيفية وذلك لا ين في ترتيبه على تسوية بلا مهلة قال في الارشاد الفاذين
كانت لسببية التسوية فالامر ظاهر وان كانت لتعقيرها فاعلم المراد منها انما يتوقف
عليه الارام من القور الطاهرة والباطنة والارام الفاضلة في الروح اما من جهة الله
او من جهة الملك واصدق التهام الشيء اراستاعه ويجوز شق سر الدلالة بانه قد علم على
التقويم لعادة الفواصل او ككثرة تقديم فكم كافر على قوله ومنكم مؤمن او شدة
الانعام بنفيه لانه اذا انتفى الخبور وجد التقدير فقدم ما هم بشانه اعني **الآات** كغير
غير اسم الله للعلم به استثنى من قوله بجدة الفعل عن الفاعل واشارة الى ان سبق
الذكر ليس بشرط فارجح الضمير اذا كان المرجع اليه لانه به ثانه ما لا يغيب عن العقل
كقوله ان انزلناه وقوله ولو يؤفخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة
ان على ظهرها لارض فقول الآات الخ لدفع المحذور والاقر وهو تجديدهم عن الفاعل

فغير خيرة على ما في اكثر النسخ لا لهم بناويع السكينة ويجوز ان يكون مراده بالفاعل
الافعال الثلاثة التي بقية لانها تجزى بغير الفعل وان كان مراد
بموصول مصدر عن الفاعل غير فيه نفوت التثنية المفعول كجعله موصولة هي
ما ان رايه كان في قول الشيخ القادر الخ وبهذا النظم فوات كل نداء المعنى فاعطف
الفعل على الاسم غير محذوف فجاره محل من الاعراب والاضمار مرتبة على الترتيب فقولنا
ان يرفع الخ لرفع المحذوف معاً كما في كواشي السعدية فتدبر وتكبر نفس للتكثير
كما في علمت نفس وهو الانسب لجواب فيكون المراد بالنفس جميع النفوس او للتعظيم
والمراد نفس آدم ابشر عليه السلام فلا مصدر للمضي ويعتبه الاوصاف المذكورة بعد
انها اقوال يوشى قوله فلما احسب آيةها طاماً جعله شركاً فذلك الاوصاف
اقام بها بالنسبة الى ذرية علي اتر الهم فجور لا يقتضي الجور ففعله الاثر في نفس
واحدة في الحقيقة في جميع الافراد وان كانت نفوس الانبياء هي النفس المخلقة فانظر
في قوله تعالى لانه النفس لا تارة بالسوء وفي قوله واتصرف على كيد هين
اصب البرهان واكن من الجاهلين وهذا من مزالق الاقدام لمن ليس من اولي الامر
والهم الجور والتفرد في حالها وتكون حالها في المعنى اخرهم نفس اياتها وعرف
حالها من حيث انهم قد حشروا والجور قبيح وما يندب اليه تكرار منها وتكرارها من
اختيار ايتها كانت قال بعض الاكابر الهم لا يكون الا في الخير فلا يقال في الشر اثم
كذا واما قوله تعالى فالهمر يا جهورها وتقديرها فالمراد الهمر يا جهورها لتعلم لا لتعلم
به بل تحسبه وتقديره لتعلمه وتعلم به فهو قسم الجور الهمر اعلام الهمر على لانه
الله لا يامر بالحق وكونه لا يلهيهم بها فاقامة الحجة لله على العبد والتكليم من الآيات
بها التكميل من شئ الى قدر عليه تكسبها واختيارها ومنها وعند المعتزلة
بخلقها قال المعتزلة انهم التكميل داخل تحت تشوية كونه داخل تحت الهمر
بعيد عن الافلام انتهى اقول تشوية انما هي باعتبار اصول الحيوان والاضواء
والصور والتكميل هنا كذا انما هو بالحقه بخلاف الهمر فان التكميل فيه انما هو

انما هو بالحقه بخلاف الهمر فان التكميل فيه انما هو بالحقه بخلاف الهمر فان التكميل فيه
قد افلح من زكركم قال صاحب الكشاف اشارة الى مذهبه في خلق الافعال جعله
فاعل التزكية والتدسية وتوليها وفيه اشارة الى ان مقتضى القيام لا المقدر
هو ان علي اتر الفاعل في الحقيقة هو الله قوله عليه الصلوة والسلام اللهم آت نفسي
تقوياً وزكراً انت خير من زكركم وانت وليها ومولاه والمعنى آت نفسي صابراً
عن المحظورات وطهرها عن دنس التعلق بما سواك انت ناصرها فانفردا على
فعل ما يوجب رضاك انت مولاه وهي مملوكة لك فاذ بها كما يوجب الموالي عبيدهم
فان قلت هب ان يقول زكركم يدق على اتر المزمع هو الله ولكن قوله انت خير من
زكركم يدق على اتر للعبد مدخلا في التزكية ايضا قلت هذا في الحقيقة مثل قوله
ارجم الاحياء واحكم الحاكمين وخير الرازيين وكفوها فلكعب كخط من الاوصاف
الالهية يجب مظهرية ولذا يقال لاهل التليكن المرسد واما في نفس الامر فاعلمه فاعلمه
الحق والامر ثم الفلاح لظفر وادراك البغية وهو دينوركا الظفر بالصفات
التي تليق بالحياة الدنيا من الغنى والعز والصحة وكفوها واخروجي وبقاها
بلا فناء وغنا بلا فقر وعزة بلا ذل وعدم بلا جهل ولذا ورد العيش الاعيش
الآخرة ولاهل التزكية فلاح اخر عاجل وهو الفناء والنفس والبقاء مع كونها هو
الفلاح الحقيقي وافلح في الفلك صادر من اهله حقيقة لمضي راجعة الى عبادة
الازلية فاعرف انماها بالعلم والعمل الانباء افز وكرهه كما ينبغي ففاعل زكركم
ضمير الموصول لانه يكون افعال العباد بتقدير الله وحقه لا ينافر اسناد الفعل
الى العبد فانه يقال ضرب زيد ولا يقال ضرب الله مع اتر القرب بخلفه تقديره
وذلك لانه الوضع وضع الفعل للنسبة الى العباد والتزكية نارة ثب العبد
لا تارة ذلك كما في الآية ونارة الاله كونه خالقوفاً علماً ذلك في الحقيقة كقول
الله يركم من يشاء وتارة الانشائي لكونه وسيطة في موصو ذلك الى العباد كونه
خادم مولاهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وتارة الى العبادة التي هي

آلة في ذلك بخروجنا من الدنيا وزكوة والمعنى قد فاز بكل مطلوب ونجا من كل
مكروه من انجى النفس ورضعها واطهرها وشكرها وشهد بها بالفضل العلية
والعملية فانه اصل الزكوة الزيادة والتقاء ومنه زكا الزرع اذ علوا وكرز رية ومنه زكية
القاصي انت هدانة يرفع من قدره بالتعديل ومنه الزكوة لما يخرج الاث من
حق الله الى الفقراء طافيه من رحا البركة او التزكية اي تمخيرها بالخيرات والبركات
اولها جميعا فانه الخبيرين موجودا فيهما فاهل الصلاح يطهرهم ويغفرهم ويسترهم بها بطهر
من الاوطاف عانهم ومعارفهم الآتية الى الملأ الاعلى وبما زكوا من مواضع الطاعات وقاف
اخيلت بخلاف اهل الفسق فانهم ينفون انفسهم ويسترها في المواضع الخفية لا يرفع
لهم سعادة يشتهرون بها بين عباد الله المصنفين واصل هذا انه جعل العرب
كانوا ينزلون في ارض المواضع ويوقدون النار للطريقين ليكونوا شهودا للناس
ينزلون الاطراف والمواضع الخفية ويطهرون الادوية ليخفي اما كنزهم الطالين
فاحفظوا انفسهم فالبار ايضا اظهره في حال البر والفاجر سراً كما ان شجرة
بالفوق لانه المقصود الاصل في الشجرة الحقيقية والتقاء النافع كنهه الزرع والفا
كنهه الشوك وهذا لا ينافي في ما ورد احب العباد الى الله الاتقياء الاخفاء الذين اذا غابوا
لم يفتقدوا واذا اشرقت ولم يفتقدوا اولئك ائمة الهدى وصالح النظم وذلك
انهم وان كانوا اخفاء كما ورد اوليا لا تحت قبالي لا يعرفهم غير الا ان لهم شرف
تامة بين الارواح العالية فمنهم اخفاء يخفونهم عند الجهلاء وظاهروهم بها عند العرفاء
فهم ملوك تحت الاطراف وفيات دة الى جميع الكرامة العلية على الكرامة الكونية
فتفطن لذلك وتتمثل التزكية بمعنى التطهير ايضا كما قال في القاموس الزكوة
صفحة اشقي وما اخذته من ما بك لتطهره به انتهى وقد فسر الآية به حيث
فيل ذلك مطلوب من كثر نفعه بانه طهرها من الذنوب بحجانية المعاصي وفعل
الطاعات وما سوا الله بترك التعلقات على ان ذنب الوجود ذنب لا يقاس
عليه ذنب اخرويه وتوهم الاثنينية في الوجود وعلاج رفع الوجود كونه حجاب

حجاب الامكان فانه يصل الى الوجود الواجب الذي لا يشك كذا صفة الوجود اصلا
واختار الحق الاول اي تفسير التزكية بالانماء والاعلاء فانه على الاخير فتشقق
بالقوة العملية التي ادعى الكمالين والاعلى هو التحلية بالحقايق اليقينية
التي حجاب الابواب ولا تخد ان التفسير الاول يوم الكمالين فهو اول وقد يقال
قد يتعلق المقصد بالادوية لا مريد عاليا ولا شك ان التزكية بمعنى التطهير
عن الرذائل مقصود التحلية بالفضائل ولذا قال تعالى فمن كيف بالطاعات وتوهم
بالله حيث تقدم الكفر بالطاعات انفسهم من قبيل التحلية بالمعصية على الايمان
بالله انفسهم من قبيل التحلية بالحرمة وتعلقوا بنبش الوش ثم انفسهم على باب
الحقاييق من افاضل الحجاب فانهم سوا التزكية في هذا المقام بالتطهير جواب
القس كانه بانية الرجاء والموافاة لانه اقام اثباتا بيقين كد بالوعد والوعيد
وقوله اقلع وعد لاهل التزكية بالتطهير على خير وقوله وقد خاب وعيد
لاضلالهم بالخسائر فمما قسم الله بسبعة اشياء على فلاح من ذكر نفسه
ترغيبا في تزكيتها بالعلم والعمل وتحذيرا عنه تضييعها بالجور والكفر في قوله
كذبت نفوسك بجواب اذ ليس من قبيل الوعد والوعيد بل هو كلام تابع
على قبيل الاستطارة وقوله وقد خاب من تزيها فانه الطغيان اعظم انواع
التدسية كذا قال الطيبي يقول يستعمل هذا ان يكون قد اقلع ايضا كلاما تابعا
لقوله فاللهما بطريق الاستطارة على ما عليه اهل المعرفة ويكون جواب محذوف
على ما ياتي من تزكيتها وتطهيرها المقصود هنا جميع من تبعه وخرجوا عن الجادة
التي يجب سلوكها عند العلماء بالله والراغبين في العلم والعقول ما قال خدم
وحذف اللام للقول بحذف على الابتداء والخبر وعلى الجرح قول قال الزجاج طول
الكلام صاعدا من اللام يعني ان المصير فقد اقلع فانه جواب القسم اذا كان جملة
ضمنية وكان الفصل فاعيا مثبتا نفي المصير المحملة بلام الابتداء المفيدة للتأكيد
داخله على كونه قد كفوا والله لقد خرج ولا يجوز الاقتصار على احدها الاخذ في
طول الكلام او في ضرورة الشرح كما سبق في سورة البروج وانما ترك القاصي وانك في

عبارة الرجوع لانه يوجب الحذف لا يجب مع الطقل وكانه تعالى لما اراد به
يقول قد افصح من ذكرها الخ على تكميل النفس اي بقية العلم والعمية حكماً
على معنى الانحاء والمب لغته فيه اي في التكميل كما يثبت اليها الاقسام قسم عليه
اي على هذا القول بماه يدور على العلم بوجود الصانع الصانع اجارة الفعل دل
عليه قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شئ والمبطل هو موجوده الآلة وضع المظهر موضع
المضمر انه الى ان ذلك التل من افعال المتضمنه غاية الاتقان وجوب ذاته
والواجب الوجود وهو من كان وجوده من ذاته لا يستفاد من الغير وكان صفاته
كالقدرة وكونها الذر هو اقصى درجات الفقه النظرية صفة للعلم يعني العلم
المذكور غاية الفقه الحقيقية النظرية المستدالية بذا علم فوق العلم بذلك حكماً
لانه غاية الحكومات فكذلك العلم به غاية الادراكات وفيه شارة الى ان ينسب الى السبب
الاول وارادوا القسم به الدال الشمس وما غيرها باعتبار جهة التل والى ما قسم
بالمذكور كما ويدرهم اي باعتبار جهة النعمة من عطف على قوله يدورهم عظام
الآلة جميع عظمها العظم جميع عظيم وهو من اضافية النعمة الى موصوفها اي آلة العظمة
الجليلة والآلة النعم جميع الى الفصح وبالكثرة في موضع والى الكس والواو والى
كعب والى كزنة يحلهم على الاستغراق استيعاب اوقات والانفاس في شكر
نعمانه بالفتح والمد النعمة والحكمة الحسنة وهو بآلة الصنعة كما قال النعمان بعد ضراء
قال بعضهم كل ما ظهر من النعم فهو الآلة وما بطن من النعم هي اليدين فانها الآلة
وقوة اليدين فانها النعمة وكذا الوجه وحسنه والفم وطول طعام والرحبان وشهها
والعروق والعظام وحسنها وسكونها وقال بعضهم الآلة اي النعمة النعمة والى دفع
البينة وقال بعضهم على صفة ذلك قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الذر
هو مستتر كما لا الفقه العملية المجردة صفة للاستغراق او شكر قال بعضهم
بل هو مستتر كما لا الفقه النظرية ايضاً فان الشكر على ما حقق نعم الاعتقاد
ولذلك قيل انما شكر النعم حتى نلت يدور في التكميل اي انما شكر نعمكم
الكثيرة المكافاة باليد فليس اليد والجوارح الاخذ بشكره كذا في شرايح المحامد بالكلية

بالتل هو وقف العناء على الحسنة والاعتقاد وفضلكم مع ان من لفظ الاستغراق
يفهم الشكر العرفي وهو وصف العبد جميع ما انعم الله عليه من شئ وبغيرها الخ
لاجله ولا شك في تناوله لافعال القلوب ايضاً من العلم والاعتقاد وقيل استغراقه
بعض احوال النفس يعني خلاصه حب اكتشف ان قوله قد افصح تابع لقوله فاعلموا
سبيل الاستغراق وسبيل جواب القسم في شئ والاستغراق في الاصل ان يطرأ الصائد صيداً
ثم يفرض له آخر فيطرده ويصيده لا على سبيل القصد او انتم استغراقاً في الكلام غير
ما سبق له الكلام اذا اتفق ذلك الغير ما سبق له الكلام بوجبه الوجود وكما يجب في قوله
حتى لا ينم حذف اللام واما حذف قسم عليه فكثير شئ في الكليات العزيم كما في اوقات
والبروج تقديره ان يدور ما بعده كيد من الله على كفايته لتكثيرهم رسول
كما دهم على نمود لتكثيرهم صالح وما يقال حذف اللام ايضاً كثير في شئ وهو ان
من حذف الحكمة فحق تقديره شئ فالحجوب المذكور اشتد علانية بنظر الآلة وكما
معنى ولكن ليس كل من يقرأ التفسير يعرف المعنى عز الله **وقد خاب من دينها قال**
في القاموس خاب بخيب خيبة حرم وحسرو الفخ بين الخيبة والياس الخيبة
هو الحمازة عن الخطوب ولا تكون الا بعد التوقع واما الياس فانه يكون بعد التوقع
وقبله خنق يضي الياس الرجاء ونقيض الخيبة الظفر والتدريس الخيبة كما نكره
وبينها كره في سبج شراً فحقاً نقصاً هو الموافق لقوله تعالى الذين خسروا أنفسهم
فهم لا يؤمنون لان النفس كالبضاعة تجارة الآخرة فمن اساء اهلها في العمل
وقع في الخسران والنقصان في البطالة وخسرها بالجهالة وذلك باعتبار العلم
والاعتقاد والنية والعرفان وذلك باعتبار العمل والاطاعة فان الفوق خروج
عن الطاعة التي ترتب على الامر حقيقة التدريس ان افصح فيها الاثار الجارية
والصفات النفسانية وكرم فيها العيوب واهلها عن التبرية في مرتبة الشرعية بالنقص
والصالح عن التبرية في مرتبة الطريقة بالمجاهدة والاصطلاح وساعدها
في هدايتها وشهواتها في التيات والقصد والاحوال والاقوال فخصها بحركاتها وسكناتها

وسكن نرا جميعا بالالهوا ثم ما ذكره الحق في تفسير الاله المحذور والتقوى على ان
 جعل المحذور في ذنوبه ودينه راجعا اليه وسند كل من التزكية والتدسية
 الالعبد يكونها قائمين به كما يقال حتى ومات معاته لا مدخل في رجاها وقيل
 المحذور في رجا رجع الى الله والتعظيم المنسوب في رجا رجع اليه والثاني باعتراف نفس
 به بان لا يرام كونه العبد خالقا لا فاعلا كما ذهب اليه اهل الاعتزال كانه غير افلحت نفس
 زكاته وخات نفس بتهاته اراخفاها في العالم اخفاها في شمس في السحاب الغلاظ
 وشنع عليه في كثير من انفس الذين يوترون على الله اي يحكمون بحكمه ما هو بالرائي
 به قال الواحد في رسم على فلاح من طرته ها خسارة من خذلها لتلاطقت ان الملائكة
 ذلك من غير قضا سائين وغير قد غاب من تدبيره في حكمة الشايعين وليس من كمال
 الزمان وقد قيل في حق منسوب نرا اذا انجلي العباد في رفس كذا ام حار واصل شبي
 شمس كتحقق في ويقف من التدسيس والاختفاء ودرس مبالغة في شمس الى اخفى
 قال قال الام يات من التراب يعني اذا بشر احدهم بالاشي صار وجهه سودا وقبته تها
 يستخفي من لقوم من اجل سوء البشرو من اجل التغيير هم اياه في كنه على بؤنه اي ذل
 وهو ان العمل والاستقاء والخدمة ام يخفيه من الشرب بالود كما كانت بنو تميم وبند
 مضربونونه وقد بلغ بهم المقت الزمان يجر بعضهم البيت الذي فيه المرأة اذا
 ولدت اني وفي القاموس التدسيس الاختفاء ودرن شئ تحت شئ اجتماع الامثال مما وجب
 النفل قبت السنين الاخيرة ياد كما في تقفي البارز حيث قبت الضاد الاخيرة
 ياد وكو نظمت في نظمت لانه انجيل يعني منزله وما من النظنة وهي النجل كما سجا
 في التكوين كذا ثمود بطفوا كسيف وار لتقدير مضمومة قوله تاه وفعل
 من تدبيرا لانه الطغيا اعظم انواع التدسيس كما مضى سبب طغيا لانه الطغيا
 حملها على التكذيب ان راله الطغور مضمومة كالعفور بمعنى الطغيا لانه
 الطغور كما كان شبه برؤس الاي اختير على لفظ الطغيا وان كان شرا من
 الاول والاقبال فيه بسية ومفعول كذا بت محذوف العلم اي كذا بت ثمود نيترا

نيترا صا كما عليه تمام بسبب طغيا نرا ومجا وزنرا الحق في الكفر ويحتمل ان يكون كذا بت
 منزلا منزلة الاثم فلا يفتقر الى مفعول على معنى انرا فعلت التكذيب بسبب
 طغيا نرا لم كان قول طغيا بجوانه على الله ونه هو القول الشهير وفيه شارة
 الى ان العصبان اذا اشتد بلغ الكفر كما قيل المعاصر يد الكفر لا سيما اذا كانت كبار
 ولذا جدد والايان والحق في نطاق الكفر وبما اوعدت على الجبر من الالعاد
 وهو خوف من عذابها في الطغور لقوله فاهكوا بالطاغية اشارة الى قول آخر
 في الطغور يعني ان الطغور اسم للعقاب الذي يكلوا به ولم يصد قوار ولهم في انفسهم
 من العذاب وعبر عن ذلك بالطغور لمبالغة في كونه مجاوزا عن الحد المعتاد فان
 الطغيا في اللغة مجاوزة القدر وكان عذابهم صعبة مجاوزة للعقد المعتاد
 جعل نفس المجاوزة للمبالغة بمعنى الطغور على العذاب على الوصف بالمصدر
 للمبالغة او بتقدير نرا اي بعذابها في الطغور كما عبر عنه بالطاغية في قوله فاه
 شود فاهكوا بالطاغية وهي صفة بمعنى الشب ابن بصحة ذات طغيا قال
 العظام قوله في الطغور كمثل بيان التقدير والتشبيه على ان التغيير في الطغور
 بالاطغور مبالغة ثم اب على التغيير الاول للاستفانة وعلى الثاني ملة كاذبة قوله
 وكذب به قومك واصد طغيا نرا بمعنى انه مصدر من المعتل الاثم الى ذنوبه لانه
 من يقول طغيت ضغيا بالياء واما على لغة طغوت طغوت فالاوا على هذه
 اقعة اصلية وفي الصحاح الطغور والطفيا واحد وفي القاموس طغى يطغى طغيا
 وطفيا ويكسر جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر واسرف في المعاصي والظلم
 وطفى يطغو طغور وطفون كطفى يطفى وانا قبت ياد وافتقر قبة بين
 الاسم والصفة وذلك ان فعلها اذا كانت من ذوات الياء وكانت اسماء قبت
 ياد واولا وان كانت صفة بقية الياء على حالها تفرقة بينها كقوله خزا
 وصديا وريا من خزا الرجل خزاية وخزا بالفتح اي خزاية وهو خزاية وهي خزا
 ومصدر يفسد مصدر بمعنى عطف من عطف ان صديان واهما صديان واهما صديا

وروي عن الصادق عليه السلام في تفسيره صفات وتفسير في الامم تقوى
ويصغر في اسمي الانبياء تقوا والانتظار من تقى الله تقيا خافه وخواتم القله
قال سعد الدين التفت زاهر اصل التقوى في لسانها من وقت قبيل الواو تاو
كافرتا وتزنت ولأم الفهم واوا كالتشويق على ما هو القاعدة فعل اسم
من الياو ويقوت انتظرت وكذا بقا بغير رصده كافر القاموس قال البيهقي بقرينة
منه بالبين رتبة وقال الراغب في الحديث بغير رصده كافر القاموس قال البيهقي بقرينة
الانتظار وتزنت تارة مدة كثيرة والبقا والياو على حركات في الصفة او من
البقا لانه الصفة الفعل من الامم والياو اخف من الواو وقرئ بالضم كالرجوع
والنشر والضم فيكون ايضا مصدرا الا ان قلب ياؤه واوا حينئذ في القياس
اذ القيس بقا وصاح على حالها كالشقا والفتيا يعني انه لا قلب في فعل اسمها
هو الفرق المذكور في بعض النسخة فعل بضم الفاء ثمانية اسماء على نحو خور
ومصدرا كخور جمع واسم جنس نحو ثاوي وثانيه الفعل كخو الكبر والصغر
وصفة محضة ليست بثانية الفعل كخو جمع ومن هذا القسم قول تعالى قسمة ضري
لان الامم غير موزن بقا صانه حقه يصفونه نقصه اذ فعل بالكرميات
في الوصف واذا كانت ثانياه الفعل تعاقب عليه كالم التوفيق والاضافة ولم يكن
ان تفر من احدها وذلك كخو كالكبر والصغر وطول القصر وقصر الاجيز
ولم يشذ من ذلك الا الدنيا واخر لانها لكثرة مجازاتها في الكلام ومدارها فيها
لكنين واما طوبى وطوبى الامم العظم فانها مصدران كالرجعي وفعل الصدرة
لا يندم تعريفها واما طوبى فتقول على طوبى لهم من اسم الجنة فيها او مصدر طاب
من العيب انقلب ياؤه واوا الصم ما قبله على الاختلاف والتفصيل لا يجز التوفيق
اذ انبعث حين قام اشراكه لان الاظرفية بمعنى حين نحو قول تعالى فقد نصره
الله اذ اخرج الله الذين كفروا والابغاث الاسراع في الطاعات للباغ فهو مطاوع
بعث يقال بعث فلانا الى امر كذا فانبعث الى امتل وارسع فراجابه ظرف

ظرف كذبت او طغفروا المعنى كذبوا ينزهم بسبب طغفرواهم او بغير طغفرواهم حين
قام اشقا هم لعقروا التاقية امتثالا لامر من بعثه اليه فالاول تقييد لكذب النبي
والثاني تقييد لما اوجدها به العذاب كما **ما اشتقيا** اشقى ثمود لانه ثمود قبيد
ولشقاوة خلاف السعادة وطرا لشقاوة الاخرية كافر قوله من اشبع هداي
فلما بعثوا لا يشقى واما الشقاوة في قوله تعالى فلما يحضرن الجنة فتشقى شقاوة
ديونية وهي عدم معاونة الامور الالهية لان رضى نيل الجنود من انزالهم
والفهم والذل وكفوها مما بعد الاثام مكرها طبعها وهو قد اربى سالف
بالفهم والتخفيف بعونهم كما في القاموس يضرب بالمثل فيقاتلهم من
قدركا يقال اشقام من طويس مصفرا وكان يقول انما كانت تشقى بالتمام
بينك والافطار ثم قوله تعالى في القيد التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فطمشتني يوم موت ابى بكر رضي الله عنه وبغيت الحكم يوم موت عمر
رضي الله عنه كوفي ذلك اليوم ختمت وتزوجت يوم قتل عثمان رضي الله عنه وولد
لي يوم قتل علي رضي الله عنه وجهه فمن تشقى ومن بلاغات الزخشر تاس ونوس
منهم طاموس وطويس واسم ام قد فديرة وهي هذا العاقر شخص واحد
معين كما دل عليه قوله فديرة فديرة واصحابهم فطاموس ففقدوا في الحديث
يا علي اندر من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم عاقران قة قال اندر
من اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال كمال وهو عبد الرحمن بن كعب
المدائري وكان من اكفارج دخل جاب مع الكوفة على سحر وعلى بتعبد فيه
وتصلى فضرب بالسيف اليه وصل الى دماغه وذلك صيحة الجحفة التي
عشر من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وانتقل ليلة الاحد وصلى عليه
اباؤه الحسن والحسين ومحمد بن حنفية ودفن ليلا وغيب قبره بوصية
منه واخذ ابن كعب وقطع يده ورجله واحرق جثته بالانار او هو عام مائة
من الاشقياء على قتل النبي من الملاءة مرموزا لتمام بمعنى المعاونة للكل عده

التقية

قالوا فاعلموا على الامس عده وشايعة كالاده انتهى قالوا الرغب بالاده
اي عاونه فرمته وسعدته عليه ابره من ملاه وجمعه كايقالنا بعتة احسن
من شيعته وسوا الشخ بها حيث قال ارضاه وعاشره ملاوه من لته ارضاه
وبره فانه معنى التقيه لا اله الا الله يقال عاشر الله جيبك عليه ارتفعت
به وعاشرته مع زمانا طويلا ووقع بعض الشخ ومن ولاه ارضاه ووقع من لولته عند العدة
بمعنى الصديق وبنه بقوله على قرات قته اتر العقر بمعنى القدر واكتفى من تفسير
عقرها فان فعل التفضيل الفرق بين التفضيل وفعل التفضيل وانه الاول اتم قال
من خير وشر التفضيل ليس بفعل لانه اخرجه التخفيف عن صفة واصفاته
افعل للتخفيف افعلا الذي يغني التفضيل لا الوصفية كما حرر اذا اصفته صليح كنوع كرم
للوحد والجمع وكذا تروكوتت تقول بانه افضل الناس وهو لا يفاضلهم قال
العصام هكذا اطلعوا من شتر ايضا لكن المذكور في محله انه اضعف من التفضيل
عنية يجوز الافضل والمطابقة بخلاف ما اضعف العيزة فانه لا يفرق بين المطابقة والشر
وذلك كما الاضافة للايضاح لا التفضيل لانها ليست من قبيل ذكر المفضل عليه فيجب
غير المطابقة كقولنا افاضنا العتوم والزيديون افضلنا العتوم وعلم هذا بالشر
للعقر جاعة كما ذكر عليه الجمع في قوله تعالى فخذ به فقروها وهاو كما يجوز حينئذ
ان يقال اشقوها كما يقال افاضلهم وفضل شقا واهلهم شقا ومن صفة اتم التفضيل
لنفسيهم العقر التوت بجاء كسي قيا كرم ومنه قوله تعالى والذر نورا كبره
منهم ارباشر معظم الافك وهو ابن اية فانه اذا دعا اولادك او افكاره دبه
اكبر وذلك انهم قايما بشروا العقر وقاوا عليه كانوا اشد شقاوة من غيرهم
وهم الذين بعثوا نورا والمباشرين ورضوا بعقرهم فانه درجة محبة الرضا والبغث
ادوز من درجة المباينة والحاصل انهم شروا في الكذب والرضى بالعقر
متفاوتة بالمباينة وعدمها تفاوت الاما خيرا وشرافا فبعض الكفار اشد
عقوبة من بعض الكافرين اعظم مشوبة من بعض ويوزا فيقال

ان يقال ان الانبياء الذين روي بالفارسية بل كنيته شدة من مضاف الى انفسهم
الجنسية التي معاد من الدواعي الفاسدة وقدروها ولفه كسبتهم ونامهم
خباشره اذ ذلك وعمر البناء للكل على ما هو العادة الالهية فان قلت ما وجه المعاونة
وهذا كفي في العقر واحد منهم قلت كانت تلك النافذة اعظم حجة حذر من سائر
التوقي فان قلت ما وجه هذا ان بعد العقر وقد كان الكذب كافيا في استيلائهم
قلت انهم لم يولوا تلك العجزة من صالح عليته نام فلما لم يقيموا بحقا استوجبوا العقوبة
الالهية كما هو الحال في العجزة من كفايتهم لا سيما فنانا من من منع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظها ركل ما اقترح الخسركون من المعجزات كما جاز
الانهار ورفع الجبال الواقعة في اطراف مكة وكف ذلك فان غاية على تقدير
الوقوع وعدم الايمان الاستيلاء وقد قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وان
غيرهم فاشترع عقوباتهم الاخرة تعظيما للجن بالنبوة فقال **لهم اي شدة رسول الله**
وهو صالح بن عبيد بن جابر بن ثوبان بن غوش بن ارم قال الاضافة للمعصية
عنه بعثوا الرسالة ايداناً بوجوب طاعته وبياناً لغاية عقوبتهم وكسبائهم
وتمايزهم في العطفين والرسول والمرسل بمعنى واحد من ايداناً في رسالة
منه رسول ورسول وهو من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان اولنا ناول النبي
محقق بالاثبات وانما انزل الكتاب على صالح عيسى ثور ولا مشهور وقال بعض
الاكابر كرسول لم تحقق شي من الحكم في حق نفسه من رسول لاني وان حقق
مع التبليغ من رسول ونبى فامر رسول نبى ولا كرسول نبى **رسول الله** النافذة
بالفارسية اشتراطه اضعفت الاله تعالى للتشريف كبيت الله وشهر الله
والجمل المذكور اذا رجع والبعير اذا طلع سنة في التسمية من سنيه اي ذروا نوافه
الله واحذر واعقرها قال في القاموس زده فله يذره كما ولا نقل وزرا
واصله وذره يذره كوسعه يسعه كمن ما يظن ان باضيه ولا يصدره ولا باكم
الفاعل وكذا قال الاعراب في ان يذره شي اي يقدره لفته اعتداده فيلم

يُستعمل فيه قال تعالى ويذكرك وأنت تكث وقال قول الله ثم ذرهم وهواشدة إلى أن تفاقه
الله منصوب على التحذير وإن لم يكن من التصور التي يجب فيها حذف العالم وهي أن
يذكر المحذّر ثم يذكر بعده ما هو المحذّر منه أما بعد العطف كقوله تعالى والله
أبصر من ظاهرة كقوله تعالى من الأسد وأياك من أن تحذف أي رمي الأرباب بالعداوة
أو مقدرة كقوله تعالى أن تحذف بتقدير من أو يكون المحذّر من مكره كقوله تعالى كذا الطريق
والذي لا يكون على أحد من هذه العترة فلا خلاف في أنه لا يجوز فيه حذف
العالم كما في حواشي ابن الشيخ وقال العظام قوله ذروا واحذروا يعني أنه منصوب
على التحذير كما قال الكشاف لأنه مشروط بكون المحذّر من مكره أو بكونه محذّراً
مما بعده ولذلك ترك قولاً منصوباً على التحذير وكذا في قوله تعالى عظموا ناقة الله أو عظموا
ناقة الله انتهى والعز في بين التحذير والاعذار أن التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكره يستنبه
والاعذار تنبيهه على أمر محبوب ليركب **تقياً** ما يحفظها من الله واحذروا سقياً
بالكسر يعني شربها بالكسر أيضاً وهو نصيب من الماء وأسقى منه لطلب سقياً وهو
ما يسقى والاسم السقي فالأعقاب تسقى والسقي أن يعلية ما يشرب كقوله تعالى فاهمهم
شرباً ملبوراً والأعقاب أن يجعل له ما يستسقى منه ويشرب منه كقوله تعالى فاهمهم
ماءاً فزناً أي جعلته لكم سقياً تت ولود من شربكم وكيف شربتم وهو الأنا
والمنع فلا تذرهم عنها أي لا تتركها وأما من سقى في نوبتها من الذود بفتح
الذال الموحدة بمعنى الطرد والدفع ومنه قوله تعالى فوجدهم ذوداً أي ذوداً
أي تمنعان اغنامهم ويكفان عنه تقدم إلى البئر وفي بعض النسخ فلا تذرهم عنها أي لا تتركها
ولا تبقوها عن سقيا بالرد والطرده وكان لها شرب يوم معلوم ولهم ولو أنهم
يشرب يوم آخر وكانوا يستقروا بذلك في أمروا شربهم لعداها فاهمهم بعقرها
ولا علم ضالحي ما جئوا عليه قال لهم هي ناقة الله الذار على وحدانية وكما قدرة
وعلى نبوة فاحذروا عقرها بسوء وادفعوا من سقياها وان تشاءوا بها
عليها وكان صالح يحذرهم حالاً بعد حال من عذاب ينزل بهم إن أقدموا على ذلك

على ذلك كما قال **فكذبوه** أي سوا الله في حذرهم منه من حذر العذاب أي نزول
الذي يهلكهم أي ما جئوا به وهو شدة الالقاء ناقة الله وسقياها لا يحتمل
الكذب فالكذب يرجع إلى ما دل عليه من الكلام فاق معنى قوله إنك لو ناقة
الله فاحذروا أنكم إن لم تتركوها وحالها تعذبوا فكذبوه فزهدوا في عقرها
اللول عليه بفحوا الكلام وقد صرح بوعيد في قوله تعالى وتوها بسوء في حذرهم
عذاب قريب وقال العطف قوله فقال لهم رسول الله أي قال لهم رسالته من الله
كما هو اللب في قوله تعالى إنهم قالوا لئن لم ينزلنا رسول الله فاحذروا فاحذروا
مخبر عن هذا القول فلا يتجه أنه لا يتضح وجه كذب الأمر وهذا الظاهر من توجيه النص
انتهى ويمكن أن يقال فكذبوه فزهدوا في عقرها رسالته وإن الناقة محذّرة حتى أمرهم
ذلك إلى عقرها وهذا جلي من كلام العاصم **فكذبوها** فكذبوها كما قال البقر
أي ليس بكذب وأصله عقره أصب عقره أي أصبه وعقرت النخز قطعت من أصله
أوراسه فحشيت بنس والعقارب الجرح والقطع في قولهم الفرس والابل بالعارية
ريش كدز ويطر كدز ورجل عاقروا امرأة عاقروا عقيم مقطوع عن الولد لا يولد
ولد والعقار بالضم الحرة عقرها شربها عز العقل الخشي ورفع فلان عقيرة
أي صوته وذلك لما رواه ابن جرير عن رجل عقره فرفع صوته فصار ذلك مستفاداً
للصوت والفاء لذلك على سببية الكذب للعقر ولذا تقدم عليه واستند الفعل
إلى جميع الأشقي وغيره لكونه برهانهم وكان الذين سقوا عقرها تسعة ربط
يعقدون في الأرض ولا يصلحون ولا أجرهم صالحاً لئلا كرههم عروا على قتلهم وكان
صالح يقبض فرشب ليجوا عليه فبعث الله صخرة طابت عليه فم شق
فمنعوا بها من ذلك الباقون فامكنهم وبجاصح ومنعه من المؤمنين من الكرب
والبناء كما قال **فقد قدم عليهم** فطبق عليهم العذاب وهو الصيحة
الهاشة والاطباق التعلية على وجه الاصطلاح يعني أنه يجعل الشئ فوق آخر
بقدره وهو من تكبير قولهم ناقة مومة التمثيل بالناقة لا يخلو عن اللطافة

اذا البسرا الشحم على الجرح والشمع موضع على انه قائم مقام الفاعل والاصل ان التفت
الشحم والمعنى اذ اظهر جلد بها الشحم وجعل عليه كالتباس في الاستعمال وليس كرفع
الشمع شحم البطن والحليتين والامعاء وكسحت الاذن معتقة القطر لتفقد
بصورة الشحم وسحت الارض دودة بيضاء يقال ذقت التفت بالشحم اي طبقت به
واحيطت بحيث لم يبق من الشئ لم يمت ودن الشئ طفاه وتضمنت قبحه ودمت
على القبر وعينه انا اطبقت عليه والمعلوم ان الشئ الذي لا يمتد في الشحم ثم تكرر
الاذن للمبالغة في الاحاطة فخدمه مكررا الفاء على وزنه فعمل والدقدمة من الدم
كما انكبته من الكتب قال في كشف الاسرار يقول العوب دمت على فلان ثم
تقول من المبالغة دمت بالشئ يد تم تقدر من تشديد المبالغة دمت
والتركيب يدل على غشا الشئ او شئ **بذبحهم** بسبب ذبحهم حتى
والتفريح بذلك مع دلالة الفاعل عليه لانذار ليعتبر به كل من ذنب فاجعل الكبار
فانه الذنب من حكم الآخر لانه ذلك من الامور مستزلة الذنب من الرأس مشاخر عنه
لانه اصل طاعة ممثلة للتكوين اذا قيل له كن فما وجد الا مطيعا ثم عوض الابد
ذلك مخالفة الامر سامة ذنبا فاشبه الذنب بالانحراف **فقدوا** الذممة بينهم
وعليهم يعني ربط الشوية بهم انا تقدير بينهم وعليهم كما في حواشي العلاماتية فلم يفت
منهم صغيرا وكبيرا الاغلات بالفارسية برستن وربيان فغير سوي بالبعد والذممة
والعقوبة المذكورة كما في قوله تعالى اعدوا له قريبا لتفقدوا ففقدوا عليهم وان
بين احاطة العذاب بهم حيث لم يخلص عنه احد منهم الا انه اكد هذا المعنى بقوله
فوقوا بينهم فانه ما كان لهم من جبريل فاستوت على صغيرهم وكبيرهم لانه البلاء
اذا نزل عنهم على ارض الضيف من حكم الكبير من حيث الدين ولذا كان اولاد الكفار مع ابائهم
في النار على ما هو الاصح من الاقوال وقال بعضهم في قوله بالافضل كما في قوله لو
تسوق لهم الارض او تود بالابوابك يعني انهم سيقولون ان يكونوا في ثوب
باعتبروا ناولهم بالقيسة كما عاد اليه فغير بطغوا في ذلك الاعتبار واعلم ان الله

ان الله تعالى اجل في القصة لانه فصرها في مواضع من القدر ونظيره قوله تعالى
هنا انك حديث موسى **ولا يخاف عقيرها** اي لا يخاف الله عاقبة الدعوى والاباء
بها او عاقبة هلاك ثود وتعتبر اي ان ضمير قوله ان يرجع الى الدعوى
يرجع ضمير عقيرها ايضا اليها وان يرجع الى ثود فلكذلك يرجع اليها ضمير عقيرها
الا انه حينئذ لابد من تقدير ما يعنف اليه العقير وهو حفظ الهلاك والتبعة
كسرة كل حتى يجب لمعلوم على الظالم بمقابلة ظلمه عليه من الشيع لانه الواب والبلاء
يتبع العمل ويقع عليه اي لا يخاف المضرة او سوء العاقبة بعقوبتهم فان الحق
العدل فيبقى بعض الالباء اي فيترجم بعض المترجم كقوله وثود فمابقي اي لانهم سيقولون
لبعض العقوب فلا جرح عليهم كما قال في حد ذاته ولا تأخذكم بها رافة في دين الله
اي في طاعته واقامة حده ففعلوه او لم يحوا فيه بعدم الاجماع صغرها والشكيل
حده وفي الحديث يؤذ بوال نقص من حد سوطا فيقال لم نقصت فيقول رحمه الله
فيقال انت ارحم مني فانظروا الى النار ويؤذ بمن زاد سوطا فيقال لم زدت فيقول
ليزاد من معاصيك فيقال انت احكم مني فيؤمر به الى ان يقال البقيت على فلان اذا
ارغيت عليه ورحمة والحق الله عليك ان البقيت على والاكم منه البقية بالالف
والبقية بالفح وارغيت عليه رحمة فالالبقاء والارها وبمعنى واحد بالفارسية
بخشودن وقال بعضهم ولا يخاف قدر ولا هم فاعقب عقوبتها ويتبعه وما يترقب
عليه من انواع البلاء والمصيبة مع ان صلي قد اخبرهم بها حيث قال وتوخوا بسوء
فياخذكم عذاب عريب فعقروها ففعلتمتموا في داركم ثلثة ايام الاربعاء وخمس
والجمعة فانهم عقروها ليلة الاربعاء واهلكوا ليلة يوم السبت وذلك انه قل
يصبح وجوهكم عند مصفرة وبعد غدة محمرة وفي اليوم الثالث سودت ثم يصح
العذاب فكان كما قال يعني كما كانت الثلثة في ايامهم والوانهم صح استقلاهم
للله ان والف دكان كخالص اصفرهم وجوه الانقياء بمقابلة اسفار
وجوهه عدا وكما قالوا وجوهه يوشد سفرة وكان احمرهم بمقابلة قواض حكة

في حق السعداء وكان اسودادهم بمقابلة قلوبهم بسيرة فضلهم عليهم جبريل وقال
موتوا عليكم لغة الله ووقعت الزلزلة في دورهم فخرت عليهم والواو حال يعني قو
له ولا يخاف عقيبها من محفل النصب على انه حال من المنور في سقوبه الرجوع الى الله اي
فسيكون غير خائف عقيب ما صنع لهم من الاطوار اي عاقبتهم كما يخاف سائر
المعاقبين من الملوك والولاة فيستخفون بعض الترخيم لانه تعالى فعل بهم فعل
بجق وحكمة ومن كان فعله على مقتضى الحكمة فانه لا يخاف عاقبة فعله كما اذا رآه الامام
صلوات الله عليه لا يقطع فعله من غير ما ان الله مستبني على الصلوة على التمسك
والوفاء التفل بنزول في خوف العاقبة عنه تعالى كناية عن الاستقبال في محرابهم
ولم يلف في استيفائهم لانه لا يعدم خوف عاقبة التعذيب وقد تحقق منهم
الاثر ما يوجب تعذيبهم وقال بعضهم الواو الاستيفاء والخوف بين الواو والواو
والاعتراض انه القصد في كناية التقييد حكم ولا يعتد بالاستيفاء والاعتراض
ذلك وان كان لها مناسبة وارتباط باقيل بمعنى كما عرفتم ذلك من محله فاعلم
ذلك وقد ارفع وابن عامر على العطف على قوله سقوبها فيكون متفرقا عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم تصديقه وتسمية نبي كفا للرفع ومنصب كبير من
سورة وشكر اربابا وجهت باوكل ما فيها لانه جاء في حديث آخر افراد
الفرار من انك فاذا لم ينك فقلت تقوده ففعلت رة الاثر من قراء الوعيد
في سورة من سورة ففعلت كذا الآية في سورة ففعلت ففعلت
فما يوجب من الذنب كانه اذا فعل الوعد فسورة من سورة ففعلت ففعلت
الآية في سورة ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
شئ ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
بها المشوية من الله لانه اعطاه من صدق وخلص من مشقة ومجاهدة لكونه
الاثر من مجبوا على النجى وكمن وجه الصدقة ما كانت بطريق الترخيم ولذلك
لم يقبلها النبي عليه السلام ولا السلام انه ليس بمجرب من الناس وانما الله

وان الله تعالى رحم عليه رحمة تامة كما قال في رحمة من الله لنت لهم فكان رجا
بالؤمنين بالرحمة الاخرية واما العطية والهدية فقد قبلها لانها بطريق الترخيم
والاكرام والتوسل الى المحبة والارتباط ولذا وردت في قوله تعالى لو كان اول سورة
مستتملا على ذلك لشرعتم في ذلك من غير ما فعلوا فجميع الاشياء جعل التصديق عام
لكن يطعن عليه بما يصح ان يكون صدقة قال ابن كثير من تمام على جنبه الايمن
والاستقبال القبلة وقادوشتمس الليل والنهار وقال تعالى الكافرون وسورة الاخلاص
والعقودتين ثم قال الله تعالى ما يريد الله ان يهديه ارادة الله فمن شاء ما يشاء والله اللطيف
الخبير ويريد سورة **سورة التيسير** وآية **سورة التيسير** آية **التيسير**
بسم الله الرحمن الرحيم **والليل** اذا غشي لم يذكر في كتب التفسير ولا في غيرها
اشتقاق التيسير من اتي شئ هو كما ذكر في سورة واخذ منه ليلي المرأة اذا كانت سكران
بالفارسية سببه جوده وقيل لانه السعداء ام الليل وقد تم الليل لانه الاصل والنها
حادث جوده وشئ وسقود التيسير في سورة التيسير بقية لقارنه التيسير في سورة
من وجه لانه التيسير اشارة الى جلال التيسير والنها الى جلال التيسير وفيه ابتداء
الفضل ثم الليل عند اهل الجحيم ما بين عزوب شمس وطول يوم وعند اهل شمس ما بين
عزوبها وطول يوم في القادق وهو كمالها والنها ما يابده وانما قسم بالليل
وقد غشي الى التيسير وتستر لانه خلق الله الاكبر وتكون زمان عبادة العابدين
وشهادة المقربين ولذا يقول الله تعالى اذا جن الليل وانام الغافلون لا قد فلا
كل جيب بحسبه فحين اجابني فالواو لغرض التقدير اقسام بالليل اذا غشي في
عبادة المراد ان القسم في الحال فلا يكون عاملا في الزمان المستقبل الذي يفيد
كلمة اذا وجوبه ان اذا فعله من معنى الحال في القاموس ان اذا فعله او ذلك
اذا كان بعد القسم نحو الليل اذا غشي ونحو اذا سهر انتهى وذلك لانه في
حسب المقامات وتغيرت احوال سبب الاعتبارات الاثر انهم قالوا وقد
يعلم الله هنا التحقيق فانه الفعل للحال اذا لا يتغير علم الله بزمان وكونه زمان

وقالوا في واخره ونظرا له انما اذا مفعول صريح لا ذكر المفعول مع قولهم انما
لازم الظرفية وغيره بين يغشى وتحتل ببارد الا ان مضارعا والثاني ماضيا
مع كونه القيل والنهار فربين لبارد صورة القيل وخشية كونه خلق الله الاعظم
كما ورد في الحديث واما تعليل بعضهم برأحات فليس بذكر لانه غشي المشرق
يفيد ما يفيد غشي الشمس من المبالغة وذلك ان الغشية وان كانت بمعنى
ببوش نبتن كثيرا لا منع من حملها على معنى ببوشيدن فيكون والليل ان غشي
بمعنى غطى وستر وله نظائر كما في الحديث من غسل يوم الجمعة وغسل فانه
قال المطر في المغرب اغسل اعفائه متوضعا والتشديد للمبالغة في الاصباح
وغسل اليوم الجمعة انتهى بعد الوجهين في قوله تعالى يغشى ما غشى الخ
الشمس كما في الفراء يغشى بعضه بعضا فقد المفعول يغشى الشمس لا تقدم صورة
السابقة من قوله والقيل ان يغشى فانه التفسير للشمس او النهار كما ذكر عليه قوله تعالى
يغشى القيل النهار يجعل الله القيل غاشيا للنهار فيكون النهار غاشيا فعدم ذكر
المفعول في هذين الوجهين لعدم به والقيل عبارة عن الاول الى الآخر فعدم اوكل
ما يورده بطلان المواراة استرابة الفارسية ببوشيدن يقال وارت كذا اذا
استرته قال تعالى يوارسواكم وتوارسوا فالتوالي حتى توارت بالحجاب
وكما في قوله تعالى وتواروا وتوارى عنهم اي ستره واطل من غيرة ومنه
ان الاكسندر كان اذا اراد الغزو الى الشرق جعل باب حيرة الى المغرب وعكس
في العكس والظلام بالفتح ذهب بالنور كالظلمة وقال الجوهري الظلام اول
الليل كانه جعل الظلام اخف من مطلق الظلمة والظلمة ان يقول او كل شيء اى
داروع او غيره لانه يترك المواراة لانه التقدير والقيل ان يورده ما يورده
والوجه ان القيل ان يورده ما يمكن ان يورده فقط لا يوجد القيل من بعض الاقطار فلما
يتم الغشي وعلى هذا الوجه يكون عدم ذكر المفعول للشعر لانه ذهب ذلك مع كل
مذهب ممكن مما يصحح ان يجعل عيب فيكون المعتم به القيل وقت شدة ظلامه

ظلامه اذ لا يفيد المعنيان الاولان الا التراب او اهل القبيل قبل غيبوبة المسيح
انه حينئذ لا يستمر كل شئ كما يجب او كونه فان قلت فما الفائدة من اقسام القبيل
حينئذ الغشي الشديد قلت ان فيه الاشارة الى رجوع الاشياء الى اصلها و
العدم لغيبوتها عن الوجود كالمعدومات فحينئذ من التراب الى جبال الله وليس
في غيره فان قلت اذا جاء القبيل فحينئذ يذهب التراب قلت يكون مستودعاً تحت ظلامه
كما يفيد الغشي فالحق واحد ولذلك قال آية لاهم القبيل نسخ منه التراب فاذا هم
مظلمون اي نزول صوء التراب من وجه القبيل فيبقى القبيل على ما هو عليه وانه كتب
سبح قل الا انتحي صلي الله عليه وسلم سبحانه الله اين القبيل اذا جاء التراب وقس
عليه خمس التحلي مع ظلام النفس او صوء الروح مع ظل الشئ قال تعالى وانشأت الارض
بنور تباركها فالارض اي ارض الوجود الامارة مطلقاً مظلمة واما انشؤها بنور الله تعالى
فان الله نور السموات والارض **فالتراب اذا تجلى** ظهر بزي وان ظلمة القبيل هذا اذا كان
المعشج هو التراب او كل شئ ما يستد القبيل لظلمته على انزول من تحت التراب
الموت الذي ينشأ من شرفه الصعود ويشع لان التراب محركة السعة ومعنه التراب الجبر الماء
الفايض سعة واصل الجبر والكشف وذلك قد يكون بالذات كونه هذه الآية
وقد يكون بالامر والفعل كقولنا تجلي ربك ليحبل بكذا قال الراغب الاصمغري في الظاهر
ان المتجلى هو الله بخذه التراب البرق في الشفاعة ولذا جعل الجبر **الارض** كما هي مذكورة
مدحوقاً لانه من عالم الملكوت وقد جعل الله لغة فاعرفه او بين بطلوع شمس
هذا اذا كان المعشج الشمس كما قال الجابر في قوله فاسعد المضي وخيظ لانه فاعلم تجلي
هو خيظ التراب لا الشمس كما شئ وقال في الحاشية وجعل الاسماء مجازياً لا ليكن
في الدفع انتهى اقول والظاهر ان وجود التراب لا كان لازماً لوجود الشمس جعل
تجلي التراب في حكم تجلي الشمس مغشية بمنزلة كون التراب مغشياً ثم قال ثم الاختصاص
للمعنى الاول بكون المعشج كل شئ مغشية به كما لا يخفى انتهى يقول الفقير
هذا من دفع جعل او في كلام الجابر در علي معنى الخلق فاعرفه **ولما خلق الذكر**

والانثى فاعل الفعل ضمير الله للعالم به اذا خالف سواء ولاقائل بخفاه كما قاله
العظام والتعريف اى الامان للجنس والحقيقة ويجوز ان يكون الاستفراق
والذكر محركة ضد الانثى وجمعه ذكور وذكران واما الذكر كناية عن العضو
المخصوص فجمعه مذكر على غير قياس كاتهم فرقوا بين ما كان خلاف الانثى وبين
الكناية وقال الاخفش هو من الجمع التام واحد مثل الابل والذئب والذئب
فوازن الماضى والتبشير لاواكل شئ كنبش بن العتير ويجوز ان يكون
التفخيم من هذا القبيل من هذا القبيل فتضعيف الكتاب انشاء او رقة
او طوره قال الراغب لا كان الانثى من جميع الحيوان يضعف عن الذكر اعتبارا في الضعف
فقليل لا يضعف على انثى ومنه قيل للحديد الكليل انثى لانها من جنس ضعيف
وارض انثى سمر على اعتبارها بالسرور والنجى من الانثى والموجود اما فاعل غير منفصل
وهو البارز على او منفصل عن فاعل وهو الجاد او فاعل مبرور منفصل من وجه كالكلمة
والانس لو جن ولما كانت المعبودات الباطلة من جملة الجادات التي هي منفصلة
غير فاعلة سمعها الله تعالى انثى كما قال ابن عربى من دونه الا انثى وقد اثنى سعد
من انثى عنه والذكر والانثى على ان يكون القسم بالذكر والانثى وهو مناسب لما قبله
من القسم بالخنثى وفيه ايضا انتقام من الآفاق الى الانفس فان الامم والفرزجين
ذكر النوع الانثى وانشاء وما سواها فاتباع لها والقادر راقسم بالقادر
العظيم القدرة ما سبق في شمس البعد انما قد يكون عبارة عن ضفة العالم
وانما بالغة اقصى درجات القوة والكل التوكل في الامام الامام الزينى صغرى
الذكر والانثى الضعف ما دخل تحت النوع كقولك الانثى انما عذبة واما فارسي
واما تركي واما غير ذلك كما ان النوع وما دخل تحت الجنس كقولك الحيوان اما انسان
او فرس اسد او غير ذلك من كل نوع له توالد قال سعد المصنف هذا الضيف يخرج
نحو البغل والبغلة والمقام مقام التعميم ولا بد ان لم يقبل التعميم الزم بشره وان
علق الجارة بخفى يخرج اقول مخوف منها انتهى يقول الفقير المقصود
الاكظم

الاكظم من خلق الزوجين هو التوالد وبه يحصل كل الامتنان الا ان عيان
العظم ليس بذات واقعا حدث من بعض العوارض كما جاء في كلام الامام السبط
رج عن سعيد بن عبد العزيز انه قال كان في زمن بني امية اسرايل في بيت المقدس
عند سلوان عيين وكانت المرأة اذا خذفت ثوبها فسقوها من مائدة اعيان
فان كانت بريئة لم يسترها وان كانت سقيمة ماتت فلما حملت مريم طرقت
عند انوارها وحملوها على بغلة فخرت بها فذعت الله تعالى ان يعقوبه رحمها ففقت
من ذلك اليوم فلما اتتها شربت منها فلم تزد الا خيرا فذعت الله تعالى ان لا يفسخ
بها امارة مؤمنة ففارت وحين سلوان في القدس الشريف كرم في مكة انزل كلامه
في فضائل القدس قال بعضهم هذا مبني على قيل ان الله تعالى لم يخلق خلقا
من ذور الارحام واج المولادة ليس يذكر ولا انثى وان كان خنثى فان الخنثى
لا يخرج منها وان كان مشككا من صنف بالطلاق انه يتكلم يومه ذكر ولا انثى بحيث
يتكلم الخنثى اى لان الخنثى عارضة له لانها حقيقة ثانية واعلم ان الانثى
يتكون من ماء الرجل ومن ماء المرأة جميعا لا كما يقول الطبقيعي انه لا يتكون
من ماء المرأة طوى وذلك انه قال صدى الله عليه وسلم اذا علم ماء الرجل على ماء
المرأة اذكر وانما علم ماء المرأة ماء الرجل انثى ففقد جوارها بالضمير المثنى فاذا ذكر
او انثى والرجل والمرأة اذا لم يسبق احدهما صاحبه في انزاله وانزالها
بحيث ان يختلط ولا يعلموا احد الا ين على صاحبه فانه من اجل تلك الحالة
اذا وقعت على الصخرة يخلق الله الخنثى فيخرج بين الذكورة والانوثة فان كانا
على السوا من جميع الجهات والاعتدال من غير الخراف ماء من احدهما كان الخنثى
مختص من وجهه ويمنى من ذكره فيعطى الولد ويقبل الولد من يمينه وقد ورد
انه رجل ومعه ولد واحد من صلبه والاخر من بطنه وان اخرف الماخذن الا عتق
ولم يبلغ مبلغ العلو على الآخر كان كالمختوف الى العلو فان كان ماء المرأة من
الخنثى ولم تكن وان كان ماء الرجل منى ولم تكن فجان العبد الخلق اعلم

او آدم وحواء عطش على صنفي الذكر والانثى والتعريف حينئذ للمصدر قال تعالى
يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى ارمي من آدم وحواء واذها اصل نوع الانثى
وقد سبق الكلام مفضلاً في آدم واما حواء فمن الحقة والحكمة المستورة وهي
ممدوحة عند العرب لانها اذا كانت قرشقة تكون مليحة جداً قال الامام حسن
في العينين والجوارح الانف والملاحة في الغم وقيل من الحيوة لانها اخذت من حي
وهو آدم اولاته حتى بها التسل اذ لو الانثى تامم حتى من النوع ولذا كانت الملاحة
اثارة الى الطبيعة الكلية التي بها حياة العالم بأسره وقيل بالمصدرية اي خلقه
الذكر والانثى في التعريف تحت العهد والجنس وترضه ملاقة الصورة الثابتة
من لزوم تجريد الفعل عن الفاعل والغوات الثبوتية المنطوق بها بمصدرية ان
سعيكم شتى جواب القسم وخطاب سعي آدم واصدائه ولجن تبعية وتسمى في الأصل
المتشاكل سريع وهو دور العدو ويستعمل الجدة في الامر جديراً كان او شراً واكثر استعمال
في الافعال المتخوذة فالسعي العمل انما سعيكم اشارة الى ان المصدر هو السعي
وان كان مفعلاً في اللفظ لكنه جمع من المعنى ارجس يشمل جميع افراده كالجمع بلا يرف
ان المصدر المضاف من جميع العموم ولذلك اخبر عنه بالجمع وهو شتى قال ابن خلدون
اي حال سعيكم بمعنى اي لكم انتم اي جعلكم اي جمع السعي بالفتح والتخفيف على ان يكون
اسم مكان بمعنى محل السعي والفظ هو ان السعي مصدر سعى الساعي جمع على غير
قياس كالحي اس جمع شئ وذلك ان المصدر مصدر بيان ان المصدر المفرد في معنى
الجمع فيكون السعي مخففاً بمعنى شتى واما السعي ففعل شاعى وعلقه سعي
لا شتات جمع شت بالفتح بمعنى متفرقا قال تعالى يومئذ يبعد الناس
اي حال كونهم متفرقين بين الوجود والشيء آمين وسواء الوجود حقيقة عارة
فزعين وحاداً شتاتاً متفرقين في النظام مختلفة تفسير لاشتات اي ان
اي كلم مختلفة في غير احسب اختلاف الاستعدادات الازلية مستبعدة عنها
عن بعض فبعضها بغير حسن نافع خير صالح وبعضها ضلالة قبيحة ضار شتر

شتر فاسد فبعضهم من طين ومنكم كافرون فاجابوا في الحديث الناس غايبان
فبعضهم من طين فبعضهم من طين فبعضهم من طين فبعضهم من طين فبعضهم من طين
ما ظهروا الزهارة والظلمة الى القيد او خفف من الجدة عنكم مثاب بالجنة على عمار
الجنة ومنكم معاتب بالثأر على اعمال القبيحة ولانها نظائر في قوله
تعالى لا يستعز احدكم بالثأر الى الجنة الخ وقوله فمن كان مؤمناً لم يكن كان كافراً
الخ وقوله فمن كان كافراً لم يكن مؤمناً الخ ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء هم من جنسهم او من غيرهم باكلوا مما عملوا فان هذه الآية بيان للاختلاف في الاعمال
والاجزية فالقوله تعالى فمن كان مؤمناً لم يكن كافراً الخ الاختلاف في الاجزية
لازم للاختلاف في الاعمال جمع شتيت يعني ان قوله شتى جمع شتيت كغفيل مثل
مرضى ومريض وقضى وقضى بمعنى شتيت المفرد يقال شتيت شتاتاً
وشتيتاً فرقاً وقوله تعالى فمن كان كافراً لم يكن مؤمناً الخ غير مؤمنة وقوم شتى اي فرقاً من غير
قبيحة وقوله تعالى من شتى اي مختلفة الانواع وهو نظير ما نحن بصدده من
الآية لان التباين ايضا احتمل جنس ولذا وصف بالجمع وذلك لتفسير باختلاف الانواع
على ترجيح التفسير باختلاف الاعمال لا الاجزية **فاما من اعطى الاطعمى** المنوية
يقال اعطاه اي ما وسى فخطوت ارتساؤله باليد فهو لم يطاوعة بخلاف الاية
اذ لا يقال آتاه فأتيت بل خذته وحقن العطية والاعطى بالصحة وتشرى
الغير في الخير نوبه يحصل الموصل بينه وبين الدين والدين **والنقى** الوفاية حفظ شتى
ما يؤذيه ويضره والتقوى جعل النفس فوقهاية تمخاف ويخف وصار في تعارف
الشرع عبارة عن حفظ النفس عما يؤثم وذلك بتدبر بعض الجاهل كما رور
الكمال بين الحكماء بين وبينها شتاتة من رتبع حوكمي تحقيق ان يقع فيه انتم
ففيه ان كل مباح لا يؤخذ به فلهذا من شتاتة التي حول الحكمي فيكون ذريعة الى قرب
من الجذب التجاوز عنه قال تعالى فلا تعبدوها اي كدود وبالغ حتى قال فلا تقربوها
واكثر العلماء غافلون عن هذا كيف العوام فانهم في عين مباحاتهم الزمنية متغفلون

في كل الموضعين لا استقبال والتشويق والظواهر التي كيد كالحجج اليه الاشارة
 في بعض الاحاديث وذلك ان المقصود التغيير في العمل الذي قدر له وهو
 عاجل التغيير في الجواهر الذي هو اجل واخر كان لازما للعمل ويؤيد تفسير
التفسير العنبري بالتحفة كما سيجي تفسيره للتحفة التي يؤيد اليه ويراد كقول
 الجنة اشارة الى ان ثانياً في السير انما هي ثانياً موصوفة وهي تحفة بالفتح
 بمعنى الخصلة اي سرية للماعل الصالحة التي هي مبادر دخول الجنة وكفه وسبابه
 موصوف التحفة بالسير محاذ باعتبار كونها موصوفة بالسير وهو سرية والفتح فان كل
 مادت هي قبة الراحة والعمارة المحمودة فذلك ليس ودخول الجنة كذلك فالمعنى من
 آمن بالله واطاعه فيما امر به ونهى عنه مترتباً لدخول الجنة من سرية الفرس اذا هبها
 للركوب بالسرعة والاحكام اي قوله فسيرة في اخذ من هذا الاستعمال وهو
 ان التفسير بمعنى الترتيب لا ما يقابل تفسير كما في قوله تعالى ان المعسر يسر اي قال
 كذا واستسر استسر وتربى قال تعالى فاقروا ما ينشر من القرآن وقال فما ينشر
 من القرآن ومنه الحديث كسر متبعه لا خلق له اي رتبة معروفه مستعمل لا مضمون ذلك
 الامر فلا يقدر على عمل غيره والتسريع اسم بمعنى رحالة الدابة فالظاهر الرابع
 ليوافق الاحكام فان الاسراع بالفارسية يمين بركه وسور والاحكام كلام بركه
 فلما تجمعت كلت بالكتابة فارسي معرب وفي الحديث من كنتم على علم الجحيم بجمعهم
 تارتم فخذ المفهوم كلام آخر ذكرناه في سورة الاعلى عند قوله فيسر فيسر
 فارجم اليه **واما من ينجس** بامر به بطه او بالعلم بيزله فربما قيل في الجحيم ان
 المقصودات عما لا يحق حشره عنه ويقابل الجود ويقال ينجس بضم النون واما الجحيم
 فالنار يكثر منه الجحيم كالتريم من الارجم ولما كان اعطاء حمار به بمعنى بزل الامور
 وانما كان بجمع بمعنى اس كمدم اتيانه واعلم ان الجحيم والجحيم سوبان من
 الله تعالى والاما خلق الكائنات ولذا اعتد من الزلازل واستغنى بالله تعالى منها
 كما جاء في الحديث العبد يكفر بعد طو لاه الا بعد التخلق باخلاقه كالجود والكرم

١٢١
 والكرم والقدر على الفضل بل افتقر العمل كما قال افعيننا بالخلق الاول وقا فقال
 ومات من العوب **والسفي** الاستغناء به نيا وشدة وتوعد بعن ولا اقا استسلمات
 الدنيا عن نعيم الآخرة فلم يتقوا فيكون الاستغناء استغناء لعدم الاتقاء والذر
 هو من مقابلة الاتقاء في الآيات الاول وبه يحصل التقابل بينهما على ما عرفت
 في علم البديع اوز به في معناه تعالى الى لم يغيب كانه مستغن عنه فلم يتقوا ولا في
 ميل النفس الى زيده وتستعمل في الذلة والنعيم السوء وتتم تناول ما فيه النكاح وطيب
 العيش قال في كمال العلم التمتع مستغنى ما فيه النعمة والذين في الآيات كومات للمكبات
 وفي كمال العلم التمتع باز يزين كين ويعتبر بالالباء **وكذب** بالحقني يقا كذبت
 الرجل تكذيباً وكذباً اذا نسبت اليه الكذب وقلت كذبت صديقاً كان
 او كاذباً وكذبت اذا خبرت انه كاذب وما جاء في القرآن فحق تكذب الصادق
 كقول رب الضرر بما كذبتم وقولهم لا يكذبونك بالحق ولولا تفسير
 للتكذيب اي بانما زعموا انهم كذبوا كذا في كمال التوحيد والتبقة وكان عليه ان يقول
 في قوله وصديق بالحقني باقراره ولولا والانكار عند العرفان وفي الحديث
 اذا وضع الحيت فرقه انه ملكه منك ويكره تبارها لانها لا يعرفان بل
 ينجبان على صفة منكورة قال بعضهم الانكار لا يفتقن بالانكار كما طعن
 بل هو بصفة القبح والمنع بالان ان اوسد الاركان من فرائضها قال الراغب
 ربنا يهلك الذين شيئا وصورة في القبح حاضرة حاصلة ويكون ذلك
 كاذباً وعلى هذا قوله تعالى يوفون بوعدهم الله ثم ينكرونها وقوله وحدها
 بها ولا تهقنتم **فهم سيرة** **للعن** العنبري ثانياً الاخر وقد يعبر
 بمعنى العنبري اسعد المصطفى واذا كان معنى التفسير الترتيب لم يبيح حاجة الى التفسير
 استعمال التفسير في العنبري على المثل كذا في قوله تعالى جزاء سيئة سيئة اخرى
 وكذا اي ما قال الراغب قد عا دلفظ التفسير على قوله فيسرهم بعذاب اليم انهم
 فانه ايضا بعد ما في التفسير الترتيب والتفسير على ما قدمت يده فحله

على شراكم بنا وعلى انه ليس في العسر تسير كما انه ليس في الاخير بالعباد لا تسير
للمحبة المودية الا العسر والشدة كدخول النار فان كل عادت عاقبة الى التعب
والثقل فذلك العسر كدخول النار فالعسر من يوم من بالله ولم يطفئ امره ولا
يخمد مترين كدخول النار فحقه ما لا اختيار له الا ان لا يبدل لان كل حاسر
الاحياء الثابتة من الله تعالى بالسنة الاستعدادات قد جاب الله اولاد
لحقها في حديث ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
فقالوا يا رسول الله افنا نعلم ان الله تعالى قال ان كل من استغنى فليعبد الله
كأن من اهل السعادة فيسير على السعادة وامان من كان من اهل الشقاوة فيسير
على الشقاوة ثم قرأنا من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الا قول العسر والشدة
في هذا الحديث النبوة فانه جامع للاعتقاد والعدم والعمل بشدة العسر والقضاء والقدر
فمن وجد الخير فليحمد الله ومن وجد خلافه فليدينه ان الله **وما يغني عنه ماله**
يقال غني عنه كذا اذا كفاه وما غني عنه اذا لم يكفه ولم يغنيه شيئا والقرآن
لمن يخل نذره على اخباره تسيره للعسر والشدة والاعواء وازالة الوجوه من قضاة
فان من الكفار من يحب ان ماله اخذه ومنهم من يحب ان ماله يدفع عنه العذاب
الماخوذ وقد بين كل ذلك في مواضع من القرآن ان غني اي كلمة ما في الآية نافية
فيكون مفعول يغني محذوف اي ليس يغني عنه ماله شيئا من العذاب او مستفهام
انكار بالاضافة اي لا استغنى به عن العذاب فيكون ما في محل نصب على انه مفعول يغني
اي اي شي يغني عنه ماله يعني لا يغني عنه شيئا وتقديم النفي لشدة ابغ
في افادة الحرام وان كان ثمة الوجوه من واحد **اذا تدرجك** اي مات كقوله
تعالى ان امرؤ وركل يعني ان التدرج بمعنى هناك شدة ويجوز بمعنى ردا ورفقا
كالارتداد يقال تدرج تدرج الجارية ورثت اي لبست الرداء ونحو من لم ينجف عقل
يعني انه ناقص يائس في الاصل بوزن تفعل شدة واقلت ياؤه الفاء كقوله
ونظيره من التدرج يعني انه ما خذ من التدرج بفتح الدال كالعصا وهو التدرج

المهلك ثم قيل تدرج كالبالغة يقال رددت ردي بالفتح مكنت وادناه اهله وقال
الراغب الشدة التفرغ للمهلك او تدرج في حفرة القبر الى سقط في حفرة التي
اتى بها القبر فان القبر مقترن الميت وحفرة المكان المحفور له من يواضعا من الارض
لكن بمعنى التسوط ومنه رددت ردي في السبر ومن جبل سقط والمسترئية
اتى من مكان عال او في برفات جبل الزكوة وفي حديث اذا تدرجت من جبل
جبل فوقع في ما دفننا كل فاك فالتدرج او تدرجت من شئ الى شئ اسفله وقهرهم
اجتمع معني في الحجة مغيب على الجميع او قهرهم قهر شئ زهية اسفله وقهرهم
سبعين عاما باعوام الآخرة فتدبر والفقير طعن القفر فان السونة مكينة وقهر
كانوا مشركين والذكر الاسفل انما هو لمن فكل وكانوا بالمدينة وليس لهم بالقر
الاخذ الذكر والمعنى اذا سترناه لدخول النار وسقط خبرا لم ينفعه ماله النذر
يخل به وتركه لو انته فاق التافع هو ما يقدم من الاعمال والافاق لموضع الفقر
والحاجة ولم يوجد ان **عليك التدرج** مستعمل في فقر لا في ثلثه كقوله
انك بت الصريح التدرج لا يوجب التجارة بوجب قضات اي ان عليك بوجوب قضات
ومقتضى تقديره وحسن الاذلة المبني على كمال البالغة حيث خلقنا الخلق
للعادة ان يتبين لهم طريق الهدى وما يذتر اليه من طريق القتل وما يغني اليه
وقد فعلنا ذلك بالامر بعبادة حيث يتبين حال من سلك كل الطريقين رغب
وترهيب ومن هنا يتبين ان الهداية بها لالة على ما يوصل الى البغية مطلقا
الحسوا او وصل بالفضل ولم يوصل لالة لالة لوصلة اليه قطعها او بمقتضى
حكمت الحكمة ترتيب المعلومات في مراتبها وموضعها وموضعها وموضعها ولذا
لا يطبق الحكيم الاعلى على الموضع الا في موضعها ويكون ذلك منه على علم قدم لا طريق
الاتفاق في الحكمة تابعة للعلم فطرة الى تدرجها في جانب الابد وفيه دفع
ما ذهبت اليه المعزلة من ان كل كلمة على الوجوب فيجب للعباد على الله شئ ووجه
الدفع ما اشترى اليه ان المعنى ان قد فعلنا ما وجب فعله علينا في الحكمة وقضيت

ما يقتضي القضا، اثبات من البيان على انه ايجاب من الله على نفسه لا من غيره كقوله
فقال كتب على نفسه الرحمة وقال العصام اي ان الله لم يتركوا الدنيا الا بعينه كقوله انك
لا تهدر من اجبت كمن انك تهدر من حيث، الى صراط مستقيم وليس معنى ان الله
يجب علينا حتى يكون بطلان بطلان على وجوب الاصل عليه تعالى يقول الفقير
هذا مع كونه خروجا عن ظاهر النظم ذبول عن تارة الهداية الى الآيات التي ذكرها هدية
فانتهى موصدا الى المصوب لا للبيان المطلوب فانه حاصل قبل ذلك ولا في فيه
اصلا والله في ما نحن فيه بمعنى البيان فانه الى وان علينا طريقة الهدى كقوله
فقال وعلى الله قصد السبيل فيكون من ذكر السبيل مكان السبيل الى البيان يعني ان
الهدى على الاقل بمعنى الهداية والارشاد وعلى الثاني بمعنى الطريقة المبينة بالهدى
والارشاد واليه من سلكها وصل الى الله سميت بهم ما تيسرنا مجازا مسلا وسبيل
قصد وقاصد وعلى الله قصد السبيل وجوه ثلثة وجه اوله ان معنى بيان السبيل الطريق
الموصل الى الحق او اقامة السبيل وتعليمه لوجه وحصل ان السبيل يصل الى الله تعالى
من سلكه لا محالة فانه تيسر الى الله بقوله كقوله تعالى هو على هذا التفسير ان الله المقصود
التشبيه في الوجهين لا فرق بينهما فقط كما في معنى صدر المفعول والظاهر هو ان الله عز وجل
العصام حيث قال قدر للمصنف ليكون مطابقا لقوله وعلى الله الحجة على الله الطريق
المستقيم والحق في انه قول وعلى الله قصد السبيل لا يتم الا بعد لحظة الارشاد والقصد سبيل
كما انه قوله انه عين طريقة الهدى لا يتم بغيره من لحظة الهدى والارشاد وقالوا
انه بقدر المصنف بل يقال وان علينا الهدى القصد سبيل كقوله وعلى الله قصد السبيل
ان معنى كلامه وجبا لا غراب انما هو ان الله عز وجل عن الله المصنف انما هو لتكون الطريق مجاز
وقا بين المعنيين وفيما ذكره العصام لا فرق بينهما كقوله الهدى بمعنى الارشاد
على كلا الوجهين فاعلم ذلك وان لنا لكتبة **والاول** الى التوقف على
خيرها من حيث ما كتبتا ونقدها بقبض زمان الامور وقبض وجبة الآخرة
والاول قال اهل التصوف الاول والاخر هو الله الحق باخر الاول واليه وبآخر

وبآخر انك تجعل اسمين للهدى اشارة الى ان الله عز وجل ارشاد في غيرهما كما في صفاته
فقط في الارشاد من حيث ما كتبتا ونقدها بقبض زمان الامور وقبض وجبة الآخرة
التاكيد والتحقيق لقوله انه عين الهدى ولا يلزم من القضا ان الله عز وجل ارشاد في غيرهما
فانه من تفرد المالكية في الدارين بكون الله عز وجل الارشاد والحق والدين وبذلك اننا منهم
على الانتهاء في العقي كما في حديث ابن شيخ او ثواب الهدى لله عز وجل على ما
فيكون ذلك تيمنا لقوله تعالى ان علينا للهدى على معنى انه عين الله عز وجل في الاول
الى الحق وان نسيب على الهدى في الآخرة كقوله وان الله عز وجل في الدنيا والآخرة
من الصالحين وبذلك في ما قاله العصام لا داعي الى تخصيص اللفظ او ثواب
الهدى للهدى وعفا الفضل ايضا لانه انتهى وذلك لان التخصيص على
الهدى لا يستلزم الا ذكر الثواب ولو ذكر الفضل ايضا لكان لذكر العقاب وجه
او قد يضربنا تكلم الانتهاء فيكون تقييدا لمقدرة تقديره علينا اي تهديكم الطريق
مستقيم ومن ارشاد فانه يهدي نفسه ومن استأذنه فغيره بالانقود منقطة الهدى
والاصح تركه الانتهاء بهدانا علينا وازا اهداكم لا يزيدون في ملكنا شيئا
لاننا الاخرة والاولى وبين ما قبله لا البيان معناه فانه معلوم كما في حديث ابن شيخ
فقول العصام والاولى فلا ينفعنا اهداكم كما لا يضربنا ضدا لكم ذهول عن التقدير
المذكور **فانتم تعلم اننا تنظي** الانذار الاخبار فيه خوف كما ان التبشير اخبار
فيه سرور اي خوفكم يا اهل مكة بالقراء من نار تنظي على انه انشاء الانذار وهو
الظاهر كقولهم بوعثوا خيرت او خيرا يريده الانذار بقى في بعض السورة
الحكمة تنبيه اشارة الى ان تنظي كذا في حد القارئ اولى واصله تنظي فان النار
مؤتة وصفت به ولو كان ماضيا لفيل كطقت مع ان المراء بوصفها بيان دوام
التنظي بالفضل الاستمرار والتنظي القلوب وهو والارتباب بالفارسية او فخته
شعر آتش وفي القاموس التراب اشتعال النار اذا خلص من الدخان او لم يبق

لأنها ولها سبب حركتها وفي المفردات التلويح اضطراب التلويح ما يبدو
من اشتغال التلويح **بأنه لا يمتنع لها** القلي بالحركات التي سبقت في التلويح
وكرم شدة بلان يقال صلي التلويح صلياً أي من الباب الثاني في بعض شواهد أوقافه
في التلويح لا حركي ويقال صلي التلويح وبها صلياً أي من باب علم قاسي حركتها ومنه
ما قاله القلي لا يلزمها مقاسياً شدة أي لا يلزمها التلويح كونه مقاسياً شدة
وحركتها والمقاسية شيء غير كشيء فالتلويح القلي التلويح والحقول المؤبد ومعنى
التلويح مستفاد من الاستثناء والوصف **الآتيان** **الآتيان** التلويح التلويح فوهي
عدم معاونته الأصول الأربعة للآتيان على غير الخيرة وضد شدة التلويح **الآتيان**
فان الفاسق وان دخلها لم يلزمها إرادتها الفاسق من خروجها لطفه مع وجود
الآتيان أي من التلويح حكم التلويح وواقته ثم أخل بجميع حكمه وبعضه وقد يكون
الفاسق بمعنى الكافر إذا تجاوز الحد في الكفر وأخل بالتلويح العقل واقتضاه
الفطرة ولذلك سماه **آتيان** أو كونه المراد به الكافر سبي التلويح أو القلي التلويح
لأنه الكافر آتي من الفاسق فظهر أن التلويح هنا بمعنى الفعل من لا يمتنع شتي
كاذباً إليه البعض وإن كانت العرب تسمي الفاعل فعل كما قالت عرمتي جال
إن أموت وإن امت فذلك سبيل شتي فبها باوجود أي باوجوده أنه لا يوجد
ووصفه بقوله **التلويح كذب** **وتلويح** التلويح كذب والتلويح والتلويح ويقدر بعن لفظ
أو تقدير أو هو قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الألف واللام وهو المراد من هذا اللفظ
أي كذب الحق وأعرض عن لطفه فالتلويح بصفة التلويح هو الألف واللام بصفة التلويح
وبها يتحقق الكفر والألف واللام بصفة التلويح بترك الألف واللام بصفة التلويح
عوضه بالضم أي حية وجانية وقد سبق معنى الحق واللفظ **وتلويح** **الآتيان**
التلويح دور كذا أي وسبقه من ذلك التلويح هو التلويح لا يسمع سبباً للآتيان
الآتيان في الاتفاق والفاعل التلويح المبعث هو الله تعالى التلويح التلويح التلويح
يشير بجمل منقول التلويح التلويح والآتيان آتيان الفعل من التلويح

المتفق منها جميعاً **الآتيان** من المنفرد **بأنه لا يمتنع** **الآتيان** **الآتيان** **الآتيان**
الآتيان فانه لا يمتنع **بأنه لا يمتنع** **الآتيان** **الآتيان** **الآتيان**
وأيضا فواضلاً مصدر منصوب بفعل محذوف ابتداءً بتوسط بين أعلى وأدنى
للتلويح بمعنى الآتيان واستبعاداً على نفي الأعلى وكسباً التلويح فيقع بعد نفي صريح
كفوا لئلا يفتت التلويح فاضلاً عن أن يكتم أو يمتنع كخوف صحت تحت وعظا
فاضلاً عن بطله وفاعل الفعل الضمير يعود إلى مضمون التلويح أي نفي الكلام
بالكلية ويعني عدم الاتفاقات وكذا التلويح التلويح التلويح التلويح
فاضلاً عن المال كذا إذا ذهب أكثره ويقبى آفته ومفهوم ذلك أن قوله لا يمتنع
الآتيان وأعلم أن الصورة الحاصلة في العقل من حيث أن يمتنع باللفظ تسمى
معنى من حيث أنها تخصم التلويح تسمى مفهوماً ومن حيث أنها مقولة في جواب هو
تسمى ماضية ومن حيث شدة التلويح في الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتدائها عن
الآتيان تسمى بوقية التلويح واحد والآتيان متقدمة لتقدم حقيقت التلويح وجاراتها
وقوله مفهوماً مخالفة بمعنى ما يفهم منه بطريق الالتزام وقيل هو أن يكون حكم
المسكوت عنه معنى لفظاً للمنطوق أن من التلويح التلويح دور المعصية لا يمتنعها
يعني يلزم منه أن غير التلويح وهو الفاسق لا يمتنعها ما يفهم من قوله التلويح التلويح
والعام لا يستلزم خاصة ولذا قالوا لا يلزم ذلك صحتها من الالتزام أي لا يمتنع
المفهوم أو عدم اتفاق المعصية أو عدم تجسباتها بمقاساة شدة التلويح التلويح
أبدية فانه على تقدير عدم معصيته قبل ذلك لا يمتنعها التلويح فالتلويح المفهوم
وهو بالفاء والتلويح التلويح فقول سعد المفتح قوله والتلويح التلويح فالتلويح
بالفاء التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح
عبارة عن إيراد الشيء على عدم دعوتين أو تخصيصاً بذلك كحرف بعض طلاقه على بعض
التلويح والتلويح وهو حصر أي مانع من إراد الوصول إليه ولا حصر المعنى من
ملكي البيت والحطرت بن هو قوله لا يمتنعها التلويح التلويح التلويح

معنى الخلو فيه والحاصل ان ظاهر الحصر ان لا يدخلها الا الحافز وهو يوم يجتنبها
انه يدخلها غيره ايضا وهو الفاسق لكن لما كان دخولها بطريق التزوم بخلاف
الكافر ارتفعت المخالفة بين المنطوق والمفهوم **الشرع** **بأنه** قد سبق الفوق بين
الاعطى ووالايت وبارت الايت واخبر عن ثبات مفعول من الاعطى ولان الاعطى
لمطوعة بخلاف الايت والمحتل في المطوعة قد يكون قابلا للفعل وقد لا يكون
قطوعه فانقطع او في انقطع بخلاف غير المطوعة كوضعية فانه لا يقال فيه
فانغرب او في الغرب فانه اذا صدر الغرب من الفاعل ثبت المفعول في المحل في المحالة
كما وانما على استقلال فيما لمطوعة فيمن الافعال فتا كانت الآية في حق الصديق
مضى الله عنه كان مخصوص لفظ الايت حسن موقع جدا كما لا يخفى على من حصل المعنى
بصرفه في مصارف الخير الصروف في الشيء من حاله الى حاله او ابدل به غير يقال صرفته
فانصرف في المصروف جمع صرف بكسر الراء بمعنى جعل العتري ومنه مصروف في الزكوة
والخير لا المصروف فيه هي خير المصروف وانما قيلت بمصروف في الخير قوله **يتركه** فان
التركه سواء كان بمعنى الطمأنينة من التذوق او بمعنى التخليد في الخير كما في الكتب كثيرة
خير عند الله لا يكون الا بصرفه في مصروف في الخير لا مطلقا فانه بدل عن يورثه فلا محال
له من الاعراب لانه لما كان بدل عن صفة الذكاء داخل في حكم الصفة والصفات لا محال
من الاعراب لانه الصفة بعض الاسم وبعض الاسم لا محال في قول العاصم قوله فانه بدل من
يورثه عن قوله لولا او حال يدل على انه اراد البديل كقوله وفيه انه من تسليم التابع والاعراب
للصفة حتى يثبت له تابع فالاول لا يزيد البديل على صفة المعاني في الآية لانه
يورثه ما غير حاف بتام المراد او محال من فاعله بمعنى في خير النصب على انه حال من فاعل
يورثه المنصرف والمعنى حال كونه مشتركيا في سطرته من التذوق بنا وعلى ان كانت
بذات التبعات وكذا من نفس النحل ووجه الاسكان فهو من الزكوة او تركها
في الخير طاب ان يكون زكيا تاميا عند الله رفيع القدر لا يريد رياء ولا كفة فهو
من ان كان في الزكوة كمالا المعنيين بوجوده فانه يحصل بها التضرع ونحوه الى جميعا

جميعا للتركه والله المتعارف اعلم بحال اهل حال وكحال **وما لا خير عنده من نعمة** **يتركه**
حسبنا فمقرر يكون ان لا للتركه خالصا لوجه الله تعالى الحليس لاحد من احوال
الناس عند ذلك الاتقي من نعمة من شانها ان تتركها عليه والنعمة على ما قاله الرازي
عبارة عن المنفعة المعقولة على جهة الاسكان الى الغير وقد سبق غير هذا في مقصد
بالنصب على جواب النفي مقصد يقصد من باب ضرب ولما على ضمير الاتقي بابا في ارباب
ذلك الاتقي ما يؤيد على ان المصداق مضاف الى الفاعل والمفعول محذوفان بابا في
ذلك الاحد مجازاته ارجازة ذلك الاحد وكفاية وهو بالنصب مفعول المقصد فانه
يؤخذ بنفسه وبالاتام وبالا كلفه تاج المصداق وفي بعض النسخ مجازاته ارجازة تلك
النعمة وهو القدر والكفاية مافية الكفاية من مقابلته ان خيرها خيرا وان شرها شرها والمجازة
المكافاة ومقابلته نعمة بنعمة هي كقوله انتم استعملتم في مقابلته المطلقة فقد نعم
الله لا تخفى كيف كان في مفعولهم الحمد لله كفاء الفضالة او ان لم يحول على ذلك وقد
قد تم **الا ابتغاء وجهه** **الاعلى** الابتغاء من الافعال لا جرتاد في الطلب في
كان الشيء محمودا كان محمودا يقال بعينه طلبة والبغية بالاسم ما ابتغى واتا ابتغاء
من الافعال فاصلة ايضا من بعينه شيء فقولهم ينبغي للمصطفى ان يفعل كذا في طلب
منه ذلك الفعل ويؤمر به به فيكون معنى لا ينبغي ذلك اي ينبغي عندنا ان وجه
الشيء ووجهه شدة ووجه الحكم ومنه وجه الترقى اي هو الترقى في نفسه من كرم الله وجهه
اي ذاته ويجوز ان يراد بالوجه التقاد والارتقاء الله في المقصود والاعظم وغيره في
بالوجه لانه الوجود الحق وجبه كذا بخلاف الوجود الحق وكان رسوله صلى الله عليه
وسلم وهو في الصلوة على الوجود الحق حيث كان يدين خفاه كما يدين وجهه
وصفاته **بالاعلى** لانه المرتبة اجل من الشرف في العلم ولذا ينبغي وجهه لا وجهه
استثناء منقطع من نعمة اي ما لا عند نعمة الابتغاء وجهه ربه هو ليس من جنس
نعمة يتركها من نعمة على الاستثناء المنقطع والاعلى لكن والمعنى كل فعل ذلك
ابتغاء اي لا ابتغاء وجهه وطلب النعمة الى ربه من غير حقيقة مفعولها والحاصل

ان ما اوله من المال وكذا الذبايح على نحو سلفه بغير مجزاة والذين
فلما يكون له دخل فاستحقاق من زيادة الثواب وانما يستحق ذلك اذا كان فعله
لاجله ان الله امر به وحقق عليه او تنصل عن محذوف اي الا من المذكور لانه مثبت
والنفي لا يكون الا عن المنفي في فعل الجرم مثل لا يؤمن الا ابتغا وجبره بكونه
بفعله لا المكافاة نعمه من المعطى له فيكون مستثنى دخله في المستثنى منه على هذا
المعنى فالعقبة مع المعطى المحذوف تأكيد وتقرير للمفهوم من الكلام ان **سوف**
يرضى جواب قسم مضى وبالله سوف يرضى ذلك الاتقي الموصوف بما ذكره
بالثواب الذي يرضيه من الارضاء اي يرضى ذلك الاتقي بعد الوعد بجزاء من
العقاب والوعد الاخير بابيض الخبز في المستقبل مع الاختلاف جعل الوعد
خلقا والثواب جزاء في هذا العمل القابل لانه يثوب اليه ويرجع وهو امر
معنوي لا يتحقق قلته ولا كثرته الا عند الله ولذا رتبة وضع الحديث اذا يعرف
الاجزية ولا مضاف اليها الا ان يرضى قال العصام هذا على تقدير جعل الخبر يرضى
الاتقي والاتقي بعبارة نظم الكلام جعل الخبر للرب اي يؤمن بالله لا لطلب رضا
ربه وسوف يرضى ربه عنه انتهى ورتبة الالباب صيغة الاستقبال وكلمة سوف لقوله
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين وكونه سوف لمجرد التأكيد بعيد وقد قال بعضهم
لم ينزل هذا الوعد الا بسؤال الله ولا يكره كما قال وسوف يوطئ ربك فترحمي
فترحمي الخطا بشاهد فترحمي ان ضمير يرضى راجع للاتقي لا الى الله تعالى ان الفعل
هو ان يرضى الله عن المؤمنين ولا يذنب له من اجر المعطى هو الله الذي وعد به فيعطى
حتى يرضى العالم والآيات من قوله ويحبسها الى هنا نزلت في كبري رضى الله
عنه اسم الاستمرار عبد الله والجاهلني عبد الكعبة وكنتي بابكر بطريق التفضيل
اذ لم يكن له ابن حتى يكره فيلاد بكاره الحفظ الحميدة وساعة اليها حين انزل
بلا لا كتاب ابن رباح من حمادة وهي اى حمادة امه وكان بلال مؤذنه رسول الله
صل الله عليه وسلم وخازنه وقطيب الابدال السبعة وهو ان يقسم سواد خيلان
الحور

الحور لانه كان حبشيا في جماعة اى كل كونه في جملة جماعة من المؤمنين يؤمنهم
المشركين الا ان ما يصل الى الان من ضرر ما في نفسه او في جسمه او في قلبه
دينه كان او اخره او قوله تعالى فاذا وهبنا لاهل الضرب وقوله قار هو
اذر يا عتار الشرح وباعتبار القلب في نسخة ابن شيخ تواتر المشركون والركب
قال اي كانوا متفادين على تعذيبهم على الايمان والظاهر الاول كاف في نسخة
فاستقرهم الاعتراف ان ذكره والعين من خلق عن الرق والحاصل ان العبد
المؤمن الذي اشتراه واعتقه ليقتضيه عن اذن مشركين وتعذيبهم اياه على ايد
ليس بمخضف في بلال بل هم جماعة وبلا واحد منهم ووراثه بلال رضي الله عنه سجد اي
تفقد على الاصنام اهانة لاهلها من يعبدونها وكان صادق الامام طاهر القلب
فاطلع المشركون عليه فاخذوا يعذبونه في الرضا واشتد العذاب بوضع حجر
الحصى على بطنه ونحوه وهو يقول احدا قد قتل ابو بكر رضي الله عنه ببلا وسيدته امية
بن خلف يعذبه فرحم عليه فاشترته فاعتقه ثم اعتقه معه قبل ان يهاجرت
رقاب وبلا راس بعزمه فاعترفهم قال المشركون ما اعتقه ابو بكر الا ليدخله
عنده فنزلت وما لاحد المح فوعد الله بان يرضيه بنوايه في الآخرة ولذا كان الحور
المراد بالمعتق قبل المهاد بالاشقي ابو جهل بعد قوله وخرجون منه لامة ورس
ائمة الكفر وهو عمر بن قيس بن الكعبية المخزومي كان يكنى في الجاهلية بابكر
عليه كنية قتل مغزوة بعد خراثة الثانية من الهجرة وما تسمى برأسه الحفرة
الشجرة سجدة من سجرات اومية بن خلف امية كسبية وخلف محركة وكان امية
من رؤس المشركين بمكة قتل في غزوة بدر ايضا وطرح في القليب مع من قتل وامية
هو الصريح لانه بلا لا كان عبده كاسبي وامية بن خلف فقد طعن النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة احد بالترج فاعتقه فانت من ذلك الضرب في برف بوزن
الكلف موطئ قرب الشيعيم على ثمان ساعات من مكة وكان اشقي من اهل جهل وغيره
لما ان رايه يقول عليه الصلوة والسلام اشتد غضب الله على من قتل نبيا او قتل نبي

وذلك انما يتبع منظر الرحمة فقامه او فقهه كغيره منظر السخط جذا ولم يقل
 هذه النبوة بيده غير انما المذكور ولذا كان غضب الله عليه اشتد من غضبه على غيره
 وبديعتين انما المراد بالاشقي هو لا غيره ويجوز ان يقال ان سجدة المذكورة تدل
 على ان ابا جهل ايضاً اشقى الله عليه وعلى نظرائه من الزاحجين والابليس
 والفرغية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان روى عنه جبرائيل احدى من قرأ سورة البقرة
 اي قراءه بالاعتقاد والاحتساب والتدبر فمما نزل اعطاه الله تعالى حتى يرى
 انما عطاه عطاه الا ان يرضى رضاء تاماً والرحمة الشفاعة وهو كجبرائيل
 بنين جميع ما يتغني على كل الوجوه واجملها اذ يتحقق الرضى وهو دليل على ان
 ضمير يرضى في الآية راجع الى الاتقي لا الى الله وعفاه من عشرة عشر كراه عفاه
 بالفارسية عافيت داد وقوله في الرضاء اسلكك العفو والعافية اي تركت
 العقوبة واستلامة وعفاه الله عن المكر ومعاذاً وعافية وهب العافية
 من العكس والبلاء كاعفاه والمعاذاة ان يعافيك الله من الناس ويعافهم
 منك فان النفس على السوء في الحل الا ان يكرها الله ويظهرها عن اجاب ان اخلاق
 وليست الا بشرى اي سكر وقصود معنى التيسير وم تيسيره على هذا العبد الذي
 لا يحيط بشئ من علم الايات ختم سورة على سيرة جوده ولو جود ختم ما بعد
 ايضاً الى آخره فانه انما سورة الضحى مكتبة وآياتها **احد عشرة آيات**
 بسط الله الرحمن الرحيم **الضحى** قال الراغب الضحى انبساط الشمس
 واعتداد النهار حتى الوقت به والاول وقت ووقت ارتفاع الشمس عند الزوال
 على المجاز حيث نرى بالضحى الذي هو العهد ووقت بعادته الحول والظلمة فان
 الزمان ظرف لما فيه او على تقدير الكيف وهو الوقت فسر به بقرينة عطف
 الوقت عليه وهو التيسير وفسره في قوله الشمس ضميراً للضوء الشمس ولو فسر
 بقرينة اضافة الضحى الى الشمس لان اضافة وقت ارتفاع الشمس اليها لا معنى له
 لان الوقت انما يضاف الى النهار لا الى الشمس بخلاف اضافة التور إليها وهو ظاهر

ظاهر وتخصيصه بمعنى تخصيص الضحى بالمعنى المذكور من اوقات النهار لا بغيره
 اي في ذلك الوقت ومن انما انه يتفرق الشياطين فيه وسجدة لهم الشمس
 لانهم سجدة وذلها عند طلوعها فاذا ارتفعت تفرق قواها ويكون يقوم المعبود
 لمصوفة الضحى التي هي من تسنن وهي ركعتان او اربع او ثمان واثنان
 عشرة فان وقتها اذا علت الشمس وارتفعت الى قبيل وقت الزوال واعتبر
 قوة الزمان ولذا يقع التكليف في الضحى اولاً في كل موكب موكب برفع لرب
 على انه فاعل كل موكب بوجه تكليفاً اي فكان يترك شرف ومناسبة كمال المقسم
 لاجل فعل هذا في تلك المرات بالليل والليل هو ليلة الموعود كما قاله جعفر الصادق
 رضي الله عنه اي من طريق الاشارة والآفاق لواقع يخالفه لان قفقه احتباس
 الوحى كانت قبل الموعود وانما كل من الله نبينا صلى الله عليه وسلم في الليل تحقيق
 مقام الخطوة ولا كذلك حال موسى عليه السلام في النهار والحق السحرة سحرة
 جميع جحوش جدي حال كونهم ساجدين كانه الفاعل ملق ودفعهم
 من ظهورهم على وجوههم وفي رواية الا انهم كانوا مجذوبين الى الحق حين
 ماروا بسجدة العصا فكان ذلك عنهم بل احتيل منهم وقد وقع منه امر ضحى
 عنه في سورة الاقمة فكان ايمانه يجذب الآلهة وجبر من جانب الغيب وما يقضي
 منه العجب ما قاله العصام في هذا المقام كل موكب موكب بآية في عشرة اشجوة حيث
 قال الحق عصاك فاذهاج تعقبة انشأه وذلك المراد بالشكيم هو التكليم الموعود
 الواقع يوم النحر ونحوه في الطيور واما التكليم بالقول العسل فقد وقع في مصر
 حين حشر الناس ضحى وليس هو بخل تحت قوله وكلمه ربه وكلم الله موسى تكليماً
 فترها ما دسان لا مادة واحدة كاذم وطلق ان قوله والضحى السحرة سجدة من
 تمة ما قبله فاعرفه او انما هو مجرور على انه معطوف على وقت ارتفاع الشمس
 فصحى والضحى والنهار كلمة من اطلاق اسم الجز على الكل وقرينة المجاز مقابلة
 بقوله والتيسير فان المراد بالتيسير اي يؤيده اي يؤيده كونه المراد بالضحى النهار كله

قوله تعالى ان تاتيهم ناسا صحيحا في مقابلة بيانا يعني ان المراد بالضحى في قوله
آخرون اهل القران ان تاتيهم ناسا ناسا وهم ناسا ناسا وهم ناسا ناسا وهم ناسا ناسا
باسا صحيحا وهم يعيرون النواظر بقية وقوة في مقابلة بيانا اي تاتيهن داخلين
في الماء فهو صديد بمعنى الفعل يقول الفقير كونه بيانا واقعا في مقابلة صحيحا
لا يدل على متعاه ولا يثبت له لان المراد بيان ان الناس الغلاب على غلبة
و اما التوم في اخر جرد كان منه او التوم كاستروا يعيرون يقولونهم يعيرون
من فطر الغلبة وذلك ان التوم يختص بزمان الضحى غالبا لانتشار الناس
اي مقاصدهم خيرا او شرا فلا يكون المراد به التوم كانه بل جزء منه والحاصل انهم
نوعين من الغلبة احدهما في التوم بالنام وان في التوم اي في البقعة بالقلب
فقول الزمان احدهما زمان الآخر وذلك لا يقتضي الكلية من طرفين **الليل**
اي جنب الليل قال ابن خالويه هو على سق الضحى لانه يصبح ان يقع في موقع
الحوادث ثم اولا الفاء بان يقال ثم التوم مشاوتهم لا يكون قسم انهم وفيه انه اراد انه
في حكم ثم اولا الفاء فقد قرعوا بين الضحى وكلم على ان التوم لا يفيدهم من
التعظيم والاعتناء بان المقسم به وان قالوا ان القسمين لا يستحقان على قسم
عدي فيه ما فيه لانه من ظواهر المقال ان مقتضى الحال في استياد التوم في
البعد قدس سره الضحى مقام شروق الليل اذ سجد مقام الفين الذوق في
التبني فيصلي الله عليه وسلم ان ليظن على قلبه ان شروق الظاهر ان غيبته ليس من قبيل
غير الغير بل هو فوق عينه ويؤيد انه كان يرب بالليل كما يرب بالنهار اذ كان من
طرافه قلبه ويسري نورانية الى الغالب كان الغالب قلبه ولذا استوعب النور
والظلمة وكان يرب في القلوة ايضا من قدامه وخلفه على السواد لا يقتضيه مجازة
الآلية من كونه الوجه كله وجرا من واحد فاعرف من لطائف بعضهم ما قاله الفارسي
والضحى زفر زفر وهو وجهه مصحح بمعنى والليل كونه كونه مصطفي خوارك
لانه لا ملاحظة في السمات والاشارات فالقران كبر رآه لافقر ولا نقصا

ولا انقصا لمجا نبي **الضحى** سكن اهله رة الا ان استشهدوا بالليل مجاز
قبيل استاء العفل الى زمانه مثل صام نهاره وكراد استاءه الى اهله وهم الناس
وقوله اذ ليلت كنوز في الليل كما ان الزهر هو ليلت في النهار او هو من قبل خريف
المضاف واقامة المضاف اليه ثمانية او كونه ظاهرا يقال ليلت في الارض وثبت
وقوله ثبت في مكان فهو كونه فيه كالماء والاكاد يعني ان استاء كونه الظلمة لانه
في الليل الى مجاز ايضا اذ ان كانت ليلت لانه فكونه اقل اتم عبارة عن كونه
اهل بالظلمة مع حركات التنويرية اذن استقرار ظلمته وكونه بحيث لا يزداد بعد ذلك
فيسقط زمانا ثم يشع في التنوير وان كانت في شمس بقتضيه دوران الشمس تحت
الارض وهكذا حال الاضواء في السكون فافهم حقا من **سجدة** يعني قوارير الليل
اذ سجد ما عذ من هذا الاستعمال على كلا الوجهين اذ اسكنت امواج البحر بالبحر
منه ويضطرب من موج الارض اضطرب وبقا السكت الاعلى عوارب الماء وليد سحابة
سكنة الرياح وعين سحابة فارة النظر سحابة فارة النظر ومنه سحابة سحابة
الميتة ان تعطف بالثوب وتقدم الليل في سورة المتقدمة باعتبار الاصل لانه الاصل
في العالم السفلي الظلمة اذ النور عارض بحدوث الشمس وبغيره بالبحر واليهود
الى حال الاصلية فلذلك قدمت الظلمة في قوله تعالى وجعل الظلمت والنور
وقد قدمنا ان اليوم في الاصل عبارة عن اربع وعشرين ساعة ثم انقسم الليل
ونهار مع وضع الشمس في الفلك الرابع فحدث النهار بطول الليل وبغيره
فكان حدوث الليل انما باعتبار طول الشمس والافا الليل باق على صمد كان
عليه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلج منه النهار فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلمة
الاصلي اذ النهار وهو الشمس كان كالتبليس العاد عليه فاذا جرد يعني
الليل على حاله الاول الاصلية وتقديم النهار فظهرنا اي في هذه السورة الى الفارسي
باعتبار الشرف والاكتمار سوا كان ذلك الشرف ذاتيا او عارضا كونه ذاتيا
فلانه في غيبه نور والنور انما في شمس في المودات واما شرف العارض في اعتبار

ما يذكر من خبره انما هو انما يحصل النظر الى المصحف والى حجة الانبياء والى
شواهد التوحيد فقدم التبرار تارة واخرى به وقدم التبرير اخرا وتسم به لان كل
واحد من هذه الاثر عظيم فصلاح العالم من حيث ان الفصول الاربعة انما تحقق بروجها
ونفا قيرها كالركوع والتسجود في قوله تعالى اركعوا واسجدوا حيث تقدم الركوع هنا
على سجود على ما يقتضيه الترتيب الشرعي وقوله واسجدوا ركعي مع الركعين حيث
تقدم سجود هنا على الركوع ولاصالته وشره وحيث ان التسجود جازم القرب من
الله تعالى ولما كان التبرار شتما على ذكر من شرف الكف من ذكره بذكر خبره وهو
الفتح الذي هو سعة من التبرار وذكر التبرير الكلية فهو وان كان سعة منه لكنه يظن
جميع التبرير وقد يجمع الله العالم في واحد كالتيب صلى الله عليه وسلم فانه يوازي جميع الانبياء
في شرف مع ما به من انما الخصيص وايضا ان التبرار زمان شرور وهو اقل من
زمان العموم كجز واحد من اربعين او كل من البصر من النظر الطويل **وما و ذلك**
بتشديد الدال عند كثره وتوابع اصداء الودع وهو التبرك وبناء التفعيل فيه
للمبالغة في الودع وهو التبرك وبناء التفعيل فيه للمبالغة في الودع لانه من وذلك
مفارقة فقد بالغ في ترك الودع هو الاعلام بالحقاق وقال الاعراب هل التوابع
من الودعة وهو ان يدعوا اليك فربما يتجهل الله عنه كما يتصرفوا ان يتلف الودعة
وكيف كان التبرك دعاء بالتبرك فذلك متعارف في شئنا ليس في ذلك عيب
به عن التبرك في الآية ومعنى المبالغة ان تركه عليه صفة التسامح فنفيا مؤكدا
كما ان قوله وما ترك بظلام لعبادة الظلم نفخ عنده تعالى نفيا مؤكدا وما قطعك
قطع المودع المفارقة عن حبس حبسك بالخطا عن درجة الوحي والقرب والكرامة
وانما احتره للحكمة حتى ذلك استغارة بعبية واشارة الى ان الرب لا يترك
المربوب كما الموضع لا يترك رضيعه لما بينهما من كمال الاتصال والاضافة وهو قطع
منسوب بنوع الى حفظه كقطع المودع على صفة اكم الفاعل وقربا بالتحسين بمعنى ترك
يعني ترك ما و ذلك بتخفيف الدال من الودع بمعنى التبرك كما مر اننا نقل ابن جني

بدر

ابن جني ان قراءة انما التبرير صلى الله عليه وسلم ومروية بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قليل الاستعمال فانهم انما يسمون ما يبيع ويشتري ما يبيعون من التبرير والاعراب من العرب
انما ما يبيع ويشتري من قوله صلى الله عليه وسلم الاستعمال والاعراب من التبرير صلى الله عليه وسلم
العرب وقد قرأوا ذلك في دور ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام
ليسر بين اعداءهم من وعدهم بمحاضات او يختمون على قلوبهم اي من تركهم اياها قال
ايضا ان ثلث الناس القاء شتره وجاء في شتره الاسود ريت شعره عن جليلي
ما التبرير غالة في كفت حتى و دنة وفي القاموس وقراءات ما و ذلك
وهي قراءة صلى الله عليه وسلم انهم قرأوا التبرير صلى الله عليه وسلم وقراءة التبرير صلى الله عليه وسلم
قلته الوجود لا باعتبار خلاف القياس وكيف وقد قال جاء في جبريل فلقني لغة
ابا اسمايل فذموا كونه قراءة على خلاف القياس وكيف وقد قال جاء في جبريل فلقني لغة
لغة ابا اسمايل فذموا كونه قراءة على خلاف القياس من سوء الادب حيث يقول الفقير
لا يترك من الامانة العموم من الجائز استعماله في بعض القبائل كثيرة وقد رأيت من العرب
من لا يدري معنى لا يدري وانما يقول لا يعرف مع انه لغة القرية الغصية وقال العاصم
والاول ان يجعل المخفض بمعنى الشدة وفي القاموس وفيه معنى ان يترك وليس شئ فانه
ليس الكلام في انما المعنى بل في الامانة التي اتفقوا عليها وقال المبرد لا يجادون
يقولون و دة ولا يوزن ثقل العا في قول الكلمة واستغنوا عنها بترك وقد استعملوا
مضارعها لعموم الثقل ان يترك وفيه اما اقلا فذموا العموم ممنوعة وبين شقا
الارض ومفارقة من اهل الحضر والمدن لا يفتي من العرب فكيف يصح الاستقاء
ونابيا انما الثقل انما هو في حال الغفلة لا في حال الفطنة ولو كانت في احوال الكلمة والاعراب
لترك الكلمة الواو التي لا يما بعد الدال في المعنى من غير الواوية وهو ظاهر
وهو جواب القسم اي قوله وما و ذلك جواب القسم وهو الضمير يبيع على كذا
الاعراب من التبرير يدو تخفيف **وما قل** قال بعض من عطف وما قل من عطف
السبب على السبب لا فائدة التعليل انما يعني ان سبب التبرير يبيع هو قل في البعض

فيكون نفيه عنه لنفي التوحيب لا يفارق جيبه فيكون قطع الوحي آياتاً
كقطع الوصل بين الشراطين وما ابغضت يقال فلان ابغضت فلاناً اي ابغضت شره
وقد قيل عليه وقيل له قبيحاً وكرهه اشتد الكراهية فمن جعله من الواو فهو من
الفتور الرشي لا من الفتور يقذف القلب من بغضه فلا يقبض من جعله من الياء
فمن قيلت البسرة وتوحيب على القلب اي انضجته عليه ولقد اصابته من البغض
غير العداوة لانه الكراهية وتكرارها لا تقتضي العداوة بخلاف العداوة وحذف
المفعول استغناء بذكره من قبل يعني لا قال المقتضى وما ابغضت استغناء
مفعول في محذوف واثره في ذلك لكنه حذف عنه ذلك استغناء بذكره في ذلك
وتشبي اذ اذن عليه فترتبه لم ينجح الي ذكره ومراعاة للفواصل بالانفصال عطش
استغناء ولغواصل واخر الآيات بمنزلة قوافي الواحدة فاصلة قال
في الكواثر الغالب على الفواصل موافقة الاعراب رور ان الوحي ناسخ عنه اياتاً
اي اثني عشر يوماً او ثمانية عشر او ثمانية عشر من ايام ربيع او ربيع
عليه وسلم ان الخاطب والمؤيد الوحي الحكمة الآتية التي تنقضي الى انبياء واوليائه
واصله الاشارة السريعة والاعلام في حقا وسرعة هو عين الخبر من الاخبار
المفرومة كايذوقه اهل الالهام من الاولياء ولذا عرفت بعضهم بانه ما يقع الاشارة
القائمة مقام العبارة في غير عبارة يعني ان اصل الوحي اشارة بسيطة لا ترتيب
فيها اصلاً لانه ينزل من عالم الاحدية الذاتية ثم يترتب في عالم الواحدية الصفاتية
وهو الالهام واحد وان فرقوا بين الانبياء والاولياء بالوحي والالهام وذلك
من طريق الادب شق لترك الاستغناء يعني ان احتساب الوحي عنه لم يكن من طريق
زعمه لشركون بل من طريق الاول وعدم اخفاء المور في البصير بمفوضه لمراد
بالاستغناء بلفظ وما ابغضت تسمية استغناء مع انه شرط من حيث انه مؤداة
مؤداة الاستغناء فانه قد يكون لا يخرج من انشاء الله ولا يخرج الاية بالاف
بمعنى واحد فالاستغناء اما وضعي وهو ما يكون باداة واما عرقي وهو التعليل

التعليل بمشية الله فانه ليس باستغناء فالوضع لا يعلم اذ ان كان مؤداة
الكرهية ما موصوفة او موصولة مستلزما ما بعد ما والكافي فيها اما بمعنى المشروط
معناه الحقيقة او بمعنى على او الامام كجاءه ارسل ما مر او على ما مر او لا في سورة
التي ذكر فيها الكهف وهي الفارة كالبيت تحقن فيها الرجال السبعة او سورة
رواية مشرقة قريش ارسوا اليه اليهود سجدة المدينة وسألوهم عن امر محمد صلى الله
عليه وسلم فقالت لهم اليهود اسألوهم عن اصحاب الكهف وفيه فقرة في القرنين
وعن الروح اخبركم بقرعة احد الكهف وفيه فقرة في القرنين ولم يخبركم عن الروح
فاحمدوا ان صديقاً منكم في الجنة وسألوهم عن فقال لهم ارجعوا في خبركم
عنداً ولم يقبلوا ذلك والله فاحسب من الوحي الى ان نزل جبريل بقوله تعالى ولا تقولن
شيئاً الا فاعل ذلك عند الاذن من الله ويقولون حسب انهم اصحاب الكهف الخ
ويقولون ويشتلونك عن ذ القرنين الخ ويقولون ليسوا بك عن الروح الخ ويقولون لو
ربك وما قل الخ فاحسب من الفقتين ولخبر ان الروح من امر الله لا يعرف الا الله كان
من امرهم ما كان من عدم التصديق والايان اول من جبره وما ابغضت انما هي الزجر طرأ عليه
ومنع ثم استعمل في من الصوت والطرء على حدة قال تعالى وقالوا لمجنون واذبح
اي طرء وشرع واستعمال الزجر فيه لصاحبهم المطرء وكذا ان يقال اغربتني وتخرج
وربك والمخرج بتشديد الحاء بوزن المضمر من الاحاج وهو الابرار والمبالغة في استغناء
رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد
ان فاعطاه ففعل ذلك ثلثاً فقال عليه الصلوة والسلام ملاطفتك لم يكن
الطرء في الغضب استعملت يا فلان انما جرت فتاخر عن الوحي آياتاً بالزجر فزرت
وانما استعملت فلان فالتدوير وان كان لا عزم ربحه بكن ما كان لا يبيع بمنصب النبوة
عوتب عليه الا ان الزجر يقرب عليه السلام كيف ينبغي بغير يوسف لم يحسنه ليعطى
التمروقت طعامه على ما في بعض الروايات ويجوز ان يكون استعملت كما في الجلالة
جاء بطريق من طريق الاختيار كما شق رواه كهاب داود عليه السلام وفي كل ذلك

حكمة الله في خلقه وبقيت العلوم الكثيرة في الآخرة اولا من جبروتها كان
 تحت سرها كجبروتها والكلب والاسد وثقت وصغير كل شيء حتى الحنظل
 والبطيخ وكفه والجمع جبر بالضم وجرا بالكية والسرير الذي يجلس عليه بالفارسية تحت
 من سرور اذا كان لاول النور وسرير التي تسبب في الصدرة والشفة الاستقرار
 على الميت تسبب برجوع الجانة وخلاصه من سجن الدنيا رواية رواية الله صلى الله عليه
 قال خادمته فوت بفتح الهمزة بمعنى الظلمة في الاصغر يا خوتمة ما حدث في بيتي
ان جبريل لا يأتي في البيت فان كانت البيت فان كانت البيت فان كانت البيت
جبروت فان كانت البيت فان كانت البيت فان كانت البيت فان كانت البيت
ان انزل عليه الوحي استقبلته العدة فقال يا خوتمة انزل الله هذه تسورة
فان جبريل عز سب ناجزة فقال يا خوتمة فان كانت البيت فان كانت البيت
وفيت ر البيت القدس كل الحرم كما يقال هو احرم من الكلب وجبريل الفيض
ومك الارام او غيره اي غير ما ذكر من الروايات وكانه ذكر ما هو اقرب الى العقول
وزك ما عده من التقول ويجوز ان يكون لا خرق بين بين الله تعالى لا يجوز خوله
درية ولا يجوز فيه رواية فقال الشركون من اهل تلك المراد ان تكون من عبدة الامم
ان تحدث او دعه رب وقناه ولنا كم يجب من اشواق وفيه شوب من استلزام بالله وبروله
والعيا ذ الله تعالى فمنزل اي سورة الضحى رد عليهم في ما لهم بالله الشفاعة هو
سورة تبت يد الله بما كان ان بالله ما قال تبت لك يا محمد الرب دعوت فانزل الله
السورة على مقتضى عبارة فان قال الشركون ان محمد الرب دعوت الله عليهم باصدر
عن الستر من الفاظ ولا الجزء خير كذلك من الاول الام الابتداء المفيدة
لمصنوع الحكمة كف لان استد رغبة في مصدر من الله فان انزل الآخرة بافية بقا
الابد ثابتة على حال الاول لا الزمنة لا الحوادث لا الايام لظن تكرار الادوام
وفي حديث ان نار اهل الجنة يقطعون اهلها وياكلونها ثم يخرجون الله كان شرا
خالصة من الشوائب جميع من شوائب وهو مخلوط وتحلى العمل شوائب اما كونه

اما كونه مزاجا لا شربة واما لا يختلط من شمع والخاص كالقنا في قوله لا شرب
 فيه كافي هذا المقام والمراد خصوصاً المصنوع والخصيص به من المصنوع قال سعد المصنوع
 لا يلزم هذا التعليل قوله لك لانه على الاختصاص وما ذكره المصنوع مشترك فيه
 الفانزوز انتهى يقول الفقير لا يشرك انما هو في مطلق الجنة كما يقتضيه الايمان
 الدرجات في اختصاصية كما يعطيه العرفان الانزال الوسيلة مقام حضر النبوة
والا ث رك غير احد فعموم التعليل لان في مقصود كذلك فكلم واحد من العوام والخواص
آخرة على حدة كالهنا فان مقصود جدا وزجدا وهذه اي الاول وهي الدنيا لانها
خلقت قبل الآخرة كما ترقانية الفن بمقد البقا وهو عدم ثبات شيء على حالة الاول
والفرق بين العدم والفنا ان العدم سلب لوجود اعلم من ان يكون ببقا
او لاحقا والفنا بسلبة فهو مختص من العدم شبهة بالفنا يعني ان الدنيا بجفاف
الآخرة في الصفة لنفث اعلم صورتها يوم القيمة بل هي على التغير دائما كما يشي
عنه الفصول الاربعة وايضاً شبهة بالفنا المضرة بجيت ان من غير بالنسبة
الى مضات كجبر من اربعين او ادنى فالمراد بجبر الآخرة خيرية كرامات وهو لا
من النعيم المقيم كما قال وما عند الله خير والحق واين نعيم الدنيا ومستلزم كان تعالى
لما بين ان لا يزال يواصل بالوحي والكلمة في الدنيا الكرامة ما يكلم به الرجل من رفع
وشي كريم اي شريف ومن كرامات الاوليا لان الله تعالى اكرمهم بجوارح العادات
والعلوم الحكمية وصحيرة كان الله المنصوب في يواصل الالتفات على العبادة وتراكم وجف
التشبيه شبهة العدم تحقيق قال ابن الشيخ بيان لوجه الفصل الآية بما قبلها يعني ان
لما نزل قوله ما ودع الحج وكان ذلك في معنى ان ربك لا يزال يواصل بالوحي
والنوع الكرامة في الدنيا وحصل له بهذه تشريف عظيم فكان استغفار هذا التشريف
فقل ان هذا التشريف وان كان عظيم الا ان ما كان عند الله في الآخرة اعظم من ذلك
كما اشار اليه بقوله وعده ما هو اعلى واجل من ذلك ارمى في الدنيا في الآخرة
متعلق بقوله اعلى لأن الوعد انما هو في الدنيا او هو حال من الموصوف فدلالة

قوله ما و ذلك المح على استمرار المواعيد بالوحي والكرامة اتنا هي من طريق الكفاية لان
نفي التدريج والاضحى يستلزم ذلك الاستمرار قال سعد الغني فيجوز ان يكون كمالا في الدنيا
واختلاف المقسم عليه على ان يكون الله سبحانه قسم على اربعة اشياء اشان مفاتيحها
توزيعه وقلاه واشان من ثبوت ان مؤكدا هي كونه الآخرة خير من الاول وان سوف
يعطيه خير منى ويجوز ان يكون كلاما مستأنفا مؤكدا بالتمام فالواو حينئذ استنباطية
لأعاطفة وهذا هو التلخيص من سائر كلام المصنف في التلخيص بالبال ان الواو عاطفة
فان الاستنباط يقطع ما بعده مما قبله وانقطاع قوله والآخرة المح بما قبله اتصال
العمل بالعلم كالتصديق فيقول فصل في ترتيب و آخر ما قبله من ان اعطينا كذا انكوشة لانه المقصود
من الوحي هو العمل فكان ترتيبا لاشياء من الامور الاخرية من العمل بما يهدي اليه من
عدم قهر البصيرة والبرهان فكما ان المعاش مؤد الى المعاد فكذا العلم مفضل للعمل
وهو صوابه على كونه من اشارة الدنيا وربك العمل بما ورد عليهم من الآيات
على ان جعل ما وعد في الآخرة اعلى واجل لا يكونا في شيء فان الوحي والآية هو
المواصلة القلبية من طريق الفيض الخاص فلا يكون نعيم الآخرة اول منه فان ادعى
تجلى الذات فهو حاصله في الدنيا وان كان حال الآخرة اكشف واجلي فكلام القوم
هنا من طريق العقول وليس له كثير جدوى اولها به امرت خير من بداية عطف
على قوله فانها باقية على المعنى كانه قبل اي الدار الآخرة خير من الدنيا فانها باقية المح
فيكون المراد بالآخرة هو الدار الآخرة المقابلة للدار الدنيا وعلى الوجه الثاني هو
الحال الآخرة التي هي نهاية الامر المقابلة لبداية فانها من الامور الاضافية
لا يزال يتصاعد الظاهر من ان يتصل عدالاته لا تتغير تلك الصورة البيعية
او المصنوع في الرقعة العنصرية حتى كان مرة عظيم من المستطاعة والكمال المعنوي
فكان يوم خيرا من انفسه بظنا حيث جاء به نصرته والفتح المطلق و دخل الناس
في دين الله افواجا واكلوا من الدين واستجاب الله دعاه لامة في حق السماء والظالم
ايضا كما ورد في حديث الوصوف بالمرزقة وحيي له بوبه فامته وكذا هي

له حمة ابا طالب على ما ذهب اليه كثير من المحدثين فتجاوز عن حكمة الكفاية الى ما وراءه
من الاكلمية واعلم ان الكمال هو خوف الله على الصفة الرحمانية بطريق
الاحاطة لذلك عند قابلية التنحية صرحا بغيره لا شك ان هذا الكمال حاصل بحضرة ارشاده
لانه طالع سموات والارض وما فيها ليله المعراج وراه الله ملكوته ايضا فكان
لقدرة تطبيق النفس بالافاق جزءا بجزء وقد قال له تعالى وقررت زدني
تكماله وكذا كمال ورنه يقبل الزيادة ابدا واما الكمال المنزلي فيقبل الزيادة فلا يكون الا الله
من حيث كونه غنيا عن العالمين وكيف يزعم من عنده الكمال شهودا **وسوف**
يعطيك ربك فترضى ما قطعه مما يطهره بقبلك من الفتوح والطمعة في الدنيا
وصوفى الاعطية في العقبى وفي الحديث اشفع لاتي حتى ينالني ارضيت يا محمد
فاقول رب قدر رزيت وحي ارجع آية في القوارب لانه لا يرضى الا ان يكون ربيته ظاهرا
في الدنيا واهلية من حرمه في العقبى وعدت له الشهور مستغفرة من حذف المقصود الثاني
الاعطيت كقول له تعالى والله يدعو الى دار السلام ارجع عبادي فخذوا بظهور المقصود
التعظيم لما اعطاه اى بعد هذا الوعد من كمال النفس وهو ظهور ما في استعداد من انواع
الكلمات الذاتية والكلمات الصفاتية وكفاية الكمال الانساني تدريجيا
لا دفع كمال الكمال فكل مقام تدرج اليه فله فوقه درجة اخر كنهته من المقامات
دونه تسميه الله لانه الله واسع عليم فظهر ان الكمال الاضافي واما الكمال الكونى
الحقيقي هو الكمال المحض والكمال الوجوبية الاطلاقية هو الكمال الاكبرى وتوهم ما اعطاه
لكمال النفس في الروحانية اولها في الكمال من تخصيص بالاجزين لانه كماله
الانسانية وان كان من شأنها ان تكون عند الاربعين لكن ورد هذا الكمال كالات احوالها في
الآلا كمال من الناس وخلاصة الخواص وظهر الاماى امر النبوة بعشق الدعوة والسلام
في شرف الارض ومغاربها واعلاء الدين اراظها ما الفتوح الواقعة في عصره صلى الله
عليه وسلم وفي اعصار الخلفاء وغيرهم من الملوك الاسلامية كما قال تعالى لينظروا على الدين
كله اى يفتكروا على الاديان المختلفة كلها وقد جاز الله عنه فانه مامن دين من الاديان

ونظرا لذلك كثرة الم يجوزك شيئا قاور الشيء بالفهم الافراد ومنه درة بنية
لغوية في الصدق وهو في ان من فقد الاب وفي البراء فقد الام وقوله قاور
جوز الم او سقا قال ابن خالويه يقال قاور فلان الى منزله ياور او يات على فوار وجوز
و آو يته انا يواؤا والماء مكان ياور اليه شيئا ليدأ او يزل الى يجمع وينزل والمعنى
الم يجوزك قد مات ابوك فحصر لك ما ورثا ورث اليه وهو منزل جبرك وحكك
وذلك ان ابا عبد الله ابن عبد المطلب توفي واتم رسول الله حامل به ثم ولد رسول الله
فكان مع جده عبد المطلب ومع امه آمنه فمكثت امه وهو ابن ست سنين
ثم ماتت جده بعد امه سنين ورسول الله ابن ثمان سنين ولما اشرف جده على موت
اوصى به ابا طالب لان ابا طالب وعبد الله كانا من ام واحدة فمكث به ابا طالب الى ان بعث
الله ذلك ابواؤه فقام بنصرة مديدة ثم توفي ابا طالب في السنة العاشرة
من النبوة وماتت خديجة رضي الله عنها في تلك السنة ايضا ولذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمى ذلك العام عام الحزن وكان يقول كنت بيتا في المقبر
وعزيبا في الكبر وكان يحب الايتام ويحسن اليهم ويا من يركب وانا جعل الله شيئا
لنا يبعث الى قلب شرارة الذرنا من العز والشرف والاستياد كما به نظر في نسب
او توارث ما او كذا ذلك يقول الفقير بل البشتم اشارة الى كونه في حضنة
الحق تعالى الاله سيعلم ما لم يعلم والعزبة رمز الى كونه عزيزا في مقامه لا يكون له
معارف والاعنق جبال الغراب الحقيقة اشار بقوله فظوبه للغراب وهم الملعونون
المجربون فاعلم ذلك والتجرب على تقدير ما انعم عليه وتذكيره وكم يتألم في ذلك
الابواؤ والهدية والاعناء وجزئية كثيرة التحضي والتعديد بالفارسية
بستقفا جند شمره تنبها التنبه بدار كرم ودالت كرم بر حيز از غافل
باشد ويقتدر هذا المفعول الثاني بعلى ولذا قال على انه كما حسن اليه في
بما عده من النعم الجليلة والاحسان الاقام الذرنا عز شهوره بحسن اليه والله
تعالى لا يغيب عنك شي من الاشياء وهو على كل شيء شهيد وهو رب العالمين

يحيى

يحيى اليه فيما يستقبل اي في الزمان الآتي الى آخر العمر بل الى الابد وقد تصرف
المقص في البيت المشهور لفظا حسن في معنى كذا كذا يحسن فيما بقي في آخره
من الوزن اهتماما بجانب المعنى فان ما بقي معناه ما بقي من الزمان وهو مستقبل والحاصل
ان الله تعالى يوحى اليه في الزمان كما في مستقبل ولا انقطاع له في الزمان وانما
ولذا قال شجيم رضي الله عنه الحمد لله حمد لا انقطاع له فليس به عن القطوع
وقاسم عليه بقلوة وسلام قال القذا حسن وصدق اي قدالة بشي حسن غريب
ويجوز من الوجود بمعنى العلم وبيها مفعول الثاني اي الم يعلمك الله شيئا والوجود
مصدر قولهم وجد شي على كيفة المجهول ومصدر المعلوم هو وجد بمعنى المصادفة
قال في شرح التمهيد في الكلام في الاقرب الوجود اصرب وجودا باحد الحواس
الحس كوجود جبريت زيد ووجدت طعم وموتة وريح وخشونة ووجود بقوة
الشهوة كوجود جبريت شيع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن وسخط ووجود
بالعقل او بواسطة العقل كعرفة الله ومعرفة النبوة وهما بالاله من الوجود
بمعنى العلم المجردة اذ كان الله متزهيا عن الوصف بالجوارح والآلات انتهى
يقول الفقير لو قال العلماء في شرح هذا المقام انه وجد بمعنى كان المكان اول فان
كان عند سبويه بمعنى الوجود وتحقق فيكون المعنى الم تحقق في زمان
الماضي اي على قدر كان متحققا على ما يعلم الله وتعلم انت ايضا او لمصادفة شيئا
حال محروم معطوف على العلم اي او بمعنى المصادفة بالفارسية ياقين فيكون شيئا
حالا فان المصادفة لا تقتضي الا مفعول واحد وفيه اشارة الى انه الوجود والوجود
واحد خلاف ما بين من الفرق ويؤيده ما في القاموس وجد المصوب كوجد ووزم
يجهده ويجهده بضم الجيم والانتظير لا وجودا ووجدنا بالجرها
ادركه والمأز وغيره يجهده وجد متلفعة وجدة استغنى انتهى ثم كونه الوجود
بمعنى العلم على الحقيقة واما بمعنى المصادفة فعلى الجاز بان يجعل تعالى العلم
الوقوع في المصادفة والاختصاف المصادفة لا يمكن في حق تعالى وجده

فان عن علم الحكم والاحكام الحكم كسبحا، جمع حكمه كالخفن والفتن جمع محنة وقتة والحكمة
 معرفة الاشياء على ما هي عليه وادفاعة العلم الى الحكم وادى الاحكام من اضافة العلم
 الى الخاض كسند بغداد ومن تعلقه بفتاة والفتنة كراهة شدة وكان الظاهر تقديم الاحكام
 لانها اشريع وادامته وحدودها بظاهرة واما الحكم فالحقايق والمعارف والاسرار والظن
 والظواهر مما انتهى يدور عليه التكليف فترى اقدم كذا قدم البواطن على الظواهر شرفها
 ومن تميز لانها من الظواهر كالباب في القشور والمعنى ووجدت غير متحدة في ما ذكر من
 العلمين كالفاركانت تدركها كتب ولا الايمان وقوله اذ كنت من قبيل الغافلين
 فمضى القندار فقندار الحقايق والحق عن الاحكام التي لا يرتد اليها القول بل طريقها
 السماع وفي حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم على دين قومه اى على بقى فمضى من ارب
 ابراهيم واسماعيل عليه السلام في حجرهم ومن كبرهم وبيوعهم واساليبهم واما التوحيد فالعلم
 كانا قد بدلهما والتبني عليه الصلوة والسلام لم يكن الا عليه وعصا الله من امر كاهنيت
 فلم يشرب الخمر ولم يزوج ولم يشمر ولم يكشف العورة وكذا **فقد** فمضى من ارب
 مفصل ستر كذوف التعظيم ولم يراعاه الفصل كقولهم وقضى الرزق كذا وكذا
 عالم بمن تعلم من الحقايق والاشياء بالوحى وهو ما كان بوسطة وهو طريق الولاية وقد يكون
 بواسطة بعض الملائكة لان الوسايط الا الله تعالى كثيرة وهم القائلون في الوصف الاول
 من اهل المكوت والتوفيق للنظر والاسناد لا لادراك المعلومات وذلك بالعقل
 القدسي واما قدم هذا الاستشال على الاخير لانه ابتداء بعد زمان العلم وقت
 التكليف وكان صلى الله عليه وسلم موقفا للنظر الصحيح حينئذ ولذا لم يبعد ضنى قط
 ولم يات بفاحشة اصلا كما اغتنى اليه انفا وكيف لا وقد اراد الله تعالى مكوت سموت
 والارض قبل النبوة الا بعد استكمال شرائط الولاية وانكثت ان الولاية محفوظة فظهر
 ان الولاية قد لا يحتاج الى النظر لانه كشف مغن عنه ونظر ابراهيم الى الكواكب قد كان
 لمخاطبة قومه لا للتوصل الى امكان عالم يدرك قبل واعلم ان الادب في هذا المقام
 ان يفتقر الضلال بعدم الاقتداء كافتة به بعض عشرين واول من منه ان يفتقر

الامتنان مام

او طريق النبوة والاشياء بالوحى وهو ما كان بوسطة وهو طريق الولاية وقد يكون بواسطة بعض الملائكة لان الوسايط الا الله تعالى كثيرة وهم القائلون في الوصف الاول من اهل المكوت والتوفيق للنظر والاسناد لا لادراك المعلومات وذلك بالعقل القدسي واما قدم هذا الاستشال على الاخير لانه ابتداء بعد زمان العلم وقت التكليف وكان صلى الله عليه وسلم موقفا للنظر الصحيح حينئذ ولذا لم يبعد ضنى قط ولم يات بفاحشة اصلا كما اغتنى اليه انفا وكيف لا وقد اراد الله تعالى مكوت سموت والارض قبل النبوة الا بعد استكمال شرائط الولاية وانكثت ان الولاية محفوظة فظهر ان الولاية قد لا يحتاج الى النظر لانه كشف مغن عنه ونظر ابراهيم الى الكواكب قد كان لمخاطبة قومه لا للتوصل الى امكان عالم يدرك قبل واعلم ان الادب في هذا المقام ان يفتقر الضلال بعدم الاقتداء كافتة به بعض عشرين واول من منه ان يفتقر

ان يفتقر الضلال بعدم الاقتداء باخيرة كما قال بعض الاكابر ووجدت ضنا اى حارة
 فبينك تلك طريق الهدى من طريق الضلال انترى فقول بعضكم اى غفلا والبعض
 الآخر جاسدا ما ينبغي عز الغفلة والجرأة بآداب العبارة فحجب الادب بفصل الادب
 وقد مال القاضى من طريق العبارة الى الارشاد فادبنا مع الله وسوله قال بعض الحكماء
 ان الملائكة يتأذون اذا سمعوا الحق وفى المصطفين من عباده ما يليق فيمقتون
 القائل ويفرون عن جملته انترى وفى حكم القول مكتبة اذ لا بد للمكتوب من ان يقال
 في وقت ما وقيل وجبت ضنا فى الطريق حين حركت بك ابوطالب الى الشام
 الباء للتعدية وابوطالب عم النبي صلى الله عليه وسلم واسمه على الصحيح عبد مناف
 صنم من النوف وهو صنم كرم العال وزعمت ان كوافض ان اسم عمارة وانه
 المرام من قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين وقد
 اخطأ وال ان ما بعده من قوله اذ قالت امرأة عمران الح يا فية يقال لم يبد
 ملك اى فقيرا لا عتبة بن دبيعة وابوطالب فانهما وليا مكة بغير مال وغنية
 قتل كاهنا بدور وهو ابو بنده زوج ابوسفيان ام معاوية نصر الله عنه وابوطالب
 مات على الجاهلية قال في خبر العلوم من قال ان اباطالب مات مسلما كان من كثير
 من الشيعة فقد اخطأ وحرق اجماع اهل الحق فاطبة انترى والحكايا كالجحش
 كاذب قاصر فلام رور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع قافلة مسيرة غلام خديجة
 فيسما هو راكب ناقية ذات لبنة ظلماء وهو نام فجا، ابيس فخذ بن عام الناقة
 فعذل عن الطريق فجا، جبرير فنفخ ابيس نفخة ووقع منها الى ارض الحثينة ووشير
 من مولاه وفى هذه السنة التاسعة من مولاه او الثانية عشر وفى كذا سفرن
 لم يتجاوز بغير كفى من ارض الشام ووجدت حوراء وبينها وبين دمشق
 الست م محدثان وازيد وفى محل نزول غير مسجدا الا ان يصلى فيه ويزار
 اوجين فظنك حليمه وجات بك لترى الى حدك الفلم فصل البقي عن
 الرضا والباء فوجدت بك للتعدية اروقيل ان صلى الله عليه وسلم صلى عن جملته

حلية حين فطنت وادارت ان ترزده اليه حتى دخلت على ابي بكر فوجدته
من عتيق وحلت ذلك اليه فقلت الاصل ما سمعت صوتا انه هناك بيد
هذا العتيق لا يقال كان ضلوا حينئذ عند باب مكة قال سعد المفتح لعل يخلص ذلك
الوجهين ان الالهية من مشرب الضلال است برتبة قرينة في عظم النعمة ان
ولعل من فسر الضلالا بذكر ارا جميع المستغرق وما كان بطريق الاكاذب والافطام الكفر
ينبوعه يقال ان الله عليه وسلم ارتفع من ثيابه من ثلثه واول من ارضعته امه
ثم نوبة جارية ثم ابي لهب وقد غطى حين بشرته بولادة وهو سبب خفيصة
كل يوم الاثنين وفي الحف نفل الصفر لم تر ضعة الا اسلمت قال ابن حجر
في شرح الالهية ان من سعادة حلية توفيقا للاسلام هي ونورها وبنوها انتهى
والظاهر حسن لفظ بجره ليعني كجفرة النبوة اذ لم يكذب فان الله ارسله رحمة
للعالمين وقد صرح بعض اهل الحديث احياء النبوة وعمة وايانهم صلي الله عليه وسلم
فمن الجائز ان يحمد الله تعالى عمر من ارضعته الزمان النبوة او يجعلها من اهل الفترة
ان لم يتخل باصول الشريعة كزيد بن عمرو بن نفيل كان على دين ابراهيم عليه السلام
قبل النبوة لم يدخل في يهودية ولا نصرانية واعتزل الاوثان وشنع على عبادة الاصنام
من التبايع النجس لا اصرام ولا في هذه العادومات على ذلك وفي الحديث انه يبعث
امه واحدة اي بقية مقام جماعة فان الضلال كان في طريق انتم وهو
تفسير للهداية او جعلت ابي في طريق داره عند باب مكة ولجدة ابواب وابلان واول
للتقسيم **ووجدك عائلا فقيرا** اي عيالا يقال هو عال يعيل عنه عيالة وعيالا فتمت
بالفكرية دون شدة العيال ككتاب من تكفل بهم وتنفق عليهم واوتية ياتية
والباية جمع عيل بالشديد كجاء وجيد قبل العائل ذوا العيال ثم اطلق على الفقير
وان لم يكن عيالا لانه كونه المراد عيالا يستندم الفقرا غايه ويدان عيالا في شئ
غنيلا اعوزني اي لم اجده وليزيد كونه العائل هنا بمعنى الفقير ما وجد في مصحف
عبد الله ووجدك عديا فانك ومنه يفرض ان الالهية العائل بالعدم

بالعدم لا بالالفقر وقد صرح العلماء ان من وصف النبي صلي الله عليه وسلم
بالفقر او الالهية او على الغنى او نحو ذلك اذ قال بعضهم قول فقير زاعيا
تقدير لا توصف والمقصود بيان جواز ارادة كل من عيالا على السبيل فليد وما قال
المفتي ان معنى الفقر للعيل والآخر للفقير فاما وجه الجمع بين الاختلاف المأذون انتهى
والظاهر ان كلام المصنف لا يخلو عن شئ فانه ان اراد التقدير واصلاح اللفظ على
كأنه لا يخل نفل مؤنثة ومنه الحديث ابدأ بمن تقول فضيه ان المناسبات
من تقييد الاغنى باحصل من ربح التجارة اتما يناسب معنى الفقر لا كونه زاعيا
فان كونه زاعيا انما كان بعد الاغنى لا قبله واما المناسبات لكونه زاعيا فقييد
الاغنى بالغا عن كونه في الكثرة وان اراد التوصيف ففيه ما قال سعد المفتح **فاعني ما حصل**
ك من ربح التجارة الربح الزيادة الحاصلة في المبالغة ثم يجرد به في كل ما يعود
من ثمرة عمل والتجارة التصرف في رأس المال طالب للربح وفي القاموس التاجر الذي
يسع ويشترى ليقلب المال لطلب الثمن فانه يشترى بيسع بالربح وليس
في كلامهم ثم تاء وبعدها جيم الالهية اللفظة واما قاصدا وجهه وجوب لقيته من
رحمة الله للمصنعة والمادة تجارة سفرات مع مسرة وباله خديجة وباله بكر والبغاة
بعد ما مره بالجهاد حتى كان بحيث يهرب المانية من الابل كما قال الكشاف او بما فاء
عليك من الغنائم قال سعد المفتح وفيه بحث فان السورة مكتبة باتفاق والمغنايم
كان بعد الهجرة انتهى يقول الفقير هذا غير وارد فان حصل بعض الغنى ولو
بعد حين لا ينافي سبق الاخبار به الاثر القول قال اتا فني كك الح الى آخر
السورة فيرا ذكر غنائم كثيرة مع ما خفي عن السور فالعدم الله بمنزلة المحقر
المحقق ولذا اعتبره بصيغة المفتي وقال الراغب قوله فاعني اي ازال عنك
فقر النفس وجعل لك الغنى الاكبر المفتي يقول عليه الصلوة والسلام الغنى غنى النفس
انتهى وهو هذا ما يقول الاكبر ووجدك عائلا اي فقيرا بالفقر الحقيقي يعني
وهو كمن خرج الوجود المجاز بالكلية فاعني ان الالهية الحقيقية وتحتي الذات

والا من جملة الاسماء والعففات ثم المراد من تعدد هذه النعم ليس باعتبار التتابع بل
تقوية قلب الملمن بعد التدريج لمصلحة هذه النعم ليس لعلها والتتابع بل تقوية
فاما اليتيم فلا تقهر اي يسم منسوب بقوله فلا تقهر والفاء التيسيرية ليست بالرفع من
الحمل قال الرازي الفاعل فعل فيما قبلها اذا كانت زائدة كذا اذا جاء نصر الله الى قوله حتى
او كانت واقعة في غير موقعها لغرض كاذب فقولك وربنا فكلنا فاما اليتيم فلا تقهر
واما اذا لم تكن زائدة او كانت واقعة في موقعها فاجدها لا حمل فيما قبلها كذا الثانية
والثانية فاجدها اكل واحد من جامات جلدة والحاصل انه يتقدم المفعول به على الفعل
ان كان المنسوب محمولا لما على الفاء التي وجوبها اذا لم يكن المنسوب سواه كقوله
اليتيم فلا تقهر اذا لا بد من ثابتنا بشرط الجذوف بعد ما والقهر غلب كرم كذا
قال الرازي القهر الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منها فاعني فلا تقهر
فلا تذله ولما كانت الغلبة تستلزم التذليل قال المحقق فلا تغلب على ما روي في نسخة
مختلفة بالتهنئة او بالغلظة فعلى الاول ان التهنئة انما يوجب ضعفه في نفسه وبنه
وحاله فهو محل الرحمة وعلى الثاني ان الغلبة انما هي لضعفه اذا قدره له على المقاومة
ودفع اليد العادية وكانت العرب تافد اموال ليتام طلبا فترى من قهرهم من ذاق
من طعم اليتيم كان من شانه خدم قهر اليتيم بل الاحسان اليه بكل ما يمكن من الوجوه
وقهر فلا تقهر قال في القاموس اكثر القهر والانتهاز والضعف واستقبال
اننا بوجه غائب تهاونا به ولذا قال المحقق اي فلا تغلب في وجهه من الباب
الثاني يقال غلبت وجوب غلبت كقوله قال الرازي العيون تطوب
الوجه من حين الصمد ومنه يوم عيوس كره غلبت منه الوجوه ومنه يعلم انه
يستعمل لازما ايضا ولذا قال البيهقي في تاج المعاد العيون تطوب
رغبي شدة في الغلبة على ما لم يفسد الظلم والعيوس من وجهه من قبل اذى
النفس وكما هي منزهة عنه **واما السائل** اي السائل بمعنى طلب الحاجة من الجواب
الايتوية وجوز ان يكون من التفتيش عن الامور الايتوية والاول ان يكون الاول

الاول من طريق العبارة وانما من طريق الاشارة فوالفاح العلم في قوله تعالى ومنهم من
يفقهون **فلا تهنأ** اي لا تدب في نواحيه وتكسب في شدة غلاته حتى يقال تهنأ وتنهأ
زجره بمخاطبة لفظه لا تهنأ لا تقول بل رده ردا جميلا وهو ان يمتدح به الاثر
وهو ووجدك عائدا فاجتنب مراعاة الفصل **واما بنو نوح** اي بنو نوح
مستحق كجدة فانه اذا جاز تقدم المفعول به على الفاء فتقدم الجاء الجور بطريق
الاولى اي فاجتنب نوح بنو نوح كانت من الموصودة والمؤودة فان اتحدث بها
شكرها القام في الحديث كانه الكف في يوفى الآية كنهات في الالة الحديث والتحدث
بمعنى واحد وفي الحديث التحدث بالنعم شكر وترك كرهتها مع من التبرأ وغائبة
النفس وطلب الاقتداء به متى الله عليه وسلم واما عند ضيق الفطنة وكذا في شتر
الحسود وكذا ذلك فلا بد من الكتمان كذا اذا كان من الطمعة فانه يخفي ما لو كان اذا
خاف المربيع من ورثته فانه يخرج زكوة سراً عنهم وكذا الوصية بالتثبث فلا تنشرها
نشر وجه الحديث ان النعمة بشي محبوب بالذات والخلق محتاج والمحتاج اذا سمع
ذكر المنعم يميل اليه ويحبته فغنى الحديث تذكير للغير وتجب من احب الله احبه الله
وهذا الثالث بمقابلة الثاني وهو قوله ووجدك هنا لا تهنأ اخره مراعاة
الفصل ولان التحلية بالمرحلة وهو الحديث بعد التحلية وهو لا تقهر ولا تنشر
وكثر اما لوقوعها في مقابلة ثلث آيات والحاصل ان في الكلام نشر غير مرتب
والاصل المكيك يتيها فاما اليتيم فلا تقهر ووجدك عائدا فاعني واما
ان تهنأ اي لا تهنأ ولا تهنأ واما بنو نوح فحدث فانه في غير المراد
بالنعمة النبوة اي النعمة الربانية لا الايتوية والتحدث بلا بتدبير اي بتدبير
عائتعلق بمصالح العباد من الاحكام والشرائع الالهية فان الاسرار من باب
الاولية وهو لا يفتح للعامة والحاصل ان ما كان يحفظ النعمة بنعمة النبوة فقد خرج
تحت الامر هدايت عليه السلام لاهل القنطرة وقاعدة الشريعة والاحكام حتمها
سواه الله وعلمه من الكتاب والحكمة فعلى هذا وجب تخصيص النعمة بالنبوة

وجوابا لتمام الآلة ولولا ذلك لم يبق بقية الحق آخر فاعلم ذلك قوله وجوبه
بالنقبة عطف على حفظ الما جاة فكان غائبا حاضرا مرتب على مدخله حتى وفيلفت
ولم يترتب اي مكان حتى انه عليه ولم يلبس بشرح العتد بالمعنى المذكور غائبا عن الخلق
لكونه من جيا الحق وحاضرا معهم ايضا بتبليغ الرسالة اليهم فلم يحجب بالخلق
عن الحق ولا بالحق عن الخلق بل كان جامعاً بين الجمع الذي انذر هو مقام اودان بين
الفرق العتفان الذي هو مقام قاب قوسين وهو مرتبة الاكلية والى مثل هذا المعنى
الاثارة بقوله صرته عليه ولم ينام عيناى ولكن ينام قلبى يعنى انه يقظة قلبى
وحال بصيرته قد انشئت في قابلي وتجزى فكان الظاهر كالباطن بكلماته حيث
لا احتجاب اصلا ولو في صورة الغفلة ولذا كان لا يجذب الوضوء بعد المنام ككون المنام
ككون المنام وليقظة سواء كان بالنسبة اليه كذا يعنى ان يقظة من المنام وان كان
المقصود من ان يخاف من عند فانه لم يولد لثقتين معاينتين وليس بخبر كالعانية
وسيجي تصديق قوله والتمسحه باودان فيه من الحكم ما موصولة حيث يثبت
بقوله من الحكم والعائد محذوف اي او من في الصدر من انواع الحكمة المعروفة بالآلية
المتعلقة بحقايق الاسماء والصفات والذات وازلا عنه ضيق الجهد بعبارة الضيق
بمقابلة الشرح والجهد بمقابلة الحكم ولا يخفى العبارة عن شئ فان الله تعالى عز وجل
الانبياء عز وجل والصفات لكن الادب للعباد ان لا يعاملوا معاملة الله مع خلقه
فان الاسماء توجب لمقت لاسيما انهم مطهر من دنس الجبريل بالله وبصفاته
وانه خلقوا من بعض الحقايق وهي التي اودع في قلوبهم وظهرت لهم شيئا
فشيئا فاعلم ذلك وعلى هذا يكون شمع المحل كناية عن كونه ما حصل فيه الحقيقة
كناية عن حقيقة بل خلقه عنه كانه خلقا شئ ابن الشيخ وفي كلمة الاجيزة سواد شعاع
يكون نفسه عن المعرفة الحقيقية او باليتنا كلف تعلق الوحي بمصدرية ليقف
العائد والتعلق حينه اركسى كرفتن وهذا الصفة اخذ ما يربطك من الحق
عند التقرر اليه فترى واردة مستقبل كايقال تعلق الركبان بعد ما كان يشق عليك

عليك فان صدره كان بضيض تعلق الوحي حتى ان اخذ هذه الوحدة ويستول
عليه العرق ويقول شرويه فشرح الله صدره يترشح ذلك عليه كانه حيا
ابن الشيخ وفيه ان التدرج مستم كن افاء هو صلى الله عليه وسلم انه قد بجى اليه
الوحي مثل صلصلة الجرس اعلى صخرة مائة وهو انشد عليه حتى كان
يستلقى ويتعرق وذلك لم ينزل عننا كما يكون من البرودة التي تحصل
عقب الوحي وذلك ان الملك اذا ورد على النبي عليه الصلوة والسلام يعلم
او حكم يلقى ذلك الروح الاثارة وعند ذلك تشتعل الحرارة الغريزية فيتغير
الوجه وتتقل الزطوبات الى سطح البنية لاستقبال الحرارة فيكون من ذلك العرق
فاذا سرع عنه ذلك سكن المزاج وفتشت تلك الحرارة والفتحت تلك المسام وقيل
الجسم الحواء من خارج فيتحلل الجسم فيبر المزاج فتأخذ العتفورية فتزاد عليه شيئا
تستخرج قال ايضا كان اذا جاءه الوحي يستلقى على ظهره لانه الوارد والاشق
الذي هو صفة القيومة اذا جاء استغل الروح الاثارة في عنده بيرة فلم يبع
من حفظه عليه قيا من ولا يقوده فرجع الى اصله وهو موصوف بالارض والسموات
وكان الامام محمد يستلقى على ظهره حين الاجتهاد وكان يجده راحة فيه فيسهل
عليه الاستنباط حتى ان شبه كمال الانبياء وقيل انه اي قوله الم شرح لك الإشارة
الى ما روى روى الامام البيهقي وضعف الرواية مرضا كانه خلقا شئ سوي
المعنى يقول الفقير الى الحديث صحيح لانه روى الجهم من محدثين وانما جاء
التمريض من تعيين انه هو كذا من شرح العتد في هذا المقام لانه هذا الشرح
شرح معقود وما ذكره شرح صوته والاول اقوى من هو محل الاستماع على ان
من ثلث اكثر العلماء ان يطعنوا فيما صنف فيه وسيجي الكلام من عليه ان
تعالى انه جبريل ابن رسول الله في صباه اي في حال كونه صبيا حين كان عند حليمة
في السنة التي اعادته فيها الى جدته عبد المطلب ولما هزأته الى الحارة
منها عمره لانه المشهور انه الشرح الاول كان في هذه السنة وقد سبق معنى

القلب والفضل قال تعالى في حق يحيى عليه السلام وآتينا الحكم صبيا قال اهل التفسير اشتبه
الله وهو ابن ثلث اوسبع فصبى الانبياء ليس بصبي غيرهم او يوم الميثاق الميثاق
عقد موثقه بيمين وعهد وكونوا الامم من والى يوم الميثاق يوم النبوة عند
بوع الاربعين فانه يوم تجل فيه آتسار ويؤخذ العهد المؤكدة على الدعوة
يوم النبوة عند بوع والتبني كما قال الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
منك ومن بوع الاله اي لانس وقت اخذنا من الانبياء بكافة عند تحصيلهم الرتبة
عندهم بتبني آتسار والدعاء الى الذين الحق والوفاء بالتزام من اداء الامانات
ولما كان ذلك اليوم يومنا شديدا وكجمل حمدا نقيدا احتج الى شقا صدر مرة اخرى
ليسهل له ذلك كما قال موسى عليه السلام وسير الامور فان شرح حتى يقتضيه شرح
المعصية المعتبرين على تحمل اعياء الرتبة فلهذا التحمل هو العلة الغائية للشرح الاول
الواقع في صبه فليقطع مبدء الشرطت الغائية التي يميل اليها الصبيان وغيرهم
ولذا كان محفوظا عن الاستنباه الله تعالى وهذا يشير الى ان الحكم الانساني
تدريجيا وانه تعالى تجليات مختلفة بحسب الاوقات ومن اجل يوم الميثاق على لينة
المواضع من يوم يفرق بين اليوم ميعاد القيلة وان كان شقا الصدر وقع عليه المخرج
ايضا مرة ثالثة ليكون محتملا لانسار الواقعة في هذا المخرج قلبه الفاضل
فان شرا صدره فاشق بلام وجود وجع فاستخرج قلبه الى المصنعة القصورية
الشكل المودعة في الحجاب اليسر الصدر اذ هي التي من شرا الاستخراج بخلاف الطبيعة
التربانية التي لا تعلق برتبة القصور والحاصل ان القلب قد يراى بالنفس طرفة
التي هي حقيقة الان في النفس كيكانية مرتبة وقد يراى بالعلم المكون هو متعلقا
وكل تصرفاتنا ومن هذا العلم ينشأ الروح الحياتي في جميع الجسد وهو
البنى الخارج من كويك القلب من حرارة الدم في النفس ان طرفة المتفكر بهند
هي المدركة العالم المحاطة بالمطالبة المعانيب فالروح الحيوانية والقصور تنفصل عن
بفتح الفاء وبجودة هذه النشأة وكانت النفس ان طرفة الجزئية من اشقة الفاعل

النفس الحسية وجعل الله بيد الطبيعة العنصرية تدبيره وبيد النفس الجزئية
تدبير عقله وايدى بها بالقوة الحسية والعنصرية وتحتل اربابا في تعلم كيفية تدبير
ما كرها اياه وجعل فيه قوة الكتاب العلوم بواسطة القصور التي هي كالكاتب
لتحصيل ما تريد تحصيله فالانسان بهذه النفس ان طرفة علمت وادركت وبالقوة
المفكرة فصلت ما اجل الحق في غير فانزلت الاشياء وارتبها في هذه الطبيعة هو
منها ما وجب له من مراتب وما هو النفس الحياتي والروح المضاف اليه هو حافظا على
ذلك متصفا بذكر وبه الروح الحيوانية حتى لا تلهي مبدءا وحس وكبرياء وانما فصلت
هذه الاشياء بفضيلة لتفصل عن الخير وامر الوجود ان كنت فريسيما مدركا للحقايق
فصل الحاسب اعلم ما هو من لانه افضل مبدء الدنيا والآخرة وافضل منه
ما من من الاطباع النبوية والمغفول هو ما على القلب وما في جوفه من لينة الكور
الذرة من الشيطان وحفظه وبه تعترف في باطن الان في امانات الشرايات
ولذا تدب الى تحقيق محار الشيطان بالجبوع والعصه والحجامة وقد يعرض لبعض
الاولياء في دم اسود وبه يحصل شرح وفيه كوة كحفرة النبوة وان كان في صورة
القيء اذ المقصود خروج ذلك الدم المفسد فامر الوجود باحي طريق كان ضلوا
يسر بركه قلب بنور الايمان بالله مشهودا وعلى علم الحقايق والاسرار كما قوله
وقل رب زدني علما لانه المقصود الاصلح من العلم شرع والعمل الرعي لانه
صفة الله العاسفة بخلاف علم الاحكام فانه مضيق بالنسبة اليه وكان ذلك الايمان
والعلم كسامين فطشت من ذهب جسم المعاني فان قلت كيف وضع الطشت المحدث واحد
له قلت كما وسعت محبة عايشة جبريل عليه السلام مع ان جبرائلا من جنة ميلا ما بين
الحافقين جدا فافهم ولا تشغل اخبر لا تخفى على من هو بالادراك والقبول اخر
فان قلت الايمان المشهود لا يخلق به بل حواس امته ايضا مؤمنون بذلك
الايمان وكذا علم الاسرار قلت ان الاول فان ايمان من قبيل حقيقة حق اليقين
وهذه الحقيقة مختلفة بعلية نام والبرهان الاشارة بقوله تعالى واعبد ربك

حتى لا يترك اليقين ان لا يتبين فوضوا ما هو كسبيل يتجلى التيات وقد قال هو
منه عالم ببلد اخر غير ذلك وانما انفقوا على ان لا يظن ان التيات واما الثاني فان علوم
الانبياء والاولياء بالتسبب الى كسبيل من سبعة اجزا كما ان علوم الحكماء بالاجزاء
الى علم الله تعالى كذا كذا قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي ما تستفتونوه
بحسب استعدادكم ولا كان حضرة النبوة اكل استعدادا كان ما رفعه العلم الا ان
اكثر من غيره وانما حقيقة الحال بما قالوا واشتد به في علمك فتعلمون روتكم
انما رايكم ما سبق اي وعل ما يورث رة الى كسبيل من وجوه توسيع القدر
وهو ان رة الى كسبيل من طعن القادر على كسبيل من المعترلة في هذه الرواية حيث
قال ان هذه الواقعة انما وقعت في حال صفته وذلك من المعجزات فلما يكون ان يتقدم
نبوته وايضا انما انما الغسل انما هو في ازالة الالهام والاختلاف ولما ضحيت من
قبيل الالهام فلما يؤثر الغسل فيزول وايضا ان لا يوضح ان يولد القلب على الله
يخلق ما يشاء وفيه العلوم انتهى حاصل الجواب ان المراد بالمرور ليس بظن انه بل هو
زمانا توسيع القدر في خارج القلب في رة التغيير القلب من حال الحال عند اشارة
الى ازالة جهله ومثله اياها وعلى ان رة الى ابداع الحكم فيه هكذا قالوا واما
المفني ولا مع كسبيل على ظاهره انما صحته الرواية لانه امر ممكن ان يولد نصف
في القول بعدم المنع وان لم يزد في حقيقة الاثبات ولكن لم يصب في الشرذوة في صحة
الرواية لانه مع كونه مرويا عن كثير من محدثين متفق عليه بين علماء الحقيقة وهم لو فرض
علماء واكتشف حاله وازيد وقوفهم الملوك المعنوية وكلام الملوك ملوك الكلام
يقول الفقير عدل الحق في الظاهر من عدم الوقوف على الباطن فان الاطيرير وجوا
العلم عن غير حسيرو ذلك اما اولها فان ما يتقدم النبوة ليست من قبيل المعجزات
لان الفصل النقص للعادة لا يكون مجزة الا اذا خسر وهو ان يقول انما نبوت
وهذه مجزة في قائلوا بعبثه وامنوا به وصحة قوله واما اولكم فتجد في موهوبين
الارهاصات ان كان قبل النبوة ومن قبيل التشريفات ان كان بعد كسبيل التشريفات

التشريفات التي جعلها الله بين الله تعالى وبين رسول خاتم النبي ههنا بالمراتب
واما ثانيا فلان الاطلاق الردية وكسبها وان تكن من قبيل الالهام كسبيل الله الامور
التي هو متفكر من كسبيل فيؤثر الغسل فيه وقد ذهب الامام ابو حنيفة وهو من
اعلى لائمة الائمة الذين ثبتت قطعها بالوضوء ولما جعله مستقلا غير طاهر واما
ثالث فلان المعاد قد تجسم ومنه تجسم الاعمال يوم القيمة حتى توضع في الميزان فيمثل
الايان والعلوم والعمل يتمثل في صورة متناسبة لواقعته قال بعض الاكابر في قوله
تعالى في اتر صورة ما شاء ربك فيزيك الاسلام ثمة والقراءة سنن وعسا والاثبات
في الدين قيد والدين قبيح بلفظ قصير نفيا وازياد في هذا الباب بعض
رجال الله اعطاه التبع متعلقا عليه وتم في الخيال خيرا فاكمل نصفه هناك واستيقظ
والسقف الاخر بيده فظهر ان العلم المتمثل هو التمرين والاشارة التي هي صلة الله
عليه وتم في رة شرب لبن في قديم وعطى فضله لعمري من الله عنه واوله بالعلم
وقوله بل الله يخلق فيه العلوم غلط وجوهل فانه الله تعالى لا يخلق العلوم في القلوب
والعلم وصفة الله عز وجل غير مخلوق ومجيبه من الخلق انما هو بطريق التتميم لا اثر
الى قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه فان تجلت به بحكمة جبرير
في الاداة اذ كان ياخذ من لوح قلبه وجبرير من بيت العزة في الساعات الدنيا فكان
القرآن اقرب شئ الى اخذه واستكمل امره الى تقيده وكان عليه الصلوة والسلام حال اذا انفضل
جبرير من السماء بجبر ربه ولا تخشى شئ ينزل بعلم فاعلم هذه الحال ودع عنك القيل
والقال ومعنى الاستقراء انما هو انما في الانشاء الاظهر نفى الشرح لانه انما
يتعلق به اذ هو فعل شاذ لا بالانشاء في المحل الذي هو المطاوع له مبالغة في اثباته
اي لمبالغة في اثبات الانشاء وذلك انما هو انما في معنى النفى ونفى النفى اثبات
اي عدم شرحه كذا صدر من نفى بل قد شرحه كذا صدك واثبات الشرح بنفى
انتفاء اثباته بل كان ابلغ من اثباته ابتداء وكما هو انما لمبالغة في الاثبات
من حيث ان نفى احد النقيضين موجب لاثبات النقيض الآخر ضرورة امتناع ارتفاع

التقيض معاً وذلك عطف عليه أي ولا جملته معنى المشرح قد شرح عطف
عليه قوله **ووصف عطف** وزرك رعاية بجانب المعنى وبذلك الاعتبار
يكون عطف الجملتين على مثلها فان المعطوف والمعطوف عليه متساويان في الموضع
والاثبات ومثله لم يركب فينا وليداً وليست أي قد زبناك وليست وقوله لم
يحمل العينين ولساناً وشفتين وسدنياً وتجدين أي جعلناه وسدنياً للموضع
أولاً في الخط ومنه الموضع فارتفع خبره الحكم مواضع يقال ذلك في الحمل والحمل عطف
متعلق بوضع وتقدم على المفعول الصريح المقصد في تعجيل المسيرة والتشويق
إلى المؤخر فالوزن الثقل والوزن حركة الجبل المنيع ويعبر عن الأثر الثقيل على ظهر الوارد
أي فاعل الأثر والوزن المحمل ثقل ميره ومنه بلاغات الترخير أن الأثر كرم بالنقل العوزة
نفس بلاغات الله بالوزن عطف على الثقل العطف بالثقل المحمل والنقل من ألقى شئ
كأنه في القاموس والمراد هنا الحمل بوصفه بالثقل فمن قال حق التفسير أنه لا يترك
التفسير قال في القاموس العطف المحمل الثقيل فحمل على التجريد أو على أن الصفة لبيان الموضع
والثقل لا يترك في قوله فاستدرك القاموس أن الأثر ذكرنا **الذي نقص** ظهر كذا الأثر
حمداً على التقيض قال الرابع كسره حتى صار التقيض وفي القاموس التقيض حتى جعله
نقصاً أي من زوال أو انقضاء حتى شمع نقيضه وهو صوت الرجل والحمل وكونهما داخل
راكب البعير كالألف مراكب الحمار عند الانتفاض عند تداخي الأجزاء إلا الانتفاض
قال في القاموس التقيض والبن والحمل والعهد وغيره ضد الأبرع كالانتفاض
والثقل فنزله في معظم الباب يدل على كثرة شئ كما في تاج المعيار من ثقل الحمل
تعليل لصوت الرجل أو حماره أي حال كونه ناشئاً من ثقل وفيه إشارة
إلى أن الظاهر مجاز من الرجل بعلاقة القول إذا وصف الحمل بأنه ثقل ظهره
فأولنه حتى شمع نقيض وصوت فالصوت للرجل للظهور وكذا في ثقل وسواي
الوزن كجسر الحمل الثقيل ما ثقل عليه من فطرته قبل البعثة مما يفتح إيجاب عليه
كما قالوا يقال افطام أي جاوز من الحدة والفطرة بالفتح المرة الواحدة من الخروج

من الخروج والتقدم وبالعظم اسم لها فالفطام يجوز فيه الضح والعظم كما قالوا العظم
والأول هو الأجر كضربات جمع ضربية وحسرات جمع حسرة ضلبي هذا فالوزن
استفارة والموضع ترشح لاشبه ما وقع منه قبل البعثة من فطرته الواقعة كقول
وخطا ومن ترك الأفضل وبيان الفاصل بدله بالعبء الثقيل فاطمعه عليه اسم
الشيء وهو الوزن ثم قرأ بما يلائم الاستفارة وهو الموضع والحط فوضعه على هذا فخرانه
فان قلت الانتفاض يدل على عظم الثقل لأعلى ترك الأول وليس فيه ما في الثقل من ثقل
الحمل قلت هذا على ما قال سعيد حمداً قد مره جنت الأبرار ثبات المقربين فحجائهم
بورود العتب عليهم ينقل عليهم حمل ويورث لهم المشقة ويقول الفقير ضيئة
صلواته عليه وتكون كان محفوظاً قبل نبوته كما استغنا ولأن ستم تحمل المغفرة على
ما وقع قبلها بعيداً طبعاً لأنه موصوف عليه تمام قبل القبطي قبل نبوته وهو من الكبار
فقال رب الله ظلمت نفسي فاغفر له وسأله الله أول من منه بالمغفرة أذ لم يصدر
عنه كبيرة قط والصفاء مغفرة لا سيما قبل ورود التكليف فلا خيال لها
فان الولي عارف بالمقامات فكيف النبي فامعنى الفطرات سابقة وثقلها
وعفرتها وحمل الآية على ذلك مما يشين بعرض النبوة وجمال الرسالة وقوله تعالى
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليس المراد ما تقدم ما كان قبل النبوة من الفطرات
بل ما كان من أول النبوة إلى نزول السورة وهو ذنب لا يعرف ما هو إلا أنه
ذلك عن نشأته بتجنيته بالواجب الخاص الغيبى وقال شيخ مشايخ الدنيا محمد الدين
العوفي قد ركبته ليفكر في الله ما تقدم من ذنبك فذا يعاقبك وما تأخر فذا يعاقبك
ذنب من هو أحبار من الله بعصمة النبي فالواجب أن يحمل لشرح على صلاح قواه وتخليته
تعالى بوجه خاص يظهر بستر القضا والقدر ويحمل الموضع على نيت الأمر بعد ما كان
عسيراً إذا كان في خروج وضيق صدر قبل ذلك وشجرة على سوء معاملة قومه وسورة
الحجادة عشر من السور المكية وردت بعد سورة النجمي أو جهده بالحكم والاحكام عطف
على ما ثقل عليه والمراد بالحكم الحقايق وبالأحكام بشرائع فوضعه على هذا تعليم

وجوهه وكانت ارادة بعض الحكم لانه النبوة مسبوقة بالولاية التي لا يتحقق الا بالتحول
في دائرة الاسرار ووجه عبارة الجبريل سودا بجد وجعل من مقام حضرة النبوة
والاولى ان يقول وعدم وقوفه على بعض الحقايق والاحكام فان لفظ الجبريل
اكثر ما يستعمل في الالهام وقلما يطلق على خلافه كما في قوله تعالى جبريل بكلمات اغنيا
من التعقف او حيرة مصدر من باب علم يقار حيار حيرة وتخيير اذا تبدل الامر
وترد فيه فلم يثبت بسببه فالحيرة بالفارسية كرسية شجرة وهو بالرفع ايضا
اي الولد بالوزر والنقل حيرة في انه كيف يشكر ما اعطاه الله من نعمه الجبيلة
التي لا تحصى كالحياة والعقل والحواس وبذل القدر الى ما يتناهي فانه كان
قبل الوحي لا يدري ما موضع النبوة ايضا كما ذكرنا في تعليمه كذا قالوا والظاهر ان الحيرة
بعد النبوة وقد كان قبلها يسمع تسبيح الاشياء وتشفع له الرؤوف ويؤمن لمور
خيرة في نفسه فلا يدرك ما لا يتفهم حتى انه حين ما جاءه الوحي فزع وخاف ان يكون
ذلك رثا من الجن كما اهل الكهانة في ذلك الزمان فوضع الله عنده هذه الحيرة بان جعله
من اهل العيان واليقظة بعد ما كان عاجلا بالاروايا والخيال ورقاه الله من النفس المحركة
الى النفس المطمئنة او غلب الوحي اى الولد من الورد ما صاحب من الولاية والرفع فلا قول
ملاقاته جبريل واخذ الوحي حتى اخذت الرعدة وضمة جبريل الى نفسه وضمة ضفطة
شديدة حتى ظن انه اضاعه تداخلت وكان ذلك شارة الى القاء الزوج والباس
خلعة الملكية فانهم موضعهم على هذا السكين جاشه وتغفيرة قلبه وثانيه
او ما كان يرمى من صفات قومه مع العجز عن ارتدادهم وقد ذكرنا في مواضع من
القرآن كونه فلا يكن في صدك خزع وضائق به صدك ذلك وثالث في ضيق لعلك
باضع نفسك الا يكونوا مؤمنين فوضع الله على هذا تمهيد عذره بعد ما بلغه
وقوله مع العجز عن ارتدادهم ليكن ينبغي اذا لم يجز عن الارتداد وبيان طريق الحق
وقد خرج من العهدة من كل الوجوه فالظاهر ان يقول مع عدم الهداية وذلك
ما يوجب الحيرة فانه كيف يدعو من لا يجيب دعائهم وفيه من اسرار القدر

القدر ما لا يغني او عز اسرارهم اى علم ما كانوا عليه من امر الجاهلية قال الراغب
الاصدار التعقف في الذنب والتشتد فيه والامتناع من الاقلاع عنه واصد
من الاصر الى التشتد والفتنة ما يعقد فيه الذنوب وقال البيهقي الاصل سر جبريل
باليتادز يعنى ليس له اختصاص بالذنب وان كان شيا فيه ثم من الاوهام
الباطلة جملة بالاضداد المعجزة من الضرر ضد النفع وتعتيهم في ايدان غير مستعمل
في القاموس والفتيح في اذنه واذنية وهو ايضا صدر الالان ان اذنه
او جسم او قنينة دنيوية كان او اخروية حين يحاكم الى الايمان فكان يلعب
رعدا وذكوانه وعصيته من قبائل العرب الآية قال ميرزا ان كانوا يؤمنون فوجوه
ويؤمنون به وهو يقول التاتم احد قومي فانهم لا يعلمون موضعهم على هذا كفاية
القول بعضهم وهداية بعضهم قال سعد المفتح وقد يجعل قول ووضوع
عنك وذكرك كناية عن عصية من الذنوب ونظرته من الانسان فيكون
كقول القائل رفعت عنك شقة الزيادة لمن لم يصدر عنه زيادة قط
على سبيل المبالغة في انتفاء الزيادة مثلا انتهى وقد سبق ما يؤيده **ورفعنا**
لك ذكرك ان كانت اللام للعتبة يكون المعنى رخصنا ذكرك لتشير بلفظ **ورفعنا**
شكك بين الناس في جميع الاقطار بالنبوة اى بعنا من النبوة واحكام ما بعد
ما كان كنت ابن عبد الله بن عبد المطلب ويتم اليه طالب وغيرهما من الاصلح حسنة
كاشفا وتبجاعة والصدق والامانة وكونها وفيه شارة الى رفع عظم الانبياء
عز وجله الاحدية ووضع ذنب الوجود ورفع الذكر بالكمال الالان في بعض النور
حقته من مقام الرفع من تواضع بافناء الوجود ورفعه الله ببقاء ذكره من كمال
الفيض والوجود واتي رفع مثل ان قرئ اسمك باسمك في كل شهادة كمثل ان قرئ
الله اسم النبي صلى الله عليه وسلم باسمك في كل شهادة اينا استعمل في بدء الاسلام
او الاذان والتشهد او الخطبة والكلمة عبارة عن الجملة وقدمه تفصيلا وشهادة
كلنا كلمة شهادة واحداية الله وهاك الاله الله وكلمة شهادة حقايقه

وهي محنة رسول الله فالقول بها اعترافاً وقصد يقا مشادة بها مقصوداً اذا
 انضم اليها لفظ اشهد وقيل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قاله طه
 بالثنية او الاصل كلمتين حذف النون لاجل الاضافة والشرارة عبارة
 عن الاخبار الصالحة وعلم ويقين بالشئ المحجوز عنه وجعل طاعة اي
 وجعل الله تعالى طاعة رسوله طاعة لنفسه حيث قال من يطع الرسول فقد اطاع
 الله ولاعتنا بآية طاعة الرسول اعاد لفظ الاطاعة في قوله طاعة
 واطيعوا الرسول وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا غير
 فصل بين ان يكون امره ونهيه عن امر الله ونهيه وبين ان يكون من عند نفسه
 لانه الغاية من طاعة الله في كل شئ هو الاطاعة لله في كل شئ ولا يخلو
 قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فجعل مبايعته
 عليه الصلوة والسلام عين مبايعته تعالى وجعل اليد العالية يد الله المكرمة وكذا قوله
 تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهو مقام التشكيك الى الخيرة
 في ان الله عز وجل يقر بالقرآن اوله بقر البتة وفضل وعنه القول بها
 بحسنيين الظاهرية والمنظورية والجمع والفرق وكذلك ان الكمال من الورثة
 فافتح العين حتى لا تقع في ورطة الغم وحسن عليه في ملائكة اي بشاركة
 ملائكة كما اخبر عنه بقوله ان الله وملائكته يجلسون في كل صلاة قاله اذ خلوا
 في احمى مع امم وفيه بعض شرف الملائكة حيث وصل اليه بينه وبينهم بالخير فيصنعون
 ولا شك ان هذا الجميع من شرف وامر المؤمنين بالصلوة عليه كما قال تعالى يا ايها الذين
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وانما لم يقل بالصلوة عليه وتسلم مع ان
 المراد بالقصر على الصلوة في قوله يصنعون وانما امرهم بها واجبرهم الملائكة بانهم
 يصنعون لانه عبادة الملائكة طبع دون البشر فلا بد من التكليف فان قلت
 لم اجبروا ولا امرهم من شان واكثر الامم اعز عن عاقبتهم في مروز ولا يفعلون
 ولذا لا يجع في الامورين فان قلت ما معنى الصلوة عليه قلت رحمة من الله خاصة

خاصة وستر بين الجبين لا يطع عليه احد ولذا يقول كل من الملك والبشر
 اللهم صل على النبي يحيى كجبل الصلوة على الله اذ هو يعرف جبرية الصلوة
 ويقدر عليه لا غيره وفاطمة بالالف الشرفه مثل يا ايها النبي يا ايها الرسول
 بل واقسم بحياة كماله ان لا يكون بخلاف سائر الانبياء ولما كان النداء على من
 ذكر غائباً نحو محمد رسول الله وسجدة الذكر اسرار بعدة وكفه لانه توجه الكلام
 الى حاضر افده بالذكر ويجوز ان يقال المراد بالمخاطبة الفاء الكلام فيه لقب وهو
 ما يدل على مدحه وجميع القائلين من الاول الى آخر خطابه استأثرت به فلا يخيب بين
 الله وبين رسوله وانما ذلك الحفظ كلف في قوله لم نشرح كلف ليكون ابراهما
 قبل ايضا مع دلالة على ان الشرح من مناهة وصالحه يقال كلام مبرهم
 لا يعرف له وجه وامر مبرهم لا ماله وباب مبرهم معلق لا يشرع لفتحه وقوله قبل
 ايضا يدل على ان ابراهيم انما يستعمل في مقابلة الايضاح لا قالوا ومنج له
 بان يصعب على كاشفة اذ ان كاشفة وعلى العرف ان كان معقولا فهو مبرهم فيفيد
 مبالغة اي الاخرى نام وفي بعض النسخ بالتمام يعني ان لم نشرح وان كان يستدعي
 مشروفاً ما هو يحصل بحجة ذكر المفعول بدونه حاجة الى كلف لكن لما اوجهم
 ذكر كلف اعراضاً عن المفعول كان ذكر المفعول بعده ايضا بعد ابراهيم حال حصر
 المفتي في طه عند قوله تعاليت اشرح لي صدر فائدة كلف ابراهيم مشروفاً فان
 قولك اشرح لي يدل على انك تطلب شرح شئ متعلق بك فقد علم المفعول بطريق
 الاجمال والابرام واذا قلت صدر علم تفصيلاً وليس في قولك اشرح ما يدل على
 المفعول تحملاً حتى يكون صدر تفصيلاً انما هو وكذا الكلام على قوله ورفعنا
 لك ذكرك فالمراد بالمراد فان مع اشر تقريلاً قبله ووعدكم
 بتيسير كل عسير صلي الله عليه وسلم وكلمة منين فالتمام للاستغراق على ما اختاره
 المحض وسبجى والفاء للتفريع بالتسبيبة والمعنى قد شرع الله صديك ووضعه
 عليك ووزرك لانه الله قد قضى لكل عسر يسراً فان قلت كيف يتصور ترتيب

كلمة

السبب على السبب بالفاء مع ان الواقع رتبة على السبب قلت من حيث ان ذكر
السبب يقتضي ذكر سببه كما في الحواشي تعدية كضيق الصدر ان الحكمة
ولم يقل وهو ضيق الصدر اذ لا حصر كما يقتضيه الاستفراق والوزر المنقض
للظن ان رتبة الوجود في الحكمة التانية ولم ينقص بوزن المرشود من الانقاض
كما سبق وضد القدم وايداهم وكما هي من محتملات العوز ولذا قال
المفتي فيه انها كانتا داخلين في محتملات لفظ العوز ومتناولات فاقوا
بالذكر غير ظاهر الوجه انتهى يقول الفقير لعله خصص بالذكر من بين سائر
المحتملات لانه الاقرب من اخفى ما ينقل على الروج والناحية من اخفى
على جسم لانه الاقرب لم يكن بالثبات فقط بل قد كان باليد ايضا ولا يحابه
الاثر الا انهم ساء البعير على ظهره وهو جدد والاذنهم مجامع ثوبه ليقنوه
حتى منتهى البوكرة لظنه من ظهره وقال تقنوه رجلا ان يقول ربه الله والموقع
في غزوة اخدمه النافع الاذروا كان مدنيا فانهم الفاعلون لذلك ليس
كما الشرح ناظر الى قوله لم يشرح لك والاعتقاد غير الشكيب في مقابله ووضع
ناظر الى قوله ووضع الج فان قلت هذا ليس ماض ولو عود بخلاف قلت معناه
ان الشرح ولو وضع من النافع ليس ولو كان ظرفا لشيء من الكاف
وسبق في المقصود قوله شكر لما عودنا الج وتوفيق للابتداء ولطاعة قال
سعد المفتي ان المقصود الا ان وضع الآخرين هو لتوفيق للابتداء ولطاعة وانت
خير بانه لا تخوم لها حيث لم يهتد بعضهم ولم يطع انتهى اراد بالآخرين الوجه
انما روي من من وجوه الوزر وقوله وانت خير بمعنى ولا يخفى عليك من اعتراض
على المقصود بما ذكره وكما صرح الوزر انما يكون موضوعا بابتداء المخاطب واما غيرهم
وكل من لم يحصل وجوب ابتداء بعض الاكابر وطاعتهم حصول العتق
في الحكمة الاثر الى قوله عليه الصلوة والسلام انتهى اعراضا عن بعض ارباب الجرح فانه
يندر على ما قلنا فلا يثبت من روج الله اذا حرك ما يثبت الياس القنوط

القنوط من الرجاء وقطع الامر يقال شئ يثبت من باب علم والروح بالفتح
الرحمة وعراك يعرفون اصابتك وعرض لك يقال عراه واعتراه قصد
عراه بالفتح والقصر اي ناحيته فالعزوب بالفتح كالغزو والاعتراه كالمكر
سعيد من وعنه فاعتم اعزبه قال ابن الشيخ اشارة الى وجه ارتباط هذه الآية
بما قبلها فقولنا فان مع العسر يسيرا من قبيل تفريع الحكم على التذليل في ضرورة الاستدلال
بالجزء في حكم الحكم كما تقول يا ترى الى انك في الغنى والغنى كثرها يترك فله
الاسفل عند المضع فاعلم بذلك انه يترك حيوانه بفضل ذلك وقال سعد المفتي
قوله فلا يثبت ليس لبيان عدل العباد بل يستفاد ذلك بطريق الاستدلال
وهذا غير ما سكت صاحب الكتاب في بيان كيفية تعلقه بما قبله من قوله كثرها يترك
يعتبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر والفقير حتى سبق الى
وهم انهم غبنوا الاسنام لا فقرا بل واحتملهم فذكره بما الغنى عليهم جلائل
انهم ثم قال فان مع العسر يسيرا كانه قال حوتك ما حوتك فلا يثبت
من عقل الله فان مع العسر اليسر انتهى فالفاء على هذا فصيحة الحكم
مالوح اليه المقصود والقام فيه عهدية وعلى ما قال المقصود للاستفراق انتهى فظهر
الفرق بين السكابين من جهة بين الفاء واللام وتكثيره للتفصيل اي تكثير يسيرا
للتفصيل اي تكثير يسيرا للتفصيل بمعنى يسيرا عظيما كما يقتضيه مقام الامتنان والوعود
ونظيره كشيرة قال العظام وفي تعريف العسر وتكثير اليسر اشارة لطيفة الى
ان الدنيا دار العسر فالعسر عندك مع ما هو دال اليسر من انهم انتهى واما اشارة
لا يقتضيه المقصود الامتنان ولا انفقوا لانه اصلا فابن عطفه كما لا يخفى على
اصول القرب والمعنى بكسر النون وتشد يدا اليه مستبدا والمبالغة خبر بما هو ان مع
المصاحبة من بيان المبالغة في معاقبة اليسر لفساد الحق في حصوله الخفية
في زمان قريب يعني ان الظاهر من حيث الظاهر كانه ذكر كلمة المعاقبة لاداة
المصاحبة لانه العتقين لا يجتمعان بل يتعاقبان وانما عكس لقصد المبالغة

والاشعار بغاية سرعة بحجى السير كانه مقارن للفسر فان قلت لم قال في ان
مع ولم يقل في مع مع انه كسنة في معنى المصاحبة قلت المبالغة انها هي
في الحكم بان مع العسر يسرا وهذا الحكم انما يستفاد من الجملة التي ان تأكيد لا
لا من مع تخيب ومن جملات العظام ما قال في هذا المقام هذا عند العامة واما
عند الخاصة فالمعنى حقيقة كاقيل برجايم از توهر چه كسر جاي نشست
يكونا وكذا جفت وكسر جستم انتهى فيما ذكره بل اراد ان يخرس واداة اللطف
والقرينة حيث ان القرينة عنده بمنزلة اللطف في الثقة على ان عبارة المشعر
لا تفي ما اراده من المعنى واما العبارة الواضحة في ذلك ما قاله حافظ الكريظي
بجواب معزى الطائفة وكسر جستم بران دسونه صاغت والقبال اتصال
المتقارنين بالجر عطف على العاقبة والاتصال الثاني بالتصنيف على نزع الخط
والمعنى والمبالغة في اتصال اليسر والعسر كما اتصال حد المتقارنين بالآخر ليسر الا فيه
استعارة نبعية حيث جعل شبهة بالمتقارنين داخل في حسن المتقارنين اي
وفي حديث ان مع العسر ذلوا ومع كبر موتا وان مع الدنيا آخرة وعلى هذا جميع
الاشياء المستندة للمعاقبة وقال بعض الاكابر هي معية امتناع لامعية مقارنة
وانعاقب ولذلك كثرها فلو لا وجود اليسر في العسر لم يبق عسر العموم
الهلاك ولو لا الوجود العسر في اليسر لم يبق يسر وبضد هاتين الايتين
وفي العسر جلا القلوب الاكابر وتوسعة الاستعدادهم فتشع تحت الحفرة الاكابر
ولذلك كان خطرهم من غير الملام او في مع العسر يسرا تكرير التأكيد يعني
ان الجملة الثانية تكرير الاول لتقريبها في النفوس وتمكينها في القلوب كما
كما يكره المفسرون في مثل جايه زيد لذلك او استئناف اي ابتداء بغير كلام اجوبة
سؤال ومكنة الفصل كونه في صورة التكرير وحرف العطف لا يقع بين اللفظ
وتكرار حقيقة فلا يقع بينه وبين ما هو في صورة تكرره وان لم يكن تكرارا
لحقيقة هكذا قالوا وعدة بان العسر شفع يسرا آخر كقالب الآخرة

الآخرة الوعدة بمعنى الوعد يعني يحتفل ان يكون الجملة الثانية عدة مستأنفة
وذلك انه المعروفة اذا اعيدت الثانية عين الاولى في العسر واحد مع
تكرره وكذا اذا اعيدت الكلمة معرفة نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فقصي
فرعون الرسول واذا اعيدت متكررة كما في هذا المقام لا يلزم ان يكون الثانية
عين الاولى تحتل ان يكون مع العسر يسرا تأكيد للاول وان يكون غير بان
يكون كلاما مستأنفا مفيدا لانه يكون مع عسر واحد يسرا والاستئناف
ارجح لفضل التأسيس على التأكيد وكلام الله تعالى على ابغ الاصلين واولها
والمقام مقام التسمية والتفيس فالحمل عليه اول وجعل اليسر الآخرة والآخرة
كما قال بعض الاكابر في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر اي الملكية والروحانية في الدنيا
والبقية والنعمة في الآخرة كقولك ان للصائم فرحتين فرحة عند الاكل وفرحة
عند لقاء الرب يعني ان النعمة الثانية في هذا القول غير الاولى لان فرحة
عند لقاء الرب غير الفرحة عند الاكل لانه الاكل من الامور الطبيعية والتقيا
من الامور الروحانية وقد جعلت الثانية وهي اخروية شغلا للاول وهي
ديونية وفي بعض الاحاديث للطائم فرحان الخ وكانت لم يثبت عند المفسرين ولا
اضاف القول الى الخطاب لانه حصة النبوة وعليه اعلم ما ذكر من ان العسر مشغول
يسرا آخر قوله تعالى عليه وسلم لم يبق عسر يسرين اي لم يبق عسر الدنيا
يسر الدنيا والآخرة فاعسر آية واحد ويسر الثانية غير الاقل قال في الحاشية السلام
في جعل الآية من هذا القبيل نظر لانها لا تحتل هذا المعنى كما لا تحتل قولنا ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا ان يكون معر محان بل هذا من باب التأكيد فان قلت
فاذا عمل على التأكيد فما وجه حديث المروزي قلت لقد علمت ان قوله لا تسام اريد
باليسرين ما في قوله يسرا من معنى التخييم واليسر العظيم يتناول يسر التوارين
وذلك يسرا في حقيقة والعظيم كالتخييل في الاجزاء المتصلة كذلك يقال
في المنفصلة كخوش عظيم اي كثير لان العسر معترف تقيل لاحتمال الاستئناف

والعبادة فلا يتعدى كذا في التعريف للمعنى على ما فيه
الزحشر وهو المفسر المعروف بالذبح كان النبي صلى الله عليه وسلم المودع فيه
او الجحش على ما اثار اليه المقصود وهو المفسر المعروف بالذبح ولا يتعدى فيه
لام الجحش في مقام الخطبة الى الطلح محمول على الاستغفار كانه قيل لكل عسر
يسر ان حال بمعنى موبيا وكان في ثوابيل المصدر فاعلمه اعتمادا على ذي
الحال اي موبيا وكان في ثوابيل المصدر على لا ابتداء وسواء خبره وقدم ليفيد
الشعيرة من اول الامر والحكمة حال من غير يتعدى بالغير وحده والبر منكر
فيحصل ان يزيد بالثاني فزيدا غير ما يزيد بالاول بان يزيد بالثاني ليس الاخر
بالاول ليس الدنيا كاسف وهما مقارن في كيفية وذاتا **فاذا فرغت الفراغ**
منه الشغل في التبليغ والدعوة او من المصالح المهمة الدينية او من تلقى
الوحى بهذا قالوا لا ينبغي غير هذا **فانصب** فانصب في العبادة او في تبليغ النبوة
محركة بالنسبة الى الحركة فيقال ليس في حركة اهل الجنة نصب واما الغيوب فهو
بالنسبة الى العمل فيقال ليس اهل الجنة لغوب اي اعياء ومنه قوله تعالى ومات من
لغوب والتعب ربحه ربحه قال في القاموس تعب كفتح منه استراح وتعبه
فهو تعب وتعب لا تعب شكر باعدنا عليك من التوكل **لله** ووجدنا
بالنعم الاية اشارة الى وجوب ارتباط الاية بما قبلها واثباتها بمعنى المقدمة
وليسف اي المقدمة منه الخلف الخلة لانه الخليفة يتأخر عن
المستخلف وسأله الخليفة ما تقدم العصر وجه الصبر وقال بعض الاكارف اذا
فرغت من اعطاء حق واراد كل وقت حاضر فانصب نفسك في منصب اعطاك حق
واراد كل وقت قابل اذا لم يكن فاضل ثانيا كما فعلت اولاً وكن هكذا دائما
الا انما يتك القوم انتمها ومنه معنى جامع معني عن المعاني المتفرقة التي
ذهب اليها اهل التفسير فيكبر بها واعلم ان العبادة غاية التقدير فهي
غير الذكر وقد كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على احب نكاحا واما العبادة

واما العبادة العرفية فهي اوقات مخصوصة كما دل عليه قوله تعالى ان كن
في الزمان سجدا طوعا اي تقبلا وتطوعا في محرابك كسجدات السجدة واللاه
واشتغال لا شواغلك فلا يستطيع ان يتفرغ للعبادة فطورك
في القيل واليل هذا السج ومما يقتضيه من بعض الحجج ان يقال ان ليغان
على قلبه وانه لا يستغفر الله كل يوم مائة مرة واراد بالاستغفار استغفار الغيب
وكشف العين فاعلم ذلك وقيل فاذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة
مرتب لانه سورة مكتبة في قول الجحش وهو الجحش اذا فرغ من الجحش في الجحش
السعدية ولعله من قبيل الاشارات اللاحقة بالعبادة كانه نظيره
في قوله ووجدك عانيا فاعني حيث خسر الزحشر بالاعناء بالمعان
مع ان السورة ايضا مكتبة والغزو في الاصل طلب الشيء وعز العدو
الافعالهم وانتهى بهم عن غزوهم غاربه وجمع غزى بالاضمة وتشديد الراء
المفتوحة وفي التنزيل او كانوا غزوا او فاذا فرغت من الصلوة فانصب
بالدعاء زحمت بكش بدعاء فانصب والتعب كذا هو ما به علم بمعنى ربحه
شدته وعلى كل تقدير فقد امر الله تعالى بان يواصل بين بعض العبادات وبعض
فاذا فرغ من عبادة انصب في غيرها واما غير ذلك بالنصب بالنسبة الى الظاهر
الحال وبالاضافة الى علوم الرجال والافعال تعب بالنسبة الى الانبياء ومنه هنا
قال حضرة الرسالة ارجنا يا بنى اى اذن واقم حتى تدخل في الصلوة وتستريح
من تعب الدنيا بشهوه الكون ومناجاة من التذبال العمل فقد تجل بغير
والاخر هو صاحب مجاهدة ومرتبته دون مرتبة الاول ورزقنا الله واياكم
العمل بالشهوة والشهوة دون العمل بالارادة والحجاب ثم في الكلام اشارة
الى انه لا بد من تعقيب الصلوة بالدعاء فانه من العبادة واكثر المصلين عنه
غفلون ولذا تارة منصرفين عن مواقع العبادات بل اذ يتجهلون الى الدنيا ولم يعلم
فيهم من الحبيبة **والله** وحده **فانصب** بالتوكل اصل الرغبة

استعفا في شئ ثم يرد بها استعفا في الازادة وازادة الله بها ان يعمل ولكن
لا يمتنع الا العمل بل الى الرب تعالى فان الالتفات الى الغير حجاب لغيره ان كان
من قبيل الشير وطلحة ان كان من قبيل العشر والمخلص من كل من جازاهما هو
بالالتفات الى جانب جمال الله وجلاله وكلامه ولا تشغل غيره اشارة الى ان تقديم
الحاجات للاختصاص فانية القادر وحده لا غير او حال كونه منفردا بغير شفع بغير
على استعفا اي استعفا في شئ او هو بالفارسية روكرد حاجت ويعني الى المفعول
الثاني بالباء وفيه صفة التوبة حيث اريد بلفظ التواضع معنى لصدره والطلب
وبغيره معنى لمفعول وهو سؤل والمطلوب وقررت في غيب من باب التفسير من
الترغيب بمعنى رغبة كردد وعنت نحو من اي رغبة الناس الى طلب رغبة اي رغبة
قوله عاتة الى طلب ثواب الرب تعالى في مقابلة العمل الصالح الخالص الثواب
جزاء العمل الثاني الرجوع اليه وفيه اشارة الى ان الترغيب يستعمل بالايضا
كالترغية يقال رغب فيه واليه وهو يقتضي الحرص عليه ورغب عنه وهو يقتضي
صرفا الرغبة عنه والتمني فيه كذا في التفات من النبي صلى الله عليه وسلم اي امور
وان كان كسند ضعيف من قرر سورة الم نشرح اي قراءة مقررة بشرط طهران
قيل معتقد حاضرون ان طاهر فكا كما جاز وان معتم حجة حاله من بيا
المفعول وكما في حرف تشبيه وما كافي في العمل والاعتماد انه وكيان شدة وتوحي العم
لانه نعم ويستروجه قلب ففتح في التفرج اندوه وابرور في ازالة الغم
وكشف غم وجه القلب والفرج محرقة الخش في وازا استاء فوجت ان شقت
وفيه اشارة الى عظم الاجر فان التفرج من حضرة النبوة فوق التفرج من غيره
سورة التين مكتبة عند الخمر وويل عليه اشارة الى كونه في هذا البلد المدينة
وأيها النعمان بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون قسم الله تعالى به التين
التين في كل من هذا الزيتون الذي يصير منه الزيت وازا كان الحلف بالغير
منه في الشرع لانه الله تعالى ان يقسم بآيات من مخلوقاته آياته لفضله

ولا تفضل له كما في الشرع والنداء في
الطعام

لفضله واشادة الى ما اورد في من الشرا لا يمتنع ولا تفضل من سببه جلية
او خفية بالآيات التي نبيه يعلم بها ومن غفر من عنده ولان خض اوائل
بعض السور بالمقطعات مع اختلاف النواع وبعضها بالمقطعات مع تفاوت
صنوعها وقد ثبت للمقر الى بعض المعاني الظاهرة حيث قال خضر بن النضر
بالقسم ان خض الله التين والزيتون بالذكر من بين جنس النخيل جمع ثم
محرقة بمعنى حمل شجره ولم يقل من الاشجار كما يقع به كلام الكشاف لانه الثمر
هو المقصود الاصل من الشجر وانه كان لنفس شجرة ايضا خواص ومنافع كالقال
في جريدة العجايب اذا انشرد ما جرب التين في الب طين هناك منه التدود
ورما دوزق شجر الزيتون ينفع العين كحما ويقوم مقام التوتيا، وكفو
ذلك لانه التين فاكهة الفاكهة الثمرة وقود سبق الكلام عليها في شفا
في حبس طيبة بل يؤكل بقر والفضل البقية ومنه النقض وغذاء بالفح
والنداء المعجزة ما به ناء الجسم وقوده والتغذية الشربة واما الغذاء بالانزال
المرحلة فهو طعام الغنود وتقدر اكل اكل التين كالعش طعام الغنشي
وتعشى اكل آخر التين ثم قيل تعذر في كل كل لطيف ومنه لطافته انه سريع
الانضام لا يكث في المعدة والاضم الى الكسرى الفارسية شك من والانهضام
كواريد شدة وهضم الدواء الطعام ثم كاه اي غلبه والاضموم كل دواء هضم
طعام ويقال له الجوارش فقل له وما يكون الجوارش قل لها ضوما هضم
الطعام فقال سبحانه الله اوبى كل المسلم فوق الشيع ومنه هذا التفسير عرفت
ان حق العبارة سريع الانضام لان التين من هضم لها ضوما الا ان يكلف
ويقال ان الانضام بالفارسية شك من كافتن وشك من لازم متعة كما في التفات
الفارسية ودواء كثير النفع الدواء ما يدور به ويالجح قال في القاموس الدواء
مداوية به وينتث ومقصود المرض فالدواء معتل اجوف ناقص وجمعه
ادوية واما الدواء وهو المرض فمعه وجمعه ادوية فانه يبين الطبع الانس

ان احتباس الرشح والنقل في الامعاء يورث القوي^لنج وبندين^ل التين يحصل
 بعض الانطلاق واعلم ان المزاج الادنى هو ما يطبع عليه الانسان^ل وحيثما لم يكن
 طبعا لا طبيعة لانه لا يطبع ما يكون مبدأ الحركة سواء كان الخشونة زائدا او كائنا
 او لا كان الجبر لا يطبع الجبر الطبيعة تختص بالاشعور الذي هي القوة الموجودة
 في شئ النفس لا شعور له باليد عنه ولذا خلقوا من حال غلظان والطبيعة خفية
 وحيثما لم يطبع عليه حقيقة من ان الطبيعة عبارة عن القوة التي لا تترك في الامعاء
 بل يصلح الجسم الى ما لا يطبع في هو ارب رفا شئ في الموجودات العالية وتختل
 الاوتيا ووجوده مؤثر في الطبيعة ومن ثم قال المحتاج ولست اقر بانها انما
 انجبات وانا طفل صغير في جوار المصنعات اراد بالام الطبيعة المذكورة والقوة
 المستورة وبالا بالفضل الاول وذلك ان العقل الاول هو الكائنات لانه اول
 المتبدعات مع ان قوامه انما يحصل بالطبيعة التي هي في المرتبة الثانية من المتبدعات
 وادراك المصنعات المراتب الكونية التي هي من الان لانها وارثت من كل من جوارها وحصل
 البغى التحصيل بالكلية من كل شئ وضحة وكل جامد اذ يب فقد حصل بها المعجزة
 خلال كذا وتختلف القوم دخل بينهم شئ نفذ وتختلف ثقبه ونفذه والبلوغ خلط
 من خلط البدن الاربعة وهو كغيره من الامراض الجسمانية ومنه يغلب شيئا على
 الاخر ان يكون البغى سمي غلبا قال الشافعي ما افلح سمين فقد الا ان يكون
 محمد بن الحسن فصيل لم قل لانه لا يغزو العاقل من احد حالين اما ان يهتم لاخرته
 وعادة اولادها وعاشه وشحم مع لاهم لا ينفق النظر في كذا كذا في بطونها
 من الوسخ المؤدية الى الامراض فان في القاموس الحكيم ان يكون في متبذرتان
 حمراء لازقان بعظم القلب عند الخاصرتين في نظرين من البول وكذا يعاف
 الطحال ولا يتعد وينزل من المثانة الى الرمل بالفتح وسكون الجيم بالفارسية يكون
 وبانتميت رملة ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها كما سمي الرمل
 بالحجر والقصير والجند والجبل وذلك لما في المرأة من اللين كلبان الرمل في الرمل

في قوله لا يغزو العاقل من احد حالين
 اما ان يهتم لاخرته
 وعادة اولادها وعاشه وشحم مع لاهم
 لا ينفق النظر في كذا كذا في بطونها

وفي الرجل من الخشونة والصلابة نحو الكبد والبنية بالفتح موضع البول والرمل في موضع
 البول ومحتة من اشتداد الامراض وراينا من هك من القفار والكبار
 والادمان على اكل التين مما ينفع في ذلك وتمايلج بجر البول على ما ذكره
 الطيب انه اذا خلط تحت دراهم من السكر عشرة دراهم من من البقرة الطرز واكثر
 من عشر البول انال ذلك عنه من ساعتان الله تعالى عنك الله العفو والرحمة
 في الدين والدنيا والاخرة ويفتح سدة الكبد والطحال السدة بالضم باليد
 استعدت هنا بمعنى شد وهو الحاجر والكبد مكثف بالفارسية جكرو الطحال
 ككتا الخشونة معروفة هي بيت الاوصاف والامراض في البطن ولذا كانت
 اقول ما بالكلية من القدر كجنته وهو كبد كحوت الذي عليه لارض وذلك لانه الكبد
 بيت الحياة وكحوت انما ينشأ في الكبد والطحال من القوة التي هي في جوارها
 شئ كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي والمعنى ويفتح التين في جوارها
 بمسك الكبد والطحال وتغير لاهم الحاجر والارض الذي يحصل من بعض الاطعمة
 والاشربة اذا كثرت الامراض عارض للمزاج والقوة الحادة للبدن وفي القاموس
 التين بالكسر معروف ورطب النضج احد الفاكهة واكثرها غدا واقربها غشا
 جاذب مختل مفتوح سدة الكبد والطحال ملين والاكثر نفخا ويسمن البدن التسمين
 فيه كذا وكذا الاسمان قال الشافعي لا يسمن ولا يغني من جوع ويسمن بالكسر
 وفتح الجيم من هذا اللفظ مقصوده بيان انه يقوى البدن ويعطيه تنفزة لانه
 التسمين امر محدود لانه لم يفتح سمين قط كما اخفا شلفنا وفي الحديث انه
 الله يكمه كجبة التسمين اي يفيض القار العالم التسمين لانه لو عمل بعد لذاب
 شحم وفي الحديث اي جاء في حديث التوبة انه اي التين يقطع البواسير جملها
 عدة معروفة تحدث في المقعد وفي الانف ايضا وانه سور بالفتح فخلقة
 اخضر فالما في وفي الكحل المقعد وفي اللثة وقد زعموا ان ابنه عن طول ملك في شراع
 هذا عن ان سور بالفتح فانه يورثه وعن علي بن موسى الرضا التين يزيل كثرته

الشمس ويطبق الشجر وهو مانع من الفالج وهو استرخاء لعضد شقي البدن انصب
خلط بلغمي تسد منه مسلك الروح وكانوا يقولون رماه الله بفالج ايان
ولقوة معاوية ويزيد بن عبد الملك وبرز من انس بن مالك وجمادى بقلابة وعنى
حاتم ومحم بن سيرين وينفع النقرس وهو تامة الحديث اى وينفع التين في دفع
مرض النقرس وهو الكسور ويزيد في مفاصل العجيين واصحاب الرجاين والقرنين
باليا وخطا واذ لا ينادى الياء في الماء كما قال ابن ابي عمير ايضا ان خلط الحلق
بالطين الذي يصفه النبي عليه وسلم ثم يمسح به على طمعة اليد ثم يصفه على موضع
الوجع ينفع باذن الله تعالى والزيتون فاكهة وادام ودوام بالانصب عطف على
اسم ان في قوله لانه التين الح وجاز العطف عطف الجمل على الاخر اما كونه فاكهة
فان فيه من الرطوبة في الجمل واما كونه اداما وهو ما تؤمن به اى يؤكل مع الخبز
ويطيب به الطعام فانه في الذهن واكل الخبز مع زيت طعام الزهد واما كونه دواء
فلانه يندفع بالكلية ويطلب للبدن في الامراض الحاصلة من البرودة والارواح الباغية
وشجرة الزيتون تخرج ثمرتها آف سنة وهي حبات الانبياء عليهم السلام وقبر
عن الماء طويلا كالنخل واذ القسط ثمرتها جنب سدت وقتل حمها وانكس وقرها
وينبغي ان تفرس في المدة لكثرة العبار فان العبار تكل على زيتونها زار وسكن في
وله دهن الدهن ما يكون من حبوبه تمن ما يكون من حبوبات النخل فيقولون للكل
روغن لطيف يشهد بطا فته قوله تعالى يادني ترابا يعني ولو لم تسد نار من
لطافته انه لا يكون كثير الدخان كسائر الادهان وهي علامة الروحانية الطيفة
ولا يزال يدور في طوية الوب ويتخذ منه الجود والقابون وقيل للمسيح لانه
مسيح بهن القدس النور مشح به الامام الهدي لانه كثير المنفع وفي حديث
اذا اذهن احدكم فليبدلها بجانية فان يذهب بالقدح وكان صلى الله عليه وسلم
يعتد الدهن على راحة اليسر ثم يمسح خطا جانية ثم يمسح شارب وكيفية
ثم يمسح رأسه ويرجل شوه وذلك احيانا مع فديت حيث لا هنية فيه

فيه التراب فقد ترافا انه يجب التسوية من الغبار بالخاصية وقد يكون
الحلق بحيث يخفى دفنية بل قد يكون الحلق غنسه ذاهن كحجر الكبريت والله
قادر على ان يخرج الحلق من الميت ويجعل محبة كل وتند لارض عظم وطال
فان الفرد فاكهة او قننة وقيل المراد بها جبار من الارض القدسة لانها تين
الشرين يقال لها بالشرية طورية وطورية لانها منبت التين
والزيتون وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما قال الشريهي وكثيرا ما يقع الاتفاق
بين الشريية والعربية وتقر به في اللفظ الاثر ان ابراهيم عليه السلام ابراهيم
الاطفال ولذلك جعل هو وسدة زوجته كاخيه الاطفال المؤمنين
الذين يموتون صفرا الى يوم القيمة وفي القاموس طورية بالفتح والكسر
ولمعة والقصر بمعنى سينا او حبة دمشق وبيت المقدس يعني ان التين جد
دمشق امم والزيتون مسجد بيت المقدس وهو قول ابن زيد وكان في المواضع
التي يكثر فيها التين والزيتون لاجرم كنفى بذكر التين والزيتون وليس كسر
الحجم معروف وهو محل سجدة الجماعة في الاوقات المخصوصة وكسرة الجيرة
واليدان والركبتان واطراف القدمين ويقال لثمنه الاعضاء استبعة جد
فرضي مواضع سجود من بدنه الا ان جمع مسجد بفتح الجيم لا غير كما في القرب
وسجدة خضع وانصب صدق في القاموس ودمشق كخبر وقد كسر في قضية
انتم سميت باسم يادني ترابا فان من كنفان وغير ذلك ويحيى
غير منسرفة للعلمية والحجبة والبيت في الاصل ما كان للبيوتة ثم استعمل في كل
مسكن وبيت الله الكعبة لانها المنظر الالهي وايضا فب الا ان الكامل
لقول تعالى يا داود فرغ الى بيت اسكن فيه اى اسكن في قلبك الفارغ
عن التعلل والتجلى وظهور الانوار وبرز الاسرار والمقدس من كنف القدس
والطهارة وبيت المقدس من اضافة الموصوف الى الصفات اى لما كان منزلة المرتفع
عن الشريك وكذا المقدس من التشديد بالمطهر وتطهير اخلاوة من الاصل كما

في فضل القدس وذلك انه كان بيلا في مائة طوبى حتى استخلصه عمر
رضي الله عنه عن ايديهم ثم استولوا عليه الى ان فتح الملك القبا للمعروف
بالفضل ثم وكان من الابدال الاربعين وبقى عليه الى الآن وفي التنزيل
بالواو المقدس طوبى الى المطهر والمقدس استولوا كما في كبر العلوم ويجوز
ان يكون تقدس باعتبار نظر القدس الى الابدان اي الذين في الدنيا والذين
المقدس وهو قول كعب وقال شريهين خوشبالتين الكوفة والذين في الشام قال
سعد المصفي وفيه انه الكوفة بلدة اسماوية مصرة لها سعد بن ابراهيم قاضي رضي الله
عنه في ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول الفقير انما امر الله
بها لكونها منزل نوح عليه السلام قديما كما قيل البدر احكام لكونه منزلا على
عليه السلام قديما ومنزل محمد صلى الله عليه وسلم حديثا فلما علم ان يكون بمصر اودار
الاسلام حال الاقام به كالقدس في الشام والبدر في الدار والقطعة من الارض فهو
اعظم كالقرية يقال للبدر ايضا يقال بلدا بل كان اقام ولزمه في كل مقام بلدا
وكل مجتمع قرية **وطور سينين** يعني جبل الزنجاري على موى وكونا بطور
هذا الجبل متفق عليه انما في احد قار الكوفة ليس كل جبل يقال طور الا
ان يكون فيه اشجار وثمار والا فهو جبل فقط وسبق معنى المناجاة مفعلا
وسنين وسينا اسمان للموضع الذي هو فيه يعني اسمان للموضع الذي حصل فيه الجبل
المسمى بالطور اضعف ذلك الجبل المذكور الموضع على ان يكون ضمير الجبل مستترا
في الظرف ومعنى سينين ذو اشجار بالسرانية او حسن مبارك بلفظ الجبنة
وكشف الاسرار البدر اصل سينين سيناء بالفتح والكر وانما قاله هذين سينين
لانما ج نوع الايات التنويه كما قال في سورة الصافات سلام على اليامين وهو
الياس فخرج على باج ايات سورة انشور والباج الضرب من الشئ **وهذا البلد**
الامين اي الامن كطاب من امن الرجل امانة فهو امين من باب كرم
فهو كرم والامن هو عدم مكره في الزمان الآتية وامانة ان يحفظ من دخلها بهية

جاءية واسما من قتل وشئ كما يحفظ الامين ما يؤمن عليه فلا طلاق الامين ١٧١
عليه من باب التشبيه وقيل من حيث ان الله حفظه من الفيل واصحابه وقيل
المعنى فيه انه لا ينجى الامن من امن بغير الميم بل يقال امين وانما ان يكون كرم
والامن بمعنى نسبة لا يقابل معنى الامانة انتهى يقول الفقير هذه من المقابلة
اللفظية الكافية في تصحيح التقابل فان الامين بمعنى الامن فمعنى الفاعل
ولا ينافي في اخذ نسبة بمعنى ذراعية كونه مضافا بمحو الامانة الآتية الذي هو
فصيل بمعنى المفعول فلا يجب ان يكون كل فاعل معنى اسم الفاعل المقابل للمفعول
او الامانة في حذف ولا يصلح ان يكون الفصيل بمعنى المفعول يامن فيه
من دخل بغير الميم اي فيكون الامن في حقيقة من دخل وهو مامون فيه وفي الكثرة
فامانة الفاعل والعاصات اي لانه الله تعالى اخبر بدين من توفيق له بسوء وهو
يستلزم الامن داخله ولما به مئة الى كرامة البدر الامين مئة ويؤيده شدة
الخصور وقوله حكاه عن ابراهيم عليه السلام بت جعل هذا البلد من قار القافوس
مكة او اهله وفقه ومنه مئة للبلد كرم والحرم مكة لانها تنقل الذنوب او تقبيلها
او نهك من ظلم فيلزم انهم وقال بعضهم معنى القسم بهذه الاشياء الابانة عن
شرف البقاع المباركة وما ظهر خير ابراهيم ومولاه عيسى وولده عليا وولده محمد
فثبت الثمين والذين يؤمنون بالاجرة ابراهيم ومولاه عيسى وولده عليا وولده محمد
المكان الذي نودي فيه موسى عليه السلام ومكة سكان البيت الذي هو من العالمين
ومولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكة يقول الفقير قد اشترنا الاجال من هذه
المقام في تفسيرنا مروج البياض كثر لا يحد من كل زهر من كل عليل وعقل عليل
والله المرشد الهم **لقد خلقنا الانسان** جواب القسم فهو اذا كان حجة خفية
وكان الفعل ماضيا مثبتا نصفه كجملته بلام الابتداء المفيدة للتأكيد وجملته
على كنهه قد واخلق عبارة عن تركيب الاجزاء وتسمية الاجسام وقال الراغب
اصلة التقدير ستقيم ويستعمل في ابدع شئ من غير اصل ولا اعتداء وعند القافية

اقتضاه الوجود بالمايات ولكن كيفية اقتضائه بها لا يعرف الا الله يعني خلق القدرة
بالقدرة لا يعرف كيف هو الا الله الا ان الجنيين كيف يتحرك في الزمان بعد ما كان
سكانا وهو من نفع الروح وذلك من الخارج فخلق الان في تركيبه من التراب
ومن النطفة ثم نفع الروح فيه فتركيبه يقال له الخلق ونفع الروح فيه يقال له
الاجل لان الروح من عالم الامر وان الجسد من عالم الخلق يريد الجسد ان يري الله تعالى
بخلق الان من جسمه بدلالة صحة الاستبانت فيدخل في الخلق من المومن والكافر
كقوله تعالى لان في خلقه حسنا تقويم تقويم يعني ان التقويم تيسر على
منبغي ان يكون عليه في التلخيص والتعديل وقد سبق في الفطرت يقال اخوة تقوي
فاستقام وتقويم بان خلق الله بالبيان والفعل مجبول ارض الان بان تصاب
القائمة وامتدادها يتناول ما كوله بيده بخلاف غيره من ذي الروح فانه خلقه منك
على وجه يتناول ما كوله بغيره فالانقلاب بالفارسية برأي خاص من صفاته
الان في شطاطه وهو كسب وكتاب الطول وحسن القوام واعتداله وقال بعضهم
خلق في اكل عقل وعلم وفهم وادب وبيان فالاول راجع الى صورة الفكرة
والثاني الى السيرة الباطنة يقول الفقير من لا ياب بكون التمام الجسد على ان
لخلق الخلق انما يستعمل في جانب الهيكل وقوة الفكرة ووقال القديس الان
لما كان الامر كما قاله لان الجسد انما يطبق على ما يتعلق بجانب الروح وقوة الباطنة
التجارب بالاختلاف الادمية ولو تتبعته القلائد لو جدت الفرق بين الخلق والجسد
في مظهرها وذلك انما يعرف من حيث متعلقاتها فتبينه لذلك حسن الصورة
الحسن ما يلزم بالطبع خلقيا كان او كسب استبان التناظر بخلاف الجاهل فانه
صفة عين ذاتية والصورة ما يتميز به الاعيان عن غيرها وتكون شبيهة كصور
الاشياء الخارجية وهذه الصورة حقيقة وتكون معنوية كالصورة التي خلق
الله آدم عليه السلام والصورة الكمية المجمعة من الصفات الآتية واطلاق
الصورة على مجاز وان كان الصورية الوجودية المحققون لم يكن عندهم

عندهم مجاز لانهم ينسبون على الحزن فلا منقشة وفهمه دقيق ولذا ازل فيه
الكثير من الخلق فيه المحذور والمزاج حسن الصورة هنا ما يرجع الى الظاهر
فلا نظر الا لان من العزة الى القدم كيف تجده في الحسن والجمال وتسابه اعضاؤه
فتبارك الله احسن الخالقين فهو ما جعل من الملك في الحقيقة كما ان المومن في الجنة
احسن من الكور العين ولا يتنبه له الا العارف ولا يتنبه الا ذوه عين مدرك
واقف فان قلت كيف يكون الان ان اجعل من الملك وقد غشي عليه صفاته
عليه وسلم عند رؤيته جبريل على صورته الاصلية قلت ذلك راجع الى الهيئة
المتوالية والاطلعة حضرة النبوة في عالم يقطع عليه جبريل في ذاته وعليه
قوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرأى ولدت منهم رغباً وكيف
يها بهم من هم قوزاء بعض اولاده في آخر الزمان وهو المومن على ان اقول
لو برز حضرة آية الله على صورته الاصلية ليكشفني على جبريل واصح الكشاف
فان الان الكامل فوق الكل في الجمال والهيئة ولذا ايزد حم الملائكة على
رؤيته كما يزدهم الناس على مشاهدته الشيطان الاعظم وقد ثبت له حمية
رضي الله عنه حين ما دخل المدينة فكل من رآه من الجوامع وضعت حملها
لكمال حسنه وجماله وقد كان صلي الله عليه وسلم املح من كل ملك واجمل من كل
جمل جميل كالت عايشة رضي الله عنها في مدحه عليه القدوة والاسلام ولو سمعوا
في مصر او صف خذوا كما بذلوا في سؤم يوسف من نقده لوامي زيجالور
ابن جبينه بالقطع القلوب على الابد والسبح خوام الحالات الاجتماع
هنا بمعنى الاجتماع بالفارسية فاهم اميد وخواص جمع خاصة وخاتمة
الشيء ما تقر به ولذا يقال الخاصة والعامة اذا الخاصة والعامة اذا
الخاصة تفردوا بالاثبات كرههم فيه الجدة بخلاف اهل العموم والخاصات
جمع كائنة من الكون وكل من وجد في مقابل بالطلوع اذ
هو العدم واقفا الامر النبوي فالعلم فاما كائنة لاكون في اذ لاكون في حضرة

العلم بالفضل أصلا بل جمع الكون خيرا بالقوة فقط بخلاف الامكان فانه
خيرا بالقوة وبالفضل جميعا وقولهم المفضل كان الصواب المقدر كان
لان المقدر هو ما دخل تحت القدرة وهو معدوم بعد وزنه الكون والوجود
بالفضل فانه لا يتحقق به القدرة لكونه خفيا على اصل بل لو تحقق لتحقق
بعدمه قال تعالى واتوا على ذهابه بقادره حقيقة هذا لعدم الجاد في علمه
آخر فتتعلق القدرة بظهور الحكم بالمال التي انتقل اليها فوجدت القدرة
لذلك الحال فانتقلت الى الابد والابد والفضل بالخواص صفات الروحانيات
من حيث باطنه وخواص الحيثيات من حيث ظاهره لانه من اجل طبقة من طبقات
الوجود واخذ من خواصها الى ان تنزل الى مرتبة الان ثم انزل الى العود الى طنة
الاولى وذلك انما يكون بتجليه ما عقده اولا ولذا قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها فهو كالملك من جهة المعرفة والصفاء والقوة والاشارة
من جهة الفكر والمقدرة والظلمة والاسد في الجدة والشجاعة وكما البهيمة في الجش
وكما البرزخ في الكبر وكما الغرير في الغضب وكما الذئب في الاف ودواغرة وكما الحمار
في الجبر وكما العصفور في الشهوة وكما الثعلب في الحيلة وكما الفارة في التهمة
في الخوص والجمع وكما الكلب في الجمل وكما الخنزير في الشرة وكما الحية في الحقد
وكما الجمل في الحكم وكما الديك في الشجاعة وكما النور في القناعة وكما الهرة
في التواضع وكما الغراب في السكوت والخذل وكما الباز في السخافة والهمة
الى غير ذلك ويزيد على جميع بالنظر والعقل والتميز والاستدلال بالاشارة
على الغائب وانواع الخوف والقناعات وهو ايضا كالحيوان في الحس والذكور
وكما الشجر في القوة والنبات ومنه النفس النباتية وكما الشراخ في البسطة
وكما النار في القبض وكما الاربعة في البسط وكما الهوا في الحركة وكما المعدن في العزلة
وكما الحجر في الصلابة وكما تفتية من حيث سباحة وكما الريح من حيث
سباحة وعلى هذا جميع الخواص موجودة في الان بل انقصان لانه

لانه صورة الآفاق ونظائر الملك تجميع نظير بمعنى المختل كان احد
المشدين ينظر الى الآخر من حيث كونه مرآت له كما وره المؤمن مرآة المؤمن
وتنزل بالانتماء بمعنى جميع كاذب اليه البعض وقد مر تفصيله ويمكن
منه الواجب والامكان الثاني هو استواء قبول النظر به والظاهر والباطن
الكل ليس من علم الله الا الواجب والخيال وانما الامكان بالنسبة الى الممكن
فما كان واجبا فقد قبل النظر به وكان خفيا فقد بقي في العلم كالمختف
المنشأ في علم الله ومعنى وجوب الممكن ان الله تعالى اراد وجوده بحكمته
والمراد لا يختلف عن الارادة فالحال في وجوده وجب عدمه ففني ولوث له العلم
اي انتم فابون لذلك ولكن حقت الكلمة وسبق العلم ونفذت المشيئة
فلما اراد الله ولا عقب حكمه وهذا المقام من المزالق وفيه الوصول الى هذا المرام
من الصنایع والله معين الخلائق وكان على الخلق ان يقدم الثاني على الاول
ويقول واستجمع نظائر جميع الكائنات وخواصها لانه الخواص تابعة
للعلايين وقد عكس فغطف النظائر على الخواص وعلى كل تقدير فالخواص
والنظائر ثم داخلة تحت الاستجماع وهو في تقديره وان خلق باستجماع الخ
واعلم ان الآفاق وهو ما خرج من الان هو العالم الكبير ويقابل النفس وهو
العالم الصغير وكل ما في الكبير فله نظير في الصغير لانه الله تعالى خلقه كونا جامع
وان كان مجمل وعلمه اتفاق الحكمي الالهية والخلقية كما قال المرتضى رحمه الله
وجهه: انك تعلم جرم صغير وفيه انطواء العالم الاكبر وقال ابو الفوارس
ليس من الله بمستمكن ان يجمع العالم في وحدة مجسم لان كالعوض وفنه
كالكرسي وقلبه كالبيت المعمور والقطائف القلبية كالجنان والقوى
الروحانية كاللائحة والعينان والاذنان والمخازن والسيارات والشدائد
ولسرة العلم كالبروج الاشعة والقوة الباصرة والسمعة والذائقة
والثامنة والثالثة وان طبقة والعائلة كاللواكب السبعة المتسارعة

كما ان ربيته الكواكب بالشمس والقمر واحدهما والاشجار والاعشاب كالشجر
 يستمد من الآخر فكذا ربيته القلوب والعقل والنطق وهو اي التلويح
 من العقل وكما ان في العالم الكبيرتين وتشتان يوم فكذا في الان في شهور وتشتان
 مفاصل وكما ان في القمر ثمانية عشر من منزلاته ور فيه في كل شهر فكذا في القمر
 ثمانية عشر من منازلها وكما ان في القمر ثمانية عشر من منازلها وكما ان في القمر
 كذلك التسعين والتسعين كنه يخفي عن عندنا قاترها ثمانية عشر حرفا
 وكما ان في العلم الكبير ارضا وجبالا ومعادن وكما ان في الارض وجبالا ومعادن
 فكذا في الارض وجبالا ومعادن وكما ان في الارض وجبالا ومعادن
 وجوفها كالجوف والاعضاء كالجوف والاعضاء كالجوف والاعضاء كالجوف والاعضاء
 كالنباتات ونسبت الشجر كالشجرة الطيبة وانما في الارض وجبالا ومعادن
 كالجبال وظهرها كالمفاصل ونسبت كالجبال وكما ان في الارض وجبالا ومعادن
 كالصواعق ونسبت كالمطر وسروره كمنه والثرثرة وحزنه كظلمة الليل
 وغمة كالحجاب الاسود ويقظة كالحياة ونومه كالموت وولادة
 كبد كسفرة واتيام صباه كالتربيع وشبابه كالصيف وكهولة كالخريف
 وشيخوخته كالشتاء ونسبت كالفناء مدة كسفرة ونسبت كسفرة
 كالبلد كالمشهور كالمنزل والاسابيع كالفراخ واتيامه كالاميان
 والهجرات كالفراخ والاسابيع كالفراخ واتيامه كالاميان
 الارض سبع طبقات ارض سواء وغبراء وحمراء وصفراء وبيضاء وزرقاء
 في فضاءها من الان في جسم الجبل والشجر والتم والعروق والغصن والقب
 والعظام ونسبت كالمرة السوداء بمنزلة الارض لبيسها وبيدها ونسبت كالمرة
 الصفراء بمنزلة النار لبيسها وحرارتها ونسبت كالمرة الحمراء كالمرة
 ورطوبته ونسبت كالمرة السوداء لبيسها وحرارتها ونسبت كالمرة
 فخرها الخلود والمخاض والمنين كنه كنه مياهه من الان في هذا العيان بلح الان

فجد الان

لان العيان شجرة ولولا ملوحة ما نزلها لغدت ونسبت كالمرة السوداء
 ما استغذب طعاما ولا شراب ونسبت كالمرة السوداء لبيسها وحرارتها ونسبت
 مفتوحا لان القلب قاترها ثمانية عشر حرفا وكما ان في القمر ثمانية عشر
 لاحت العبدان اذنه فافسده ولوجوده كالمكة والروح الان في كالمكة
 الاكظم والعقل كالمكة والاعضاء كالمكة والاعضاء كالمكة والاعضاء كالمكة
 الاكظم والعقل كالمكة والاعضاء كالمكة والاعضاء كالمكة والاعضاء كالمكة
 الاستلزام كالمكة والاعضاء كالمكة والاعضاء كالمكة والاعضاء كالمكة
 هو وقوف الان على الصورة القلبية بطريق الاصابة ولذا كنه عند مقابلة
 الشخصية حرفا بحرف والى المطلق الوجود من الله تعالى والكواكب لارسل
 الله تعالى الله عليه وسلم وما دونه من الملائكة والجن فمقتضاها في كالحاصل ان الله
 غني عن العالمين وما سواه فمقتضاها في كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 له محدود فافهم جلاله وقدرته في كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 وكذا من غير شئ اي بالقوة والافعال الصادرة كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 لا يكون يروى في كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 بالقوة فلا بأس في الاجتماع في كل شخص والى كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 بقوله نظرا لفقد صافى قابلا لكل صورة فخر لغز لانه ودير كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 وببيت الاوتان وكعبة طائفة والعلاج تورية ومصحف قرآن وكالحاصل ان الله غني عن العالمين
 الان في نفس واحدة في الاصل كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 الا ما بطن في الاصل كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 الفرع كادم فمخذه بين مظهر الجمال ومنه قابل مظهر كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 في آدم وجبل قابل بالقوة لانه مظهر القبطين كالحاصل ان الله غني عن العالمين
 يدور نشأة الان في جلاله لانه الانقراض العالم فكن ممن ظهر
 جلاله وبطن جلاله لانه العكس والافتر في الشمس وبال ما نسبت بالاس

ثم ردونا اسفل فبين ثم حرف عطف يقتضي تأخر ما بعده عما قبله
 ما خسرنا الذات او بالمرتبة عليا او بالوضع كقبل وبعد وذلك
 في الترتيب الصانع كخوفهم الرهباء قبل تعلم الخط ويزنه تعلم الخط بعد تعلم
 الرهباء وكذلك تعلم الرهباء تعلم الخط والمراد هنا هو الترتيب الزمان كما يوضح
 من التقرير الآتي ويجوز ان يكون الترتيب لثبوت النجاة بعد ما بين الترتيب الحسن
 والقبيل المراد بالرتبة والرتبة صرف تشي بذاته او بحال من احواله واسفل منه
اعلى واسفل به في سفل خلاف عفو فوسفل بان جعلنا جهنم من اهل
 النار الى صلي كعزة الامم كحق الوقوع ولا نه نعمل نعمل اهل النار فهو خزانة
 الى كور عين النار والجبري يعودنا بالنسبة الى المحبوبين لانهم انما يرون
 صورة الماء وهو نار الان في نظر المكاشفين وكذلك انما يشهد بوضوح كونه
 في الدنيا كخفاص وفي الآخرة للعوالم فتجاوز من صور الاشياء حتى تصل الى الحقايق
 وعز المقصود بالبيان ان قوله ثم ردناه الى كناية عن جعل الانسان
 من اهل النار لانه اجمع الصور في صورته لانه الآخرة عالم الصفة فلا يظفر الانسان
 فيها الا بالقتضيه محسنة او شيا وقوله اسفل حال من الضمير المنصوب في قوله
 لانه سفلين جمع العفلاء والمراد بهم المؤمنين لان طبقتهم في النار فوق طبقات
 الكفار ولذا كان عذابهم خفيفا من عذاب اهل التدرجات وفضل التفضيل هنا تناول
 المتعد والمتفاوت لكونه اضافيا فبعض درجات جهنم اسفل من بعض بالقوة
 اسفل بالنسبة الى طبقة العفلاء فبعضه بالنسبة الى الطبقة التي وكنها الى الكثر
 الاسفل انما لا اسفل منه وبعبارة اخرى على عيني في التدرجات والمعنى ثم كان عاقبة
 امره حين لم ينكر نعمته تلك الحقيقة الخفية ان صرخته في طريقه في شدة
 حال كونه اسفل من فليدين هو النار فان تصابه ينزع الخافض وهو كلمة الى
 على انه صفة مكانه كخوف انهم ردناه الى مكان هو اسفل مكانة الفليدين
 وقال بعد المفتحات الفليدين جهنم لا مكانة الشاة التي فوق النار وجمعها

في قوله اسفل
 في قوله فليدين
 في قوله جهنم

وجمع العفلاء لتتوزلوا من منزلتهم مع مراعاة الفواصل وكان المقصود اخذ
 على ظاهره قوله جهنم ثم ردونا الى النار اسفل من فليدين وتبعه حال
 المذكور واعتبار الخذف اوله وليس فيه التتوزل المذكور على ان لا يمكنه التتوزل
 منزلة العفلاء الا باعتبار مكانه المتقدرا بهم وعلى الوجهين فالاستثناء
 الآتي متصل ومستثنى من ضمير المنصوب في قوله ثم ردونا فانه في معنى الجمع
 لرجوعه الى الان في المراد به كمن وقيل عطف على قوله وهو ان التتوزل ثابته
 الى جعل الاستثناء منقطعاً والظاهر ان المحل على ازال العفلاء الى المقام اذا كان
 فيه ذكر الاطوار وليس كذلك فافهم هو انزال المحل اسفل من فليدين ازال
 الامر مضطربا لارزال والترذل والترذل على العظم المرفوع عند رداة جنة
 وارزال الامر هو لاهلهم بفضاء ووضوء بقوة واحدة عند قدرة سبعون
 سنة وقار على كرم الله وجهه ازال الامر من سبعين واثني عشر الف الف بقربه
 الى الف الف احواله ضئيلة قوته وهو لا يقدر على القيام فيطعم كل
 يوم كيتا كما يطعم الكفار نصف صاع من تير او صاع من شعير او صاع من
 تمر كما في الكاف والمعنى انهم ردونا بعد ذلك التقويم فبين اسفل من فليدين
 المستورة او شكل حيث كانت في خلقه فتقدس ظهروهم وضعف سمعهم وبصرهم
 وتغير وجههم فصار اصفر بعد ما كان ابيض والقبض بعد ما كان منسطحا
 فالآية على هذا تظير قوله تعالى ثم يرذل الى ازال الامر على ما كان ابيض والقبض
 بعد ما كان قالوا وحاصل المعنى على الاول تغيير صورة الكفار في النار وعلى
 الثاني تغييرها بالشيخوخة والاهل في الدنيا قال في من الله المعاني ولم تدخل
 لاهل جهنم في سفلين كما ورد في مصحف عبد الله بن كعب رضي الله عنه فانه
 حتى اسفل من فليدين خاتمة دونه كل الناس من اهل الزمان وفي كشف الاسرار
 ان خلقه هم الضعفاء والمرضى والزمج والاطفال والشيخ الكبر اسفل من
 هؤلاء جميعا فيكون متفرع في الضعفاء واسفل من هؤلاء الذين آمنوا وعملوا

الصلوات اي آمنوا ايما صادقا وعلموا الصلوات المأمورة بها المأجور عليها
 فخرج النفاق والزنا وغيرهما من الاغراض الفاسدة التي ابغى الايمان والعمل
 عليها فانه مثل ذلك الايمان والعمل كذب وليس لها اجر منقطعاً خبر كونه فان
 قلت المستثنى وهو المؤمن العامل داخل في المستثنى من من جنس وهو المردود
 الارذل العمر لانه المردود ليس من الكفار وكذا غير من الكفار في الحكم اذ حكم كل من
 ان يكون له اجر غير ممنوع والمنقطع يجب ان لا يكون من جنس ما قبله وان يكون مخالفاً
 له في الحكم فكيف يكون الاستثناء منقطعاً مع فقد شرطه قلت ما ذكرت من المنقطع
 وشرطه هو المشهور والمردود في هذا المقام ما هو غير المشهور وسواء يكون المنقطع
 لرفع توقم ناش مما سبق مع اتى الجنس فيذكر المستثنى حكم لم يثبت ذلك
 المستثنى من يعلم ان حكم ليس خلاف حكم ما قبله فذلك التوقم هو توقم كذا ركة
 المؤمنين المشركين في سوء الحار فالمرودون الارذل العمر والمؤمنون العاملون
 واحد في الجنس والحكم فلا يتوقف من الاستثناء في ذلك فكلما لا بمعنى لكن
 والذين آمنوا الي اسم وقولهم خبره ودخول الفاء تضمن اسم معنى شرط
 والفاء على الوجه الاول لتعريف اي لا يغير صوره في النار لانهم لا يعتد بوزن
 غير ما يثابرون في الجنة وقال ابو التيث معنى قوله الا الذين الي معنى لا يعرف
 ولا يذهب بحقل من كان عالماً بما انتهى الى عالم بالعلم الحقيقية بحالها الله
 لا ينفى وانما حكم من تحدثت وفتية قد حزن في او اخرجه فترك حديثه ومارواه
 من العلم وعليه يحمل قول ابن عباس رضي الله عنهما من قوله انهم لم يردوا الى الارذل
 العمر معنى من قراءته معارضة بشر وطرق الظاهرة والباطنة وعمل بظاهرة وباطنة
 لم يكن من اهل الارذل العمر يعني لم يكن في حانه طالع عمره لانه باق بقاء الله **فلم** قد ورد
 الكلمة **اجز** وهو ما يعود من ثواب العمل والجزاء **فمن** غير ممنون من لم ينقطع
 القطع ولذا قل لا ينقطع كما قال تعالى عطي غير مجزود يعني يعطهم عطي غير مقطوع
 بل هو محتمل لا الزمانية اذ يعلم الجنة من علم القدرة لا من علم الحكمة الاسباب ولا انقطع

فكذلك

ولا انقطع كما كان من علم القدرة فاعلم ذلك ولكم فوهم بعض الوهم فبعض
 الامتناع والتمييز اي حيث يكتب الاجر على عمل قائم وسكته وشباب بل بعض
 المؤمنين كما امر بطاين وشركاء البحر وكفهم يكتب لهم اليوم القيمة واعلم ذلك
 راجع الى نياتهم ولا يخرج عن عهدة مثل هذه السنية ان الاغراض فان نياتهم
 مطلقة مقيدة بالايام الحقيقية في الاوقات مخصوصة فافهم هذا وان كان
 به غيرهم اي بذلك الاجر كما سبق في آخر الاشياء فتقول ممنوع من المكنة التي
 تنوع الحقيقة كما في من الاثر وقد نرى الله عز وجل في الدنيا فكيف يات على عباده
 في الآخرة التي هي دار القنفذ ووزن الأكم وهو على الاول قولهم على علم على كونه
 الاستثناء منقطعاً على التوجيه بين المذكورين في حكم مرتب على الاستثناء وان كان
 صدر به الفاء فتردد ومحقق لصحة يعني انه لا يصح كونه حكم المستثنى
 كما في الثاني الذي هو صورة الانقطاع بل هو حكم مرتب على الاستثناء فان
 كونه خارجاً عن الجسد ليس من اصحاب النار انما هو باعتبار انه لهم اجر غير
 ممنوع فلهذا يقرر ذلك المعنى ويحققه اذ لا بد لمن لم يكن من اهل النار ان من نعم
 الجنة ثم هذا معنى ذوقه لا يخج بالبال وهو ان الخلق في قوله لقد خلقنا بمعنى
 التقدير كما في قوله ان الله خلق الخلق في ظلمة والمعنى لقد قدرنا الانس في حسن
 صورة معنوية هو صورة الله كما ورد ان الله خلق آدم على صورته ثم دناه الى
 مرتبة الطبيعة التي لا اسفل منها ولا اكشف لانها آخر مراتب
 الجسميات الا المقربين بالايان الشهود والعمل والمعمل بالله فان لهم الشرف
 المقام القلب والروح ولهم بمقابلة ذلك اجر غير مقطوع اذ كيف يقطع
 وهو قبيح بالاسباب لانه الروح امر محدود ولا حده كالجسم لانه منقطع من
 الله الذي لا حده لانه وصفاته فان قلت كيف يسع الجنة ما لا نهاية لقلت
 قد وسع القلب ذلك في الدنيا فوسع الجنة في الآخرة على ما يفرهم الخالق في دونه العاقبة
فما يكذب الاستفهام المحمارة والتنفخي فاني شئني كذبك يا محدثاً

الى ان الخطيب محضرة التوبة والتفصيل للثبوت اي ينسب الكذب
سبب انك البعث والجزاء ذلك او نطقا يعني ان شئ يدل على ان
شيء كذا او ينطق به اي ليس شئ من ذلك فكل منهما مستوف وقدم الدلالة
مع ان النطق اظهر بالثبوت اليه لكونه اعم فقد يكون بغير نطق وقد يقال
ان كمال النطق من ان الاشارة وقد ظهر يكون الامر بالعكس كما جاء
في الحديث لعن احدكم من تحدث في حقك او شتمك او قامته **لها بعد بالدين**
بعد مبتدئ على الضم حذف المضاف اليه ونية كما ان اليه المقص بقبول الجزاء
بعد خبره **منه الدلائل** يعني لغير الدين بمعنى الجزاء وان ثابته من الظرف
لمراعاة الفاصل للمعنى في كذا **بالحجاء** بعد ظهور هذه الدلائل
الدلالة على كمال القدرة والآلية وجمع الدلائل لانه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
المحتمل على خلقه من مائة مائة ثم على حسنة صورة ومعنى ثم على تنك
بالبطلان الارزاق لم يزل بعد كل البعد ان يقال بعد ظهور هذين الدليلين
وغيرهما من الدلائل المقررة والآلة فقلت القدر ان متصل بعضه بعضا لا ظهر
ما في الكشاف وهو فالتدريج كذا كاذبا بسبب الدين وانكاره بعد ظهور
هذا الدليل يعني انك تكذب اذا كذبت بالجزاء لان كل مكذب للحق فهو
كاذب فاني شئ يضطر ان لا يكون كاذبا بسبب تكذيب الجزاء انتهى
وقد اختصر المقص فجمعه محققا جذا ثم الكلام من قبيل ناديب الصغير
بالكبير لانه المراد من العبارة الاشارة وقيل ما بمعنى من فعلى هذا يكون
التكذيب نطقا فقط ومرحله لان التعميم انب بام المقام مع ان كون
ما بمعنى من خلاف الظاهر لا يرتب اليه بلا ضرورة داعية عليه اليك كذا في
السعدية قال بعض الخوئين قد يعتبر بما عن الأشخاص المتعلقين او ما ملك
ايانكم انتهى وفي ان المراد من عليه الصلوة والسلام انه كان آخرها وهي
به الصلوة وما ملك ايانكم فيه قولان احدهما الزفوق بالماليك يعني فانه

فانه باني حاريد وزير مستنكر لكونه واريد كما في مرصدا العباد واثبات ان ادب
الزكوة لانه نواقر ان العظيم ضرورة بالصلوة و **حج من مكات السجين** فاقطع
مع هذا الاحتمال او كذا من سبويه وهو المرجوع اليه في العلم بالثبوت ان يطلق
على كل شئ ممن يعقل ومن لا يعقل **الوقت** بغير هذا المقام الباقى على محمول
من غير تخصيص بمن يعقل وقيل الخطيب لان على الالتفات من الفت
يقال لفتة بلفظ لغاه وصرفه عن رايه اي على الالتفات من الغيبة الى الحضور
وعلى كونه للبحث لا الالتفات اذ لم يذكر قبيل غائب بخلاف لان و مراده
لان فيها ذكره او لا من المعنى الصحيح منه وجه من كتاب الالتفات كذا في كذا
السعدية والحق ما اشرنا اليه من انه من قبيل التاديب والظاهر ان قولنا ارايت
الفر يكذب بالدين يؤيده هذا القول وهو كناية ايضا والتين مقتضى عينا
نحو لا والالتفات من الاساليب المعتبرة في الكلام كما عوف في علم البلاغة والمعنى
فالتدريج كذا على هذا الكذب اذ لا ان المستعمل على الحشر فان من اجبر
عن الواقع بانه لا يقع منه كاذب في انكاره واخباره فاستقرام لتدريج الان
الكاذب سبب تكذبه بالبعث والجزاء وشعر التعجب فانه يجب من حال
مثل هذا المنكر الغي **اليس الله باحكم الحاكمين** تحقيقا لما سبق من خلق
والرة الى ارذل العمر يسبح ونفي النفي اثبات وجوابه بى ولذا كان صدى الله
عليه وسلم اذا فرأى حاضرا للصلاة يقول بى وانا على ذلك من شهادين
ويا خرب ذلك ايضا قال الراغب والحكم بالشئ ان يقضى بانه كذا وليس يكن اسواء
الامت بذلك غيره اولم يزد وسيجي ان المراد باحكم من الحكمة والمراد بالحكامين
فاحكم الحاكمين وكذا الراحمين فاحرم الراحمين وكذا بالراحمين في خير الراحمين
وكذا في نظائرها حقيقة هم الاماء والآلية وصورة ثم خلا هو هؤلاء الاماء
وهو حقيقة الحقيقة الله يحكم لا عقب حكمه ويرحم ولا تمك لا يفتح الناس من جهة
ويرزق من ريشا بغير حساب قال بعض الكبار كل اخفى من كذا المنفوت به

جلال الله فسيب من الحثرك في تلك القصة لكن من مذهبهم وهو ما عاده في قوله
ومحمد وهو ما خبر عن نفسه بأنه حكم وادع وحيد فانه بافهم من اني على الحكاين
والراحمين والرازيين مثلاً وحيل نفسه افضل منهم والمعنى السيل الذي فصل ذلك
من الخلق والرد بالحكم الحكاين ضغفاً وتديراً ان قوله ليس الله الآية اشارة الى ضعف
قياس من تشكك الاقل هي الله الحكم الحكاين لانه الاستفهام للناكار وما تقدمه من
الآية دليله وكبره مطوية اشارة الى ما يقول ومن كان المح في كونه شئاً ثانياً
قاسم المفتي بناءً على الكلام على فرض من وجوه تفسيره في سبيلين الظاهر ان
المرد بالرد هو الرد الى ازل العرفان الاستدلال بكونه بالعلوم على الجبر هو الظاهر
ان الحكم الحكاين على هذا الوجه من الحكمة لا من الحكم انتهى والقصص اجادة الفعل والتدبير
النظر والتفكر في در الامور وعاقبتها والتدبير عن العبد عن ذري بعده
وتدبير الله تقدير امور الكائنات وزيتها الاسباب وبنائها شئت على المصالح
والحكم ومن كان كذلك اعلم من كان له الحكمة الباقية في ضعفه وتدبيره كان قادراً على
الاعادة والجزاء اعلم على عاده الخلق بعد موتهم على جزاءهم على اعمالهم خير او شر
والحاصل ان الله حكيم لم يخلق الا الله عبثاً والفائدة عائدة الى ذاته اغنية والآ
كان مستكلاً بغيره بل الحكمة عائدة الى الله لان كما قال خلقت الخلق ليزكو اعلى
الاربع عليهم ونكت الحكمة لا تظهر في الدنيا ككونها دار الامتحان بل في دار اخر
بعد هذه الحياة والآية وعيد لمن كذب بالثبوت فويل له على ما مر مراراً
اي مر مراراً كثيراً غير مرة فنصب مراراً على المصدرية وهو جمع مرة في التنزيل
واقدمت عليك مرة اخراى وقتاً غير هذا الوقت فنصب مرة على الظرفية
والآية هو كونه الله قادراً على ما ذكره فوجب على من اعترف بوجود الآله ان
يقطع بالبعث والجزاء لانه الآله لا بد وان رصفاته كماله من القدرة والعلم
والحكمة وغيرها فمن هو على ما يشاء وقدير وعبادته خير بصيرة النبي صلى الله
عليه وسلم اي كونه الله وان كانت حسنة ضعيف فان امره عمل خفيف من قراء

من قراء سورة التين اي بشر وطرا الظاهرة ومطلعة معانيها الى باطنها قيل
يا رسول الله انما نجد لقراءتك سورة ما نجد لقراءتنا فقال لا انكم تقرؤنه لظهوره
وانا اقرؤه لبطون معاه انه كان لقراءه ويطلع الحكمة فيلته الكسيع بقراءة
فقرئنا القراءه كسوة وهي نور الحكمة ولانها لغيرها اعطاه الله العافية واليقين
العافية من البلاء بمقابلة التين والزيوت لانه جازم الادوية للامراض المختلفة
واليقين وهو سرور العلم والعين والخلق في القلب بمقلبة الطور والبلد
الامين لانه الطور محل الخط الموعود والبلد محل الشهود والمحمد وكل من
الخطاب والشهود يورث يقيناً اي يقين مدام حياً اي مدة حياته في الدنيا
فيما للتوقيت فاذ مات وانتقل الى الآخرة اعطاه الله من الاجر بعد رده قراءه
هذه الصورة قوله من الاجر ما مفعول ثان لما ان من تبعية وقوله بعد
حال اي اعطاه بعض الاجر كائن بعد الحج او بيان لقدر سواه ان له مثل اعطاه
نصيب من الاجر فان عفوياً ليد كفو له علمت كانه بعض الخواشي وفيه منته
عظيمة وفضل كثير وكلمته تارة سورة العلق ويسمى ايضاً اقراء
وهي اقول ما نزل في مكة الا قوله عالم يعظم وآية سبع عشرة او ثمان عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم اقراء باسم ربك القراءه ضم الحروف والكلمات بعضها
الي بعض في الترتيل فلما يقال الحرف الواحد اذا انطق به قراءة ولا لكل جمع
كقوله يقال قراءتهم اذا جمعهم فغلبه القاء في عرفنا شرح على قراءة القرآن
وقدم القراءه لانها التمام بالنسبة الى الابد القارض الذي هو كونه سورة اقراء ما نزلت
وان كان ذكر الله اهم فلفظ ففعله يستحق باقراء كما ذهب اليه صاحب الكشاف
ومن تبعه من الاحبة اي اقراء القراء في بعض المفعول محذوف وهو قوله
اذ لابد للقراءة من مقدّم ولما لم يبين كونه القراءه لانه الذي يوحى ويتصل
بالامر هو القراءه فليس مثل منزل منزلة الا انما وان باكم ربك متعلق باقراء
الثاني وان المعنى اوجب القراءه من غير اعتبار قدسية العصفه وكما فان يوطى

على ما ذهب اليه صاحب المفتاح وكذا ليس بالزائدة ولقطة اسم المفعول
على ما ذهب اليه بعض من فان قلت ليس من الامر لما في بالقراءة من تخفيف
ما لا يملكه فان قلت لا يشواء دل الامر على القول نعم لا وذلك لان الامر قائم
بالتعليم وتوصل بالوحي فكان الله يقول اقرأ باسم ربك وهو صلي الله عليه
وسلم يقول اقرأ باسم ربك الذي خلق لكسكال سائر الآيات في خوف استفاد
بالله من شيطان الرجيم فانه امر بان يقول اخذوا بالله من شيطان الرجيم فكل من الامر
ومد لوله من جدي الوحي وكذا قل هو الله احد وقيل اخذوا وبيان ربك فانه امر
بان يقول سبحانه رب العزة اي استجبه سبحانه مفتاحا باسمه اي ثبت ثابته
بتحقق مقارنته جميع اجزاء المقروء اذ في الباق دلاله على الملازمة والتكرير كخوف
بالخطام فانه لو كانت الخطام لم يبدل على التوام وتظهيره توافقه ومن
بيننا وبينك حجاب فانه يفيد ابتداء الحجاب من الطرفين على طريق الاستيعاب
فيكون حجابا قويا متصلا بلا فراغ في البين بخلاف التوقيف وبيننا وبينك حجاب
فانه يفيد الحجاب في الجدية واشد للمص الا انه يتم تحققه بمحضه من حال من فاعل القراءة
والاب والملازمة والمصاحبة والمقصود تعليم البسملة في اول كل قراءة وعنوان
كل سورة لما فيها من القوة في القراءة والانس بالحق وجلب البركة ورفع شدة
الشيطان وفي الامر بان يقول بسم الله دلاله على ان اقراء باسم ربك نزلت
من غير بسملة كما صرح به الامام البخاري في صحيحه ان لم تذكر في اول السورة ولكن نزلت
في وقت آخر فجعلت تاج كل سورة فمنه في القرآن عند المحققين وتكررها كثر
بعض الآيات وما يلزم من لزوم الافتتاح بالبسملة ان يجزى بها على ما
يغفل ان يشترط انتهى وبشيء بعض الكلام عليه وهو ان اول ما نزل الاستعاذة
البسملة واقبله وفي رواية اخرى ان نزول آية الامر بالاستعاذة كان الفاء
الشيطان في تلاوة النبي عليه الصلوة والسلام واجتمع تسلف على سنية الاستعاذة
وجعلوا الامر من قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله على الشيطان

على التذنب لا على الوجوب وقال بعض الاكابر التعوذ عند قراءة القرآن في حق الفرض
على المصلح ان يقرأ ما تيسر من القرآن فان تيسر له قراءة البسملة قراءه حلال
تركها فلا يخرج وهي من القرآن آية حيث ما وردت في اوائل السور كقوله الا
في سورة النمل في كتاب سليمان عليه السلام فانه هناك جزم من آية انتهى وحصل
من هذه المقابلة الطبيعية شيان الاول ان الملاحظة على الاستعاذة احوط
والثاني ان البسملة من القرآن فلا يسع قول من قال ان في البسملة في اوائل السور
لا يفرق القوة الشبهة وفي قرآنية انتهى او استغنى به قال سعد المصنف في
التيوعيد الصغير الجوزي مرجع غير اسم تلاميذ من تفكر فيكون حفظ الاسم في نظم
مقحاً ويجوز ان يكون الاسم انتهى وانما هراء المراد بولائه اذا لاقت مع كما
انه بسمه تعالى لا بد ان اذ لا معنى له كذا الاستعاذة انما هي بواسطة اسم وان كان
المؤثر في الحقيقة بولائه الغيبية فلا وصول الى المستبحر الا بوسيلة الاسماء
ولما حصل بان الله اما للملازمة كما ذكرنا اما الاستعاذة وهي التلاوة على ان الفضل
كما في كتبنا بالقسم والمعنى استفادة بسم ربك واتخذ آية في القراءة كما قال المصنف
في اول سورة الفاتحة وقد جعل كنهها من حيث ان الفضل لا يتم ولا يغتد
به عزراً فاما لم يفيد بسم الله انتهى ولم يفتت صاحبك في الراجح الباء
الاستعاذة واقتصر البيان على الملازمة رعاية للادب اذ جعل اسم الرب آية
للفضل من في التعظيم الذي يستحقه سبحانه وقد ذكر في سورة الاعلى ما يشبهك
في هذا المقام فكما ان الآيات كلها مستحقة فكذا البسملة اذ هي من القرآن ايضا وليست
بالإضافة خارجة منه متداولة في الالسن وقد اصاب من جعل الاسم صفة وقار في المعنى
اخره بعدونه وتوقيفه فانه اقرب العبادات من الادب اذ لا يخفى ما في التصريح
بالآلية من السجادة على ان معنى الملازمة يعني عزركم على الاستعاذة لانه
مقارنته للفضل من اسباب العون والتوفيق الذي هو **الذوق** كما ذكر الرب وكانت العرب
في الجاهلية تسمى الاصنام اربابا جاء بها الصفة التي لا شريك فيها للاصنام

اذ لا خلق كما سواه تعالى كما قال تعالى الذي خلق يعني ان خلق منزه عن صفات خلقه فلا
يقدر ان يفعل وذلك لان المراد بيان انفرد به بالخلق ولذا لم يتعوض سبحانه بخلق
واحد يحفظه على ما عرف في علم الباطنة وانما رايه بتقديره في الصفة هو لفظ
له والخلق المعروف بلام الحقيقة يحل في المقام الحفظ في علم استغراق افعال الخلق ومحوها
لما لا ينفك عنها من حيث جبرها على ما بين على الآخر واذا جعل جميع افعال الخلق
لا كمال الخلق فيه تعالى والذي خلق كل شيء هذا هو الوجه الثاني لعدم ذكر المفعول يعني
ان تخلق خلق بمفعول مقصود لكنه حذف قصد التعميم ليس لبعض المخلوقات
اولى بتقديره من بعض وهو محمول حقيقة اذ ليس شيء من الاشياء الا وهو داخل فيه وهذا
لم يثبت القصر في هذا الوجه كما في الاول وهذا التعميم وانما يمكن ان يستفاد من ذكر المفعول
بصفة المحمول لكن يفتقر الاختصار حينئذ وهو محمول فان قلت بل يزعم
الخلق الايمان خلق الافعال قلت نعم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعلمون فالافعال
توابع الايمان وفيها فائدة الاعتزال فانه الافعال عندكم مخلوقة للعباد كما عرف
في محله ثم اخذ بالذكر بعد التعميم وهو على الوجه الثاني اولى الوجهين لانه لا اول ايضا
عموماً لانه على ان كل خلق فخلق يتحقق به تعالى ما هو اشرف اى اشرف مصنفاته
مكرها كانه حقيقة منفردة خارجة عن غيره تخصيص جبريل بعد ذكر الملائكة
في قول تنزل الملائكة والروح الطمحين الاشرف وهو الايمان لانه لا يدعى على الغير
مطلقاً من حيث جمعية شائنة ولذا نزل عليه القرآن المبني على الجمعية وهذا مذهب
اهل السنة فانهم يفتخرون برسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة ورسول الملائكة على عامة
البشر وعامة البشر على عامة الملائكة وذلك بالاجماع منهم والمفسر يكون في حق
جبريل على اصل الاشهر من تفضيل الان في ملكه مطلقاً عما او خاتمة وقيدته
انما يحشر بالاشرف ما في الارض على اصل الاعتزال من ان خاتمة الملك وهم الملائكة
السموات افضل من البشر مطلقاً عما او خاتمة لكن خاتمة البشر افضل من الملوام
الملك كماله الارض فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم وجعل في نور ايدى علي

عليه السلام اراة الاستخاف بالملائكة فانهم خلقوا من النور وذلك يدل على فضيلتهم
قلت من الملائكة طبع من نور مستخرج بالاطلاق كقول السجدة الاعلى وليس قول النور
من النور بل نور الانوار الذي هو مبتدأ جميع الانوار وليس فيه ظلمة اصلاً وان كان
يقال ان الظل الحقيقي على ما يعرف احده والحاصل ان الانسان الكامل بالفعل كل
وسائر الموجودات ملكاً او جنّاً او غيرهما من جزئياته وانما كانت انما هي اعظم
من الجنّة الآتية اذ اقابل مع جميع الاجزاء اوباً اذا احدثها عين الآخر فخرجهم
جداً فانه من المصائب واظهر صفات تدبيره اى اكثر اظهرا في الصفات على تدبيره
والقياس ان لا ينبغي افضل التفضيل من مزيد التثنية الا بزيادة الشدة او كثرة الوان
ازكبه احتضار في اللفظ مع ظهور المراد كذا قالوا والظلال من ظلال من ظلال
والمعنى ان ظهور صفته العجب وتدبيره الغريب اشهر واقوى من ظهوره في غيره لانه
احبل صورة ومعنى واجمع ظاهراً وباطناً لانه فيه العلم بمصوره وخواصه كما مر
في سورة التين وكذا معنى الضعف والتدبير واوّل على وجوب العبادات المقصودة
من القراءة اشارة الى كون الان مخلوقاً على صورة منسوبة الى العبادات لا جماع
اسباب فيه من حيث الاعضاء والظواهر والقوى الباطنة والاشياء في معنى العبد
ربك والوصف بالحقية تعيد الى هذه الارض خلقاً خالقاً الاشياء يجب ان تعبد وتعلم
حق الوهنية وربوبية لا عرضاً خرم جنّة اونا او غير ذلك فقال خلق
الانسان فيكون خلق الان من لوجوه الوجه الثاني على ما ذكره من تخصيص
او الذي خلق الان فابهم اولاً ثم فسر تعني خلقه عطف على قول الذي
خلق كل شيء فيكون وجراً ثالث لعدم ذكر المفعول خلق وبياناً لما لم يسم بكون الان
مفعولاً لخلق مع ذكر خلق الان في ثانياً يعني ان المقصد من التعلق بمفعول
خاص وهو التخصيص لان كماله لم يذكر المقصد تفضيل خلق الانسان وتعليمه
بالابرام اولاً والتفصيل الثاني قال الشيخ الرضوي الغرض من الابرام ثم التفسير احداث
وضع النفوس لذلك المظهر من لانه النفوس تشوق اذا سمعت المبرهم الا علم

بالمقصود منه وايضا في ذكر الشئين متبعا او لا ثم تفسر ان تو كيد ليس ذكره
 مرة اخرى او حاصل ان ههنا مذكورا ومذكورا فالمدكور هو خلق وليس فيه
 ابرام وانا ابرام في المخلوق الذي هو المفعول فخلق خلق الانسان تفسير ذلك المحدث
 المتوقع كمن انما بالالفعل في تفسيره دفعا لالتباس تفسير المفعول بذكره ولما كان الفعل
 مذكورا والمتعلق مذكورا مع ان ابرام لانه من حيث هو كجزء من الفعل فصار منزلة
 ان يقال خلق شيئا خلق الانسان فكان نظيره قوله جاءني رجل اي زيد اي حيوان
 الجمع بين المفسر والمفسر فان ابرام انما نشأ من الذكر لان الحذف اذ الفعل هو
 الخي مع عدم وانا ابرام في الفاعل لكونه منكرا بخلاف قوله تعالى وانه احد من المشرئين
 استجرك فان ابرام فيه انما نشأ من الحذف فهو ذكر المفسر لم يبق المفسر بغير
 بل صارت لا فائدة فيه لان قارئه العلم بالمفسر وقد ذكر فلم يجز هذا
 وقد زل في بعض الاقدام نظرا الى الحذف الظاهر الذي لا يجتمع فيه التفسير والمفسر اذ ليس
 العلم في خلق نفسه وانا هو في مقتضى وقد سبق في الم شرح لك ما سبق فارجع اليه
 لعن الله من يهديك الى بعض وسيدة لديه ودلالة على حجب فطرة الفطرة بالسكر
 الخلقه وهي من الفطر بالفتح كالخلق من الخلق فانه اسم كمال ثم انما جعلت
 اسم الخلقه القابلة ليدن الحق على كصوص الفطرة الاصيلة هي التي فطر الله ان
 عليه واوجها ودرهم بجانها بالواجبات في اخذ الميثاق وقوله عجب فطرته
 من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والاصل فطرته العجيبة لان لان خلق
 في حسن تفويده صورة ومعنى فهو مما ينبغي من فطرته بالترتبة الاسرار لا شيء فليس
 هو في ذلك كالغير ولا اعظم منه بايقاع الخلق عليه مرة بعد اخرى **من خلق**
 جمعا اي اورد لفظ الخلق جمعا ولم يخل من علقته فهو جمع علقته كتر وترة وهي التزم
 الجاهل واذا جهر في الموصوف سميت علقته لانها تعلق بانها عليه لطوبى
 فاذا جفت لم تكن علقته وبما فترت به جمعه اندفع ما قال العظام قوله
 شتم على المسححة اذا ما جمع فخر العلق لا فسر انتهى لان لان في معنى الجمع

الجمع لان الله لم الاستفاد كقول تعالى ان الله خلق خسر ومقابله الجمع بالجمع
 تقتضي ان الله بالاحاد بالاحاد فادانه تعالى خلق كل واحد منهم من علقته قال
 بعضهم قوله لان الخي بين لما يفتح ابراهه جمعا واما لبعث فهو من افعال الفصول
 انتهى كقول البعض اهل التفسير ولقد سرت في تخصيصها بالذكر من بين
 سائر اطوار الفطرة لان الله مع كون النطفة والتراب اول من كان القدرة
 الالهية كغيرها بعد منه بالنسبة الى الله تعالى انتهى يقول الفقهاء كانت
 العلقه اول صورة تصورت من مادة النطفة اختارها بالذكر من بين
 سائر اطوار لان التعليم الاله انما يتعلق بالقدرة من مادة النطفة لا بالتراب
 والمادة مع ما فيها من الاشارة الى العداوة العنصرية التي هي كبت الاوطى فانه هو
 الباعث على الخلق وبذلك تعلق الخلق بالكانات لا سيما لان كانا في الحديث
 القدسي خطا بالادوية ثم كنت كثر "خفيا" فاحسبت انما اعرف فخلق
 اكلوا اعرف فانظر كيف رتب الخلق على المحبة وفتح بالكنز واطهر ما ظهر من كنفها
 الذات والاسماء والصفات هذا وقد طبعك على سرتي فيقول بك كصوص
والمحدث على الارحام الفاطرة ولما كان اول الواجب معرفة الله تعالى والقصد اليك
 والنظر في شواهد من اسبابه ومبادئه فان المراد معرفة ذاته تعالى وصفاته الهامة
 بقدر استعداد البشر كما قال اعرف الخلق ما عرفناك حتى تعرفك انك سبقت
 وانما عرفناك حتى تعرفك بحسب ما ذكرنا من القصد والنظر من وسائل هذه
 المعرفة ولذا قالوا لا بد من تعيين المطلب او لا كرضا الله والتقرب اليه ثم
 معرفة الطريق الموصل كماله من شريعة الكمال ثم السبب المحصل كالمزده ثم
 ما يمكن الاستغناء به في تحصيل الغرض كالذكر والتفكير وغيرهما ثم معرفة العوائق
 وكيفية ازالتها كالشيطان والتفوق والتعلقات الفانية قال بعض الاكابر تمام
 المعرفة معرفة الله وهي بالاصمت ومعرفة الدنيا وهي بالسلامة من التناذر
 باذي الخلق ومعرفة الشيطان وهي بالجمع ومعرفة النفس وهي بالستر نزل اولاً

باب الكف م

اي شئ من القرآن اول منه سورة الى عالم يعلم من هو اول تنزيل فلان في ما قيل
 ان اول ما نزل الفاتحة فانها او سورة نزلت او سورة اول آية نزلت فالأولى
 في اصديها اضافية ما يدل على وجوده وفطرته وكما حكته وذلك ان الخلق
 صلح فعل لا يقوم بذاته بل لا بد من خالق له فطر القدرة اي من زيد القدرة لان الخلق
 المتقنة والصنابع المحككة مستندة الى الصفات الكمالية من العلم والارادة والقدرة
 وغيرها وجميع الاشياء مستندة وجودها على مصالح وحكم بالغة لا سيما لان خلق
 من العصى واذا كان الخلق كانه لا الوهية والترتبة كانه قال تعالى هل من خالق
 غير الله وقال الرحمن خلق كل شئ لا يخلق الا شئ بهته بين الله الخالق وبين الوثن
 المخلوق اصلاً لانهم مختلفون لا يبدى بهم منى يخرج منهم فانه لا والهم القدرة
 في حقيقة فمن اعترف بعبادته كخوفاً من العظمة لا جرم انما فعل الله تعالى وعرف
 ان الله لا شريك له لا يشبه شئ ولا يتقيد بشئ من الشئ بعقد فاعرف ان العقل
 عقال قوله اي فعل امر بترك كماله يعني ان اوله الثاني تكراراً لقوله
 تأكيداً لما يجب فيتم الكلام عند قوله الثاني ويكون ما بعده من قوله قوله الاكرم
 الى كلاماً مستأنفاً بان يكون ورتب مبتدأ والاكرم صفة والذر مع صلت جزمه
وقوله عظم الان كان عالم يعلم بل من علم بالقلم كونه بياناً له او الاول مطلق والثاني
 للتبليغ يعني ان الاول مطلق القراءة سواء كانت على طريق التعليم من جبريل او على
 طريق تكرارها لنفسه حفظاً للوحي وطباً للشواهد واقرء الثاني اكرم بان يقرء
 للتبليغ وتعليم الله او بان يقرء في القلوب كما قال ابو في الصلوة عطف على قوله
 للتبليغ وفيه دلالة الى فرضية الوضوء والصلوة في اول ما اوحى اليه من الله
 عليه وسلم على حاجته في بعض الروايات من ان جبريل علمه في ذلك الوقت كيفية
 الوضوء والصلوة وكانت الصلوة ركعتين في العدة وركعتين في العشاء
 لما جعلت حبساً للبدن المعراج وفي هذا المقام اختلافات كثيرة ليس هذا محل
 بيانها ولقد تأقيل له اقرء باسم ربك فقال ما انا بقارئ ان شاء الله ان يكون

لنقضي ما

ان يكون اقرء الثاني جواباً لقوله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ او اورد به بصفة
 المتراجعي لكون المعنى الاول اظهر ومنزلة المفضل على وقوله ما انا بقارئ يعني ان
 القراءة من شأن من يكتب وليقرأ وانما اوحى على ما عليه العرب في الاصل فقيل له
 الاول طرح الفاء لينضح كوز جواب ما والفاء جوازاً على ان جبريل المقول
 قوله قوله **الاکرم** وعلم هذا فقوله ورتب الاكرم حال وعلى الوجه الاول
 كسب في كانه وعلم الثاني بجهتها الزائدة في الاكرم على كل كرم اخذ معنى الزيادة من
 افعل وجعل كل كرم المفضل عليه ومعنى كل كرم مظهر الاكرم فانه الله اكرم الكرماء
 وارحم الزملاء وبيان من في احكم الحاكمين فارجع اليه والكرم هو العطاء والتفضل
 والوجود هو العطاء قبل سؤال فانه يعلم ما عرض بخلاف غيره تعالى فانه يطلب بانعام
 نفعاً تاماً ما اوتوا به او مخصصاً من المنة ونزه الحق تعالى عن الغرض من الغاب
 على الغرض يتعلق التزم ولا قيل فيه عرض غرض وقد سبق ما يتعلق بكل من
 الاكرم والغرض من البيان وحكم غير خوف الحكم ترك الاخذ بالهجرية في الحال
 مع القدرة وارتدى الى الموانع والخوف على معين احدها الخوف بالفارسية
 بترسيد وبقدر يغفل والثنان التنقص بالفارسية كم كرم كما في قوله تعالى
 او ياخذكم على خوف اي تنقص والمعنى لا يعاجل تعالى وقت جناية مجتبه
 بل يعفو عنه غير خوف من احد او لا ينقص سبب الجناية شيئاً من حسنة الذر
 كان يحسن فيه قبلها لانه تحت العباد به بالنعم ليعرفوه ويحبوه ويرجعوا اليه
 فهذه المعامدة غاية في الكرم لانه غير يقطع حسنة وقت الجناية ولا يباري في
 المخلوق في اخلاقه من الخلق في صفاته بل هو اكرم وحده على حقيقة بل لا تتركه فان
 قدر الكرم عليه جانه في مقام الجمع الذي يقول بالصفوة المحققة اعلى من عرش اركم
 في الكرم وجعل الحق تعالى افضل فيه من غيره فان المظاهر وسائل ووسائط ولا شئ
 في ايديهم في حقيقة وانما الله يعطي ويمنع فيكون افضل لمبالغة الزيادة المطلقة
 كما قيل في الله اكبر المقصد الى التفضيل ومعنى الله اكبر ان الله لا اكبر من الله

من غير تقييد ولا مفاضلة ومنه قول الفقهاء وهو الاصح وهو الاصح والله اعلم
وهو الاصح الاكرم في التفضيل اذا خلق عليه تعالى الاولين زيادة اكمال المطلق
الا ما صرح فيه الحق بافضل من كذا كذا ارحم الراحمين واحسن الخلقين واحكم
الحاكمين وكفها **الذكر عظم** **بالقدم** القدم ما يكتب به فانه يقدم اي يقص
ويقطع ومنه تقييد النظر قال البيهقي في الباب الثاني من ج المصداق القدم ومنه
جيد والمعنى علم الان كاد ان عليه البديل البديل الا في خط بالقدم
تعيين للمفعول الثاني لعلم فان الاول معلوم من البديل كما اخبرنا اليه نقابا القدم
متعلق بالخط او بعلم لا بمتعلق بوصفة او حال من الخط وقال بعضهم علم
ما علم بوساطة القدم والكتابة وفيه حتمان على الان في هذا التعليم ولكن
انما يقع الخط الرجال كونه بالتبعية اليهم من اسباب الفتنه اذ قد
يكتب بن الامن يهودي وجميع الاقوام في الاصل سنة في الآدمية لتمام وضعها
قبل موته بشيئة سنة واخبرته في ذرية ولذا يقال اول من كتب الكتاب
العربي اسمعيل عليه السلام فكان له ذلك ميراثا لبيه آدم واول من كتب خط ازل
ادريس عليه السلام واول من كتب بالفارسية طر حورث ثالث ملوك الفرس واول
من اخذ القراطيس يوسف عليه السلام وعز مجاهد اول ما خلق الله من الاشياء والبرص
وهو القصب ليكون خلقا للعلوم اليوم القيمة من صورته القدم الاعلى المذمومة
العقل الاول والروح المحذرة وقد حفظ الله به الكائنات على الترتيب والعلوم الكونية
كلها وقد كان له ثلث مائة وستون سنة كل سنة يعترف كل سنة من ثمانية وستين
بكبر من العلم وهو الترتيب في تفضيل التعليم بالقدم لانه عليه الصلوة والسلام فهو واسطة
روحا وعينا بين الله وبين عباده ولذا قالوا في كتاب الحكمه فقد شر
الحق تعالى من اول الامر بان علم ما علم به القدم الاعلى بالفيض الاقدس اولوا بالفيض
المقدس ثانيا ثم علم الغير بواسطه كشماس عده استعداد ذلك الغير ولذا
قالوا جميع العلوم الغير المكتسبة الى علمه عليه الصلوة والسلام كقطرة من سعة البحر
فاعلم ذلك وقد فاء به يعني فاء عبد الله بن عازب رضي الله عنه علم الخط

علم حفظ بالقلم ولذا فحقه المقص بالمعقودية اذ النقل اولى بالشرح جع عند
المعقود بقيد به العلوم لانه العلم صيد والكتابة قيد والحفظ هو الشيء دون
المكتوب وهو بيان لوجود كماله التام في تعميم الكتابة والحفظ والحاصل انه لو لا
الكتابة لما استقامت امور الدين والدنيا فهي منه زائدة فبقيد على الاكاف
وذلك مقتضى الاسم الربط لكونه في جهة المطالب ما هو اشرف منه لكان ذكره
اولي في مقام بيان اركنيه والاتقان وان كان في اول حاله من العفة وهي
اختصاص الاشياء بكتابة في آخر حاله من اعتزال الكائنات من حيث علمه وحكمه ونظيره علم
البيان وهو التفسير بالكتابة في مقام التفسير كما قال تعالى خلق الانسان على علم البيان
قال بعضهم اكتب والتفانيف محدثة لم يكن شئ منها في زمان الصحابة ومحمد
انما بعين بل حدثت بعد مائة وعشرين من الهجرة بعد وفات الصحابة وبقية
انما بعين وكان الاولون يكرهون كتابة الحروف حادith وتصنيف الكتب للعلماء
يستقل الناس بها عن الحفظ وعز القرائن ومن التدبر والتفكر ويعلم به
البعيد زماناً ومكاناً فان العلم وان كان لا ينطق الا انه يسمع شرقاً وغرباً
وبه يحصل التبليغ الى اهل البدار البعيدة في الازمنة المديدة فقولوا ويعلم من
التعليم فلهذا العلم ثم فقيده بالعلم والبعيد معتم به عالم يعلم وذلك التعليم تبليغ
وفيه المواقفة في التفعيل بينه وبين ما قبله وبخطم القرائن وانما جازكونه من
الاعلام ايضا علم الان ان ما لم يعلم بل اشتغال من علمه بالعلم وتعيين المفعول
العلم الاتان بالعلم وبذلك علم ما لم يحفظ بالاله اصنام العلوم الكلية والجزئية
والامور الدينية والدنيوية فتعريف ليس بمقتضى بالخط فقط وكذا ليس
بالعلم محب والحاصل انه علم الخط وعينه وكذا بالعلم وكذا كالاتهام والاختار
من الاقواء والاشعارات فالحكم يعمل شتم على الخط وغيره لانه تعميم الحفظ
فان قلت فاذ كان العلم والحفظ من كمال الآتية فما باله صلى الله عليه وسلم لم يكتب
قلت لانه لو كتب لقليل لانه لو اخذ القرائن من كتب الاولين وايضا لانه لم يكتب

فوضع كل العلم على لاسم الله فتركه وقد خرج انه من صنعة كناية او غيرها الا وقد
اظهر الله خفاياها عليه ففهم من عالم يعلم ان تلك الصفة كقوله في البسملة
يا معبودي انا الذوات وحروف العلم والصفات والصفات والصفات والصفات
الرحمن وجوه الرحيم والمراد بالافه الذوات في الحقيقة لا صلاح الحداد ويجوز الخط
فان بالثبوت يصدق الحداد بالعلم على الاعتقاد وينزل على التدريج بحيث يخلق القدر
الظاهرة المحسنة من السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطنة من القوة
العاقلة والمفكرة والخيلية والحافظة والذاكرة واقواها القوة العقلية
فانها كالقوة الباصرة في الخارج وادخلها القدر ان الله تعالى جعلها بنفس
الناطقة فكانت بالمعارف بمنزلة الآلات للصانع ولو اذ ذلك لم يتيسر
ذلك لانها ليست الا بحسب رتبة ونسب الدلائل التكوينية والشواهد الواقعية
وهي على العلوم والمعارف كما المراد بالمتقابلة للصورة فكما يتجلى الصور لا بغير
في المراد في تلك المظهرات في الاسماء للبعث في المثلث هو خفاياها في القبايع وصفاته
اقول بتجديدها والهند في رتبة العالم مرتبة الاجزاء وانزل الآيات القرآنية عنها
فالقرآن في هذه الآيات الموصولة والكتب والصحف لأنهم الاول في التعليم من الاولين
والآخرين وقدم القدر لانها النفسية ثم الدلائل لانها الواقعية وهي مقدمة على
الآيات لانها انما نزلت بعد خلق آدم وقد كان العلم قبله مدة مديدة لا يعرف
ابتداء حدوثه الا هو تعالى وفرق بين التكوين والتنزيل بالدلائل والآيات
اذ ليس في التكوين التنزيلا بالمراتب التي يقال بها التنزيلات من دلائل الصانع
بحيث ينزل من العلم بالعلم بالصانع والآيات الجماعية يقول العرب جادوا بما تراههم
اي بما يحيط بهم والكتب والصحف نزلت جماعية بعد جماعية من القوم المحفوظ على
معنى ان النازل هو الملك في الحقيقة والآيات الكلام الالهي لا يتصف بالحركة
والتنزيل كما لا يتصف بالسرانية والعربية وكونها اذ كانت كسوة جادة
تحدث حين التبليغ فيقول القراء لا يمكن قارئاً فانك انظر الانسان

الانسان وانما استعدا القبول لكل كان فلا يمكن في صدره حرج من هذا التوزيع
على قوله وربك الاكرم بعد ان قال انا بقاؤه واذا كان الله هو المعلم له لم يبق اثبات
من حيث الظاهر اذ لم يتعلم ولم يكتب من الاست ذنوبك الامية شرافه اشيء
وذلك التعليم كان اتي كمال ولا كان مفضل الله عليه عظيم حيث اناه علوم الاولين
والآخرين مع زيادة من مقام الاختصاص وقد عتد الله سبحانه مبدأ الانسان
ومنزله التعديد باستقلاله بغير شموله وقوله سبحانه جوده معترضة بالفاعل
والمفعول لكونه في تقدير الفعل بمعنى ان الله تعالى تاماً انما العجز والعجز في فعله
فانه حكيم وضع الاشياء في مراتبها على ما يقتضيه علم الازلي ومبدأ الانسان من حيث
جسمانية هو المخلق المذكور ومنزله هو صوره عالمه بالله تعالى وبسمائه وصفاته
وما يتعلق بها من شئونه الحميدة وافعاله الحميدة واتمامه مبدؤه من حيث روحانية
فالروح المحمودة كما قال الان من الله والمؤمنون من خفيض نور ومبدأ هذه الروح الاكبر
الكل في نوار الحق ومنزله هو الرجوع اليه والكشف ليدبر ثم عقل التعديد بقوله
اظهرنا في انعم عليه ثم بين الموصول بقوله اظهرنا في انعم عليه من ان تقدم من
احسن المراتب الى اعلاها بالفتح ونقل عاض والفاعل هو الله والمفعول به
الانسان واختر افضل من الخلق من جهة الدنيا والآخرة فادخله
المراتب مرتبة العقلية وباعلاها مرتبة المعرفة فالاول احسن المراتب القنوية
والثاني اعلى المراتب المعنوية واراد بالتفصيل منه الى آيات القنوية اولاً
ثم الصفة ثانياً وذلك ان المعنى ابيض في الاصل في حال الى آدم ثم استحال
الدم الى المصفاة ثم استحال المصفاة الى الصورة الانسانية ثم اخبر الله من المصفاة
الامر لا يعلم شيئاً حتى علمه فرقاً من خفيض الجهل الى اوج العلم وبه صارت
صورة ومعنى وهو المعنى بحسن تقويم الصورة الآتية الخ لا يبرأ بقوله
ان الله خلق آدم على صورته واخبره على النصف من الصورة كالحيت وماء
الحق بيان المناسبة بين العقلية والعلم من سبب المقابلة والتباعد وعلى

هذا جرح جميع على التوسيم في هذا المقام ولم يعرفوا حقيقة المناسبة بينها وبينها
على ذلك فيما سبق فارجع وحده يتوحد على ان العلاقة من حيث هو دم
منبع الحياة الحيوانية الغائبة من النسخ الاخرى في آدم من عظم المواد لكونه مبدئ
الحس والحركة كما ان الماء اعظم العناصر اذ اليه يفيض الفين الاخرى وهو عنصر
العالم جميعا كما قال تعالى وهو من الماء كل شيء حي والنف فالا عظيم وهو راقع
الات لا تخفى كيف حكم عليه بالاشسية وقد جعل بعض الاكابر كواشي الظاهر
اعظم من الغور الباطنة لكونها نتائج الخلق ووسيلة الموفى ولذا قالوا من فقد حجة
فقد على موسى الان بان التعريف العام عبارة عن مجموع جسم طبيعي ونفس
الحيوانية وروح المحبة والمدر لا يملكه فكل فعل يصدر منه من حيث جملة المذكورة
فان لكل واحد من هذه الثلاثة في ذلك الفصل موقعا ونسبا كما ذكره الصدر
القنوني في شرح كذا ومن احسن الاقوال في الباب محل العلق على كونه لمراقبة
الفواصل فقط من غير ان يكون تحتها معان خفية وان كانت لطيفة وقد
من قال به بالكلام الاخرى في حاشية كلام العليم الجليل لا يكون مستمرا على ظاهر
وبطن السبعة ابلين بن السبعين تقريراً لربوبية وتحقيقاً لكرمية الربوبية
المستفادة من قوله وربك والكرمية المستفادة من قوله الاكرم فان معنى
التربية اخراج الشيء تدريجاً في النقطة الى الكمال وذلك من باب الكرم والارشاد
اقول الى ما يدل على معرفته حقاً فان قوله يعلم اليك من علم يدل دلالة عقلية
على معرفته تعالى بصفات كماله من وجوب وجوده وكان علمه وقدرته وحكمة وقدرته
شرح ذلك ثم نبه على ما يدل سمياً فان قوله الذي علم الى قوله عالم يعلم شارة
الاحكام التي تنطق من الازل السمع فان احد طرق التعليم انزال الآيات كما قاله
المفسر ومنه معرفة ما يقع في العالم بصفات كماله ونفوسه جلالاً وجمالاً ولمعرفة
تعالى بصفات التي لا يتوقف شئ على كماله كالالتوحيد والائتمار بالامر والامر
بعضهم كقولهم الخط منه تعالى سمى وكذا كونه تعالى معاً مطلقاً سمى مأخوذة

ما هو ذمها ان لا تشرع ليقول العليم لا تشرع الله هو الذي اوجده الخلق وان الذي خلقه
بجميع الصفات بعاطفة وبغيرها وان الذي علم الخلق ووافقهم على ما لم يعرفوا مطلقاً
فما كان يظن ان هذا لا مثلاً استخرج من كلامه لابل من معناه هو الله ان حيث لا تحسب
حتى حفر القبر فان الله انهم الغراب اولاً ومنه قد قايىل بن آدم فحفر ووارى
اخاه جليل المقتول تحت التراب وحسبك مثلاً حال الابوين مع لولده فانه تولد
منها فسمع وقد وتعلم وقد فعل فاستمع في كلامه لم يقر محمول على ما يدل على معرفته
تعالى دلالة سمعية كما يدل عليه ما قبله وكون تعليم الخط وكيفية سمعية من لوجوه
ذلك كلام رددع لمن كثر بنعمة الله لطيفاً به روي عنه كنهه كنهه وردته فارتدع
اي كيف وزجر للكافر بنعمة الله لطيفاً به الظاهرية والباطنة لتجاوز هذه الحجة والمعا
وانما هو النفس فيوقف عليه من جعله بمعنى حقاً لم يقف وان لم يذكر
اي الكافر بذلك لانه لانه الكلام عليه الى الكلامات بل هو الى عالم يعلم
وكذا الكلام الاخرى من قول ان الان في المعنى ان مفتحة لتسورة يدل على
عظم منته على الان فان قيل كلامه يكون ردعاً للاثان الذي قبل تلك
انتم الجليل بالانكسار والطفان وكذا التعليل بقوله ان الان في فقد بعد
قوله عالم يعلم يصح ان يكون كلاماً ردعاً له كانه قيل خلقنا الان من خلق
وعتقاه عالم يعلم اليك تلك النعمة الجليدية عظمى وكفر كلامه يقول الفقير الظاهر
ان اول التسورة اشارة الى المبدء وقوله كلاً الماشرة الى المعاش وقوله
ان الى ربك الرجوع اشارة الى المعاد كانه تعالى يقول ان الله هو المبدء والمبدا
وهو المعاد المقيد فلما يحسنكم المعاش في البين على نسيان المبدء والمعاد فان
المعاش اذا خور نظيره الاستغناء وغاية نسيان المبدء الاول وهو الربوبية
كفرعون ومنه ومنه وغيرهما ان الان لا يطفى اي يتجاوز الحكمة ويستكبر
على ربه وهو بيان للاثان في المردوع والطفان المردوع عنه ان رآه استغنى
يعني ان تسبب الاصل في طغيانه موجب الدنيا والاستغفال بالكل وكجا

والمحفوظ العاجلة اي ما ينبغي للانسان ان ينعم الله عليه بخلقته وتعيينه ثم يوطئ
ويطر في المعصية واتباع لغو سب كثره ما هو مستغنى عنه عن غيره فالمراد من
الانسان وقار قتادة هو ابو جهل لانه كان اذا اصاب ما لا يذوقه شياء مركبة
وطعامه فذلك طيفان فقولنا ان رآه اراة واذ اصاب ما لا يذوقه شياء مركبة
شيع في كلام العرب كقولنا ان فخر بن علي انكر صفي ان كنتم قوما مسرفين
اي لا تتركتم وكما يقال انكم لتطفون من اراة انكم اي اراة انكم فخر بن علي
على ان مفعول اي اراة انكم فخر بن علي انكم فخر بن علي انكم فخر بن علي
فيه فخر مفعول اول اي واستغنى مفعول الثاني بتا ويل المفعول لانه بمعنى علم
اي انما احتاج راي الى المفعول الثاني فان الاستغنى وبالفارسية يذوقه
وتعريف طيفانه برؤية نفسه لا بفعل الاستغناء ولا يذوقه بان مدار طيفانه زعم
الفساد وحيث رآه الاثر الانساني في نفسه منظره البعض صفات رتبة
يقع في الزعم ويستغنى عنه ما كثر او عجزا فيه يستدل بها على خالفه وكما
ولذا قال بعض الاكابر جاز ما كثر ورتة ماله ولذلك جاز ان يكون فاعله مفعوله
ضميرين لواحد اي كونه راي بمعنى علم يعني راي ههنا ليس بمعنى يبر
فان الجمع بين الضميرين فيه متمنع لا يقال ان بصري شي بل ذلك الجمع من جنس
افعال القلوب حيث يقال علمتني ورأيتني كما بين في النحو وذهب جماعة
الى ان راي البصرية تعطي حكم الحكيمية ومنه قول عائشة رضي الله عنها رايته
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان طعام الا الاسودان وانشد ولقد
اد الى الرجاء ذريته بوزن فعليه الخلقه يعلم الطعن والتمحيص ان
الربك ارجع الى الخلق لان راي راي الخلق في التفتات فزعمون قبيل التفتات
من الغيبة الى الخصومة والخطبة تهديد وتخدير من عتبة الطيفان يقال
هتوت فلانا وترتد دة اذا رجعوا بالوعيد اي حركة تحريك شديدا
ولمعنى ان الربك اراة لان الطغى المستغنى لا يعرف استقلاله او اشتراكه

او اشتراكا الرجوع بالهوت والبعث فستر حيث عاقبت طغيا كمن غاية
استكبارك وقار سعد المفتح والظاهرة انما مانع من كونه رسولا لله
عليه وسلم والتهديد والتخدير يحصلان منه ايضا انتهى يقول الفقير مع
كون التهديد من طريق الخطاب انم كقولك سفير كرم اراة التفتان فاذكر
انما يتم اذا اتصل الخطاب بالخطبات الا حققة وكان بين وبين ذلك الطاهر
ما يستدعي التهديد كقولنا تعالى فاستبصر ويطهر من باكم المفتون ليس
الكلام من هذا القبيل لانه لان جنس على قول الجمهور وارجع مصدر
كالشعر والالف في التثنية واعلم ان فعلي بصم الف حنة اسم علم
نحو حردى ومصدر نحو رجعي واسم جنس كخوهرى بنت وثانث اخول
كوالصغرة والكبرار وصفة كعنة كيت ثانث افضل كوطي ثانث
بالالف اقوم ثانث بالراء بديل اراة الكلمة المؤنثة بالالف كوطي
وكثير وجماء وحضراء صفت في اول وصغيرا على التثنية فقوله كخصر بالانونة
ونابت هذه العلة مناب عتقين ففتت الصرفة بالواحدة والتثنية بالراء
ملتحق بالكلية بعد استعمالها في الذكر كخوهرى وعائشة بوحيدة فلهذا
خط حردى ما انت بالالف ومصرف في النكرة اذا رايته اي عبد اذا
صلى استفهام تعجب للخطبة والرؤية بصرية والخطبة كخطبة كخطبة كخطبة
اي انشأ حديثا من شأنه الا بشار التذلل لقلوبه كخطبة كخطبة كخطبة
مشاهدة بصرية وشيئا من الحق ان رايته عن الرؤية فانه كانت
الرؤية سببا لاخبار على المراتى اجز الاستفهام بمعنى مجر الا تخبر بمتعلقها
وقيد انتهى بوقت التسعة لانه اقبح واعجب ولازم المتوقفة الوعيد بحال
الاستجد كما قال زلت في الجحيم قال لورايته محمد اسأ جدا لوطت عنقه
يقال وطينة بالكسر طمة رأسه والمراة جامعها والودس الوطى بالجر كما
قال البيهقي الوطى بياى ببرد ومجاعت كرمز والغابرها يطاء كجذو الواو والمعنى

لوت موت محمد ^{صلى الله عليه وسلم} كونه جدياً لوضعت رجلى على عنقه وأذنيه قال
ابن عطية لم يختلف احد من المفسرين ان اتى ابو جهل وان المصطفى
محمد صلى الله عليه وسلم في الكوفة وغير الحق انه أمية ابن خلف كان يلاى
سلان عن الصلوة انتهى وهو ما يقضى منه العجب لان سورة مكية وأميه
كنى كما سبقت ترجمته في آخر القيل وأمرهم سمان رضي الله عنه انما وقع في المدينة
وأول شدة الخندق وموت أمية كان قبل الخندق بلمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عنقه في غزوة أحد فكيف يترأى عن الصلوة ولم يثاقه فجاهد
فجاء ابو جهل يوماً رسول الله وهو ساجد يعني وجدة في سجدة الصلوة فاجاد
الجنيت ما اراد ثم تكلم على عقبة النكوص الاجام ثم شجى ونكص على عقبة جمع
عما كان عليه قال البيهقي النكوص النكيس برش من اى انقلاب عقبة وجمع
وادر فصيل رنخ ذلك من طرف اخوانه شي طين ما كى اى التما اى شى عرض لك
حتى ادبرت بعد ما اقبلت فقال ابن عيسى وبينه خندقان من نادى خندقاً
وسياً مملوئاً بآية عظيمة يمنع الوصول اليه والخندق بالحاء المعجمة كجعفر فغير حول
اسوار الخندق فغرب كنده بفتح الكاف والعربة وهو لا شديداً والاهول الخافة
من الامور ما يندرس الكون عليه من بقال حاله جواً افزه ولظاهرة ان اراد الامور الهائلة
المفرغة غير الهندى واجنحة وهي اجنحة الملائكة تبصر العين الاجنحة ولم تبصر
اصحابها فقول من قال ملائكة ذوار اجنحة حفظ وجهه وقا عليه السلام والذين
بيده لودنا منى لا حظفت الملائكة عضواً اى قطعتة لفظياً فنزلت الآية
وهو تأكيد لنزول الاول وفيه عبرة الاول الابرار فان الذرى جادى ويؤذى
نبياً او ولياً فان الله عذره يغضب عليه غضب الاسد الغضوب عليه من تعرض
لشبه فويل للمؤذى المكر الملعون كيف لا يرجع عزمه اذاه انكاره ويؤذى الحق
بعد ما ابهر البرهان الذرى لا يحوم حوله ريب وما ذلك الا بان الله تعالى ضم على
قلبه ومعه وعلى بصره عشاوة ورغاب عظيم في ان الحسنة او في الباطل

البعد والقطيعة فالاول عند جسمانية والتى في روحانية وهو اشتد من الاول
ولفظ العبد وتكرره للمبالغة في تعبير النهى والتلذذ على كمال عبودية المولى
قولنا والتلذذ عطف على قول المبالغة والمراد به النهى انتهى اى جبريل عن الصلوة
وبالمنتهى هو محمد صلى الله عليه وسلم وفي الكلام نشر على ترتيب التثنية فقول المبالغة
الى ناظر الى لفظ العبد وقوله والتلذذ الى ناظر الى وتكرره يعنى في العذوة والى
الذى ينهى عبداً دلالة على بان النهى كان للعبد عن اقامة خدمته مولاه وما اقع
منه ولو قيل بنكره كان الكلام قاصراً فالتلذذ على تعبير النهى لان النهى العبد عن
خدمته مولاه اقع من نهى فرد من افراد الالان عن الصلوة وكذلك التعظيم المردول
بالشكر دلالة على كمال عبودية في المنتهى فنهى اجمع من نهى عبداً وما اتي عبداً كان
فكلمة قيل ينهى اكل الخلق في العبودية عن عبادة منة اريت ان كان على
الهدى سيجى معنى اريت والهدى ضد الضلال ومنه في الحقيقة نور يقذف
الله في قلب عبده يفرق بين الحق والباطل او امره بالتقوى اصله وقول الله
من وقتيت فليت الواو ناء كاخ تجاه وثلاث ولام الفعل واو كاشروى
على ما هو القاعدة فعلى اسما من الياء كاذ حوشى كفى في سعة التين وهو
في التفة بمعنى الانقا وهو اتخاذ الوقاية وفي الاصطلاح الاحترار بطلعة الله
عن عقوبة وصيانة النفس عما تستحق بالعقوبة من افعلى او ترك تكبير
للاول اى لا ريت الاول والتكرير التكرار بسى واكر دانيدى قال في القاموس
كرره تكرر وتكرير وتكررة وكررة اعادة مرة بعد اخرى وفي شرح القاموس
التكرار بالفتح مصدر غلابة يفيد المبالغة كالترداد ومصدر مزيد اصد التكرير
فليت الياء الفاء عند الكوفية ويجوز كسر الفاء فانه اسم من التكرير كاذره التضرع
وكذا اريت الذرى قوله اريت ان كذب وتولى قال صاحب النكت في اريت
الثلاث مستفعل يعنى انه ليس من التواضع لانه يقبل الاول للتقابل لطلين
وفي كلام المصنف ثرة الالان التقابل بينهما لا يمنع ان يكون الالان تكريراً

لك كيد وانما يستقل لو تعاقبت وتوعد على شرطية الثانية وليس كذلك ثم لو استقل
 لعطف على الاول كما في حواشي سعد المفتح ونظم الامر والتكذيب والتوعد على
 الشرط المتروك بين الوقوع وعدمه وليس باعتبار النفس الافعال المذكورة
 ومن حيث صدورها مع الفاعل فان ذلك ليس في حيز الشرط واصل ما باعتبار
 او ما فيها التي هي كونها امرا بالتقوى وكذباً وتوالياً لم يعلم بان الله يرى
 جواب الشرطية الثانية كما سيجي وعلم كسبحه ورواها الله كما في القاموس قال الرغب
 العلم اذراك الشيء حقيقة وذلك ضربان اذراك ذات الشيء وهو متعلق الى
 مفعول واحد هو قوله تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم وان الحكم على شيء بوجود
 شيء هو موجوده او نفى شيء هو منفي عنه وهو متعلق الى مفعولين نحو قوله
 تعالى فان علمتوهن مؤمنات والمعنى الم يشعرك انك ان الله يطمع
 على احواله فيجازيه برأيه حتى احسن على ما فعل اي قد علم ذلك التا هي ان الله يرى
 فكيف صدر عنه فاصدر كذا قالوا الم الظاهر ان المعنى فان لم يعلم فليعلم
 بذلك وذلك ان الشك وان كان يعترف بوجود الله تعالى لكن لا يعترف
 بالجزاء والشرطية الى الجملة الشرطية الاولى بجواب المحذوف وهو لم يعلم الخ
مفعول الثاني ضمير مفعول لا رايته الاول الشرطية مستندة الى مفعول
 الثاني لا رايته لانه المفعول الثاني لا رايته لا يكون الا جملة مستفراغية او قسمية
 وهي ههنا الجملة المذكورة بعد الثانية جعل ارايته من روية القلب المقضية
 للمفعولين وجعل قوله الذي ينهي مفعول الاول وجعل الشرطية الاولى مفعول الثاني
 وهو قوله ان كان على التقوى او امر بالتقوى مع جواب المحذوف وهو لم يعلم الخ
 الخ وحذف جواب الشرط الاول كفاء عنه بجواب الشرط الثاني لانه الشرط
 الثاني وهو قوله ان كذب وتوعد مقابل الشرط الاول وهو قوله ان كان على التقوى
 او امر بالتقوى فاذا اجيب الشرط الثاني بمفعول لم يعلم الخ علم من ذلك ان
 جواب الشرط الاول من غير الغيب ايضاً وجاز ان يكون الجملة الاستفراغية

الاستفراغية وهي قوله لم يعلم الخ جواب الشرط كما جاز في قوله ان كذب
 انكر مني وان حسن اليك فلا تكن من حسن اليك كما في حواشي ابن شيخ والاعض
 ما ذكر ان الرغب يقول وجواب الشرط محذوف اي جواب الشرط الاول
 وهو ان يكون الخ محذوف وهو لم يعلم بان الله يرى وان عليه جواب الشرط الثاني
 وهو ان كذب وتوعد وجواب الجملة الاستفراغية بعبارة وهو لم يعلم الخ المذكور
 قال سعد المفتح وفيه ان الحاجة نقص على وجوب ذكر الفاء في مثل الواضع
 للشرطية في موضع القسم اي الشرط الاول يعني ان قوله ان كذب وتوعد مقابل
 لقوله ان كان الخ في القسم ما كان مقابلاً للشيء ومنه ما معناه شيء آخر
 كالاسم مقابل للمفعول ومنه ما معناه شيء آخر والحكمة التي هي علم
 منها وهو الكلام اما خبر اوله وقسم في ما كان مندرجا تحت واقع من
 كالاسم فانه اخفى من الكلمة ويندرج تحتها قال سعد المفتح وعلى هذا فكان
 الظاهر تصديره بالحقاط كما يدعيه كلام المفسر في بيان المعنى وهو ان
 كان الخ الا ان يقال كون الثاني توكيداً بمرط العذر تركه اذا لم يفسد لغيره
 على المؤكد ولا على ما بعده لا بل الم العطف على رايته وفيه ما فيه انتهى والجواب
 اي حاصل الكلام على التقدير المذكور من الكلام اخبره عن من ينهي بعض عباد الله
 صوته سبع وجه التعبير عن الاخبار بالتولية يعني ان الخطاب في ارايته
 لكل من يصلح ان يكون مخاطباً ممن لم يشك اولاً ان الله على الاتفاقات
 كما في قوله الرغب لا ينبغي عليه القدوة والسلام والامكان الثاني ان من خبر
 عن ينهي بعض عباد الله هو خبرها اذ ان من ينهيها خارج عن نور الخطاب
 فكذلك يجعل الغير كما بين اهل الحق واهل الباطن لم ينفكوا يا ابا الحكم
 اخبر الخ من هو من قبيل الكلام المنصف وارهوا العناء والتبكي والالام ان كان
 ذلك انما هي على سبيل خبر ينهي عنه او امر ينهي فيما يامر به عبادة اللواتي
 قولاً او امر عطف على قوله ينهي فانه بمعنى منهي اي اخرج من الشرط

الشرطية الاولى لادخال العاصم في القطع بان ذلك ان لم يمس من الهدى
والامر بالتقوى في شئ وهو في الحقيقة لا يتم بضرورة انه ليس في النهي عن
عبادة والامر بعبادة الاصنام على نهج الشبهة كما يعتقد اي يعتقد التاخي
كونه مرتدبا واما فيما ذكره الكافر منقول بكان ومرتبط به والاعتقاد
جعل الشئ معقودا ومربوطا في القلب وذلك الشئ هو الاعتقاد بان
على التكذيب بالحق والتوهم عن الصواب تقدير لفساد كذب وتوهم التظلم
والصواب منه الخطا والمراد من الذين القبيح كما نقول متعلق بكان اي كما
نقول ونعتقد بان كذب متوهم في فاعلك في ذلك ويدل الم يعلم بان الله
يرى جميع على احوال من سواه وصلااته فيما ربه على حب ذلك فيكون قوله
الم يعلم وعبد لك ان اي كاسي قال في الارشاد وانا اخذ التكذيب
والتوهم بشرطية مستقلة مفروضة بالجواب بصحة باستحسان شائفة
ولم ينضم في الشرط الاول بعطفها على كان لانها لا تستلزم بالواقع
في نفس الامر وباستنتاج الوعيد الذي ينطبق الجواب واما القسم الاول فامر بتحليل
قد ذكر في شرط التوسيع الدائرة وهو شرط في خبر الشرطية الاولى على الجواب
والاحالة به على جواب الثانية انتهى وقيل صفة بعدة حسب اللفظ وهو قول الفراء
المعنى ارايت الذي نهى عبد يصلي والممنوع على الهدى من بعد بصحة وتعليم ربه
امر بالتقوى اي امر غيره بالتقوى من هو كامل في نفسه كمن غيره وان اي
كذب متوهم بالحق معرض عنه غير قائم به والمخاطب على هذا الوجه الاول
كل من يصلي ان يكون مخاطبا ممن له مسكن او بلان كان كافر ان الربك الرجعي
فما عجب من ذابرفع العجب اي فاني شئ عجب من ذابرفع الجواب المحذوف
لشرطتين والم يعلم ابتداء كلامه من فصل عما قبله وارايت كل من عجب عجب
الله عبده من ابيه جليل في منصفه ووالله صلاتي الله عليه وسلم من ثلثة اوجه الاول
ينهي للكافر والتاخي وصغير كان واما للعبد المنزه عن كراهي الجواب الثالث
واما على الوجه الاول فالصريح في كراهي الكافر التاخي وقيل الخطا في الثانية مع الكافر

الكافر يعني وفي ارايت الثالثة مع التبع وفي التفسير الكبير يجوز ان يكون مع الكافر
ايضا واذا كان الخطاب في الثانية مع الكافر فليس ارايت تكبير انطلقا من هذا
مفعول كذا وفي القدر الثالث وكذا جوازها وان الكراه ان كاجب كانه حاشية
العصام فانه تعالى كما الحكم الذي خضعه الخصمان في طلب هداية والآخر مرة بيان
لا يصح الخطاب المذكور والخصم المنزع وخصوصية المنزعة كالمخاطبة وسمي
المنزع خصما ومنه مما لا تارة كل واحد يتعلق بخصم الآخر بالخصم اي جازية ان
كل واحد من شخصين يجذب خصم الجواب من جانب فكانه قال يا كافر اجري
ان كان مملوكة نهدي ودعاوه اليك امر بالتقوى من سواه قد ركب الاستغناء
مفعولا لارايت لانه المقام عليه على هذا الوجه كانه حاشية المصطفى والاسلام
للكراهية من نهدي صفة منكروا الدعاء بمعنى الدعوة يقال الدعوة للانبيا
والارشاد للاولياء والالهي في حق الاولين والارهاق في حق الآخرين وذلك
من طريق الادب واما المال واحد واعد ذكر الامر بالتقوى في التبع والتوسيع
يعني الوجهين الآخرين ولم يقرض له في النهي حال اي وكما ان لم يقرض الامر
بالتقوى قال ابن شيخ يعني انه تقرض الامر بالتقوى بعد ارايت الثانية اذا لم
يكن ارايت الثانية تكريه لا قول بل كان للتعجب في الوجهين الاولين والتوسيع كانه الوجه
الثالث بناء على ان التعجب والتوسيع مجموع الامرين اتم واقوم من التعجب والتوسيع
باجد ها ولم يقرض له على الوجهين بعد ارايت الاول مع ان الكافر كانه نهدي
الصفة ينزع عن الامر بالتقوى ايضا وان التعجب مجموع الامرين والوعيد
عليه اتم فينبغي ان يقرض له في النهي ايضا فلو لم يفعل كذلك وهذا
استدلال لا يتوجه على وجه الاول وهو ان يكون ارايت الثانية تكريه لا قبل لان
النهي لم يشذ كونه للكافر التاخي ويكون مجموع الكلام مرتبطا بارايت الاول
فيكون التقريض للامر بالتقوى مرة اخرى وعلى التعجب على التعجب لان
التعجب لانفسا النفس على سببه والله لا يخفى عليه شئ ولا يجري عليه الغفال

اذ ليس النفس الطبيعية بل ذات كريمة تترجم عن اوصاف المحسنات فحينئذ يسب
اليه تعالى العجب والفتك والفرح وكونها كما وردت في النصوص والاحاديث
من مقام العباد والكون في منزل بلا الحق تعالى العباد في مرتبة لهم للتقرب
ومعنى التوحيج التوهم بالفارسية سريش كره والتهديد بالفارسية بيم كرم والتوحيج
التصديق بالفارسية بيمش آمدن يقل فوض له وهو التزكيات فينا طرا اليه
توضو النجاسات رحمة الله اي من طريق اسبابها والظواهر من الوضو بالفتح لان
التزكيات كان من الصلوة والامر جميعا فاقصر على ذكر الصلوة يقال اقصر على كذا
اكتفى بالشيء القصير منه اي القليل يعني انه قصد الاكتفاء بذكر هذا اعتمادا
على دلالة ما بعده على الآخر وما للاختصار فخص الصلوة بالذكر لانه
على حد اسم الدعوة ايضا بخلاف الامر بالتقوى كانه كواشي السجدة لانه دعوة بالفعل
الظواهر لانها اي الصلوة قال بعضهم وتذكر القليل شيئا ويذكر بان مع الفعل التزكيات
وفيه ان الصلوة في استعمال مذكرها كالصلوة المذكورة والامر بالامر
وكونها جاز في الوجوه من ارجاع الصلوة اليها يقال الصلوة يجوز فيه وفي غيرها
فلا في التزكيات فاحفظه والمعنى ان كل من يراه عليه الصلوة ولو تمام وهو الصلوة
كان يروق قلبه فيميل الى الايمان والاطاعة فكان فعل الصلوة دعوة وامرا بالتقوى
بل ان الفعل وجهي اقول من الدعوة بل ان القول كما قال بعض الفارسيين
تبتد فعلى خلق را خداست كه رسد در جهان هو يكون كره فعلى هذا يكون هو
التزكيات الصلوة شيئا عن امر الامر بالتقوى فاقصر على ذكر الصلوة كقول
المقصود به اولان نهي العباد اذا صلى لا يفيد القطع بكونه عن الصلوة وانهم
التقييد لوقت الصلوة بل يحتمل ان يكون لها اي الصلوة وغيرها وذلك الغير هو
بما يفهم من قوله وعامة احواله صلى الله عليه وسلم والظاهر هو اذ كانت احواله بصورة
في تكميل نفسه بالعبادة يعني عامة احواله فقسمة التزكيات في تكميل النفس بالعبادة
وذلك بالتزكيات كما قال تعالى قم الليل وقال ومن انك تترجى به فاحمد وتكلم

وتكلم غيره كما قال وغيره بالدعوة الى الله تعالى وذلك بالتزكيات كما قال
تعالى انك في النهار ساجدا طويلا اذ لم يكن له شغل في النهار من الامور
الكلية سوى الدعوة الى الحق والامر بالتقوى كانت عامة اوقاته منقضية بان
الكاملين فكونه عامة احواله محصورة فيها يدل على ان المفعول الغير الصريح
ليزني كلاًها لا الصلوة فقط فكانه قال يترجم عبدا اذا صلى عن الصلوة
في الامر بالتقوى التزكيات الدعوة الى الله لتكلم الدعوة في نفسه كما قال تعالى وتواصوا
بالحق وتواصوا بالقبر بعد ان قال الا الذين آمنوا وعلو القبايل كما يجمع
يقول الصغير لاشك ان من الوجه الثاني من قبيل التكليف لانه سبب النزول
يقيد التزكيات عليه عن الصلوة ولذلك قال اذا صلى كما سبق واقصر على
ذكر الصلوة والافعال كل من التزكيات واقفا لكون الصلوة في الحرم والامر
بالتقوى فيه وفي غيره على ملائمتها ولعل تخصيص التزكيات بالعبادة الصلوة
وقوعها في مواضع الاصنام التي كان المشركون يعبدونها ففاظطه ذلك فاعمد
بوسطة عنقه حين ما جدد في الحرم ثم في بعض النسخ وعامة احواله بالانثيث
قال بعد المضي ولا وجه له وقيل بعض المحسنين وعامة احوال الصلوة جميعا
لما كانت محصورة في خيرة في تلك الحال كان من العبادات والدعوة معا فذكر
الامر في التعجب والتوحيج يوافق التزكيات وفيه ان هذا يرجع الى الوجه الاول بان
يجعل الصلوة دعوة بالفعل فاما معنى له قال ابن شيخ وهذه الآية وانزلت
في حق ابي جهل لكن كل من يترجم عن الخير وعامة الله من غير شك ابي جهل
في هذا الوجه ولا يلزم عليه منع من الصلوة في الدار المخصوصة والافاق
المكرمة لانه المنزلة عن غير الصلوة وهو المعصية فان عدم شروعية الوصف
المفارقة وكونه مستحقا لانه يترجم عن الانيا في شروعية اصل الصلوة الا انه
لشدة الاتصال بينه بحيث يكون التزكيات عن الوصف موجه للتزكيات عن اصل
احاط فيه بعض الاكابر حتى روي عن من رآه عن الله عنه انه رأى في المصطفى احوالا

يُصَلُّونَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
فَقِيلَ لَا لَا تَزَالُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ تَحْتَ وَعِيدَ قَوْلِهِ لَا رَأَيْتُمْ إِلَّا رَأَيْتُمْ عَبْدًا
إِذَا صَلَّيْتُ فَلَمْ يَصْرَحْ بِالزَّهْدِ فِي الصَّلَاةِ أَحْتِيَاظًا وَآخِذًا بِوَصِيْفَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِذَلِكَ
الْأَدَبِ الْجَمِيلِ حِينَ قَالَ لَبَّ ابْنُ يَسُوفَ يَقُولُ الْمُصَلِّي حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ اللَّهُمَّ
اعْفُ عَنِّي قَالَ يَقُولُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالزَّهْدِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا كَانَ يَزِيدُ
وَمِنْ ذَلِكَ مَا بَعَثَ إِيَّاهُ السَّعْدُ الْكُفِيُّ فَيَلْزِمُ أَنْ يَبْعَثَ الْمُؤَذِّنُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ
يُبْدِئُ بِالنَّصِيحَةِ عَلَى التَّبَتُّعِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّلَامُ قَبْلَ الْإِقَامَةِ بَلَّغَ يَقُولُ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَتَسَلِّمْ إِنَّكَ كَبِيرُ اللَّهِ الْكَبِيرِ فَهَلْ يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالَ لَا وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّحْلِيلُ مِنَ الْإِقَامَةِ وَهَذَا بَيَانٌ يَنْدَرِجُ فِيهِ الْجَوَابُ عَلَى فَعْلِهِ
إِصْلَاحُ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَعْيَادِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَالْإِتِّبَاعِ وَالْحُسْنِ الَّتِي أَخَذَهَا
مِنْ سَلَفِ الصَّالِحِينَ وَهَذَا الْمَكْرُورُ الْمَقْرُورُ بِمَعْلُومِهِمْ الْغَيْرَاتِ نَفْعًا مِنَ الْبِدْعِ
الْقَبِيحَةِ وَشَدِيدًا فِي الْمَنْعِ عَنْ رَأْيِهِمْ عَلَيْهِمُ الْكَفَرُ وَذَلِكَ بِاعْتِقَادِ الطَّائِفَةِ مِنْ
النَّصَامِ أَمَّا وَلَا أَمَّا الرِّفْعُ لِبَعْضِهِمْ وَالْحُكْمُ بِاسْتِحْسَانِهَا فَخِيلَ لَهُمْ حِينَ يَقْرَأُونَ
مَعَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْأَصْفَادِ وَتَسْلُسُ وَيَطْرَحُونَ فِي نَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَلْعَلُ عَلَى
أَقْدَامِهِمْ لَوْ لَمْ يَخْتَفِ دَعْوُهُمْ وَحُكْمُهُمْ عَلَى إِيصَالِ الصَّلَاةِ بِالْإِقْتِضَاءِ لِشَرْعٍ وَمِنْهُمْ عِلْمٌ
بِمَا أَنْزَلَ خَالِدٌ هُمْ الْكَافِرُونَ الْقَائِلُونَ بِالْعَيْنَةِ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ الظَّالِمِينَ
كَلَامًا دَعَا لَنَا فِي الْقَائِمِينَ وَنُورًا مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَآمَرَهُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَنُورًا
وَيَسِيلُ كَأَنَّ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى سَوِيَّةٍ مِنَ التَّوْحِيدِ وَلَمْ يَدْرِكْ لَمْ يَتَبَّ وَلَمْ يَسْمَعْ قَبْلَ الْمَوْتِ
وَالْقَامُ لَا مَوْطِئَةَ الْقَسَمِ بَعْدَ خُرَاجِ لَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ وَآلَهُ لَنْفَعًا وَأَلَامَ التَّوْبَةِ
هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الشَّرْطِ بَعْدَ تَقَدُّمِ الْقَسَمِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا لِيُؤْذَنَ أَنْ الْجَوَابُ لَا
لِلشَّرْطِ وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى غَيْرِ الشَّرْطِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَلَّمَا كَلِمَةً فَيُؤْذَنُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ
فَمَا مَوْطِئَةً وَمَا مَزِيدَةً كَمَا فِي الْعِلْمِ لَمْ يَسْمَعْ قَبْلَ الْوَأَصْلُ يَنْتَبِهْ بِأَيِّهَا يُقَالُ
يَنْتَبِهْ نَهْيًا عَنْ مَرَّةٍ فَاتَّوَحَّى لَنْفَعًا بِالْإِثْمِ أَمَّا لَمْ يَسْمَعْ قَبْلَ التَّوْحِيدِ

بِالتَّوْحِيدِ الْخَفِيفَةِ لِشَاكِدٍ وَسُجِّيَ مَعْنَاهُ وَنُظِيْدُهُ وَلِيَكُونَ مِنَ الْقَائِمِينَ
وَأَنَّ صِيَةَ شَعْرَ الْجَبْرِ بِهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مَوْجِبَاتٌ وَفَوْضَلَتِي مَكَانَ شَعْرَ صِيَةِ
كُنْ بِهَا هَرَبًا عَنْ الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَلَقَدْ تَبَيَّنَ تَخْفِيفُ تَخْفِيفِهَا بِإِثْمِ الْوَجْهِ
كَانَ شَدِيدًا لَا يَتَمَّ بِتَرْجِيلِ الْتَابِيَةِ وَتَطْيِيرُهَا كَذَا قَالُوا وَأَوَّلُ حَاجَةٍ إِلَيْهَا كَانَتْ
الْعُوبَةُ تَأْتِي مِنَ جِرَاتِ صِيَةِ مَنْ ارَادَ وَالْهَانَةُ وَأَوَّلُ الْخُذْوَانِ صِيَةِ مَنْ يَخُذُّ
الْمَخَانَةَ لِأَمَّا تَجَلُّوْهُ أَخَذَ بِالنَّاصِيَةِ عِبَارَةً عَنْ الْقَرَّةِ وَالرَّهْوَانِ وَكَمْ هُوَ عَلَى
تَخْفِيفِ نَوْزِ نَفْعًا وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ لَا لَفْتٍ حَقِيقًا تَشْبِيْهُهَا بِهَا التَّوْحِيدُ
الْمَنْصُوبُ وَالتَّوْحِيدُ كَمَا سَجَّى لَنَا خُذْ بِالنَّاصِيَةِ وَتَحْبِثُهُ بِأَيِّهَا لَنَا رِخْلُ الْآخِرَةِ
الَّتِي هِيَ تَقْوَمُ بِخُذْ بِالنَّاصِيَةِ وَالْإِقْلَامُ بِمَعْنَى لَنَا مَرَّةً الزَّيَّانِيَةَ لِيَأْخُذُوا
بِالنَّاصِيَةِ وَتَحْبِثُهُ بِالْأَلْفِ بِالْحَقِيقَةِ وَالْإِقْلَامُ بِمَعْنَى لَنَا رِخْلُ الْآخِرَةِ
صِيَةِ الْمُسْكَمِ وَأَنَّ الْقَامَ فِي النَّاصِيَةِ لِلْعَرَبِ عَقُوضُ عَنْ التَّخْفِيفِ الرَّاجِعِ إِلَى النَّاصِيَةِ
كَأَيَّ صَرَفٍ بِهِ وَقَوْلُهُ لَنْفَعًا عَطْفٌ عَلَى لَنَا خُذْ بِالنَّاصِيَةِ مَعْتَبِرًا أَيْضًا
فِي مَفْرُوعٍ لَنْفَعًا وَتَحْبِثُهُ كَنْفَعُهُ حَجَرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَاسْتَحْبَبَ كَمَا فِي الْقَامِ
وَقَالَ الرَّغِيبُ أَصْلُ تَحْبِثُهُ تَحْبِثُ الزَّيْلِ وَالْأَلْفُ عَلَى الْوَجْهِ وَتَحْبَابُ
أَمَّا بِجَرِّ الرَّجْعِ لَهُ أَوْ كَجَرِّ الْمَاءِ وَالْقَامُ أَنْ لَنَا خُذْ بِالنَّاصِيَةِ وَتَحْبِثُهُ بِالْأَلْفِ
لِيَطْلُبَ التَّخْفِيفَ الْكَفَرُ وَتَحْبِثُهُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ الْمَحْبُوثِ بِالْأَلْفِ تَحْبِثُهُ بِالنَّاصِيَةِ
أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ مِنْ هَذَا التَّخْفِيفِ تَحْبِثُ ذَلِكَ الْقَائِمِينَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ يَبْدُو
عَلَى يَدَيْنِ كَعُودِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي التَّفَاسِيرِ وَكُنْتُ لَيْسَ بِكَوْنِ بَنَاتِ
بَنَاتِ تَعَالَى يَكُنُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَاصِيَةِ حَتَّى يَجْرُونَ عَلَى وَجْهِهِ أَنْ عَادَ الْمُسْلِمِينَ
فَلَمَّا عَادَ وَقَعَ ذَلِكَ وَتَخَفَّعَ الْقَبْضُ عَلَى شَيْءٍ وَجَدَ بِشِدَّةٍ يُقَالُ سَفَعُ
بِنَاصِيَةِ فَرَسٍ أَيْ قَبْضَ عَلَى شَيْءٍ مَقْدَمُ رَأْسِهِ وَجَدَ بِهِ وَقَرَّرَ لَنْفَعًا بَنَاتِ
مَشْدُودَةٌ وَهِيَ رَوَايَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ وَاسْتَفْعَنَ بِالْأَلْفِ كَانَ
التَّوْحِيدُ أَيْ بِصِيَةِ الْمُسْكَمِ وَجَدَ بِهِ وَبَنَاتِ كُنْتُ بِمُخَفَّفَةٍ أَيْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى

انا الذي اتقاه اهانته يا محمد وفي ثارة الشدة عذابه بموجب قوله تعالى ان بطش
ربك لشديد وكثيبت اى كسبه لمن فعا وكثيبت بالاكسرت بك كذا بالنسخة
والاكتساب كخط وكذا الاستلاء في المصحف اى مصحف عثمان رضى الله عنه والمصحف
منقول المجمع في القراءات والمصحف وقد سبق روي ان عثمان امر كتاب الوحي
ان يكتبوا المصحف المتقدمة على مصحف واحد فسخوا مصاحف متعددة
اختر منها واحدا لنفسه وارسل البواقي الى الافاق وهو المشهور ان المصحف
عثمان وبالامام ولم يكن ذلك كخطه كانتهم بعضهم والظاهر ان المراد بمصحف
الامام من الشئ على ما اخذه لنفسه في المدينة ولما ارسل الى مكة وقت ما كوفى بالبصرة
وبغيرها وقد حرق مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان المصحف الذي في حجة حين
الجب وعينه انار دمه في خزائن الامراء حتى فقد فليس الاثر من بين الاف
على حكم الوقف فانه يوقف على هذه النسخ بالالف تشبيها لها بالتقنين كما
في قوله قوارير على من قراه بالتقنين والى صلبه القياس بنا وكتابة الآخر
بالالف على الوقف وكان ما اشهر من الكتابة بالالف لانه كلمة اخبر ليس الحقيقة
صرفا لوقف قوله وكثيبت مبتدأ وخبره بالالف وعلى حكم الوقف حال من الخبر
او خبره على حكم الوقف وبالالف متعلق بالكتابة والافتان بالانعام من الازمنة
بانه المراد ناصية المذكور الى التمام بالانصاف من الازمنة والاصل نسخا
بناصية الكفر بامام العهد عنى العلم بان المراد ناصية التا هي المذكور كانه تعالى
يقول بالانصاف المعروفة عنكم فانها كثر مجرولة صفاتها وهي ان ناصية
كاذبة خاطئة وهو قوله تعالى **ناصية كاذبة خاطئة** وصفت الناصية
بالكذب لان صاحبها كان كاذبا على الله في انه لم يرسل محمدا وكاذبا على رسول
في انه ساحر وليس برسول ووصفت بالخطا لان صاحبها كان سحرا على الله
والخطا اعظم منه والى طي نعت ما لا ينبغي والخطا من اراد التصواب فخطا
الاخيرة بدل من الناصية وانما جاز لو صغر يعني ان الناصية بدل من الناصية

من الناصية وانما جاز لو صغر يعني ان ناصية بدل من الناصية وجاز ابدالها من المعرفة
وهي نكرة لانها وصفت بقوله كاذبة فتخلفت فصيح جعلها بدل المقصود
بالنسخة والنكرة الغير الموصوفة لا تبدل من المعرفة لانه لا يصح جعلها مقصودا
بالنسخة وجعل المعرفة في حكم السقوط وهذا ما قال ابن الحاجب نفت ابدال النكرة
واجب لئلا يكون المقصود النقص من غير المقصود من كل وجه فالنسخة كالجابر
لما في البديل من التكرار نقل عن ابن الحاجب انه قال سئلت لم جمع بين الناصية
كاذبة خاطئة وهذا اقتصر على احدها فاجبت ان الاول المتشخص على ناصية
الناحية والثانية ذكرت تبينها على علة التفعيل بظاهرها على كل ناصية
هذه صفاتها انتهى رحم الله ابن الحاجب ليعتقد قال بما هو سبب مغفلة فانه
معنى جديده بالنظم وقال ابو حيان ليس شرط في ابدال النكرة من المعرفة ان يوصف
عند البصريين خلافا لمن شرط ذلك من غيرهم وذكر الرضي عن ابي الحسن انه انط
في جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة لا التوضيف والى هذا يميل قول الرضا
اذا ابدال نكرة من معرفة فانفتحت وقرئت بالرفع على اى ناصية افتتحت
الناصية النكرة على انما خبر مبتدأ محذوف والتقدير هي ناصية وضعت
لكونه خروجا عن الظاهر في مثل هذا المقام وان كانت الطريقة المذكورة
تعد من البلاغات في مقامها والتعب على الذاكر وقرئت بالنصب ايضا على
الذم بمعنى اذم ناصية وهذا في الرفع والنصب بحيثان على المدح ايضا موقفة
ووصفها بالكذب والخطا وهي لصاحبها اى ووصفها بالانصاف والكذب والخطا
والى انما لصاحب الناصية لانتصافه لفسرها على الاستدلال المجازي وهو استفضل
او معناه الى صاحبها بانه لا يقول بخوضه راضية وزهارة صاهم وليد قاع
ومنه وصف الوحدة في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بالنقرة
وانظر لمبالغة كان الكافر بلغ في الكذب والخطا الى حيث ان الكذب والخطا
ظهر من ناصية على نحو قولهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بالنقرة

الى الناصية يعني ان الناصية اذا كانت كناية عن صاحبها دل على ان صاحبها
احاطت به حقيقة وكذا به بحيث لم يبق جزء من اجزائه خاليا عنهما فكان
ذلك من القرينة الى القدم فليدع ناديه من الدعوة يعني يكونوا اذ ان ناهي الى اهل
ناديه ليعينه ويصره قدر المضاف لان فليس المحل كان لا يدعى او هو على
التجوز في نداء التدرج على ان من كقول تعالى واسئل العزيم وهو مجلس
الذين يتدبر فيه القوم اي التدرج على مجلس التدبر في القوم ومع دار الندوة
بكتة وكانوا يجتمعون فيها للتشاور ومجلس الان محفل الحفنة ولا يسمى المكان
ناديا حتى يكون فيه اهل ولا تشاء والاجتماع بالفارسية بالجمن شدة والجمن
كردن ويعبر عن التشاور بالتدبر فيقال فلان اندر كفاية فلان وهو يتدبر على
اصحابه اي شئني كناية شخوابا عنده من المال كما يستخواب اهل التادير بعضهم
على بعض باعنه من الراي وكفه دورا ابا جبريل من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي على المصطفى فقال الم انك اي فقال ابو جبريل رسول
صلى الله عليه وسلم الم انك من القعدة في هذا المقام وغير ذلك مما في القعدة
من نفي الشريك وانما التوحيد وكان يعينه ذلك فقال التعيين ما قال علفظ
له رسول الله الا خلاط سخن درشت كفتان اي علمه بالحنونية في القول وخوفه
من عذاب الله فقال انشد رنة اي فقال ابو جبريل انك فني يا محمد وانا اكثر
من العواد رنة اي حال ان مجلسي غامق بالقوم فوق سائر المجالس الواقعة
في هذا العواد التدرج بكتة لانها بين الماودية والجبال السبعة والواد منفرج بين
جبال او تلال او آكام والجمع اودية خوند واندية وناج والنجية قال الراغب
اصل الواد الموضع الذي يسيل فيه الماء ومنه سمى المنفرج بين الجبلين واديا
وليس في الطريقة والاعراب فيقال فلان في واد غير واديك وقولنا ان الم تر
انهم نوحى واد جمع من انواع الاساليب من الكلام كالمدح والهجاء
والجمل والعزل وغير ذلك وفي الحديث لو كان لابن آدم واديان من ذهب

اي على علم

من ذهب لا تبغى اليه ما تشاء وكفى من الملوها الفحل عند الملاعبة بالودى ما فيه
من الرطوبة فيقال او در خوند آند او امنى فنزل الآية وهو قول فليدع ناديه
موافقة لما في سبب النزول من العبارة وقد ذكر في دعواه فان الله اذا اراد
بقوم سوء فلما رزقوا من الخلق الضعيف من الخلق القوة ولو كان الامر
بالمنفعة والعسكرة كانت الملوك اقرب للعدو وامنع للموت كلاب الله الواحد
الفرار سندع الزبانية ليجتوه اليان وهم الملائكة الغلاب الغلاب
الشدة اذ جبرهم في الارض ورؤسهم في السماء وواحد منهم يغيب على عين
اليف وفي الآية تقسيم وثا خيرا لفسف بالانصية سندع الزبانية في الآخرة
فليدع ناديه حينئذ فليمنعوه واصل سندع سندعوا بالواو والفاء جمع شدة
الاجلال والكبرياء والالتفات لصفات جميعا وحذف الواو في الامام تبا بالخط
باللفظ فان الواو سقطت المصاحف العثمانية على حذف الواو عن هذا الفصل
حفظ ولا موجب للحذف من العربية لفظا ولعله كذا في فليدع او تشبيه
بالامر في ان الدعاء امر لا بد منه انتهى يقول الفقير قد خالوا خطان لا يقاسان
خط المصحف وخط العروض فلما معنى للتوجيه لعقل الش وقط فان شئت
فاكتب بالواو مراعاة لرسم العربية فان شئت فاطوا تبا عا ونبر كما وقد
اسقطت الواو في المصحف من سندع ويدع الا ان ويحج الله اب طهر وكذا في
من واد التمل وان الله لهما الذين آمنوا قال ابن خالويه والعدة فيهم بن الخط
على اللفظ وهو في الاصل الشدة اي الزبانية في الاصل الشرط كقصر جمع
شرطة بالضم وهم اول كتيبة تشهد الحرب وتنهيا للموت وطائفة من
اعوان الولاة معروفة وهو شرط في كثرته وجبرته سموا بذلك لانهم اعلموا
انفسهم بعلامات يعرفونها لان شرط كثرته العلامة ومنها شرائط اعنة
واحدة زبانية كعقرية بالكسر وتخفيف الياء واحدة عفاريت وجبل عفرية
وعفرية حيث منكر غير عفرية التذكير وعفاريت كطائفة اي بالتخفيف

شجرة القضا التي يردّها الى بافوضه عند الشراش وفي القاموس عرفت الزئبد
بالكسر وعفّرات بالفتح ريش عنقه ومك شعر القفا من الآية شعرنا صية من
الزئبد مأخوذة من الزئبد بالفتح كالقرب وهو الذي رفع تحت ملائكة العذاب
زبانية لانهم يزعمون الكفار اياهم فعوضهم في جهنم بشدة وعنف ويزن
يزن كضرب يقرب او زبني على التثنية كما في قوله تعالى يا كافر التثنية الانس
بالفتح وتغيير التثنية شايعة في كل من التثنية العوفية والفارسية
واصلها زبانية والتثنية معوضة عن الياء يعني الزبني على الزبانية بالتشديد
ثم غيرت اللفظ الى الزبانية كخفة يا معوضة ثانياً من اصدار الياء بعد
حذفها كما في الالف عنة في جمع اشوش في قوله تعالى في جمع مله في الآية ان تقويض في زبانية
ظاهر في الالف عنة والملاية معنونة كما في ايضاً في قوله تعالى وزجر بعد جرح
فمن متصل بما قبله ولذا جعلوا الوقف عليه وقفاً مطلقاً أض أيضاً بمعنى جمع
رجوعاً الى عاد حكم ما سبق الى المذكور فهو من الفاعل المطلقة التي يجب حذف
فعلها مثل سقيا ورياً **لا تطفئوا نوره** وانه وانه ثبت ان على طاعتك غير
مكثرت بكقولك لا تطفئوا نوره وكفه **واسجد** ودم على سجود في الحرم
غير **واقتراب** وتقرب اليك بذلك السجود ونحوه في السجدة عند النية خلافاً
لما لك ويقال له سجدة القرب وفي حديث ثابته تفسير الاقتراب بالاقتراب
الى الرب اي وجاؤه في الحديث برواية مسلم كذا في الشكوة اقرب ما يكون العبد
الى ربه اذا سجد ماصدقته واقرب مبتدأ حذف خبره ويكون من كان النية
اي اقرب وجود العبد الى ربه حاصل وقت سجوده فانه قد تقرب في كونه يجب
حذف خبر المبتدأ اذا كان المبتدأ افضل التفضيل مصحفاً الى المصدر المذكور بعده
الحال والظرف مثل اكثر شرباً لتسويق متوياً واخطب ما يكون الامير قائماً والظرف
في معنى الحار ثم المراد بالاقتراب الى الرب طلب المنزلة عنده بالشهود الذاتية لان سجدة
اثارة الى حالة الفناء لكن الشهود موقوف على بقاء الجسم في الجملة وذلك

وذلك حاصل يرفع الحجاب والآفة اقرب ولا يبعد في الحقيقة فاعلم ذلك
واشهره فان الشاهد ليس بعبارة عن وضوح العلم كما يزعم بعض اهل
الحجاب بل هو مرتبة فوقه ينالها حصل البصيرة الكاملة على رسول الله صلى الله عليه
وعلم احواله وترتبه ولو بآية الواحد فان العضا غير شامخ غير ولا يشد دكا
في الاحكام من قراءة سورة العلق وهو كقول في حق الاسماء والآلهية من احصاها
دخل الجنة فان معناه من ضبط علمه واما ما وعلماً وعبارة اخرى تفقاً وحققاً
وحققاً وكذا القراءة لا يغير من الظاهرة الظاهرة والباطنة بالايان والعلم
والاعتقاد وكحضور والاحتباب والعمل بالوعود والوعيد فلا فائدة في القراءة
المجردة الخطي من الاجم الى نصيباً وافراً من كائنات المفضل كماله وجه
التفصيل ان المفضل من سورة الحجرات الى آخر القرآن على الاصح كما في القاموس
وليس بعد سورة العلق اكثر آية منزلاً وتسمى المفضل كعظم كثرة المفضلات
غير بسطو الرب على القدر تور وحنان تفضل آخر ذكرناها في روع البيان
في آخر الحجرات **سورة القدر** مدنية عند اكثر واير **الحسن اوست ٥٥٥**
بسم الله الرحمن الرحيم **انا انزلناه في ليلة القدر** انا انزلنا مستداً وخبر
في الاصل لانه اصد انزلناه نحن فقدم الفاعل المعنونة الذي هو نحن لانه تذكير
لنوع العظمة وحفظ نحن انزلناه وتقدم المسند اليه بغيره تفصيل ونحن ضمير
المستكم بمعنى نائم ادخل عليه حرف التحقيق وهو ان في ضمير التثنية الضمير
للتخفيف فصار انما ثم حذف احد التثنيات كراية اجتماع الامثلة فصار انما
انزلناه وفي التثنية المسند اليه بضمير الجمع تعظيم له ومعنى صفة الماضي ان
الحكم بانزال القرآن غير لازمة وتفصيل الانزال في الليلة كما في قوله تعالى نزل
الانوار في ربي زمان الراحة والانس مع محبوب وفيه راحة الا ان البعثة
وقعت في شهر رمضان لان الاغلاق ليلة القدر انما تكون في غير شهر رمضان
الى غير البارز في انزلناه راجع الى القرآن والغير المضمر مقابلاً للظرف في قوله تعالى

والتعظيم بأسماءه من غير ذكر سابق في هذه التوراة وان كان القرآن
كذلك سورة واحدة ولا يفسر شي إلا بعد جرت ذكره سورة له في القرآن
الظاهرة من سورة واحدة كانت علة للتفخيم صورة لكنها راجعة إلى الضمار
حقيقية بالنسبة المفضية على التصريح باسمه كانه حاضر في جميع الانحاء
والنسبة بالفتح الشهيرة الرفيعة يقال بنه الرجل الضم بنهية اشرف
واشتهر في رفته والنسبة خلاف الكامل بالمعجمة فان حوال الذكر والفتوت
خفاؤه والتفخيم الاظهار ولذا يقال بقصر القصر لظهوره وارتفاعه على سائر
الأنبياء والقصر اسم الكلام كشوف المراد منه سبب كثرة الاستعمال حقيقة
كان اوجها كما عظمه بان اسناد انزاله اليه اي كما عظمه القرآن بان اسناد انزاله
إلى ذاته الجليلية لمعتبر عنها بصفة العظمة على طريق القصر والتخصيص بتقديم
الفاعل المعنوي الذي هو التأكيد هنا كما ذكرنا الآيات التي يتبعها ذكر الأصل عن
ذكر التبع كما في الحاشية السعدية قال العظام جعل الوجوه التي اسناد الانزال
إلى ذاته وجعل الكثافة الاسناد والتخصيص متفاد من تقديم الاسناد اليه وكان
ترك ذكر التخصيص لا التخصيص انما يكون لرد اعتقاد وهو ليس بغير ظاهر انتهى
وفيه ان الخطاب وان كان عني صلي الله عليه وسلم اصابه من قومه تبعية
وقد قالوا في حق القرآن ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء وانه شعروا بطير الاولين وان محمد يقول من تلقا نفسه وايضا
جعل الله في حكم المستردة المتمتر ولذا نزلها عن الامراء في مواضع عديدة من القرآن
وان كان ذلك بطريق التعريض لقومه وتخصاف في بدء الوحي ان يكون
ذلك كحال الكثرة حتى تثبت الله على الحق بما اراه من البراهين القاطعة
وقد كثر في القرآن الحق من ربه وايضا يجوز ان يكون القصر حقيقة لا اضمية
فلا يقتضي اعتقاد بخلاف فاعلم ذلك وعظم الوقت الذي انزل فيه عطف
على قول اسند والعطف على قول فحتمه بعيدا ايضا الكبر مع وضوح الوجه

الوجه الصحيح كما في الحاشية السعدية فيكون التقدير وكما عظم القرآن بان عظم
الوقت الذي انزل فيه فان في تعظيم الطرف تعظيما للمظروف فحصل التعظيم
من وجوده ثمثه بالاضمار وبالايراد وتعظيم الوقت وفي الاول الشرف
الثاني وفي الاخيرين الاضافة وما أدرك ما ليلة القدر في التعبير عن
الوقت اولا بليلة القدر لا يدل على التعظيم حتى يكون قوله وما أدرك
الحج زيادة فيهم كما وهم البعض بل انما ظهر تعظيم هذه الاسابيع وما ابتدأ
وادرك خبره وما في ليلة القدر مبتدأ وثاني وليلة القدر خبره ومحل
الجملة انصب على انه مفعول ثان لادرك ومفعول الاول الكاف وادرك
معمول خبره الاول والتدريية لا تستعمل في الله لانها معرفة مدركة بضرب
من الخيال وكل موضع ذكر فيه وما أدرك فقد عقيب بيانية نحو وما أدرك
هبة نار حامية دون وما يدرك لعل لتأخره قريب والمعنى اني شئ
اعلمك ما هي يعني تلك لا تعلم حقيقةها ولما كان هذا موعدا عن الوعد بادراكها
وتعريفها قال ليلة القدر خير من ألف شهر يعني قيام ليلة القدر والعبادة
فيها افضل من عبادة ألف شهر ليس عن ليلة القدر حتى لا يزدحم فضيل شئ
على ألف قال سعيد المستجير رحمة الله عليه في المغرب والعشاء في جماعة فقد اخذ
خطة من ليلة القدر كما في الكوشية قول الف هو العدد مخصوص اي ما عشرين
مأت وبالفارسية هزار وسمي بذلك لكونه الاعداد فيه مؤلفة فان الاعداد
اربعة آحاد وشرات ومأت والوف فاذا بلغت الالف فقد ابتلفت وما بعده
يكون تكرارا قال بعضهم الالف من ذلك لانه مبتدأ النظام وكذا الشهر العدد
المعروف من الايام شهرة بالكمال السهل او شهرة امره لاحتياج الناس
اليه في معاملاتهم وغيره والشرقة المعاملة بالشرقة كالمعاملة بالمعاملة
المعاملة بالسنة واليوم وشهرت الشئ اظهره شهرة واعلمته والشهر بالضم
ظهور الشئ في شفه وقال الراغب اشهر يقال في خير وشروا نزل فيه بان

ابتداء بانزاله في جواب لمن قال انزل القرآن منزلا في ثلث وعشرين سنة فاجاب بانزاله
في ليلة القدر لانه انظر انزال الكل دفعة واحدة ولا انزال اكثر مما يستعمل في الغنى
فالسعد المصطفى ويظهر وجه الترتيب بين سورتين فان اوائل سورة العلق اول ما نزل
وعلى هذا ضمني قوله انزالنا بحجوزنا انتهى اي فانه بمعنى ابتداء الانزال لا مطلقا
فانه قلت لو كان المعنى على ذلك لكان ليلة القدر لان ابتداء النزول كان متيقنا
عند الصحابة قلت ممنوع بل المتعين كونه النزول في شهر رمضان كما صرح به القرآن
وبه يتعين ليلة القدر كقصد صرا على ان تعيينها في ابتداء النزول لا يجب
تعيينها مطلقا لدورانها في العشر الاوشر الشهر اولى سنة او انزاله جملة واحدة في ليلة القدر
من النوع المحفوظ انما هو في هذه التعين لكن قلب الان ان العامل اشرف وارفع
منه لانه القارئ كان مودعا في القوم بطريق الامانة حتى نزل بالروح الامين
على قلب النبوة فاستقر في بل القوم انما اخذ العلم من العلم الاعلى حتى نزل وهو حصة
النبوة بمرتبة العقل الاول فاعرفه الاسماء الدنيا الى بيت العزة فيراها يكون اقر
الى المنزل عليه وبه يحصل التسوية بينه وبين موسى عليه السلام والصلوة والسلام لان
التورية انزلت جملة واحدة فكون السماء دينا اي قريبا من سائر السموات انما يكون
بالنسبة الى ما تحتها واما بالاضافة الى ما فوقها فهي بعد ويقال لها فلما انزل
مقرر روحانية البشر آدم عليه السلام فالذي من الدنيا هو القرب بقولهم دنوت
من شئ فقلت العوايا ولم تقرب في القصور لانه ذهب في الدنيا مذهب الاسم
في قولهم الدنيا والآخرة وان كان اصلا صفة تخلفت لانه الاسم الحق بالتخفيف
على الشفرة اي الملائكة الكرام البررة الكاتبين في كتاب في تلك تلك وقوله
جبريل القارئ عليهم خضطوه بالقلم التورية على ما يقتضيه الموطن وهو
جمع من قرأ من سفر بمعنى الكتب بالفارسية بن من ثم كان جبريل ينزل على
رسول الله اي ينظم وعنه ولذا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبريل اياه
بالمعنى ولم يحذف القراءة بالمعنى لانه جبريل اياه بالنظم والمعنى جميعا وبه الاجاز

وبه الاجاز والتعبد فكيف يقول لفظ الفيقاه وقوله ينزل من التنزيل ليناب
قوله بجوزا جمع نجم وهو في الاصل الوضع الكوكب الطالع ثم نقل الى الوقت لانهم
يعرفون الاوقات بطولوع النجم ومنه قوله ففتح اقل الشا جيل بخلافه لانهم
ثم سمى بالوظيفة التي تود في الوقت المضروب فقيس بنهم الدية بجوزا اي وزعلا
وخاصة وحصة من حقيقة في الكوكب مجاز في غيره او بمنزلة الحقيقة
الاستعمال والمعنى ينزل القارئ بجوزا اي تنزيلا متفرقة في اوقات متفرقة
على حسب المصالح وتجدد الكواكب وفي التدرج تسهيل الحفظ وثبت للنفوس
ايضا كما قال النحوي كذا ثبت به فوات في ثلث وعشرين سنة صفة لجوزا
او مفتوحا بالتنزيل وفيه شدة الجهر به بان السن النبوة وقت استجابه كان
ثلث وستين وفيه قولنا ندونا نقص ولا يحسن عندنا فان المقصود تكميل النشأة
الانانية وظهور الان في على الصورة الاكبرية تمامها فقد يسرع الامر
بالنسبة الى من هو اكمل ظهور الان في استقلاها واغلب في احكام الوجود
وقيل المعنى انزاله في فضلها وبيان شرفها الزائد على قوله عز وجل من انزل
لقد خشيت ان ينزل في قرائن وقوايشة رضي الله عنها لان احقر في نفسي من
ان ينزل في قرائن ارفع مني وشان ويخبرنا انه على هذا الوجه وهو الوجه الثالث
للقارئ ايضا فانه يطول على القدر مشترك بين الكل والبعض ولما لا تتصور
والحاصل ان السؤال انما يدان لو كان ليلة القدر فخرنا لانزال على معنى ان الانزال
وقع في ذلك الزمان المتعين وليس كذلك بل المعنى ان انزاله تسورة في بيان
قدرها وقيل بعضهم لا تعظيم في هذا الوجه للقارئ وفيه ان بيان الفضل انما هو
بشهادة صدوقه فان اهدى الفضل فضيل وهي في اوائل العشر الاخير من رمضان
جمع وتر بالسكر فلاف الشفع وفي الحديث ان الله وتر يحب الوتر اي وتر من
حيث انه الوحدة من كل وجه والمعنى وليمة القدر كائنة في اوائل العشر الاخير
من شهر رمضان وهي خمسة اوتار وبقوله عليه الصلوة والسلام تسوها

في العشرة الاخرى من رمضان فاعلموا ما في كل سنة من زيادة في الغالب اذا لوتز انما تجلي
في لوتز على ما يقتضيه الترات الاحدية والآفاق تكون في شفع ايضا على
مصرح ببعض الاكابر وتدور في كل السنة كما قال بعض الحكماء في حديثه في غير
رمضان ولذا لوتز بها كذا بطلان ولعلنا في ايقاع المصطفى سنة من يوم الحلف
والعقيق لوجوه ذلك يقول الفقير وجده مرارا واكثره وجده مرارا في كل سنة ووزن
والثانية والعشرين والثامنة والعشرين ووجوه الله تعالى دعاء جامعاً والله تعالى
في وكلم بالخير وحسن ولفظها الثانية والعشرين اي ولفظ ليد القدر الحلية
اتت بعة والعشرون من ثلثون والعشرون الاخير ان كانت عشرة رمضان يوم الثلث على عليه
ابو الحسن الحرقاني مكي الشافعي قدس الله سره وذكر في الترتيبي الامارات واخبار
تدل على ذلك من ان السورة ثلثون كلمة ومخير ليد القدر لثلاث بعة والعشرون من ثلث
الكلات وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومنه ان بعضهم وهم كثير من وجوه
البحر في تلك القليلة هذا سبب ومنها انه لا يسع فيها نوع الحكم والاحسن فيها
ربح ولا يكون التمام بحسب ولا يرمى فيه بالشراب ويكثر فيها اصوات الرثيث
في ازمته متقاربة وهي ليد بركة بالفارسية كذا ده ساكنة لاحارة والابادة
تطلع الشمس صبيحة ليس لها شعاع كانه طشت قال بعض الاكابر ليد لافور
والظلمة على القنوج الحقيقي فانه الاصل الذي لا يندره والانوار تقابلها الظلمة وهذا
لا يقابل شي انتزاعي في الازمنة التي في تلك القليلة ليس من قبيل التجليات
الاسكانية والقدرانية بل من قبيل التجليات الذاتية البقرة الشعاعية الذي نوره نور
الانوار كما ان نور الشمس كذا بالنسبة الى سائر الانوار ولذا يختص الانوار
فمن وصل الى ليد القدر فقد وصل الى الثقات الاحدية الذي ليس عنده نور ولا ظلمة
كنور الاكوان وظلمتها فانهم وكن من التورين بنور المعرفة والمكملين كل شهود والاعمال
الاخفاء انما هي من يدها في كثير من جهات لها في الدنيا في رمضان الذي هو شهر
القيام والاحياء وذلك لانه المجاهدات تورث ثلث جهات وازة الاكل ابواب

ابواب الاحوال وان من قزع الباب مخرج والرحمن ليس عنده حصران وذلك نظير
اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة والصلوة الوسطى في خميس واسم الاكبر في السماء
ورضاه في الطاعات وغضبه في المعاصر ووليه فيما بين الناس كما قال ابي بكر
قبا في لا يعرف غير الله والاحياء جعل في قبا والقيامة بمنزلة الميتة وكذا القبر
اذا لم يكن فيه نور المعرفة فكل من جباة لا موت بعده وتسميته بذلك لشرها
الاسمية تلك القليلة بعيدة القدر انما هي شرفها على ان القدر فيهم بمعنى المنزلة
الشرف يقال الغداز قد رعد فلان اي رتبة واعتبار فالطاعة الواقعة في تلك
الليلة الاحقر وشرف زائد على فضل بعض الاوقات على بعض شرفه
الغاية والمعاني فلا يفاضل طاعة فيه على طاعة غيره وكذا الامكان فخر الله
المكي فوق سائر البقاع شريفة وهذا المفاضلة جارية في جميع الاشياء ولو لا
ذلك لم يكن شيء فضل على شيء ويا ايها الكافر انما هي التامور ذاتا وصفة
بمعنى ذات الاشياء وصفاتنا وبمعنى بالذوات الحقيقية والملاحظات والآفاق
واحدة في حقيقة او تقدير الامور فيمن من طهر ورزقا والاحياء وامانة وغير
ذلك مما يحدث في تلك السنة من الامور المختلفة فان ليد العيب حجبني
فكل يوم وان غير منقسم شئونه مختلفة لا يدرك شئوه الا الله وهذا اظهر
تقديرها لما لا يمكن بان كتب في التلويح المحفوظ والآفاق التقديرية فان الله قدر
المقادير قبل خلق السموات والارض وعلى هذا الوجه فالقدر بمعنى التقدير
يقال قدر شئ قدره بمعنى قدره والتقدير جعل شئ على مقداره من غير زيادة
ولا نقصان والمراد هنا تحديد كل مخلوق بحده الذي هو جد من حسن وقبح ورفع
وضر وغيره كما قال الراغب التقدير تعيين كية الشئ وتقدير الاشياء كما يجعلها
على مقدار مخصوص ووجه مخصوص شيئا اقتضت حكمته وقال الراغب القدر هنا
بمعنى الضيق كما قال تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق ما آتاه الله لان الله لا يرضى
تضييق الملائكة تلك القليلة والظلمة عبارة عن كثرة بهم في الارض والآ

فالارواح والاجسام النطيفة لا يمتس بعضها بعضا كمال الطهارة وفي الحديث
أطقت السماء وحق لها أن تفرغ ما فيها موضع شبرا إلا وقيح ملك قائم أو قاعد
والأطيط الحثين وكذا الأرض مملوءة بالملائكة والحجج ولما شرعت الاستعاذة من
شرور الجنين والموذيات بكمالات الله الثقات العاليات والطيبات الطهارات
وهي أسماء الحسنى الجامعة وكتبه المهنون والارواح الكاملة التي هي ملكة
الاسماء وكنائزها وحقايقها لقول تعالى فيها يفرق كل امر حكيم أي يبين على
الامداد بالقبول المباركة لبلدة القدر كما قال الامام المكي في قوة القلوب التي هي عند
الزينة التي يفرق فيها كل امر حكيم وينسخ فيها الرتبة وتبديل الاحكام المحسنة
على لينة القدر وذلك سميت لانه التشريل يشهدنا ذكرنا اذ في قول الآية
انا انزلناه في ليلة مباركة ثم وصفه فقال فيها يفرق كل امر حكيم والقرآن انما
نزل في ليلة القدر وذكر الالف اما للتكثير فانه الوب تذكر الالف ولا يزيد
حقيقته بل تزيد الحبالفة في الكثرة كما في قوله تعالى يود احدكم ان يعزله سنة
يعني جميع التبر وكما يقول الان قد علمتكم اليوم فانه مرة واحدة وعده الكلام
عليك الف مرة فانه لا يقصد به التخصيص ولذا لا يعتد به في العدا
اولا وانه عليه الصلوة والسلام ذكر اسرائيل اي رجلا منسوبا اليه بنى اسرائيل
شمعون بالحمام الاور واهل التاني والاسرائيليات الامور المأخوذة من عكاه
اسرائيل النبي صلوح وهو كل ما يقابل به وليس الثوب كسب ثوب بالضم في سبيل الله
لا في سبيل الشيطان فالمراد بطريق الوصول الى رتبة الفاشرة في قوله ليس
فكان يقوم القيل حتى يسبح ثم يجاب به حتى يسبح فعل ذلك الفاشرة حتى قتل
فان قلت هذا ليس من بعد وراثته البخر اذ الان لا ينعف بالستر فقيام القيل
كلمة بمنع من مجاز التبرار قلت فرق بين قائم وقائم فمن كان قائما بنفسه في صلب
ومن كان قائما بربه فهو قوته الاتي اذ من عليه السلام لم ياكل ولم يشرب ولم يمت
سنة عشره ما فاقصن الارواح العالية اي في الصفة والقام فبق المومنين من

من ذلك المصنوعة وعجز اكثر البشر عن القيام بمنزل هذه الخفة ونفاصرت
اليهم اعمالهم اي عشت فاصرة ناقصة بالثبته الى عمل ذلك الاسرائيلي كقوله طمسي
الامر اذا علم عنك وعقد عظيم بالاضافة اليك فاعطوا على صفة الجبريل التي هي
اي عطاهم الله من فضله ورحمة لينة به خير من مدة تلك الغارز وهاهنا
سنة واربع اشهر ومدة الوقت الممتدة وغدا العدم الى قتالهم وانتم بالهم
وفي شارة الكمال استقطب دنيوه الامة المرحومة فانهم مقربون ذاتيهم والامم
الاولى ابدار صفاتهم ولا شك ان اهل التلات اعلم من اهل الصفات فليس لينة التي
التاتي انفسنا في عبادتنا التقدين تشرن الملائكة اصبه تشرن بنائيل اي تربط
من كل سماء ما على الارواح العالية المرتبة فان مقامهم فوق الافلاك السبعة
ولا يعرفون ما العالم وما آدم لا يستوفونهم في كل شهود والاسرائيلي والرؤف في ربا
يكون ان يكون جهة اسمية في موقع الحيا من فاعل تشرن والضمير للملائكة ويكون ان يكون
الرؤف معطوفا على الملائكة والضمير لينة القدر وهذا هو الوجه لعدم احتياجه
الى ضمير غير كما في الكواشي السعدية وسبق معنى الرؤف في سورة النبأ وهو
من غوامض المعاني لا يدرك اهل المباني بل من غاص في بحر سرائر القدر وحقايق
السبع المثاني فلما يطمع فيه من يرتبه جده فان ادراكه من شان اهل الرؤف
ومن حق من يستاهل الانواع الفتوح بأذن ربهم متعلق بتشرن كما به واجازة
كقوله وما تنتشر الا بمرتب وفيه دلالة على غيبهم في التشرن واستيذانهم
منه تعالى في ذلك لشرف القية ولا شيا قوم الروية الان ان الكامل فون كان له
صورة في الكسوة ولكن اين الصورة من كفيفة ولذا اذ دعوا لينة لمعرج على روية
حاضرة النبوة ومنه يحرف في الارض شرفا ليس هو في السماء وذلك لكونه مفر
الكل وبعد فشرهم ثم في النشأة الآخرة ينتقل شرف الاسماء وانتقال الكل
مع انكسارهم اليه فاعلم ذلك قال اهل النظر تشرن بغير التدريج منهم كشرهم بتركون
فوجا فوجا كاهل الحج يفضون الكعبة ومواضع الشك جباة بعد جباة يقول

الفقير من قسري من الغائب كما نرى عليه في بيان القدر وتلك الملائكة في الارض
لا يصعدون الى السماء ابداً ولا تنزلون الى الارض ابداً ولا تكون في الارض
ولا يصعدون في الملائكة مختلفة ومن يعرف ان الذين ينزلون تلك القيود ليروا
جميع من السما وكما وهم بعضهم فالامم والملائكة للعبادة لله وهم من انزلهم
النزول بحسب الحكمة الالهية بيان في فضيلة على الف شهر اي بيان لتب انزلهم
ففضلت لبيدة القدر على تلك المدة الطويلة فلما فضلت فلكون استينافاً
في جوابه قال لم كانت خيرات الف شهر ومن اوجها المصنام ما قال هو وكجمل
ان يكون الملاء تنزلهم لا دركوا اذ ليس في السما دابة وحيد من مفرقة كاي
لامبئية لتب انزلهم وفيه على ما قال البعض انه يوجد القليل في تلك الملاء وعطارد
وبعض فلك الزهرة بناء على ان تظل الارض ينزلهم في فلك الزهرة على قدر
في الرئية وتنزلهم الى الارض مبتداء وخبر اي كما هو لغرضهم من مطوع النزول
لانهم اذا نزلوا في سائر الاوقات الفاضلة الى مجالس العلم والذكر والاطاعة فلان
ينزلوا في هذه القليلة مع عتوث نزل اول الوسماء الدنيا لغرض من الارض فاستاء
الغالية حينئذ لافدة مكان ومكانة وعبادة ونورا قال بعضهم بحسب الملائكة
على الوجه الاور والثالث على الملائكة كل سما وعلى الثاني ما فوق السما والقياس
او فقرة لهم المؤمنين قال سعد بن عطف عن قول الله الى الارض والماء تنزلهم
على هذا الوجه اما تنزلهم من مراتبهم العلية وهو الاستقبال بالله والاستغراق
في مطالعة جمال او التنزل الى الارض والماء بعبادة باعتبار كون الاقل لكل امر قدر
وهذا باعتبار انه من اجل تلك ان في تفسير على قراءة من كل امر انزلهم
من كل امر واحد الامور من اجل كل امر قدر في تلك السنة من غير شغل واطف
وقهر وعلى هذا فتعلق الجار بتنزل وفيه شدة الى التميزات الالهية التي
لا يحصرها احد وقد يعقوب بسلام اما لان الخلف يتبع فيه فلا يدان المصدر
لا يعمل فيها فبه واما لان المنطق محذوف والمذكور مغشور والمعنى انها سلامة

سلامة من كل من خوف وعلى هذا فيتم الكلام عند قوله باذن ربهم ويوقف
على سلامه وهو وجه ما في التفسير انما است آيات وقدر من كل امر من كل امارة
وفي القاصد المراء ثلثة اليم انك لا تزل ولا تجمع من حفظه انزلهم فان كان
الامر الان في مطلقاً فيشمل على تنزلهم على كل مسلم ومسلمة وان كان انزلهم في المرة
تابعة له اي من اجل كل من لا بمعنى ايصال الخير والبركة اليه وتسلم عليه وعلى
كل القراءتين فمن احببته والمعنى تنزل الملائكة لاجل كل امر وامر لان تنزل
كل منهم لكل واحد من **سلام** اي ما لا سلامه لتشير الى تقديم الخير لا فائدة
القصر كما في تنجي اننا لسلام بمعنى سلامة والعافية من البلاء اي لا يقدر الله غير
السلامة اي لا يوجد ولا يحدث من تقديراته فان التقدير بيق كما سبق
والفعل حادث ويقضي في غيرها سلامة والبلاء اي يتعلق قضائه بكل من
بين الله تعالى فضيلة تلك القليلة من ثلثة اوجه وهي انهم خير من الف شهر وان
الملائكة تنزلهم في سلامه ونفع وخير كقوله فليس خبر انزلهم الا ان القوم
والرياح والامور المحذوفة ولا يستطيع الشيطان فيها سوء الا انهم اي بان يصيب
احداً من اجل او داء او ضرب من ضرر فليسا بل كونه محبوساً من كبره او محبوساً كسب
حوائج الملائكة ولا ينفذ في كبره ولا ينفذ من خبره ولا ينفذ من كبره
السلامة بل خلافه ومع ذلك وصفت السلامة لمباعدة في استمالها عليهم كقوله
انما قلان حجج وغزو والمعاد انه ابداً لا شغل بها او ما هي الا سلام لكثرة ما
خير على المؤمنين اعم كل عبد قائم او قاعد يذكر الله كما ورد في الحديث فان الغافل
المعرض لا يستحق ذلك وابن ان من سلام فيكون السلام بمعنى التسليم وصف
القبلة بان سلام مع انزالهم التسليم لا الفسه الا انه لكثرة وقوعه في صورته كان
نفس التسليم هو وصفه بكره جل عدل في غاية التسليم سلامة من الآفات وتلك الخفايا
وما سلم على الحكيم عليه السلام سبعة من الملائكة طارت به من وراءه واما عليه
فلما بعد ان يكون نارا الله الموقدة برؤا وسلاماً على المؤمنين ببركة التسليم الملائكة حتى

يقول جبريل بن مؤمن فان نورك اطفأ الرأبي وكلفت العرب بعد سترامة
 اماناً فسلام الله او سلام خواص عباده امان من الغلب حتى مطلع الفجر الى
 وقت مطلع النجوم والكراد طلوع الفجر الصادق حتى فجر الليل قاله ولا حتى
 العنق فجوراً لانه شق لستر الزيادة وقد اختلف في كونه الغاية في جنس الغيا ان تلك
 القيد سلام من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر لانه عنده ينقض القيد
 ويبدأ التبرار ففائدة الغاية تعميم سلامة التسم وقراء الك في من تسبق
 التنبئة البصريين بالكرار كبر التمام قال ابو حيان وابو عمرو يختلف عنه على انه كارجع
 في انه مصدر بمعنى جاء على خلاف القياس فان قياس المصدر المسمى من الشك ان كان
 على مفعول بفتح العين وحذف لا يدر تقدير الوقت او اسم زمان على غير قياس
 كالشروق والمغرب زمان الشروق والغروب وشرق الشمس وغروبها وشرقها طلعت
 كالشروق معنى اذا كان المفعول كبر التمام اسم رمضان المفعول يكون على خلاف القياس
 فان قياس اسم الزمان من يفعل ويفعل بفتح العين وصحرا ان يكون على مفعول
 بفتح العين فظهر ان مطلع الفجر كبر التمام مخالف القياس سواء فعل على المصدر او على
 اسم الزمان لكن حكمة على اسم الزمان او لا لا يحتاج الى تقدير الوقت كما في الاول ولا يجوز
 ان يكون المفعول بمعنى موطع لطلوع اذا لمعنى المفعول عن النبي صلى الله عليه وسلم اي
 يروى عنه برواية الاحاد وان كانت ضعيفة من قراءة سورة القدر او سورة
 يذكر فيها القدر اعطى حظاً وافراً من الاجر وهو ثواب العمل كل من صام رمضان وحسب
 ليلة القدر يعني كانت تلك القراءة اذا كانت مقرونة بشروطها بسبب المغفرة ذنوبه
 الصف وانه خفيف جرائم الكبار في العبد وان كان
 حقيراً فقط بمولاه عظيم وهو
 غفور رحيم

هذا أول جلد ثالث في شرح تفسير الجزء الأخير من القرآن المشيخ محمد بن عيسى بن
 تارك الله بمنزلة الشرف بحمد من الله تعالى حتى سورة القيمة مكتبة في قول الجمهور
 واية لا تظن ان اول سورة آياتها **سم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا اجمالا**
 بينه بقوله من اهل الكتاب اهل الزجل اخفق الناس فيه واهل الاسلام من يدين
 بدنية واهل الله فاختاره ومقره بوجه مكانة اليهود والنصارى وقاطن اليهود واهل كتاب
 التوبة والنصارى اهل كتاب لا تخيل وقد سبق وجهه سمية لمفصلة قال بعفهم
 ايراد الصفة فعلا لما ان كفرهم حدث بعد انبياهم ولم يكونوا كافرين من اول
 الامر بخلاف المشركين فانهم ذكروا بمفصلة اسم الفاعل لانهم ولدوا على عبادة الاوثان
 وانما الكثرة والقيمة انتهى يقول الفقير فيه ان السلام انما هو في المشركين من الفرقين
 وهم ولدوا على نفع من كفر دون اوانهم وذلك ان الشرك انما حدث في مكة
 في زمان عمر بن الخطاب الجرحى قبل الفسنة من الفتح وكانوا قبل ذلك على دين
 ابراهيم واسماعيل عليه السلام كانوا نزل اليهود والنصارى كانوا على دين موسى
 وعيسى عليه السلام من جاء في الحديث لا تتوارى بيعة ومقر فاحتملها كان يؤمنين
 فانهم كفروا بالاكاد في صفات الله اي بالكل من الحق في صفات الله حيث استبعد
 الولد لله تعالى فخلت اليهود وعزيرين الله وكانت لتضار الميخ بن الله وقالوا
 انه صفت العلم انتقلت اليه عيسى بن ان عيسى هو الله وحرفوا التورية وقالوا
 يد الله مخلوقة وجعله تعالى متصفا بصفات الاجسام في المشبهة بالكفر ليس بمختر

بمختر فاشكال الذين بل له وجوه اخرى كما ذكرنا وظاهر كلامه اكفار الكل سبب الاتحاد
 وفيه انه جعل الملكانية من النصارى على الاعتقاد الحق في ثلث عيسى وعلى تقدير كونه
 هذه الطائفة ايضا كما ذهب اليه ابن خنثة في تاريخه في دعوى العموم ممنوعة لان بعض
 اهل الكتاب ثبت على دينه بدو من الاتحاد ثم كان عاقبة امره الاسلام ايضا كعبدة الله
 ابن سلام رضي الله عنه وكفوه دل عليه قوله تعالى وجعلنا كلمة باقية في عقبه فلم ينقض
 قرائن الا وفيه هو على دين ابراهيم عليه السلام في التوحيد وكفوه قوله تعالى وجعلنا الذين
 اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وتبعوه ان عيسى من آمن بنبوة من المسلمين
 مطلقا ومن التبيين لا التبعض حتى لا يميز ان لا يكون بعض المشركين كافرين بالحاصل
 ان الكفار حث ان اهل الكتاب والمشركون الذين لا يتبعونه الى كتاب فقول من اصل
 اهل الكتاب المشركين بيان ان الذين كفروا من غيرهم في حال من الواو وكفروا
 اي كاشين منهم وقد شتوا على الشيخ في منصور لما تريد في جعله من التبعض حيث
 قال في كتابنا ويلات لا يحرف التبعض على اهل الكتاب في دور المشركين لان بعض
 اهل الكتاب آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته فكفر به بعد بعثته ومنهم من آمن به
 وبعي عليه ومنهم من لم يؤمن به فكانوا اصنافا بخلاف المشركين فانهم كانوا صنفًا
 واحدا انتهى والظاهر ان شيخ اهل الكتاب من ان يذهل عن اعراض هذه الآية ويعتد
 جعل الجدة المشركين من قبيل حبر وارجلكم في آية الوصوة فان بعض الفقهاء حرمه
 عطفًا على المسحوق وهو رؤسكم مع انه ليس بدخول في حكم الشيخ بل في حكم الغسل
 فيكون النظم في المعنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لا المشركين كون دل عليه انه
 قوا الاكث والاهم المشركون بالترفع عطفًا على الذين كفروا **والمشركين** لم يقل
 والذين اشركوا لظهور المشرك علم لا من الكفار دل عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر
 ان يشرك به اذ لا يغفر للكفر ايضا اي كفر كان لكن المصنف في المشركين بقوله
وعبدوا الاصنام للمقابلة بين اهل الكتاب والمشركين ولكون نزول الآية فيهم وعبدوا
 محركة جمع عابد كقوله جمع فاجرو والاصنام والاوثان واحد تعم مالها صورة منقوشة

وما لا حجة معونة على صورة الادعى من فقه او فاس او حجارة او خشب او غيرها
 والاشراك اثبات الشريك في الوصية بمعنى وجوب الوجود كاللحم او بمعنى استحباب
 العبادة كالعبادة الاضام فانهم جعلوا الاضام شركاء الله تعالى في العبادة وقالوا
 انما نعبد الله ونقر بعبادته الى الله تعالى **مستقلين** خبر لم يكن والافلاكات التي من شئ
 ان يزيد بعد الحق كالعظم اذا انفك من مفصله وفيه رة الى كمال وكادة الوعد
 الآية حتى كانوا عليه من دينهم الذي جعلوا له **الشرك** او الوعد بان يتابع الحق اذا جاءهم
 الرسول وعلى طين الوجوهين يكون كل من هذا القول لم يكن وقوله ما تفرق الى
 اخبار الله تعالى عن حالهم في الواقع وكان من الشركين من يعتمد على اهل الكتاب
 ويعتمد ما بعد ومن التصديق بل كان كنية من الاجداد النبوية يقول قد انزعج
 بنى من مكة يدعى احمد يدعى الله فاتبعه ولا تكذبوا ما جاد به وهو الحق وكان
 هذا القول في اسماء بعض الاخلاق اخذوا من الاسلاف حتى **ثابتهم البينة** الى حجة
 الواضحة التي كانوا قد جعلوا اثباتها بالاضام باعتبار حال الحق لا الحكاية
 وهذا كلام صحيح في قوله وما تفرق الى الرسول **الفرقة** فانه يعني الحق مما ذكر من
 الرسول والقرآن مبين الحق ببيان ما يصح الكلام البينة على احدى لاه البينة بمعنى
 المبين قال تعالى الشين للناس ما نزل اليهم وقال تعالى ولقد انزلنا اليك آيات
 مبينات اي كثر ما تحت جود اليها الرسول مبين ان طوع والفرار صاهت وانما الامر
 ينطق بالنبوة ولذا احتاج الناس الى المعظم ظاهرا وباطنا او مجر الرسول بالقرآن
 كلمة اولم خلقوا اذا منع الجمع بين التبيين والاعمال زور رسوا مرفوع على انه مستند
 والتقدير الرسول مجر باخلاقه على ان الخبر مخدوف وباخلاقه متعلق بالخبر يعني ان
 مجموع الاخلاق الخاصة بالحصة فيه متى الله عليه وسلم كان بالفاء هذا العجز كما
 قرره الامام الغزالي والمحققون والحق ان عليه قولا قالوا والله تعالى اعلم عظيم
 فان وصف خلقه بالعظم دل على انه فوق اخلاق افراد الامة بحيث لا يصل اليه
 احد منهم ليس الايجاد ولذا لما اراد ابو يزيد السبط من اجل مقامه عليه الصلوة

في قوله البينة
 ما جاد به
 هو الحق

والاسلام يخرج منه شحنة اخرى وردة ولولا بلوغ خلقه حد الاحكام لمكانات
 العرب لوصيتههم شدة شكيته ولقد حاورت الكلام مع واحد من اهل بدر
 فقلت ان من اصناف ان من هو مؤمن بحجة النبوة ولو كان على غير انهم
 فزهل كانت العرب تتغير بل لو كان على غير لغتهم قال لا ولقد صدق في حكمته واعتبر
 من ذلك والقرآن بانهم من كثر به بالرفع عطف على الرسول يعني ان القرآن
 معجز ايضا باسكانه من طيب منه ان يلا في بخل مائة به من شواهد نبوته
 يقال في القبي يفتح الكاء كما في نوح المصادر نحو ما وحقا ما بالاضام اذ لم يكن
 حتى ينقطع صوته وكلمته حتى فحسته اي اسكتته في خصومة او غيرها وغيرها
 وتقدر على المحرمات يقال تحدث فلان الا بارئته ومارضته في فعل قاله تخر
 بالقاسية بذكر **رسول من الله** بدل من البينة بدل الحق وقيل بدل الاكمل
 بنفسه اي بغير تقدير مضاف وخبر عنه بالبينة لا يلائق بغاية ظهوره
 امره وكونه ذلك المكون في الكتاب بين ومن الله متعلق بمضمون صفة رسول الله
 مؤكدة لما افاده التنوين من الغنائة الذاتية بالانهاجية الاضافية اي رسول
 واي رسول كائن من تعال او بتقدير مضاف نحو هو رسول الله او كن رسول
 اذا اريد بالبينة القرآن وعلى التقديرين بدل الحق او مستند فيكون مع خبره
 جملة معترضة لمفعول البينة وبغيره انتظام مع سابقه فالسطر المضى والاطر
 ان يجعل خبر مستند اي في او نور رسول **ينلو** **مخف** **مطر** **شدة** التلاوة القرآن
 متباعدة والصحف جمع صحيفة وهي طرف المكتوب ومحمد وهو الاورق صفة
 الى صفة اخر رسول على تقدير كونه بدلا او خبره ان كان مستندا مخففا بقوله
 من الله فالكلام غير ترتيب القف والرسول وان كان اميا جواب لما قيل
 كيف نسب تلوادة الصحف المطرشرة الى الرسول مع انه كان اميا لا يكتب ولا يقرأ
 من ظاهر الكتاب وانما يتقوا ينضمه الصحف من المكتوب فيها وهو القرآن اي يقرؤنها

انما ياله عام

عن ظهر القلب ويقال له بالفارسية از برکت ما تامل مثل ما في الصحف كان كالشبح
 لا حتى ضمير تليق استغارة بالكناية ونسبة التلاوة الى الصحف وهي القراطيس
 مجازية او هي مجاز غير بعيدا المعلوم في قوله خير ما كتب اخذام حيث اني لم
 معناه الحقيقي ولم يعرف من النص للصحف آية صحف الكتاب باذنه ليس
 وهي صحف القرآن التي كتبت في سورة القدر في شهر ربيع الثاني في سنة ١٢٠٠ هـ
 صحف الاولين وما كان منسقة الا في سورة القدر في سنة ١٢٠٠ هـ في شهر ربيع
 لها في اصول الشريعة والاحكام كان منسقة كانت صحف الاولين وكثيرهم في
 بهلم الصحف مجازا مع انه كتاب ولا يبعد ان يقال ان صحف القرآن المكتوبة بغير
 كتاب الوحي لانه كان في صحف متفرقة في زمان عثمان رضي الله عنه وكانت في
 عند ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها حتى جمعها عثمان في صحف واحد كما سبق
 وغيره المراءى في هذا اشكال في نسبة تلاوة الصحف لانه ليس له ان يقرأه
 من التوقي وكثير من الصحف مطبوعة في الباطل لا في الاية ما غيرا الا لا يجزئها
 الجتن اليراسيلا لانها في السماء وهم ممنوعون من الصعود اليها فهي محفوظة عن
 من اس ايدهم التمس في التوقي لاسبود او لا يجزئها طين الانس في الارض
 سبيلا الى ادخل شبهة فيه ويوجب تحريفه بزيادة او نقصان او نحو ذلك فان
 الله تعالى يقول فاننا له حافظون وانما لا يستوي الا المطر من من كحدث الاصغر والابر
 والجيف والنفاس وغيرها وكذا المجازين والحيثيات الغلبة التي تحبس عليهم خلاف التي
 وان كره امانه وكذا لا يمس سر الهوية الذاتية الا المطر من من كحدث الاصغر والابر
 الفانية فلا يطمع فيها الا اهل الجنة والاشباح في كل طور من الاطوار فانهم خير
كتاب في حق صفة بصفته ان في تلك الصحف مكتوبات سقيمة لا عوج فيها كالشوايد
 والاخلاص والامر والنهي ونحو ذلك ناطقة بالحق اذا الحق لا يقول الا الحق
 ولا يدل الا على العدل والصلوات وقال الراغب اشارة الى الفرقان من معاني كتب

كتب الله لانه الفرقان مجمع شجرة كتب الله المقعدة **وما تفرق الذين اوتوا الكتاب**
 على كونه عليه ناظر الى الوجه الاول في تفسير منفكين بان آمن بعضهم الياء البيان
 التفرق من جهة متعلقة بتفرق او تفرق في دينه وشك في معتقده الاول
 ويخبر في امره بعد ما كان جازما ويحطف على من آمن او من كفرهم بالانفاق
 على التصديق ويحطف على قوله كما كان نوعا عليه هو ناظر الى الوجه الثاني في تفسير
 منفكين بالاصدار على الكفر متعلق بتفرق وسبق معنى الاصدار **الذين آمنوا**
ما جاءتهم البينة استثناء مفرغ من اعم الاوقات وما تفرق قوا في وقت من
 الاوقات الا من بعد ما جاءتهم البينة الواضحة الدالة على ان رسوله صلى الله
 عليه وسلم هو الموعود في كتابهم دلالة جليلة لاسباب ريب فيها فيكون تفرق
 على الوجه الثاني وهو الموعود اي فيكون قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
 وكانوا من قبل مستحقون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وجه
 المشبهة بين الاثنين اشتراكهما في كونهما سوفا في التوسيع من كفر من
 صدقه وعظم قدره قبل ومعنى الاستفاح انهم كانوا يقولون اللهم افصح
 علينا وانصرنا بالبينات المبسوطة في آخر الزمان وليقولون اللهم لا عدل لهم
 من المشركين قد اضل زماننا فنجبر نفسك بقصد يوق ما قلنا فنقتلكم مع قتل عاد
 وارم فرعون في البحر من ايامه واما من المشركين فقلنا قد وقع من
 من آخرهم بعد ما شاع ذلك من اهل الكتاب ووصل الى اسماعيل من بعض
 اجدادهم ايضا كالكناية كما ذكر في تفسير منفكين فاعتقدوا صحة ما بان من ادوا
 من نصرتهم على اسافهم وكذا وعلم ان كلمة حتى لا تترى الفاية وتقتضاها
 ان يكون الحال التي بعد الفاية مخالفة للحال التي كانت قبلها فقولنا تعالى حتى
 ياتيهم البينة يقتضي ان يكونوا منفكين عن دينهم الذي كانوا عليه وقوله تعالى
 وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الى دفعه بانهم اذا تفرقوا بالاكابر
 والشردد واصدار فقد حصلت المخالفة التي تقتضيها كلمة حتى من غير لزوم

التنقض بين الآيتين ولا يمنع حمل الآية الأولى على الاخبار كما انثانية وقال
صاحب البيت في دفع التنقض بان الآية الأولى على وجهها كمالها وحمل
يكن المحمول على كونها حكايه من الله لما كانوا يقولون قبل البعث لا تنقض
عن دين حتى يثبت الرسول الموعود في التوريه والانجيل فاذا بعثت ترك
ما كان عليه ونجس على تصديقه وقوله وما تفرق الى اخبار والاعمال فيهم على سبيل
التوبيخ والتخيير بعد حكاية زعمهم البطلان منهم كانوا يعدون الاجتماع على الحق ثم
كان ثمة القرار على الكفر فاذا كانت الاول من باب حكاية كلامهم لا اخبارا ابتدائية
منهم في حالهم وكانت ثمة اخبارا عن الواقع ارفع الاشكال ولم يثبت اليه
المحقق بناء على انه خلاف الظاهر اذ الظاهر انه اخبار كما قاله الشيخ او نظرا
الى احتمال على خلاف مستغنى عنه كما قاله صدر المفسر والظاهر في قولنا ان كانت
مبنية على سبب التزهد انظارا الى جانب المعنى وهو ما هو في مثل هذا المقام من
التصرف العفوي الذي ذهب اليه المحقق على انه مقام التزم يقتضي كثرة من يقع على
كفره اذ المؤمنون منهم اقل القليل فما ذكره لمقص لا يجدر نفيها عنهم جدا
وافر اهل البيت بقوله وما تفرق الذين او توالت به بعد الجمع بينهم
وبين شركين في قوله لم يكن الذين في مكان الظاهر ان يقال وما تفرق الذين
او توالت بين شركين لانهم كانوا جميعا متفقين على الوعد او لا والاختلاف به
ثانيا للذلة على ثمة حالهم اي استغياح حال من استمر على الكفر من اهل
الكتاب فانهم كانوا على ما بين بحقيقة بوجوب انهم نعمة في كثيرهم وجوب العالم اشنع
واقنع وفي الحديث ومن لم يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات او بعين
او الف مرة على ان المراد بالعدا تشكيك لا محرم وقال العاصم ما قلت اخراهم لا ختلهم
قوله وما امر وانه كثيرهم الا يعبدوا الله بهم انهم في الامور بالافراد ان انتقال
الذكر من ابيهم صراحة وصحة كما سطره انما التفرق وانهم لا تفرق قواها بقرار
بعضهم على كفره جوا بظن وهو ما ذكره ان كثر في مع علمهم بحقيقة الحال كان غيرهم

غيرهم من الجبهة بذلك اولي اول فيمكن التفرق فانهم كما الحيوان المستوحش
في الحرم ومعنى الاول انهم لا يحسن ان يكونوا غيرهم ولما امر وانه كثيرهم بما
غير المراد التوريه والانجيل والحكمة خالية من عقيدة لغاية فبشج ما فعلوا او قل
واحد من حرفا بجز متعلق بقوله امر وانه انما الله به الامور كخوف الله
متعلق بالباب وليس صلة قوله يعبدوا الله والا ليقيل بان يعبدوا الله على التمام
فيه التعديل كما سب في وقوله في كثيرهم احتراز عن كون الامر في هذا الكتاب بالكلية
هو قوله على كتابي الرسول وان كان ذلك واقعا ليعتد لان الغرض من تنبيههم
بالاعتقاد القديم والبقاء عليه بحيث لم يكونوا على سبيل اصحاب التوريه والانجيل
ولا القران على كتابي الله استثناء من اعتم عام المفعول اي احوال انهم
ما امر وانه كثيرهم من الامور الا لاجل ان يعبدوا الله ويتذقوا
اعظاما واجل الانبياء وهذه الامور تام العقدة عقلا ولا المصلحة الحكمة
شرعا يعني ان عقدة نعال وان لم يكن عقدا بالافضل الا انه مفتيا بالحكم والمصلحة
فكلام الغرض كثيرا ما تستعمل في الحكمة المستترية على الفعل شيئا لانه في ترتيب
على الفعل كحسابه وجود قال الشيخ الماتر في حجة الله رت هذه الآية على ما يجب ان يقول
به قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا من اذ لا يصح طاهر طاهر طاهر طاهر
للعادة كما يمكن ان يفهم عن مراد المراد بالعبادة فامرهم من امتثال
ومرهم في لم يمتثل قال العاصم وفيه بحث اذ لو كان الامر للعبادة لما انفك الامر
لعبادة عن عبادة الله وفيه امر الامور به يختلف عن الامر كما المطلوب
والطلب بخلاف الارادة فانه لا يجوز تخلف المراد عن امره الا بوزم المحذور فان الله تعالى
خلق الانس والجن على فاجبية الخطاب واستعداد العبادة وهي التي يقال لها
العظرة الاصلية فامر بالعبادة انما هو استعداد العبادة والاشارة الازلية
فقاطع من اطاع وعصى من عصى اذ ليس الامر مستبنا على الارادة والا على
احد من الثقيلين والاتفاق على القبول ليس من مقتضيات الحكمة واول خلق النار

تم على ان الذين مضوا في صفته وثبات القيمة باعتبار كون اليقين متدا
وكذلك عذاب الخمر في فاته بمعنى العذاب المحرق على الاظهر ويجوز كون الآية من
قبيل اصناف العالم الى الخاص فحوشه الاكث وبلد بعد ليس شي لان
ذلك انما يجزئ الاعيان وما نحن فيه من قبيل الاوصاف والمعاد **ان الذين كفروا**
من اهل الكتاب والمشركين بيان حالهم الاخرين بعد بيان حالهم الذين
ورجوع من الافراد الى التركيب وتقديم اهل الكتاب مع ان المشركين اشد
حالا منهم للتفنيظ في **ناجيتهم خالدين فيها** عكسا ابديا حال من استلكن
في اخيرا يوم القيمة فالنار حقيقة ابرز الحجة الاسمية للابدية بتحقيق مصفيتها بالمال
او في الحال اي انهم في جهنم الان اي في الدنيا للاستمرار ما يوجب ذلك اي الاتصاف بهم
ومباشرة لهم بالاسباب التي توجب دخول النار وخلقوا فيها بايضا في النار
فمنزل ملاستمرارهم ما يوجبها بمنزلة استمرارها كانت اشارة الى ان القبة حينئذ مجازية
او المراد بنا جهنم اسبابها المفضية اليها على التقدير المجاز في المعنى كاللذان
غير المكتوبة اسبابها او ما هم فيه من الكفر والمعاصي عين النار الا انما ظهرت في هذه
الاشارة بصورة عينية وتخلع في الشدة الآخرة فظهر بصورها الحقيقية
كأنها في البحر الملح انه عين النار في عين المكاشف وعين المكاشف في عين المحجب
ويظهر ايضا على صورة الاصلية في يوم القيمة الذي هو يوم ظهور
الاعيان على صور اوصافها كما تبي على القصور واشتركت الفريقين في جنس العذاب
لا يوجب اشتراكها في نوع نوع شي ما دخل تحت كونه الا ان فاته داخل تحت جنس
الحيوان وهو جواب سؤل وذلك ان المشركين كانوا يكرهون الصانع والنبوة والقيمة
واهل الكتاب النبوة فقط وكيف يجوز التشوية بين الفريقين في العذاب مع ان
كفر بعضهم اخف فلعنة تختلف لتفاوت كفرها يعني ان تاريخهم جنس العذاب
فهم سؤل في هذا الجنس لكن لها درجات مختلفة بحسب جرائمهم في الآخين
ولذا كانت سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فهو مختلفون في نوع

في نوع العذاب كما ان اسفل الجنة سواء في جنس النعيم وعلى الاختلاف في نوعه ولذا
كانت الجنة ثمانية ابواب لكل باب منهم صنف معين فبالايمان والاعتقاد
وكذا بالكفر والاعتقاد الخلود في الدارين وبالاعمال اقتسام الدرجات والدرجات
وبالفضل والعقل الدخول وقد فرغ من وجوب الاجتناب والاكثاب
مطلقا فمهم **اولئك** البعد المذكورون **هم شر البرية** توسيط ضمير الفصل
لافاضة المحررة اقفل من اذا اصلا شتر وكذا جيز الآية فانه اصلا غير اهل شر
البرية دون غيرهم كيف لا وهم قد ستروا النقوت المحمدية وقطعوا طريق
الذين على الحق وكفوا بعلم العلم وسوا سيف العدو وان على راي خيرا الحقيقية
قال في القاموس الحقيقية الناس كالحق والبرية انتهى فحيث رة ايقول تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل وهذا التفسير يوافق لمن اخذه البرية من البرية
محمدة بمعنى التراب واما من اخذها من البرية لاهولها وهو خلق فالظاهر
التفسير بالمخلوقات لانه الله تعالى ربها وواجبها من العدم وعلقه جعلهم
شر جنسهم لانه شر نسل الجنس شر من كل جنس شرير قال بعضهم المراد شر الخليفة
اعمالا وهو المواقف كما سياتي في حق المؤمنين فيكون في حيز التعديل كخودهم في النار
اقول لا شدة ان كل مولود يولد على فطرة وانا يمجسهم الاعمال ولذا ورد اعلموا فكل
مسير لما خلق له وجاد تارك القسوة شر مع فرعون او هامان ونعيم منه ان
شر هذه الامة كشر الأمم الاول ولا شتر من التكرار على الله بدعوى الربوبية وقد
جعل الشارع ترك القسوة بمنزلة تفضيها لمعصية هذه الامة فان الله جعلها
امة وسطا فكان من شان خيريتها تعظيم كل من خيرها وشرها كالحق والشر في
الحكامين شريفيين فافهم وقراء نافع وابن ذكوان ايضا وهو راوي ابن عمار فان
له راويين **هشام** ما وابن ذكوان البرية بالهجرة على الاصل اشارة الى ان
البرية في قراءة الجرحور خففة من المهور نقل عن سيبويه ان الهجرة لغة اهل
الكمة منهم يخالفون العرب في ذلك وقد يقال البرية يدور الهجرة مشتقة من

البر وهو الشرب والحرمان من برء بمعنى خلق كما في الحاشي السعدية قال ابن
الشيخ في فضيلة بمعنى مفعول والفرادة بالاهمة وان كان هو القاس
والاصل الا ان ترك الاهمة اجود من حيث انه جرمه العوب قد استمر واعلى تخفيف
الاهمة فيه وفي التبع وكانت الفرادة بالاهمة كما الشيخ المرغوض المتروكة
المخالف للاستعمال وقيل هي من البر وهو الشرب لانها خلقت منه ورد بان
فرادة من قراءتها بالاهمة تدل على ما قد قول من قال من البري الذي هو
الشراب لا يبرأ لو كان كذلك لما جاز قراءتها بالاهمة البتة انتهى كلامه وقال
الراغب البرية الخلق قيل اصل الاهمة فترك وقيل بل ذلك من قولهم برئت
العقد وسميت برية لكونها مبرية من البر الشرب في بدالة قول خفاكم من شراب
انتهى وذكر صاحب القاموس في الاهمة لان في ان قص فجعلى جمع البرية كبريات
وبريات وبرايا كخطايا ومنه يعلم انها لاصل لانها الياء فمن جعلها من برية فقلت
ان اصلها الياء وهو وثوق **ان الذين آمنوا ايماناً يقيتاً يحياتي وهو التواضع**
بالاخلاص وحسن القلب بل بالحق **او تلك هم خير البرية** اي اولئك المصنفين
بكمال الايمان وتام العمل خير خلق الله ايماناً كان وفيه شارة الى فضل البشر على تلك لان
التقريب الى الله بالذكر يستحق على دفع من زعم النفس والاور وهو اصعب
اقرب والاقرب افضل على انه كونه جامع ومن شارة اجمع اكل فاعرف **جزاؤهم**
مبتدأ اي اجزاءهم بمقابلة ايمانهم واطاعتهم **عند ربهم** ظرف الجزاء جئات
عند ربهم خبر مبتدأ اي دخول جئات عند والعدن الاقامة والدة وام وعمر بطنان
الجنة اي وسطها **خير من خيراها** دائماً كما جرت طاعتهم في الدنيا والاف والام
في الاخرة للعدن فكلوا من شجرة الا انها المذكورة في الفرادة وهي زهر الكاوه وزهر اللبان
وزهر العسل وزهر الخمر قال في الاشارة ان اريد بالجنات الاشجار المنقطة الاخلاص كما هو
الظاهر في بيان الا انها تحتها ظاهراً وان اريد بالجميع الارض وما عليها فهو باعتبار
الجزء الظاهر واما ما كان فالمراد جبريلها بغير اخذ ود انتهى وفي التفسير جعلنا

وجعلنا الاثر يخرج من تحتهم اي من تحت اشجارهم وسكنهم وقصودهم والظاهر
التوليف على الوجه يورثونه في الدنيا ليكون اوقع في النفس واستمر غيبه **خلالين**
فيها اي حال وذا وكذا في حالها مضمر يدل عليه جزاؤهم والتقدير يكون بها
خلالين فيها وقول ابد اطرف زمان او ثمانية لخلود فان الخلود قد ياتي بمعنى الخلق
المديد اي لا يموتون فيها ولا يخرجون منها بن حيفه بحياة طيبة تستحق من لغزونه
النعيم الجسمانية والروحانية فيه مبالغات يعني خلاصتها ما قبله بقديم القديس بدل
من مبالغات بملاحظة ما بعده من الوجوه او تقدير الاثر تقدير الخلق اي اولئك
هم خير البرية فان اسم الاشارة يكون الممدوح والتدعيم المقام ولم يعتبر بقديم
المدح قوله الذين امنوا الذكر قوله ان الذين كفروا في مقابلة ما ذكر اولئك
في الكفرة فعل غير هذا الماسوب وذكر الجزاء الموز بان ما مضى في مقابلة
ما مضى في الموزن بالجاء صفة الجزاء والايان ومثوا على المجهول وكذا وصفوا او غير
للمؤمنين العالمين ووجه كنهه وضربه اعطاه والام المكنة بالكسر وفي مقابلة خبر
انها وصفوا هو الايمان والعمل الصالح قال سعد الحنفى فان قلت المقابلة بينهما
محقة والتفضل لا ينافي فيل يلائم في التسمية فابن المبالغة قلت في اعلام ذلك
وانما هذه كما في غيره ايضاً ويقول الضيق التفضل لا ينافي في التسمية في الحقيقة فان
جميع اعطيا الآتية بعضه بمقابلة الاسباب وهي الاعمال وبعضها بطريق
التفضل والاختصاص وبعضها بطريق الميزات فهي شارة في هذه الاقسام الثلاثة
فجعل الالباء بمقابلة التسمية سواء فاعلم ذلك والحكم عليه اي على ذلك الجزاء بانه
من عند ربهم فان فيه خاتمة امنا خاتمة كما سبق في قوله رسول الله من الله والعندية مقام
الذات فيدل على صدق ما حبه ليعنا لانه عطا السلطان لاحد مما يحبته ويشترفه
وجمع جنات فانه يدل على ان لكل مكلف جنات كما يدل عليه قوله تعالى اول من خاف
مقام ربه جنات ثم قال ومن دونها جنتان فذكر للواحد اربع جنات فلابد
للتقسيم بان يكون لكل واحد منهم جنات واحدة فان مقام الممدوح والتفضل ليا به

وادي اهل الجنة يعطى مثل الدنيا عشر مرات فكيف اعلمهم وتقييدها اضافة تقييد
الجنة بالاضافة الى عدد فانه يفيد ان جزاءهم لباين اقامة لا يخرجون منها
فان العدد بمعنى الاقامة كما سبق يقال عددنا بالمكان اذا قام ومنه المعبر بكسر الهمزة
كالجلس لمنبت الجوهر لا قاترا وصفا بما يزدادها نفعاً الباء متعلقة بوصفها
ولها اي الجنة ونفعاً مفعول يزداد وفاق عليه ضمير الموصولة المعبر بها عن الماء
الجار قال البيهقي في تاج المعاد والزيادة لان زيادة افزوه كرهه وافزوه شدة بمعنى
انه متعة لازم كذا وزاد كسيعر ويقال زدت كذا فائدة وهو وان زاد كذا في القاموس
ولفردات والمعنى وتقييد الجنة بالموصوف الذي يزدادها نفعاً بالافاضة خوش
عيش شدة وهو الماء الجار وذلك ان البستان يزداد حسناً وشرافاً وبالفردات يستدل
شأنه وكذا الماء الا كدس كما الجار وكذا الماء الجار الكثير الذي يورق فيه
البستان فانه بعد من العيوب فقد نفي الله العيب والنقصان عن الجنة بقوله
تجر من تحتها الانهار وتأكيد الخلود بالثابتين حتى لا يظن ان المراد بالخلود الملكوت
الطويل كما يقال كمن تحقداى طويل مسيد رضي الله عنهم لانه الرضا هو المطلوب
العلل لانه حفظ الروح كما ان الجنة جزاء الحمد بمقاومة الطاعة او قوفه تقابلها القرب
وفوق الشهود الذاتية وتكررها مع تكرر الخصال وتوحي للعوام على انه ليس للعوام
في الآخرة ايضاً الا الشهود من مرتبة التوبة لانه من مرتبة التوبة الاحدية
استيناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم اي استيناف اخبار الرضوان الذين يكونون
مؤمنين زيادة على جزائهم كانه قيل هل يزداد لهم فصيل رضي الله عنهم او كستيف
دعاهم من ربهم وقد يجعل جنراً بعد جنس واحد لا يتقدر قد فان قلت هل يجوز ان يكون
استينافاً ببيان التفسير قلت لا يراه قول ذلك من خشية ربه فتأمل كذا في المعاني النورية
ورضوانه لانه بمفردهم اقصى اما ربهم اي غاية مقاصدهم من الجنة والرضوان بل
القاء لانه الله تعالى لا يراه احد الا بعد الفناء وهو الجنة الباقية وهي الروية العالية
القصور والامانة جمع الامنية بالضم والصوره الصورة الحاصلة في النفس من حق الشيء

الشيء اي تقديره وتصويره فيها وذلك المذكور من الجنة والرضوان قال الراغب
الرضوان الرضا الكثير ولما كان احفظ الرضا رضا الله تعالى حفظ
الرضوان في القرآن من الله تعالى كما قال ورضوان من الله اكبر من خشية ربه
فان من وعمل والتقرب للرضوان التوبة المحبة على الملكية والشرعية لا شغل
بعنه خشية والتخدير من الاغترار بالشرعية والخشية خوف نتيجة العلم بعاقبة
الشيء ولذا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فان خشية ملك الامر قاله الغافق
ملك الامر وكسيرة قوله انما يخشى الله ب اي يعتمد عليه منه يعني ان الخشية التي هي
من خضوع الخلق لله تعالى من جميع الكالات العلمية والعملية المستتعة للعبادة
الدينية والدنيوية والحاصل ان الايمان والعمل من ثمرات الخشية وان الاجزئية نتائج
الايمان والعمل فالامر في قوله ملك الامر هو امر الدين والكل فيه دل عليه قوله
والباعث على تحصيل امر مرغوب فيه ايا كان كانه عدم الخشية باحث على كل
شئ امر مرغوب عنه عقلاً وشرعاً فاشق فاشق فاشق فاشق فاشق فاشق فاشق فاشق فاشق
الشيء صلي الله عليه وسلم الحديث وان كان لسنه ضعيف من قراءة
سورة لم يكن المؤمناً محتسباً كان يوم القيمة مع خير البرية اي مع المؤمنين
الكاظمين الجاهدين بين الايمان والعمل كما قال فانك مع المؤمنين ورف
يؤتي الله المؤمنين اجراً عظيماً وخبرهم الى ان تحشور مع حفرة النبوة
وفي جواره الجنة العالية اذ هو خير البرية مطلقاً فليس كشيء من الاكوان
مبوء وتقييداً لتقييد الجمعية بملك القليل والفقير اسم زمان بمعنى الترافة
وقت القبول وهو يوم القيمة والمراد دوله المصاحبة مع خير البرية فان القيام
ملك يدبرها عموم الاوقات والثبات بيد عرفاً وكونها البكرة والاميل والوشح
وقال تعالى حسن او لك رفيقاً والاشارة الى النبيين والصديقين والشرهه
والشاكين ونعم كوار والرافة الترتيب جعل من رفقا لهم ورفقا بدولهم فاعلم
ان اول التوفيق وانت نعم الرفيق سورة الزلزلة مدينة او ملكية تواليا فان

اوتسع آيات بسبب الله الرحمن الرحيم اذا زلزاله الارض زلزلا قد سبق ان
اذا اشرطت في النظر في اشياء الشرط من غير سقوط معنى الطرف كقوله
اذا قمت قمت يعني اقوم وقت قيامك فعقيداً لقيامك بقيامه بمنزلة تعيين الجراء
بالشرط والزلزال منه الحركة لتكثير خوف لفظ وفي التفسير وزلزالوا زلزلاً
اي ازجوا من ارتعاب ارجاء قوتها والارض الجسم المقابل للسماء فالارفة حركة القوة
التي تقع في الغيب بقاها في الغيب كقوله اكلته الارضته فهو ما روى قبل ومنه
الارض لانها تاكل ما فيها يقال الارض الى سبطها من حيث يحيط بها البحر المحيط اربعة
عشر من الف فرسخ انما عشر السور في ثمانية للبيضان وثلاثة للغرس وواحد
للعرب كل فرسخ ثلثة اميال وسواها ثلثة الف ذراع بالذراع المرسلة وكل
ذراع ستة وثلاثون اصبعاً كل اصبع ست قببات صغيرة مصفوفة بظهور بعضها
الى بعض وفي الارض ستة آلاف وستمائة وثلاثة وسبعون جبلاً سورتها والكل
جبل عرق متصل بجبل قاف اذا اراد الله ان يزلزل الارض تثيرها للعباد وتوحيها
او يزلزلها فاف ان يزلزل الوحي المتصل بذلك الجبل وبذلك تقع الزلزلة ويزلزل
القيمة خارجة عن العادة لشدةها وعمومها بجميع الاقطار ثم انما اصفى الزلزال
الى الارض دلالة على اختلاف صلبها ونعوتها بسببها ولما لم يبين ان ذلك المعين
المخصوص بها اي اضطراب هو تهيئة المقص بقوله اضطرابها المقدرة بها يقال
اعطيتك عطاً ذلك اي ما قدرت في نفسي ازا عطيتك اياه فالاضافة
عهدية جعل الزلزال مصداقاً من المبنى للمفعول على ما هو المناسب لتقديم زلزلت
والا فمصدر المبنى لها على معنى التحريك للاضطراب والحركة كناية عن الكوثرية السعيدة
عند النسخة الاولى وذلك لانه سبق في علمه وقضائه تعالى ان يضرب الدنيا اضطراباً
شديداً للفناء وذلك بالنسخة الاولى قال سعد الغني يتفقون الرد على الزلزال حيث
جزم ان ذلك عند النسخة الثانية ولا موجب للجنم انما يقول الفقير قد جاوز
الزحشر ارادة النسخة الاولى ايضاً على ان يجعل وقت النسخين وقتاً واسعاً

واسعاً مجتهداً كما سبق تفصيده في التنازعات ولو كان على متاثر في منتهى صورة
وسوقها وكون يومئذ في الموضوعين تكريراً لنا كيداً في الحقيقة كما ذهب
اليه البعض عرف ان القول بما قال الزحشر لانه لا معنى للعدول عما يقتضيه
العلم على ان اول الفاصلة لاشاء عند غرضه تأمل او الثانية وذلك ان النسخة
لاحية والموتى وبعثهم من بطن الارض كما يخرج الولد من بطن امه وان الزلزلة
تسوية الارض لان اجزاءها وان تفرقت في النسخة الاولى وتغيرت عن صفة
كلمته انما يتم الامر بالنسخة الثانية وفل من ادرك ترتيب الوجود او الترتيب
العدم والفتان ثانياً ولذا شر الاحوال في خصوص القيمة على تفاوت فاحش
كما ان النسخة لا بد منه في القيمة الكبير لا بد منه في القيمة الصغير اذ لا يجي الله اهل
الولاية عند الفناء التام الا بوساطة نفع العقل العفا للزهر هو ملك ملك
الارواح سمى بروح القدس ايضاً فمن عن احتياطك حتى يبارك الله
وكن غانياً عنك حتى تكون باقياً بالحق او الممكن لها اي جميع ما يمكن في حقها
من الزلزال في جميع ما يحتمل المحل من خصوصيات الاضطراب فان اضاف المصدر
للعوم فهي اي الاضافة هي استفاضة عرقية فان ما يمكن لها من الزلزال لازل
لا يتناهي فكيف يوجد في زمان ثلثه او الالايين بها في الحكمة اي الزلزال المخصوص
بها الزلزلة في الحكمة والاشياء الآتية وهو الزلزال الشديد الذي لا غاية وراءه
قدرة تنقبض ونارة تشبه كلالا دم الى ان تهيض قاعاً مصفواً منقعة الجبال مسقة
الاطراف لتكون موقفاً للناس والحق ومصفوف ملائكة السمو على السجود لا تفصل
الى هذه الغاية الا بالزلزال الشديد فكان ما سواه ليس بزلزال بالنسبة اليه
كقولك اكرم الطبيعة اكراماً وآهين الفاعل اهانة اي ما يستحقه ويلحق بها
من الاكرام والاهانة فهو مضمي للزلافا الاضافة عهدية كالاولى وفي
بالفتح اي بفتح الزاء من الاكرام والاهانة وهو اسم الحركة فالابوحيان جعل غير
الزحشر مصداقاً في القاموس زلزلة زلزلة ويزلزالاً منتهى حركته انتهى فسر

بين الفتح والكسر في المصدرية والمعنى فحركة تحريكاً عنفاً متكرراً والحركة
 سواء كانت بحقيقة الجبال وليس في الآية اي اينية التباين في الفعل بالفتح
 الآية المضاعف كالمضاعف والفتحة اي على ليل كثرة والعنفية الآية فلا ينقص بحركتها
 وقسطال وخسطال اذ لا رابع لها كذا القاموس والقهر في لغة ضعيفة والعنفية وهي
 بتشديد الراء وهو كجبر القلب واما البرام وشكرام فبجاءة وناقية بها خزع
 بالخاء والزاي المجتدين اي طلوع وغروب شمسها وقسطال الغبار وقسطال بالحاء
 المعجمة والراء المهملة حب او الرطمان وهو بالفتح حب متوسط بين الشجر
 والحظية نافع لاسهال المستعال في القاموس واخر ج الآية انها الآية
 ان الاخراج مستبب عن الزلزال كما يستبب عن الزلزال السطحا بالنقص اخرج في
 وطية وعمود من وسخ وتراب فاختير الوجود على الفاء بالتفويض الى ذوات مع
 كانه كواشي السحابة اقول يحتمل ان يكون للاخراج اسباب اخر غير الزلزلة ولذا اخرج
 الكلام على صورة مستقلة واظن ان الارض في موضع الاضمار لانه اخرج الاثقال
 حال بعض اجزائها اذ ليس في كل جزء من اجزائها وفيه من كثرة اوتيت بكلمات
 الزلزلة فانه عامة كالسوق في جوهر من الزلزال في معنى اذا صيد زلزالها عند
 النخلة الاول فان اخرج الكون من اشراط الله وكجوف البطن والافان
 جمع دغينة بمعنى الكثرة اي لما المذخوف المستقر تحت الارض لان دغينة بمعنى سترها والاموت
 اذا اريد زلزال النخلة الثانية قال تعالى يوم ترجف الارحفة تبعها الآية فمن قال
 ان المراد بالارحفة ما يكون عند النخلة الاول حمل الاثقال على الكون المذخوف في الارض
 ومن قال ان المراد بها الزلزلة الثانية فستر الاثقال بالاموات وعلى التقديرين
 شبيهة ما في جوف الارض من الزلزال والاموات بالمتعة البيت وانما لها فغيره
 بالاثقال مجازاً جمع ثقل وهو متاع البيت قال سعد بن الفخري الثقلي بمعنى المتاع
 محركة وواحد الاثقال بمعنى كنوز الارض وموتها انما هو الثقل بالكسر نق
 عليه الجوهري وها حب القاموس انتهى قال صاحب القاموس الاثقال كنوز

كنوز الارض وموتها جمع ثقل بالكسر واما الثقل محركة فمتاع كمن فخره
 انتهى وفي بعض النسخ سيرة الانصار جمع ثقل بالكسر كسود القاف حمل واحمال
 انتهى ولطافه ما قال البيهقي الثقل بوزن العيب كانه شلوك واليه ذهب صاحب
 القاموس حيث قال الثقل كعيب منه الخفة فقد جعلناه كعيب واعيان هو
المستند ووقا الآية ان اي كل فرد من افرادها فالمراد بحسن العاقبة ما لا
 كلمة تعجب واستفهام للتفطير والترشيد وهو مبتدأ وخبر اي اتي شيء عرض
 للارض حتى زلزلت هذه المرتبة لشدة من الزلزال واخرجت ما فيها
 من الاثقال يقولها متعجباً مما يراه من العجايب التي لم يسمعها الاذنه ولم يطلع
 بها التل من هذا التقرير علمت ان المعنى حالها متزلزلة اي حال كونها ذات
 زلزلة عظيمة وهو قول من قال ان الحال في كقولها فيكم عن التذكرة موصفين
 لازمة اذ لا يكون الكلام مفيداً الا بغيره فمن قال لا حال في ما فلا حاجة اليها
 فقد جهل بالمعنى وان كان يعرف بالعلام لما يترجم من باب فتح والبركة الغلبة
 من الامر العظيم يقال قطع الامر ككلمة فظاعة اشتدت كشاعة وجاوز المقدر
 في ذلك كقطع والمعنى لما يغلبهم من الامر الهائل يعني كل من نجسته تلك الزلزلة
 ممن آمن وكفر يقول هذه القول لفظ الدهشة وغاية الحيرة قال تعالى وترى
 سكارى وقيل المراد بالانسان الكافر فانه كان منكراً للشيعة فالآية اشارة
 الى صنف معين فان المؤمن يعلم ما لا يعلم فلا يجزع ولا يضطرب بل يستيقن بانها
 مقدمة البعث ثم وعدة الرحمن وقيل الواحد القهار لا مرقضه قبل خلق الانسان
 مرتضاه لانه لا موجب للتخصيص وعلم المؤمن ما لا يتا هو بعد ما ان الله خلقه وجع
 اليه فكره فلهذا لا ينافي الدهشة في اول الوهلة وكفى ان من عباده من هو
 مستثنى من الاحوال والافعال ويغيب عنهم اصل الحشر وذلك بلا نزاع يومئذ
تحدث اخبار ما تحدث الجن ب ان الحال اخبارها اشارة الى ان
 المفعول الاول تحدث محذوف وهو الحق لعدم تحقق الغرض بذكره اذ الكلام

كيف يكون بدلا من اخبارها وهو مفعول ثان تحت عذر اليه لفضل بلا واسطة
حرف فقول بان ركب الخ ان جعل بدلا منه كان هو المقصود وبالمفعولية
وقد عذر اليه لفضل بلا واسطة الباء اجاب عنه بقوله اذ يقال حدثت
كذا وكذا يعني جاز الابدال المذكور اذ لا مانع منه فان الفعل يتقدم نفسه
وبالباء فجاء احوال احدها محتمل الآخر فكانت قيل تحت اخبارها تحت
ان ركب اوحى لها او تحت اخبارها بان ركب الخ واللام بمعنى اليمين على الوجهين
والعدول الى التام للمواصلة وهو جواب عما يقال ان فعل الايضا يتقدم بال
كاف قوله تعالى و اوحى ركب الايضا فلم تحت في الآية باللام ولم يقل اوحى اليها
فاجاب بان التام بمعنى الكاف قوله تعالى يجبر لاجل سمي الى اجل سمي فالا
يجبر سمي في موضع آخر بال اوحى صبرا اي على الوجه الثاني بان يكون التعليل فيرفع
كاف قوله خلق لكم في الارض اى فعلنا ذلك لاجلها حتى تستول بذلك الى التفتي
من العظمة فقوله اذ لا في ذلك اى في الانطاف باعمل عليها كما في كواكب عديدة
تشت من العظمة بيان كونها لا اى لاجل الارض وتشت في شفاقتين وتعدت
بين الشفاء من مرض موافقة شفاقة اى طرفا فان شفاقة النور والبر
طرفه سدا واما اذا كان التحريف محمولا على معنى التلاوة فلا تشت في فيه لعدم التعلق
وما يكره من الحيوة وكفوها قال بعض الاكابر سمي الله الارض دلولا على الكفاية
فان اذن الاذلاء من وطنه التذليل والعبيد اذلاء ولا شكت الارض منهم الا الله تعالى
امرهم الله بالتجود ووضع اشراف العضا وهو الوجه على الارض بحيث لا يفتي وكفاية
وطنا بالاجل فانه اذا كان مطلقا لوطي مما يوزن كيف المعصية عليه وشكت
النوايس ايضا من حيث الكفار فقال تعالى يظفر العلم وتسوء اذن من منكن فاستبر
من ذلك ولا تقل الخ حيث وفتر اذا ضحك القبر وفتك الحق ما قبل لا
يؤتى الصدقات اى اى يوم يقع ما ذكره انتصب يؤتى بصدر وصدقتين
ورد اى هو مصدر وجوع والخراف بعد العود والجمع كما قال البيهقي الصدور

والصدور بازكشتن يعنى الصدر يكون التام الرجوع اليكم بالتحسين وانه
طواف الصدر وهو طريق الوداع من خارجهم من القبور الى الموقف جميع خرج
بمعنى محتمل الخروج والموقف مكان الوقوف للحسبة وعدة شئون لكل موقف
سؤال ومنه الاول ابتدائية والثانية بيانية والثالثة بصدور فالوزن
كونهم مدفونين في الارض وصدورهم قيامهم ورجوعهم من الموقف الى
اشياء جميع شت بالفتح بمعنى متفرق يقال جازا اشياء اى متفرقين في النظام
وانصبه على اى متفرقين بحسب رتبهم اى حال كونهم متفرقين بحسب مراتبهم في العلم
والعقائد والنيات والاعمال فمنهم آمنوا يكون بين الوجود ومنهم بخلاف
ذلك وفي حديث كثير الناس يوم القيامة اى اى ركبنا ثا وشتا و على وجوههم
فقال جبل يا رسول الله كيف تكون على وجوههم فقال الذرأث هم على قدمهم
قائد على ان يمشيهم على اهل المعرفة الاى ان تر اهل الموقف وان الله الملك فيوقف
المجربون بسيماهم كما يعرف الاجناب بزيهم والاعمال الوان كالتياب فيحشر
النظر في ثياب عمله على الوان ويتفرقون بعد العرض على الله الى الجنة واللاتر
ليروا اعمالهم التام متعلق بصدور ويروا من المبني للمفعول من الارادة
والرؤية بصرية اى ليروا اعمالهم خيرا او شرا واولا الجنة حيث لم الفعل
اجزية اعمالهم لانه المعنى لير كل احد جزاء عمله او لانه الجنة وهو المكافاة على
الشئ مصدر في الاصل واصله المصداق في المصداق فالسعد المفتح لعل تقدير
المضاف لانه نفس الاعمال لا يتعلق برؤية البصرية لانه الرؤية هنا ليست بعلمية
لانه قول من يعمل الخ تفصيل ليرى او الرؤية فيه بصرية لتعدية الى المفعول
واحد انتهى ويجوز ان يجعل الاعمال صورة انشائية او طمائية او يتعلق
الرؤية بكثيرا فان الاعراض تتجسد فتوضع في الميزان ويتعلق بها الرؤية فيخرج
لا حاجة الى التاويل الا انه من مودة نفس الاعمال وان كانت تتضمن التفسير والتأويل
فما يشترط الاجزاء باكان فوق ذلك لانه يوم القيمة يوم الدين اى يوم الجزاء والتأويل

هو الله تعالى والناظر للمصنف في وقته بالفتح بفتح الهمزة مفتوحا فيكون
من الرؤية لا من الارادة وهي فناء الحسن وقتادة وغيرهما ويرى ما يقع
وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الكتاب وفي الحديث ما من يوم
القيمة الا ويوم نفسه فانه كان محسنا يقول لم لا اذودت حسنا وان كان غير ذلك
يقول لم لا تزعت عن المعاصي وهذا يكون عند معانيه الثواب والعقاب **فان قيل**
من قال ذرة خير ايزده من شرطية بالفارسية بس حركة والمنقال ما يؤذن
به وهو من الثقل وذلك اسم لكل شيء كما في المفردات قال والقاموس وسجدة الميزان
مفتوحة وباتين اوضح من الصاد وهو الی المنقال مفعول بعمل وخير التمييز
كأنه بعض التفاسير من يعمل ذرة ذرة خير ايزده جزاءه فاذا كان وزنه ذرة
بحر ثاب قالوا لا يجوز بحوثة وكسرة وجوزة فلا تحذف الهمزة من قوله
اشارة الى لام العدل وما يقتضيه من الحكم **ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** قوله
فمن يعمل التفعيل ليس واو لذلك قرأه بالضم اي بالضم اليه على صيغة التمجيد
للمفعول من الارادة فان ذلك ظاهر في التفسير والافاد فمجرد التفرع الاعم
ولادلالة على التفسير كما في الكواثر التنية وقراءته اسم راو ابن حجر من السبعة
باسكان الزاء اي عاوية في الموضعين وصلا ووقفها كثرها والكنية وقراءه
ابن عباس الحسين ابن علي وحاصم وكث في رواية يتر من الافعال اي يريه الله اياه
وقراءه كمره يراه بالالف في الموضعين اما على تقدير الخيم كذا في الحركة المقفلة واما
على قوتهم انهم من موصولة كما في بعض التفاسير ولعل في الكاف وسنة المجتبى
من الكتاب تؤثر ان في نقص الثواب والعقاب فلا يحتاج الى تخصيص العمل بالكم كيط
وبالم يقف وهو جواب عما يقول يقال ان سنية المؤمنين بمعرفة اما ابتداء واما
سبب اجتناب الكتاب وانه من الكافر بحسبته بكفرة فاعني كبره بمنقال ذرة
من الخير والشر وحاصل الجواب ان كبره سنية المؤمنين معفوة من حيث انه لا يعذب
بالايات في ايزده جزاءها بان ينقص من ثواب ايمانه وصالح اعماله بقدر انك

هذا هو الحق لا يخفى على احد
من قال ذرة خير ايزده

تلك الحسنات بان ينقص من عقاب كبره بمقدار تلك الحسنات فقد ورد ان حاتم الطائي
يخفف الله عنه مكره وورد مثله في اب طالب وغيره فاجاب بان تلك السنيات
والحسنيات لا يكونن قارحان في محوم الآية كما قالوا وخيلته مخالف المتنصوص فقد
ورد ان الثواب من الذنب لمن لا ذنب له وكذا من عفى الله عنه ابتداء وكذا من
اجتنب من الكتاب فاق الا جتناب من كفر فكيف يؤثر في نقص الثواب
وقال تعالى لا يخفف عنهم العذاب اي عذاب الكفر قطعاً واما يخفف ما يستوجبونه
بجنايات اتركوهما سواهما فكيف كان ذهب اليه الامام البيهقي والدارقطني فعضهم
يكون انشد عذاباً من بعض بحسب جرائمهم وبعضهم يكون اخف من بعض
بحسب جرائمهم ومنه تخفيف عذاب خاتم واب طالب ولان سنية فذكر
من خصوص ما ذكره فلا يقاس عليه غيره وقيل الآية مشروطة بعباد الاخطا
والمغفرة مرتبطة بالذات لا بالسبب كذهب الحق والمكررات المحط على كونه مفعول
مخصوصان من محوم الآيتين دلالة التنصيص على الاخطا والمغفرة كما
في الكواثر السعدية او من الاولي خصوصاً بالسعد والثانية بالاشقياء لقوله تعالى
هذا هو ما ارتفعه صاحبك ف يعني ان قوله من يعمل الآيتين تخصيص لذلك
بقدرية اشتائاً اي من يعمل من تعدد مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال
ذرة من خير يره وهو كافر فانه يتر ثواب ذلك في الدنيا حتى يبقى الاخرة وليس
له فيها خير ومن يعمل مثقال ذرة من شر وهو مؤمن فانه يتر عقوبة ذلك في الدنيا
في اهلها ونفسه وحاله حتى يبقى الاخرة وليس في شره ثواب في الدنيا فذلك في الدنيا
لتنصوص الاثر ان البلي كان من المنظرين مكافاة لما عبد الله قبل بعثته
آلاف سنة او ازيد من ذلك وانه المغفرة قتيبت بيوم القيمة في قوله تعالى
ربنا اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب فلو غفر الله لعباده في الدنيا جميع فعلوه
من المعاصي بمعنى ستره من غير ان يصبر بهم بما يكون كفارة لذنوبهم بالمصاب
لاخذوا بذلك في الاخرة فكان الحكمة مؤخذتهم في الدنيا ببعض ذنوبهم

ولو بشوكه نصيبهم و هم معاش العيال و نحوها حتى يضيئ صدر الأئمة
سببه فيخفف بذلك عنهم في الآخرة وفي كلام بعض الأكابر ما حاصد ان الرضيع
اذا اصابه مرض و تزحم به احد من ابيه و حبيبته و غيرهم كان ذلك كفارة
عنه مع الاجر ايضا وليس في العالم ألم الا و هو يحفر من يتقفل ذلك في القبر
المنقفل لذلك اذا ابتلى بشي مما يؤلم كان ذلك كفارة لما صدر عنه من اسلام
شخص من ان او ضرب جيطان بحجر او قتل برغوث او وطئ غنمة او فعل ما يعلم
اجابة سائل في الدنيا و قد تألم من عدم اجابة او نحو ذلك فانه في الدنيا
كفارة لما فعله في الآخرة فان عدل كل مؤخذة فربما يسرا لك يوم الدين
فتفكر في ان الله من اين اخذ المكلف وغيره وليس بظلم للمعبود فثبت ان كل
احد من صغير و كبير مؤمن و كافر يرى جزاء عمله قليلا او كثيرا بعضه من باب
الفضل و بعضه من باب العمل فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الآنفس و الذرة النملة الصغيرة و قال الراغب الذر جمع ذرة و هي اصغر النمل
و به تسمى الرطل ذرا و كتبه بابه ذر قال الامام التميمي في جريدة الحيوان ان الله تعالى
سلب العالين عزهم و اعاد لهم ما تظلموا به و ابا المعاصي و توطئ عليهم الذر حتى يخرجوا
من حكمهم و فطر قوا و جعلوا الذر في التل كما الرزق و في النخل انزله في الارها و اما
يرون في شعاع الشمس من الرها و كافا الرغب الرها و دقايق التراب فلا يبدوا
الا فان اصفوا الشمس الكوة و آخر الرها لانه لم يذكر في كتب اللغات المعبرة بحج
الذر بمعنى الرها و قد لم بالغة يقتضيه لان الرها و شي خيالي لا وجود له قد ر
اصغر النملة قالوا و كانت هناك منبتا اي متفرقا في الزواجر عن النبي صلى الله
عليه و سلم من قراء اذا زلزلت الارض اربع مرات كان من قراء القرآن كل قراءة
التعالي بسنة ضعيف لكن يشهد له ما رواه ابن شبيب مرفوعا اذا زلزلت لقول
رب القرآن كما في الحديث السعيد يعني ان من قراءها مرة فكانت قراءه ربع القرآن
و ذلك لان الايمان بالبعث ربع الايمان و فعله عليه الصلوة و السلام الا من احد

احد حتى لا يؤمن بالبعث يشهد ان لا اله الا الله و ان محمد رسول الله بعثني بالحق و يؤمن
بالبعث بعد الموت و يؤمن بالقدر و في بعض الآثار ان سورة الزلزلة نصف
القرآن و ذلك لان احكام القرآن تنقسم الاحكام الدنيا و احكام الآخرة و هذه السورة
تمتثل على احكام الآخرة كلها اجماعا لانها منبئة عن المعاد و هو مرفوع في المعاد
ولذا اكتفى في بعض الآيات القرآنية بالايمان بالله و باليوم الآخر و ليس الاحكام
الاما يتفهم من الايمان و في المعاصي اذا زلزلت الارض تعدل نصف و قول هو
الله احد تعدل ثلث القرآن فكل هذه الرواية يكون في ثلثها مرتين كقراءة
القرآن كل كما ان قراءة قل يا ايها الكافرون اربع مرات كقراءة سورة الزلزلة
على الرواية الاولى و اما جعلت معا و لا للزلزلة لان الكفار كانوا يذكرون البعث
فكانت المشاركة المنبئة عنها قوله لكم دينكم و اني دين تنبئة على انهم يجنزون يوم
الدين بما عملوا فان قلت كيف كانت القراءة اربع مرات في حكم قراءة
الكل مع ان القرآن مشتمل على ما لم يشتمل من الامور الثلاثة المذكورة فليكون
تكرارها لمجرد تأكيد الايمان بالبعث لا غير قلت جعل الايمان بالله و قوله
و بالقدر لانه منبئ على شهادتين بالايمان بالقدر لان كثر ما قدره الله
و قد حتم الامر اي قضى فلا راد له سورة **الحج** ديات مكية او مدنية و انما
احد عشر آيات **سورة الرحمن** الرقيم
والحج ديات ضحى جمع عادية يفا عذر يقدو عذر و اخره عادية و هي عادية بمعنى
الجارية سبعة فان العدو و كشي بسبعة بالفارسية و ويمن و اصدته تجاوز
و منافاة الانبياء و لا شك ان في الاسراع التجاوز عن حد الاعتدال الذي هو
القصد بين الافراط والتفريط كما قال الفارابي و قصد في شريك اي توطئ بين
التيب و الاسراع و عليك بالسكينة و الوقار و هذا في غير المواضع المستثناة
كالسج في الحج و غيره اقسام اثنا عشر الاقسام و جبر الكلمة بها و هو صيغة المضارع
لان المقام مقام البيان التفسير و لا يحتمل التكميل كما نزع بعضهم لانه خروج عن القدر

بجمل الغارة لا بل الحجاج العادية من خرقه الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى والابل
بدر على ما قيل فانه الصفات المذكورة ظاهرة في الخيل خصوصاً الاربعة لان ابل
والخيل اسم جنس للفرس لا واحد من حفظه كالابل قال في القاموس الخيل جماعة المفايل
لا واحد واحد خايل لانه يختار الجمع اختياراً فيقول بكسر الفرس ان انتهى الخيل
يلحق على الافراس جمع فرس وعلى الفرس جمع فارس كما في الحديث يا خير الله اركبها
وقد ذكرنا يوسف سراً في الخيل في قوله تعالى والخيول والبعال والحكيم ليركبوها وزينة
فانه اذا كان بمعنى جماعة الافراس لم يحتاج الى ان يقال والخيول فمن قال انه بمعنى
الخيول لانه الله تعالى قايده بالجمع وهو البغال والحكيم فرسهم لم يركب الخيل بل البغال
والحكيم فعدو كعدو وهو كناية واثارة الى ان ياء العاديات مقبولة
من الواو وكسر ما قبلها كقول الفارسيات من العز وفتيح ضجى وهو صوت الفرس
عند العدو ويعني صوت يسمع من افواه الافراس وجوارها اذا عدون وهو صوت
غير الصراخ والتمويه وهي بالفتح صعدت البرذون عند تشييع كاذب القاموس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه حكاه فقال اخ اخ كما في الكتاب وفيه
بعضه كخوف الواقع حالاً من العاديات وهو تضييع الجملة او يضيح جرياً
على لفظها والظاهر تضييعه بالفاء تقريباً على تضييع ضجى الا انه داعي الى ان يضاف
بعده فاورده في صورة ابتداء او بالعاديات فانه تدل بالالتزام على الضم
يعني انه مصدر مؤنث للعاديات لان شرطه في علم المفعول المطلق ان يتحد للمضي
لا في اللفظ والاتحاد حاصل من لانه الفتح لكونه من لوازم العدو وصار مبدوءاً بالترامية
لا لا يشاركه في العاديات بمنزلة والقضائيات ففتح انتصاب ضجى على انه
مفعول به او ضجى حال صاعطاً على قوله فتضييع ضجى لانه في قوة ان يقال وضحاً
مصدر مؤنث لعدو المقدر والعاديات اجعل من المفعول في العاديات على انه مصدر
بمعنى الفاعل بمعنى ضجى على اعادة الجملة او ضجيات على اللفظ اي ذوات صبح
قال في بابيات قد ضجى انتصاب قد ضجى على الوجوه الثلاثة ان قد ضجى

اي قد ضجى اي فالتقادات قد ضجى او فاجرة قال في ثور النمل - اما الخيل
التي تخرج النار بجنب الكوفة في الحجرة اذ سارت في الارض ذات الحجرة وتسمى
تلك النار كجانب وهو بالنجم ذباب يطير بالليل شعاع كالسراج في العدم
استفاد من ضرب الحجرة قال العظام ويحكم ارباباً كالحرب انتهى وفيه ان الالف
في القرون مضاف الى الاعداء كما قال تعالى كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله
فلا معنى لاسناد الاربعة المذكورة الى الخيل فتفطن للخيال كذلك والاربعة اخرج
يقال قد ضجى الزند فاور وقد ضجى فاصد اي صوت فلم يؤخر في القدم بتقديم
على الاربعة بخلاف الضجى فانه يتأخر وتبني عن العدو وفقد له التقادحات
قد ضجى والقضائيات ضجى فافهم والاربعة آتش بوزن آتش من آتش من
والزند العدو الذي يقع به النار وتغلي زنده وكان من عادة العرب اذا اردوا
ناراً ان يضعوا عدواً على عدو ويستحقوا العدو فانه على التخت في فخر النار
وهو كمثل الضجى يقول تعالى جعل لكم من شجر الاخشار ناراً فاذا انتم منه قد ذوق
يعني ان العرب كانت تتخذ زندها من الحرج والعفار وهما موجودان
في اغلب المواضع من بلاد العرب يقطع الرجل منها قضباناً كالسواك من
وها خضر وان يقطع منها الحامض حتى المرح بالفتح وبالحامض وهو
ذكر على العفار بفتح العين المرحلة وبالفاء وهي هو انني فينقدح ان
بازن الله تعالى والمعاد في هذا المقام ارباب النار بالخواف واكثر ما يكون من
ضرب النمل كحيد على الحجرة ولطف في بناء الروم انهم يقدحون كحيد على
الحجرة غالباً وقد يقدح العدم بالزند رام الاربعة كالفاء على البرز كحرق
او خشب الخفيف كالحرق وقد رأينا في جزيرة قبرس قال في القاموس
قدح بالزند رام الاربعة كالفاء قدح والمقدح حديدته والقدح
حجره **فالمغبرات** الاغارة الركض الشديد لارادة القتل والنهب
او الاسر يقال اغار على القوم غارة واغارة دفع عليهم الخيل وبأهملهم

تغيرها على العدة ويجوز ان يكون مثارة الاضمار المضاعف او الى الخي زوال الشك
فان الاغارة منزلة من صاحب الخيل لا من شاة الخيل فغيرها قال الاش دكند
الاغارة التي هي مباحية العدو والتهرب او القتل او الاسر لا الخيل واما حالها
ايضا بانها التهمة في اغارة لهم قال بعضهم لو قال بغيرها على العدو وسيرها كان
بيانا لعلاقة المجاز ايضا انتهى وفيه ان السبب التزوير الاني خفية تدل على ذلك
على ان الكلام ليس محصور على المجاز بل الاحتمال آخر هو الضام للمضاعف كما مر
انفا فلما احتياج الى ذكر العلاقة **فصل في** احوال وقتة اشارة الى ان صاحبها على النظر
وانما فيه بالارة المعن في الغارات انهم بعد من في القيل لئلا يشعروا بالعدو
لا يجوز عليهم صاحبها حين غفلة ليرد ما ياتون به ويذرون منه قوله علم
خوف الغارة صاحبها ايا قوم احذر وامن شترتوقا لينتوقت القبايح في التزوير
فك صاحب الخيل من ارباب من انذروا بالعداب وكذا في علم يؤمن بالقبايح في الغارة
من صاحب الخيل لم يبت لوقت نزول الغارب **فصل في** حفظ على صفة الموصول فالأ
في تأويل الفعل وان كانت في سورة الاكم فان اكم الفاعل يدل على الفعل فالمعنى مخدوم
فاورين فاغرن فاشرن واصد ثورنا نفلت حركه الواو الى ان قبلها وقبلت الواو
الفافض انشراحا ثارن مخدوف الالف لاجتماع ث كين فبعثي اذن بوزن اقلن
والانارة بالفارسية بان كمن كثر راصد انوار كالاغارة اصد اغوار وثور
التيجان وتلحمع يقال ثار الغبار وتحاب ونحوه ثور ثورا وثورنا انتشر
ساطعا وقد اشرته فريحين بذلك الوقت اشارة الى ان التفسير راجع الى القبح وقال
بعضهم ويحيى التفسير للعدو وفلا وجه للاقتضار على الوقت وفيه ان تخصص
اشارته بذلك الوقت لظهوره فيه لا قبله من القيل ويؤيده قواة فاشرن بالثنية
اي ظهور الغبار كما في ذلك في ويجوز ان يجعل التفسير لفعل الاغارة فالالف التسمية
او التسمية كما في كذا في السعدية **نقح** غبار لا تهم يكونون حال الاغارة مختلفين
بينهم وشيئا واماما وحفظا بطل لبة الهارب ومضاربة الخي ريفت الغبار

الغبار كثير وفي الارث وتخصيص اشارة الى القبح لا لانه لا يثور ولا يظهر ثورنا بالليل
وبهذا يظهر ان الارباء الذين لا يظهرون في النهار واقع في القيل والله قد شره التزوير
وصاحبها في النقع يطعم على القبايح ايضا ومنه ما قال عمر رضي الله عنه حين كنت
الت عني خالد بن الوليد ما لم يكن نقع ولا تقطة لفققة والمعنى فريحين
في الكفار عليهم صياحا يقال نقع الصوت ارتفع ومنه في الغبار نقعا لا ارتفاعه
او هو من النقع في ذلك كان صاحب الغبار خاضعا كما يحذف الرجل في الماء فيكون
اسم احد القريتين سقاء **فصل في** فتنوطين بذكر الوقت لا وقوع
الاغارة فيه وفيه توضيح ان الازن وسط بمعنى توسط والبال في النظرية بمعنى
في التوسط درميان جيزر شدة وفرا على رضى الله عنه بالثنية بالثنية
والبال مزيدة للتاكيد او بالغة في وسط او بالعدو على رضى الله عنه بالثنية
للتعدي والبال مزيدة للتاكيد فالبال بسبب او بال النقع لقرينه ذكر الارباء
مؤدية او لكتبت ت به اياها النقع بمعنى الغبار فالبال للكلالة المتعلق بخدوشه
منصوب على حاله في قوله فتنوطين قال الزحشر اي وطين بالنقع
الجمع المكتبت في كانه جعل الالب في توجيه التفسير بالنقع تارة للتعدي وتارة
للمبالغة اي جعل الجمع وسط النقع كما في كذا في العصابة مية فمذه وجوه اربعة
فوالبال كما في ذلك في كذا في السعدية وقد اخطى اكثر الناس في كذا في السعدية
او الفاصلة بدل والفا صفة في قوله مكتبت ت به فاحفظه **فصل في** جوع الاعدا
مفعول به على جميع الوجود المذكورة والفا لانه على ترتيب ما بعد كل منها
على ما قبلها فان توسط الجمع مترتب على الاشارة المترتبة على الارباء المترتبة
على العدو وتبين الجمع يكون من جوع الاعدا احترازا عن الجمع الذي هو لونه اذ
بالنسبة الى الفتر العاديات بابل الحجاج او جمع فريش خصوصا بيدر بالاضافة
اليمن فترها بابل بذر اذ كان غنوة بذر على الابر ولم يكن يومئذ الاقران
فمن التزوير وفريش التفتاد وعلى سبيل التفسيرين يجعل الارباء على المحاب

وهو ترجيح الابل الحرب بين اصحابها وبين اعدائهم او مكر الرجال في الحرب وخيلتهم
يقول الرجل اذا اراد ان يكره لصاحبه وانه لا يريد ان يكره له او ابله المجاهد في القيل
لجارتهم او لارهاب العدو فان قهر من قهره العدو فانه يوجد نيلا كثيرة
ينظرهم العدو كثيرا وروايت صديقه عليه وسلم بحث خيلا في غزوة بدر وسترته
الناس من بني كنانة واستعمل عديرا المنذر بن عوف الانصار رضي الله عنه وكان
احد النقباء معنا الفرس جمع فارس كاسي ففتت شهورا اى ففتت جماعت
الفرس ان مدة شهر لم يات عليه لصلوة وتنام منهم جزوا المنفقون
انهم فتنوا فتنوا لشدة احبائهم الحفرة النبعة سدا منهم وشارة له
بما غار منهم ونقضوا للمرجفين فاللام العاديات ان كانت للعدو كالتقسيم جيل
تلك السيرة كانه كانت كمن كان قسما بجزء خيل من هذه صفاتها فاذا كان شرفك
خيل الغزاة بهذه المراتبة حتى اقسام بها في تلك بشرف الغزاة ثم هذه تروية تدل
على كون السيرة مدنية لان الجهاد انما شرع بعد الهجرة وقد ذكرها بعض العلماء
في التفسير الملكية ولحق من قبلنا تقدم نزول على وقوعه ويحتمل ان يكون القسم بالنفوس
العادية اشر كالان هذا مقام الاشارة لا مقام الاحتمال الا اننا لم نيف التفسير فلهذا
سردنا على منسى واحد فلهذا بالنفوس على النفوس الجزئية التي هي من اشقة
انوار الشخصية النفس الكلية ويقال لها القطيعة الانسانية وهي محل العلم والادراك
والخطاب والتكليف وكان هذه النفوس بالعلم الالهي والوقوف على اسرار
المتخمين الافاق والافق والقدرة على تطبيق احديهما بالآخر حرفا بكون
واعتبر الكمال اظمارا لشخصين التانم لجعلهن محققا انما يكون بما فيه شرف
وكال ولكن تقييد العدو بالاشارة على كلام اذ العدو انما هو تحصيل الكمال لا العكس
وذلك ان الاشارة بالعدو انما هي التي تسعى اليها في طريق الارتفاع
الدرجات الكمال الا ان في ولذا اتينا الله النفوس بالحق الحسية والمعنوية لانها
قوة اكتساب وان كان لا يفعل الا سبب يكون يفعل عندها فلا يطرح البطل

البطل الفاعل الخ في حصول العلم بدون مقاساة كذا الاتيم والقياس المعنوية بالحق
انوار المعارف الفكر الطبيعية مصاحب للحجى الاخذ عن الحق هو لا فكر ملك لانه
من عقل وليس فيه طبيعة مختصة والمعاد بالمعارف هي العلوم الحاصلة بالعقل
ومن طريق الفكر الصحيح ولا شك ان علوم العقل المستفادة من الفكر بشوبها
التفسير لانها كجب مناج المتفكر اذ لا ينظر الا في مواد كسوة كونية
في الخيال فابن هي من المعارف الحقيقية المتقدمة من تجلي الالهي كالبرق
الخالط فظهر من هذا التقدير ان الكمال لا يحتاج الى الفكر الطبيعي اذ لا
للكونيات بالنسبة الى الالهييات وعرف سبع علم الحق لانه يقول من طريق
الفكر من غير وجدانه ولذا يقع في التزل لفظا ومعنى فانهم والمغيرت على الرجل
التف في العاديات البشرية اذا ظهر لهم من مبادئ انوار القدس طرفا بغير
وانت رب المبدأ الى القبح الصادق انما هو التواضع والتواضع وبانوار القدس الاشراق
شمس الذات المقدسة وهذا المقام من جملة ما جرد به لخص ايضا فان غاية
الرهوار والعاذات انما تكون حال الرياضات والكجيات واما عند ظهور
انوار الذات فالتج يحصل من الاغارة هي اغارة الوجود الامكانة يحصل
توحيد العين وهو خالصات كك عن شهو الغير ولو فقه وهو مقام الحق
التحقق والتخلص الكلي فاشترى به اي بالمبدل المذكور شوق وهو هيجان
القلب عند ذكر المحبوب فهو من البعد والاشتياء من القرب المفضل ولذا
يرذل شوق بالوصول ويبقى الاشتياء في حوزة سباح العذليب مع وصول الورد
فوسطى به الى ذلك الشوق جمعا عظيما من مجموع العليين اذ مجموع العليين الارتفاع
المكونية كالملائكة الكرام والانبيا والاولياء والعظام لا الارواح العلية
المعتبر عنها بالمرتبة اذ من المقدر ان مقامهم فوق العرش وليس لهم حقير وغيث
الا بالتورية واما النفوس الكاملة الفاضلة البشرية فلهن تقين في المقامات
الكلية المكونية يصعد الى الارواح المطهرة عن ادناس الخلقات في بعض

واذا ليس بمضاف اليه وهو قول المحققين وعامل في الشرطية وغيره ما دل عليه
 خبره اي انما بعثت جوذا وغير يعلم ورواية الماد يعلم الآن واجيب بان اذا علم
 من الوجه اسم بمعنى الوقت وقع مفعولا ليس بشرط ولا ظرف وغيره كخبر
 وهو مفعول يعلم والمعنى اذا علم حاله اذا بعث ولا يجوز ان يعمل فيه بجبر لان ما بعد
 ان لا يعلم فيما قبله انتهى بعث **ما في القبول** من الملوحة قال الراغب بعثت اشارة
 اشفي وتوجيه بعث البعير اشرته وسيرة قال تعالى ولو كان بعثهم انما يخرجهم
 من القبور ويبيتهم الى اخره وقوله الملوحة بيان الحكمة ما لو كان والاموات
 جمع ميت وهو من فارقة الروح وقوله بعثت قال الراغب اللغة البعثة الاستخراج
 وقيل شي ايضا يقال بعثت المتاع وكبشته لم يكتشف والطيب فطره من هذا التفسير
 وجاء في **فصل** في تخصيص جملة شي والحصول اجتماعه والام الحاصل جمع حصص
 والصفحة اراطره حصصا مجموعا في صف الاعمال كاطراف الاب من القدر او تميز
 وعند المحقق الحاصل اي آية التخصيص اي تمييز ما يخص وهو تمييز الرقيق من النجاسة
ما في الصدوق ارا القلوب من خير وشر اي جمع ما فيه واظهار اوتيزه من غيره
 وتخصيصه لانه الاصل اي تخصيصه في القدر يعني اعمال القلب حيث لم يقل وحصل
 ما عمل لانه الاصل واعمال الجوارح تابعة لافعاله مستبقة عن الاعمال العقلية ولذا
 قال تعالى في المدح وجبت قلوبهم وفي الذم اثم قلوبهم ولو لا البوعث والارادات
 في القلوب لما حصلت افعال الجوارح والحاصل ان القدر هنا بمعنى القلب وهو
 رئيس الاعضاء وقيل النيات فضلا عن صلاح كبد وكذا في قوله وفي الحديث
 ان الله لا ينظر الى صوركم ولا اعمالكم بل الى قلوبكم وتياكم اي ان كانت قلوبكم خالصة فاعمالكم
 مقبولة والاخر دودة **ان ربهم** اي المبعوثين بهم بذواتهم وصفاتهم
 واحوالهم بقاصديهم **يؤمنون** وهو اليوم القيمة **بغير** قوله بهم ويؤمنون متعلقا
 بغيره فاما عليه مراعاة للفظ مسلم واللام غير مانعة من ذلك لان حق هذه الامة
 ان تكون في اول الكلام ولكنها اخرت لاجل دخول الله على المبدء حتى لا يجمع حرفا

في خبره ما رواه
 في خبره ما رواه
 في خبره ما رواه

حرقا كما كيد عالم باعنا واستروا فمما زعمهم ان رة الخانة تقييد علمه
 بيوتهم يعني ان علمه يوشد هو العلم المحجب للجهل فكذلك على له والافعال محيط
 بهم ان لا يابد لا يفتق بيوتهم دون يوم ولا علم كخبر حسن موقع هناك
 عند البعض العلم بواطن الامور وهو سبب في الصدور وان فستو المعنى
 بالمعنى الهم الذر وهو معنى الحكيم وهو العلم بالظواهر التي اعلنت وبالبواطن
 التي اشرت وما قال ما يعني في قوله ما في القبور مع ان ما في القبور
 وما في القبور من الملوحة هم العقلاء ثم قال بهم وبخبر العقلاء لا اختلاف
 شائهم في حالين فحين كانوا في القبور كجارات بلا عظم ولا علم بخلاف
 وقت كشر وانما كانا كجارات بامانة التشبيه لانه لهم نوع حيوة في الدنيا
 اي بالروح النقية فان الانس في حامل ارواحا غلبة روحا اخرى في الدنيا
 وذاتيا فالأرواح في الارواح المتصل والافعال بعدد وعناصر من تجل
 الاوتاف المنيث محج بهذا الروح ولا يطبع عليه الا اهل الحقايق فانهم عارفون
 بالتحقيق ان في جميع الاشياء ولذا لا يرونها الا احياء ناطقة عالمه فاعلم
 ذلك وقدر ان وخبر بل لاهم هذا يؤكد كون ان بهم الح محمول لا يعلم
 فانه كسائهم لاجل التام ينظم القرائين فواة ابستهم وهي انهم
 بهم يوشد خبر كبر ان وحذف التام لا يخبر في سورة الفتح والفتح واثبات
 التام فليس لذلك وجود في النبي صلى الله عليه وسلم من قوله والهاديات
 اعطى من الاجر عشوات وفي بعض النسخ حسنة بكسطة العشر وهو
 اصح كانه قيل اعطى بعد من بات بالمزلة حسنة فيكون الاجر عشرين بات
 بلا عشر حسنة بمقابلة كل فرد من افراد من بات بها وبات بالبال والموقدة
 من البيوت خلاف الظهور في ان يدركه القيل غمت اولم تهم ولذا يقال ان
 فلان قلنا اي منظرنا وفي الفاصول ومن اراد ان القيل فقد بات والمزلة موضع
 بين عرفات ومعنى لانه يفرق بين ما الى الله تعالى لان الزلف محوكة القرب

اولا اقتراب الناس الى معنى بعد الاضافة الى معنى اناس الى ما في زلفته اليهم جمع
زلفته بمعنى الطائفة من التيمر او لانها ارض مستوية مكنونة وهذا اقرب الى
في القاموس وشهد جميعا اي حضرة التجمع بل انهم المندفعة لاندلاف اناس وجميعهم
غير بعد عرفة ويوم جمع يوم عرفة واما يوم جمع ايام منى والظاهر ان المعنى وحضر
المندفعة مع الجماعة الحاضرة فيها اذ لو كان المراد نفس المندفعة لكانوا شهداء
الا ان يكونوا الاطراف لا شعرا مع جمعي عن كافتل وهذا الحديث يؤيد تفسير العادة
بابل الحجاج لكن فلفظه وهن كما لا يخفى على العارف بطبقات الفضايلة واللباغة
ففي نسخة شبره وقد قال عليه الصلوة والسلام الحديث عنى ما توفون بعنى ما عرفت
قلوبكم وثأرت فهو صحيح وان انكرته ولم تجمع فلا فاحفظ هذه الحديث وعلم بما
اشد اليقين اليقين ان كنت من الاتقيين ولا امر ما طغوا في اكثر ما ورد في فضائل
السور لانه يشتمل من راحة لحيمة الوضع سورة القارعة بكتبة وآيات عشرة
او احده عشرة آيات بسم الله الرحمن الرحيم **القارعة** ما القارعة القارعة
مبتدأ وحزنها ما القارعة على ان ما الاكسفا مية مبتدأ ثان والقارعة خبرها والحكمة
خبر الاول واصد ما هي ارق شئ عجيب هي في الغفلة والصفاء في موضع الظاهر
موضع المصداق الظاهر ازيد فالاول من المصروف نظيره والتفصيل ابوزرع وما
ابوزرع كما جاء في الحديث طويل اي ابوزرع فوق ما يعرفه الناس في السور في
والفخر والقرع هو القرب لشدته واعتماد بحيث يحصل من صوت شديدا من الموقرة
لانه القرع كالابوس وكفه ثم تسميت الكادنة العظيمة من حطت الذر قارعة
وسميت القيمة التي مبداءها التفخمة الاول ومنشأها فضل القضا بين الخلائق
بالقارعة لانها تفرق القلوب والاسماع بغيره الاقناع والاهوال كما هو روى
ان الناس اذا ابصر وجههم لا فؤادهم ونفيل على الجبابرة المنكرين فيرون
منها باجمعهم لعظم ما يرونه فلو فزعوا ولو فزعوا الاكبر الا الطائفة التي
لا يكرههم الفزع الاكبر وتلقى هم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فمهم

فهم الامنوع مع النبيين على انفسهم ولا يخرج الى القية جميع الاجرام العلوية
والسفلية من حال ايجال السما والاشفاق والانفلا وتوهم التوهم بالتفسير
والانكسار والانشاء والارض والحبال بالذرك والانشاء **وما اذرك** **وما اذرك**
ما في وما اذرك مبتدأ وما في القارعة مبتدأ ثان والقارعة خبر مبتدأ الثاني
والحكمة في محمل التقب على انما مفعولان لا مدر مفعوله الاول الكافي وادرك
مع ما في حيثها في محمل الرفع على ان خبر المبتدأ الاول والمعنى واتي شئ اعلمك ما هي
اي انك لا تعلم كنهها فاذرك اعظم من ان يبلغ في ذرية احد فقيه زيادة تفهم
فان قلت الخبر يعني اذا اخبرت عن شئ بشئ لا بد ان يفيد العلم الا انه وقوله
وما اذرك خبر شئ يعني يفيد كونه جازيا فكيف يعقل ان يكون هو خبر اذرك
فصل لنا بهذا الخبر علم زيد لانك نطق انما قارعة كل القوارع وهذا خبر
علمنا انما قارعة فافت القوارع في الاول والشرة كما في خواشي ابن شنج سبق
بيان في الحاقه اعماما وتفسير سابق ثانيا انما كان قوله وما اذرك
البحر من الوعد باعلام القارعة انخذ ذلك بقوله **يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ**
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ جمع فرشة وهي التي تطير وتربا فت في شراخ حرق
بالفارسية بر وانه وجه فرقة والمبثوث المفرق بالفارسية بالكسرة وبه
شبه فرشة القفل وهي ما يرب فيه قال الراغب اصل المبتث انما الشئ
وتفرقة كبت الريح القباب وقوله كالفراش المبثوث المراد به بعد كونه
وخفا في انتهى والظاهر ان الفرائض هم جنس ولذا قال المبثوث دونه المبثوثه في كلام
الراغب ايضا اشارة اليه في كثرتهم قال حريز ان العز دقا ما عمت وقوم
خسر الفرائض عشرين بالمصطفى وهذا يتر على كثرة الفرائض ولو في بعض المواضع
وهذا اسقط ما قال سعد المصطفى ان الفرائض لا يعرف بالكثرة بحيث يصح ان يكون
شبرا بالاصل المشر فربا الا انه يفتر بصفاء الجرد اي كالجود والمنشور بين الازدة
الطيرة كما قال تعالى كانهم جراد منشأ انتهى في تفسيره اربع عتاس حذر الله عنها بقوله

الجواد كاشي لكن لم يوجد في كتب اللغة وقد نشرهم في امت العرب ضعيف
 من بقوضة واطيش من فاش واذل واجل لان لا تطرح نفسا في النار
 وانتشارهم وتطريه الى النوع كطائر الفراش الجواد ايضا قال ابن
 الشيخ شبة الخلق بوقت البعث في هذه الآية بالفراش المبشور وفي الآية الاخر
 بالجد المشور والجنشيه بالجواد هو الكثرة والاصطراب وبالفراش المبشور
 اختلاف درجات حركاتهم فانهم اذا بعثوا فزعوا فيذهب كل واحد منهم الى جهة
 غير جهة الآخر كالفراش فانها اذا طارت لم تنتج الى جهة واحدة بل تختلف
 درجاتها وعز ابن عباس خشيته عنها والفراش المبشور كفوا للجواد لانه
 الجواد اذا طارت الى جهة واحدة وتطير ولم تطر بعد فانها تسبح غوغاء وقد
 شبة الناس بل عند البعث من حيث انه يوجب بعضهم في بعض ويركب بعضهم
 من شدة الرهول وفي القاموس الغوغاء الجواد بعد ان يثبت جباله واذ انسلخ
 من الالوان وصار الى كمة وشي شبة الغوغاء ولا بعض لضعفه وبسبب الغوغاء
 من الناس وانتصاب يوم يحضر وقت عليه القارعة لا بالالقارعة لا بالالوان بل يوم
 الفصل بين اجزاء القصة باجنبي وهو خير فانها وقعت صدق او هذا اذا جعلت
 القارعة وضفا وان جعلت اسما للقيمة فالامر ظاهر ولا بالآخرين لولاء
 يلتمس معنى الظرف مع واحدة منها والتقدير هي تقع يوم يكون الحج انقص
 يا ذكر كانه قيل بعد تفخيم امر القارعة وشيخية الى موفتها اذكر يوم الحج فانه
 يدرك ما هي او التقدير في القارعة يوم الحج وقال بعضهم اي هي يوم يكون
 الناس على انهم يوم مخرج عما انجز مبتدأ محذوف وحركة الفتح بالاضافة
 الى الفصل وان كان محذوفا على ما هو في الكوفيين خلافا للمعبرين فان الفتح
 اليه عرب فلا ينبغي يوم على الفتح ونظيره في الاختلاف قوله تعالى هذا يوم يرفع
 الصادقين فآخر المائة **وتكون الجبال كالعهن** في القاموس العهن هو الصوف
 او المصوغ منه العوان وقال الراغب العهن الصوف المصوغ وتخصيص العهن لما فيه

في نسخة الجواد
 كاشي كاشي كاشي
 كاشي كاشي كاشي

لما فيه من التوزن كما ذكر في قوله تعالى وكانت وردة كالذخيرة كاشي كاشي كاشي
 وجارية مشردهن الزيت كالصوف في الالوان كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي
 فانه الجبال مختلفة الالوان كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي
 وعزيب سود فانه اذا بشت وطيرت كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي كاشي
 الترح من التلوزن والتفرق **المندوف** يقال اندف القطن يندف من الباب
 الثاني ضرب بالمدف والمندوف ان شبة الترح يربط بها الوتر ليرق القطن وهو
 مندوف وندف كفي القاموس قال الراغب القطن شرا الصوف وقطن الغنم انشاده
 قال تعالى اذ نفث فيه غنم القوم اي نفثت وتشتت لتفرق اجزائها وطارها
 في اجوار الهواء بين السماء والارض وذلك بعد نفثه الثانية ليثبت سدا
 اصل الحشر على الهيئة الثالثة **فاما من نفث موازينه** بان يترجحت مقادير
 انواع حسنة امضاة لمقادير الباطل انواع من باب مقابلة الجمع بالجمع فنقيض المقام
 الاحاد الى الاحاد اذ ان ترجح مقدار كل نوع من انواع اعمال الصالح على مقدار ما يقابل
 ذلك النوع من حسنة تطيح به اول نقل الميزان بترجح مقادير انواع الحسنات
 استبعاد الانشاز الاعمال الفسرة لانها اعراض والتفعل من صفات الانبسام وكل
 الموازين جمع موزون وهو العمل المنزلة وزنه وخط عند الله تعالى ينده كما
 قال فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا اذ لا قدر لاعمالهم حتى توزن وقال ابن الحنفية
 الموازين جمع ميزان يوضع فيه كتب الاعمال والجمع لان كل كتاب ميزان وكفه ميزان
 كل واحد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وقال بعضهم تبرز الاعمال العوضية
 بصور جوهرية مناسبة لوزنها حسن والقيح فالشالحات تحت على صور حسنة
 والسيئات على صور قبيحة وللمندوب نقل الاعمال رجحانها لانه ما كان راجح المقدار
 كان راجح الميزان وحق الميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون قليلا كما انه حق الميزان
 لا يوضع فيه الا بالponder يكون خفيفا اذ الحق ثقيل والبالponder خفيف وقال
 بعضهم كانت الحسنات تقيد على النفس في الدنيا ولذا كانت ثقيلة في الميزان

٢٤

وكانت السبب حفيضة عليه فيرا ولا كانت خفيفة في الميزان وفي الحديث
حققت الجنة بالكارة وخفت النار بالشهوات وانظر الحث كلفة
التوحيد فتوضع بطلقة التوحيد في كفة وتسعة وتسعون سجدة في الكفة
في آخر فتخرج راجحة ولكن لا يجتمع التوحيد والشرك في ميزان احد لانه ان قال الله
الا الله معتقدا لهما فاشرك وان افخا اعتقد ثم لا يدخل الموازين الا اعمال الجوعم
خيرها وشترها تسع والبشر والكل واليد والبطن والفرج والرجل واليها سبعه
واما الاعمال الباطنة فيميزها معنفة حكمج اذ لا بد من اقامة العدل خيرها ايضا
لكن لا توضع في الميزان المستج مع الصفح المكتوبة اذ لا تجانسة لهما مع الاعمال
الظاهرة ومنه يعلم انه لا اطلاع للمالك على اعمال القلوب اذ لو اطلعوا لكتبوا
ولا شك ان المكتوب موضوع في الميزان المستج فاعلم ذلك **فمنه في**
قال في القاموس العيش الحياة عاش بعيش عيشا ومعاشا ومعيشة وعيشة
بالكسر والطعام وما يباحش به الخبز والمعيشة التي تعيش بها من الطعام والشرب
وما يكون به الحيوة وما يباحش به روية تهر فحجر العيش بالفتح بمعنى العبد
وما يباحش به المعيشة واللاقا بعضهم عيشة كلفة تجمع النعم التي في الجنة وقال
الراغب العيش بالفتح الحيوة المحسنة بالحيوة وهو خلق من الحيوة لا الحيوة
تقال في البار وفي الملك وفي الحيوة وشيئا منه عيشة لما بعثت منه وفي الحديث
لا عيش الا عيش الآخرة انتهى فقوله بالالفارسية نذكر بمعنى الحيوة وقوله
زندكان بمعنى التمتع من الحيوة فهو متفرع على حيوة واد المقص بالعيش معنا
معنى زندكان وهو العيش والانب العيش الواقع في الحديث المذكور وهو من المعنى
راضية ذات راض ويرضاها صاحبها لا تتجاءر المحبوبات وزاد معنى في المكون
فيكون الكلمة للترتيب كما مر والابن بمعنى ذر وذر لابن او مرضية على ان يكون الكلمة
بمعنى المفعول اذا عيش به مرضية وصاحبها راض وعلماء البلاغة يذكرونها من الا
للاستدلال المجاز من غير الاستدلال السبب لان العيش سبب للترتيب من نعم

من نعم العيش والاستدلال على الوجهين الاولين حقيقتي **كأنما من تحت**
موازنة جمع موازن على ما ذهب اليه لخص كما ينبغي عنه فيرو والاصح
كونه ميزان على ما عليه اهل الحقايق فان الميزان حق المحسوس لكل المحسوس
ولكنه غير العمل القلبي كما سبق ومن مال الى المعنى وابلط الظاهر فقد غفل عن
الحقايق بان لم تكن **رسته** يعبد ولا اي يعتبر برايقال ما عبادا بعباد كما اي
ما مال وذلك بان كان شركا او كافرا بايات الله ومكذبا ببقائه فان اعمال
الكافر شركا او غيره يعني الخيرات منزهة محبوبة فلا يكون بشره ما يوازنها
فذا قيام لهم يوم القيمة وزنه ولا يعتد باعمالهم وفيه زيادة تخفيف لتارك
الصلاة كما في الحديث من لم يمت الله وهو خضع الصلوة لم يعبأ الله بشي
من حسنة او تركت سيئة على حسنة كمال الفتى من المؤمنين واما من
تسوت كفتا ميزان فزعم اهل الاحاد ينظرون الى ان رجا لهم من السيئات
والجنة بالهم من الحسنة وما لهم رجحان بما يدخلهم احد الطرفين فاذا
دعوا الى التسوية كسوا لغيره يعني يوم القيمة من التكليف يسجدون في ميزان
حين تهر فيدفعون الجنة لانهم من اهل لا اله الا الله خالصين مخلصين واما
من كان يسجد في الدنيا اتقا ورياء فان الله تعالى يجعل ظهره طيبة
خاص كلما اراد ان يسجد فستر على فخاه فيدخل النار مع الداخلين **فانه لما**
الحال ان الله تعذيبه فهو فاسق غير متق واما الكافر فان الله لا يعفر
ان يشرك فلكم التسجين المخطئ وعليه كمل قوله تعالى في آخر سورة المؤمنين
ومن خفت معانينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جرهم خالدون فليس
كل خفيف الميزان من اهل النار خالفه في الآيات تحمل على حاد يقتضيه
القرآن والمقامات ورتبها حكيم بالانحد على طريق التفضيل كما ورد في
القدر فما رواه ان ارشدة الاله الام بمعنى الماوراء على التشبيه بالافان الام
مفرج الولد وما رواه وفيه تركم به والظاهر انه الام هي الاصل والكافر خلق

من الترافية التار على شاة العنصرية كالشيطان ولذا تبعه وطور
شئ يرجع الاصل والاروية من ايمانها اي ايمان الترافية لربها ابوابا
طبقات كذات سميت بالرافية تحقروا وتعدر معالها لان اهم الترافية
غير سبعين خريفان الرافية اسم الباب الاخر من الترافية
يهوي يهوي من باب ضرب خط من خط الالف واذنك قال الحكم بان الترافية
الرافية هي الترافية **ما تية** لم يقل وما ادركها وما تية كاقاوتها
وما ادركها القارعة لان كونها قارعة امر محسوس وكونها هوائية ليس
كذلك فظهر الفرق كما في بعض التفاسير والمعنى بالفارسية وجه جيز دانا كركه
بجست هوائية فقوله هي راجع الى الرافية والرافية المستند والاستراحة والوقف
واذا وصل الى حذوها وقيل حقه ان لا يرجع لشدائس قطرها الادراج لانها ثابتة
في المصنف وقد اجيزا ثباتها مع الوصل وقراءته في ذلك في غيرها في الوصل
والوقف وبالرافية عند الوقف والباقيون بان ثباتها في الوصل والوقف تمام
هذا المقام في تفسيرنا المعلوم بوضع البيان في سورة الحاقة **ما تية**
وهي نار حامية بلغت الترافية في الحارة وفي الحديث نارككم هذه التي يوقد
ابن آدم جزء من سبعين جزء من حرق جهنم ذات حمى على ان حصة الفاعل
للقسبة لا الخدوش والمعنى ان سائر الترافية بالانسية الالهية حامية وهذا
القدر كاف في الترافية على قوة سخونتها وقوله حمى بوزن طي وعلى السكك كقضي
وكرنو وفي القاموس حمى شمس النهار حميا وحميا وحميا اشتد حرها قال سلال
المفج وعلى هذا فلا حاجة الى جعلها كالثب انتهى يعني انه الحمى بالتسكين من باب
علم لازم بمعنى شربهم فلما يحتاج الى الترافية بالانسية عن النبي يعني رسول الامم
الشعبي عن ابي رضر الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة القارعة اي
قراءة بينة بينة له ما فيها من الفوارق ثقل الله بها اي بسبك تلك القراءة او قائلها
ميزان يوم القيمة يوم ظرف لنقل وفيه ثرة الا ان الموازين في سورة جمع ميزان

جمع ميزان وانه حتى فان الثقل والخفة في الاصل من صفات الالهام وقد سبق
وقد المذكور هو العمل ونقدنا ما هو باعتبار الضعف او تشده ويجوز ان يكون
الخير نورا والشر ظلمة فيمكن ان تكون من احد هما بالآخر والله بصير بالعباد
واليه يرجع الامر يوم التناد **سورة الشكارة ملكية عند محمد بن يحيى**
بسم الله الرحمن الرحيم **الاله** بالالفارسية شغور كركه
واللهي عن كذا شغور كركه وفي الحديث ما قل وكفى خير مما كثر والهي والهي
ما يشغل الانسان عما يعنيه ويراه يقال لهوت بكذا ولهوت عن كذا اي
اشتغلت عنه بل هو وكذا هي الآت اليهود استماعها معصية اهل ارام والتعب
بالفارسية بازير من قبيل اليهود ما فيه من العفكة **سفلكم** اثره ان يشغل
افصح من اشغل لانه لغة عربية عند اكثرين واصلة بالقرف الى الترافية الشكارة
اذا صرف العبد الى القوم يكون العبد منصرفا اليه ومعلوم ان الانطراف الاشياء
يقتضي الاعراض عن غيره فتفسير الاله كركه كذا يشغلكم تفسيره باليزم اصل
معناه الا انه حقيقة عرفية فيه بالانسية فجعل الاصل لهجورا ولذا
لم يجعل عليه مع مناسبة للمقام حذرا لانفاذ ان الشكارة جعلهم لاهدين
منقول عن النبي اذا غفل من الاله بربع يقال لهيت عن شئ كركه لاهدين
اذا سلوت عنه وغفلت اي تركت ذكره واضربت عنه كما في تاج المصادر
الشكارة تعريف الشكارة للعرشد والمعرشد هو المعلوم هو الشكارة بالامور
الذنبية واما بالاخروية فممدوح اذا كان بطريق حديث النعمة التباهي
بالكثرة اي التفاحيز يقال تفاخروا اي فخر بعضهم على بعض وقد
حوال بالخطا وفاخروه وعارضه بالفخر فخره كنفه اي غلبه وتباهوا بتباهوا
وباهية خبره ونبه غلبه بالبراء والي حسن وكذا كركه فخره كركه كركه
مكاشرة اثنين مالا اوعدا بان يقول كل واحد منهما لصاحبه انا اكثر منك
مالا اوعز نفدا واحدا ههنا هو الشكارة بالعدد كما سيجي في سبب التناول **فخر**

المقابر غاية لقوله الرهكم وهو عطف عليه قال بعض الاكابر الزيارة
لما حذو من الزور وهو الميل فمن زار قوما فقد مال اليهم نفسه فان
زارهم بمفاد فقد مال اليهم قلبه وشهادة الزور الميل الى الباطل على حق الزيارة
المحودة الميل اليهم تشقا لصفة الموت لا تليق بالحيات لا حكم له فرفسه وانما هو
في حكم من يتصرف فيه انترشي وقال الراغب الزور الصدور وندت فلان تلقية
بذور المقابر جمع مقبرة ومقبرة بضم الباء وفحوا بمعنى موضع القبر ومقبرة
الميت وقبرته جعلته في القبر واقبرته جعلت له مكانا يقبر فيه نحو سقيته
جعلت رما يستقي منه اذا استويهم عدد الاحياء ذكره تحقيق المعنى لانه يفتقر
في النظم كانه كواشي السعدية واستويهم واوعيه ووعيه كوعده اخذه اجمع صريح
الى المقابر اي رجميع الى ذكرها بدلالة قوله جبر عن انتقالهم فكمما شتم بالاموات
قال الغاية تدخل تحت المفاتيح في هذا الوجه بخلاف الوجه الثاني جبر عن انتقالهم الى
ذكر الموضع بزيارة المقابر اي جعلت كناية عنه تركها لهم لان زيارة
القبور شرعت لتذكر الميت ورفض حباته وترك الجاهات كالتفاح واولاء
عكسوا حيث جعلوا زيارة القبر سببا لزيارة القسوة والاستغفار
في حب الدنيا والتفاح في الكثرة وهذا جبر في تفرغ وتفرغ روي ان بني
عبد مناف بن قحطى وبني سهم بن عمرو وكلاهما من قبيلتي تغلب وايا الكثرة
اي بكثرة الشدة والاشراف في الاسلام فكثرت بنو عبد مناف اي بكثرة الكثرة
يقال كاشرة فكثرة اي غلبة في الكثرة فغلبة فقوله كاشرة كاشرة فاقى
من القوام المشهورة انهم اذا ارادوا الاختيار بالالفية والمفاتيح نقلوا
الافعال الثلاثة من باب فكل بضم العين الى باب بضم الباء يقال كاشرى
زيد فكممته اي غلبته في الكرم فغلبته فيه مثله كاشرة فكل بضم السين
ان البغى اي بغى الاعلاء وقتل معزهم لرفع تجاوزهم اهلنا في جاهلية
هو زمان النذران قبل البعثة النبوية لكثرة الجبال فيه وقيد الاهلاك

الاهلاك بالجاهلية اذ لم يكن في الاسلام بغى وشقاق ولا فتن الا ان الله تعالى
الف بينهم بنو نسط حفرة النبوة كما عوف في التنزيل فعدونا بالاحياء
والاموات او من مفاعلة العدو المفاعلة بالانتم وتشد يد الازوال العداد
والعد بالافارسية شمره اي فعد ومجموع احيايات واموات مجموع احيايتهم
وامواتهم من الاشراف والافار فعداكم لان باب المفاعلة وان كان لا يترك
الاثر الفاعل انما يسند الى المباشرة لا لعل المباشرة من المبالغة او لا كانوا
المخاطبين فالباغت هو الاثر او لا قال تعالى ليعلم الله الخبيث من الطيب يعني ان
الله تعالى قد تم الخبيث لانه قد سبب التمييز فكثرت بنو سهم بالتخفيف كغيرهم
كاسبق والافاء فيصحة اي فعداؤهم فكثرت بنو سهم بنو سهم بالتخفيف كغيرهم
اذ بنى سهم زيادة آمد بن بر بن عبد مناف لانهم كانوا اكثر منهم في جاهلية
فظهر ان المراد بالكثرة في هذا المقام هي كثرة الصناديد والترؤس اذ هم
الذين من شتم العدو الاحياء اذ غيرهم من افراد الجاهل لا يعدون
لكونهم خارجين عن دائرة القبط وايضا ان من يهمل التفاح فيهم الاولين
اذ لا يفتح بحجة الكثرة تفاحه لعل جمال المقص محمول على هذا التفسير لكن
ذهب بعضهم الى انهم ذهبوا الى المقادير فحصل العدة هناك بالافعال كقار
الكاشرة بنو ريسان زمان وثورها بشمره ذلك ابن قبر فلان وابن
قبر فلان قبور اشراف قبيلة فعداؤهم ذلك وهو خطا من زيارة القبور
وقد سبق ان المقص وكفه مملو على الكناية والله اعلم وانما حذف المسمى
عنه التمييز للالف واللام الى النذر الزمعي عنه فالمرسى كضم الميم وفتح
الاء وهو ما يعينهم من امر الدين اي يراهم في ردة الا ان النذر الزمعي
في هذا الوجه لا يعينهم اصلا بخلاف الوجه الثاني فان المرسى فيه من جملة
المهمات وان كان المرسى عنه اهم ولذلك اعتبر عنه بصفة الافعال كما
في كواشي السعدية للتفصيل اي تعظيم المرسى عنه فان عظيمة الشيء تكون

باعتد على عدم ذكره كما اذا بنى الفعل للمفعول عند عظمة الفاعل نحو قتل الخائن
اذا قلنا لا مبداء كحذف التنكير وقد يحذف ذريعة الى التعظيم لا شتر كما في الاجرام
وفي الايام فنجيم كانه قوله تعالى غشيم من اليم غشيم اذ فيه اشعار بانه
خارج عن حد البيان والبيان لغة والتعظيم لكل ما حققه الله شغل به فانه اذا
لم يذكر المكره عن يذهب لوجه كل مذهب ممكن فيدخل فيه جميع ما يحتمل
المقام مثل الحكم الشكاري عن ذكر الله وعن الوجبات والمندوبات مما يتعلق
بالقلب كالعلم والتفكر والاعتبار او بالاجوارح كالتوابع الطاعات وقيل
معناه الراسم الشكاري بالاجوارح والاولاد مريضه لمخالفه سبب نزول الى ان
منه وقبره التفسير المضي مع ان المخاطبين لم يكونوا بعدا للتحقق او
لان الخبر على مقتضى ما كالجبر غيرهم لاخذ طريقتهم والتفكير كالمشايخ الحديثة
مضيقين اعماركم في طلب الدنيا ايتها عوازلها وزخارفها والمعارضة عمارة
البدن بالحياة بفسادها نخارة الآخرة وكذا النفس ولذا قال تعالى الذين
حسروا انفسهم عما هم يعملون كم متعلق بالتضييع كونه يتضمن المعنى الغفلة
والاعراض وهو على الاظهر كرم اي لا يتم توسع الآخرة فيكم ونعيمها ودرجاتها
تدعى من غير مخالطة الاغراض فان خلق الجنة والامر بطيبها اياها هو
من قبيل الاستحسان ولا جمل المحبوبين فيقولون حتى بمقابلة التضييع وقوله
اتم بمقابلة المراتم الذي هو طلب الدنيا قد راجحة كما ورد في الحديث
ليس خيركم من ترك الدنيا والآخرة والآخرة للدنيا ولكن خيركم من خذ
من هذه وسده وورد ايضا لا خير فيمن لا يكتسب المال ليصل به رحمه ولو قدر
به امانته ويستغنى به عن خلق ربه فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت
والشكاري هو الشكاري بالمال والولد وفيه شدة الاتهام ببعثونه وللهذا لما
سما بعض الاعراب قالوا بعت القوم بقيمة ورتب الكعبة في ان الزائر ينفق
الى بيته وكذا الميت مبعوث منصور اما الى الجنة او الى النار اذ لا رجوع الى الدنيا

الا الدنيا ابدا كل مع عما فيه من التكليف وكفوا ليس للمركبات تبعثهم بها
من ان فمثل الان من وسائر كجثة اعوانه وقبائمه وامواله اي ارتدوا
عن هذا او انزجروا وتنبهوا على الخطا وفيه وتنبه على ان العاقل ينبغي له
ان لا يكون جميع كنهه ومعظم سمه للدنيا قال العصام الاول فيه كلمة او شئ
اي او معظم الح يكون مقابلا للجمع وفيه الظاهر ان المقص جعل المعظم في حكم
الجميع اذا المعظم يستعمل في معنى الاكثر والاكثر في حكم الكل فالابن الاكثر
في جامع الاموال وكل الحديث فاطبة او معظمهم فقابل المعظم بالفاطمة
التي تدعى على الكل كالسكافة وفيه رة الى ان بعض التام للدنيا منهم
كما شرت اليه باور من الحديث من فان عاقبة ذلك وبالجملة عاقبة
كون جميع التام للدنيا وبال اي امر يخاف ضرره وحسره ونذرة يوم حسره
اذ قضى الامور كما قالوا وانذرهم يوم حسره وقال حكايه عن الغافل حسرتا
على ما فرطت في جنب الله فالغافل يتفكر في العاقبة ويقصده من الدنيا
الاخر قد راجحة فانه عقل المعاد حكيم ذكي واما عقل المعاش وهو
عقل الغافل عن الله فيجمل ما حبه على طلب المزيد ويترقى في الجحش الى ان
ينزل في حفرة فيكون ما اجمعه عليه لاله والله الحفيظ سوف تعلمون
حطوا رايكم قد غفروا لا واحد كانه جعل تقومون من الحكم بمعنى الموت
وكذا في لو تقومون وقال ابن شيخ ولو لم يقدر المفعول بان يجعل مقصود
تحقق نفس العلم لا بان متعلقه لم يكن بعيدا انتهى وعلى هذا يكون
سوف تقومون تهديا للمخيطين بالجهل والجهل ولم يثبت اليه المقص
لان المقام يقتضي خصوص المفعول وهو خطا والرائي فقدره او خطا
بالعقوبة ضد الصواب وقد خطا لانه مزحوز والالف فيه لبس تحت
الخطا بخلاف التام من نحو الخطا فانه يمتد ويقصر والرائي الاعتقاد
وما ذكره اليه فكر اذا عانيت ما وراكم العول واما بمعنى القدام وهو الموقوف

التي اذا رقت عن الوصف بها ارتفع الموصوف ولم يبق عين
في الوجود العيني ولا في الوجود العقلي حيث رقت غير صفته العلم
عين اليقين فجازت الاضافة وانما قلنا ان الجاهل قد يصف بالعلم في
سواء بل يقول تعالى فاحضرت من نورنا ولم ير ذلك الا كحياة النيران
ذلك مبني من العلم ان رتب هو علم من ضل عن سبيله وهو علم بالمتدين
فذكر اعلم في التصفين انتهى كلامه وفيه اشارة اليقين فاضيف
الى صفة كماله ما يستيقن اشارة الى ان نصب علم على تراخي الحافظ
والاستيقان بكان شدة فعل هذا اليقين بمعنى المتيقن بغير عيب
مبالغة حتى كانه نفس اليقين وعينه واعلم انه لا فرق في كمال بين ما قدره
الحق وبين اضافة العلم الى الخاص او المعنى واحد وهو حصول العلم اليقين
فلا حاجة الى التقدير المذكور لانه لو تفهم من غير ضرورة داعية الى اعلى
ان كسبه في افق في وجه تشبيه فيعلم الضعف في العلم المقصود ولو في حجة
وجواب محذوف ولا يقف القراءة على اليقين وهو غلغلة ذلك عن غيره
الاشغلكم ما تعلمون من غيره كالشك او لعلكم مما يجب عليكم فتكروا
الدين وباب الاعتناء ما لا يوصف ولا يكتنه يقال كسبه بلغ كسبه غاية
قال الامام البيرقري الاكتناه بغاية جبر رسيده واكثر ما يقل فانه تعالى
فانه لا يبلغ علم احد كسبه محذوف جواب التفخيم اي تفخيم الترهيب فانه اذا حذف
الجواب يذهب الوهم كثر مذهب فيكون الترهيب اعظم هذا اذا كان الجواب
غير متيقن عند المخاطب بل ذهب ذهنه الى مذهب مختلفة واما اذا
كان متيقنا عنده وان كان محذوفاً محذوف كما يكون تفخيم ذلك المحذوف
من حيث انه عدم ذكر ما يفيد الاشارة فيكون حذفه بمنزلة ذكره منكر
ولو ذكر منكر لغيره منه التفخيم فكذا اذا كان مضموناً من الكلام على وجه الالهام
كما في حاشي بن الشيخ ولا يجوز ان يكون جواب قوله تشرعون الحكيم لانه

لانه محقق الوقوع ان يكون قوله تشرعون الحكيم وهي الرؤية فحق الوقوع ليس
بمحقق وجوابه لو كان يكون محقق الوقوع لانه لا امتناع في جعل جواب
لو كان المعنى انكم لا ترونه لكونكم جبراً لا وهو غير صحيح فانهم يرونه سواء
علموا او لم يعلموا بل هو قوله تشرعون الحكيم جواب قسم محذوف انما به اني قسم
الوعيد حيث انه ما وعد به ما لا يدخل فيه ترتيب فاللام في تشرعون لام جواب
القسم توكيد الوعيد ووضح به ما اندرهم منه التفسير الجبري لا بعد ابراهيم بن
منه بالحدف لئلا يعنى ابراهيم ما وعد به في قوله سوف تعلمون تفخيلاً للوعيد بكونه بعد ابراهيم
غيرها متنا ولا ما هو متقددة ثم اوضح ذلك بقوله تشرعون الحكيم وقوله
علموا توكيد بضم التاء مبني للمفعول وهو منقول من اشرار التلاميذ الى اشرار
يقال ارايت الاشياء فالتشبه مفعولاً آخر فقام الاول مقام الفاعل وبقية التاني
منصوباً وقرئ الباقي مبني للفاعل متقدماً الى مفعول واحد فان الرؤية
بصرية وقوله عاصم وابن كثير وزواية غزير بالفتح في الاول والضم في الثانية
وحركة الواو عارضة كواو اشتروا والضمالة ولذا لا يرفع وقوله ابو عمرو
بالهمزة لا يستقل الضمة على الواو ثم تشرعون تكرير للتاكيد اي لتأكيد
الوعيد ولغون التاكيد يقتضي كون تلك الرؤية اضطرارية بمعنى انه لو خيتم
ولا يكمل ما لا يتصوره ولكنكم تعلمون على رؤيتكم شئتم او ابراهيم او الاول اي الرؤية
الاولى اذا لا يشترط من مكان بعيد فانه تشرعون للفاوين غير ورنه وهم في موقف
لا الهب ودخان ويغيب وزخير واحوالها تخرجهم اي اذا كانت
التعير بمراي منسجم حقيقة الشطر فاطلق المذوم وهو الرؤية واما لازم
وهو كونه الشئ بحيث يرى والمكان البعيد هو أقصى ما يمكن ان يرى منه الشئ
اذا وردوها اي اذا صاروا الى شغيرات فعاينوا النفس المحفرة فان معانية
نفس المحفرة وما فيها من الحيوانات الكونية وكيفية السقوط فيرا اجلي
من الرؤية الاولى فعلى هذا يتنازع العقلان في عين اليقين فان قلت

والآلم يكن منه لطفًا وحسنًا قال الفضيل رحمه الله لا يكره أن تأكل
الحلال إذا أقيمت النظر كيف بركت لوالديك وصيتك للرحم وعطفك
واحتمالك لا ذر انت إلى احكام هذا اخرج منك إلى شرك الطيبات وغيرهما
أي الخطاب يتم كل مؤمن وكافر ومطيع وفاسق والتعظيم يتم كل نعمة سواء
الزينة عن دينه أو لا وذلك لأن الألف واللام تفيد الاستغراق وليس صرف
اللفظ إلى البعض أو إلى من صرفه إلى الباقي إذ كل أي كثر حديث عن شكر
أي شكر نفسه من شكر الله وشكر النعم من شكر الله من سؤال تشريف الله شكر
النعم وسؤال الكافر سؤال توبيخ لأنه كفر النعم فظهر أن الألف إذا عرفت
بالنعم واستعمل الجوارح فيما خلقت له فقد كان شكر النعم الله تعالى وشكر
الإنسان أو غيره من خلق الله تعالى ومنه أنه ثبت أن التبعين الفاعلون
الجنة بلا سؤال ولا جواب فالسؤال إذا لا يعلم أن شكره ولو بطريق التشريف
وقيل الآية مخصوصة بالكفار كما قال الحسن رحمه الله من النعم إلا أهل النار
كما قال تعالى وهل يجازون إلا الكفور وذلك أن الأيمان والطاعة ومعرفته أن
النعم هو الله تعالى شكره نسبة إلى المؤمن بطبع المعرفة أو شكره لا لئلا
لم يقدر كما أن آتفا ومنه يعرف سبب التعريف بأن الفاسق يسأل وإن كان
مؤمنًا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الرقيم وعرف ما فيه من جواب
نفسه قبل أن يجاب لم يجاب الله بالنعيم الذي نعم عليه في دار الدنيا وعطى من
الأجر فكانت قراءة الف آية رويها الحكم والسيره في ألفاظ الاستطیع احدكم
أن يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع أن يقرأ الف آية قال أما يستطيع
احدكم أن يقرأ الرقيم السكائر وستة عشر على ما قال الإمام سيوطي في الاتفاق
أن القرآن ستة الف آية وما نال آية فادركت زيادة الآلاف كان الألف
سبب لقوله وسورة التوبة تشتمل على سبعين مقاصد القرآن فاتها
على ما ذكره الامام الغزالي رحمه الله مقاصد مائة وثلاثة مائة وأربع مائة

المقاصد المائة معرفة الآخرة المشتملة على السورة والتعبير عن هذا
المعنى بالآية آخرهم واجل واضح من التعبير بالآية من ثماني بقول الفقير
هذا منقضى بسورة الزلزلة فاتها أيضًا تشتمل على احكام الآخرة ومقاصدها
وتجسدت آياتها بقدر ربع القرآن أو نصفه فالنظر من أن الحمد بالالف
التكثير كما سمع ينجي عنه أو السورة فاعلم ذلك وأكثر الخير لعل الله تعالى
يدفع عنك الضير سورة الفعرة مكتوبة في قول الجوهري وآيات آيات
بالألف سبب اسم الله الرحمن الرحيم والعصر العصر والوتر واحد
وهو الزمان الطويل ويستعملان في مطلق الزمان كما يقال هذا حكم العصر
أي يقتضي هذا الزمان قال الامام مالك من حلف لا يكتم رجلاً عصره لم
يكلمه سنة فذهب إلى الأكثر وقال في حق من يتربص به قال بعض
العلماء معنى العصر والوتر والعصر وكذا في نظائره اقسام بصلة العصر
لفضلها فاتها الصلوة الوسطى في قول الأكثرين وتخصيص الصلوة الوسطى
بعد قوله حافظ على الصلوة والصلوة الوسطى صلوة العصر
وخصها أنه يجتمع فيها ملائكة الليل والنهار وقد توسلت بين رفع
النعم وصدوة الظهور وبين الوتر والذروة وصدوة المغرب فاحترزت
كلا الطرفين وأيضاً أن اوقات أوائل الصلوة الأربع ممدودة وأول
وقت صلوة العصر غير ممدودة بالآية المحقق ففيه تنزيه عن التقييد
بالحدة والافتاء وصدوة العصر شق وأفضل لا يحال شقها وذلك
أن الناس يشتغلون آخر النهار بمجاسيتهم خصوصاً في بلاد العرب
وإرض الحجاز لبرد الهواء وقتئذ يسبب بار صولة الشمس وإنها طالت
الحيطان على الأرض وكذا ذلك وقد ورد في الحديث من فاتته صلوة
العصر فكانت مؤثراً عليه وماله يكن من خوتها على كذا كذا من ذهاب
أهله وماله قال ابن الشيخ أي هو مكن صار مؤثراً بأن قتل أهله وأصيب

عالمه فان الموتور هو الذي قتل به قاتل فلم يدرك بموته ويقال وزنه ما في نفسه
آية مقوله وتربا البنا بالمفعول والخمير يعود الى من واهله وما به ينسبها
مفعول ثان ان كان له تقصيرها وكسرها فصار وترا لا اهل له ولا مال او غيرها
على انرا الفاعل فان في الكشف ما كان وتر متعديا الى مفعولين يتضمن معنى
السبب جاء الرفع والتعب في هذه كما في اعطى نبيذ درهمي فاللوتور ان كان
الاهل بمعنى المأخوذ وان كان النذر فانه العصر في المصداق لان ذلك الرجوع
التقص الى الابل او الى النذر فانه العصر كما في الحبيبي قال بعضهم وفيه ما قل
ويجوز ان يكون القسم بوقت العصر كما في الفجر فقد خلق الله في عصر يوم
الجمعة اصل البشر آدم عليه السلام كما ورد في صحيح مسلم ويقرب منه ما يقال ان قسم
بالعشي الذي هو ما بين الزوال والغروب كما قسم بالضحى كما في غيرها جميعا من
دلائل القدرة او بعصر النبوة المحمدية الذي مقدر كما في معنى من الزمان
وقت العصر من الزمان وهو من سنة من سبعة آلاف سنة لان مدة هذه
الامة يوم واحد وبالبيوم الراجح واخبار الامم الاوائل ستة ايام ولذا قال ابن
عباس رضي الله عنهما الدنيا جمعة من جمعة الآخرة ولم يذكر عند القسمة عصر
النبوة لظهور فضله بخلاف صفة العصر فيما بين الصلوة لان فقهاء كثيرين
غير متضغ فقد ظهر من هذا التقرير ان المراد بعصر النبوة ليس عصر الوجود فقط
وهو ثلث وعشرون سنة بل اقوال لوجي الى القضاة الزمان لان النبوة باقية
ما دام شرع باقيا فكما في صلاته عليه وسلم بين اظهرهنا الآن والافضل لم يمت
ولا شك ان زمان الافضل افضل على انه اقوال ان الزمان مطلقا عبارة عن
زمانه في قوله نحن الاخرون التي بقول وقوله وما رسلنا من رسل
وحدة الآخرة للعالمين فكان نبييا بالفعل في عالم الارواح وآدم بالكلية
والطين بل لم يكن من الزمان انما صلا ثم ظهر في صور الانبياء الا ان ضم النبوة
بصوره العينية فانه جتمع فيه الامم والآخرة وظهرت الكائنات والتجليات

والتجليات تفصيلا فلم يبق حاجة الى نبي آخر وقام العود مقامه الاخر
الزمان فكان اقوال الامم وآخرة عبارة عنه وكان محيطا بكل زمان
وكان اوابا للذات فانه استعمال لفظ العصر في كل زمان وهو الذي يشر
شايع كما في كوشى الشيخ لا شك على الاعاجيب جمع تجويزا بالقسم هي
ما يتجوز به كالأب طير جمع اسطورة والاحاديث جمع احروثة اعلم انما هي
الامم والقارة والحارة اذن من الاعاجيب ما يدوم دوام الدهر كما سمعنا
عمر وقسم النبل وكما سمعنا وضعه اذ ليس عليه نام وكما المقيدين من موضوعات
يوسف عليه السلام والطلسم والاميل والآثار القديمة في بعض البلدان والنجار
ومنها ما لا يقدر كما الطوفان وتبويل وانما نازرو ما ينجح الناس من عظام
الاهل والذرة مع الفضول وما يجبرهم من الامور النادرة وكما في
الليل والنهار وما يدور معه من سائر الاوقات والالام والصحة والشفق والفقر
والغنى والكثرة والخلوة وغير ذلك مما يقف عنده المفعول ذلك تقدير
العزير العليم ومن طالع جريدة العجايب وكن بالملوك والاشادات
الهروية وكونها وقف على العجوبات ومن سح في الارض وسافر غاص
في كجواب المشاهدات والتفويض بالاجرة عطف على الاشياء والتفويض خلاف
التفويض وهو ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره بنفي ما يضاف اليه من
الخسار من حيث ان الاوقات لا تنبئ اعظام له وما يضاف اليه خسار لا عظم
عادة فكيف تقسم به ومعنى اضافة الخسار اليه ان الناس لا يكونون
الدهر ويضعفون الكرامة اليه مع ان الله تعالى هو المتصرف فيه والمتصرف
الامور وقت الاحوال وقد قسم بالدهر لانه محال فهو دلائل الآيات
كالليل والنهار والشمس والقمر وغيرها وظهر التجليات لظهوره تعالى فيه
بافعال وصفاته ويكون العصر جمعا لجميع الآيات ختم الله بها جميع الاشياء
القرآنية بالقسم بالعصر في المعاني ان يكون موقفا حقيقيا لا راي شيئا

الاولى ان الله معه فان الفعل من المولى وان صدر صورة من العبد وجميع
الاشياء وعباد يستحقون له ان الانسان ان يلقى خسر جوارحهم وفيه جبال
دخول ان والقام وحرف الظرف المحيط وخرس وخرس ان التفتل وزهاب
رأس المال وهو ههنا نفس لان وخرس ان الناس لفي خسران في جوارحهم
الانسان والاشياء بشر وان يكون من الناس من يحب جمع انصاره الناس
جمع عزيز اذ كل عليه ان كافي القاصد تفسير الانسان بان الناس لا يخشون غلبة
وهي التوهم للحجج والاثارة الى ان يكون خسران لان في خسران من حيث
هو بل من حيث تفرطه في هذه نشأة فيقول الانسان الى معنى الانساني
ان سخر فان المراد بان الناس اهل التباين غالباً كما لا يخفى ولكل في الجمع معنى
الشمع وقد سبق في التفسير وحرف اعراض في مطالبهم الفانية وقاصدهم
الزائلة اذ ليس هو من مقتضيات الايمان الايمان الكامل ولا من الاحمال المفيدة
للعامل في هذه القضاة اسراف البضاعة التي يوجب الخسارة والحيثية وفي
كلامه شارة الى رأس المال وهو النفوس والاعمار فان قوله سخر شارة
الى سعي النفوس قال تعالى الذين خسروا انفسهم الى اخره وعرضه التمهيد للاستثناء
الآلة والتعريف الى الانسان في الجنس بمعنى الاستفراق بدلالة حجة الاستثناء
من الانسان لان حجة الاستثناء من حجة أدلة العموم والاستفراق قبل المراد
من الانسان الكافر فيكون التعريف البعض والاستثناء منقطع بمعنى
لكن ولذا جاز الوقف عند خسرو الاقرار اول لان الانتقال يجعل الاستثناء
في حكم الخارج من الحكم في الاستثناء فكانهم لم يدخلوا فيه بخلاف الانقطاع
والتمثيل الى خسر لتعظيم الخسران العظيم لا يعلم كنهه الا الله وحقيقته كنهه
عن رحمة الله الخاصة او لتشجيع اي نوع من الخسران غير ما يتعارف به الناس
كأنه قوله تعالى وعلى بطارحهم غشاوة اي نوع غشاوة الخشنة والنعمة
عن رؤية الآيات الا الذين آمنوا بالانسان اليقيني وعرفوا ان مؤثراً

الاولى ان الله معه فان الفعل من المولى وان صدر صورة من العبد وجميع
الاشياء وعباد يستحقون له ان الانسان ان يلقى خسر جوارحهم وفيه جبال
دخول ان والقام وحرف الظرف المحيط وخرس وخرس ان التفتل وزهاب
رأس المال وهو ههنا نفس لان وخرس ان الناس لفي خسران في جوارحهم
الانسان والاشياء بشر وان يكون من الناس من يحب جمع انصاره الناس
جمع عزيز اذ كل عليه ان كافي القاصد تفسير الانسان بان الناس لا يخشون غلبة
وهي التوهم للحجج والاثارة الى ان يكون خسران لان في خسران من حيث
هو بل من حيث تفرطه في هذه نشأة فيقول الانسان الى معنى الانساني
ان سخر فان المراد بان الناس اهل التباين غالباً كما لا يخفى ولكل في الجمع معنى
الشمع وقد سبق في التفسير وحرف اعراض في مطالبهم الفانية وقاصدهم
الزائلة اذ ليس هو من مقتضيات الايمان الايمان الكامل ولا من الاحمال المفيدة
للعامل في هذه القضاة اسراف البضاعة التي يوجب الخسارة والحيثية وفي
كلامه شارة الى رأس المال وهو النفوس والاعمار فان قوله سخر شارة
الى سعي النفوس قال تعالى الذين خسروا انفسهم الى اخره وعرضه التمهيد للاستثناء
الآلة والتعريف الى الانسان في الجنس بمعنى الاستفراق بدلالة حجة الاستثناء
من الانسان لان حجة الاستثناء من حجة أدلة العموم والاستفراق قبل المراد
من الانسان الكافر فيكون التعريف البعض والاستثناء منقطع بمعنى
لكن ولذا جاز الوقف عند خسرو الاقرار اول لان الانتقال يجعل الاستثناء
في حكم الخارج من الحكم في الاستثناء فكانهم لم يدخلوا فيه بخلاف الانقطاع
والتمثيل الى خسر لتعظيم الخسران العظيم لا يعلم كنهه الا الله وحقيقته كنهه
عن رحمة الله الخاصة او لتشجيع اي نوع من الخسران غير ما يتعارف به الناس
كأنه قوله تعالى وعلى بطارحهم غشاوة اي نوع غشاوة الخشنة والنعمة
عن رؤية الآيات الا الذين آمنوا بالانسان اليقيني وعرفوا ان مؤثراً

٤٢٠

الاولى ان الله معه فان الفعل من المولى وان صدر صورة من العبد وجميع
الاشياء وعباد يستحقون له ان الانسان ان يلقى خسر جوارحهم وفيه جبال
دخول ان والقام وحرف الظرف المحيط وخرس وخرس ان التفتل وزهاب
رأس المال وهو ههنا نفس لان وخرس ان الناس لفي خسران في جوارحهم
الانسان والاشياء بشر وان يكون من الناس من يحب جمع انصاره الناس
جمع عزيز اذ كل عليه ان كافي القاصد تفسير الانسان بان الناس لا يخشون غلبة
وهي التوهم للحجج والاثارة الى ان يكون خسران لان في خسران من حيث
هو بل من حيث تفرطه في هذه نشأة فيقول الانسان الى معنى الانساني
ان سخر فان المراد بان الناس اهل التباين غالباً كما لا يخفى ولكل في الجمع معنى
الشمع وقد سبق في التفسير وحرف اعراض في مطالبهم الفانية وقاصدهم
الزائلة اذ ليس هو من مقتضيات الايمان الايمان الكامل ولا من الاحمال المفيدة
للعامل في هذه القضاة اسراف البضاعة التي يوجب الخسارة والحيثية وفي
كلامه شارة الى رأس المال وهو النفوس والاعمار فان قوله سخر شارة
الى سعي النفوس قال تعالى الذين خسروا انفسهم الى اخره وعرضه التمهيد للاستثناء
الآلة والتعريف الى الانسان في الجنس بمعنى الاستفراق بدلالة حجة الاستثناء
من الانسان لان حجة الاستثناء من حجة أدلة العموم والاستفراق قبل المراد
من الانسان الكافر فيكون التعريف البعض والاستثناء منقطع بمعنى
لكن ولذا جاز الوقف عند خسرو الاقرار اول لان الانتقال يجعل الاستثناء
في حكم الخارج من الحكم في الاستثناء فكانهم لم يدخلوا فيه بخلاف الانقطاع
والتمثيل الى خسر لتعظيم الخسران العظيم لا يعلم كنهه الا الله وحقيقته كنهه
عن رحمة الله الخاصة او لتشجيع اي نوع من الخسران غير ما يتعارف به الناس
كأنه قوله تعالى وعلى بطارحهم غشاوة اي نوع غشاوة الخشنة والنعمة
عن رؤية الآيات الا الذين آمنوا بالانسان اليقيني وعرفوا ان مؤثراً

اكتب واترسل والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وتواضعا بالقبر تخصيص
هذا التواضي بالذكر مع اندراجة تحت التواضي بالحق لا بد من كمال الاحتياج
اولا في الاقرار عبارة عن رتبة العبادات التي هي فعل ما يرضى به الله والثاني عن
روية العبودية التي هي الرضا بما فعل الله فان المراد بالقبر ليس محبة
حسن النفس على شقوق اليقين فعل ترك بل هو تعلق ما ورد عنه تعالى بالحصيل
والرضى به ظاهرا وباطنا كذا في الارث وكرر التواضي تضمن الاول والثاني
الا كقول الثاني في الشبان عليه او الاول الامر بالمعروف والنهي عن
المعكر كما في حواشي ابن شيخ ورد في الحديث القبر نصف الايمان كما قال تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فان فيه دلالة على ان الاستقامة وهي الشان
عليه بل هو اذمه نصف الامر وذكر التواضي دون الايض او التوضيعة يدل
على ان التواضي ان كل مؤمن شمس تارة وتنفتح اخر فان الترفيات
لا غاية لها فقد في هذا الكلام من ان قص انشاء المحبة ما حثني عليه قبل
هذا فيكون له كالمتقين من قبله وان يشعر به اي التواضي علم ذلك فانه
قد يجوز ذلك بين كثره واسترشاد في الحديث الذين النصيحة قالوا لمن يابو
وارسول ولائمة المسلمين وعاجلهم وهذا من خواص الاحاديث
وايضاه في وصايا الفتوحات عن المعاصي التي ينبغي ليرى النفس كمال المحبة
البشرية وفي حكم المعاصيات لا بد بالنية الى المقربين فانه ليس من كمالهم
العالى وقوع التفرقات والتفويجات منهم وقوله تعالى واستغفر لذنبك
طلب استغفار العتاب او نحو ذلك فافهم او على الحق على اطلاق التواضي
يلتق على النفس اذ هوها واخوها ككونها من باب التحلية بالمعونة او نحو
او ما يبوء الله به عباده فالعبرهم واياه بالواو اذ هوها او فوج المؤمنين
المواصين فيجعل من يكونه زيد المعص باعتبار الوقوع والصدق ومن العبد
لا باعتبار الارادة من الآيات انتهى ويجوز ان يكون منارة الى استقلال

الى استقلال كل من في باب الصبر واليقين والالتزام والابتداء الاختيار ويكون
بالخير او بشر وقوله تعالى وينبؤا بكم انك شاف ونظيره وجازان
يوضع اليقون موضع كشف فان القصد باليقون الكشف فجاز ان يفسر بما
يؤال اليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليعبد لغيره من صبره وكشف حاله
بين الناس والامر بالمعروف والابتداء وقدرت الى كفايته فواتها او يلوكم
بشيء من خوف والكجوع ونقص من الاموال والافس والشمات وبشر الصابرين
والصبر سبب الاجابة كما ان المحبة سبب الابتداء ويكون القبر مرام
يدقه اكثر الناس ولا يدمن ذلك فان الكمال الانساني انما يتم بكمال القبول
وهذا عطف الخاص على العام يعني عطف التواضي بالامر من عمل الصالحات
مع ان العمل الصالح كما يتناول بكميل نفسه يتناول ايضا ما يتعلق بكميل غيره كالنواضي
المذكورة وتواضعا بالقبر بعد قوله وتواضعا بالحق من قبيل ذلك
العطف بالاندرجه تحت كماله الى كماله لغة في تعشيره حيث جعل شرفه
كانه جنس آخر قد خرج عن الاندراج تحت العلم كما عطف جبرئيل على الملائكة
الا ان يخص العمل بما يكون مقصودا على كماله علم ان ضمير كماله ما ان يرجع
الى الاندراج وهو الاظهر القبيح الموقوف الى الكلام فان الكلام داخل فيه
كالانقص لكونه جنس فلا يضطره التخصيص لان التخصيص العام شامع واما
الا عامل وهو صحتي لانه لم يسبق صريحا واما الى العمل المعبر عنه بالمعونة
فانما قرب فان كان الاول والمعنى الا ان يخص العمل المضمون في قوله وعملوا
الصالحات مقصودا على كماله لان نفسه لا يتجاوزها هو كماله بالنسبة
الا لغيره كالتواضي فانه شامع لكل والى كماله فاذا كان متعلقا بكميل نفسه
فقط من غير ان يقصد بكميل غيره ايضا مع ان العمل الصالح داخل فيه
الكامل والتكميل جميعا لم يوجد فيه اليلب لغة المذكورة لعدم اندراج
المعطوف تحت المعطوف عليه بسبب تخصيص فلم يكن عطف وتواضعا

الخ من قبل عطف الخاص على العام بل كان على ظاهره وهو عطف التثنية
 على التامة فكأنه قيل وعملوا الصالحات وتطهروا وان كان التثنية وهو ان يرجع
 التفسير العام فلا فرق في المعنى بينه وبين الاول وان كان الثالث فالمعنى
 الاول ان يكون العمل مقصودا على العمل الكمال بان يلاحظ فيه جانب كماله فقط
 وان كان في نفسه كمالا لان لا يلاحظ فيه جانب كماله ايضا فكانه قيل لا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات الا على الكمالية وتواصوا الخ اي عملوا الاعمال الاكاديمية وافرقت
 بينه وبين الاولين في الماخر ان حمل الكلام على عطف الخاص على العام
 اولى لان التحصيل بعد التعميم خير من تخصيص العام على ما قلنا البعض وكذا
 سجدنا انما ذكر سبب التبرج دون الخسران اي ذكره صريحا وهو الايمان والعمل
 الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالقبر يعني انه لما استثنى من التحف
 بهذه الامور الاربعة من الكون في خسر اشعر ذلك كون الاوصاف الاربعة
 علة للاستثناء المذكور سببا لبرج من استثنى وفي جانب الخسران
 عن ذكر الحكم وهو خسر لم يذكر سببه انتفاء بيان المقصود وهو سبب التبرج
 وسبب الخسران ليس مقصودا اذ المقصود من الربوط الى الارض والاشغال
 بالثبات الانانية هو التبرج من طرفة لان الله تعالى خلق الانسان لرحمة فغضب
 عارض وكذا اسبابه واشغاله اي اعتداه فان الله اشعر العلم بان كماله
 ما عدا من الامور الاربعة الكمالية والاكاديمية يؤدو الخسران ونقص وحظ الخسران
 المقدر يعني ان التبرج المذكور يتضمن الاشغال بان اسباب الخسران ما هي
 من حيث انه لما خلق الفوز بهذا الاوصاف الاربعة اشعر ذلك انه عند
 انتفاعه يستغنى الفوز بالمطلوب وهو الخسران او كثر ما اي مبالغة في الكرم
 فان افعال الله تعالى ليس فيها تحلف كما في افعال البشر فان الارهاق في جانب
 الخسران كرم اي كمال المقام واما فكشيرة مادة يستعمل الارباع للتفخيم والحاصل
 ان الله تعالى ترك تعدد ما لهم وقاموا بجهنم بما يغضبهم كرم

منه نهاية الكرم وفضلا منه غاية الفضل على انه تعالى لو ذكر عيوبهم لم يحصل
 لبعض الناس ولتقص من فاققت الحكمة المراتبة المستمرة وهذا بالتسوية الى
 هذا المقام وهو الايمان بالله سبحانه فخرج الكافرون ولما فحقين في آيات شتى
 وذكروا ان الله انعم كقوله تعالى ولا قطع كل خلاف من بين الاوصاف
 وقوله واداءه حق اليه كطلب الحق وكقوله سورة براءة والانفاق والاحزاب
 وغيرها قال ابن كثير وفي الآية وعيد شديد من حيث دلالة ان الانفاق
 لا يجوز من الخسران بتكليف خاصة بل لا بد منه من الاتهام بشئ غيره
 بنصحة وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر انتهى اي اذا كان اعتقاد ذلك
 والامور فيه الانبياء ثم الاولياء المستزكون الى مرتبة البقاء فانهم ما مورو
 بارث دالتس وان اوردوا في الله وقاسوا الشدة في فطره من الكرم
 بغيره ايضا اخضر من شغل نفسه فقط كما فيه من الخير المتعددة وتوحيج
 لوكرا لا سكره ومن الله الامور والحمد لله رب العالمين
 من قوله سورة القصص وهي على ما قال الامام الثوري في سورة لوكرا
 اي انما من لان الايمان يجب ما قبله وكلمات يذهب عن استنبات وكان
 متن نواصي بالحق ونواصي بالقبر من الكمالين سورة المائدة
مكية بالاجماع وآياتها تسع بلا خلاف بسبب ان قوله
 وتبين بالقرآنية وآي وهو مبتدأ وسأخى الابتداء به لانه دعا عليهم بالهزيمة
 اولية الشدة اشتره خبره ما بعده لتكرار تنكيده للتفخيم اي ويوعظهم لا يعلم
 كنهه الا الله تعالى او صفته له والى بكل حمزة حمزة قوله حمزة بدل
 من حمزة لانها واحدة في الما رواه كانا متغايرين في الاصل وصفة له والى
 خبرها للمبالغة في الوصف كما في علامة ولذا يقال رجل حمزة حمزة وامرأة
 حمزة حمزة والمعنى وبكل حمزة حمزة حمزة مؤنث او كافر اذ في المقصود ان
 عن يمين الفضلين وتيسر بها وان نزل في الكفار جماعا مع اختلاف

من الله الاحد عشر
 ان من الاية الكفرية وهو في قوله
 انما شملت جميع علوم القرآن
 غفرا الله له سبحانه

بالهزيمة

في تعيين ذلك الكافر كما ان رالية لمص وهو من هذين على ان الكافر
 مختلف بالفروع ومما اخذ بها وبرهنا اندفع ما في التاويلات المتأخرية بين
 انه كيف عتبر الكافر بهذين الفعلين مع ان فيه ما لا يخرج منه من الكفر كما في
 العصامة فهو كونه تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤمنون الزكوة وهو
 الحق عند اهل الحقايق فيؤخذون بكل فرض من الفرائض اصلاً وفعلاً
الاهم الكسر كما اهرزم وهو مقلوبة الغير مستور نحو التهم اشتروا
وامن روعات قال الراغب اهرز كما اهرز يقل ههنا تشي في كفة منه ههنا
الحواف اي لانه كما المعصوم الكسور بالنسبة لا الالف واصل اهرز غرضي
يا بس حتى يخطم منه الهزيمة لكسر كروا صابته هاذمة الههنا كاسرة
الدهر والتمز الطعن كما التهمز وهي كاو الكز والوكز ايضا بمعنى واحد وهو الطعن
يقال طعنه بالرمح كنعه ونضه طعنا ضربه ودخزه فهو طعون وطعن
وطعن غيبي بالقول وفي لغة ذهاب والتليس رفيه كل والغرس في الغن
عدة وتربط في تسير وطعان الكثير للعدو وطعن في السج كبرت سكا
وش عا الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم القبول لغتوه يعني انكار او نشر
شدن لم يقل في شاعنا بالتاثير لان التاثير في ههنا ههنا ولغة للمبالغة كما
وانت زبا الكسر المعنى اهرز وباطن الطعن المعنى التمز والاعراض بالفتح جمع العوض
بالكسر وعوض ارجل جانية الذي يصونه وباء ففكة بالضم الاول وفتح الثاني
يدل على الاعتقاد بالفارسية فوكر وهو العادة ما استمر اناس عليه وعادوه
والعرف ما اشتروهم ونفقوه بالقبول فلا يقال في الحكمة ولغة والالتكسر
المستفاد اي ما اخذ الاشتقاق الذي هو الضم والفتح لان هذا البناء لم يألوه
الفاعل العصام ينتقض بالحكمة فانه اطلقت على النار وليس خطم
عاده بل طبيعة انتهى وليس شئ لان الطبيعة ههنا بمنزلة العادة اذا
الحكم ستم وايضا مقابلة بالاهمة والتمزة على انها جزء من الفعلين

الفعلين جعلتهما في حكم الفعل الطبيعي وثبتت في التنزيل حيث راعى
 التعادل بين الفعل والجزء ولم يقل سينبتن في جهنم او نحوه وقرئ
 ههنا ولغة بالاسكون على ان المفعول يعني قراء ابو جعفر والاخرج ههنا
 لغة بضم الاو وسكون التا على ان المفعول يقال جبر ههنا بالاسكون التا
 للزواجة وازادة بالفتح للزواجة بالتا على وعلى طه القياس صالحة
 ولغة في التا كن من يحكم منه الناس ويعنفونه والمخترت من يحكم
 من الناس ويعنفهم وهو الهمزة التمهزة بالتا تكون المستخرة التي يات بها
 ضحك ويشتم الشخرة فقلت حوالا زوايا الفارسية فوسكن ويعنف
 بمن والباء يقال سخر منه وبكفرع وههنا والباء في بلا صا حكت جمع ضحكة
 بالضم وهي ما يحكم منه والتخفيف في قوله راجع الى المسخرة باعتبار المعنى
 ويشتم وصف الغير بما فيه نقص وان ذرا وقال سحر المفتح وان خيرة ان
 هذا القراء تاج عن نزولها في احد الرحيلين لانها من اشرف خريش ولم يكن ممن
 يضرب ويشتم على شجرة انتهى ولفظ ههنا هذا باعتبار عموم الحكم لا اعتبار
 خصوص سبب دل عليه كلمة ولما لم يقل لههنا والتمزة كما قرأ عبد الله في قوله
 انما يات على قراء عبد الله لاعلى قراءه غيره وهي اثبات النكر وكما رأينا
 من هذا القيس من يضرب ويشتم بل يصعب صعبا مبالغه في المراج والمبالغة
 والفتش وعلوك هذا الزمان ومن يلزمهم مولعون بمنزل هذا في مجالسهم لارتفاع
 حلياب الحياء وادب الشرح ونزولها في الاخس بن شريق فانه كان مغتبا
 اي نزول السورة والاعتناء بجنبته كحجم وقد كسى كمر دهر والاخس بن شريك
 بن شريك كما ميركا في القاموس صيف الجدة وآمه آبه على التفسير وهو
 بالحاء المعجمة من الخنوس وهو ان خرو الخنوس محركة بآخر الالف من
 الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية ونهضت وهي خنفت ولقب ابن شريق
 بالاخس لانه كان حليفا لسنى زهرة ومقعد ما فيهم وقادهم فخنس اي ما خرم

اي تأخر بهم يومئذ بد من غير قوت او اخلف في اسلامه اختلاف فاحش
 قال بعضهم اسلم يوم فتح مكة وعليه صاحب القاموس ما وقع وليد بن المغيرة
 واختياره رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غلبه من ورائه وطعنه في وجهه
 فكان اشتد من الاخشى واجتنب حالاً منه وهو انذر ذمة الله تعالى ببره وصفاته
 العجيبة في قومه ولا تطلع كل حذاف مرهين الآية في سورة التوبة والقلم
الذي جمع مالا التكثير فان متاع الدنيا قليل او للتعظيم والتكثير وهو كقول
 من التقدير وذلك راجع الى زعم واعب الناس والا فذلك للتدبير بها
 عند الله كجناح بعوضة وكان للشمس اربعة آلاف دينار عشرة آلاف
 وكان الوليد مكرساً ايضاً لثلاثة آلاف متقال فضة وكان احدقيقة في الظن
 بدل من كل بدل البعض كانه قيل ويل للذي جمع مالا او ذم منصوب باضمار
 اعني او مرفوع بتقدير هو وعلى التقادير فهو وصف معنوي له كجري مجرى
 السبب للامز والتمز ولم يجعله وصفاً بحتاً لئلا يتقلل لانه نكرة والنكرة
 وان تخصصت بالاضافة الى النكرة لا يمتنع توصيفها بالموصولات لان الموصوف
 اخف او شئ او اي عرف من الصفة لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون اعلى
 من الصفة في التعريف او مساوياً لها لانه لو لم يكن منها فلا اقل من ان لا يكون
 او من منها فلو وقع اخف لغير اخف فهو محمول على البدل عند سيبويه
 وعليه هو السخاء كانه هذا المقام وقراء ابن عامر وحركة والكساح بالثبوت
 للتكثير فان جمع الخفف انما يدل على مجتهد وهو الفصل منه ولا يدل على تعدد
 وقوعه ونكته واما جمع كثرته فانه يدل على كثرة الجمع ونكته بان جمع
 من حرمنا وههنا في ازمته متعقبة مستطوية فالمراد تكثير الفعل في ظروف
 وفيه دلالة على المحصول لقوة في جمع المار والجلولان في الاقطار تخصيص من زيد
المن قال قال لا يفرئك نقب الذين كفروا في البلاد وعده وجعل عده
 للتنازل على ان يكون قول عده مأخوذاً من العدة بالضم وهي الزخيرة

الزخيرة المعينة كحدوث الدهر والوقائع النازلة من سماء القضاء من المال والتمتع
 يقال العدت الشئ كذا وعدته اذا جعلته عدة وزخيرة وفي التناولات
 الماثرية وقيل وعدة اي صفة اصابها من الغنى والابل الى غير ذلك وعده
 مرة بعد اخرى على ان يكون مأخوذاً من العدد وهو الاحصاء نقل الى بناء فقل
 لتكثير الفعل وكان الظاهر تقديم هذا الوجه لان صاحب المال لا يزال يعد
 ويحصى ما جمعه منه لكن اخره لان المقصود من عده ضبط حساب به ثم اخره
 وهو اقل او لدفع التواكب يقال بالفارسية مال را ذخاره
 ميكنم نيز اندامكم بسر من چه آيد در روزگار از بديهه وبقضا سوره
 اكثر واما المجتهد صاحب المال والخص على جمعه من غير ملاحظة تنوع ودر آفته
 وصاحب الكفر من الخير ويؤيده اي يؤيد انه من العدد لانه لا ينفك
 انه في القار الحسن والحسين وعدده على ذلك الادغام قال سحر
 المفتي ظاهره يدل على انه جعله في هذه القراءة والافا الام ليس
 فيه ادغام حتى يفتك وانت خبير بان الظاهر هو الاستحبة وكونه فعلاً وجه
 متكلف مترض الا ان يزيد بفتك الادغام معنى يتناول شدة ابتداء ايضاً
 انشده ويحتمل ان وعدده اسم صنف الى مخير المال بمعنى مقدار المعدود
 وانتصابه بالعطف على قوله مالا قال المعنى بالذي جمع مالا وضبط عده
 واحصاه على ان يكون جمع عدداً مالا عبارة عن ضبط عده عن كثرة وعلى
 هذا اجر صاحب الكساف ولذا قال وفيه وعدده معناه وعدة عطف الادغام
 كذا الاجونج لا قوام وان ضمت اي ضنوا وخلصوا فظهر التضعيف فعلى
 هذا عده كثره فعلى كثره ادغامه واتصل به فعلاً يؤيد قراءة التخفيف
 فعلى هذا عده كثره اي عده به بالثبوت مأخوذاً من العدة بمعنى الاحصاء
 وكان المقصود من يؤيد قراءة الادغام ان كلمة على ما هو عادة فتك
 الادغام ولم يبال بكون ذلك ناظراً الى الفعل وانه وجه أخذه تخصيص

محمض بل كلف يظهر المراد وهو كونه اسما ليس فيه فلك في الحقيقة **يجب ان**
ماله اخذه يقال حب كهم حب يا بكس الكا بمعنى ظن وظهر **المال الزيادة**
التقرير ولم يقل خذ له لان المراد ان هذا الانسان يحب ان المال ضمن الخلو وعطلة
التي في الموت فكانت حكم قد وقع فيه ولذلك ذكره بلفظ الماضي **تركها**
في الدنيا صريح في التسهيل بان تركت بمعنى شيأى صيره مائت
مكنت طويلا في الدنيا وتيب له خوفه لئلا او لم تكونوا اقسمة من قبل ما لكم
من زوال يعني حلفت في الدنيا بالسكنكم كثيرا وعزوا لظهور ان لا يعتقد احد
الخلود في الدنيا وقال **الاستدراك** ان مال ببقية حيا لا يموت فيكون قوله ولم
يكونوا المحمولا على نكاح الموت من كمال الغفلة فاحبه الى كمال انى هو
سبب الخلو بحسب اعتقاده كما يجب الخلو بالمرتب وجبة الالهية ينتهت جوده
والمراد بالخلود في جميع تلك الوجوه الخلود في جميع الدنيا وبحسب ان حقيقة الوجوه
الاول واستفارة تمثيلية في الوجوه بين الاخيرين والظاهر ان قوله بحسب
الحسنة في على الوجوه الاول لا محتمل (من الاحزاب لبيان سبب اهتمامه بجمع
المال وعنده ويجوز ان يكون جملة حاله على جميع التقادير كما في كواشي بين
الشيخ اوجب المال اخذه من الموت بحسب المال مستبداً والحكمة بقدر خبره
وغيره صورة التركيب عطف على المعنى وليعطف ما بعده على اخذها
لما تحت الحب يعنى انه ممن يحب الخلو حقيقة لكن شبه حاله في حب المال
واستفراق همه بحسب وسبب الموت وما بعده كمال من حبات مال خذله
فاطلع في حقه هذا التركيب مجازاً او طعن اعد عطف على اخذه والاصل
رجاء ما تحبه النفس من خوف طول عمر وصحة وزيادة ما قال تعالى **ذرهم**
ياكلوا ويتبعوا ويطربوا الا انهم لا يقع لطول الاعمار ويطربوا ويطربوا
واستقامة الاحوال وان لا يلقوا في العاقبة والمال الاخير حتى حبات
مخلة فعل عمل من لا يظن الموت من مثل تشييد البنين ورفع الايوان

الايوان وغرس الاشجار وكبر الانهار وحفظ الآثار فقول حتى حسب الى ناظر
ان كل من التوجيه بين الاخيرين سبحانه فان حب الدنيا طوعاً او كراهة
على انه يعمل عمل من لا يظن الموت بل يحب الخلو ويحسب كماله بحسب ان ماله
اخذه في الدنيا فاطلق في حقه ما اطلق على من يحب ذلك حقيقة والى المشبهة
في الوجوه بين حب الغفلة عن الموت وما بعده الا ان تلك الغفلة في الوجود ان
تأشبه عن حب المال والكلول شديد على جمعه وتكثيره وفي الوجود ان تأشبه
عن حب الدنيا واستفراق هم وادواته على استيفاء التذات الفانية والاستفارة
التمثيلية ما يكون وجهها مستزجاً من متعة كما بين في علم البيان وفيه الحاجة تهديد
من حب ان ماله اخذه بالويل والرهلاك اثارة الان ثم تحتد بينه للعالم
ان يكتب عليه الا انه غير لما هو يعمل الصالح والسعي للآخرة فانه يولد اخذه
صاحبه في الدنيا بالذكور الجليل وفي الآخرة في النعيم المقيم كانه حواسي الدنيا وقال
سعد المفقى وفيه اي في غير الوجوه الاقر فان فيه تقييد الخلود بالدنيا وفيه توضيح
بان المخذة هو السعي الآخرة اي بان المخذة في النعيم المقيم الآخرة هو السعي للآخرة
بالايمان والعمل الصالح واما المال فما يخذله ان ليس الدنيا دار الخلود بل هي دار فانية
فكما لا يخذله في الدنيا فكذلك في الآخرة الا ان يقارن التقدير مع الايمان وفيه
رد على صاحب كتاب في حيث جعل التوفيق وجراً مستقلاً كما قال او توفيق
بالعمل الصالح وانه يولد اخذه صاحب في النعيم واما المال فما اخذه اخذاً فانياً انتهى
كلام رديع عن حسنة الباطل وخيال الفارغ اعز القبايل بفتة من الهمة والتميز
والجمع والتعديد يعني به چنانست كه آدمي بندارد او ليكن مجتنباً من القبايل
المذكورة **ليستند** جواب سمعته والحكمة كاستيفاء ميتين لعلته الردع اي
والله ليطلع حق تلك الحاسب الذي يحب وقوع المتعصب بسبب تقاطيعه لافعال
المذكورة قال العصام وكذا نرتد استغصير الهمز من الهمة والتميز ونويرة
قراءة ليستند بالاشية انترهي لينبذ هو وواله الهمة او فنده او الهمة

وما كان في الخطم في النار التي من تحتها ان يحطم كل ما يحترق في غير ما ان كسر
وما كان يقال للرجل الا كونه الخطم لما يوضع في وصفهم بصفة الفاعل
يوضع في جزاء ايضا هو السند في الخطم فان الخطم المستقر من تحت النار الح
يدل على ان ذلك الخطم عادي كما كان ذلك الوصف فيهم فجزء
وفاقا لا عملهم وزيد عليهم بان قبول كسر الاعراض كسر الاصنام وبان عتبر
عن الجاء بلفظ التنبؤ النبوي عن الاختيار والاستقرار في مقامه فظهر لهم
انهم اهل الكرامة والكثرة ونحو الترابية من لقوة وشدة البطش ان احدهم
يسند الف كافر وزيد بيد واحدة بلا قلب **وما اذريت ما الخطم تهويل**
لامها بيان انما ليست من الامور التي تنالها عقول الخلق على ما ينبغي ما ان
التي لها هذه الخاصية وهي حطمت كلها ما يطرح فيرأى خاصية تستقر في موضع
الذي يكون له حسب خفتها ولهذا قالوا خاصة الحق طين جند كيد ولم
يقولوا خاصة الحق طين خفا وبسبب **نار الله** تفسيرها اي هي نار الله
الموقدة افروخته شده بمرور قدرة او جبر جلاله فان الايقاد بالفارسية
آتش افروختن والوقد حركه النار والوقد كصوب الخطم التي اوقدها
اي من نار هوسه بنفخ غضبه وما اوقده الله لا يقدر ان يطفئه غيره يعني ان
اضافة النار اليه تعالى لتفسير ما اوقده الله على انما ليست كسائر النيران وتسمى
بالموقدة يدل على ان ايقادها كسند الله وانها قد اوقدت بمرور قدرة
فلا تخدأ بوقد عيسى الف سنة حتى احترت ثم الف سنة حتى ابيقت ثم
الف سنة حتى اسودت واطفأ النار اذهاب لهرج وبالفارسية فركشتن
آتش وخرج وفيه شدة لان ما اطفأه الله تعالى بوقده احد كذا يزود
وانه النور ايضا كذا قال تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله بافعالهم
والله متم نوره وقال تعالى ومن لم يجعل الله نورا فلان من نور التي تطلع
على الاقدار تعلقوا وسط القلوب وتعمل عيسى ايقال طبع الجبر والطلع

عليه اذا عدا الفؤاد وسط القلب قال الراغب الفؤاد كما القلب كين يقال له
الفؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤاد الى تحرق والتوقد يقال في وقت التشمسوية
والاوسط جمع وسط حركته ووسط شي ما بين طرفيه اذا كان من دون الفؤاد
تقول في الكمية المتصلة بالجسم الواحد وسطه صلب اي بالحركة ووجه الكمية المنفصلة
وسط العدم كذا اي انما تكون يعني ان تلك النار تخطم العظام وتناكل اللحم
وتخترق في اجواف مجتبي الشبهات وتصل الى صدورهم وتعلو على قنودهم
وتستول على غير ما الاثر لا تحرقها اذ لو احترقت لما كانت اصحابها وقد قال تعالى لا يوت
غيرها ولا يحيى فاذا انتشرت النار الا فتندتهم بعيدا عن عظامهم وكذا في سورة اخرى
قال بعض الحكماء المؤمن ليس له نار الا طلع على حجر ايمان التبتة خال نصيب من النار
التي تطلع على الاقدار جاز خرج عنه هناك فان غايته سارية في محله من
الانسان وانما يخرج حاج يحكيه ويرد عنه من عذاب الله ما شاء الله كما
خرج عنه في الدنيا اذا وقع المعصية قال علي بن ابي طالب في السلام ان العبد اذا اذن
خروج عنه الايمان حتى يصير عليه كالظلمة فاذا اقلع رجوع اليه الايمان والمنافق
معتب بالنار التي على الاقدار اذا اذن في الدنيا بصورة ظلمة الحكم المشروع
من التفتظ بالشهادة واطرا برتقيد في الرسل والاعمال الظاهرة وعنده
في باطنه من الايمان متقا لذة فالمنافقون بعد بوز في الذرير الاخر من النار
وهو باطن النار والكافرون لهم عذاب في الاعلى والاسفل انتهى كلامه
والحاصل ان المؤمن يعتب بظلمته في الذرير الاعلى المتعلق بعذابه بالظاهر
ولا يعتب بباطنه لانه كان يكره العصيان انما اشر في الدنيا بظلمته فلهذا لا يؤثر ان
الا في ظلمته بخلاف المنافق فانه يكون عذابه بباطنه في الذرير الاخر المتعلق بعذابه
بالباطن وذلك لانه كان مطلقا في الظاهر وعاصيا في الباطن فالعصيان اشر
في الدنيا في باطنه ولذا اطلع نار الله على فؤاده واحترق القلب شدة من
احترق الجسد وان كان الجسد محترقا فالكلما نتجت جودهم بدت لهم جودا غيرها

ليدفعوا العذاب والتأنيب من الحيوان والقلب لان القلب مقسم لدم
 التذوق بسبب الحيوة الظاهرة للجد فكلما سررت الدم من هذا الجسد فكلما
 سريان الالم ومنه يعرف ان الكفار من يكون في العذاب القلبي والقلبي
 لكن لما فقهوا اشتد عذابا من غير وان ما قاله اهل الظاهر من ان القلوب
 لا يحترق والآيات صالحة فاما يريد بالاجترار العذاب بالكلية لانه لا
 العذاب اصلا فلهذا جسد كانه وهو الاجترار وعذاب روحاني وهو
 التحترق والتذمة والتسورة انما هي في حق الكفار بالتبعية العذاب القلب
 وان كان غير متهدد ايضا للنفاس في كل يوم في بعض الاعمال بنفاته
 ينطق ويخفق من ورطة عذاب الجحيم والله اعلم بالذكريات
 الاشددة دون سائر العقور والاعضاء لان القلوب واللفظ خارج البدن من
 الجوارح والعقور اي صورة ومعنى اما صورة فلان التبر القنوبر الطيف
 الخفيف واما معنى فلان متعلق النفس الناطقة بالحكمة والامانة لا اله
 واشده تالما في اشتداد البصر تالما بانه اذ لم يتسلك في العاطفة فكيف
 اذا التوا على عبيدنا جهنم الاثر ان التي يقاتلهم بها القوم التي قد كان قلب
 الانسان الكامل يولد في شئ وان توفرت له بوزن الورد مثلا لم يوزن
 وعدم العقدة التي يقاتل بها القوم التي قد كان قلبه لا طالب له ولم يأت
 من الاجلاد قد ضرب عنقه بل شئ جديد فلم يظفر به التفتت ولم ياقوه
 ولو انبى اكبر الاوليا بمنزلة ذلك لصاح الا ان ينسج من البشرية بمشاهدة
تمتع احب اولاته تحت العقاب الزينة الى ما لا يملك من حق الا بالتمتع
 الافعال العسية فكان اولها بطلان النار عليه والامثلة كثيرة في الملكيات
 فتظن لذلك انهم عليهم مؤصدة مطبقة اي تلك النار الموصوفة بخلق
 عليهم ابوابا كيدنا سرهم بالخروج ويتقنهم بحبس الايدي فقولهم متعلق
 بمؤصدة بخلق عليهم ابوابا كيدنا سرهم بالخروج ويتقنهم بحبس الايدي فقولهم متعلق

ينفك

من اوصدت الباب اذا طبقت اذ خلقت وهو افضل من معتزل الفاء مثل اوصد
 يومه وكذا آصدة من موهون الفاء مثل آمن يعني هو افضل ايضا بمعناه
 وكونه مطبقة عليهم كمنه في حيث لا فرجة فيها حتى يخلص لهم منها روع
 وربان يخفف كرههم قال فن الى جبال مكة تافقي ومن دونه ابواب صفاء
 مؤصدة تحت تشبها فان الخناين شوقا والاحبار والاحبار والاحبار جمع
 جيل حكمة وهو كل واحد من تلك الما من عظم وطافان الفرد فانه وقتة ونفاه
 من اشهر مدرك اليمن كثيرة الاشجار الحبية تطلبه دشت وقوله ومن دونه اي
 ومن دونه اجبال مكة ابواب صفاء مؤصدة ارضي التافة ودونه بمعنى عند
 واحام ووراء وهو كناية عن عدم الرجوع الى صفاء لوجود البرزخ والمواع
 ومن تحول الى حيفة رح كيف لوصل الى سعادة ودونه فكل الجبال ودونه كمنه
 الى الفلح الحادة الحكة المانعة من الوصول الى الحسية في عهد محمد
 من التمدد بالفتنة شديدة اي مؤثقة في فاعمة مكدودة اثرة الى الله
 حاله ضيق عليهم اوصفة مؤصدة قال ابو البقاء اركانته في عهد محمد
 بان توصل عليهم الى ابواب مكة على الابواب السعد المطهرة التي هي ارض
 من القصيرة استيقاف استيقاف لا يدخلها روع ولا يخرج منها ثم والاني
 استوارك من والامدة والحمد بختين والحمد بختين جمع عود وهي
 عمود البيت وكل تنظيم من خشب او حديد وقيل اصل البناء مثل العماد يقال عمدة
 الشئ اقمت بها ومنه مقاطعة التي يقطر فيها النصوص جمع قطرة بالكر
 كلف وهي خشبة فيها خرق على قدر سعة ارجل المحبوسين من النصوص والظنار
 يجعل فيها ارجلهم ليتعدوا وليتأيدوا ويقطرون من التفطير والقطر بالضم
 الجان فتقطر اي سقط ومنه قطر المطر وجمع ذلك قطر السقوط على
 وجه الارض على جانبها وجا يقوم اربا لا كما القطر ومنه قطار الابرار لانها
 قريت بعضها الى بعض على نسي والتصوص جمع لقن وثبتت روت رقا لان

اللص فعل الشئ في شئ وقوله الكوفيتون اي الحاصم وحمة واكس في غير حصص
 وهو اخذ الزاويين الحاصم بضمين جمع مفعول كرسوا ورس واديم وادوم اوجع
 محاد من كتاب وكتب وجرار وحمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الرعدة اي باعتقاد واحد وعمل بما فيها اعطاه الله عشر حسنات بعد
 من استقرأه بمحمد واصلها بعطاه عشر حسنات بمقابلة كل حرف من افعالها بنظر
 به واصحابه في عصره وبعده الى يوم القيمة لان كل عصر لا يخفى عن اهل الزمان والازل
 والله يستقره بنظره بالجزء والوفاق بذاته الحكم الله الخلاق لا اله الا هو
 والتفاهة سورة الفجر مكتوبة وآياتها خمس بالاقاف
 بسم الله الرحمن الرحيم **اَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِالسَّيِّئِ الْمُنِيعِ الرَّهْمَةِ**
 تقرير رؤيته بالبحر بعد من بقي من منصوصة بما بعد ما وثب ابره من حيث
 الاضطرار لانه كان مقتدرهم فيما قصده من الامر وهم ملازموه كما صاحب الاقدود
 وغيرهم الخطاب للتسوية على ما عليه ولم يورد ان كيف يكون الخطاب لواصل
 الرؤية ان تكون بصيرة فيؤثر الاستفهام التقرير الى معنى انك قد شهدت
 تلك الواقعة وهو لم يشهد بها اذ اولد بعد ما وان كان في ذلك العام فاجاب
 عنه بقوله وهو ان لم يشهد تلك الواقعة اي لم يحضرها يقا شاهده سمعه
 حضره فهو شاهد ومثبت احد الحجج وهي موافقة لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم
 الملايكة والابرار من الناس والواقعة والواقعة صدمة الحب فاستقر اللفظ
 لكم امر مكره غير ملائم والواقعة الغيبة بالكسر لا في غير الوقوع على غيرها الكلام
 الذي ليس هو بل كذا شاهد آثارها فقد كانت بعض الاجزاء الموقوتة باقية الى
 زمان النبوة ورواها الفيلوسوف الغيبيون بطلان القاس
 ايها الله عظمة لا ولي لا يبارك وجمع بالتواتر اخبارها فقد راعى المطلب
 وابو سعد التقي من فوق الجبل المشرف على مكة كيف رماهم الطير
 بالحجارة ثم اطلع اهرمة على غيرهم تحكروا جماعة من جماعة لا يتصور فيهم

الحكمة

فيهم الكذب اصدا وهو معنى التواتر فكانت راجعا لسعد المصطفى فنفى قوله لم
 تر استعادة تبعية ثم قال والظاهر ان لا مانع من الحمل على الرؤية العلمية
 بعد مجي رايته بمعنى عرفت مقتضاها المفعول واحد انتهى والخاص ان المراد
 بالرؤية هي العلم الضروري والحق في الفقه والجد والمثل سيد العيان
 لان طريق حصول الخبر المتواتر هو يفيد علما ضروريا لا سيما وقد تبادر بانه
 الاثار والعلم الضروري لا يفتي معه ريب ولا يقارنه امكان الوجود والفظ
 ويحصل المستدل وغيره كما عرفت في محله وانما قال كيف ولم يقل ما يعني تعليل
 الرؤية بكمية فعلة تعالى لا بنفس الفعل وما هيته بان يقال لم تر ما فعل
 ربك لترهيب الحادثة والاليل بوضعها على كيفية هائلة وبنات حجية
 دالة على عظم قدرته الله وكما علمه وحكمته وكذا ذلك كما قال لانه امر لا يدرك
 ما فيها من وجوده التلذذ على كمال علم الله قوله غير ان في الواقعة وقوله
 على كمال استغنى بالذات يعني ان كلمة ما يكون سؤالا عن الماتية لا تدل
 على الكيفية بل مقصود تذكيرها لا بيان محبة الله بل بعبارة في تفسير
 الكبرياء الاشياء والذوات والكميات والكيفيات هي التي ليس بها المشكوك
 وجبه التلذذ واستحقاق المدح انما يحصل برؤية الكيفيات لا برؤية الذوات
 ولهذا قال اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها انشراحا لسعد المصطفى فان
 قيل كلمة ما تدل ايضا على الوصفية والتعجب على ما ذكره قريبا الكلام في ما
 الاستفهامية لا لموصولة فالاستفهامية لا يراد عن الجنس انتهى وقدرته
 ووحدة بية وبنية التي هي الكعبة وشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وغيره اي لم تروا يا اهل مكة ما فعلت يا حي البصير اي قد رايتكم
 ذلك ولا تخف موضع مني عليكم فالكلم لا تؤمنون انتهى ويدل عليه ما بعد
 من سورة الايات فان فيها الامتنان ايضا بالرحمن والاوليا العبدية
 وقد قال بعضهم انها سورة واحدة في الاصل ففيه بيان لوعة الكعبة فالعلم

اتماكوا من ايدي اصحاب الغيل بسببهم ولولاها لالاستوصوا وتسمية كحفرة
التوبة بان الله ينتقم من اعدائه كما انتقم من اعداء الكعبة فان قلبه كعبة
المقصود وبمينه الحجاب الاسود وجسد كوكم كطائر وسرور حرافات ونفسه كخفيف
فمن تفرض لبوء فقد جعل نفسه ضمة للملك وتهديد للظلمة فخصوا
لقد يش في جعلهم بيت الله الحرام كالكنيسة بوضع الاصنام فانها من الار
منقول بقوله وشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبادة والواقع والرسول الصنف
الاو من التين والآخر في الحياطة كما قال البيهقي رحمه الله في السير النبوية والار
ان ينقدم دعوى النبوة ما يشبه المعجزة تأسيسا لها وقصدت كاطلال الغمام له
ونكلم الحجر والمدرعة وقال بعضهم الارهاص الستة سميت امور عزية
وفوارق عادات وقعت للنبى ارهاصات لانه كان منها ما يتقدمت به
نبوة فالارهاص انما يكون بعد وجوب التنبى وقبل مسحة كالنسيم لا الهيب
الا بعد دخول فصل الربيع وقال بعضهم يكون قبل وجوده ايضا قريبا من
عهد كابد عليه قصة الغيم ونحوها الاقل يقول الفقير وفيه ان التور الذي
كان يجمع في جبين آباء بني اسرائيل عليه وتم عدد من الارهاصات كما في توفيات
السيد فالظن بان الارهاص عام دل عليه قول المصنف اذر وراى اى وقصة
اصحاب الغيل وقعت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فان
اتحاد سنة بان يكون وقوع القصة عام لمولد امرئ القيس لا يمنع كون
الواقعة لتعظيم الكعبة قلنا شرفنا ايضا بشرف مكانه عليه الصلاة والسلام والآيات
انه تعالى كيف قيد الامم بالبذل ككوكب صلى الله عليه وسلم فيه حيث قال الاسم
بهذه البدوات هل بهذا البدن كانه كخوشى السعدية قار في فتح الرحمن كان
هذا عام مولد النبي عليه الصلاة والسلام في نصف المحرم ومولد صلى الله عليه وسلم
في شهر ربيع الاخر في بين الغيل وبين مولد الشريف خمس وخمسون ليلة وهي
سنة ستة آلاف ومائة وثلاث وستين فيكون بعثه في سنة ستة آلاف

الاف مائة وثلاث وستين من هبوط آدم عليه السلام على حكم التوراة اليهودية المعقدة
عند المؤمنين وبين قصة الغيل والهجوة الشريفة النبوية تحت خمسون
انتهى وقصته الرقعة الغيل واصحابه او قصير تلك الواقعة والقصة بالكر
الحديث وحكايات الاولين من القس وهو تتبع الآثار في القصة بالكر
الاخبار المتبعة وقوله فارتد اعلى آثارها قصصا ارجعها من الطريق الذي
سلكه يقصان الاشرف ونقص عليك احسن القصص بنين لك احسن البياض
والخاص مائة بالاقصة وهو في الاصم اهل التذكير ثم ذم لفقد الشروط
ان ابره بن لقياس الا شرم كجش نبيه اجتران ابره بن كجش هو
تبع ومعنى ابره بن كجش في الجشة الابيض الوجه وكان رجلا فقيرا نجيا
فادى في البقرة وكنته ابو كسوم وشتم قطع ما بين الاربعين وشتم
بين الشرم كجش كى شرم الف وذكى ابره بن كجش وقع في نخل كجش مع
ارياط كجش في خمار با فضيرة ارباطا الهبة يريد ان يوقظ فوقفت الحربة
على جبهة ابره بن كجش فشرفته حاجبه وانفذه وشفتيه اى شفت وقطعت
وخدشت ملك اليمن بالنصب على البدلية من ابره او على الوصفية او على
عطف البيان واليمن ما من يحين القبة من بلاد الخو ريفي الغيل بحجة
وهو يمتي ويان ويانية ومنه الركن الساق من اركان الكعبة من قبل الحكة
التجاشي ملك كجش اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بكر
القاف وفتح الموعدة بمعنى الحربة والحكة بفتح الهوة وسكون الشا وفتح
الحا والمحدثين على ما قال الكرماني وقال بعضهم كاسودة معناه بالعربية
عطية وهو الحكة بن بكر كجش بالباء الموعدة بالاجيم والتجاشي تشديد
الباء وتخفيفها ففتح وكسر نونها وهو اخضع لقب ملك كجش وتب
في كونه ملكا من جانبه في اليمن ان ملك حمير واصلها وهو ذو نواس
البرهعدر لما احرق المؤمنين بالاراء وذات لوقود وذهب جملتهم
الى الحكة وحضره على قتال ذر نواس فبعث الحكة سبعين الفا من كجش

الى اليمن وامة عليهم اباؤهم في جند ابرهة فقتلوا اذ انفس واقاموا
ارياط سنين في سبطا ثم لما وقع النزاع بينه وبين ابرهة قتله ابرهة بحيلة
وقام مقامه ثم كان ما كان كما قال الحق بن كنية بصفا الكنية متعبا ليهود
والنصارى او الكفار كما في القاموس والحادون متعبون النصارى لان احدهم من
تبعه من قومه كانوا اهل وصفا مت في آخر النسخة او نسبة صفاته
بالثوب وان كان الظاهر ان يقال صفاته على الاصطلاح وذلك ان الوب يعبرون
الكلمة عند النسبة في بعض المواضع ونظيره ككسوة في النسبة الى الخلد اي عملها
او بيعها وتما القيس بضم القاف تشديدا لتمام المفتوحة كجيشه وفتيل وذلك
لارتفاع بنائها وعملها ومنه القلائس جمع قنوسة لانها تلبس في الزاوس النر
هو اعلى اعضاء النسا واصد فليس والنور لانها في علم التعريف
وسبب البناء ابرهة لما راي ان من يتجهز في ايام الموسم الى مكة لا يجتهد
الله كرك من عرق الجسد فيسبب بصفاء كنية منتهية مزينة بها لا يوصف
واراد ان يصف اليها الحاج ويجعلها بيتا كجوجا فيكون الشرف كما ارد
بعض ملوك مصر ان يصف النسا من ايام الجاهلية فيعطله
عنه زوار والمعتكفين فلم ينل مراده كابرهة كما جاء في النواع في الموضع
لا تحضن شبه الشبه فكيف يضع ما رفع ابرهة بركة يخرج رجل من كنية
من كان مكة يقال له زبير بن مدركنة بالانكس فبيد من حضوره وكونه
بن حزيمة من الاجداد النبوية واكثر بالانكس وكونه الكنا وقاد كل شيء وستره
فسمي به لانه لم ينل من كن من قوم وفير يستريح على قومه وحفظه لاسرا لم
فقد فيها ليد اي قضى حاجته واحداث وفي تفسيره يكون ثوبا او جردا انتهى
وانتالي جهل كما لا يخفى وذلك انه لما تحت العرب بماء ابرهة غف ذلك
اكنة في حق اية القليس فوجدتها لينة خالية فتفوق ط فيرا على غف من
النس وطلع بالعبدة بابا ومكاهها وجدارتها والحق في الجيف وهرج كما حصل
الشيخ سعد بسوءت الزند فانه قتل ذنبا وكسر القوم وفروهم في نواذره

من نواذره في سياحة فاغصبه ذلك اي اغضب ابرهة ما فعله ذلك
الكنة بكنية من الابهنة بما ذكر من الحديث والقطع والاعصاب
بالفارسية بجشم او درم فحلف ليهود من الكعبة حتى لا يخرجوا خارج ابدوا وكان
الظاهر لا تهل الا من الا انه روي جانب المعنى واصول الحلف اليمن النذر
ياخذ بعضهم من بعض بهذا المعنى ثم عبر به عن كل يمين والسمع اسقاط
البناء مخفف كنيته اي بجند المعبد المحب والياء للكتابة ويكونان يكون
للقعدة اراستفوه واخرجه والظاهر انه غفل الى ذلك لان من فضائل
الكعبة واتزان ابراهيم خليل عليه السلام وجميع الامم تنفقون في ابراهيم وكان
عارفا بذلك الا انه حملته العصبية والعنا على طوية الحث واعتبر
بجيشه ولم يوف ان الله تعالى جنودا لا يعرفون الا هو ومنها البعوض الذي انفق
به نمرود ومنه نظيره التي يكون براهله ومعه فير قوت ابيض اللون اسم
محمود وكنية ابو العباس لم ير مثله عظيما وجسا وقوة وكان يركب الجبل
وكان يقال بخطومه ولا افكار بحجية ولذا سمي محمدا بركي قوت رست
جوز كوه قاف جوشيرين عزيز جايك اند مصاف قالوا في الفيل من الغنم
ما يقبل التناوب ويعضر ما يمد يات من شمس من تسجد الملك وعينه ذلك
من الخير وشر وفيه من القوة ما يفتلح الشجر بخطومه عن اصلها ومن شانه
المفاتيح ولذا كان في مبط ملك الصاين الضفير ابيض يقال انه يعيش
اربعة سنين وبينه وبين التنور عداوة طبيعية حتى يهرب من التنور
كأنه السبع يهرب من الديك الابيض والعقرب متى ابصرت الوزغة مات
والعظم جنته صياح كصياح لعتق فير عظم الايور الفيل واصونها الطير
وفيدة اخر كسر الماء وفتح الياء جمع فير كفرة وفرة ودكة ودك
والكشاذ اشج خيل غير غيره ويحي جمع الفيل على افياء فيول ايضا وانما جند
الفيل مع ان مع فيدة اخر لو فاقا رؤس الاى فلما نزلت في الاصول

مكة وكان قد نزل المثلث كعظم ومحدث موضع بطريق الطائف على ستة
اميال من مكة فيه قبر ابي ربحا واديب اربعة الى مكة مات هناك ويرجع
الى الآن وعين جريته قال الجوهري عشت الجيش لقيته اذا كنت في مكة
وقال ابو زيد عينا دية بالهمزة قال البيهقي التبعية اي من ان فسر بترتيب
بداش من جئت بالتبعية اي من لا يجوز التبع بالمعنى الاول وكذا في القاموس
وقدم الفيل الاعظم المذكور امام الافي او عسكر فكان كلما وجهوه الى الحرم
اي حرم مكة وهو حرم الله وهو في الحقيقة داخل الاميال لان دخول الحرم
بغير احرام برك ولم يبرح اي لم يزل مكانه حتى سقوه بخمر ليزهتبه
فلم ينفع وهو تفسير لا فائدة من البركة والاف الفيل لا يبرك اذا فاضل
لقوائمه بل في كونه بركا استغوا وجرته ونبت واقام
فان كل شئ نبت واقام فقد برك ومنه بركة الماء شربها في قول
بعضهم الفيل صفت لا يبرك وصف برك رور انه صلى الله عليه وسلم
بركت ناقة القحطانية من كدينية فقار حارس الفيل يعني ليس بركا
من عترة كالتقو لوزن بل انه الله جسر الحكمة وهي اثم فلو مكة لوقع بينهم وبين
فرسهم في الحرام وادى الله ذلك لما سبق في حكمه من اياته بعض وظهور الزانية
الطيرة كالتس العاصية واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخر جبروا الى اسرع
فان الشريعة كما ان خرجت ما بين الشئ والعدو وكان هناك من اظهر الامانة
فمنه في العترة ولا يظلم لكن جبر ان رة على عترة فكان سببا له ما رة
والذي ذبا الله من العمى والعصيان بعد وضوح الحج والبرهان فاسر الله طيرا
عزيبه لا تجدي ولا حرامية ولا حجازية لم ير فيها لا قبلها ولا بعدا سودا
او خضرا او بيضا او بياضا اخضر الاعناق وطولها ولعلها الملائكة تمتلئت
في صورة الطير كما تمتلئت في صورة لسان لوط عليه السلام وكما قاتلت
يوم بدر ويطايد ماروق بن عباس من امره عندها انه قال سمعت رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طيرا بين السماء والارض تعشش وتفرح
فانه يدعى طيرا غلوتية والاصغر طيرا الطيور الروحانية الملكوتية المتمثلة
في حسن الاشكال وحسن الرقاب كل طير في منقار حجابا لغيره من افراد تلك الطير
منسوبة لجنس ومنسوبة هو ان تنقر والقطع وهذا الحجر ايضا لم يكن من جنس
سائر الاجبار بل كان حجابا عذيبا محططا بحجرة ملكوتية بقدره الله بحجارة
قوم لوط وفي حديقته من كبرية العرشية كبر صفة حجب او حجاب فاق افعل من
مفرد لا غير من العرش حجب معروف والعدسة واحدة بالفارسية بمعنى البغ
واصف من المحمقة كبر الميم وتحتها مع تشديد الكسر اخرج كانه الكشف القدسية
كخود وكذا بالاشكية في مشهورهم يعني رمت تلك الطير بذلك الحجر اصحاب الفيل على
ابره وحشته وعلى كل حجر اسم من يقع عليه يقال رمي شئ وبالقاء ورمى
يقال في الاعيان كالتسهم والحجر ويقال في المقارنة عن تشتم والقذف
فينقع الحجر في راس الرجل فيخرج من دبره وفي بعض النسخ ويخرج ولا اول
اول له لانه على عدم الملك وسرعة الرسل كالتسعة فانه آتية لكثرها
نافذة مؤثرة جدا عبر عن الماضي بصيغة الحال لا اختصار تلك الصورة البديعة
وذلك التأثير انما هو بقدره الله وان كان الحجر مرتين بمنقار طير ضعيفة
وان هي من الملائكة فحق الملائكة من القوة مالا يوصف فربكوا جميعا
فبعث الله سيدا عظيمي فاحتمل جميعهم فذهب بهم الى البحر فاقام فيه
وضيه دلالة على انهم كانوا اقفا لان مثل هذا العذاب لا ينزل الا عليهم
وبعث عبد لطلب من راس الجبل لده عبد الله ليحيي بخالقهم فلما اطلع
على هذا كرههم رجع سرعا ونادى من بعيد ربكوا جميعا فعبادة المص
ماخوذة من هذا وقوله جميعا يدل على هلاك النكر فربك بعضهم هناك
وبعضهم بعد التفريق كما قال صاحبك فربكوا في كل منزلة وطريقا
ومرض ابره لسبب الاصابة فت قلت انما واديه ومات حتى

انصدع صدره عن قلبه والغفلت وزيره ابو كيعم وطار خوفه حتى بلغ التجاشي
اي في الحبس ففقد على الحقيقة فلما اتى وقع عليه الحجر فخرت ميتا بين يديه
يقال اول ما رويت الحفصية والحجدة ربا ربا لرب ذلك الغم وكذا الحفلة
وكذلك على العشر وغيرهما من المبادئ ولقد نزل تتبع ملكة اليمن في حكن هذا
البيت وذلك قبل الفسنة من ولادة النبوة وواراد سدده فاطم عليه السلام
ثلاثة ايام فلما رأى تتبع ذلك كعب القبا على الابيض وعظمه وجعده ومتر
الى جانب يثرب واجزله العلماء بانه مر جبريل نبي آخر الزمان فنبى له
بيتا هناك يقال انه الروضة المنيفة بحجر ذلك البيت وقصة في تفسير المكيوم
بروح البيان وذلك في سورة الترحان ولما تنبه التجاشي لهذا الامر لم يزل
حتى بلغه الله الى زمان البعثة فامان به وكان صلي الله عليه وسلم يوم موت
التجاشي في بعض الاسفار فاطم الله له نوحته حتى صلي عليه مع القطياري وكانت
المسافة بينهما مائة شهر فان قلت كيف نجا التجاشي من الهلاك
وقد اعتد اربعة بالاضيق المذكور وكفه قلت انه لم يخبر الواقعة بالفعل ايضا
على ما في بطن اربعة من حيث فسقت العناية فحقها في حق تبع المذكور
فكان لقوم يؤمنون ان الله تعالى كشف الله عنهم العذاب فان قلت
هل هناك القضية ايضا قلت نعم غير الغيل المحمور ما ذكر من ان الله جبريل
وذلك من اماره التجاة وقدر المزمع في قراءة السكبي بسكون الراء لعدم
اعتداده بحذف الالف جدا اي ليجد في اظوار اثر الجارم يعني كان كيعم في اظوار
اخره حذف الالف ولكن حذف حركة الراء ايضا للحذف المذكور وبه يندفع ما قيل
ان هذا السكون بالاشعرط فيه من اسقاط الالف والفتحة قبل جميعا واثار
المجازم انما هو سقوط الالف وقده وقراء ايضا المزمع بسكون الراء ولازمة
مفتوحة وسواء اصل وكيف نفس بفعل اي على الحالية وهو مشهور ونعني
المصدرية كما عند ابن هشام حيث قال اي فعل فعل يترك ولا يجز ان يكون

ان يكون حالاً من الفاعل لان فيه وصفه تعالى بالكييفية وهو متمنع لا يشترط فيه
اي كيف من معنى الاستفهام المقضي للتفسير ولذا قالوا ان اي متعقب
في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي متعقب منصوب بتقديرون على المصدر لا يقوله
سيعلم لان اياهم في اسماء الاستفهام لا يعمل فيها قبلها وقدم على ما تضمنته
معنى الاستفهام وهو اعم من متعقب سيعلم في متعقبه اسما متعقبه اي
يتقيدون قال سعد المضي وحياته قد تلخ عنه معنى الاستفهام في هذا المقام فلا
منع من احوال ما قيد فيه نفس عليه في مواضع من شرح المفتاح انتهى **المعنى المجمع**
كيفية الهمزة المتقدمة قد جعل الله والحق الكيد ارادة مضرة الغير ضمنية
في تعظيم الكعبة عن التزاور وهو كيدهم الا في قوله تعالى وهو كيدهم الشاهد فان
قوله كيدا وكان اربعة يريدهم وهم البيت صريحا والجواب انه كان يظهر
ان مقصوده بهم البيت لكن فيهم الانتقاء وصف الشرف الشرف الخاص للرب
النفسي والى بعدته من عنده فكان به كيدا في حق العرب كما في قوله تعالى
ابن شيخ الظاهر ان الراء بالكيد عن التدبير مطلقا واردة لمضرة ولا ينافي
بما في وجهه كان ونسب الكيد الى جملتهم لانهم معه في التدبير والعمل لان الاصل مستبعد
للضعف والناس على دين ملوكهم **في تعظيم** في تعظيم وابطال قال ابن هشام
التعظيم التضييع والابطال والذات في غير الامر كالتعظيم بن حجر الملك العظيم
لان فتل ملك ابيه اي ضمه انتهى بان دمرهم لباديهم والتدبير اذ قال
الرهطان على شئ قال البيهقي التدبير والتدبير كذا في دوز ولقد نرى
وبعض والمعنى انه كيدهم اشنع الهلاك ومنه قوله تعالى وجعلهم من
ما قصدوا حيث خرب كيدهم على يد جبريل عليه السلام وجعلها ماوى
السباع والحشرات ومردة الجن وعظم شئ في اشارة الكعبة حتى عوت قرين
بعد ذلك وبما يشهد ان سائرهم وقاها الله لان الله معهم ونحوه
نعمهم والآفة الشرك لا يكون الهلاك وان الله مع المتقين وانما جاء التعظيم

من حيث انما بناه ابراهيم عليه السلام بمراثة فقال وان مكة مولد نبي آخر
الزمان وقد دعا ابراهيم فصار ريتا وابعث فيهم رسولا منهم وكان هذا بعث
منتظرا عند من عرف حقيقة الحال ولما جعلت الواقعة من الارضيات
ايضا فاعرفه **فارس بن عليم بن طير** اعطف على قوله لم يجعل لان الهزة لا تكرر
الشيء كما سبق الكلام في امثال مرويا **ابا بيل** صفة طير اي متفرقة كقطعان
الابل الواحد بيل قال الراغب وفي القاموس ابا بيل فرق جماعات بعضها على اثر
بعض او من ههنا وههنا جمع **ابا بيل** بالتشديد كما جازته ويخفف وتكسبت
وتقولون ودين الفطعة من الطير كما في القاموس وهي الحزمة الكبيرة بالفارسية
وسميت بذلك لان حطالها القاموس الحزمة بالضم ما حزم اي ضبط وشدة
الحزم وهو ضبط الامر والخذ فيه بالنقطة اي جوده الراي او شروع بالجد
والاقدام شديدة **ابا بيل** بالالف المعنى المذكور كما جازته من الحطال فصار
الضم بالالفانية وهم آخذون ومنتظون بقوله شربت بيا نالوجه تشبيه
في الضم الجمع بين الشبان فضلا سواء كان بطريق الاتصاف كما في حزمة
الحطب او لا كما في جماعة طير وقيل لا واحد لا كعبا ريد شي طيط قال في القاموس
ابا بيل فرق جمع بلا واحد والعابية والعابند بلا واحد من لفظها الفرق
من الناس والخيل التي يهذب في كل وجه وقوم شاطيط متفرقة وثوب شاطيط
خلق محركة اربابا تشق وجات الخيل شاطيط متفرقة اربابا وشاطيط
رجل شاطيط وشاطيط بكسرهما الفرقه من الناس ومن هذا التقدير يؤخذ
ان شاطيط جمع ومضرب بل قال في القاموس جمع شاطيط لوكار ابا بيل وعابند
وشاطيط مضرات لا شك قول الشيخ ان هذا العذر من الجمع يمنع صفة
لانه لا يوجد في مضرات وقومهم في المتن البر طير فصار ابا بيل طير طير جمع
بر طير ابا بيل من الشدة والفرق ابا بيل ان جمع با بيل ضد الحق على غير
القياس **ترميمهم بجارة** صفة اخير طير او حال من انما خفيت

فخفيت بالصفة وروى في شي وبه القاموس بيان **الصفة الغضة والحجارة**
جمع حجر بالتحريك بمعنى الصخرة وهو كجود العقب وقرئ بالياء على تذكير
الطير لانه اسم جمع يعني قرا ابو حنيفة وابن جرير وسيطوطه يرميهم بالياء
المثناة من اسفل على ان الضمير يرجع الى الطير لانه اسم جمع واسم الجمع يذكّر
ويؤنث او اساده الضمير بك اي يرميهم الرب تعالى واساده اليه لانه
مرسل الطير لرمي فيكون مستينا فاجوبا لمن سار كيف فضل والمنازع
لاحقا الحال زيادة في بيان كيفية جالسهم ويحكم ان لفظه رابطة من
يرميهم بل ليرتبط الصفة بالوصف **ترميمهم بجارة** قال الجوهري حجازية من
الحين طيخت بنار جرتهم مكتوب عليهم اسماء القوم من طين متجربة وهو آجر
يقال تجت حتى صلب حتى صار كالحج موبسك بمر الثوب جعل العجين
بحيث يوافق اللفظ العربة بتغيير من مزاجه واجزائه على الوجه الاعلى
وقوله سكب بخر بالاضافة الى الحج اتخذ من الطين فان كل بخر كالف الفاسخ
هو الطين وسركونه من طين تجر مع ان الحج اصيب واقور منها ذكر
الجبهر تركا آتفا فان الطين اذا طين بجرهم لا يقاس حجرتية
على حجرتية غيره اذ نازجهم سبعون جزءا والديا جزءا ووجد من هذا
استجبر كقولهم في قوم لوط لرسول عليهم حجرة من طين
فيكون اجرا لذيها وان شئت طينه كجزء واحد من سبعين جزءا من اجزائهم
في الشدة والصلابة والحجارة ولذا دخل في اجواف القوم ان فيه اذا يخرج
من اسفلهم وقول بعضهم ترميهم بجارة متجربة من طين الجرسين اراهم
والطين خطا والحق لا يتجر بل يتجر من طين كالكسب كما ان الحق يقور
من طين متجربة والعجب ما قال الراغب **الطير** حجر وطين مختلط وقيل من طين
بالفتح اشتق منه وهو كالكبير اذ كان فيه ماء كما قال في القاموس **الطير**
الدلو العظيمة مملوءة منكر وقال في التوسيع وقد يذكر معنى ان الغالب

في الآلات حيث وقد ذهب الحق الى تذكره وان كان قريبا حيث لم يبق الا
 الكبير والمعنى تبيين كجارية كائنة متعاقبة الله من حركاته قهره او الاحباب
 وهو الارسل والمعنى انه تلك الحجارة متعاقبة الله اليهم والعذاب يوصف
 بالارسل كقولهم فارسلنا عليهم الطوفان الآية وقوله تعالى فارسلنا عليهم
 ريحا كما يوصف بالارسل قال تعالى فانزلنا على الذين ظلموا ريحا من السماء
 الآية او من تجل بالكسر وتشديد التاء ومعناه اي على هذا الاخير من جملة العذاب
 المكتوب المذكور يعني انه علم التدبير ان الذر ثبت في عذاب الكفار كان يستبين
 علم التدبير ان الذر ثبت في عذاب الكفار كان يستبين
 المكتوب المذكور والتدبير الجبرية من دونه اكتب اذا جمعا لانه قطع من التدبير
 مجموعة **فجعله كعصف** **فكول العصف** في الاصل مصدر بالالفارسية
 برك كرفت بريد كسبي بوزق الزرع او ورق الثبات اليه كالتين
 لانه من شانه ان يقطع من عصف الزرع اي تذهب به الى هنا وهناك
 عصف العصف اسم كثر بكتيس ويحطم وعلى الوجوه قال العصف
 الموصوف كورق الزرع الذي وقع فيه الاكثار كشد وبالفظة الاكل بالمد على
 الفاعل وهو دود يقع في الاوراق وكفها في كذا كذا قال **هو** وقوع الاكل
 ان ياكل الله وداي بالاكل التدوير والورق شجرهم به في فناءهم وذبابهم بالخطية
 او من حيث انه حدثت فيهم سبب زفيرهم من فذ وشقوق كالتدوير
 يكون كالعزبال لاجل الاكل او كالحية في صفر منه او كورق الزرع اكل
 حبة في صفر منه او خليا من الحبة فان العصف مثل الخال فيكون من حذف
 المضاف واثبات المضاف اليه فانه اي عصف فاكول الحبة كوز جرس الوجه
 اجر الحسن على زيد مع انه حال وجهه اعتمادا على كونه المقصود وهو
 شجرهم بزرع اكل حبة وبعث قشره لذهب رؤسهم وبقا جسد اولهم
 كان ثباته في الارض مخيف بامر من كسرة قشرة العصف اجوفهم حتى يخرج

يخرج من ادبارهم فقول تعالى كاترهم عجائب خلقه خافية اي مثلكه الاجواف
 خالية لا شئ فيها ولا يقرب من هذا قوله تعالى فاصبحوا لا يرون الا انهم
 فافهم **الكلمة الدواب** **ورأيت الروث** بالفارسية سترين افكند مستورا
 الى لفظة الدواب من بطوننا وناقبين ففرقت اجزاءه شبة لقطع او صلاهم
 بفرق اجزاء الروث وانفتحة بالفارسية پریشان وخرم وشدن
 وفيه تشويه حالهم وبالفظة حسنة وهي انه لم يكن في جعلهم اهرشي في الزرع
 وهو التان الذي لا يجبر طائفا حتى جعلهم جميعا الا انه عبر عن الجميع بالاكل
 واشير اليه بقوله حاله على طريق الكناية مراعاة لحسن الادب واستحسانا
 بذكر الروث كائني بالاكل في قوله تعالى كائنا كان الطعام مما يذم الاكل
 من التبدل والتفوط لذلك فاب القلان بولعه وبعث القلان برفق مثل هذا
 المقام كقوله القيان واللامسة **ولست كنيت** عن الجماع وكقوله في القرآن عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اي سورة يذكر فيها الفيل وذلك
 بان يعبر بها عن الفقة الرائحة اعطاه الله ايام حياته من اتخاذ وفي بعض
 النسخ اعطاه من المعافاة والمعنى واحد وهو اعطاه المعافاة بالفارسية
 فيت فادى اعطاه الله المعافاة مدة حياته في الدنيا من خفف الخفف بزمان
 فزوبد كما قال تعالى في موقع قارون خفف به وبذره لارض الباطنية
 يقال خفف به الارض غاب به فيها يعني ليس خروبه بديم قارون وسار او را
 بزمان وخفف بزمان فزوبد يقال خفف المكان بخفف خفوا
 ذهب في الارض ولما كان في خفف مرارة وكان من عذاب بعض الأمم الاول
 استغفر للذر ففعل ففعل خففا ارذنا قال تعالى ولم يكن له ولع من
 الذر اي هو عزيز لا ذليل حتى يكون له ولع ونفي الخس الخس خويل الصورة
 الى ما واجه من خويل صورة قوم داود عليه السلام الصورة القردة وخويل صورة
 قوم عيسى عليه السلام الصورة الحزيرة وقد يكون الخس لقب الصورة حقا كما روي

الاكل

كما روي انه كان على القضاة صنع على صورة رجل يقال له اساف وصنع على صورة
 على صورة امرأة يقال لها بنة وانهما كانا رجلا وامرأة زينا في الكعبة
 فسبح حجبين فوضعا على القضاة وكروا ليعتبر بها خلفا طالت المدة فمجدوا
 من دون الله تعالى وبالحكمة تشويي الخلق والخلق وكفوا بها عن صورة الصورة
 لموسى وقيل في حق الجاهل المظلم المعتزل ولو سح الخنزير سحاً ثانياً ما كان
 الا دون فجع الجاهل بظن وكما ان لم يظن ان قبل القن والسح عند زيل فاما سح وغير
 قيل ليس وكفه وقوله في ان على صورة الخنزير ليس من غير التحقيق بل هو
 اتج منه على ان الله تعالى بين بين صور الان والجن والملك وسائر
 المخلوقات فصور في الملك والجن كانت من طريقتي تخيل فانها لعل فترتها تشتمل
 ان بانها كاختلاف هذا قال الامام الميرزا اذا دخل الانسان على من يخاف ستره
 فليقل كره بعض محسن واحد وحروف الحكنين عشرة يعقد كل حرف اصبعاً
 من اصابع يده يدا يرام اليمنى ويختم بالام اليسرى فان فرغ من عقد الاصابع
 قراء في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تر مبرهم كثر لفظ تر مبرهم عشرة
 يعقد في كل مرة اصبعاً من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك آمن من شره و
عجب بحسب سورة فريش مكتبة عند كبره رواقها اربع ٧٧ ٧٨
 بسم الله الرحمن الرحيم **لا يلاف فريش** متفق بقوله فليعبد وارت
 هذا البيت قدم لا فادة الحمد الذي يوضع في شرط الحمد بالالف والياء كما سيجي في هذا
 قول الزجاجة والايلاف مقدمة الالف مصدر من الحبس المفعول محض فاعل
 المفعول الاقر مطلقا عن التام التمر هو الرخلة كما قيل في الايلاف الثاني
 يقال الفيت تشي بالفتحة والفتحة بالفتحة بمعنى الزمته ودفع عليه وعاذ به وتقبل
 ايضا الفنة غير بالفتحة اي الزمته آياه وجعلته يالفة فيكون منعته يالفا
 في هذا المقام فان الله هو الذي جعلهم يالفتون الرخلة فريش مؤلفون بها
 والايلاف والايان من هذا لا يباش والفاو لا في الكلام من معنى الشرط

معنى شرط جواب ما يرد من ان الامام اذا كانت متفككة بقوله فليعبد والزم
 توسط فاذا التعقيب بين العالمين ولا وجه له يعني ان قوله فليعبد
 جواز شرط كخوف قدم عليه قوله والمعنى ما ذكره وقدم قوله لا يلاف
 فريش على عاينه وعلى الفاء ليكون عوضاً عن الشرط المحذوف كما في حواشي
 ابن شيخ اذا لمعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى اى لا تعدى البشريه والجماد
 سبيل استقصا واصله من المحصى فان من عادة العرب ان الحسب اذا
 جمع عقداً معيناً من عقود الاعضاء وصنعوا له حصاة يحفظونه بها ثم يثبثون
 العقد بالمعنى ان نعم الله عليهم لا توجد لغاية فتوضع حصاة في كل حديث
 نفس تخبره من الامانة لا تحصى اى لا تطيق ان تبغ غايتها فانها بحر
 لا شاطئ له ولا غور فان لم يعبد ولا سائر نعم معنى ما روي في الامانة
 مفعلة فلا غيرة فليعبد ولا جاز **ايافهم حكمة الفيت والتعقيب** ارجل
 هذه النوبة الحكيمة الخفية بهم من زبد من الاقوال او بيان له ووجه مفعولة
 لا يلافهم وهي بالهمزة الارتفاع او المنوع بالضم الحجة التي به جل اليها واصل
 الرخلة التبر على الواحد على ما قال الا انه هو الفعول على الكسار والاحمال
 التام المفعول يطوع على الذكر والاشي وانما والمبالغة ثم استعملت اى الرخلة
 في كل سير وارتجى او افادها مع انه اراد حلي الشاء والعتيق لان
 التبر في قوله تعالى كذا في بعض بطونكم تمتعوا مع تاول التبر للفتحة
 والكثير وفي تفسير الكوش ولا يمتنع ان يقال لا يلاف خبر مبتداه ايافهم
 لجوار والمعنى لتوافقهم وتوافق قلوبهم التمر هو الرخلة فريش مؤلفون بها
 الناس اياهم بالفتح كمرعاهم الفريش الرخلة والشتاء الفصل المقابل
 للعتيق وهو واحد اربع الازمنة فصول اربعة التبر والعتيق والفتحة والشتاء
 والموضع المسمى والعتيق وهو القاموس القيف القيف او بعد التبر والعتيق
 ضمير القيف من طلوع الشرايا المطلع سريال اى الرخلة في الشاء والايان

قوله فمنهم من جعله شئاً بفتح اللام على أنها الشئ كيدوا لفظ فعل المضارع واخره
مرسوخ او بالكر على الامر فاحده مجزوم او بالفتح مع الامر وهو لغته اي لغته
ضعيفة فاحده مجزوم ايضاً فكل من هذه من مستلزمات العبارة وقرئ
فمنهم من كنهه ومن لم يده فليس قرشي اي لا يقال لاحد من اولاد من
هو قرشي فكنهه بلفظ ليس قرشي وكذا من فوقه واولاده هم فالنفر
جماع قرشي عند الضعفاء فانه لا شئ اصل له عليه وتم من قرشي قال من
ولد النفر لقب به لنضارته وشبهه وجماله واسمه شمس ويخشب بنده الزواني
ماورد في الصحيح من قوله عليه السلام ان اصله من كنهه من ولد اسيل
واسطى قرشي من كنهه من اسطى قرشي بنى شمس واسطى من بني شمس
انتمى الى الانبياء المراء واسطى قرشي من ولد كنهه فانه شرفا لما حصل من
ولد النفر راجع اليه فكانه هو جماع قرشي ومنهم من عاكس بن النفر لما جاور
قتان بن عبد كلال من اليمن في حمير وغيرهم لاختصاصهم بالقبيلة ليس بها بيت
ويجعل حج الناس اليه ونزل نخوة خرج الى مقاتلة مع قبائل العرب فقاتلوا
وازهرت حمير ومن النفر اليهم واستمرت في الاسرات سنين ثم اخذ النفر بحال
كثير وخرج فقاتل بين مكة واليمن فقاتل العرب فزهر وعظموه وعلا امره
وهو جماع قرشي عند الاكثر والاول اصح بل الصحيح اقوال على من ذهب اليه نظراً
الى ان النفر فجمعه مجتمع هذه الطائفة منفق من تغني قرشي يعني ان قرشي
في الاصل تغني قرشي ثم نفر الطائفة من النفر الى ولد النفر وسماه بالعبادة
بينهم وبين قرشي كاشان فهو المنقول العرف وهو دابة عظيمة في البحر كاخرا
وقابل البحر كالا عظيمة وقهرها وابتاعها بعت بالشفن وتغنيها ونفرها
ونكرها والنعب القعب يقال عيب كفرع وهو ما ليس لفاعله عرض صحيح وارتاب
امر غير مدع الفائدة قال تعالى الحسبكم انما خلقناكم عبثاً اي بغير حكمة وخلقنا
وجاء في الشرح والتريخ بعت بالافسوز وقد جرد ذهب الاصل على تجني الماوية

الماء اي تميل الى الاطراف والجوانب كانه يغيب بها الشفن بفتحين جمع
سفنينة يقال سفينة سفينة قشره وشفنة سفينة لقشره ووجه الماء قال
الراغب الشفن تحت ظاهري كشفن العود ويجدد وباعتبار شفة السفينة
ثم تجوزها فيرأى فشفه بلام مكسوبة شفه ولا تطلق عليه الا بالان من الاطراف
وهي القدرة على الشئ بالافارسية توشن واطافة عليه والام الطافة
والمراد الطاعة على دفعها قال الراغب شفت سمعت بعض التجار يكثر
فقد وعنده باب بنى شفة يصفى الاقش فقا هو مدق الخلفة كما بين مغام
شدة الاكعبة ومن شدة ان يتوض الشفن الكبار فلهذا شدة الشفن الا ان يخذ
ايها الشغل فيز على وجهه كما البسح وكثر شئ عنده فليد الاتار وكذا في غير
في حيوة الكيوت فقل بعض الاكابر قال صدى شفة وتم الخلفاء من قرشي والقرشي
التقبض والاجتماع وما كانت هذه القبيلة جمعت اقبال سميت قرشي
لان القرشي وهو جوارز كجرت منقبض مجتمع وكذلك الامام يجب ان يكون
جامعاً لاخلاف من اتخلفه والا فلا يصح خلافة فهو الواحد المجموع وليس من الايام
الجمعة وهو الاجتماع في المعر على عام واحد من الاحوال الصلوة لانه لا يقربها
الا امام واحد في الجماعة يكون اقلهم اي اكثرهم حماً للقران انتهى فشرها
الاشبه قرشي بالقبيلة العظيمة السجدة المذكورة ووجه تشبيه ما ذكره بقوله
لانها كل ولا تفر كل اي لا تفر تلك القبيلة ثاماً وقابل البحر كرها ولا يقدر وحدها
ان ياكلها فكل قبيلة قرشي تاكل القبائل كلها ولا ياكلها قبيلة اية قبيلة
كانت لان الامام سبطه على لاس فخر فغلب عليه او تغنيها كما قالوا فغلبوا
ولا تغلب على يعني هي غالبية غير مفعولة فكل قبيلة قرشي لان الله معهم
من حيث انهم سكان الحرم الشريف والله غالب على امره قال ابن عباس رضي الله
عنهما سميت قرشي باسم دابة في البحر تاكل ولا يؤكل وتغلب ولا تغلب فغلبه
المحق فاحذو من كلام ابن عباس في وجه تسمية افوال اخره لمحمد هو

ما ذكره وعبار باب الحفايق وصف الاسم للتفظيم كانه قيل قرش عظيم لان التفسير
على حقيقته كما زعم البعض قال العبد صفة التفسير قد تكون الاظفار العظف
والتفظيم وهذا هو القول الثاني والاشبه بصلوات الله عليه وسلم شفيعة لا يكفر انما هو التفظيم
وكذا القول لو اريد سمي بعبد الله عبد التوكل بالالكاف العربي الذي هو التفسير
عند الفرس لا يكفر لانه يرجع الى عبد الله لا الى الله كما في عبد الله فاعرفه واطلاق
الابلاغ ثم ابدال المفيد عنه للتفظيم فواضح منقول بالابلاغ في الفاعل من مخم ظلم
ضمم والفم اعظم القدر من المنطق الجوز والتفظيم العظيم وركب الامانة انهم
فقد تفطنوا لمعنى العبارة حيث قالوا انما للتفظيم ثم اذعن عنه بالتفظيم
اي واطلاق الابلاغ عن المفعول او لا ثم ابدال المفيد عنه لتفظيم امره وذكرك
عظيم الشدة فيه والا فلو قيل من اقول الامر لا يلاف قرش من حلة شئت بالوقف
لجاز وقراء ابن عامر لا يلاف بعينه بعد الرواية عنده مصدر الف التثنية لقولهم
كتب كتابا او مصدر الف الرابعي كخوفات في الاى الواضحة قرش من هذا هو
محتار ان يحشر كذا في الحواشي تعدية والظاهر تقديم هذا القول على قوله وقراء يلاف
فال بعضهم من غريب ما اتفق في سدين الحرفين ان الرواية اختلفوا في سقوط
الياء وثبتت في الاو مع اتفاق المصاحف على ثباتها خطا والفقوا على
انبات الياء فان كان مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيه خطا فهو ادل
وليس على ان القراء يتبعونه الا في الرواية لا محبة والخط **قال السعيد وارت**
هذا البيت انما هو من جوع البيت الكعبة لانه من الامكان الغالبة فيها
والله اعلم بصفة الدرب او البيت على الحكي دما في من سببية الظاهرة والاطعام
طعام دما واطعام البر واما كل ولا ما يشرب ايضا وقوله صلى الله عليه وسلم
في زعم انه طعام طعم وشفا وشق تنبيه على انه من قبيل الغذاء بخلاف ما في
المياه والجوع الذي يارب الجواز من غم المودة عن الطعام والمجاعة عبارة
عن الزمان الجذب الى الرغبتين متعلق بقوله اطعمهم اربسب شيك الرغبتين

اللاف

الرغبتين التين تكلفا منهن بواسطة كونهم من جيرانه وسكان حرمه اذ لم يكونوا
اهل زرع وضرع فالمراد بالجوع ما جعلهم ياتونهم كالحق الرغبتين بسبب والتكثير
للتفظيم اي من اجل جوع عظيم شديد كانوا اجبة قبل الرغبتين فمن التفسير كما في
قوله تعالى ما خطيت لهم اخر قواى لاجل خطيتهم وقار عذر لمعنى الجوع
لا يجاع الاطعام والظلم هو انما للبدلية انتهى اركا في قوله تعالى ارضيتكم بالحياة
الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة والظلم هو ان ما المعنى بخاتهم من الجوع
بسبب الاطعام والشرذمة قلنا محذوفه وقال بعضهم من هنا مكان بعد
الجوع الذي اصار بهم وقيل لا بداء فان قلت ما هذا الجوع وقد دعا ابراهيم
عليه السلام بان يجي الى مكة ثم مات كل شئ قلت هذا التفسير انما هو بخلقهم
يوثرك على انه ليس بجاء جميع الناس وقيل المراد به اي بالجوع المذكور
شدة الكوا في الجيف كعب جمع جيفة وهي بالكسر جثة الميت وقدر ارج
اي صار ذابح كرهية والعطف ثم محذوف جمع عظيم بالفارسية استخار يعني
ان قرش لما كذب صلى الله عليه وسلم واذوه دعا عليهم بقوله اللهم شدد
وطاءك على من كفر واجعلها كسني يوسف اي خذهم اخذك شديد او على كسني
يوسف لتبع لشدة استجاب الله دعاءه فاخذهم بالخط وكذب حتى
اكلوا الجيف والحبوب والعظام والعلمهم بالكره واولدتم بخط بوبر الابواب وشوى
على النار وكان هذا من طعام المجاعة فقالوا يا محمد ادع الله فاننا مؤمنون فادع
فاخسبت البلاء فاصبر واسكبر واسكبرا **واخرهم من خوف** اي
جعلهم وامن من خوف عظيم لا يقدر قدره فالتكثير فيه اي للتفظيم
خوف اصحاب الفضيل لان المناسبات بالخط في بلدهم ورسولهم خطف
والاختلاف والتخلف الاختلاس بالسرعة ولكي يجمع سبب جميع حكم التبر
والذهب ومعنى المصدر ايضا يقال تعالى او لم ير ما اتا جنت حما آت
وتختلف الناس من حولهم اذ يقتلون ويسبون وكانوا اذا عرض لهم

في الطريق قالوا نحن اهل حرم الله فلم يتقرض لهم احد سبوا فاذبحوا في سبيلهم
فهم اسلم في اقامتهم في بلدهم وولجوا ام فلان حبيبهم ببلدهم قاله ابن عباس
والنبي كرامته وفي القاموس الجذام كعب عتمة حدثت من انشئت شوا
في البدن كد خفيف مزاج الاعضاء وسهولة رتبا انتهى الى ان ياكل الاعضاء
وسقوط الاعضاء تفرغ والجذوم كالشطح لفظا ومعنى بالفارسية بردين في الحديث
وقد من الجذوم فذكرت من الاسماء لانه من الامراض المعدية كما الجرب
والكعباء والبص والطحون وغيرها وتعدى في الله تعالى فيحصل منه
ممنه قوله لا تعدوا زوايا لا يتعد المرض بطبعه كما كان ينعم اهل الجاهلية
بغير الله واذنه فامر الله ان لا يقع المؤمن الضعيف في الاعتقاد السوء على
انه المقدسات الجبروتية قد يكون متوقفة على استجاب اسباب رتبا كان السبي
في جبريل او دفن من جبريل فاعلم ذلك واحذر من المراكب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان وعنه انه قال من قرأ سورة الايات قرئ في ليلة القدر
كانت سورة قرئ في سبع سور في ايات قرئ في هدير دما قيل ان سورة
الفيء وسورة الايات في سورة واحدة الا ان يكون الحديث غير ثابت عنده
اعطاه الله عشر حسنات بعد من طاف بالكعبة اي بمقادير كل طائف
برها وطاف حول الكعبة وبها دار بالفارسية يكثر دبا مدقا الراغب كعب الزجر
العظم الذي عند منى القدم والى الكعبة كبرت على يمينها في التزيين
وبها سمي الكعبة انتهى الظاهر ان البيت سمي بالكعبة تشبيها بالكعب لانه يشك
كعبا فثبت اركانها من هوى من شئت انتم في الوضع القديم ثم حدث التزيين
الا انما طرأ الالهج والكنى والتعبية والشيطة ولا تفصيل ليس هذا كله ويختلف
بما قاله الراغب العكوف الاقبال على شئ ومما زمت على سبيل التعظيم والاعتكاف
في شرع هو الاحتباس في مسجد على سبيل القرية ووجوب سبيل التزوية بالحيث
المذكورة طاهر لانه في البيت وامر بالعبادة لربه ولا شك ان اقامه

وضع للطاقنين والعاكفين والراكنين سجود واما ما كان لطواف فغير علم في البيت
فحق به وادخل في الاعتكاف الصلوة لانه في الاعتكاف الانتظار للصلوة
بعد الصلوة وفي بيان المشوبة اشارة الى انما موقوفة على عبادة خالصة
اذ لا يتقبل الله الا من المتقين عن شرك والتزيين والتفاح والاعراض
التفانية الا انما رتب الله تعالى عليه عبادت هذا البيت اي لا البيت نفسه ولا فيه
وفوقه وحول من الاضام لا استقلال الا ولا اشتراك فان الله اعني شركا من
الشرك والواحدة الثانية فلا تسلطنة الحكمة سورة **قُلْ لِمَا عُولُوا عَنِ**
سُبُوحِ رَبِّهِمْ آيَاتٍ سبها الرقن **ارأيتم** الخطاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم او عامه الظاهر من ثلثه الفهم والتعجب ورايت اما عبرية
او بمعنى العرفان فينتقل الى مفعول واحد وهو موصول كانه قال انصرفوا
يكذب بالذين او عرفته واما علمية فيكون بمعنى اخبرني فينتقل الى اثنين
الاول الموصوف والثاني محذوف قدره ان تحشر من هو ولو لم يخط
مصيب هو او تخطي والمعنى ارايت يا عاقل هذا الذي يكذب بالدين بعد
ظهور دلائله العظمى ذلك الخوض فكيف يلبس بالعاقل ان يجز العقوبة بالبيان
الى نفسه من غير عرض او لا جبر الرب فكيف يلبس بالعاقل ان يبيع الكثرة القليل
كما في حواشي ابن الشيخ استفهام عن التعجب يعني هذا الغرض من هذا الاستفهام
هو التعجب وحمل المخاطبة عليه فان الله لا يستغفهم ولا يتوب وندك كقولك
ارايتم فلانا ما ذا ارتكب وما ذا عرض نفسه فان هذه الحالة ما يتوجب منه
وتفصيل هذا المقام من في الاور العاشية فارجع اليه فانه مما يقضي منه تعجب
وقوله ارايت بلا حجة احقاق بالمصانع يعني قرأك في كجوف الهمة
من رايته مع عدم الموجب الحاقا له بمبنا ربه وهو لا يراه احد بل كيف فعل
كما عرفت في حكمة واما الحق بمبنا ربه وهو ما مضى به الافعال وهو الذي
مع مشركه له في المصنوعة لانه اجنبى عنه في حقيقة وشئنا بما يميل

الى ذوقه ولعل تصديرها بحرف الاستفهام لمرادها اي من هذه القراءة
 او امر الهمزة ارجح من الاولى يعني ان وقوع حرف الاستفهام في اول الكلمة الموحدة
 جعل امر حذف الهمزة سريعا يسيرا مع ان حذفها يفتن بالمفاد مع
 كونه روي لم يمتح من العرب ريت الامل ريت بتصديرها دون الهمزة ووجه
 التشبه ان المصاحف بسبب دخول حرف الاستفهام عديت بالمضارع لان
 في الطلب معنى الاستقبال فذلك المصاحف لذلك مع ان وقوع الهمزة في اول الواجب
 نقل همزة اخر بعدها وان لم تجزها بجمعها فليس هو مثل ريت كذا بعض
 الاشعار فانه لم يحذف فيه همزة ريت لم يلزم النقل لعدم اجتماع الهمزتين
 في كلمة واحدة ففرق بين حرف استفهام في الموضع فلو فوه واريك بركة
 الكاف يعني قراء عبد الله بن سعد بن زيد عنهما اريك بكاف الخطاب بعد
 تلك الخطاب تأكيد لمزيد احضار الخطاب كانه قال قال كن معي فان الخطاب
 لك والاستفهام للتقرير كانه شوقا الى معرفة ما لا يعلم بحفظ ما يقف من
 الاخبار كذا الحفظ او من هذه القراءة يدل على ان الرواية اخبارية اذا الكاف
 الحرفية لا تنحى بالبعثرة قال الرضوي وجميع الكاف الحرفية باريت الذي يعني
 اخبر لانه لما كان بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلة من شيء نحو
 التباين انما يخرج التباين والكاف حرف كانه في ذلك وفي القافوس نجاء نحو
 ونجاء ونجاة وخلص التباين التباين ويقتران اسرع انتهى فهو ناقض
 لا هو ان **الذوق** يعني اي يدور واستشعر انكس ركة كغيب
 يمكنه بوزن جزاء بوزن كيد يقال كذب بالامر كذبا وكذا بالانكس
 بالجناء ثوابا وعقابا فهو الكفاية من المقابلة خيرا وشرا او السلام
 قال في القافوس الذين بالامر كذا والاسلام انتهى قال الاعمى الذين للخطا
 والجناء واستعملت شرعية انتهى فمن شتره بالاسلام ارا في شرعية التي
 هي الوضع الآتية والطريقة كسوة للعباد والذوق يعني لفظ الذوق

الذي يحتمل الجنس فيكون عاما لغير من يكذب بالاذن ومن ثمة اذية الضعيف
 ودفعه بعنف وحشونة لاستيلاء النفس ببقية عليه وفي بعض التفاسير
 والجنس يحتمل الاختصاص ببعض افرادهم والعرف كذا في من ارجح
 المكذبان المعروفين بين المتكلم والمخاطب ويؤيده الثاني ان يكون للجهل
 الخارج قوله **فذلك الذوق** يعني **الذوق** الذي دفع بعنف قال قال
 يعمر بن عوف الناصري فيهم دعا ووجه الثاني ان لفظ ذلك مبتدأ والمفعول
 بعده خبره ولما كان التدفع وعدم الخفض واقعان لبعض المكذبين دون
 من عدلهم كان الظاهر ان المراد بالمكذب هو ذلك القاطع الغير الخاص
 فكان لفظ ذلك اشارة الى معنيين وفي الكشاف والمعنى هو يعرف الذوق
 يكذب كذا من هو ان لم تعرفه فذلك هو الذي يدعي اليتم فالجواب
 شرط محذوف وسبب غير هذا قال سعد المصفي ولعله انما قال يؤيده دون
 يدل لاحتمال ان يقال ان من يوجب ترجيح زيد في حق الجنس في فردا او كمالا
 فيكون القصد الى حق الجنس الكذب في من سب كمالا يدفع دفعه عينا
 العنف مشتقة العين صفة الرض عنف مكرم عليه وبه كافي القاموس ارجاعه
 بحفوة وحشونة واذي وكانوا لا يورثون الشاء والقفا شيا ويقولون
 انما يكون الامر من يطعن انسانا ويضرب بالجناء ولذا كانوا لا يبالون بولم
 وهو بوجه من الواو كحال اي يؤيد الثاني قوله فذلك الخ حاك كون المراد
 منه احد هؤلاء المذكورين كان وصيا ليعلم استيفاء يقال او ضاه ووضاه
 عبره اليه والوصي الموحي والموصى فجا عريانا ليس عليه شيء ليس من حال
 لفظ الذوق ورنه من ابيه لاصدقة يتصدق بها عليه وهو حال او استيفاء
 ايضا فدفعه وزجره زجرا بحشونة او ابوسفيان بن حرب ابن امية
 والدمعانية بحربة واقية مائة على الجاهلية واكم ابوسفيان وامر في الله
 فانه لم يزل عننا صطرب بخر **جنونا** استيفاء وكان من عادته ان يخر

جزوا في كل اسبوع والتموضع القلادة من الصدر ومنه بخ البعير ذكبه
من ذلك الموضع فالتموضع في ذبح الابور والجوز البعير واخر البعير
حان له ان يذبح فانه يتم حيا او قطعه وشيئا فليلا منه فقصره بعضاه
الفرع من شئ في اي ضرب البتيم ان لم يوصله ولم يعطه شئ او الوليد
بها المعينة التي ذم برزائل في سورة ق ومن جملته ان يكون متاعا للخير او
منافعي بجنبل كما قال النخاع نزلت الآية في رجل من المنافقين وانما لم يسم
كافرا لانه كان لا يفر عنهم بما كانوا في الآسور الله صلى الله عليه وسلم وصاحبته
وهو حذيفة اليماني رضي الله عنه وقدر يذبح بالانخفاض كيد اي يترك وقد
سبق التفسير في سورة النحى **ولا يحض** الحض التحريك كالحث الا ان الحث
يكون بسيرة وسوق والحض لا يكون بذلك وهو بالفارسية براقة كيد كافي
تاج المعاد رايه وغيرهم من المفسرين قد اختلفوا في قاتلهم او بالحض
على الكارم لقائهم وفي الحديث ابدوا من تقول **على طعام** **لمسكين** قال
بعضهم الطعام اسم بمعنى الاطعام والظاهر انه حذف المضاف اي على
بذل طعام له وفي الحديث من الاطعام الى الطعام واضافة لمسكين دلالة
على ان المسكين شركه وحقا في حال الاغنيا وانه انما منع المسكين مما هو حقه
وذلك في زاية النخل واذ انك قد غيرة فكيف يعفك هو بفخره ان
كلام من دفع البتيم وترك الحث وترك الفطر من عادات التكذيب ولذلك
قال **العدم** اعتقاده بالجهل فهو تعبير كذا ذكر من الترفع وترك الحث وشارة
الرجواب ما يقال قد لا يحض كذا في كثير من الاحوال ولا يعد ذلك اثما
فكيف يذم به ولعل الاول انه يجعل ترك الحث كن يتبع النجس ومنع المعروف
عن المسكين ولا شبهة فيكونه محترقا في التوبيخ كما في كوشة السعدية ولذلك
رتب الجدة على كيد بالفاء اي ولو كان المراد ذلك رتب الجدة على كيد بالفاء
الطرفة السببية لا الجارية على ما ذكره صاحب الحث في لبنوا القام الثقيلية

الثقيلية في قوله **فصل** لعدم المح من ارادة او لزوم الدور فان المكذب
يؤثر به فالمقص جعل قوله فذلك عطف على ما قبله عطف صفة على صفة
كذلك كوشة السعدية **فويل** اي شدة العذاب والهلاك او هو طرفة من طرقات
ان **المخلصين الذين هم عن صفوهم** **سجون** السجون حط ومن غفلة
من صفوهم كجفلة سجون ان اذ لم يكن منه مولدات ومن مؤخذ كشر
حظر طهر منه منكر لا من قصد الغفلة اذا كان منه جوابه اي غفلون غير
مبالين بها من المبالاة بالفارسية بامك ما شئ بالبالووية ونعت
بالباء ونفسها وقد سبق في التفسير بالفظة وعدم المبالاة كيشمل كيد
الترك وقلة الالتفات اليه كفعل المنافق والفاسق كما قال الفقهاء بترك
الصفوة منعها ولم ينو القضا ولم يحض من الله فانه يكفر ان الامن كلف
ففيه وعيد لمن كثر الصفوة عن وقتها او يقربها بدون محافظة شرطها
واركانها او يصليها رياء فيحفض ويرفع ولا يدبر ما لا يفعل في هذا معني
عن ولو قال في لاشدة الحال اذ لا يجدوا المستحقين القاص من وسوة
وحديث النفس بخلاف حال المكاشف الكاشف فانه منسج عن الحث في مقام
البر حتى التفرغ مقام الحاجة فان قلت قد سألنا صلى الله عليه وسلم ليلة
التوبيخ عن صوة الفجر ويوم كندنا عن صوة العصر قلت ذلك
من قبيل القضا والتشريع فلا يقاس سهو على سهو غيره بل لا سهو
بالنسبة اليه لانه ينام عين قاله ولا ينام عين قلبه ورد في حديث **الذين هم**
يرادون كذا الذين لا تمتنع عطف الفعل على الاسم واصل يرادون يريدون
كيف يقولون يريدون الناس اعمالهم يريدون الشئ بغير ارادة بالفارسية
مكودز يقال ارية الشئ واصله ارية وهو بيان المعنى المفعولة فان يرادون
من المراتب وهي والرياء بالفارسية كاربلى ديد كرسى كره يقال ربي
فلان الناس برأيهم وآلة مزية على العلب بمعنى واثرة الاثر انما حودة

من الافعال وانما قلل ليرى من الشك دون ان يقول ويرى من الناس ثنائهم
كما قال صاحب الكتاب لانه المرائي في العرف الا يقال لا لمن يرى ان من اعلم الغرض
ثنا وان سواه اراه الناس الثناء او لا والثناء والشئ فعل ما يشع به عظيم
قال سعد المضي فحينئذ يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز لان الثناء لا يتقوى
بالرؤية البصرية قلت هذا محمول على عموم المجاز او على جعل الالاء من الرؤية
بمعنى المعرفة انتهى ثم حقيقة التزيين طلب ما في الدنيا بالعبادة لان ذلك
من الاخراض الفاسدة والغرض الصحيح انما هو الحق وطلبه **وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**
لم يقلوا الذين هم يمنعون لانه فعل محسن عطف الفعل على الفعل والماعون
قاعون من المكن وهو الشئ القليل والفاخرة بقوله الزكوة لانه الزكوة ربيع فنية
الاخرى اكثر المواضع القارة وقال ابو الليث الماعون بفتح الجيم المألوف قال
اصل الماعون معونة والالف عوض من الراء وهذا القول يناسب لاخير
كما سيجي الاشارة اليها وما يتعارف في العادة يقال اعتذر وان شئ اذا تاوله
فيما بينهم اي يتناول الناس عادة بالعارية ويعين بعضهم بعضهم بالاعارة
مثل الكيل والمقود والفاصل والقدر والتلو والاريرة والقضمة والقراب
والقدمهم والمقدحة والمكينان والمادة والار والمج وكنوزك ويوف من
الندم ان منع هذه الاشياء حرام اذا استغيت ضرورة فاصل الماعون معون
مخفف معون معقول من العون والمدة فاقوله لمن سألني مستح
فهو ما فعل او متعون معقوبة فهو معقول بغير الفاء والفاء جزائية الى الفاء
في قول الربط ما بعد ما بشرط محذوف والمعنى اذا كان عدم الجلالة باليستيم
من ضعف الدين وعلى هذا فيكون قوله عويل الحج كما استطراد كما هو كواشي
السعدية وخو من ضعف الدين اي على ما بينت عليه مضمون النظم فانه اذا كان
عقم بآلة المكذب لضعف دينه وخاوة عقد يقينه قال سعد المضي
وفيها تأمل لا تتفاحه برك الحق على طعام المكين انتهى اي فانه لا يفتد من

والقدوم

من الضعف والاثم على ما مررت الاشارة اليه والظن من ان التقيد باليستيم
لا خارجة والموجب للندم والتوبيخ الذم على من لا يفتد المذبح والتوبيخ بالفكرية
سز نش كره في قال ستره من الضعف التبعي على علماء الدين بمعنى ان الذين
يعتمد عليه كالبناء يعتمد على الاساس والاسطوانة وقيل العماد الاينية
الرفيعة والمراد تشبيه الضعف في معالم الدين بالبروج العالية والاريا والذين
سوءتبه من الكفر اي طرف ولفظ من لانه وجب صاحب الاخلاق لا الاصح وانك
انه كالكفر بالخالف والايان بالمخفوع والمراد بالاريا طلب المنزلة في طلب
الناس بالعبادات وافعال الخير لا بافعال البست منها ككثرة المال والغلمان
والثياب الفاخرة وحفظ الاشعار وكفوزك ومنع الزكوة التي هي
قنطرة الاسلام القنطرة الجسر وقال بعضهم القنطرة خصومة بالحج والحدوث
الزكوة الاسلام ذكره القضاة في كونه الزكوة بالقنطرة لكونها ممتنا ممتنا
في الدين لانها الركن الثاني من اركان الاسلام على ان الدنيا ومحبتها والحج بها
كثرة عيوب لا يجاوزها الا المزكوت والمقتصد قون وقال في شرح الجامع الصغير
التومي قنطرة الاسلام اي جسر الذي يعبر منه اليه فاني وهذا طريق الى التمكن
في الدين لما فيه من اظلال راحة الاسلام كبر القف من ابي واستكبر عن كفاية
انتهى اقول بذلك اي يجوز ان من ضعف الدين وكوجب الذم والتوبيخ
ولذلك رتب عليه العويل اي ويكون شهيد والاريا والممنوع اقول بالذم والتوبيخ
رتب عليه حصول العويل اذ نسبة امر الى كشتوق تفيد علية المأخذ وعلى هذا
يكون المراد بالمصدين غير المكذب بالدين او كسبية عطف على جزائية
وفي اجزاء الوجوه من على كون قوله فذلك من عطف صفة على صفة رتبة على
الزبحر حيث حق الوجوه الثاني فاما قوله في كفاية السعدية على معنى قوله
لهم بسبب ما ذكر من الاوصاف التسمية فيتم المصنفون مع المكذبين ويكون
المراد المكافئين ويؤيد هذا قول من ذهب الى ان السورة مدنية ويجوز ان يراد

بالمصنفين المتكفون بالقبولة فلا يختص بالمثقفين كما في المواضع
وانما وضع المصنفين موضع التفسير يعني اذا حمل الفاء على تبيينية يكون المراد
بالمصنفين المتكفون بكونه فكان الظاهر ان يقولون بل لهم فان قيل كيف جعل
المصنفين ووجه جمع قائما مقام ضمير التثنية والفظ التثنية ليس بجمع قلنا معناه الجمع
لان المراد به الجنس ونظيره كالتذرية ضروفا فان قيل المكتوب بالدين ليس بمفصل
فكيف يوضع موضع قلنا يراد به ان يجب عليه القبولة فحق الآية على صحة قول
ان فاعني ان الكفار مخاطبون بفروع شرايع وعليه ارباب كشافهم كما سبق
للدلالة على ما ملئهم من الخلق والبرهان عن القبولة والتربية ووجه القوة
والخلق وهو دفع البسمة وعدم الخضوع على طعام كسكين فضيلة شارة الوجود
اتصال قولهم فويل اليكم يا قبيح فان ما قبله المعاملة مع خلق الخلق كالسكين
وما بعده المعاملة مع الخلق وقسم ذكر الخلق مع ما حرم معاملته للتفريق عن
النبي صلى الله عليه وسلم من فراء سورة الايات شارة الازمنة سورة
كايضا في سورة الاحقاف كذا يقال في سورة ايات حضرت الله لان قراءة
القراء من غير المفسرة لما فيه من ذكر الله وهو حسن الحسنات والحيات
يزهبن السيئات ان كان مذكورة مؤذنا بمراد بالاعادة الزكوة
وجعل ذاء الزكوة شرطا للمغفرة لان عدم ايتائها من اوصاف المشركين
كما قال تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة والله تعالى لا يغفر ان يشرك
به فان قلت ترك القبولة ايضا كذلك كما دل عليه قوله تعالى واقبلوا القبولة
ولا تكونوا من المشركين قلت وجه تخصيصها هو ان الزكوة حق العبد فيلزم
فيه الاحتكام لانها تعالى الفقهاء ان حق العبد اخوف من حق الله تعالى
سورة الكوثر والنجاة اثنتان ايات بسبب اسم الرحمن الرحيم ان اعطين
اسماء ان فخذت احد التوابع كراصة اجتماع الامثال وتامة في سورة
القدر وان في مثلها ما جازي القسم في تأكيد الجملة ومن عبادة الله

ومن عبادة الله تعالى تأكيد كذا به بالقسم وانما والتمام على ما جازي القسم
في كلامهم وقال اعطينك بصفة الماضي مع ان الاعطاء بالاشارة وكثير
ما يكون في الدنيا لم يحصل بعد تحقيقه لوقوعه على اثر الاعطاء انما لا يعقل
بعده وقرئ البطين من الانط، بمعنى الاعطاء بلغة اصغر اليمن وهي
قراءة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قارب الحسن وطهارة
وفي الحديث البدين العلي هي المنطية واليد تغطي الحنطة فقوله من قال حيا فحة
فاحية في العرب على رفاة قول روتان الاستمالة النبوة قد اعطى كجوة
والشرف الكثرة فعمل من الكثرة كنوع من التفضل وجوبه من الجهر
وفي القاموس الكثرة الكثير من كل شيء انتهى اي عددا او حظا او نفعا
يفيد لبا لفظ في الكثرة لانها لفظية فيلزم الاحتياطية آية ابنها من سفرهم آية
ابنك قالت آية بكوشاي بالعدد والكثير من الخير وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه فسر الكوثر بالخير الكثير فقال له سعد بن جبيرة فاننا نسايعقون انه هو
نهر في الجنة فقال هو من خير الكثير يعني ان النهر الذي في الجنة من الخير ان اعطاه
الله اياه وجر المص على قول ابن عباس من تفسير الكوثر بالخير الكثير لان الروايات
فيه متعارضة والا كان الواجب الحمل على تفسير النبوة وتقدمه على غيره كما سبق
وفي تفسير العاصم المبرهم ليس مستمرا ولا فخره كل ممن عداه بفرب
من ضرره كما في تفسير الكوثر من العلم والعمل اي من الكمالات العملية التي يوقع
حتم النبوة وشرف الوارثين من النبوة او رفع الذكر على الناس سواهم بوجاهة
الشفاة والسيد وكذا ذلك وقوله وشرف بالجر عطف على العمل والعلم والعمل
وجوز بعضهم نصبه بالعطف على الخير وليس بذلك ورواه ابن عمر
وعنه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها فقال اتدرون ما الكوثر
انه نهر في الجنة وهو قول اكثر المفسرين قلنا عطفه رضي الله عنه من اراد ان يسمع
خير الكوثر فليدخل الجنة فاذنيه والخير من يفتح الخاء المعجمة صوت الماء والريح والندى

ربنا الوعد الاخبار بايمان الخيرة المستقبلة وهذا الوعد يدعى على ان يعطى ليس
على الماضي في الحقيقة لكن وعد الله كما في الخبر اذا تشبه في الوفاء فيه خير كثير بيان
لوجه تسميته بالكوشة ومن جهة خيلته انه ينفذ من انوار الجنة ومنه ينقب الى حوض
الموقف فينزل عليه عطش الكثير من المؤمنين صلى الله عليه وسلم اي انهم دخلوا منه
فيحصل الشربة بالكفاية والمنفعة عند العوب والجم وابيض من اللين جعله
في الشربة شاة او الكوفون اخذوه من حوض في حوض من القوت كما في حاشية
العصام وابر من السج اي اشترى رودة منه ولكن لا يوزن الشارب برودة
الرائحة كما في الدنيا بل يورث التلذذ والقوت ولعله من قبيل الترغيب والتشويق
لاجل الارض الحاذية كالنظر العظيم والين من الزبد اي اشترى ملائكة منه والتردد
بالضم زبد الدين كما في الزبد حكمة للماء وغيره حافت حافت العود وغيره حلت به
والجمع حافة الزبد حوض في حوض الترديد ان الزبد حافت حافت من ذهب وجوه على الدر
وليكونت تربة اطيب من الكوكب فاذا كشف الامر بعين الزبد بالزبد بالزبد
احقر انتهى ويدعى عليه ان صاحب القاموس افسر على بيان الزبد حافت حافت كان يشبه
الزبد في القوت لكنه مايل الى البياض فخاص الزبد اكثر من خواص الزبد
واواني من فضة عدد وخبوئتها وهو يفتح الازفة المقصورة جمع نية وهي
وهي جمع انا ولا يضاف من شرب منه العطش الذي يحصل بين الشربين او شدة
العطش في هذا المكان في حوض كفرع ومن موهبة فان الشرطية تقضي
القدرة اي لا يعطش شخص الذي شرب منه ابدا قال بعضهم رضع ضما وشرابا رب
عبارة عن دفع الالم الحاصل من العطش وهو لا ينافي حصول الاشياء والقوت حتى
ينفذ به دائما انتهى القوت من حوض عظيم كالموطن فان الجنة ليس فيها
حوض ولا عطش اصلا فمن اين يحصل الالم وانما ذلك في الموقف قبل الدخول
فعدم الضربة عن خاصيته ذلك الترديد في حوض من احد من هذا العطش
في الدنيا مثلاً بقى على ربه ابا وقيل رواء الجار عن انس رضي الله عنه حوض في

خيار اي الكوشة حوض في الجنة والتوفيق انه ينصب من الشربة في الحوض او
لعله لانرا انما يحصل تسيل من ذلك الحوض فيكون الحوض كما المنبع
والاصح ان الحوض انما هو في الموقف كما رواه عطش وهو ما بين صفاء بلد
باليمن الايلة بلد لب حل بركات من ينسجها سافة شربة شربة
المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط فيه ميزان احد من
ذهب والاخر من فضة يقبض من الكوشة وكل شربة حوض ولكن حوض
نبت اوسع لاكثر وزناً من غيره فالكوشة سواء كان حوضاً او زهداً
اقول واراد به فقره الكوشة من التوسل الى الشربة في الزبد لا يزوجون
المنقحات ولا يفتح لهم ابواب الكوشة ويموت احد من حاجته تنجلي في صدره
لوقسم على الله لانه اي حوض ما على الله ان يفعل كل ما لا يفعل في حوض
القاضي عيسى حديث الحوض صحبة والايمان به فرض والتصدق به من الايمان
وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة لا ينافي ولا يخلط فيه وانه
مخلوع موجود اليوم انتهى وفي بعض كلامه نظر فليست من وقيل اولاده
ودليده ان سورة السورة نزلت رداً على من عابه بعدم الاولاد فالمعنى انه
يعطيه نسلاً يعقونه على من الزمان فانظر كم قتل من اجل البسب ثم العلم
ممكن من منهم كما قال علي رضي الله عنه بغيبة السيف اني خذوا وكثروا واولادكم
ذلك في قوله علي كرم الله وجهه فقد قتل من الحسين رضي الله عنه عاتة اهل
بيته لم ينج منه الا ابنه زين العابدين علي لصفه فاحضره الله صلبه الكثير
الطيب او اتبعه اليوم القيمة وهو قول ابن بكير بن عياش من الحديثين ورواه
ان الناس يوم القيمة مائة عشرة صفاً فان من هذه الامة واربعون
من الائمة الاول او علماء الامة فانهم ورنه الا بنيا ورتبا يزيد بعضهم على عدد
اتباع الانبياء فانه ينجى التيق ومعه اجره والقبلة ويكفي النبي وليس معه احد
ويكفي بعض علماء الامة ومعهم الامم الكوفة والافراد وهو قول الحسن لان

من فقه اللغة وفنائه لا يخفى قال سعد المفتح وجه تريض تلك هذه المسئلة
 الاقوال مع التردد في تعيينها وليس كذلك والظاهر تكرير لفظ قيل في كل منها
 انما هي جملية لظهور ان الظاهر بعد التردد في القائلين وانما اقتصر الحق على القول
 اختصا لا على عادية بناء على ظهور المراد على ان تكرير قيل مرارا لا يخلو
 عن لبث على ما لا يخفى **فصل في ترتيب** الفاو لترتيب ما بعد ما على اعتبارها
 فان ذلك العطاء والذم يعطى لمن يعطيه احد من العالمين مستوجب للمعروف
 انما يستجاب ووضوح الاسم الرب موضع الضمير فان الظاهر ان يقال **فصل**
 ان لا يجزى طول العظم والاشعار بعبية العنة وتأكيدا لوجوب قدم على
 الصلوة انما حسن الصلوة فدخلت فيها صلوة العيد وغيرها واول الامر
 باقامة المأمور به لان المأمور كان موصوفا باصل الفعل فالحمل على ظاهره
 يكون امة بتحصيل الحاصل ولان النعم دائمة يجب دوام شكر الصلوة فالحاصل لوجه
 الله كما ذكر عليه السلام الاختصاصية ووجه الله رعاؤه لان انما الرضا وانما يظهر
 في الوجه وقد سبق في آخر الكيل وغيره خلافات هي عن متعلق بقوله دم على
 الصلوة وخلاف نصب على الجاء كما نرى على خلافات هي عن الصلوة يعطى تترك
 الصلوة واقرأ على التوابع على خلاف السكا والذم يتركها دائما وعلى خلاف
 المنافع الذم بغير ممة ويتركها اخر وكذا الفاسق المسمى فيها ناظر القول
 خالصا لوجه الله فان الصلوة للرب لا تقبل شائبة الاغصا والافضل يكون
 له بل غيره وهو ما عهده في قلبه شكرا لانها طهيرة الى وجه ترتيب الاول وبعده
 الصلوة على ما قبله فان وجوب الشكر بالقلب وهو ان يعترف بالنعمة وشكر
 باللسان وهو ان يمدح المنعم ويشني عليه والشكر بالجوارح وهو ان يجتهد
 وينتفع له ويحجج هذه الاشياء بموجبه الصلوة لان المصلي لو لم يعترف
 بالله ووجهه ولم يعتقد بوجوب العمل به لما صلي ولو لم يكن عظمى عنده
 لايقا بالثبات لما قد الفاكهة فان نصرة الاول لله تعالى ونصرة الثاني

في وجه ترتيبها
 في وجه ترتيبها
 في وجه ترتيبها

بعد

بعد ولو لم يعرف حقيقة عبادة الله تعالى الشكر بالالف مائة الحمد و
 بلفظ عليه الختم ومنه ليقسم الحق الى اجزاء **والشكر** اي واخره حذف
 اكتفاء بما قبله ومراعاة للفظ اصله والشكر الثبته كالذبح في الخلق والنية
 بالفتح وتشديد الباء في موضع الضم والصلوة من الصدق في الاصل قطع الخوف
 في اسفل العنق عند الصلوة اذ هناك اجتماع عروقها وليس غير ذلك غليظ بخلاف
 ما فوقها البند التي هي خيار اموال العبد شارة الى وجه تخصيص الشكر
 بالذكر دون الذبح وفيه جمع بين رأس العبادات البدنية التي هي الصلوة
 والكالبة التي هي الشكر وذلك ان البند كالقفر جمع بدنة وهي ناقة تخرمكة
 سميت بذلك لانهم كانوا يسيقونها والبدنة القحطاة وكفى بها البقرة الاجزاء
 من تسعة وكما كان المصحف وكذا يروح اعلى واكثر قيمة واسمن بدنة كان افضل
 واعلى والنفس اذا شجعت بالا على ما كان عندنا الادنى والخيال والاخير
 بجمع خبر في الاصل بالشد يد كل من ثم خفف وفي التنزيل فيمن خير حيث كان
 وهو جمع خيرة مخففة من خير كسيدة والشئ الخيرة المختار الفاضل ما فيه
 من الخير الكثير والمنافع والصلوة على الجوارح جمع محو كجف بمعنى
 كثير الحاجة كما في خشية العظامية والمحاويج المحن جود عام في كماله كغوب
 فكلوه المحايي بالجمع التال جمع محو ككبر وهو خشية في رأسها خشية في قمرها
 يجدهم بالتوبيخ اي يذب ويخط ومنه ما جاء في الحديث انزل فاجدغ
 والقياس من مخارج فزيت الباء لا شباغ الكسرة كالعقيب العقب والمخايم
 في مخايم جمع مخدوم والذواين في دواني جمع داني والجوالي في جوالي بالفتح
 جمع جوالي بالضم قال اهل التصريف جمع ثقب شمس مقاس وان شئت قلت
 مقاس من زيادة الياء بين العين والقام واما اذا كانت الياء اربعة فالواجب
 الياء في الجمع كقوتنا دير في جمع قنديل فان القاف في اصدية بخلاف المنديل فان الميم
 فيه زيادة فالتقع الياء فيه اربعة ولا يقال في جمعه منديل ولما قيل في حفظه

فانه من التوازم خلاف ما لم يرد عنهم ويمنع عنهم الماعون اي حال كونك مخالفا
فالمعتمد بمعنى الفاعل فالسورة كالمقابلة مستورة المتقدمة ولذلك فوارت
بها وان كانت في تفسير سورة مستقلة حاوية لفوائدها اخر وهو متفرع على
ما ذكر من الامور الاربعة وهي قوله خلافات اي عن المآل فينا وقوله خلاف
من الحرف هذه الاربعة في مقابلة تلك الاربعة وقوله كالمقابلة بكسر الباء وقد فسر
الصلوة بصلوة العيد والحق بالتحية التحية بالفارسية وبان كرم لا تقا
تكون وقت الضحى واشراق الشمس وهذا التفسير مما يكون السورة مدية فان
صعد قال عيد اتا شرفت في النفس الثانية من الهجوة وفيه شارة الى اواخر القرآن
عن الصلوة وان كان الاول لا يوجب الترتيب ويؤيده ما جاء في الحديث من قبل
صلوات هذه فليعد **ان شئت** يقال شئت ان شئت وكفه وسماه شئت البغض
والبغض يحرم من العداوة وهو صفة الحب سواء كان بالكره او بالعبادة وان
من ابغضك يقال بغضك ككرم ونصر وخرج بغضه منو بغضه والبغض
مقتضى وبغضني بالضم لغة رديئة كما في القاموس قال البيهقي لا يغض
شمن واشتنى انتهى ومنه يعلم ان ابغضه ليس كاعقبه فافهم والمعنى
ان ابغضك ومن يغضك سوء كمن يغض ابن وائل استهوى القرشي
ونحوه من الاشياء وظاهر كلامه ان جعل الشدة بمعنى الماضي ولعل الاول ان
يجعل الاستمرار فكم من اكل القمح بهن كان يغضه بغضا شديدا ثم يموت وكان
صلى الله عليه وسلم احب اليه حتى من نفسه كالفاروق وخالد بن الوليد ونحوهما
كذا قال سعد الغنوي وليس باوحي مما قاله المفسر لان الحكم لا يترتب الا على استمرار
على بغضه ولمقام حربية على كرام البغض لك اي لا بغضه لك لان نسبة
امر الى المشتق مفيد علىية الاخذ منو حمة متقدمة لقوله هو الابرة قدوت
ايها ما او شئت يقطع الوصل بين الموصول وهو موصوفه **هو الابتر** قال
في تفسير الكوشة الفصل لا فادة قطر سب على شدة وقصر غيب كما هو

هو مقتضى ما روي انه نزلت في بعض الكفرة القائل عند موت بعض الاولاد
النبوت بغير محمد انتهى ويوقف على لا يترتب ثم يكبر حذرا عن الايام الذكر
لا يحجب له يعني ان البتر يستعمل في قطع الذنب ثم اجبر قطع العقب
مجاهة فقيل فلان ابتر اذا لم يكن له عقب يخلفه والعقب في الامر مؤخر
الرجل كما ورد في كنهه عقاب من ان ر واستغير للولد وولد الولد قال القائل وحسب
كلمة باقية في عقبه وجاذا على عقب شتره اي في آخره وجاذا في عقبه اذا جاء
وقد بقي منه بقية ورجع على عقبه اذا انتهى راجعا اذ لا يبقى منه سئل من
الشيء في النسل لا يغض عن شئ والنسل الولد كونه ناسا غير ابيه في نفسه
في صفة نظفة وتساوي نواله واولا حسن ذكره في قبح ذكره في يوم
القيام لانه سطور في الذخائر سموع للكار والاصاحوات كانت متباعدة
ذرية لك الشارة الى ان الخطر مستفاد من توليد كنهه والفصل بالاضافة
الى ما اضيف اليه كنهه والاضافة الى الاحب واما حال المعاش
اليه فهو بطريق الاول كنهه المعاشي المعاشية واجابه بعضهم بان هذا انما يتم
لو ثبت كون كل واحد من الاحباء ذوق عقبه ونسب وروايت في خط الفتاة
وفي تفسير الكوشة الجملة دعائية او موصوفة من كنهه التفوق بكلمة للبشر
فلا حاجة لان يوجب ذلك بان لا يبقى لك في نسل ولاحسن ذكر انتهى فيه
اشارة الى ان اول البنات من الذرية فقد جعل الله عيسى من ذرية نوح
عكبره اسرام في سورة الانعام فاحسن بين رضى الله عنهما من ذرية سيد
المرسدين عليه وعليهم الصلوة والسلام مع انتسابه اليه باقرها طمة الزهراء
رضي الله عنهما ومن اذاها فقد اذرت ذرية جنتي الله عليه وسلم وانك هذا
بنو امية ففعلوا ما فعلوا اولئك هم الجبهة كنهه العفة والذرية فعلية
من الذرية الفتح بمعنى البث وهو التفرع ولذا يجمع ذرية واهي اصغر
المكمل ومنه سقى الزجر ذرا وكفى باب ذرية نسل الثقلين ذرية لان الله

تعالى قد بشرهم في الارض ولان الله تعالى اخرج نسل آدم من ضيق كربة الارض
او فقولة من الذل وجمع الخلق واصلة ذرورة لئلا تلهيهم عن حق الله
يا وها جمعت العوا ووال، وسبقت احديهما بالشفقة فقلت العوا يا وها جمعت
الياء فالياء تم كسرت ما قبل الياء واثبتت الياء فقلت ذرية واثبتت
الاولاد ذرية لان الله تعالى نزلهم من الآباء وتنجى الآباء ذرية لان الله
تعالى ذلهم لا اولادهم قال تعالى وآية لهم اننا حملنا ذريتهم في الفلك فكونوا
اباء لهم حسن صيبت القيت وكرس فحصل حسن صيبت على التجر واصل
انتشار الصوت ورفعته لرفع الكلام قال تعالى ورفعنا لك ذكرك وهو
الذكر الجليل والانتاجن فان الرفع يقار بارة في الاحكام لموصولة اذا
اعلمت من عن حقها فارة في الباء اذا طولت ونارة في الذكر اذا نوتت
ونارة في الكسرة اذا شذفتها واثبتت فقلت وكما كلف وانما تشي حصول ما يلى
على وجوده والمأثر ما يروى من كلام الاقربان في مستعدا ولا في الفصل
والاين للتعظيم قد تفرقت البقية فقلت في عليه وتم باننا وحقنا في وسير
وحط الشرف من دون العور والكتب كخونة بذكرها اليوم القيمة يتلقى
بقوله بقى فقلت من ذرية حسن صيبت واثبتت فقلت باق على وجه الزمان واثبتت
التقدير الى ان ينتهي الامر الى حواء فالشمع الا ترى لا يطفئ احد وينة
الاحد القدر الى الابد وكلف في الاخوة ما لا يدخل تحت الوصف والبيان لان
الذين موصوفه بالقيوم فرحمته فيها حزم واحد من مائة رحمة في الآخرة فقلت
الرحمة لها ظواهر وبواطن واثبتت في النهاية لشمع عالم الملكوت صورة ومعنى
قال اهل العلم هذه سورة مع كونها اقصر سورة في الفرائد قد احتوت على
بمئة واسمك بدبعة منها دلالة استكمال السورة على غلبة العظمة
من حيث انها عطية رب السموات والارض لا تدرى لا تنقص شيئا مما لا فخر
قد تكملة نوال واحضار الكون وان كان خيرا كثيرا فان اعطوه

اعطوه كثيرا من كثير ومنه ابراهه بصيغة مع ان العطف بالاضحية واكثر
ما يكون في الدنيا لم تحصل بعد تحقيقا لوقوعه مع ان العطف بالاضحية فقلت
الموصوف به من بقرض الموصوف وقت الربية فان من افتر لولد الضيف بصفة
له يصح ان يقال انه اعطاه تلك الحقيقة مع ان القبي في تلك الحال لا يكون
ابدا المنصف ومنه اننا كيد الجدة بان الجار مجبر القسم وكلام القادر
من الكذب وحلف فكيف اذا بالغ في التاكيد فان تقديم المبتدأ وبناء
الفعل عليه يعيد التاكيد الكثرة ومنه حذف الموصول بالكون لان
في حذف من فوط الشيع والابرام ما ليس في اثباته ومنه توقف بلام
الاستفراق ومنه فاء التعقيب الدلالة على السبب فان الانعام سبب
لشكر العباد ومنه ما في قوله ركب من التعريف لمن كانت صلوة وخو
غير الله ومنه تخصيص الصلوة بالذكر لثلاثة الازمنة حالها والاعمال الدينية
واخصها ثم انت الى العباد بالمالية بذكر ما هو اسنى منها واولها ومنه
حذف متعلق السجدة الكفا بذكره في الصلوة اذا التقدير والحال ومنه مراعاة
الاستيعاب فانها من القنايع البديعية الحارفة عن التكلف ومنه قول ركب
فان في الانيان بهذه الصفة ووزن في صفاته كشيء دلالة على انه تعالى
هو المحرر والمخلص بنعمه فذكره في كل خيراته منه ومنه الالتفات من ضمير
المستعمل الى الغائب في قوله ركب ومنه انه لم يسم شيئا في الشكر من المنصف
والعباد الله بهذه الصفة القبيية ومنه التنبية بذكر هذه الصفة القبيية على
انه لم يصف الا بحجة رقية الصفة به من غير ان يؤثر فيها بصفته لامن
يؤلفه شفعة قد يؤثر فيه بصفته ومنه اننا كيد الجدة بان الموصوف به كيد
الجدة ولهذا يتقرب الى القسم وتقديم القسم يصح به ومنه الاشارة بضمير الفصل
المؤثر بالاختصاص وانما كيد ان جعل هو فضلا وان جعله مبتدأ
فكذلك يعيد التاكيد اذ يصير الاسناد مترين ومنه توقف بالترتيب

تعالى واتهم من شترهم يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم
لا يؤمنون بخيرهم رجع الى الله تعالى كما قال في بعض التفسيرات تعالى يعني
كفرة مخصوصين انهم لا يؤمنون فيكون قول المص قد علم الله بالاطهار
في الموضع الاضطراريين وقوله لا يؤمنون اي لا يثبتون اليقين لانهم
ابدا على ما هم مضمون سورة الكهف بن معيرة وابيهل والعاص ابن
واهل وامية ابن خلف والاسود بن عبد يغوث وكثر بن قيس وكنهم
فالالف والالف في الكافون وان كانت الحسن كمال الظاهر حيث وقع الكافون
صفة لاي آية الا ان العهد فان تخصيص المعاني في القرآن من حيث
في الآية كما لا يجوز ان يكون قوله لا اعبد ما تعبدون خطا بمنع كل الكفرة
لان غيرهم من يعبد الله كاليرهود والنصارى فلا يجوز ان يقال لا اعبد ما تعبدون
وكذا لا يجوز ان يكون قوله ولا انتم عابدون ما اعبدون خطا بمنع كل الكفار
من آمن وصار بحيث يعبد الله على انه قد سبق في سورة الماعون ان ايعضوا
كان من ذمة الله تعالى بتكذيب الدين لمنه يستقيم على حكم مجزوه ثم كان من عاقبة
امر ان آمن يوم لم يفتح فلم يمنع ايمان الناس من ذمة المتقدم لان اعتبار
بالحال في مثل هذا المعنى لا بالماوراء كانت العبرة بالخطا في اعتيرفاته
قول صحيح فويمر في انهم من قريش اترسلوا كثر قوم ارجل وبيته
ومن ثمة اوسعة العشرة او مائة عشرة وما فيهم امة ولا واحد من
لفظه والجمع ارجل وارجل وارجل وارجل وارجل وارجل وارجل وارجل
يقال ارجل الى اربعين كذا في المفردات قالوا يا محمد تعبد الهتنا سنة وعبد
الهك سنة كلا العطين خبير معنى الامر فقال عليه الصلوة والسلام ما الله
ان اشرك بالله غيره فقالوا فاستلم بعض الهتنا فنتكف ونعبد الهك
فمنزلت سورة فخذ اليك مسجدكم وفيه الملائكة من قريش فقام على رؤسهم
فقرأها عليهم فاليوم عند ذلك فاذوه واصحابه اياهم يستترهم بخير

من غير ان يستترهم فان الله تعالى قد غفروا وقد كانت السورة احدى اثني عشر
عشرة خمس وخمسين سورة ملكية لا تعبدون الا تعبدون الا تعبدون الا تعبدون
متعلق بقول لا اعبد الا الله الا فعل المستقبل من تعبدون من عبادته التي
وسورة طه جعله الماضى وقوله ولا انتم عابدون ما اعبدون الماضى والماضي
فان لا تدخل الا على الماضى بمعنى الاستقبال لان لا تدخل ابدأ الا على الماضى
الموصوف فانها قد تدخل الماضى بشرط التكرير كقولنا فلما صدق وزاها
وكذا تدخل على الاكم كقولنا رجل من الزنك كان قال لا تدخل الا على الماضى بمعنى الماضى
يعني اذا دخل على الماضى يجب ان يكون ذلك الماضى بمعنى الكل لان لا يدخل
الا على الماضى الموصوف لانها تدخل على غير الماضى مع كثير من كفرة تعالى
ما كان محتملا باحد من وجاكم ونظرة اول انتم عابدون ما اعبدون
يستقبل متعلق بقوله بعدون كوفية لمن جعله كذا ان في قوله لا اعبد
يعني سواقرين لا اعبد المحمول على الاستقبال ايضا ليتوافق القرينات والقران
كلت ابدا حجة المقارنة بالفارسية بايكيد يكرهين كرم وقرين
فما تعبدون لانهم والمعنى ولا انتم عابدون عبادته فاعلمون من مستقبل
ما اطلب منكم من عبادة الهى فاسعدكم مفتي وكماد ولا انتم عابدون عبادة
يعتد بولا العبادة مع اشتراك الاند لا يكون في حيز الا اعتد وانتهى
والحق بينهم وبين اليهود والنصارى مع اتفاق التكرير في الكفرة انهم
الكتاب لا يعبدون الهتنا بخلاف المشركين وهذا بالثبوت الى الله كتاب
الاولين ووجه اليوم في حكم المشركين فاعرفوا ان الله عابدون ما اعبدون
في الكمال في زمان الكل او فيما سلف اى ما كنت عابداً الآن او فيما مضى
عابدتم فيه اى لم يعبدتم في عبادة صنم في الجاهلية فكيف يرجي مني
في الاسلام ويدعى تجوز ان يكون قوله ولا انتم عابدون لاهل الماضى
ان رايه بقوله او فيما سلف انتم عابدون اسم فاعل وقد علم في ما سلف

فكيف يصح ان يكون بمعنى الماضي والحال انه لا يعمل اذا كان يستند المعنى الاعلى
منه فالكلام في او سبب ثم خلا في حجة جبره كونه بمعنى الحال الماضية
كقول تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وقول تعالى والله يخرج ما كنتم
تمكثون وكفوها ومعنى حكايه الحال ان يقدركم بسم الفاعل العام بمعنى
كانه موجود في ذلك الزمان او يقدركم ذلك الزمان كانه موجود الآن وليس معنى
ان التفظ في ذلك الزمان يحكي الآن على ما تفظ به في ذلك الوقت لا يجوز
ان لا يفظ في ذلك الوقت بلفظ في المحقق حكايه الحال الماضية معناه ان يكون
ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فبغير عنه بلفظ المضارع انتهى
ثم انه اقتصر في كشاف على ان من الزمانين وهو الماضي لان زمان الحال
متضح لا حاجة الى بيانه ولا انتم عابدوننا عبادا كما عابدتم في وقت
نعم انما عابدوا بالاولى اما ابراهيم فتركه نكرا لكم قبل ان يزيد اياهما
وشيا عا ولست عنه طرفا لتفنيده او منية لثنا كيد ايضا فان كانت
زائدة فلا يكون له اعراب الفاعل والفاعل يتعداها الى ما بعده كما في قوله
تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم وان كانت ابراهيمية تكون صفة لما قبلها
من النكرة عند من قال يا سميترا وفيه تفصيل في طلب في محله والثانية
بموصولة وانما مبتدأ وعابده خبره والحجة صفة ما لموصول مع صلته
مفعول عبادتم والمادة بالموصول هو الله تعالى وحمل هذه القرينة الرابعة وها
ولا انتم عابدون ما عابد على استغراق النفي وشموله لجميع الازمنة بناء
على ان الجملة الاسمية تفيد التوأم واذا دخل عليها حرف النفي وانما حكمت
القرينة الثانية على الاستقبال فظهر وجه عين هذه القرينة الرابعة
بقرينة مقابلة للاولى المحمولة على الاستقبال فظهر ان ليس في سورة
تكرار وجع الضاد وقارنى الله عنه ان المشركين قالوا له صلى الله عليه وسلم
اعبد معنا ابراهيم يوما نعبد معك ابراهيم عشرة عابد معنا ابراهيم

شهر اعيد معك ابراهيم سنة فثبت ان اى لا عابد ما تعبدون يوما ولا انتم
عابدون ما عابدوا ولا انما عابد ما عابدتم شهر ولا انتم عابدون ما عابد
سنة فاذفع بن طعن الزنادقة في القرائن بان التكرار على نفي واحد
عشيب في شعر فكيف في القرائن ويكون ان يكون تأكيد على طريقة
ابلع يعني ان القرينة الثالثة وهي قوله ولا انما عابد ما عابدتم تأكيد للقرينة
الاولى وهي قوله لا عابد ما تعبدون واتر القرينة الرابعة وهي قوله لا انتم
عابدون ما عابدتم تأكيد للثانية وفائدة التأكيد قطع المحال اطماع الكفار
وتحقيق الاجبار بالاصرار ووجه لا بلفظة اتر القرينة الاولى نفي الاستقبال
والقرينة الثالثة تفيد دوام النفي في جميع الازمنة فتفيد ما فادته الاولى
مع زيادة فكانت تأكيدا لها على طريقة ابلغ وكذا القرينة الرابعة يجوز
ان تكون تأكيدا للثانية على وجه ابلغ لان الثانية حكمت بقرينة المقابلة على
النفي الاستقبال والرابعة محمولة على عموم النفي فيكون ابلغ من كراهي حواشي
ابن تيمية وقال سعدى المصطفى وقوله على طريقة ابلغ لعله من باب التغليب
لان الابلغية انما هي في التأكيد الاول حيث عدل فيه عن الفطرية الاسمية اترى
وقال العظام فيه ان التأكيد لا يكون مع العاطف الا بشئ وان لم يلتفت
اليكثاف وكان المحقق فاسلوا على ثم حينئذ يجوز ان يكون الابلغية
باعتبار ابراهيم العاطف انتهى وانما لم يقل ما عابدتم بل قال ما عابد
ليطابق ما عابدتم تفصيل للمنفق لانهم كانوا مؤمنين قبل المبعث بعبدية الانعام
اي لانهم كفار كانوا يؤمنون بغير البعثة النبوية بعبدية الانعام
فلم يحقق عبادتهم الا ووقوه بالافضل في زمان جاهليتهم قال في المحققين
عبادتم بصيغة الماضي وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبدية الله اى هو هو
الله عليه وسلم لم يكن حينئذ موسوما بعبدية الله موسوما بعبدية الله
ومشركا بالعبادة على سبيل الامتنان لاداء الذريق الى الطاعة وهذا

ويجوز انما على شارة الاله الاصل دين ديني بيا الحكم حذف يا الاضافة
منه وقفا ووصلا السبعة وجمعا القراء واشترها في الحالين كسقام ويعقوب
لاننا اجمع مثل الكاف في دينك وانما في وقت لا ارضه من الباب الاول والثاني
كما في القاموس واقتصر السبعة في تاج المصاوير على الثاني والارضي الترتيب والمعنى
ان دينكم الذي هو الاثر انكم مقصور على الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول الى ايضا
كما نعلم من خلافتكم اياها انكم الفارغة فان ذلك من الجوار ان دينكم الذي هو
التوحيد مقصور على الحصول لا يتجاوز الى الحصول لكم ايضا لانكم عتقوه
بالحي الذي هو دين لا اله الا الله او استبدوا بها ولان ما وعدتوه عين
الاثر انكم حيث كان دينكم قد اتمتم سنة وغيد اكم سنة على سنة
الفريقين فركت العبادتين كان القصر المتقادم من تقديم سنة قصر او اختار
تقاربا للثبوت فيما يلي على انما جبر اذا راى منك او سمع قولاً منك فالتزمه والقبول
منه لا يجيبه اكثر من ذلك وانما عليه مذهب وطريقة وتركهم على مذهبهم
وطريقهم فليس فيه اذنه في الكفر اي ليس في قوله لكم دينكم ولا دين اذنه وركعت
في الكفر وان كان قوله لكم كفركم بشعر الاذنه فيه بل اخبار عن الغيب بانهم
لا يجوزون عن كفرهم ولا يتكلمون ويؤمنون الكلام النبوة والفا ومنع على
عدم الترتيب والترتيب فيه اشعار بان هذا الكلام فذلك لقوله لا عبد الا بيا
الحق في معناه ولا منع عن جبره لانه اذا لم يكن فيه اذنه في الكفر لم يكن فيه منع من الجبر
ليكون منسوخا بآية الفتحة لقوله ولا منع الى وحده يعني ان الاذنه بمنع في المنع
فلا معنى لتعلق الشيخ بالجبر في قوله تعالى فاقبلوا الشكرين كان مع بعضهم
حتى قيل ان هذه السورة وان كانت منسوخة لكانت بالعلم بها فيما اذا كان
العدو غائبا وقال بعضهم ما نسخ من هذه السورة شي لانها جبر وانما نسخ
وقال بعضهم ان لا رب فيه فوات التبرع معنى نفسي وعقد خلقي كالاجاب والقول
فلا يكون سورة مفيدة الا كلاما انشائيا والابتن بجبر في نسخ ثم نسخ

ثم انسخ انما يجبر في الظواهر والاحكام دور الباطن والحقائق فاعلم
ذلك الترتيب الا اذا فسر بالمتاركة ولا يبر كل من الفريقين الاخر على دينه
بان يقال كذا على كذا عنكم محشيد لا يكون نسخا قول الله ثم قد جرت عادة
المخلصين باستعمال هذه الكلمة فيما في ثبوت منسوخ وحذف وكما في شيان
في اشياء به والله تعالى فيصير بها ونسب وجبر فاذا قلت ما جاء في اوجاهة القوم
الا في نسخهم لا توافقه في يارب فان كلامي الاول غير تام بل يحتاج الى استثناء
ويقال انما كيد الكلام فكان المتكلم في الآية لا يستمع اعلم ان الله انما يشهد
على كلامه ان حق واستثنى منه ما وقوله وتقرير بمعنى التحقيق والتثبت
تفسير المتاركة فان المتاركة تركت احدها الاخر على حاله وانما هو التمهيد
كقوله تعالى ان احسانا ولكم اعيانكم والفريقين الجماعة المنفردة عن آخرين قال في تفسير
المتاركة المتاركة وان كانت اجمالا فلا يثبت باذنه في الكفر على الاشياء الا انما ماله
الجبر والنسخة قطعا فلا جزم يكون السورة منسوخة بآيات القرآن
انتهى قوله والتدعوة يعني ان السورة في كفة مخصوصين وقد جزم خلافه
وقال انما نزل في رعدة من قرين ليس بخارج من المصوم فافهم جدا وقد شر
الدين بالحساب وهو عدا افعال العباد في الآخرة المجازاة وقيل بعضهم
الحساب بمعنى الحساب وهو انما هو العبد وما عليه سبحانه على ذلك وقال
القولين واحد والمعنى حكم بكم وانما لا يرجع الى كل واحد من عمل صاحبه
انما البينة والجواز وغير الحساب وان كان الحساب يستلزم الجواز ويدل عليه
ان بعض المفسرين ذكره بالفاصلة والجواز الفناء والكفاية بمعنى جواز العمل
ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيراً فخير وان شرّاً فشر يقال جبرية كذا وكذا
والدعاء فان الدين قد يستعمل بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى فادعوا مخلصين
الى الله عاروا والمعنى لكم دعاؤكم وما دعاء الكافرين الا في ضلال وانما يدعوكم لا يدعو
دعاؤكم ولا دعاء فانما قول دعوا في استجب لكم وقافاة قريب اجيب دعوة

الربيع اذا دعان والعبادة قال في القاموس الدين الجبلة والاسلام والعبادة
والعبادة انتهى وهو يرد قول ابن الشيخ ولم يجد تفسيرين بالعبادة ولعل
ما في النسخ من تحريف النسخين انه عادة للعبادة والمعنى لكم عبادكم المأخوذة
من اسلافكم ومن الشياطين ويريحون الى مأخوذة من الملائكة ومن الوحي ثم
يبقى كل واحد على دينه يعني انتم تقولون شياطين والنار وانا نقول الملائكة
والجنة هذا كلامه تفسير بالعبادة اوله تفسير بالعبادة والمعنى لكم عبادكم لانهم
ولعبادته لله تعالى وقوله انهم يحفظون حيث هم والبرزخ خلافه يفتح الله
اي يفتح باب المستقر والباطن بسكانها والفتح هو الاصل وتكون اكثر من عشرة اشكال
وهي من مطلق الخفيف في النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الكافين
اي قراءة معتدلة باللائحة وورد ما انزل الله القارئ ليس يبل انزل له لسانا قتل ويحل
ما فيه في آيات القراء والحفاظ اين انتم من هذا الحديث لم يعمل به فكان قراء
ربيع القراء قال الامام الزاهد وذكر لامة القراء من مشتمل على الامور التي
عن المحفوظات وكذا واحد من جانيهم لم يات في القلوب والى ما يتعلق
بالجوارح وهذه السورة مشتملة على الترهى عز الحركات القلبية فيكون ربيع القرآن
وهو تبادلت عز مودة الشياطين مودة محبة جمع ما ورد في حقه جمع حاكم
وهو خارج عن الطاعة والعار عن كل خير كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
المتفر من لودق والرحمة الممدودة التي لا تب شيئا وقيد بالحمدة لانه اذا تبادلت
عنه الحمدة طوان امر غير خفية شارة الا ان شياطين الجن طيفات مختلفة
في الشر والاف ودوا لا تترك شياطين الناس وبر من شرك برزخ برزخ
برادة من الباب الرابعة والبرادة التفقي مما يكره مجاورته بالفارسية
ببراز شدة ولما كان في هذا سورة من البرادة من تفرق لم يكن في القراءون
سورة اشتر على الشيطان من لامة من سن الشرك وحمل بني آدم عليه في حديث
مروا صبياءكم فليقرها بها عندكم فلا يوضع فيهم شي وقام رجل منكم فسمعني فخر

الخير فقرأ في الاول قراياتها الكافون فقال صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه
وقوله في الاخر قراياتها احد فقال هذا عبد آمن بربه ولا كان مسنون
في كبري الشجر في آية هاتين السورتين ومن هذا يؤخذ انه الموقوفة غير ايمان
واذ كل من جاهد قلبه كما ان القراء غير العمل بالجوهر وبه يظهر وجه
آخر لمعنى التبع وسواء القراء معرفة واما ان واقف وعمل معنى انه
يا مربي كل واحد من هذه الاربعة فاحفظه فانه من كواهب الآيات **سورة**
التنوير **التنوير** **و اذا جاء مدنية و اياك انت يا ابراهيم** **سورة**
الرحيم **اذا جاء غفر الله** **والعاطل** **في انما ما بعده من قوله** **و لا يمنع الظاهر**
من العمل كما سبق تفصيده مرارا في شرحه **ربك** **وقت محبة التنوير** **فصل** **طه** **ليس**
اذا مضى الى الله على هذا في تحقيقه وفي القاموس ناصب له طرا او ما في جوابها
من فصل او شجرة اظهره **ياك** **على** **اعداك** **الظلمة** **من** **مضاه** **الى** **خاعده** **ياك**
مفعول الى جعلك غالبا على عداك فان الظهور بمعنى الغلبة يقال ظفرت
على فلان اذا غلبت عليه وظهرت عليه جعلته غالبا عليه في التنوير كناية
عن الغلبة والتنوير الاعانة على خيل المكسوب اضيف الى الله تعالى للتنويه
الى المعروف عن هذا الاغالب في هو التامر الحقيقي كما قالوا ما التنوير الا من عند الله
واما الاغالب فيهم لظهوره واليه لاثارة بقوله انه اجد نفس الرحمن من قبل
اليمن ثم التنوير امتداد من نفسه من العدة وحفظه منه واما على نفسه
على العدة واعلاؤه عليه **فشره** **لمض** **بالتنوير** **لانه** **ياك** **الفتح** **ويظهر** **من**
تفسيره انه اخبر التنوير عن ظاهره ليظهر الفرق بينه وبين الفتح الموقوف
عليه وفتح العطف بل انما وير ايضا لان التنوير كالسبب للفتح ولا يعقد عطف
المستبب على السبب وقوله ففتح الله والتنوير عطفه على عكس الاول **الفتح**
اي ففتح الله الامم عطفه على المكسب الكوفية او الفتح منه على حذف
العائد كما عند البصريين والفتح الزالة الاغلاف والاشكال وفتح البلد عبارة

عن الظفر بن عتبة اي قهره او صلياً تجرب او بدونه فانه مالم يظفر به فهو متغلب
ثم هو من فتح من باب التدرج والفتح ايضاً كل امرء من غير عقل ولا آثر
ولا طلب لطلبه كان ذلك الامر او باطنه كما الارزاق والعبادات والعلوم والمعارف
والمكاشفات وغير ذلك وفتح مكة على اتر القام للمعاهد وهو الفتح الذي تطلع
اليه الابصار وينتظر اليه الالبصار وينتظر الاحبار وهو فتح الفتوح لان
مكة ام القري وقلب جنس عباده المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم قوله
وفتح بالرفع عطف على جنس والبلاد بلاد شترت عليهم متعلق بالفتح اي
على ايدي المؤمنين وقيل يجوز ان يتعلق بالنصر ايضاً والضمير للاعداء وفيه
ان الظاهر حينئذ ان يقال جنس انصاره على الاعداء وفتح مكة وسائر البلاد
للمؤمنين فافهم فالامانة والقيام للاستغراق والتمتع بعين الاصل في تعريف
بالعهد فما مكن حمله عليه لا يحل على غيره كما في كوشى سعدي وانه ان الارض
انما هو في الذم من جهة فان اصح التوجيهات ما وافق الحقائق وقد قال اهل الحقايق
بفتح الملقب الخاص بالامداد المكنون والتأيد القدسي والفتح ورايه
وقل عليه انه ذكره بعد الفتح القريب والفتح المبين وكونه نتيجة الفتحين لم يثبت
صلى الله عليه وسلم بعد نزول السورة الا قليلاً كما قيل في سياج وادابنا انه
اوتى في رمضان فتعالى مفتح خزائن السموات والارض فعلى هذا اذا دخل عام
كائن متحقق في الحقايق اذ اراد الدنيا وابتدأها استعصم بالله من شر جميع
الوعيد لاشيائه في الازمان من الفتوحات على ايدي راسخه المحيدين اليوم
القيمة وبظهره استر الخرافة لكونه ودر عليه قوله تعالى لينظر الله على المؤمنين
مكة ولقد استل المؤمنان على اهل الاديان المختلفة فلم يبق دين من الاديان
الا وهو مقرر بدين الاسلام ولا يبقى في آخر الزمان الا تسليم او ذمة المسلمين
وانما عبر عن حصول المحيى يعني على اليوم بدين نجوت لا اله الا المحيى حقيقة في اعيان
التي تحررت بانه شئ ومجاز في المعاني فالظاهر ان يقال ان واقع نصرته

نصرتة او حصوله في تفسيره كونه اذا جاء لتحقيق وظاهره في حقيقة فيها
فلا حاجة الى جعله كبقية الاشياء التي ذكره وانه يقال نجوت في كلامه تكلم بالبحار
فان نجوت بالفارسية محبوس من كائنات قال الاغنياء المحيى كما الاتيان بكنز
المحيى اتم لان الاتيان محيى بسره وانه يقال جات في الاعيان والمعاد انزله المحيى
بلا حفظه نقل شئ من جانب المبدأ وفي الاتيان بلا حفظه ايصاله الى المنتهى
كما الحق والرسول في الوحي وليس في المعاني محيى حتى الا باغني الحام كجبريل وحركة
من تسددة الى الارض ووصفاته تعالى بالمحيى والحركة مؤن بمحيى امره وكونه
كما يعرفه هذه الاشعار بان المقدرات اي حوادث التي قدر الله وجودها
في الاول متعجزة من الازل الى اوقاتها المتعينة لها اي كانت متعجزة كما في كوشى
السعدية والاعظم متعجزة متعجزة معنوية بعض اثارها شتت في قدر كحوت كل
منها اسباباً معينة واولها في قدره لا يحدث شئ منها الا اذا تحقق اسبابها
وصف اوقاتها والازل صورة مبدئية الكمال الظهور من الزمان كما ان التل
صورة معادية الكمال الاطلاقة من الازل لغت سبتي وهو في الاولانية
فاذا قلنا ان الحق الا لوهية فليس الا بالمرتبة فاحفظه فتقرب منها
شيئاً فشيئاً اي تقرب تلك المقدرات من اوقاتها المتعينة لاشيائه فشيئاً
اي هو قرباً متدرجاً بحسب الاستعدادات العادية والاسباب والشرائط المقطرة
فتقرب كونها مربوطاً متفككة بتلك الاوقات يكونها متعجزة اليه بحيث
تقرب منها شيئاً فشيئاً وشبه وقوعها عند حضور اوقاتها بحسبها اليها فخلق
اسم المحيى على ذلك الوقوع ثم اشتق منه لفظ جاء فكان الاستفارة تعني
تبعية اما كونها تعريكية فلانها ليس على سبيل الكنية واما تبعيتها فلان اصل
الاستفارة في المصدر اولاً هو المحيى وتبعيته في الفعل هو جوده وهو معنى التجوز
المذكور فقوله تقرب من الاشياء في محسن والقرب بالفارسية تزدك وتعمل
عن محلا على تعينه وهو البعد وقوله شيئاً فشيئاً نصيب على المصدرية كما اشير

اليه آفوا والفاضل الشريف جواز الى التيه ايضا في بعض المواضع بمعنى تزايد قرب
حال كونه قريبا ثم تزايد حال كونه قريبا فقول شيئا عطف الاول ومعنى القلة
مستفاد من شيئا لانه انكر التكرار كما بين في محله وقد قرب النصر من وقته وفتح
ايضا واكتفى عنه بذكر النصر كما تراه في الآية احدى ما يستلزم لآخرة فكل من قرب
لوروده مستفاد الشكره جوده عطف بالنتيج عليه لقوله ولتسلم يكون عطف
وريت وما بعده له والترقب الانتظار بالفارسية چشم فاشتن ويزيد كما
تقول اذا جاء غائبك فاصنع به كذا وكذا فان مثل هذا الكلام انما يقصد به
تنبية المخاطب على قرب المحيى وتوصيته بما يتعلق بحقيقه من الطراف الشريفة
والطراف البهية وكذا ذلك ومن هذا التقرير يعرف انه منزهة عن صورة نزول
قبل فتح مكة عدة له صلى الله عليه وسلم ان ينصره على يد مكة وانه يعظم عليه
فكلمة اذا ظرفية لما يستقبل من التبع وكانت الناس يدخولون في دين الله أفواجا
اي ورايت الناس الذين يهاجروا اليهم يدخولون في دين الله أفواجا لا من
يفتاف اليه تعالى غير حال كونهم افواجا وقرئ يدخولون مجزوا والاول
اقرب لانه الايمان اختيار وان كان كثنونين واخرج من الله تعالى وفيه
اشارة الى انه اذا دخلوا المذكور ان كان بعد الفتح لانه العرب قالوا اذا ظهر محمد
بابل الحزم فليس لهم بريد وقد كان الله اجارهم من اصحاب البغيل ومن كل من انكسار
سبوه فكانوا يدخولون في الاسلام امة امة بلا قتال ومنه يعلم انه ايمان فلفظه
صحيح لانه اكثر الاعراب الداخلين في الاسلام لم يكونوا من اهل المدينة بل من بقية
بعضها بالتقديم وقد حكم الله بمسحة ايمانهم وجعله من اعظم الحسن على رسول
صلى الله عليه وسلم جماعات وجه الجمع ان الفوج الجماعية في الافواج الجماعات
كثيفة الكثرة كساية الغنط منقذ الرقة والكثيف اكم يومه في العسكر
كان في القاموس ففتح في نسخة كثيرة سقيمة وعطف من التامخ وان كان
المعنى واحدا وهو الكثرة لانه كانت تنخر في دين الله القبيصة بارها بعد

بعد ما كانوا يدخولون فيه واحدا واحدا وانما من واثمين كما هو في مكة والطراف وهي
بلاد ثقيف في واد او قرأها لغيم واخرها الوهط سميتم بلانها طافت
على الماء في الطوفان اولان جبريل طاف به على البيت اولانها كانت بالشم
فقط والله الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام ولما مرت بالبيت طاف بها
جبريل عليه سبعا اولان رجلا من الصديق اصحاب دما كجفرت ففتر
الى وجه وخالف لسعد بن معاذ وكان له مال عظيم فقال منكم ان ابني طوفا
عليكم يكون لكم ردة من العرب فقالوا نعم فانه فهو الحايط المظيف به
كان في القاموس واليمين جواز في قبيدة من قيس على ما في الصحاح وسائر قبائل العرب
القبائل جمع قبيلة وهي بنو ابي واحد سميتم بلانهم يقبل بعضهم على بعض
من حيث كونهم من ابي واحد والعرب نسبة الى العرب او هي محركة انا حية في
المدينة اقامت قريش بها وهي باحة العرب وباحة دارى الفضاضة كعبيل
عليه السلام كان في القاموس وقال بعضهم انما سمي العرب غزرا بحسن شرا في عبادتها
اقول الظاهر انه من جود من يحطون وجواب اليمين واقر من تكلم بالعربية
وذلك انه يعرف فيلاد ايمان لانه هو ما عليه تسام قال لانت ايمان ولا روستي
اليمين يمنة يمينه فيه وتكون اسمعير اقر من تكلم بالعربية لاينا في اوتية يوب
لاز عربية اسمعيل كانت عربية تينة ويعرب كان قبل اسمعيل بدة طويدة وعربية
ليست ايمان كعربية وانه كانت القحطانية من العرب العرباء كالعقدانية
هذا فعلى هذا فالمراد بالناس العرب كلهم والاسلام للعهد او للاستفاد العرف
ولا يشكل بعدم اسامهم بعض العرب كبنخ تغيب في حياته لان التعقيب انما
هو تابع الطوائف وخولا جابضا اسلام اكثر كبنخ على ان اسند اليه الدخول
الاسلام ممنوع بل لانها دكيف كان دخولها في تفسير الكون فيقول الفقير الظاهر
ان قوله صلى الله عليه وسلم في من من نتقال اخوة المشركين من جزيه العرب
يدل على انه الرواية في قوله ورايت لم يتعلق بدخول كل العرب في الدين وذلك

لا ينافي لا مشاع بالافعال لانه حصل التشقي باراي من دخول الافواج وجزيرة
العرب ما احاط به بحر الهند وجزالتم ثم رجلة والفوات او ما بين عدن
آبين الى اطراف الشام طولا ومن جهة الى ريف العراق عرضا واتحادا حتى ان
عليه وسلم ان لم يكن لشركه في جزيرة العرب لانه بعث بالتوحيد فلم يرض
اقامه للشركيين في ارض خيلامه فنه وهو التامح واكثره الاواب لانه كفار وان لم
يكونوا من الشركيين لانهم لا يعرفون شرايع والاكام يستحقون ما حرم الله تعالى
الاواب انهم كفار وفاقا واحدا لا يعلموا حدود ما انزل الله ويظنون
حل على ان رايته بمعنى البعث اي في خلوة في موضع النصب على انه حال من التام
ان جعلت التوبة بمعنى الابصار او العرفان ولم يقض الحق للثانية لانه
قال ابو حنيفة لا يعلم رايته بمعنى معرفته محتاج ذلك الى استنباط وفي تفسير الكوف
وحدودها كونها ابصرية والحكمة حالاً ولا يخفى عن خزانة لانه كثير من
الداخلين لم يره صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكان ذلك وجه ما قيل ان رايته على
هذا الوجه بمعنى المعرفة انتهى في قولنا لا شك ان التوبة هي النظر بالعين والقلب
التوبة بالقلب ثم من المعرفة والعلم فالمعرفة تفقد الحفظ وحده والعلم الاثنان
فكانت دون العلم فالعارف صاحب الفائدة الواحدة والعالم صاحب الفائدتين
فهو خير من العارف كما ان العارف خير من ذا الحس لانه احسن بعدد كثير كما هو
او فصولنا على ان معنى علمت وافواجا من التفسير في يعضونه واخر هذا الوجه وان
كان اقوالنا في الحس والتوبة من الانشراح ما ليس في العلم فكان التوبة
الحسية بالنسبة الى حياته والقلبية بالانفاضة الى ما بعده لانه الله تعالى اوحى
اليه ما سيكون الى آخر الدنيا كما جمع عيسى ما بين شرقا وغربا **في حجة**
بمكة فخرج ليرى سيرته عالم خيل باليك وبالاحد حامدا رعية ما مفعول
يسير عبارة عن الفتح وخطر بالاي يقبض وكذا يقال خطر خيل خطورة
باله وعينه ذكره بعد بيان وخطره الله اي اوقعه في خطره وقوله حامدا

حاما كونه عليه اي الله على التيسير لانه ان الله بالالملازمة على ان الحمد حال
من فاعل سيج وقد سبق اعرابه بين الحكيمين ووقايدها وترقاها
واراد الحق ان التيسير مجاز عن التجب بعبارة التسمية فان من رار امر عجيبا
يقول سبحانه انما نرى منكم انما بوجوهكم فمما ترضون وما نرى منكم الا وجوهكم
عادة فان المؤمن بعد يقين ان الله على كل شئ قدير ولذا ورد في الاذكار
الحمد الحجاب سبحانه الله فالله في كل شئ قدير سبحانه الله ونحمد الله نحبها ما اراكم
الله من حجب الغمام وهو الغلبة على اهل الحكم وقد دفع عنه كثير من الفاصدين
قال بعضهم احداث التجب انما ياب حاله الفتح واما على الرواية الثانية فخلقه
صلى الله عليه وسلم اربابا يداوم على ذلك استغناء ما ينفقه لا باحوال التجب
لما ذكرنا انتهى القول واقفا منصرفا من الصفة لانه كيف يجوز تشوية بينه وبين
غيره في معنى التجب وعدم الخطور بالالبال مع ان سورة الفتح المقدم نزولها
على فتح مكة فكيف يكتفى بشركه من ربه عليه الصلوة والسلام كما نرى قرب وقت
الفتح بوحى الله تعالى ولا يستبعد وقوعه بل الاستعداد لوقوعه فاما يقع في صفاء
المؤمنين من حيث النظر الظاهر ووقايس من غيرا على حال سائر الفاصدين خطا
لان فرقاً بين قاصده قاصد من قاصد لهم ومن قاصد للعمارة فخلطوا بطول الكلام
حينه فان الامر واضح عند الفهم واهل الطبع المستقيم والعقل السليم والله بجزل شئ
عليم او ففضل رجاء على نعم عطف على تجب يعني ان التيسير مجاز رسل عن
الصلوة بعد صلاة الجنبية اذ لا تخفى الصلوة عن التيسير فكانت حجة من ربه عليه
قوله تعالى سبحانه ان الله حين توفى وحان تصبحون وقوله تعالى مجد ترك
قبل طلوع الشمس فان الله تعالى استحي الصلوة فيرجع بالتيسير ونظائره كثيرة
ومن راجحة الفضي اي تسبيحة وصلواته وشار الى رتبة الحج بعبارة اوى
انه اي الحيا طوب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة لعشر مضين
من شهر رمضان سنة ثمان وعشرة آلاف من الهجرة النبوية والافطار والافطار

من العرب بدأ بالسجدة وفي بعض المسجود الحرام فان كل مسجود محترم محترم فيه
بشك الخرافات قال تعالى لقد خلقناكم من طين مطهرة فبدأ عليه بصفته واستراحم
بما بدأ الله تعالى فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات وهي اصل صلوة النبي ولا تنافي
كون صلوة لشكر ايضا فان صلوة التقوى ولا تنافي صلوة لشكر ايضا فان
من باب الشكر في الاصل قال المفسر في مغرب اللغاة الثانية ثابته الثانية واليا
فيه كهي في الرابع في انما للتسبية كما في الياء على تعويض الالف من احد ثابته
التسبية وهو مصروف وحكم يائه في الاعراب حكم يائه القاضى قال بوجاهتم عن الامم
يقال ثمانية رجال ثمانية نسوة ولا يقال ثمانية ثمانية وواقع في بعض الاشعار
وكلام المصنفين فخطا وعذرهم في هذا انهم تارة في حالة التنوين بلاماء
ظنوا انهم تعوز مفتقب الاعراب فاعربوا وهو من الصدوات القبيحة فلا تشمل
حالة الاختيار انتهى كلامه وعلى هذا جرح الجرح في دارة الغواص وقال
المرحون وقد خيف منها ليا ويكتفي بكسرة التعوز او يفتح تخفيفا انتهى
فاحفظه او خففه هنا كانت النكرة يقولون ان الذي يظلمون أنفسهم بالانكسار
وعباداة الاصنام ويقولون انما يشركوا الله ويخونون من الاكاذيب فأكلموا
بالشبه تنزيه الله من تحسوه وقولا وكذا فعلا والحقا واهو تعالى
مختاره في ذاته من الامكان وما يتفرع عليه في صفاته من كبره والعجز والفقر والذل
وكونه بل هو العالم القادر الغني العزيز وفي افعاله من ان يفعل شيئا جلب
منفعة او دفع مضرة بل هو يستغن عن الموجودات كلها حامدا له على ان صدق
وعده يقال صدق في الحديث وصدق فلانا الحديث كما قيل الصديق من
صدقك لانه صدقك فيكون معنى صدق وعده صدقك وعده
فصدقك هذا يقتدر المصنف لانه قال تعالى لقد صدق الله رسولا
ولقد صدقكم الله وعده ويجوز ان منصوبا على نزاع الخافض ان صدقكم في وعده
والمراد بصدق الوعد بها هو صدق الله تعالى في وعده بفتح مكة وقد قالون

ومن اصدق من الله قيدا او فاشن على تصديقات الجبار من الاشياء بمعنى
تشكر دونه والاشياء تشي فعل ما يشع بتفطير وصفات الجبار ما يتعلق
بالقدرة والوعدة والعظمة والشر والقدرة والارادة والانتقام وكذا
كما يقال السلطان الاعظم انه ذو سيف وسياسة وبيعة وكفوها فوصفها
ثنا عليه بصفات الجبار احاد كماله على صفات الاكرام وهي ما يتعلق باللطيف
والرحمة كما يقال السلطان انه جميل الحيف رؤوف تحسن عفو وكذا ذلك مما
هو من صفات الجبار الجبار تسبيح والجبار تحميد والكل الجمع بينهما وهو الجبار
القدور وهو يقتضي الجبار اللطيف وهو خيرة الوجودية وقال بعض السلف تسبيح اشارة
الى الصفات التسببية وهي صفات الجبار والتحذير اشارة الى الصفات النبوية
وهي صفات الجبار وايضا صفات الجبار ما يقتضي كمال الذات ولا يكون لها
آثار في خلقه كالعز والغنى والملك والتقدس والعلم وكفوها وصفات
الاكرام ما لها آثار في خلقه مثل القدرة والارادة والخلق والشرع والاحياء
والاماتة وامثالها وجعل المقص احمد بمعنى لشكر الذي يكون مقابله الغواص
المعتدية وصفات الاكرام لتأخيرها التقييد بالجبار عن الفائدة ولا يكون
محصولا للمعنى فان حال كونك متشبا في اصل المعنى شبح وان الله
مقدم انزله وشكره بعد تسبيح اذ لا يتأتى الجمع بين عظمتها ودفعها كما
يمكن نية فان قلت كيف تجدد على الصفات ولست من قبيل الجليل الاختيار
والحمود عليه بحسب ان يكون اما اختياريا قلت على آثارها وعلى تنزيها منزلة
الاولى والاختيارية لكفاية الذات المعقنة في الاغلا فبها والاستغفرة هنا
لغف وان كنت معصوما من الذنب ومضم النفس سرها وعقها فاصرة
عن البلوغ الى كنه الكمال والذبور وما عرفناك حق موقوفك اني كسبك وان
كنتا عرفناك حق موقوفك بحسبنا المقامات متعديه والها تير الى الله والارادة
ليست في الله اذنا غاية الذات الله تعالى وصفاته واستقصاها كمالها استقصاها

مفقتهم شمره ولذا ورد ما عبادك حق بك انك حيث يحصل لك كل عظيم
الله واجلاله فانه انما يتم به تمام النعمة والافتقار واستدراكها لما فرض عليك بالافتقار
الغيره الاستدراك بالفارسية در یافتن چیز و استدراك الشيء بالتشبيح حاول
ادراكه به وفرض بمعنى تقدم كما قال في القاموس فرض ففعل بالفتح سبق وتقدم
وفي الامور ففعل بضم الفاء في الفرض تقصير كرون وقوله بالافتقار متعلق
بفرض والفتوب انه يقول فرض عليك من ترك الاول فقد التفت الى حقها
الى سوء الادب في العبارة بل وكل كلامه وعبارته في هذا المقام متاثرين بحال
حضرة النبوة صلى الله عليه وسلم لا محالة في حبيته الى ان شاء الله تعالى
وعنه صلى الله عليه وسلم انه لا يستغفر الله في اليوم والليلة فانه مرة في عدد الاسماء في
ليزل ما به رحمة من الرحمن الرحيم ويكشف الغيب ويظهر العيون فاستغفروا انتم
ايضا كذلك فانكم احق بذلك ومنه يعلم ان ورد الاستغفار لا يقطع عن احد
لان الاله على كل شيء شاهدة لا يترك كل حال يومه حال من هو على التوبة
دائما ومن استور به فهو مغفور وفيه الاستغفرة لا تترك لان الله امره بالاستغفار
لذنب قتله ايضا في قوله تعالى واستغفر لذنوبكم والمؤمنين والمؤمنات وفي قوله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجه الله
توبوا رجيا ولذا استشرحت التوبة والابانة على يد الانبياء الكرام فافهم هذا
واعلم انه قال بعض الحكماء لا يكثر استغفار الانبياء عليهم السلام لا يكون عن ذنب
حقيقة كذنب بني ادم من افر بريق عن عقول لانه لا ذوق لنافع مقامهم
فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما تقدم من الذنب فهو الخاطيء بالمغفرة في قوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مع كونه معصوما من الذنب والمقصود
من تقدم من آدم الى زمانه ومن تأخر من الامة من زمانه الى يوم القيمة لان الحكم آتية
ولذا قالوا ما رسلناك الا نزل من عندنا ولم يقل الى هذه الامة فاصحة وقيل في فتح محمد
بذلك اي اشغل نفسك بتزكية نفسك والتشبه عليه باحوالهم في قطعهم بهذا الامر من العالم

من العالم كما كل ما تريد منه من تبليغ الرسالة ولطلب بالاستغفار ما يستره
من خفيته في حجاب موهبه لينفرد دون خلقه فانه كان له في زمان شغل
بداية الرسالة وقت لا يسعه فيه غيره فتركه ربه الى ذلك الوقت ثم قال انه كان
توبيا اي يرجع الحق اليك رجوعا مستحي لا يكون الحق عندك فيه دخول
بوجه من الوجوه انتهى كلامه التقاطه وهو الحق الذي لا يحيد عنه فحفظ له
واعترف منه وتقدم التبرع ثم الحمد على الاستغفار اي على الوجودين على طريقة
النزول من الخلق الى الخلق حيث لم يستغل من رؤية الناس باستغفارهم اولا
مع ان رؤيتهم تدعي ذلك بل استغل اوله في التبرع لله وحده لانه رأى الله
قبل رؤية الناس قال العظام وكذا ان تقول في تقديم التبرع والحمد على الاستغفار
تعليم رب العالمين وهو ان يستغل من غير تقديم التبرع والحمد على الاستغفار
انتهى وهو حسن لكن الواو لا يدل على التضييع كما قيل في القاموس لا يضييع
عنه كما صرح به اهل المعرفة ما رايته شيئا والآيات الله قبله فانه قد تم
نظرة على نظر طائف من هؤلاء من المؤثر الى الاثر صيغة اهل الحارفين
وعنه قوله ما رايته شيئا والآيات الله بعده اي ما رايته شيئا الا وادنى على الله
تعالى فهو يتقلب في الالوهة دائما ويصعد من الاثر الى المؤثر لانه قد تم نظرة في نفسه
على نظره بربه كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه ومنهم من قال ما رايته شيئا الا
ورايته الله معه فهو بين الاقل والشاء والاخر خير من الاول كما قال اهل المعرفة لستر
في ان الكشف يعطى الاطلاق والعقل التقييد ان صاحب الكشف يعرف الحق اولا
على ما هو عليه من القدس والاطلاق وينزل من معرفته الى معرفة مظاهر الحقيقة
فهو يعرف الاشياء واما العقل فلا يعرف الا بالاشياء مفيدة لا تعطى
الا التقييد كما انك اذا لم تعرف زيد ووصفك كتابته في تعرفه الا يكون كتابته
فهذه المعرفة لا تعطى الا التقييد بخلاف ما اذا رايته زيدا او ثوبا او عينا في نفس
الانفس الامر فنزل من معرفته الى معرفة كالات فلذلك انك لا تقيده بالكتابة

اذا كان هناك كماله اخذ فاعرفه انه كان توباً بالمبالغة باعتبار كثرة الفعل
وهو قبول التوبة وباعتبار كثرة التائبين فهو تعالى كما يقبل التوبة من
عباده جميعاً بقبول كل مرة من عبده واحد ايضاً ولا يثب منه ولا يغضب على
تكرار الذنب والرجوع بخلاف حال الملوك في الدنيا قال سعيد المفتي يجوز ان يكون
الآية من الاحتياك دل بالامراء بالاستغفار على التعميل بانه كان غفلاً
وبالتعميل بانه كان توباً بعد الامر بالتوبة اي استغفروا وبانتهى قال العصام
لم يقبل غفلاً لانه الاستغفار انما ينفع اذا كان مع التوبة انتهى فانهم اجمعوا
على ان الاستغفار لا يكون توبة مالم يقبل معه توبته وذلك لانه لا يستغفار
طلب المغفرة ولا يتم التوبة الرجوع واصلاح العمل واللاح هو ان الظاهر
وان كان غفلاً لكن توباً انب بالمقام من حيث كون التوبة للتوديع
والرجوع الى الله تعالى لكن استغفروا من خلق المكلفين قيد الاستغفار
بما بعده لان كونه تعالى توباً في الماضي لا يكون عقدة للاستغفار في الحال او في
المستقبل فكما هي حاله لانه على استمرار ثبوت خبر كان لفاعله في ذلك خلق
المكلفين فوقع ما وقع منهم من الذنب والاستغفار ووقع ما وقع منه تعالى
من قبول التوبة فصفة الله لا احد وثغيرها وانما الكدوث في التعلق بالماضي
فيه واكثر على ان التوبة تزل قبل فتح مكة منصرفه صلى الله عليه وسلم من غزوة
خيبر وعاش بعد ذلك ولما استبان وجوبه ان لما يصح حمل الفتح على فتح مكة
وسور انزلت ايام تشرعها في حجة الوداع وعاش بعدها ثمانين يوماً
او كونه فكلما اذا باعتبار ان بعض ما في خبرها اعني رؤيته دخولاً من الحج
غير منقضى بعد وقال سعيد المفتي وعلى هذه الرواية فكلما اذا تكون خارجة
عن معنى الاستقبال فانها قد خرج عنه كما قيل في قوله واذا راوا تجارة انتم
فكونوا لها على صريح بنو القاموس قال العصام ولا يصح حينئذ منسج لا يكون
اي لانه صيغة الاستقبال وانما نفي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح عطف

على ان الاوّل والآخر كالتسبيح والتسبيح خبر الموت وانما على سبيل التوبة
بغير الموت لانه ما قد دها بكى القياس نعم التوبة عليه لصلوة وتسلم فقال صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك اي اتي شئ يحبك على اليك ومن الالباب الفارسية
بكر يا نبيذ قال نعت اليك نفسك نعت بجهول اي نفي اليك خبر موت
نفسك قال الزهري في الفقه كما التام للتاكيد تقدر فلم ير صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك كشيء من هذا كما بل كشيء من ذلك وتخل جسمه وجنود حتى تورت
قدمه وغيره كان القائلون بحبس رضى الله عنهما فقام عليه لصلوة وتسلم
لقد اذني هذا الغلام على كثير من ذلك كان عمر رضى الله عنه يجذبه ويأذنه
مع اهل بيته وجميع اهل البيت كان هو القائل رضى الله عنه وحده دون من كان
في ذلك المجلس فلم ازل الله تعالى قد نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه واخذ
الحاضر من يتجوز من مكانه ولا يعرفون سبب ذلك وفي الحديث ان الله
خير عبداً بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وهذا الحديث يرد
قول من قال ان جسد النبي خبر موت فانه لو كان كذلك لما تبين لامر عليهم
بذلك الحديث فافهم وعلل ذلك اي وعلل الوجود في كون هذه السورة
نفياً لانه لا يشرع اي سوره فعلى تمام السورة وكما امر الدين الى توب
تمامها وكان الله نزلت بعد هذه السورة ببعض الآيات واخرها نزلت
قوله تعالى واتقوا يوم تخرجون فيه الى الله الحج وذلك ان حصول التضرع
والغلبة والفتح ودخول الناس في الدين يدل على كمال امر الدين وعلى
انقطاع الاحتياج الى الدعوة بعد ذلك يعني بعد ما شتغلوا بالشج
والشجيد فارتفع عن امر الامة لكان كالمنزول وانما غير جازم هكذا قالوا
والظاهر تقديم الامر على التمام اذا فراغ من الدعوة الا بعد كمال الفهم الى سورة
كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية هو كمال دليل الزوال كما قاله الفاروق
رضي الله عنه وجاء في النظم اذا نتم شئ ما نقصه توقعه نوالاً اذا قيل ثم وكراد

بكما لا بين انعام اهلولة وقواعده الكلية لانعام فروعه وسائر الجزئية قالوا
 على التجدد والزمارة المهدتوا لاجل ذلك الاجتناب في كل عصر كائين في حكمة
اولا في الامور بالاسخاف بنية على دنو الاجل الذي ينفذ بضم الذال والقوة
 وتشد يد الواد بمعنى القرب من دنو دنو القرب ودنا اجله وقرب موته والاجل
 في الامور المدة المخروبة للشيء ومنه المدة المخروبة كحياة الانسان من اولها
 الى آخرها ويقال للجلاء الاجل الذي يموت فيه اجل اجنا فكانه قيل قريبا لمر
 ودنا الترجيل فتا بية للقدم في ذلك كان امر المتبوع الكامل هكذا فكيف حال
 التابع ان نفس مبدل على قريبا لاجل ان كانت الربة وكذا علامات كونية
 كالشيب والمريض والناظر وكفوها على ان كل نفس من الانفس هو نفس
الاخر عند العارف المتيقظة فانشه ولربها اي وتكون سورة نفا سميت
سورة التوريع في غير من الدلالة على تدوير الدنيا والاداء والاحكام
 يقال ودعة كوصف ودعة بمعنى والامم التدوير وهو تخفيف في التوريع
 خافضين وهم يودعون اذ اسسوا نفوسا بالادعة الى بيدها اذا
 فضل اشركون وسفره كاذب الفاعل فيكون اصد من التدوير وقد مر التدوير
 بالفارسية بدور كرم وكنه منى انه عليه وسلم اي روح الشيعي عن ابي
 وروى عن رسول الله من قل سورة اذا جاء قراة احسنه بنصه نظمها
 وتذكر معناها اذ لا تقيد اذا كانت بالحق والفضلة اعطى من الاجر من شهد
مع محمد يوم فتح مكة اي خرمه يوم الفتح فشهد سمع من شهود بمعنى
 الحضور ويوم مفعول شهد كما قال بعض احبته اهل التقدير في قوله تعالى
 ويوم يعقل الظالم ان يوم منصوب باذكر المقتدر على المفعول لا على المقتدر
 ومن قال بمنزلة طرقتة قال تقديره اذكر كادث يوم كذا واثربا للعبية
 المحمدية ان شرف شهد فانه شهد عظيم لا يقاس عليه غيره وفي بعض الروايات
 كمن شهد معي والظاهر ان قوله فاعرف ودل الحديث على ان نزول
 السورة

٤٧
 السورة متاخفة عن فتح مكة والله انما صرنا الاقرب الى خرو الفتح في البطن
 والظلمة وهو المريد القادر سورة تبت وكنت ملكية وآية من آيات
بسم الله الرحمن الرحيم تبت تبت كما قالت العرب استجابة ام تابة
 اي هلكة من الهموم والنجاة قال البيهقي في التبت وتبت هلكة مشهورة
 وهذا كما رشده من الباب ثانيا كقوله يفر او خسر كفتح وضرب من شرب
 وهو نقصان الفارسية كما سن قال الراغب في الحشر ان انتقام من المال
 وكل حشران ذكره الله في القرآن فهو حشران متفق بالتجارة الاخرية
 بتنا طي ما يكون ميزانه بضعيفا خاسرا والتب تب اي في اصل معناه حشران
 يودر الى الهلاك فالله ما المبدأ وهو الحشران حاسرا واما المتفرج هو
 الهلاك فوجاهة اوجسما تيا فكونه اداة كل من جاهد قال في الكبير
 مادة تبت وتبت تدور على القطع المؤثر في غلب الاحوال الى الهلاك
 انتهى ولعل قول الراغب التبت والقباب الاستمرار في حشران لا ينافي معنى
 الهلاك لان الاستمرار في التقضاء مؤثر الى الهلاك كسالم يد ابي الهب
 شنية يدوي الخارجية والاب لوالد ومن في حكمه واصله ابو محسنة رة الواد
 حالة الاضافة والتهيب والتهيب اشتغال الناس اذا خلع من الدخان
 او الهرب بالزنا واليهبها حرها قال في القاموس ابو الهيب وسكن الهاد كنية
 عبد العزيز الجلال او لاله انتهى يعني ان التكنية به انها لا شرفا وجنتية ولا يكرها
 والآفليس ابن ستمى بالتهيب خفا فالحسن زعم ان ولده عقير لاسد كان اسم لهب
 او هو اي لهب ولده آخر فنف على انه ذكر السيد كناية عن النفس والحكمة من قبيل
 الطلاق اسم كجذ على السهل لانه قوة الاثان في اعماله باليدين واكثر
 الاعمال يزول برها واليمين اقل من اليسار واليد ارجح من الرجل لانه برها
 القنايع والقرية والتمني في سبيل الله والله تعالى خلق آدم بيديه وان كان
 اثبت لنفسه القدم ايضا على ان حسيبه كقدم الحيا فمن جعلها متعادلتين

فهو علم لغيره بين الاعلى والاقل كقولهم لا تقولوا يا ايها الذين آمنوا
لا تقولوا ايديكم انفسكم فالبااء زائدة فانه كانت سببية فالمعنى لا تقولوا انفسكم
بسبب ايديكم وما كسب من الاعمال استسببه لا تقولوا على الاقل دون
الاناء وفي التفسير ايضاً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي انفسه ومنه المثل
المضروب للحال على نفسه يدك او كذا وفوقك نفخ وبقا الرضا به يد التبريد
الترابا اي انفس ذلك ثم سجد دعاء على ابيه ليهب بالرهلاك والمرديان
استحقاقه لانه يدعي عليه بالرهلاك بان حقيقة التبريد بان العاجز قال اهل
التفسير في قولهم لا تقولوا ايديكم انفسكم انهم قد دعوا عليهم وطلب من ذاته تعالى ان يلغسهم ويجزيهم
او يعلم المؤمنين انهم يدعون عليهم بذلك لا تقولوا بالمراد بالطلب لانه على
انه اتقن عليهم مما لا بد منه وفوق ذلك كلام لا يذكره وانما لم يقل قل ثبت
لنفا يكون من شأنا لعمري بالاشتم والتفريط وان شئت لانه لا يقع حرمة
كثرة الاب ووجهه على انه عليه وسلم منظره الرخمة المطلقة ولذا اجاب الله
عنه ونظائر كثيرة في القرآن وقيل انما حقت يعني قال صاحب كتاب
المراد باليهود نفس الجاحدين المخصوصين والمقصود من الكلام وان كان
الدعاء عليه لا تقولوا ايديكم انفسكم فليكن خفيا ليدان بالادعاء بهما ايضاً
لانه صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرته الاقربين هذه الآية
في سورة الشعراء وهاك دونه والاربعون من جنس وثمانين سورة مكتية نزلت
بعد سورة الواقعة والانذار على اخيار فيه خويف وخيرة الرجل بنوايه
الادنون او قبيلة والمراد هنا بنوها شتم وبنوهم لانه قريباً انما فرق
من فخره وقد سبق في سورة الايلاف جميع اقاربه وهو على الصفا قائم فانذرهم
من العذاب القويوش والاخروتي فقال بالوليه تبا لك يعني هلاك باذا
الهند دعوتنا ان لا ننذره صلى الله عليه وسلم بما ذكر من العذاب ان
تخبر يرجع الى حضرة كفا لو هذا الفرقة الهكهم وقالوا معي هذا الوعد ان كنتم

ان كنتم صادقين وغير ذلك واخذ حجة اي بيديه ليوافق الشبهة في الآية والحج
منكر لا يمنع التقدد لغيره به فنفذ الله من ذلك حيث لم يستطع ان يريه
فمنزلت على هذا الاكثارية في ذكر السيدين وكلتا الحكمتين دعاء الاول بهلاك
يديه والثانية بهلاك نفسه فوجه وصف يديه بالرهلاك ظاهر لانه قصد
بها الرقى واتا وصفها بالخراب فلو دما اعتقد من نفسه ورجعه فاذية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورديه بالحج ثم كذا الحديث المذكور رواه شيخان
قال العدل من مقتضاه ظلم لا عدل فان التفضل اقوى من العقول كما لا يخفى
وقيل المراد برهانه واخراة فاليدان على هذا ما تيسر من قبيل الطمان
اسم تيب على كتيب فان الكلب باليدين سبب لصلح الدنيا والاخرة
وانما ترضه لبعده مع استقامة المعنى الظاهر من انما كناه اي ذكره بكيفية
لا باسم والتكنية كنية زائدة وتقدر الى المفعول الثاني بالباء وصفه
والكنية اسم فخر باب او اتم كذا ابو بكر واتم كلشوم وقال بعضهم او باب
كخوابن عباس والتكنية كنية كنبصرة والتكرم والتكرمة بالفارسية
شكر امي يعني عزيز كرمه يعني تارة التكنية عند العرب من قبيل التعظيم والتجليل
ولذا قال سعد المفضي لا تقولوا ايديكم انفسكم ان الله اعرف من التكنية
فعدل الى الانقص لذلك ذكر الله الانبياء عليهم السلام باسمائهم ولم يكن احد
منهم انتهى لانه انما يحاسبوا كالبديهي وانما ذكر الله الانبياء فلما استكمل فيه
فانه كلام صادق مقام العظمة والعظمة والكبرياء وانتهى قول القائل
ان التكنية انما اشترطت في هذه الآية وانما الانبياء فيكم في الهمم القاب
المشتركة كالنبي والرسول والصديق والخير والحكيم والبررة وكذا ذلك
فانها فوق الكنى اذ لا مساواة بين ما تارة النبي يا تارة الرسول مثلاً وبين
يا ابا القاسم يا ابا البراء فاعرف لا شتره به كنية اي غلبة اشتراده بها
او كجده كالاسم المسبب عن غيره كما في تفسير الكوش وقال سعد المفضي

فليس الكنية هنا للتكريم بل لتعريفه بدعوة التوبة وانه يتبع سعة لا انتهى
 وهذا معنى خلاف ما يقتضيه ظاهر كلام الحق كالاحتجائي والاقول بتدبير
 تأمل فان دفع باذكر ما يقال في هذا الخبر لا يكون كافر وفاسق ويستبحر
 انما اخوف فتنة او تعريف لانه ذلك خاص بالكنية التي تفيد المدح والثناء
 ولم يشترط رادها جبر او لانه اسم عبد العزير العزير في الاصطلاح انما العزير
 سمي بانه من عبدة قبيصة عطفان وتقصيده في سورة النجم قال في الاتفاق
 ليس في القرائن من الكنية غير الالهية ولم يذكر اسمه وهو عبد العزير الى القسم
 لانه حرام شرعا انتهى وفيه ان الاحكام ومنع ذلك كعبه الحارث بمعنى عبيد
 لا استعماله في شتمه بذلك كالاوصاف المنقضية كالاشمش وحميد الطويل ونحوها
 وقد نهى عن هذا في شتمه على المدينة المنورة مع انه في القرائن كما قال
 تعالى في كتابه يا ايها الذين آمنوا لا تسموا الله باسماء الآلهة ولا تسموا
 الا القسم والاستكراه بالفارسية كرهت واثنتان جيز والمكره ما يعاونه
 الطبع او العقل او الشرع ولا يعنه ولا يمتنع ان يقول الانسان في شئ الواحد
 انه اریده وكرهه بمعنى انه اریده من حيث الطبع وكرهه من حيث العقل
 او الشرع او اریده من حيث العقل والشرع وكرهه من حيث الطبع ومن هذا ظاهر ان
 الله تعالى يوصف بالاستكراه وان كان ذلك في الحقيقة راجعا الى استكراه الشرع
 فذكر عبد العزير في القرائن مستكراه شرعا ولو اعد له الكنية او لانه لما كان
 من اصحاب النار كانت الكنية اوفق لمجاليه اي ادل على حاله وهو كونه جبريما بخلاف
 اسمه فانه لا يدل على حاله والحاصل انه فيه توقيفا بكونه جبريما لانه سبيل ناله ذلك
 فابولهب باعتبار معناه الاصناف يراجه مدارس الالهية كما ان بالخير والابواب
 يراجه بذلك الاعتبار مدارس الخير والحب والتهرب الحقيقي لتهرب جبريتم وهذا المعنى
 يلزم انه جبريتم في نفسه انتقال من المدح والثناء الى التآزم على ما هو شأن الكنية
 فهي كنية تفيد المدح وكان بعد نزول سورة التوبة لا يشك المؤمن من جبره

في انه من اهل النار بخلاف غيره فيا من قريب بعيد عن الله تعالى العبيد او
 ليحيا نس قوله فان لم يذهب الى ليوافي حاله كنيته كما في الحاشي التحذير ولعل
 المعصاة اراد بها المعنى بقوله الحمد والتجاسر المعصاة لا اللفظي لانه ليس في صفة
 ولا ذات لهيب انتهى وقول ابولهب كما قيل على ابن ابوطالب ومعاوية
 ابن ابوسفيان مع ان القياس ليس لئلا يكونه مصفا الى نقل عن علي كرم الله
 وجهه انه كتب مصحفا وقال في آخره كنيته بن ابوطالب وكذا كتب كتاب
 عمر بن الخطاب وخبر وقال في منتهاه هذا خط علي بن ابوطالب وهكذا كتبت
 هذه الصحيفة في غريب الحديث للزحشر وسره انه كنيته لكثرة استعماله جعل
 الاسمان كالكلية الواحدة فلم يلتفت الى العا والياء وايضا ان الكنية
 بمنزلة العلم والاعلام لا تتغير في حال من الاحوال لكونها جارية مجرى
 الامثال فتغير من حيث لا يشك على السمع وكان بعض منكره
 ابنان احدهما عبد الله بالكتب والآخرة عبد الله بالثوب وقوله ابن كثير
 هذا لاله ووجه من تغييرات الاعلام كقولهم شتم علي بن مالك بضم الميم
 والهمزة تغيير العلم المنقول لثما بضم السين العلم بمعناه الامم والتهرب
 والتهرب لغتان كالشهر والشهر والشمع والشمع فالله جليل شرف وهو
 قياس على من هب الكوفة ووافي اي ابن كثير الحاشي في حديثه ان الله يهبط لراحة
 العواصم وثبة اخبر بعد دعاء يعني على التفسير المختار فالاول دعاء عليه
 بالرهناك كقولهم قتل الانسان ما كفره والثانية اخبر وقت على سبيل
 التفتون باقاده واجيب والتعبير بالماضي مع انه مخبر لم يحصل بعد
 التحقيق وقوعه كقولهم تعالى انه احراشه ونظيره لان الله مبادي في قوله
 ووعدوه من اصدق من الله قبيلا ان الله لا يخلف الميعاد وكقوله استشهدوا
 على لا خبر بعد الموت وما يبد له جزاءه الله شجره ان الجزاء المكافاة
 على شئ يقال جزاءه به وجزاءه مجازاة وشتر جزاءه نصب على المصدرية

مكر السني الاباء او حكمة الذنوب انه ينفعه عطف على مكره فيكون هذا العمل
الموصوفه ايضا وكذا في الاخير قال تعالى وقد منا الى ما نخلص من عمل جملته
هنا مستورا يعني بطت وضاعت اعمالهم وان كانت في صورة القنات
لما انما كانت في سبيل شيطان لان سبيل الله والله لا يقبل الثرك وعمل الله وقور
ابو حيان ان يكون ما استغفره ميتة اى واتي شئ كسب ارم كسب شيئا وقال بعضهم
نافية اى ما بعد عنه مال مضرة وما كسب منفعة وقال سعد المضي ولو صح
كونه استغفارة لكان ان تجعل نافية ايضا وفيه ثاقل او ولد عتبة كوفه
الى كلبه كلب ولد له قاله بن عباس رضي الله عنهما عن كحديث ان اطلب ما ياكل
الرجل من كسبه فان ولد له من كسبه ووردا ايضا انت وما لك لا يبك الكسب
ايك فلو تعرض لما لك كفة فهو له وقد اخبره اسد في طريق الشام ان اهلك
والفرش كالقتل مصدره بل بالثاء واحد بالفارسية فزوسكن تن ثم خير
كل قتل فرس وفند الافراس وخرى عن الفرش في النجج وكرس عظيم رقية
قبل ان يبره الذبيح والاسد سج معروف بالشجاعة وشدة البطن ويوصف
بالجبن ايضا فانه يعرف من صوت الكيك ونقر الشط من ان تشد
ويختير عند رؤية النار ولا يدنو من المرأة الطامث ويقول في زينة
انهم لا تسلطن على احد من اهل المعروف وهو معدود من الكلاب لانه
يشبه الكلب في رفع رجليه عند البول وفي الفة في انه لا يشرب من ماء ولغ
فيه كلب كما قال الشاعر اذا ولغ الذباب على طعامه دغفت يد ونفسى
شترهية وتجنت الاسود وورودا اذا كثر الكلاب يغفن فيه وقوله
في طريق الشام اى بالترقاء وهو موضع معروف ينزل فيه الحاج الآن
وقد احدث به العير اى حاط والعير الابل التي عليها الاحمال لانها تغير اى تذهب
وتجنى منه العيار كشداد وهو الكثير الحجي والذباب وقال الراغب العير القوم الذين
معهم حال الميرة وفي القاموس العير الكثرة القافلة مؤنثة او الابل تحمل الميرة

الميرة ابل واحد من لفظها او قس ما انشئ عليه ابل كانت او حسيلا او غالا
والجمع كعنبات انتهى ومنه قولهم لمن لا يصلح لمستم لان العير لا في التغير
رواية عتبة بن ابي لهب وكان تحت كاهه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب رضي الله عنها وكان قد تزوجها اياه قبل البعثة اراد الخروج
الى الشام فقال لا يمين محمد اظن او ذينة فاما فقال يا محمد هو كافر
بالنجم اذا هو من الذر دى فقتله وبنى بعير الفاسفنه ثم قتل في وجه
رسول الله ورث عليه ابنة ولحقه فقال عليه القصة وانتم انتم سخط
عليه كلب من كلابك فرجع عتبة الى ابيه فاجبره ثم خرج الى الشام فمروا
منزلا فاشرف عليهم ثم ربه من الاثر فقال ان هذه ارض شعبة فقال ابو لهب
اعينني يا عمر فرش هذه القيدة فانه اخاف على بني دوة محمد فجمعوا
جملهم وانا حفرهم حولهم واخذوا بعثته فجاء الاسد يتخللهم ويشتتم وجوالهم
حتى ضرب عتبة فمات فقتله فمات هذه الرواية احتمال ان يكون قوله ثبتا
ابو لهب اخبارا عن هلاك نفسه وقوله وثب اخبارا عن هلاك ولده كون
منه والسورة متقدمة على هلاكها لانه في كونه الاخبار الواقع فيها بلفظ
الماضي لا في ذلك مبني على انه كان في علمه تعالى انه يحصل ذلك ومات ابو لهب
بالعدسة بعد وقعة بدر بآيام معدودة العدسة بنة يخرج في البدر
تشبه العدسة من كسب وروى من جنس الطاعون تقتل غالب يقال
عدس الرجل فخره معدوسا يقال طعن فخره طعونه اذا صاح به الطاعون
والوقعة والواقعة صدقة الحرب ثم استعير لفرام مكره كسير غير ملائم
وكانت وقعة بدر في سنة الثانية من الهجرة وبدر موضع معروف معروف
بذكره ويؤتى او اسم به حفرة بدر بن قريش كما في القاموس البدر الآن معلقة
ميتة والظاهر ان ذلك الموضع انما سمي ببدر لانه اسم حافر البئر هناك
كان يدركا فاشترى اسم والا يام المعدودة هي الحقيقية لانه القليل بعد

عند كذا ان الكثير لئلا يهتاروا من ان ابا الرب كان قد خفف عن يده وبعث ملكه
الحامس بن هشام فلما جاء خبرهم هزيمة قوريش مع عايش بعده التاسع
ليارماه الله بالعساة ومات منزع فاجتنب اهل مكة الخدور وفروا
منه وتركوا ذلك حتى انهم تركوا على الجرحى في انت ثلثا باعيا القيا
والاشارة بالفارسية كذا شد من قافل القاموس التان من هذا النوع من كسرة
وكرم تانه وانهم في هوشن ارب راجحة خبيثة والمعنى ترك ابا الرب
متينا في محرم ثلث ليا حتى صار حيفة كريمة الراجحة ولم يقرب اهل
ما ذكره خوف العدو ونحو استجر وادى ابناه واهله واستجبر بجزوقا
بعض السواد من الظاهر ان الله بالضم جمع اسود جمع اسودى اتر منه البياض
بالكسر جمع بيض جمع بيض ولا سود يعنى الحبش وغيره كما ان الابين يعنى
الزوم والجمع وكذا حتى دفنوه يعنى فاصد بعض السواد من بينه حتى دفنوه
والدفن التستر تحت الارض وبالفارسية در زير خاک كرم وقال في ان اليعون
لم يحفروا حفيرة ولكن اسندوه الى حائط وقذفوا عليه الحجارة خلف الحائط
حتى واروه وفي رواية حفروا لهم دفنوه بعود في حفرة وقذفوه بالحجارة
من بعيد حتى واروه وعن عايشة رضي الله عنها كانت اذا مرت بموضع ذلك
فطقت وجراها والقبور الذرى رجم خارج باب شبكية الازر ليس بقبر ابا الرب
وانما هو قبور جليل لطنى الكعبة بالغدرة وذلك في دولة بني العباس فان
الناس اصحابهم ما وجدوا الكعبة مكتوبة بالغدرة فزعموا ان لفاعل
فكروها بعد ايام فصب في ذلك الموضع فضلا ارجحان الى الان من هو الى قوله
ونت ما اغنى اليه كذا كذا السعدية احبا عن غيب ومن شواهد النبوة
طابقة وقوع اي طابق الاخبار وقوع الخبر بان اجز عن الثبات
وعدم الانتفاع بالمال والولد والموت على كسرة ذوال التار وقد وقع كل
ذلك فان غلت لم اسند المطابقة الى الوقوع دونه العكس مع ان الظاهر

الظاهر كما قالوا الصدق مطابقة الخبر للواقع ما كذب عدم مطابقة له
قلت طارة الوقوع تابع من وجه لانه بعد الاخبار في الوجود الخارج
سيعمل نارا في الرب اي ما ذكر من العذاب قال امره في ثلثة ايام في سبيل
لا محالة نارا عظيمة ذات لهب والاستقبال حكاية للحال الآتية تصويرا لها
في مشهدة التبع وقد سبق ان ابن كثير لم يقرأ هذا الترتيب بسكونه الا بديل
وافق الجاهل من اغارة الفواصل اشتغال وتوقد والظاهر شدة الآلة اذ اراد بيان
المدا في الترتيب بمعنى الترتيب قال في القاموس شغل ان ركع الكسرة كسرها
فاشتغلت واشغلت واشغلت بالضم ما اشتغلت فيه من الخطب والرب النار
انتهى والاشتغال افروضة شدة انشريد نار جهنم اي يريد بندناف
لهب نار جهنم في الآخرة لانا كذا كذا استقع في الدنيا فان نار الآخرة نار كبر
لا يقاس بها نار اخر وحيث انبى بالمعونة الذر اذى الله فان نار الآخرة
نار كبر لا يقاس بها نار اخر ورسوله ليس فيه اي في قوله سيعمل اليه ما يدل
على انه اي ابا الرب لا يكون اي ليس نصا في عدم ايمانه ابد حتى يصح استدلال
الاشارة على وقوع التكليف بالابطال فان تكليفه بالايمان بما جاء
به النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الفرائض فليس يعمل اليه التال على عدم ايمانه
بتكليف بالصدق بين التقيضين في زمان واحد واما الايمان وعدم الايمان
وذلك خارج عن حيلة الامكان ليس في وسع العبد وقد منع الحنفية والفرقة
من ثبات فية وكذا المعتزلة جواز التكليف بالابطال فلو كان يكون
اي صحت ابا الرب وذوال التار لغنى وهذا القلي غير مختص بالكفار
فيجوز ان يعرفهم ابا الرب من هذا ان ذوال التار انما هو فقه ومعاوية لا كفرة
قال سعد المعنى لكن جواب الحق لا يتمشى اذا استدلوا بقوله ولا انتم عابدون
ما عبدو بقوله لكم دينكم عن الوجه المختار في تفسيره الا ان يقال لادارة فية على
استغراق الزمان الاستقبالية بل ليس نصا في الاستقبال بل الذين اريدوا

بالكافرين وغير متعدين وخير لو اُحد لا يفيد في امتثال تلك المطالب وما ذكره الكتب
الكلية من ان التكليف انما هو بالايان الاجمالية دون التفصيل لا يجدي بعد ان
هو طوبى بالتفصيل وعلوه انتهى اي فلا يكون هذا جواباً و هو انه مكلف به
هو الايمان بجميع ما جاء به النبي اجمالاً لا الايمان بتفاصيل ما نطق به القرآن حتى
يؤمر ان يكلف بالايان بعدم ايمانه المستر يقول الفقير بنده ما قالوه ولو لم يكن
احتمال عقلي لا يقاوم ما ذكره في النقل قد كانت سورة على غاية التزم ولو لم يكن
الاتزان الاختيار وتام هذا الامر كلف في قطع سوء حاله لم يقل احد بخلافه
الاتزان هم اجمعوا على موت ابي طالب على كفايته مع نعمة الحضرة النبوة وحسن
سيرته فيه فوعدة عمره فكيف حال ابي طالب له ولم يعهد منه الى اخر عمره
انا اصداً على لاذن وشبهة تشكيكية على كل حال او قد ارسل في آخر وقت العاص
من ههنا لم يحارب به النبي صلى الله عليه وسلم فمن زعم بعد هذا احتمال ايمانه
فقد شكك في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله على قلوبهم وطمع الله على قلوبهم وامثال جعل
من قطع الله بكفره وموته عليه في حيز الاحتمال الايمان فاذا فمن المختوم عليهم
في الآيات العديدة وقد اطلع حضرة النبوة عليهم تفصيلاً على اطلع على
المتفهمين في المدينة وعرفهم باسمائهم ومن ختم عليه بالكفر فلا احتمال
لايمانه ولو عاش الف سنة وايضا انه المصطفى قد شرفه سورة التين
بمنزلة مقام شدة التا وهو حكمه على الخلود لا بد من ان التزم انما يكون
من عدم الايمان عند اصل سنة في معنى من قفزة نعمة في هذه السورة
وايضاً ان الايمان يجب ما قبله انما كان من اذنه ولما ذكره في غير هذا المعنى
وعبد شديد الاكيد بعد هذا والمؤمن لا بد له من الحسنات والحسنات يذهب
النبيات فكيف يتوهم ان ابي طالب انما هو قول ان رآنا هو غفلة وعاصيه
لا كفره واستكباره بل يحسن لظن برية ايضاً وانما يؤمر بكيفية ما لا يطابق
اذا صح ان المختوم على كفره عزيمة بعد خرك من جبر حال وهو

وهو ليس بنات والظاهر سقوط التعمد والى ستم هذا يؤمر جميع التقيضين
والكليف به لانه تلك القوة من غير الزام الحجة وتأكيد من رجعة الى الحق
وعال عينة التوبة فلا بد كيف يؤمر الى الايمان من عرف حاله فلا صرا على الكفر
والعصيان فان القوة من الاحوال ايضاً لا بد من وقوعه في فاههم جيد وايضاً
لا يؤمر من جواز التكليف بل لا يطابق وقوده في الخارج فليس كل ممكن بواقع
الامر انما يعلم البسر جاز مع انه غير واقع لان الله بر من خلقه ومن غلب
ما في هذا الباب ما خطر بالبال لأن من الجواب وهو انه تعالى على الحق الروية كسوية
بستقرار كجبل وسومع امكنه لم يقع حيث انكش التفتي الذاتية فافهم
وايضاً الايمان اجمالاً بالقرآن وفيه سائر الكتب الآتية فرض عين على كل احد
والايان بالقرآن تفصيلاً من حيث انا مكلفون بتفاصيله فرض ولكن
على الكفاية لانه وجوبه على كل احد بوجوب الحج وفلا للمعاش فالجبريل عذر
الا في مواضع الضرورة وهي ما اذا كان يعرف كونه من الذين بالضرورة
اي بن احتياج الى الاستدلال ولو لم يكن عذر الحكم على اكثر الناس بالكفر
اذ لا اطلع لهم على التفصيل بل امكن لا اطلاع لهم لقصور الاستعدادات
الامر انك لا تكلف القرون بتجويد السيرة انما كان عنده ما يجوز به القسوة
من العقادة وكم من امي من هذه الامة الامية وهو على قبول ايمانه ورواج
مرفاهه وقد سيقول بالاعتناء خففاً وسنة دأى قراء من الاحكام والتفصيلية
بمعنى الادخال في التا لا ذاقة المرام وقول خففاً حال من سيقول على المصدرة
لقد راي قول خففة وسنة واما ان عطف على مستكن في سبيل حسن
العطف على التغير المرفوع متصل من غير تأكيد بالانقضاء للفصل بالمفعول وصفته
ومطو الكلام بين المعطوفين او سببه في جبهه جديده على ان يكون قوله كخط
بالرفع على التثنية وهي ام جميل افصح الحكيم بت حرب بن امية اخذت ابي حنيفة
عنه معاوية واسم العترة والعور كحركة ذهاب جيتس احد العترة بن بطون

ايضا على الحكمة والعقلية القبيحة وعلى الكد والوقار الراغب قيل للغراب لا تخور
لجده وذلك على عكس المعنى ولذلك قال الشاعر رصحت العيون يدعوه بخوراه
واعل تسمية ام جميل القبيحة من هذا القبيل لا لعب في غيبتها وكانت على غاية
العداوة والاذية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه جاراة له ومن حق الجارة
ان يذكر جاراه على ما عليه شريع والعقل والعادة واذ المرأة فوق اذى
الرجل كخفافه يعرفه اهل بيته فلهذا من القوة ما ليس للرجل ثابته في قوله تعالى وانظر
عليه الآية نجد ما قلنا حقا حالة الخطب ما اعتد من شجر شيبوا وهو
بالفتح ما توفقه التار قال البيهقي القرب والتشوب بر النكتين آتش وكنك
وقيل المختلط في كلامه خطب ليل لانه لا يغير ما يجده في حبله بل يجمع من هنا وهناك
يعني خطب لنا جريته جواب عن انفسنا انما كانت من بيت العزة اتعة فكيف
يقال انما حبان الخطب فانما كانت تحمل لاولادها عداوة الرسول جمع وزد
بالكسر بمعنى الثقل في الاصل عتبه عن الاسم لانه ثقيل على ظهر صاحبه وهو كجده
يوم القيمة قال تعالى ويحملن الثقال مع انقارهم وذلك لان الاحمال خيرا وشرا
وان كانت اعراضا في الدنيا لكنها تتخذ في الآخرة وجعالا ونسب لانه معاداة لخطر
فوق معاداة غيره قال سعيد المصفي في دلائلها على حملها خطب جريته فقلنا
قال الظاهر الاجلاء عن التعديل والايان بما ورد في التنزيل اقول هذا من دلل البغض
في هذا التفسير فانه لا يفرق بين ما هو من باب العبارة فيضع الاشارة موضع
العبارة وليس صحيحا ولذا يذهب الى ان يقول فيه اهل الظاهر هذا ليس بثبت
وغير واقع في الروايات الصحيحة وقد رزق فيه كل من المؤلف والخشي كما قال
المصنف المذكور في سورة الفاديات عند قول القاضي ويحمل ان يكون القسم المبرور
الروايات فظن ان من قبيل الروايات كما ظن القاضي انه من قبيل الاحتمال
في باب العبارات في اهلها من الجرحيل بالمقلم وليت احدا يستحسن يفتكرها في
زمانها مقامات الكلام وتحمل نوجها على ايدائه اي تحته فهي الكلمة شرا

شرا وعلى الشرا الخطب ليس الخطب المتعارف بل مستعار للاولاد والخاصة
من المعاداة وتحمل كدسورين تشبيها لهما بالخطب الحقيقي في ان كلا منهما سب
لايقاد ان رواسخا والايان من الاغلاط المشهورة والغصيح الاذي
والاذية كاذبة كاذبة المتغيرة والايان بالفارسية آذر دز كسي را اي كل ما
يؤلم ويضر فهو آذر ومن يؤلمه مؤذ وهو ملعون قال الله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة او النيمة من النعم وهو رفع الحديث
اشارة وافد انه والاكلم النيمة وكانت تشي بالنيمة وتوقد بين الناس
وهو حمل الخطب فكان استعاره لافانها الى النيمة وهو بيان للعداوة توقد
نارا كخصومة وتوقد الشر والخاصة شبه النيمة ورفع الحديث من شخص
الى شخص وحمل لافان دجمل الخطب في انما كل واحد منهما يؤذون فان الخطب
يوقد النار كخصومة النيمة توقد نار الخصومة والكرب بين شخصين او خاص
وفي التنزيل قلما اوقدوا نار المحب اطفاوه الله قال الراغب خطب فلان بقلان
سعى به وقلان يؤقد بالخطب الجذل كناية عن نيمة ويحمل الخطب لطلب اي
ينم وقلان خطب كناية عن التهام جده من باب الكناية لانه حمل الخطب ملنوم الاقباد
او خضرة الشوك فيكون الخطب على حقيقة والحزمة بالضم الممتدة المشتدة
بالفارسية دشت او شوك ما يرق ويقطب رأسه من النباتات ويعتبر به عن
السلام وعن شدة وسعي ابرة العقرب شوكا تشبيها به والحكم والتعذر
فالخطب محركة نبات تعلق شدة بطنوف العنم ورق كورق الرجدة وادق
وعند ورقه شوك ملنوم خطب ذو ثلث شوك والتعذر كالخطب المحيد
بنت له شوك يشبه به حكمته حكمته القدر كانت تحملا بنفسها لا بمصلحة بسترها
حتى يقال انما من بيت لستة فكيف تحملا بل مراد انما الشدة عند ذنوبها
للاذية كما قال فتنسرها باليعر من الشربان والمثدثة يقال نثر الشئ من الاول
والثاني نثرا ونثرا ما منفردا والباء بمعنى في كما جرت بسجدة

فوطرین رسول الله و هو طریق الذی یشری فی السجدة الحکام و القبل و كانت تشری
فی القبل لئلا یطوع علیه احد و لیست ازیر عند خروج القتل و یطوع علی ما حذر نفوز
بالله و در دانش آوین و یار در پاش خلد و کان صلی الله علیه و سلم یطوع
کا یط و الحیر و نه طریق کسی من فی سیرها جهات لیدت حادثة حرمة بحیت
فقدت علی حجر تشریح تجذب بالملک من خلفها فاحتقت بحیرا صغی
هکلت و بدو زح رف و فوا عاصم بالنصب علی شتم و شتم و صفاء غیر
بما فی نفسه و ان راد ای و قل عاصم حارة الخطب بالنصب علی شتم و التعم
بمعنی اذم حارة الخطب و اشترا حزم به کجایه علی وجه العطف و الابتداء
و تشبیه علی جمیع تفاسیر الخطب و من قوله مرفوعا جعد لوقا لا مائة و جاز
ذلك لانه الاضافة معنوية اذا احتیارة للمضی او خبر مبتدأ محذوف حارة الخطب
و عن قتادة انهما مع کثرة ما لهما تحت الخطب علی ظهرهما لشدته یجملان فیزت
بالجمل فالنصب جند علی شتم حارة و فیة ترخیص شتم الفقة المضمرین فی جیدها
خبر من مسد الجید بالکسر المعنی او فقهه او فقهه کافه القاموس الجبل
موقوف و تشبیه به من حیث الیة جبل الورد و نحو و استغیر لکل ما یتوصل به الی
شیء و بدو تفعل علی المسدیم بجاء بالنکیر ای ما کسد ای قتل یعنی ان المسد لیس
یتخذ من جری النخل فی کسد ای قتل فتدأ شدیدا و یکون ایضا من جید و غیره
والفعل بالفارسیة ما فتن بقار مائة مسودة سفیدة الاس و الترطیة
جبل مسود الخلق مجد و له بوزن مفعول ای مفعوله و حکمة فان کبد الفحل
ایضا و جبر مجد و لطیف القصب حکم القتل و امارة مسودة مخطوبة
الخلق بالفصح و مفعله عما قبله لتباعد ما بینهما من حیث ان الاول فی الجاه و الثاني
فی الان و ما یف ان مقتولیه الان علی التشبیه و اما مقتولیه الیقف
و نحوه فعلی حقيقة و هو ترشیح لکما یعنی علی التقديرین و هما معی الاول
و النیمة یکون قوله فرجیدها جبل من مسد ترشیحا لکما مسودة و الاستفارة

مفتوحة

و الاستفارة المستحقة ما اقتضت بلایا یلزم المستفارة و هو صرحنا الخطب بحقیقة
و یلزم ان یطوع علیه الجید علی جیده بان یجعله حرمه و یجعل علی ظهره بالجبل
المسود علی الجید و التشریح بالفارسیة برود و لا یترقی الاستفارة من حیث
ملا یمنه للمستفارة او تصویر لایا علی الورد لکما بعبارة الخطب به التی
تخلی حرمه و تریطه فی جیدها ای تریط الحرمه بعنق و کواحد و هو علی ظهرها
فالخطب علی حقيقة لانه التصحیح لکما و انما یظهر علی تقدر انما تحمل حرمه التثبوت
و تریطه فی جیدها کایضاً الخطب بوزن تحقیر ان و تشبیه کما یكون
فی بیت العز و الشرف و فی منصب الشرف و الحجة و فیة تجبر ایضا لکنه جبر الافر
و ترعود من المعادة او بیاناً کما یلزم فی جبرهم ای علی الوجه الاول حیث یکون
علی ظهرها حرمه من خطب جبرهم فیکون الاضافة فی حارة الخطب غیر حقیقیة لان
حملها حرمه خطب جبرهم انما یکون بوزن القيمة کما ان قوم قال تعالی ان جبره ان قوم
طعام الاشیء و یجاء به عن الطوعة کرهیه فی النار و منه استغیر لکل قلم فلان
و ترقیم اذا تبع شئاً کرهیا و فی القاموس ان قوم کسور الابد بالنسبة و شجرة
بجبرهم و نبات بالبادیه یا سمی لشکل و طعام اهل النار انتهى و کما رآها
الشجرة و الصریح هو بنت بیسه تم قاتل کما مر فی الفاشیه و غیره ابن عباس رضى
الله عنهما شؤک من من القبر ان من کيفية و اشد حرمه من النار و هذا انب
بالطعام و فی جیدها مسودة من ان کما یعذب کما یجزم باین حاله فی حرمه
خروج رة الکجاء الوفاقی لعلها کما بحکمة بیا کيفية صلیه فی النار و هذه
الکسبة مرغیة فی الشریع و فی حقيقة و لا یفک و کثیرة فکثر یعمل و یجاء علی
شکل کما اراد ما یلزم کله و یناسبه و مسودة بالفارسیة زنجیر یقال ان شئاً
اضطرب و ترذو اللفظ بدل علی ترذو المعنی و الطرف فی کمال الحال یعنی قوله
فی جیدها حار من قوله و امارة علی ان یموت بمطافاة علی سکن فی فیصلی او من
صغیرها و حارة الخطب و جبل فاعمال الطرف لاعتداده علی ذل الحال او هو الجبر

ای او بود موضع خبر علی بن کیون و امر از مبتدا و جعل مرتفع به ایما بالنظر
ای هو فاعل النظر الاعتماد علی المبتدا و فقوله و جعل الحج ای علی التقدير من
الحالية و الخبرية قال سعد الملقی یعنی کیون خبراً ثانیاً علی بن کیون مبتدا و هو مبتدا
تکرار لا یخفی انتمای ای لا تری هذا الاعراب قد سبق بینه و اعراب امرائه و قد عاده
لیس بانه الجبل مرتفع به لانه مبتدا و له اذ يجوز ان کیون جعل مبتداً و متروک النظر
خبراً مقدره و الجملة حال او خبر ثانی عن التبی صلی الله علیه و سلم من قرأ سورة تبت
ای قراة مرتبة بشروط طاهره و قیود باطنه رجوت ان لا یجمع الله بینہ و بین
ابلهاب فی نار واحدة ای فی جهنم فیکون تشریفاً له بالحقه فان جاءه وثن
و اثره محقق لا حسیبه فیہ ولا یختلف سورة الاختصاص بحیه و آیه اربع و تثنی
و الاختصاص فی قوله لم یجد سلب اسم الله الرحمن الرحیم قل هو الله احد قال امام
امام الهدی علیه السلام من صور الله فی کتاب التاویلات اثنا عشر فی المصحف
قل و التزم فی التلاوة مع انه لیس من ادب الامور بقول ینقطع فی مقام التثانی
آیا المقول لانه الامور لیس الخاطب به فقط بل کل واحد با تثنی یا تثنی یا انتمای
و هو کما حسن قد وضع فی الاثره موضع العبارة ایضاً حقیقه الحال
به ان کنت ممن یفهم المقام و مندس الخاطبات آتای کیون الخطاب اختصاصاً
فاخبرهم جداً التعمیر لثان اعتبره هو بالتعمیر لانه وضعه حقیقی ان کیون ضمیراً
راجعاً الی مورد مذکر معهود بالذکر او مانع عنه و اما دلالة علی الرویة المطلقة
کا قال بها الشیخ الرئيس ابو عتی بن سینة من حيث الاستعمال المستحدث و تبعه الامام
الازهر سیوطی و المعاصرون و کثیر من علماء الظاهر و حاشا لعلما و الباطن حتی جعلوه
اسماً لله تعالى و لا یضرب کونه اصطلاحاً مستحدثاً فان المنقولات کثیره
و لا منافیه فی الاصطلاح و لکن بالامره احوال و الامرو لا یقال الا فی اعظم
من الاحوال و الامور کقولک هو یدینطون فان التعمیر فیہ لکن جملة التبی
بعدها مبینه له و الا نطلق الذهاب بالفارسیه برشد نوار فاعی بالابتداء

بالباء وحده والجحمة فورد انه اخبر اذا كان جملة لابد فبها من عائد للربط فاجاب
بقوله ولا حاجة الى العائد وهو اما ضمير كونه يابوه قائم وزيد قام ابوه وغيره
كاللهم في نعم الرجل زيد على قول من يجعل المخصوص بالمدح مبتداء ووضع المظهر
موضع المفضل في نحو اكاكة ما اكاكة وكون كخبير تفسير للمبتداء كما في قول هو الله
احد كما قال الرازي في التفسير الاول المنسوب للجملة المرفوعة ثم كيه لكون ذلك التفسير
يعني انه الجملة الواقعة خبراً متحدة مع ضمير الله اي الله احد هو الله ان
هذا وهو الله الله احد فلا عتس الحاجة الى التاليف بخلاف قول زيد ابوه منطلق
فان المنطلق ليس بزيادة بل ذاك ابوه ويكون انه يكون في الاثر ضمير الفقه الثاني
والثالث مبتداء خبراً والجملة خبراً ثم الترفيع في تفسير الجملة بضمير الله
التبعية من قول الله على محافة مضمون الجملة مع ان في الاثر ثم التفسير بزيد
تقريباً ولا سئل عنه عطف عن قول الله ان اي التفسير لا سئل عنه اي من وصفه
كما يشير اليه قوله صف لنا ربك ولذا اور وما دون من مع انه انظر هذا في الاثر
حسب ما علم عنه هو الله وفي بعض النسخ سئل عنه وهو لو وافق للترواية الثانية
وهي قوله اذ روي الله ان تصح احادة التفسير الى ما سئل عنه ان قرئ الله
فالواي فالعالم من الطغفيل من قبلهم فاتهم ارسد فكان قوله ولا هم باحمد
وصف لنا ربك التذرعونا اليه ونسب اي بين نسبة اذكر وصف امر
من وصفه بصفة وصفه بصفة فغنى فاقصف فالوصف والصفة في الاصل
مصدر ان كالموعظ والوعظ والعدة الا انه الوصف في اصناف المتكففين
قائم بالواصف والصفة قائم بالموصوف وتذرعونا اليه اي التوسيد وجوبية
فقرئت هذه السورة وبين الله نسبة بنزله عن الرب حيث ان في هذه الوالدية
والمولودية والكفار واثبت اللاحدية والتمدية والخاصية من نسبة الحق التي هي
الامانة هذه الصفات النبوتية والسموية استوار عن الحسن خط واذ الحسن
كما قال المشركون ايه من ذهب اثم من ففنة فاسوه فاعلى على صنمهم ففلكمو

بعضهم المشبهة بالاولياء والخيرات فانه يدرك العقل من الوهم غير ذلك
واحد بدل اي على الوجودات لا يكونه بدلا هو الزوج لانهم اشتد وصفوه
فالمقصود في الجواب هو الوصف بالتميز حيث مبتدأ والله خبره واحد
بدل منه وابدال التكرار كصفة من المعرفة يجوز عند حصول التمايز على ما ذهب
اليه ابو علي وهو المختار وقال بعضهم احد في حكم المعرفة لانه نعت لله
على الخصوص والواحد عام واما على احمد بن يحيى عن اللاحق اهل الجمع
احد احد قال معاذ الله ليس لاحد جمع وفي القاموس الاحد بمعنى الواحد
وجمع آحاد وليس جمع او الاحد لا يوصف به الا الله كخلص هذا الاسم الشريف
له تعالى انتهى وكذا قال الراغب احد قد يستعمل مطلقا وصفوا وليس ذلك
الا ووصف الله تعالى كقول من هو الله احد قال سعد المصنف ولا ينبغي ان يكون
الاجلال بدلا من التميز واحد خبر او خبر بان يدل على مجامع صفات الجلال
قال المصنف المجامع جمع مجموعة انتهى والظاهر ان جمع بمعنى موضع جمع
كالقواعد جمع مقعد بمعنى موضع القعود ومجامع الثوب موضع جمعه
في مقدم القيد جمع باعتبار ان كل جزء منه كانه مجمع وصفات الجلال عند
اهل الظاهر الصفات السلبية وفيه خصوص بل حكم الجلال يعطى كلاما من التنزيه
والتشبيه وينطبق على الصديقين مثل لبيك شئ وبرئت فلم يقدروا من
تجلى قوله في حديثه سمعت جئت فلم تطلعني ولم تسمعني فلم تسكنني ورضيت
فلم تعد لا خلقت جنتهم والجلال ليس في الجنة وانه تحت التذليل والبرزخ
والقيمة ومن الجلال ظهر الاسم الجليل وحكم القدر والغضب والرحمة والعظمة
والخوف والكنوع والخصوع والستر وكذا ذلك والاحدية والاطلاق والالوية
والاحاطة والشماعة ووجوب الوجود حقيقة بالله تعالى لاحظ للعبد خيرا
والاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثره في ذات فاحدية تعال عنه عن كل
ماعداه وجلاله هو استرطاف اعيان كما كان عليه والتفخيم ايضا حيث

حيث يشعر بالاستغناء وعدم المحاجة لانه على من هو الواحد المقتبس ١١
بالكثرة فانها وحدة اعتبارية اضافية كما دل الله جميع صفات الكمال فذكر
الاجلال في الجواب بمنزلة ذكر جميع صفات الكمال وهي الصفات الوجودية
الشمسية لانه قال على اللاحق الحق دلالة جامعة لجميع الصفات الشمسية
لا السلبية والاكمل اشرك به سبحانه من شيمه بهنك الاسم كذا قالوا
وكشوراته الاسم الله جامع لجميع معاني الاسماء كحسني لانه يدل على الالوهية
في مرتبة مقترنة بالاستغناء عن جميع الاعيان واستناد الكمال اليه
بالافتقار المستند على كماله والجلال والاستغناء بغيره الجلال والافتقار
بغيره الجلال ومجموعه الكمال وانما اشرك بعض من قال الله لا شائنا بقوله
على خصوصية وصف كماله الحقيقية كما قال تعالى ولئن سألتم من خلق سموات
والارض ليقولن الله فكان كقول المريض يا الله بمعنى يا شافع والكمال هو
الجمع بين الاضداد ومن الاسماء ما ظاهره شبهة حقيقة لغوي وسلب
كالازل فانه نعت سلبي وهو في الاولية فاذ قلنا اورد في حق الالوهية فليس
الا الحتمية والكمالات تعينات والله منزلة عن التعيين والافقار في حقيقة اوتنا
نعت الملأ للتعظيم وترتيب درجات الوجود او الوجود الحقيقي
متفق بقوله يدل قال سعد المصنف وفيه اشارات الى ان حجة واحدة مقبولة
عن الواو وليست اصلية لانه ما هيته اصلية لا تستعمل في الاثبات ولو استعمل
فيه لم يكون مع لفظة كل البتة والى ان المراد بالاحدية هو الواحد الحقيقي
لا الواحد بالعدد لان المطلق ينصرف الى الكامل ولانه صرفة الى الواحد
بالعدد بخلاف الخيرة القائمة اذ لا يمكن ان تنهي اي من العقلاء واما السلبية
القانونية بينه وبين واحد من فكل اعتداد بهم لان القول بالبرهان بمعنى
وجوب الوجود خارج عن العقل ولابد والحاصل ان المصنف قبيد الواحد الحقيقي
لان المراد بالوحدة هنا هي الوحدة الحقيقية الاطلاقية التي هي حقيقة الوحدة

الاضافية التقييدية ولذا قالوا في لغة تعالى واحد عن لاعد وفان الواحد
المقابل للعدد مخلوق بخلاف الواحد الذي هو مبدأ هذا المقابل وشأنه الوجود
المطلق فان المراد بهذا اللفظ هو اللفظ الحقيقي الذي لا يخفى في اللفظ
على الله تعالى وانما يختص به خواطر الصفاة من العلماء ما يكون منزلة الذات
من اضافة المفعول اليه فاعلم والمراد التنزيه الذاتية والقدر من الصافي سواء
منزهة وقدره منزلة وقدره او لا فان تنزيهه انما هو تقدير الاصل لا اثباته
فاخرجهم عن اتحاد التركيب اى التركيب الخارجى الحشى والعقل والاشياء جميع نحو
يخرج على معان وبمعنى المنزلة واما في اتحادها مع الله تعالى وبان يكون
بفرض تصويره مانعا عن حمله على كثيرين فالمراد بقدر الذات لا تعد الصفات
والافعال وان لم يكن له شبيه في صفاته وافعالها ايضا وما يستلزم احدهما
عطف على الثاني انما يكون منزلة الذات عما يستلزم واحدا من التركيب
والاعتداد اى منزلة عن المعنى الذي يلزمه عن المعنى الذي يلزمه التركيب والتقدير
ومنه استعمل الواحد بالاضافة كقولهم تعالى اما حكماء في حق ربهم فخر او قد
يكون معنى فالله نحو يوم الاحد اى يوم الاول كما يعرف مما بينه من يوم
الاثنيين لان اول ما خلق من الايام فلما خلق الثاني سمي يوم الاثنين
لان الثاني يوم الاحد ويكون اى يكون معنى يوم الاحد يوم الله اضيف اليه تعظيما
لما فيه من ستر الاولوية كما جسمية والسجدة فانها يستلزم ان التركيب
وذلك ان كل جسم مركب في ذاته من الاجزاء ومختلج الاجزاء والمفتقر
لممكن والممكن لا يكون مبدأ الممكنات هذا اذا كان تركيبه خارجيا وكذا
لو كان مركبا في العقل لكان مستلزما لغيره في ما يتبعه ذلك الغير حتى
يحتاج الى فصل يتميز عنه وذلك يستلزم التركيب وان كان الواجب
ايضا وكذا كل مستخير منقسم من حيث ان يمينه مغاير لاراه والتخير طلب
حيث يمكن فيه والاضام يقال فاذا شئ اذا صفة اللفظ ومنه تحيزت

تحتل الحجة وتحدت انما تلت وتضمنت بعضها البعض وكذا
في الحقيقة بالاجتهاد عطف على قول الكاف لا على لا كما نعلم البعض
فانه نشر على ترتيب اللفظ اى كما البشارة في الحقيقة الواجبة التي
تستلزم الكثرة والتعدد بل التركيب ان جعل النعتين دخلا في حقيقة
احدهما وعلى ما ذهب اليه الفلاسفة خلقا للممكنين ومنه يلزم عدم
اغناء النقص للثمن من الكفاية التركيب عن التعرض للثمن عن التعبد
كما وكذا في السعدية وخواصها بالاجتهاد عطف على حقيقة اى وكذا في قول
تلك الحقيقة وجعل الصفات الآتية خواصا لثمة الى ذهب اليه الاشعة
من ان الصفات زائدة على الذات وانما هي الفلاسفة والمعتزلة وقالوا
مثلا الله عالم وقادر بذاته على معنى انه ذاته اذا خلقت بالمعلومات
فله العلم بالمقدورات فهو القدرة والا يلزم ان الحكيم عليه امر زائد كوجوب
الوجود بان يكون وجوده من ذاته مستقلا ومن غيره والوجود يظهر بوجود
في عينه يقال للمتعلم الواحد لظهور حاله ويقال لمن غيب وجد لظهور
تغير لونه ومنه وجد الصوفية لظهور لونه والظاهر انه من الوجودات وهو
الادراك الباطني وجود الواجب عين ذاته وجودا لممكن زائد عليه والقدرة
الذاتية اى ان شئ من نفسه ذات الغير كالتبعية من الغير وكذا الارادة فانها
اصلية ولذا كانت نافذة والحكمة الثانية اى لا يكون حولا لنقص فان الحكمة
ناجعة للعلم البالغ المتعلق بجميع الحيات والجزئيات ولذا لم يفد العلم
بالذكر على ان الحكمة علم مواضع الامور ووضعها بوضوحها وعلمها بغيرها
النتائج الحميدة المقترنة بالكوحية لغت لثمة الاخرى ويعلم منه
ان يكون منزلة الذات عن كل شئ ركة في الوحية ايضا فلما ثبت ذلك له تعالى
لا في ذاته ولا في صفاته ثم في كلامه اشارة الى رد ما قاله ابو بكر من ان الواجب
والقدرة معتدان بالالوهية كما وكذا في السعدية وقوله هو الله بما قل

وكذا في المعقودين ايضا مع الاتفاق اي مع اتفاق العلماء واطباق القراء على انه
لا بد من في قولنا ايضا مع الاتفاق معنى لا بد منه لا فرق كائن منه بالفارسية
جاءت اوله وحسن وفي القاموس لا بد لا فرق ولا حاله اي الاتفاقية عنه وتقول
ولا يجوز في نيت قال في بعض الكواشي لعله اراد عدم الجواز بالاسناد والرسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا فكيف يتوهم جواز عالم يشبه الرسول وعلل ذلك
اي لعل وجوبه على قايين التواتر متى وقع الاتفاق على ما ذكر لان
سورة الكافين ثالث في التواتر بفتح الميم وتشديد القاف مصدر لما عله
كالحاجة اي لا خبر بكونه في شق آخر على الوجه المختار في تفسيره وشرحه هو
الناحية من الجبر ونظيره المحاذة والمجانبة والمهاداة وهو ان يكون من جهة
وجانب وعدوة بالانتم اي طرف وذلك في حد وجانب وطرف وفي كواشي
العصافية والاطراف منه انه لا يمتنع من الله لا عبد ما يقيد من نظره فلا بد
فيها من ذكر قل وموادعة لهم اي من انكته على الوجه الآخر كما في كواشي
التعدية فان الموادعة المضاحكة وتستلزم المناركة وتفسير كل من لفيضين
الآخر على دينة والمفهوم من كواشي ابن الشيخ ان سورة مشافة نظرا الى
اقرارها من ركة نظرا الى آخرها فيكون آخر السورة منسوخا ونظرا الى
يفطلف بجملة او بمعنى انه السورة من اقرارها الى آخرها اما مشافة بان
يكون آخرها تأكيد لا اقرار فلا يكون منسوخا فاما موازاة باعتبار الآخر
فيكون الاول ترهيدا لها قال المفتي ثم اورد وكل ما يكون كذلك ينافي ان يكون
منه عمليا فيقلوة وتساوي كنهه اختص وترك ذكر الكبير في النتيجة عتقا
على انفرادها بقية المقام وسبق الكلام ونبه معانية في العتبات لظهور
الغضب على حد شئ مع لفظ الحجة بالتركيب وبعبارة آخر مخاطبة في
ادراكها ورد مرجيا بمن عاتبني فيه ربه وهو الاعمال في عيسى ابولاب
محل هذه المعاملة كنهه ذكر المعانية باعتبار جانب الرسول صلى الله عليه

ايضا مع الاتفاق

عليه وسلم والعلم اخ الاب والعممة اخنة وتتم الرجل صوابه واعلم ابو طالب
وحزرة والعباس وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العمار والحارث بن ابي ربيعة
وابولربيع وفتحهم كما في المغرب ولم يسلم من اعمامة اذكر كوايا البعثة
الاحمدة والعباس وانا عتامة خاتم حكيم وعاتكة وبرة اوروي
واميرة وصفية ولم تسلم من عتامة الائمة اذكر من البعثة من غير خلاف
الاصفية اتم الزبير بن العوام خلايا اب الزبير منه اي اذكر في الخطاب
بالمعانية منه عليه فيقلوة وتساوي كنهه اختص وترك ذكر الكبير في النتيجة عتقا
دلالة على ان لا بد من الله وايضا لان الله في التظيم كما في الكافين فلا بد
الموازنة حتى لا ينافي سب النبي وانا هذا اي قل هو الله احدوا الاخلاص
فتوحيد يعقل به مارة بان يعتقدوه ويتكلم به عن نفسه على انه كلامه
ولا يخاطب غيره ويؤمن بان يكونوا اي عتامة اليه اي التوحيد اخر اى مارة
اخر مارة اي مارة وكثرة وقد سبق في سورة الاعلى بعض ما يقتضيه
بهذا المقام الله القصد مبتدأ وخبر السيد المصمود اليه في كواشي فهو فعل
بمعنى مفعول كقبض بمعنى مقبوض ونقص بمعنى منقوص السيد
القصد وما بعده صفة كاشفة له كما قال الكجوه من السيد لانه يصمد
في كواشي قال الراغب السيد المتوالتسوار جماعة كثيرة يقال سيد القوم
لا سيد الشعوب والخرس وتا كان من شرط المتوالي جماعة ان يكون من رتبة
النفس قبل كل من كان فاضلا من نفسه سيدا نهى وفي الحديث السيد
هو الله اي جلاله بحق السيد المطلقة اذا الخلق كلهم عبده ويقصدوا
به في كواشي وخوله اليه رة الى الحذف والايصال فان صمد تعذر
بنفسه ايضا يقال صمد يصمد صمدا اي قصده كما قال المقص من محمد اليه
قصده من باب نصر وعمل هذا الاستعمال جدر الراغب حيث قال السيد
الذري صمد اليه في الامر وكواشي جمع حجة غير قياتي او تولدة او كلام

او كانهم سمعوا حجة كما في القاموس ثم قوله الله الصمد نزول من جميع الفرق
 صمد باعتبار استنادنا اليه في الوجود والكيالات التابعة فالصمدية تقتضي
 كثرة الاسماء والصفات وهذا هو صمدية التفسير لم فوجده ولجود الصمد
 والوصف بمعنى الكل يعني انه الله تعالى هو الحق لان كماله الصمد كما
 في الحديث في تعدية على الاطلاق يعني وصفا مطلقا غير مقيد ببعض الوجود
 فانه يرجع اليه جميع الخلق في جميع الكواكب والمرتبات بخلاف غيره حتى انه من
 نفسه الله عيناً في بعض الاقطار بما يفطر عن مراقبته فيقبضه عند ذلك والله
 تعالى لا يخذله سنة ولا نوم فيحفظ العالم في جميع الاطوار على حد سواء غير
 ان ينفذ من غير ان اذا الوجود كله مستند اليه في الوجود والبقاء فانه
مستقل عن غيره مطلقا اي استغناء مطلقا غير مقيد ببعض الوجود والاطوار
 فكل كل الاستغناء وكذا الصمدية فالله الغني المطلق الحميد على السنة جميع
 الاشياء والوصول اليه من كل طريق وكنهه محتاج اليه في جميع جهاته وطرقه
 وفاعده جمع جرة بمعنى الطرف وكل ما يستقبل اليه والطرز والطريقة
 تقول علمت هذا العمل على وجه محكم وجبرته اي على طرزه وطريقته وفيه
 انارة اليه نور عيني الصلوة والسلام اكثرهم اغنى بالافتقار اليك اي بالاحتياج
 من طرق جميع الاسماء فانه اذا تم هذا الافتقار جاء الغني التمام وتعرف
 اي تعريف الصمد بالتمام مع تنكير احد علمهم بسمه مدية لان اكثر الناس
 يعرفون ان الله هو المرجوع اليه في كل الامور كما دلت عليه آياتنا في كل
 منه خلق الخبير عن الفائدة الا ان يقال التعريف لا فائدة الاقصاء والحاجة
 اليه في الجملة ان بقية فان مفرد واحد على ما فطره الحق يعني هو ذلك
 مع انه لا يعرفون احدية ولا يعرفون بها كما في الحديث في تعدية بخلاف احدية
 في ذاته فانهم لا يعرفون من الوجودات عن المحسوسات وكل محسوس مركب
 منقسم فليس عندهم وجود لا انقسام له ولذا وقعوا في الشك وقاسوه

وقاسوه قايلا على غيره ففكر احد ذلك وقد قال اهل المعرفة انه بواسطه
 الى مقام المقربين اذ لا موجود عندهم سوى الله وهو المرجع للمقتبين
وهو الله شارة الى مقام الابرار لانهم يشبهون وجود الممكن ايضا فلا بد
من تعيين المرجع بالنسبة اليهم وهو الله واحد ذلك من فانه يكون
 بكنهه الآخرة فاعلمون عن حقيقة الوحدة فان المخلوق لا يلاحم خالقه في ذاته
 وصفاته كالعبد لا يلاحم مولاه في شئ مما له فالكولي واحد وان كثر العبد
 والمختلج واحد وان تعدد المختلج لا ياتر الى التجمع في دار حاجته كيف
 يتر في صوموع كثيرة بسبب العكس مع الله انه واحد وكذا الشمس مع طارح
 احدنا ففعليك بهذا التوحيد فان الايمان لا يكون كشفاً الا بالتحقيق دون
التقليد وتكرير لفظ الله لا شعار بانه من لم يصف به لم يستحق الا الوحية
 قوله به اي يكون صمداً وذلك انه قد لا الله الصمد جملة اسمية طرفها معرفة
 فيدرك على انه لا محمد في الوجود سوى الله كقوله لا اله الا الله فانه لا يغير
 الجنس على زيد ويستفاد من الغصاة انه انتفت عنه الصمدية لم يستحق
 الا الوحية فالاعطام هذا بيان اخفاء المظهر موضع المضمرة كما كتبه عدم
 الاكتفاء بمسند اليه واحد لهما بان يقال الله احد الصمد فله شبهة على
 كلام من الوصفين مستقل في تعيين الذات لكان الاختلاف من وخلاد
الجملة عن الحاطف اي جعلها حاله عنه والحاطف الواد وكونها لانها
كالنبتة لا اول يعني من وجه لان كونه الآلة احد بوجب احتياج جميع
 اليه والتدليل عليه يعني من وجه آخر من حيث كسنياف او تأكيد وذلك
 لان الصمد هو الغني لذاته المحتاج اليه جميع ماعده في جميع جهاته وما هو كذلك
 لا يكون الا واحداً وما سواه لا يكون الا ممكناً محتاجاً لقوله والتدليل بالواو
 الجامعة لا بالواو والفاصلة ونظيره مشتقة والكواحدة في سبيل وقد غلط فيه
 بعض العقول الضعيفة لم يكن لم يصدر عنه ولذا لم يكن من احد

من العالمين لم يكن ان يكون لمن جنه صاحب فيقول فلما كانت ولادة
فقوله لم يجانس على المعلوم والمقصود من ذلك ان يكون على الجاهل
اي لم يجانس تعالى احد فان المجانسة بين اثنين يصح الاستدلال على كل منهما
نفيًا وانباتًا فانظر اى الاسنان اولها فانها واحدة هي اياها ما قالوا لو اكل
وان لم يكن من نوع اخر من كنهه من جنه فان القوة المولدة تكون وسيلة
الى توليد الماشي والمجانسة وان تكون وسيلة الى توليد الماشي وشد القناع
ونفى المجانسة يستلزم نفي المجانسة ولم يفتقر الى ما يفنيه او يخلف عنه لقال
خلفه خلافة من الباب الاول كان خليفة وبقي بعده وخلف اباه صار
خلفه او مكانه كما قال البيهقي الخلفه ويجوز ان يكون كسبى كسبى
از تو بوده باشد وخلفه ان كسبى در آمدن و نهاده شد كسبى وخلف بود
از هلك پدر و عم و برادر و معتبر به على يقال خلفه الله عليك ان كان
خليفة والدك او من فقدته عليك واو الفاصلة لتقسيم احوال الولد
فقوله لا متاع الحاجة تعليل لعدم افتقاره الى ما يفنيه وقوله الفناء عليه
تعليل لعدم افتقاره الى ما يخلف عنه يعنى ان الولادة مبنية على الاحتياج
الى ما يفنيه في حياته او يكون خلقا له بعد ماته ولا احتياج الى شئ من ذلك
فلا ولادة وكان قرش يكتون الابناء ليغفونهم في حياتهم ويورثونهم
بعد ممات دون البنات بناء على ان الميراث حق اهل النسب والسنان
والبنات بمنزلة ذلك وقدم نفي الوالدية على نفي المولودية مع ان المولودية سابقة
على المولودية فان شخص يولد ولا يتم كونه والدًا بناء على ان النسب الاول اهم من
حيث ان الكفرة ادعوا ان له ولدا ولم يدع احد ان له ولدا ايضا ان الوالدية من
قبيل العقل من حيث اقدم من المولودية التي هي من قبيل الانفعال ومن هذا قيل العقل
الاول ابو الارواح اذ لم يكن قبله شئ من التعيينات الروحانية وقيل لادم ابو الاجسام
اذ لم يفتقر شئ من التعيينات الجسمانية الى النسبة الى نوع الانسان والافاقدم

فادم انزال الدرجات الجسمانية قال سعد اللقي في قوله لم يجانس الى شئ لان
قوله لم يلد كما انتهى للجهل من المنقذتين ولذلك خلت عن الطائفة العاطف
فقدم المجانسة علم من الاول وعدم الافتقار من الثانية انما هي ان قلت لم قال
في سورة لم يلد وفي سورة بنى اسرائيل لم يتخذ ولدا الجيب بان التقدير
في بيان من هم من قال عيسى ولدا حقيقة في قوله لم يلد شدة الالتر عليه
ومنهم من قال اتخذه ولدا تشريفا كما اخذ ابراهيم خديلاته تشريفا فقوله
لم يتخذ ولدا اشارة الى الترد عليه ولعل لا اختصه فقصار على فظ الماضي
اي لا على فظ المضارع مثل ان يلد او لا يلد وروده ردا من قال الملائكة
بنات الله فان مرجع هذا القول انه تعالى ولم يلد في الزمان الماضي والمقصود
تكذيبهم فلذا رد عليهم بالماضي قال حتى من خرافة ان الله صاير سرات
الجن فولدت الملائكة والسرات جمع سراة وسراة تمر شئ اعلاه وكسبه
وافضله ويسج بن الله او عزير بن الله فالتالي في قاله اليهود والاقوال انه
الملكانية من فرق النصارى صاحب ملكان الذي ظهر في بلاد الروم واستولى
عليها فلما سده الفروقة المملوكه الابوة والبنوة على شئ كسج تعالى الله
عن ذلك فادوا الفاصلة لاشعار ببعض الوالد من الابن والبنت ولعل تقدم البنت
ان السورة ملكية وتوكلت كبر من يدعى ان الملائكة بنات الله كما قال خرافة
وكنانة فقدم الرد عليهم وقال المستقبل في تحقيقه كالماضي فغير عن جميع
بالماضي او الماضي شاهد على مستقبله في قوة ذكره ايضا او ليطلبون
قوله ولم يولد اي ولم يولد عن شئ فالمراد استمرار نفي المولود واختيار لم
على لا مثلا لقصد التبيين المطابقة وكنت كلمة لا بعده وذلك كما كونه غير
مولود لانه لا يفتقر الى شئ فلو كان مولودا لكان مفعولا لوالده اذ المولود
مفتقر الى العلة بل ان وجب اليك الوعدى الثانية لا يكون علة لشيء ايضا فلو كان
لا يكون علة يورثه عن المولود والى ذلك منته عن التوقف على شئ

تكون رتبة ومحمولا محال فبطل قول الفلاسفة انه تعالى علة العلة في الجملة الاول
الفرق بين تكميلية الكائنات ولا يسبق عدم على ما هو المتعارف في كماله
يعني انه الكولودية يقتضي عدم شئ ما واما نسبة عدم الى تعالى سابقا
والحقا فهو موجود حقيقي لا ان لا بد من القديم والتصريح بان لم يولد
مع كونهم معترفين بمضمونه لتفسير ما قبله وتحقيقه بالاثارة التي
متلازم ان اذا لم يوجد ان ما يولد وما لا فلا وزن قضية الاعراض بان
لا يولد ولم يكن كقوله احد خلة ممتن يعقل وليس من معنى الوحدة كالنظر في الاول
فلذلك حكمه ببدلية منته من الواو دون كما في تفسير الكون يقال هذا كفاؤه
وكفواة اي شئ وكافاه ما ناله قال بعض الاكابر كيف يدرك من كماله الفعل
عقل منه ليس بحق شئ اي ولم يكن احد كفاؤه بل هو خالق الكفاة
اشارة الى ان احدا اسم لم يكن وكفواة خبره وله ظرف لغو متعلق بكفواة
لاغية من معنى الفعل ويكون ان يتعلق بكن لانه فعل والمقتضى ان الاول حيث
قال بكافاه ويجوز ان يكونا من صفة غيرهما ظاهره ايرادها كنسبة
الولادة ونفي الصفة والابوين وكفواة نفي الكفاة وحقيقة نفي الكفاة
عن ذاته بالتعلق بالخلق فانه اذا لم يات شئ فلا نسبة لتعالى اي شئ بالماثلة
وقال بعض الاكابر لم يولد فيكونه بقدرة ولم يولد فيكون نتيجة ولم يكن كفاؤه
احد فيكون به وجود العالم نتيجة عن مقتضى من الحق والكفواة تعالى الله
عن ذلك وما من شئ نفاة في هذه السورة ولا اثبات الا وذلك المنفي او مثبت
مقالة في الله لبعض الناس وفتح السورة باحدىته وضمها باحدىته الخ فحين
فاعلم ان الكائنات مرتبطة بارتباط الآخر باقول الارتباط الاول بالآخر
لان الآخر يلزم الاول والاول لا يلزم الآخر ومن هنا ان الطارق في صفة
والفاه صفة يولد لا يولد او شيخ المرشد مقصود فالمحتبة على الطالب على شيخ
وانما يجب الطالب لنفس الطالب لا نفس شيخ فافهم جيد وكان اصله

اصله اي اصله لم يكن كقوله احد ان يؤخر الطرف لانه صفة اي ظرف لغو متعلق
بكفواة وفاعل الفعل وفعوله مقصود ان بالنسبة اليه وتقدم المقصود اول
واخصم الضرف بين التفرقة مستقر ان التفرقة ففنده لا يقتضيه الكلام في تمامه
بكله مستقرة وتامة في حواشي الشيخ كمن كما كان المقصود في المكانة من
لانه قد تقدم تقدما لا يمتنع يعني يترك هذا الاصل اذا عرض للطرف التفرقة يجعله
مرتبا بالنسبة الى الفاعل فقدم عليه كما كونه اهم منه كما كما تقدم المقصود
وكفه على الفاعل اذا عرض له ما يجعله مرتبا بالنسبة الى الفاعل والمقصود في الآية
ليس نفي ان يكون احد كفاؤه لشيء ما بل مقابلة نفي كونه كفاؤه بالنسبة
اليه تعالى ونصب هذا المعنى ومركزه هو هذا الطرف فكان لذلك اهم
وبالتقديم اخر كما في حواشي ابن شيخ واما ما خير اسم كان فلم يراع الفواصل
ويجوز ان يكون حالا من استكن في كفاؤه معطوف من حيث المعنى على قوله
وكان اصله ان يؤخر الطرف فانه في معنى وله ظرف لغو فكان اصله ان يؤخر
ويجوز الرجوع الى وجه آخر للتقديم والمعنى لم يكن احد كفاؤه كذا فيكون
له ظرفا مستقرا قائما مقام عامه لا اصله فالاصل حينئذ تقديمه الى آخر
لتبادر الذهن الى كونه صفة او خبرا اي ليكون ويكون كفاؤه حالا من احد
او من ضميره في الطرف الواقع خبرا وذلك ان كان في الاصل صفة احد فلما
تقدم عليها نصب حالا لا متناع تقدم الصفة على الموصوف وفيه خير
يعود الى ذلك حال قال احد الحكماء وتعبه ابو حنيفة بان الطرف ليس ثابتا بنافعا اذ
لا شك من انه ذهني صحيح انه لا ينفك كلامه من قوله لم يكن احد فلما يصلح
ان يكون خبرا واجيب بالمنع التامع عبارة عما لم يكن في الاخبارية فائدة
كونه دار جبر وليس نظم كذا وكذا ويعبر عنهم به لان الحال دس قال المصنفين لم يولد
لم يكن احد كفاؤه مما تكرر ولعل بها الجمل الشئ بالعطف لان المراد
نفي اقلام الامثال جمع شئ بالكثر فيكون المراد بقوله ولم يكن كفاؤه احد

غير الولد والولد بقرينة المقابلة كما في الحاشي السعدية وذلك المقصود من لم يلد
نفي الولد ومن قوله ولم يولد نفي الولد ومن قوله ولم يكن الخ نفي الشاكية وشركاء
فخص بذكر تلك كتاب الجمل باعتبار المسند اليه كونه المسند اليه في كل واحد من تلك
الجملتين من ان العلم لا يشار وباعتبار المسند ايضا وهو الانتفاء وبذلك
يتحقق الجاء مع بين تلك الجملة التي جازها التوسط بين كمال الانقضاء او كمال
الانقطاع والحكم في مثل تلك الجملة ربط بعضها ببعض بالعطف فراي الجملة
واحدة فالعواو الجامعة لا شاعرا بعدد استقلال كل واحدة منها منبهة عليها
بالحمل اسم مفعول من التنبيه كما في الحاشي السعدية والتبيين وتعلق قوله عليه
به التفتتة معنى التذلل كانه قيل ببيتة عدلوا عليه بالجملة انتهى وفيه تكلف
والاصح هو الاول وقد يعقوب وحزرة وبما وقع في رواية كفو بالتحفيف
يعني اسكنوا الفا وارادوا العواو بالهزة خاصة وحذفوا بالجملة اي بحركة
الفا، وقلب الهزة واخا والاصح انية قد حذفوا الضم والواو والهزة
بالسكون والهزة في غير الوقف وبواو مفتوحة فيه على خلاف قياسه
وتقل كسر القاف بالاسكون وقد ابا قوله بضم الفاء والهزة فان قرأ اسم
على ثلثة احرف ولم يضمه فانه يجوز في عينه الضم والاسكان الا قوله جعلوا
لهم من عباده جزء كما في حاشي ابن الشيخ وقال القاضي في تفسير تلك الآية قرئ
جزء بضمين انتهى قرئ بها بوزن البكر والتعبير عن فزادة لتبعية دوراتهم
بينما اعلم المجهول من عادة اللحن كما في الحاشي السعدية ولاشتمال هذه سورة
مع قصرها آية وحروفها وهو كسر القاف بوزن العتب ضد الطول وهي من
الاسماء المنقضية التي يقتصر عليها وقصرت كذا صممت بعضها البعض
على جميع المعارف الاثرية متفق بالاشتمال والمبراء العلوم المتعلقة بذات
الحق تعالى وباسمائه وصفاته التي هي وسطا بين ذاته الغنية وبين
خلقه لكن يعتبرها بالمعارف تمييزا للخصوص من عموم العلماء فانه يقال لهم

فانهم العلماء دون العرفاء مع ان المعرفة انزل من العلم فالعلم الاثرية يشرب
اهل الله هو العلم بالحق من حيث الارتباط وبينه وبين الحق وانت في العالم
منه بقدر الطاق البشرية والمعرفة كل علم لا يحصل الا عن عقل وتقوم
واسمك لانه عن كشف تحقيق لانه عند الشبه بخلاف العلم الحاصل عن النظر
الفكر فانه لا يسم ابدأ من ذوات الشبه عليه والحكمة فيه والقدح في الامر لم يحصل
اليه في المعرفة عند كمالها من حق وفي الاسماء والصفات تفاصيل لا تنافي
منها ما هي كونه وهي ما يتعلق علومها بالكمية ومنها ما هي اثرية وهي
ما يتعلق علومها بالاولى والردي على من كثر في باب العطف على قوله جميع اي
ولاشتمال على الرد على من عذر في المعارف الاثرية عن الحق الا بالعلم بالانواريات
النايعة والاعتقادات الفاسدة وبعض من الاحاد وروايات الكفر فان الاحاد
الامانة والمجد الاكبر هو الذي لا ينال منه عيب عن الايمان كقوله لا عن دين على دين
آخر فقط والاحاد كقول الخلف فقد تبلى به اكثر المتصوفة وبعض علماء الرسوم
وان ظنوا انهم على الاعتقاد الحق الذي عليه هذه السنة وفي الحديث اكثر ما اتخوف
على قبي من بقدر رجل يتأق القراءات يعنه على غيره واصفه كما في الجامع الصغير
والمراد بالقول هنا صرف احكامه عن وجهها وبذلك العمل بعبارتها واتفاها
الاشارة متفوح فاذا لم تقام لمعبادات فثبت فان القولون كقوله وبعضنا
الحسبة ابلن الى بل سجين وجميع الحرف من اثنين وسبعين رايعون واخوت
الا اهل السنة كمرئوس الى علم اليقين بل الى عين اليقين بل الى حق اليقين
فان قلت من ابن الرد على احاد قلت صريح الرد يعلم من النفي في سورة
وهو لم يلد الخ وصيغة يعلم من الاثبات فان اثبات الالوهية يرد على نفي الصانع
واخلى العالم عنه وهم المعطلة والاحدية تد الشريك في الذات والوجود
وتزيل حجاب الوهم من عين البصيرة والشهود ويقال لوهم التفتة وذن الوجود
وهو ذنب عظيم لا يقاس عليه ذنب آخر وفي اسناد قل في حرفة بعض الاشياء

ليس هذا محل بيانه والله الحفيظ من الاعداء مطعنا وفي الحديث الحديث
الصحیح لانه رواه البخاري في اي ما يتصوره التي هي سورة الاخلاص بعد
ثلاث اقران يوازنه عدله قال الكعبي ان قلت كيف يكون معادته الثلث
ولاشك انه ما في قراءة ثلث القراء اكثر من قراءة السورة بكثير والاجر بقوله
التي قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث حفظ واما قراءة الثلث
فلا تكون امثالا انما هي بمعنى ان ثواب قراءة السورة ثواب جميع ثواب القراء
حكيمية بخلاف ثواب قراءة الثلث فانه حقيقة الاثر ان من اجتمع في ثواب
الحج ولا يكون حاجبا للفعل بل الواصل اليه عند بعض الحنفية ثواب التفتة دون
افعال المناكث وعند الجمهور يصير ثواب العمل نفسه فان مقاصد ما في مقاصد
القرآن وهو جمع مقاصد سورة في بيان العقائد الحقة والاحكام اي الاوامر
والنواهي والقصص اي اخبار الانبياء وامرهم قال تعالى لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الابصار من هو بفتح الفاف وفرد بكسر هاء على انه جمع حقيقة فالاول
هنا ايضا الفتح مع جواز ان لا ينافيه من مناجاة القراء وذلك ان سورة الاخلاص
متحفة لله تعالى وصفاته فالاعتقاد بذلك ثلث القراء ولعل المقصود لم يجعل
الدعاء من المقاصد كاذبه اليه البعض لانه قد يكون احدا باطلا كما العقيدة ومن
عدله بجملة من عبارة السلف وعدله بعدله بالتخفيف وعدله والذلة والخير
الى السورة وخير كله الى القراء ان من لا يذنب من السلف هذه السورة بطل القرآن
وجعلها حديثا وشعيرة لانه اعتبار المقصود بالثلاث اي ما ذكر من الاشياء
الثلثة بمعنى ما نقل من السلف ناظرا الى اعتبار الاساس والمقصد الاصل وهو
معنى بالثلاث اي المقصود في ذاته لا باعتبار غيره ونبهتني ولا شك ان معرفة
بذاته وصفاته وعقد القلب عليه كذا وما عداه فتابع له بعبية البناء والاساس
فان قلت ما نقل من السلف بخلاف ما روي من الحديث الصحيح والعمل به غير
جائز قلت لعلمهم وجدوا فيه رواية اخر تدل على ما ذكره فيكون من باب

من باب التوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والشافعي وغيرهما
انه سمع رجلا من الصحابة رضي الله عنهم ولا كان المراد بيان الفضيلة
ومعرفة شأن سورة لا معرفة القارئ فذكر الرجل بقوله اي قراءة ثلث
للاخلاص ولنا بشر الحجة فقال وجبت الخلق الوجوب ليكون جواب
بعد سؤال اوقع في القلب قيل يا رسول الله وما وجبت ما استقر في قلبه والمعنى
واتى شئني وجبت قال وجبت له الجنة اي ثبتت وحصلت وفيه شارة
الحاكم الله تعالى واذ كان لا يجب عليه شئ بايجاب احد من الخلق فكيف يجب عليه
بايجابه على نفسه قال فهو في معنى كان حقا على الله انه يدخله الجنة كما جاء في التنزيل
وكان حقا عينه للمؤمنين اي يجب وعده وصدقه فيه والله الجواد فيه
رمز الى ان العمل موجب اي سبب لا يجب الله تعالى ومنه لموجب كذا في
الذنوب لانه الله تعالى اوجب عليه الثواب فاجابه راجع الى سبب العمل
وقد تقرر ان دخول الجنة وان رواه كان من باب الفضل والعذر لا دخل
فيه للعمل لكن ما قبله من القربات والتراكات انما هو بالاعمال الصالحة
والطالحة والمقصود من التناول هو هذا الاقام فكم بالعمل وفي التنزيل
فجعل عليكم غنمي قال في القاموس مثل امر الله عليه خلقا لاوجب واحدا الله عليه
انما هي مقوله بفتح المعنى يجب وقيل هو من الحلول بمعنى النزول والارادة الحقائق
والله يفعل شيئا ويحكم ما يريد سورة الفلق مدنية وآية الفلق آيات
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق خلقه يخلق من باب
ضرب شئ بخلق خلقه وخلق وخلق وفي رتبة فلو خلق خلقا وخلق
الحب شئ فله باخراج الورق منه ما يخلق عنه اي يفرق عنه على الجوهري
الحيات من باب كذف والايعان واليات الفلق هنا بمعنى الفلق الذي يقسم
فيه الانفس الى الحية والشئ ومعنى الانفس خروج شئ من شئ وتتميز
منه كالانفس الولد من رحم الام كالفراق محركة مثل الفلق بفتح اللام

نظراً كثيرة كما مر بعضنا في القصد لمناسبة بينهما واضحة وهي ان الفرق بين
بمعنى الصبح ايضاً فكل بمعنى مفعول فالخلق بمعنى المفعول عنه كالفرق بمعنى
المفعول منه والابدية لهما من المفعول والمفعول فالجواب ان الشيء مفعول
والجواب ان الشيء مفعول عنه كالصبح صار مفعولاً عنه بانزاله ما عليه من ظلمة الليل
وقال الحق في تفسيره في الاصباح شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل فدخل كلمة
على ظلمة الليل وكان الموافق لما ذكره ههنا ادخالها على عمود الصبح فانه يخرج عن
ظلمة الليل ولعل ذلك لتضمنه معنى التمييز كذا في هذا المشاكلة في تسعيرة وفي
هذا المقام كلام آخر سيجي وهو ان الخلق يعنى جميع الممكنات قد سبق الفرق
بين الامكان والكون فلما قيد هو لما كان هذا المقام مقام الامكان كما يظهر
من التعليل لانه لم يقل جميع الكائنات فانه تعالى خلق اي شئ واذل ظلمة
العدم بنور الايجاد الاضافة في كلا الموضعين من باب تجمين المادى من قبل
اضافة المشبهة الى المشبهة فان العدم كالظلمة والوجود كالنور في الاظهر الجواب
بدل الايجاد في نظر التقابل والعدم الفقدان كما في القافوس وعبارة عن الاشياء كما
في الفتح المكي والوجود ظهور الذات والحقيقة بتعين مخصوص والايجاد اعطاء
الوجود من كمال الغيظ والوجود لانه تعالى جواد كريم عز وجل متعلق بقوله خلق
والصغير الى الممكنات بمعنى ان الممكنات كانت اعياناً ثابتة في علم الله مستورة حتى
ظلمة العدم فان الله تعالى خلق كاشق واذل تلك الظلمات بنور التكوين والايجاد
فاظهر ما علم من الممكنات فطارت مفعولاً عنها فنسبة الخلق اليه ليست
على الحقيقة بل تخيل سيما ما يخرج من اصل بمعنى عموم الخلق لا اظهر الحقيقة
فيه على الحقيقة وسيما اصله لا سيما حذف لا تخفيفاً لكثرة استعماله وهي
كلمة يستثنى بها ما يخرج ما بعد ما قلنا لكون الحكم فيه بطريق الاول يقال
اكرم القوم لا سيما زيداً وسيما زيداً فلا نفى الجنس وسى بمعنى المشى وسيان
متلانه وتساويان واصله سوي وسوي والواقع بعدها كما اذ كان مفرداً

مفرداً انا مجرور على انه مضاف اليه وما زائدة كانه قوله تعالى ايا الاجلين
قضيت او بدل من ما وهي كلمة غير موصوفة اي لا مثل شئ وقد نصب
على التمييز وقد يقع بعدها الجملة الحالية مثل احب الصبح صباحاً وهو يصح
اي لا مثل المحبة في هذه الحالة وهذا مفعول المفعول عنه علم جميع الممكنات
الا انه مفعول عليها بالمشكاة فانه اظهر واو ال في ما يخرج من اصل من ذلك
انه اذا لم يتصور الافراد الحقيقية والحارجية في حصول الممكن في ما كان حصوله
في بعضها اول واقدم او اشتد من البعض الآخر يسمى اللفظ الاول على
المعنى الحكيم مشككاً كالوجود فانه في الواجب اتم واثبت واقوم منه فيمكن
واقدم ايضاً واشتد انما من نظر الى اصل الوجود فيتميز في متوالت في الوجود
الافراد فيمن نظر الى جهة الاختلاف فيتميز في مشترك كانه لفظه معان كالعين
ولذا تسمى مشككاً كما عرفه علم الميزان كالعيون من الارض وكجبال الارض
وفجوات الارض عيوناً وقالوا في منزهها لا يتغير منه الانوار والامطار من
السحاب والنبات من الحب والتشور والارض والاولاد من الارحام
فان معنى المفعول عنه اظهر فيه بالاشبه الى سائر المبدعات والمفعول في كل
من ذلك مدخول كلمة من ما وقد يكون المعنى المذكور خفي بالاشبه الى الجوابين
عن مطالعة الحقايق كما في المبدعات التي هي اواخر المفعولات كالعقل الاول
وسائر العقول المجردة التي يقال لها الارواح الحالية فانها مفعول عنها من
عالم العدم بالفيض المقدس النجى النور وهو الخلق بعد الترتيب في مرتبة الوحيية
ويرجع اصل الحكم الى الذات الاحدية التي هي نور الانوار والظلمة الحقيقية فلما نزل
هناك ولا ظلمة في الحقيقة فافهم جيداً وكيف عرف بالصبح معطوف على
قوله يعمر قال ابن الشيخ هذا العرف مبني على ان يكون نور الصبح وهو النهار
اصلاً سابقاً لظلمة الليل فاستدرة مارة وتعلق عنه اخروج
عكس ما يدل عليه قوله تعالى وآية لهم الليل نخرج منه النهار فاذا هم ظلمون

فانه يدرك على ظلمة الليل من لفت احاسنوا والنهار عند طلوع الشمس فتصير كمن
ليس قد بان شفاقة باق او ينلج من عند غروبها ويؤيد هذا المعنى التقدير
على ان نور وشهد عليه العقل ايضا ولا خبره لعل وجهه انتهى اقوال الموفى
الحقايق هو هذا ان في رآ عليه ما ورد في حديث ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم
رش عليهم من نوره وخلقهم هنا بمعنى التقدير والحد بالانوار هو نور الوجود
فالليل بالكلية القباح اي ستور به استتار الباطن بالظلمة وهو الاصل لانه ظهور
اليوم الى النهار مشككت كجودث الاجرام النيرة ومتاورد من الاشياء
قوله عليه الصلوة والسلام سبحان الله من الليل اذا جاء بالانوار وذلك ان كتب
جبريل الى رسوله تدعوه الى جنة عنده السموات والارض فاين انوار خذ
يعني ان انوار النيرة الى الجنة كالليل بالنيرة الى النهار وفيهم صعوبة ولا بد
من التوفيق بينه وبين قوله تعالى بالظلمة فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب
ولذلك تشر به اي ولا احتضار من لخلق بالصبح والفرق فشر به فالخلق محركة
القبح المقدم على طلوع الشمس وهو مفلوق عنه كانه وتخصيصه الى تخصيص
الصبح بالذكر على هذا التفسير يعني ان الصبح داخل في العموم الذي هو المفلوق عنه
مطلقا وقوله اعوذ برب جميع الملكات تام في التوفيق فوجه تخصيصه الى الصبح
من غير الحلال من ظلمة الى نور ومن قبض الى بسط ومن جلال الى جوار ومن
وحشة الى انشراح وانما وحشة الليل سرور النور كالعطف التفسير
لتفسير الحال كانه كواشي السعدية فيكون الحال خصوصا كمال الان لان يعني ان
ظلمة الليل ما يورث الوحشة التي هي من الانس ونور النهار مما يوجب الانس
والسرور فالظلمة من الانس بدل السرور لكن عبر عنه به لكونه من لوازمه
ومن هذا ما يجبر كل مريض وهووم خفة في وقت سحر وفيه ايضا استيقاظ
النائم واخافة الشمل واستحسان القور وتسمي انزع وناطت فواهد
القال ان عيز ذلك ومحاكاة فاحته يوم القيمة اصل المحاكاة المشبهة والمحاكاة

وهي المحاكاة وقد استعمل في حكاية الخبر ونقل الكلام وفاحته يوم القيمة اوله
وحية اشارة الى ان يوم القيمة كالغداة التسمية يوم الدنيا وعيد قوله تعالى
ولستظر لغن ما قدمت لغيره واليات الحكوت كالنوم والنشور كالانبات فلما
انما الليل يستغاضا بالله منه شدة كذا كذا صباح القيمة فان فيه لمواقف والمخاضات
والاشعار بان من قدر ان يزيل به امر بالصبح ظلمة الليل من هذا العالم قدر
ان يزيل عن العائد الى الملتجى فان القود لا تنجا والاغنيو التعلق به بالفارسية
بناه كرفتن كسبي ما يخاف منه شدة هذا العالم ومن اعظم الشرور اليقين في سحر
الذير انما يتم به ويكشفه ذلك فيخرج العاقر باب الاستجاء اليه وشعور من كل
ما يخاف منه كمالا عليه واعلم ان المراد بالعالم هنا عالم العنا صرطان الشرائع
منه وبطريقه وظلمة الليل كحيلة به وقد ذكر وانما يوجد الليل في الفلك القمر
وعطارد وبعض تلك النجوم ايضا بناء على ان ظلال الارض ينشئ في ذلك النجوم
وقد الدنيا من المركز الى مقعر السماء السابعة والسر عالم الكون والفساد
لقوله اذا السماء انشقت لكن لا شرف في العالم العلوي وان كانت ثنائيات
من جانب الافلاك بخلاف العالم السفلي لا ينتجة العوالم كات الان المستقرة
فيه نتيجة اهل العوالم فافتنى الحال ظلمة القمر واسبابه في الانفس والآفاق
فانه غاية الظهور ان كمال انوار لمن الملك اليوم لله الواحد قهار فالظلمة
ذات اصل في سحر من به والقمر عارض فرحتي يستغاضا بالله منه فويل
لمن يرحبه ولفظ الرب هو هنا راحة الاستغاضة عن شرور والمضات
وهو جواب ما يرد من ان الاسم اليه اشرف الاسماء واجمعها فكان احق بكونه
المستغاض به كاد عليه قوله تعالى فاستغاضا بالله او وقع من سائر اسماء تعالى
يعني اسماء التي يكون اضاهتها الى الفلق من كمال الخلق والموجود فلما يرد ان
الاعادة راحة ورحمة ايضا كانه كواشي السعدية لان الاعادة من مضات
تريه وذلك ان شرور عالم الخلق مضات بدنية والاعادة من مضات البدنية

شبهة فانسب ان يعبر عن المعيد منزه باسم الرب قال المفتي فان قلت الرب ايضا
الى الخلق لا الى نفسه فمن اين التذلل على ما ذكر قلت الخلق على تفسير الاول يشمل
الاستغناء وعلى التفسير الثاني فيه نوع من الاشارة والاباء وانتهى ومن يعلم
انه لا بد من مراعاة المناسبة في مقامات الكلام وغيرها وانتهى ان يستوفى
بالاسم الشافعي والفقيه بالتردد والجاهل بالعدم والخائف بالاطمئنان والفاقد
بالواجد والمضروب بالتأفف والمقبوض بالبطالة والاضال بالهداية وغير ذلك
من شئ ما خلق اي من شئ ما خلقه مما يكون له في موصوفاته والعاقل كخوف
او من شئ خلقه اي مخلوقه تسمية للمفعول بالمصدر في مصدرية وقر من
شئ بالتدوين وما بدل من شئ او شئ ولا يجوز ان يكون نافية على ان التقدير خلق
من شئ كما ينظم المعتزلة لان ما لا يتقدم عليه ما في حيزها وانما زعموه حذر
عن اضافة خلق الشئ الى الله تعالى وان كان شئ في محال البحث عنه علم الكلام حص
على المعلوم بقا حقيقته بالشئ كاختصاصه به فقتله وتخصيص لازم متعلق عام
الخلق بالاستفادة منه لا اختصار شريفه اعلم ان عالم الخلق في الاصل ما يقابل
عالم الامر ففالم الخلق عالم حدوث وعالم الامر عالم القدم وعند الروح من عالم
الامر كما قال تعالى قل الروح من امر ربي لقوله به منه لانه لا واسطة بينهما اذ لم يكن
عن مادة ولا في مدة بل عن نفس الالهية كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي مع
انه مخلوق كما ورد اقول ما خلق رحي لانه كان بعد ان لم يكن يعني تعين
بنفس نوراني روحاني لم يكن ذلك التعيين وهو في علم الله وعند الجسم من عالم
الخلق لانه من مادة وفي مدة واقر العرش فهو جسم وما يكونه جسمانيا وانشأ
في عالم الارواح ولا في عالم الافلاك اصلا لفظ فتوحا وطلقت ما فيه او قوله
تعالى لا يعصون الله ما امرهم ولا يحضون مما حرمهم وحصول التثنية ووصولها
من هذين العالمين لا يوجب التضاف لهما بالاشارة وانما الشئ في عالم العباد والمولود
لانه اشرف العوالم واغلاظها وحامل خواص رتبة ليست في العلويات ففالم

فالم الخلق الذي استغنى برب الخلق من شئ هو عالم العناصر والمواهب خصوصا ٢٩١
لا مطلق عالم الخلق علويا او سفليا فان عالم الابداع وما يليه من عالم الافلاك
موصوف من شئ وخواص المستقرة في نفسه اذ لا يغفل عن كثيفة واثان نفسه الطيفة
كلية عالية خالية عن العوائيل اذ لا تظلم في النور والتخيلات التذلل من بعض
التبيلات راجعة الى اسقذات الحائر كعقل الامطار كيوستاقا في علم الحية
مع انه ما مظهر ملايم للطبع في نفسه لا تترتب النفوس انما طقة سعيدة في الدنيا والآخرة
وانما تشق النفوس الحيوانية التي هي متعلق افعالها على ان الشئ راضية لان
كل ما يدبره تعالى يبين مباركة كما ورد في الحديث واليه بعض ما ذكرنا اشار الحق
بقوله فان عالم الامر خير من كل شئ ليس فيه شئ من شئ اصدافا فلا يجوز ان يقال
اعوذ برب الخلق من شئ عالم الامر وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
امراء فلما دخل عليه قالوا يا رسول الله من شئ يا محمد فظنك انك لا تشك
وذلك ان احكام الوجوب كانت غالبة في الوجود التبعيت حيث مباركة
من عالم الامر من عالم الخلق فلما معنى الاستفاضة منه لانها عكس حقيقة فان
قلت ما معنى ما ورد اعوذ بربك من شئ واعوذ بربك من عقوبتك
واعوذ بربك من شئ قلت ان شئ الالهية كمال من شئ العقوبة من الامور الغير
الملازمة وان كان رجوع الافعال والصفات الى الذات جعل الاستفاضة به منه
وهي غاية المراتب ودر على انه ليس في الله مطلقا شرا صفا قوله تعالى
بيده الخير فانه طوره ذكر الشراذم من العوارض وتعلق الغضب بعارض وذلك
قال سبقت رحي على غرضي يعني تعلق الرحمة والآفة في الصفات لفسرها
تقدم واما تخوفا منه اختياره ووجوبه ان ايضا لازم وتقدم كالعلم والكفر
فالعلم من الشئ الاختيار المتقدر لانه ليس له به هجرنا الشراذم الذي هو علم
عظيم من العلم المتعارف الذي يحس بين العباد من النعمة من الحق الى العلم وهو
الجور فالعلم باختياره ونعمته من الاغنياء فيضربه فلا يحقق العلم

الآن المظنون من حشر لفظ لم يخلق قبيح وثمة المظنون مؤذرا وتعلق بالمال
او البذر او بالوض والكفر في الشئ الاختيار التام لانه لا يتعد الى الغير
بل يختص بمن اتصف به واما قوله ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويجعلونه فكلين
فيه دلالة على اقدمية الكفر لغه من الابوين الى الولد بل على تقدم اشره وسريانه مثله
فيه السببية وان عليه قوله تعالى فخشيت ان يرهقها طغيانا وكفرا وطغيان على خلاف
على احتداد راي منسوب الى الطبيعة وهي عبارة عن القوة السارية في اجسامها
بصل الجسم الى كماله الطبيعي ولو لا الطبيعة ما وجد شئ وما قام منهي الاساس
كاحراق النار ظاهرا لا يوافق المذهب الحق فان الاحراق ليس الا بحضرة الله تعالى
كان في كونه شئ السعدية اقل من الاحتيار ايضا بحضرة الله فالفرق ان الاختيار
يعتبر شعور دون الطبيعة وايضا ليس كل اختيار من مقتضيات الطبيعة وما كان
مقتضى الطبيعة لا يتخلف الا بحرق العادة كنادي ابراهيم عليه السلام قال بعض الاكابر
الاعيان لا تنقب والحقايق لا تبدل فان النار تحرق بحقيقة لا بالصورته فيقول
تعالى يا نار كوني براء من ما خلق بخلقك واصوره وهي كبريات واجرام كبريات محروقة
بالنار فقامت بالنار سميت ناراً فتقبل البرد كما هي قبلت الحرارة انتهى
والحاصل ان النار لا اختيار لها في ضد ولا احراق عنها فاتها تجبولة على الاحراق
فاحراقها كالشئ الذي يرفع الطبع وحركة اليد في قولن حركات اخرى ذلك
من الامن او اعدا ان السوم اي لا اختيار للسوم في صدور الالهة ان عنابر بل
هو مقتضى جبرته وهو بضم الين جمع سم بالفتح وهو القائل المعروف يقال له
بالفارسية زهر و منه پار زهر القدر بصلحه ويوقع اشره وانواع السوم في صلبها
كثيرة وقد جعل الما طب السمية اربع درجات الاولى ان يكون تأثيره
غير محسوس خفياً وتبريداً والثانية ان يكون التأثير محسوساً في الجدة بحيث يظلم
لا يضرب افعال الطبيعة والثالثة ان يبلغ الى الامتداد بل ان لا يثبت في هذه
بالكلية والرابعة ان يبلغ الى حيث يند ما بالكلية وهذه مرتبة الالهة

الاسماك فيجوز اكله ويكمله لاحد من الخوفين الا ان يكون مستحقاً للقتل فانهم
قالوا يقبل الحيوان لدفع مضرة او لحجب منفعة ولما كان بعض المأكولات
والشروبات ذريعاً الى الف والطبيعة كلياً او جزئياً وضع تشريع التقدير والوعر
ليبقى الطبع على الاعتدال ويكون معيلاً لاقامة الامور الدينية بلا اشتغال
فانهم ستر المقار واعل بذلك ان كنت من اولي الفهم من الرجال ومن شئ
عاجل ليس عظم ظلمة بغية الشفوق فانه حينئذ يمتدح الارض ظلمة الظلم
بالفتح الظلمة او اقول عظيمة القيل ونسبة الشرا الموصوفى مجازية ملازمة
الظلمة كما في زهره صاهم فلا شرا القيل واتما يفعل فيه في قوله تعالى اقم الصلوة
لعلك التمس العفو القيل اي اجتماع ظلمته وهو وقت العشاء الاخيرة كما سبق
واصله اي العفو الامتداد وقد اشتهر القيل بذلك الامتداد الاقل بظلمته
وانما بالملك ما عود الفلك يقال عفت العين اذا امتلأت ومعاقل
في القاموس العفو محركة ظلت اقول القيل وعفت عينه وجمع عتوق وشقانا
محركة اظلمت او دعت انتهى والتمع ما والعين من حزن وهو حارة
او من سرور وهو بارود والجمع ذوق والدمعة القطرة منه وقيل السيلان
عطف على قوله واصلة الامتداد وترينه لا ياسب ما اسلف في حق وعظم فانه
قال في حق الوقت وما يفتق من صديدها هل النار من عفت العين اذا
سالت دمعاً وقال في عمت الفتى ما يفتق اي يسيل من صديدهم وكانه نسي
ما قدمت يده وفتى القيل انصباب ظلمة ناظر الى معنى سيلان في القيل وفتى
العين سيلان دمعاً اي جرياناً فالانصباب بالفارسية رجحان وسيلان
رفان آب وفتى الجوع عتفاً قال البيهقي الغفان والعنف دويدن
اب از چشم ووز آب از جراحت كاذب المصاوير يعني نزل منه ماء اصفر وفتى
العين انصب من الفترع اذا وقب اذا منصوب يا غود وفتى ظلمة في كل
شئ من معاني الوقوب المحجى وقد عبر به ايضا كما ورد في الحديث

جاء خلق الله الاعظم وفي القاموس من شرعنا سق اذا وقب الى الليل اذا دخل
او الشرايا اذا سقطت لكثرة الطواعين والاسقام عند سقوطها وقال ابن
عباس رضي الله عنهما وجاعة من شر الذكرا اذا قام وتخصيصه اي تخصيص الليل
بالذكر مع انه راجع في عموم ما خلق وقد استعيد من شره فيما سبق لان كفاية
فيه تكثير فيكون بذلك كانه جنس آخر ووجه الكثرة ان السباع والبهائم تتساقط
واهل النهر والفاقة وكذا عفاريت الجن تخرج في ذلك الوقت فيحصل الضرر
مطلقا ما لا يبدنوا ويعسر الدفع فيه اي في الليل لان القاصد بالتواريخ فيه
على حال غفلة منه ويقال للمحدث فيه ولذا لو شتر على ان بالليل ساقا
فقتله شتر عليه لا يميزه فكل من ولو كان نهارا يميزه لانه يوجد فيه القوت
ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسير في اوقار الليل وقوله عليكم بالوجه
فان الارض تطور في الليل محمول على الادراج تشد بالليل ولو تسير في آخر
الليل على الادراج بالتخفيف كالخراج ولو تسير في اوقار الليل الى الصباح
لان الليل بردي التسير في استمره وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتغطية الاواني واغلاق الابواب ولبقاء الاشقية وضم الصبيان وكل
ذلك لتحذير عن الشر والبلاء وقد صح ان في احد الكائنات خير ليلة ينزل
فيها البلاء فيقع كل ظرف فيه طعام او شراب ليس عليه عطاء فمن اكل او شرب ليس منه
ابتلى بذي لا دواء له ولذلك اي شتر الدفع في الليل قيل الليل اخفى اي من الزمان
للعويل اي التهلكات قال المبيد في اي فعل في الليل ما تريد فانه استر لشرك
وقيل المراد به اي بالفاسق العترة يكون في القيدة الثالثة وما قبله من العترة
بالعتم وهي بياض فيه كدرة كحما او فانه بكيف من باب ضرب والكف تبعه
بالفدرسية كرفته كدرة آفتاب وماه الكسوف لانهم بالفارسية كرفته
يقار كسف الشمس والقمر اجتمعا وكفاته اي اجتمعا والاشن في العترة فوف
كفت قال الراغب كسوف الشمس والقمر استارهما بعارض مخصوص وشبهه

شبه كسوف الوجود والحال فليل هو كسوف الوجود وكسوف الوجود المتغير
والمتغير فيقولون كسوف الشمس والقمر اي فيذهب صوره وسيور صورته ووقية
فيكون في الكسوف ووجه الكسوف انه يكون ظلال الارض بينواين الشمس والقمر
بينهما يكون الكسوف في القمرا ان سبب كسوف الشمس ان يكون القمر بين الارض
وبين الشمس فعلى قدر ما يحجب منها يكون الكسوف في ذلك الموضع وقد يحجب
كلها فيظلم الحق في اجزاء الظلمين والشمس في غفلة ما تفيدها حال وكل
من كسوفها من آية من آيات الله يخوف به عباده فاذ وقع فاستند به فيرفع
الناس الى الصلوة كما ان آيات الخوفات مثل الزلازل وشدة الظلمة واشتداد
الرياح على غير المعناد وعن عائشة رضي الله عنها اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيد فانت را الى القمر فقال لقد ذر الله من شره فانه الفاسق اذا وقب انتهى
وشتره حدودا تشد ونزول الخوفات بسبب دورانه في البروج ويكون البلاء
مرة في الدنيا والاخر في الدين وقد جمعت مضرة الدين والدنيا ولا يميز من ذلك
ان ينصف القمر بالشمس لان الله تعالى في الصلوات النافعة لكن صوره ونفحة جمع
الى حال العباد اذ هم محال كل منها كسبهم القيب والخيف واستعدادهم
للخير والشر وقيل وقية وحول في المحاق وهو شدة آخر شتره او شت ليا من
آخره اذ يستتره القمر فلا يرى قدوة ولا غشية ستمي به لانه طلع مع شمس
فحقته وآخر شتره قليل القوة لانه ناقص النور وبذلك يظهر بعض الخوفات
في وجه الارض ومن هذا لا يشتغل ككرة بالستر ليدور الترهين وخوفه
الا في ذلك الوقت فالوقت سعيد وخوس كسب ما يظهر فيه من آثار العادة
والخوسة ولا يكر ذلك حتى ان التباس اذا فصل في وقت ردت بحقة
آفات هكذا عنده ومن شر التفان في العترة التفان بالشد جمع
تفانته مبالغة نافذة يدا بذكر الفعل والاحتراف به والتفان يكون
للدفع الواحدة ولشدة ايضا والعقد كسر جمع عقدة وهي عقدة

وهما بالعقدان أحمر على وتر أو جبل أو شواهد ينفث ويرقى وأصله الخفية
ولذلك يقال لا عزيمه كما يقال بالعقد ومنه قيل الت حمر نفثت كحدث
ومن ثل نفوس شدة الا ان التفانين صفة لموصوف بمقدرها هو عام
للتكوير والانات وهو النفوس من ثل النفوس التفانين انات انات
الا ان التفانين صفة لموصوف بمقدرها هو خاص بالانات وهو انات
اي من ثل انات والتفانين والاقوال او لشمول الرجال التواجر جميع صفة نفث
لكن انات والنفوس على سبيل البذل التواني يعقد نفث عقد في حيوات التواني
والمبوط جمع خط بمعنى تنكث بالافارسية وينفثن عليم اي على العقد
لنفوذ صورته ومعنى انا صورة فظا هو ولما معنى فلا يصح ان النفس
المكتشف بالكيفية الخبيثة اليها وقد يكون النفث انما العقد وسيرها
وهو ليس بمقصودنا قال في القاموس نفث نفث ونفث اي من الاقوال ان
فيكون نفث بضم الفاء وكسر الهاء النفث النفث مع رين والترين كما في قوله
بعض النفث نفث النفث يكون في الرقية ولا رين مع رين فهو النفث ونفثه
انما تخصيص النفث من بين طرق السحر مقدمات يستفاد من شرطها التواجر
نفثات او غيرها لما رواه ابو داود اسمعيل بن الاصم قوله مع بناء
وهن النفثات في العقد ويؤيد حمل النفثات على التناك وقد نزل القرآن
بما عليه الامر وهو لا ينافي الاستعاذه من ان حزين ايضا لوجوده ليدان
بناته واشتركة معهن في السحر كالتبني صلى الله عليه وسلم في احد عشرة عقدة
مفعولة بالابرة في وتر محكمة نزع القوس والجمع اوتار كسره اخفاء
فالانس اخفاء هو دفن الشئ تحت شئ وقد خاب من سيرة اهل اناس
كتفنت في ظننت في بئر موهون والجمع آبار وآبار وحافها آبار
وابر حفرة والمراد بشي زبون بتقديم الزاي كز بئر خلق من الانعام والنبية
كجربها وموضع البئر وما حولها من الآبار فمن النبي عليه الصلوة والسلام

سنة اشهر بذا التيس عليه بعض الامر واعتراه نوع من الوجع وكان ثامنا
عن عارشة رضي الله عنها في هذا السحر قال بعض اهل السحر وجب الكف
فنبه الكف ووجهه ان غير الحق فينبه الباطل شق من السحر وهو انما
المقصود والظلمة فلا يختص لاهل الجانيين ولا سحره على الله عليه وسلم
فكان يخيّل اليه ان ياتى ب، وهو لا ياتي ب، فاما من حقيقة في عين
الخيال ولم ياتي ب، حقيقة في عين كس من هو لا حكم عليه وهذه من
عظيمة انتهى وزلت المعقودتان بحسب الاولات انهما يقعان في فتح
الواو من اعطاط العاتية واجبة جبريل بوضع السحر وبمن كره ولم
سحره وكان الاخبار بعد متى مدة السحر فكان امرة في ذلك كما في عقوب
مع يوسف عليه وعليها السلام فانه لم يترك مكان يوسف وكيفية
حاله لا من جبريل ولا من غيره وقد خفاه الله الى ان يبلغ القضاء واجله
فارس عليا كرم الله وجهه وكذا عتار والترين فتر حواما البئر فكانت
نقاعة الحنا وتم دفن رعوذ البئر والحقحة التي توضع في اسفل
البئر فاحرقوا من تحتها اسنان كرشط ومعهما وتر عقد فيه احد عشرة
عقدة نجاء به اي جاء على بالسحر اي ما كره من الوتر وكفه واسنده
اي على لانه لم يكن له في العقد اي قاء النبي المعقودين فكان كل فرد آية من
الآيات التي هي احد عشرة عدد والعقد انحلت عقدة الاختلال بالافارسية
كث ده شذر وهو جد بعض الخفة الا ان انحلت العقدة الاخرة عند تمام
السورتين فوجدت كلمة فقام كاتما انشط من عتار ولا يوجب ذلك صدق
الكفرة فانه سحر جواب سؤال هو انه هذه الرواية ليست بمحيية كما
ذهبت اليه المعتزلة وقال ابو بكر الاصم ترك الحديث المروى فيه ما فيه من شئ
وهو ان يفتي بفضي الا العدم في النبوة وصدق الكفرة في قولهم من
انه سحره في ذلك لانه لا يوجب كونه سحره انه يكون اهل

ان يتبعوا آثارهم مسكورا لانهم ارادوا به ان ينجون بواسطة السحر
بعضهم قال اهل السنة هذه القضية قد صحت عند جمهور اهل النقل ومختار
لاستلزام صدق الكفرة في قولهم انه مسكور في ذلك لانهم كانوا يرون
بكونه مسكورا انه مجنون ازيل عقله بسبب ترك دين ابيه
وهو لم يكن مجنونا في مدة اقامته بمكة ولا بالمدينة كما قال النجاشي
بل كان ركبته مجنونة وانما كان مسكورا بعد الهجرة في السنة العشر من
النبيذة وهاهنا بعدة من الهجرة ولم يكن ثانيا في السحر فيه من حيث انه نبي
بل من حيث انه بشر فكان كل اثر الامراض العارضة للبشر وانما يكون قادرا
قادرا لو كان من حيث نبوته وعقله ولم يكن ذلك بل كان حاله حاله
كحال غيره في تمام العقل وكما الفهم والدخوة الى الله تعالى وقال بعضهم
انما عمل فيه السحر مع انه كان محفوظا عن تسلط الانس او الجن عليه لان
الكفار كانوا ينسبون اليه السحر حيث قالوا انه ساحر كذا في ظاهره
فيه انه السحر لانه السحر الفوقا على انه لا يعمل سحر في سحر آخر ولا
من سحر اناس كان قادرا على دفع السحر عن نفسه فثبت انه لم يكن ساحرا
وقيل المراد بالنفث في العقد ابطال غايم الرجال بالخيال والخذع وضروب
التبليس وعرض الحاسن فغلبت هذه التفانيات هي جنس الشياطين لان
ان يقدروا على الرجال بغير علمهم وابطال آرائهم بانواع الكد فان كيد
عظيم لا يطيق النفوس استواحه فشرهت اجترادهم في الغلبة عليهم والغلب
جمع غلبة وهو ما يعرف عليه الرجال ان يفعله بلا صراف يكون فان الفوز فوق
الهم والخيال بوزن الحب جمع حيلة وهي اسم من الاحتيال والاحتيا فيقول
المراد على كيد الى ما كيدته شتهت غايمهم وآرائهم بعقد الخيال فاطلق عليه
اسم العقد وشبه ابطاله انك الغلب بالخيال فيقول عقد الخيال تبيننا بفت
الربيع عليه ليسرهم حلها فعني الآية ان تلك الالهي استقرار خبرهم

خبرهم في قلوب الرجال ينصرفون فيهم ويقتولونهم من راي الى راي من
عزيمة الغلبة فامر الله تعالى رسوله بالنفث من شرهت واثاقه الى
كونه اسفارة تمثيلية بقوله من يدين العقد يفت الربيع
حلها فغلب النفث التليين على خلاف النفس الاور فانه كان للنفثية
كامة وانما قرض هذا الوجه باقية من الحفاء اذ لا يشاء راي الله من
حافق اللفظ وانما كان معناه صحيحا كما شهد به الآثار ووافقه بها التوفيق
جواب ما يقال من حرف التفانيات وتكرار حاسن وحاسد مع اشتراك الجميع في كون
مستفاد منه والمراد التعريف الاستفاد وحفظه من سبب لا يابح عوم
الحكم على حرف لانه في ثبانه شريعة فوفت ليفيد الاستعانة من جميع احوالها
بجفاف كل غايم فان التفرات كما يكون في بعض غايم دون بعض ولذلك
قبلت وكما انظروا التليين عند من يدعي كيد ان الكافية تكذب وحاسد على
ما يدعي عليه التقييد بالنظر بل وبت حاسد محمود وهو ما كان في العلوم
والكليات ومن مترجما حاسدا اذا حاسد بالوقف ثم يكثر لانه في الوصل
ايضا فثبت يقال حاسد اشقي وعلية كيد وحسده حاسد كيد وضرب
تمت ان يتحول اليه غلبة وفضيلة او ليس به ورتما يكون سقي في ازالته
ورور الكون يغبط والنافع كيد اذا اظهر حاسده وعمل بمقتضاه اول
الفصل باظهاره ليظهر فائدة التقييد وانه فكل حاسد يتقف بنفس
الحسده اي اذا اظهره في نفسه من الحسده بان حله على ايقاع نشره بالحمود
قولا او فعلا فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى الحسود بانه الفائدة التقييد
واول التقييد من الحسود وبن الحسود ونانها الحاسد وذلك ان راي الاظهار
اي فان التثان لا يعود حاسده من الحاسد قبل اظهاره من نفسه الى الحسود
بل يخص به اي بل يخص ذلك الحسود بالحاسد لا غنما به ضرورة لتقليد
حسده الحسود بالحاسد قبل حله بمقتضى حاسده اي الاغنام الحاسد وتخرنه

بسبب سرور الحسود بغية وزيت سرور في نفس شخص هو باعث على عزه آخر
وعنه فحين من يستسر وراجه ويغتم باعتماده على ما هو شأن الايمان
الحقيقي وتخصيصه في تخصيصه بالذكر لانه العدة في اصناف الان لان يعني ان
معظم الاسباب العامة لان وكيوانه على اخره غيره من هو كانه كل السبب
للتدبير كالتدبير والاشهر والترهب والاذن والافتراض والملازمة والمعاينة
ولذا استغنى من شدة بخصيصه ويجوز ان يراى بالفاسق ما يكونه عن النور
فان سحر المفتي ينسب على القواعد المختلفة الفلسفية ينبغي ان يصح ان
من اشار لا كتب التفاسير ومراوده بما يكونه عن التدبير المعاد من كمن في نظر
ما ينظره ما ذكره وجه تقييد الفاسق بالظرف فتأمل ان انتهى وفي بعض
التفاسير لمعنى حال من روح الله بان كيد ما عداه فيستغنى عنه ما فيه
شور لا يحصى منها ما هو معلوم كما في التزيين والترجيح والخرق والاماس ومنها
ما لم يعلم انتهى ليقول الضمير من كلام الحكيم فلا من كلام العلماء فلا
الله تعالى ما خلق نفعا من الانواع الا وفيه نافع ومضار وما من نافع الا وهو
مستعمل على مضار وكذا ما من مضار الا وهو مستعمل لاف نافع فالزبيح
والترجيح من اصول علم الكيمياء وهو من علوم الانبياء وكل من لا يلبس ولا يخرج
وهو كمن في اليمان وان كان النختم به يورث التهم والاحكام المفترضة
ومحاسبة الناس ولكن ان لم يشرع في ذلك من سبب عندها وان
الاماس مما لا يخفى وان كان قاتلا وقد جعل الله آية لتعقب جميع كواكب فان كان
في المعادن مثل ذلك فكذلك النباتات الا ان الراسم الاله هل فانه بنت
في بلدة الراسم في هل في اقليم تستند ليقول كل ويكفي للمعدن شرفا انه بنت
فيه التراب والفضة وسماحت الاسم العزيز فكيف يذم المعدن مطلقا وكما
ويجعل خاليا عن نور خلقه حيث من مثل ذلك وجدت نظيره في العلم ايضا
الاخر الى الفصل وقوته والى كونه في شبه به وتوسطه والى كلمة انما المكفوفة

فانه انما يصفه غالبا بطمعه في اعاده
واما تلك هارونية عند غيره

وتأخره

وتأخره فان اتباع ما كف من العمل مفيد للقصر فاعلم ذلك وما ينبغي به
كما القصور تمثيل لما ينبغي ان يتور الى ان يثبت به في البسطة في القصر او
ما تذكركم في كسبي بايا جيزه واصل التركيب من من عوى لا من من مع
الارملة انتهى يعني هو ما قول لا يجوز وفي القاموس ايضا ضاعه من كله
اورده فان قصص ولكن قال في المحمدية المصنوعة المصنوعة والمرد
القصور النصفية التي هي الحققة النباتية والحيوانية فانها تشبه النور في كونها
سببا للتدبير فان النبات انما يحيط بالانوار بالحققة النباتية كما ينبغي وكذا
القصور الحيوانية للحيوان ومنه الحقول الظاهرة والباطنة والشره والغب
بالنسبة الى الانوار فذلك واحد منها انما في ظاهرة في الخارج يعني هي اسباب الظهور
تلك الانوار واما الجوامات العنصرية فهي خالية عن حقيقة النور وعما
يفضاه من القصور وشورها في حقايقها من انواع المعادن ككونها ظلمانية
وبالانفاسات النباتية عطف على قول بالفاسق فان قولها النباتية
من حيث انما تزيد في طولها وعرضها وعمقها قول تزيد من ثلثه وثلثه
بين الانوار والمعدن يقال زاد شيئا وزاد غيره قال البسطة في الزيادة والزيادة
والزيادة في الزيادة ويزيد في المعدن والزيادة في المعدن والزيادة في المعدن
والطول ضد القصر وهما من الاسماء المتضاربة ويستعملان في الاعيان
والاعراض كالزمان وكونه والعرض كالعرض خلاف الطول قال في جنة
عرض السموات والارض واحد ان يقال في الاجسام ثم يستعمل في غيرها
فالعرض في عرض وعرض البعد يقال بعمق اذا كانت بعيدة
العرض فهو البعد المقابل للعرض ثم استعمل في البعد مطلقا قال تعالى من كل
منج عموما اي بعيد ويقال للعرض او عرض البعد والبعيد والبعيد
امتداد قائم بالحكم ويعتبر العمق في الحيوانات غير الان في كجادات
كلها من جانب المركز الى جهة الاوج وفي الان بالاعكس قال بعض الاكابر

ودفع ما يستحقهم كما كانت الاستعانة في سورة المتقدمة من بعض البدنية جارية
يقال لم اضيف لفظ الرب والملك والارادة خاصة وسورت العالمين وملكهم والارام
ويحتمل الاضافة كما في سورة المتقدمة فان الفلق فيها قد كان عاقبة جميع الملكات
المخلوقة عندها كما كانت الاستعانة في سورة المتقدمة من بعض البدنية كما
من رواية مرض النضر صلعم واستعانة من غير التفاتات وشر الفاسق والحمار
ومضرة كل من ذلك قال بعضهم الاستعانة بها استفعال بعض الشرائع لا للطلب انتهى
وفى القاموس العهد الاستعانة كالعبادة والمعاذ والمعاذ والتعويض والاستعانة
انتهى وفيه شارة الى انه لا فرق في اللغة بين الشرائع والمزيد وان كان ليس
للطلب الحقيقة وإنما قال بعضهم الاستعانة من خواص من وجه الى المضار
البدنية نعم الا ان في غير ما دخل تحت العناصير الكثيرة والطلب يع الغليظة
لا طلبها كما عرف في السابق فالملك لا يمرض ولا يتضرر بخلاف الجن والاستعانة
في سورة من الاضداد بالفتح جمع ضرر كما الكادر جمع كدر وهو منه النفع
وبعض النقص التي لغرض لتفويض بشرية وتخصيصها اذ في النفوس ما يقال الا بانه
وذلك ان الوسوسة لا تتعلق الا بقلب الانسان فذلك حصص من بين المربوبين
من يتضرر بالوسوسة وهو الانسان باضافته لكل واحد من الاسماء الثلاثة اليه
وفي شارة الى ان المراد بالنفوس والقلوب واحد وقد بينا في القلب بان يرد به الجمع
الضمير الذي هو متعلق النفس التي هي محل العلم والادراك
والخطاب وقوله وتخصيصا شارة الى ان الجن ليس باخله وان من ضارة الاضداد
لا تنفع اليهم وفي كلامه كما يظهر من البيان الا انه يحتمل الاضافة في سورة المتقدمة
وهو مبني على تعميم الفلق لجميع الملكات وان كان مضمون خاصا بما كان تحت فلك
القدر كما في قوله بفتح النون والشرع في المكان البعيد الحقيقي ليس ثم رتبة الى
المكان الاعتباري والارادة في آخره للفرق بينه وبين ثم العاطفة او كان هناك البناء
بخلافه مثل ومن ثم وتخصيصا بالناس فكلما اي وتخصيصا للاضافة بالناس

بالناس في سورة سورة الحكمة في قوله عز وجل من شئنا الموت من الناس بربهم الذي ملك
امورهم ويحق عبادتهم قوله بربهم اطلاق الاستعانة بالكثرة بانهم جميع
انتهى كما كانت الاستعانة واقعة من شئنا الموت من شئنا الموت بربنا
خاصة ملك الناس انهم انهم من شئنا الموت من شئنا الموت بربنا
بيان الى ان رتبة الناس وكبره ان يكونا وصفين او بدلين وقوله عطفاً شبيهة
عطفه معناه الى ما بعده فان الرب قد لا يكون ملكاً يعز ان المقصود عطف
البيان ايضا من شئنا الموت من شئنا الموت بربنا انهم انهم بربنا
لان رتبة الناس ورتبة الناس في الترتيب والتفويض والاحكامهم ورتبة الناس
ارباباً من دون الله فلا حرم او حجة بقوله ملك الناس في اسطر المصحف وقد
يقال الآية كقول الله وتعالى وتعالى من دون الله الآية فكون كل من هذا لا يخار
الا في ذلك لا دلالة فيه على صحة الخطاب الا ان الله على عباده انهم ارباباً فذلك
لا دلالة فيه على صحة اطلاق الارباب على الاضداد والرتبة انهم ارباباً
لا شك ان رتبة المخلوق هو الله تعالى ولذا لم يجمع على ارباب اذ ليس لرب الخلق
جميع وحدته ورتبة المصنف يطلق عليه وعلى غيره كرتبة العالمين ورتبة الملائكة
والاطلاق لرتبة المعبود وبالبيان انما هو محب زعم الكفار ودلالة الآية من في
القبيل فيجوز ان في زعمهم وانبات ما هو الحق وايضا كما قال الله تعالى ان الله اذ ليس في
الانبياء على الوهم والملك قد لا يكون الا كلمة قد لا تكفي كما في قوله عز وجل
القدر مصفراً انما عليه المعنى ان الملك كثير ما لا يكون الا كلمة قد لا تكفي كما في قوله عز وجل
ان الله من به حصل غاية التوضيح لانه الآية المعرف لم يطلق على غيره تعالى
وقال بعضهم انما خلق الناس لانه منهم من يستحق ارباباً وعلو كما ومن يدعى
الا لوصفية وفيه من انظم المخلوق انظم على كل ما في قوله عز وجل ان الله اذ ليس في
والنفاة دلالة على انه حقيقة بالاعادة اى بوجوبية فادع عليه اى الملكية
غير ممنوع عنها اى مقتضى الوهنية لانه ممنوع العاجز لا يكون الا كما قالوا في الآيات

تخصيص الاضافه بالناس مع انتظام جميع العالمين في سلك ربوبيته وملكوته والوحيه
 لانه استغاده من شدة شيطان المعصية بعد انهم خفي التخصيص على انتظامهم في سلك
 عبوديته تعالى وملكوته عز الى اخبرنا انهم من ملكه شيطانه واستقطب عليهم جميع
 ينطق به قوله تعالى انهم في سلكهم سلطان انهم وانما على مراتب انظر في المعاصي
 عند الاشعار على تصنيفين معنى الاطلاق وقوله في المعاصي يجوز تعلقه بغير
 من المضاف الى المضاف اليه والاصل هو الاول كما في الحواشي السعدية فانه انما نظر
 يعلم ان لا اي فاقوا الحال وقبل الوصول الى المآل بما يرب عليه الباء سببية لاصدته يعلم
 بجحى قوله تعالى رب رب بعد من التعم النظم هذه السبعة كالحواشي وخواصها
 والباطنة السبعة كالفقرات والوحانية وغيرها انما رب رب معقول بما يرب فيها
 استدلال بالنعم على المنع كما ورد في الحديث القدسي ونجيت ذليلهم بالنعم وغيره من الامور
 اذ لا يحميه من النعم بغير المنع ونجته ولذا جازها وذاتها وانما يتفضل بالنظر
 والاستدلال اي يضر يقال غفل اذ غفل في تغفل وضر حتى يتحقق اي يعلم حقيقة
 ويقين ان الله رب تعالى عن كثر لانه المنع لا يحتاج الى المنع عليه بل الامر
 بالعكس فاذا كان كل جود فافضاله فهو عن كثر ذات كل شئ في
 بالنسبة عطف على التخصيص لانه حتى يتحقق ان ذات كل شئ اي شئ كان
 من الموجودات ملك له تعالى فالتمام للملك كذا في قوله لعل لزيد ومصارف امره منه
 جمع صرف على غير القياس فيكون المعاصي بمعنى الصروف اي مخرجه امره
 وتغيبات جميع احواله تعالى فهو الملك الحق الفاعل سببية اليه تعالى بسبب
 بما ذكره تعالى من سبب العبادة لا غير اي لا يستحق له لا غير لان تلك الصفات لا توجد
 في غيره وهذا معنى الوحيه وتندرج مصدر مرفوع عطف على دلالة او شاع في جوده
 الاستغادة المعنوية التندرج انك انك بعد جبر شدة يقال قد جاء انك
 اذناه اذ ارادى ظلمنا من احد يضرخ او لا الى ابويه وكذا هو فان لم يرفع فانه يملكه اميره
 فانه لم يرفع فانه ربه وعبوده فانه قادر على كل شئ وفي علمه ما ليس في العقول

من التدبير

في بيان ان الله تعالى لا يضر احد من خلقه
 ولا يضر احد من خلقه ولا يضر احد من خلقه

من التدبير شدة الاختلاف في الصفات ووجوه الربوبية والملكوتية والالوهية منزلة
 اختلاف الذات معناه جعل المعاصي امورا متقدمة برفع الاله بعد احد
 على طبق الرجوع الى الذات كالتدريج من اب الامير ثم الى سلكه عظم شاعرا
 بعظم الآخرة المستغادة من مملكة للتدريج بعد اعتبار كونه معتقدا بقوله تنزيها
 وجه الاشعار ان لم يكتف بذلك واحدة من تلك الصفات المنزلة منزلة الذات
 بل جمع بينها بخلاف ما في سورة الفلق فان استغاده من غير ما كان له كالمصائر
 البدنية لم يتم فيها بل لا اتهام كانه كاشي السعدية ونكره ان سلكه الاظهار من
 مزيد البيان لانه فيه تكبير ما وضع كانه كاشي العصبانية وقال في كثر فان
 عطف البيان للبيان فكان مملكة الاظهار دون الاضمار والاشعار شدة لانه
 لانه حاشي فيه لا يعبأ به فلا يجاد ذكره فذلك عادة الذكر على الان في انهم
 المختومات قال الوصل مستحق على ان يوضع الظاهر موضع المضمرة لتعظيم شدة
الوسواس اي الوسوسة ان الوسواس اسم بمعنى الوسوسة ولا مصدر يستعمل
 حدوثا وفاقا يقال وسوس وقع في الكفر امر سببا كالانزال بعد انزل
 صوت خفي لا يسمع من غير ان يسمع صوته وهو وسواس شيطانية فان كان فيه خلق النفس
 في جسد بشري وان كان الالفاء باعثة على ما فيه خبر فاللهام ملكي روحاني
 وان كان متعلقا بالعلوم المعاصي فاللهام رباتي واما المصدر فبالاكثر انزال
 يعني انزال الاوامر الى المصداق في كل وقت في كل وقت انما اعتبر مصدره عن الفاعل
 ودفعه على المفعول سمي مصدره وان لم يعتبر بهذه كجيشية سمي اسم المصدر
 ولا كانت الوسوسة كلاما يكثره الوسواس ويؤكد عند من يلقبه اليك في نظر
 بان لا تذكر معناها ولا تدبر اي بالوسواس الوسواس وهو شيطانية سمي بلفظ مبالغة
 اي سمي الوسواس لانه هو الوسواس مبالغة في انشغال كانه نفس الوسواس
 لدوام وسوسته كجبر عدل كانه عيان لعدله ويجوز ان يجعل الكلام على تقدير المضاف

اي شئ من الوساوس الخمس الذي عارته اي نجس من الباب الا قال اي شئ اخر اذا ذكر
 الانسان رتبة بالان او الجن فان المقصود هو حضور القلب مع انشغال
 به الخمس صيغة مباعدة من الخفوس وهو الرجوع وان شئ اخر والاسكس حركة
 يكون مجيها للعادة تفيد الكثرة وكونه الذكر سبب ان خزه ينفذ مرصده بالاحتكام
 بين الكنفين لانه محل الفاضل طوره ويجبر وسوسه مجبر الذم ومن هذا وضع
 ختم النبوة بين كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة اربعة من الوساوس
الذي يوسوس في صدور الناس الصدر ساحة القلب وبيته وهو باب من ابواب
 الشيطان ولا لم يقل فرلوب الناس لانه عمله تمام من الخارج وظاهره ان الجن
 لا يوسوس في صدور الجن ايضا ويكونون موسوسين ويوسوسون دل
 عليه قوله تعالى شياطين الانس والجن فلما ان الانسان شيطان في يوسوس اليه شيطان
 ويوسوس هو الانسان في اخر شيطان ويوحى اليه زخرف القول غرورا فكذا معاملة
 الجن مع الجن حيث يوسوس بعضهم بعضا اذا غفلوا عنه ذكر ربهم فانه عند الذكر
 يباعد عنه من هذا بطر مؤذن في بعض البلاد عند تقنين الميت فانه اذا سمع
 الاذان يرجع وله ضراط كضراط البعير ويأمن الميت من شره وقت التوا والوجوب
 وذلك الشيطان والوسوس كالقفزة الواجبة التي من شأنها ادراك المعاني
 الجزئية المتعلقة بالحيوات كشجاعة زيد وكفايته وهما كما كانت في ان بات
 الذنب من هروب عنه واستخدمه للفقير الحسبانية استخدام العقل للفقير العقلية
 ومحقها التجويف الاوسط من الدماغ شبه شيطان وبها في الخفوس والوسوس وقيل
 فان الوساوس شيطان جيم فانها لا تعد العقل والمقدمات القياسية فانها لا امر
 الا نتيجة خسر من الاول كما ان الوساوس الاقوال بمعنى الرجوع ومنه المكون للموضع الذي
 يرجع اليه واخذت لتوسوس وتلك شدة الاثر الوهم يكم بالحوف من يكون مع انه
 يوافق العقل في ان الميت جامد وكما لا يخاف منه المنهج لكون الميت لا يخاف
 منه فاذا وصل العقل فالوهم لا ينتج فكيف لوهم وانكرها فكذلك الشيطان يوافق

يوافق الانسان في المعاصي والوشهات واما ان مره الا الطاعة لله خسر
 واعرض عنه واخذ الحكمة والحكمة حتى يعبر عنه فكل الذي يخرج عن القفزة يعني
 ان الوساوس والخمس صفات الشيطان فلا وقف على الخمس او النصب والرفع
 على الذم قوله على الذم قيد من النصب والرفع فالقدير في النصب شتم فاذم
 الذم الى آخره فالرفع هو القبحين الذم الى آخره فحينئذ يحسن الوقف على
 الخمس من الجنة والناس قال في القاموس الجنى بالكسبة الجن الجن الجن
 انتهى وقال الرغب الجنة جماعة الجن وفي القاموس الجنة جمع جنى كانس
 في النسي وان الجميع كالتن في السجدة والعمومة بيان للوسواس او لغيره الذم
 هو عبارة عنه فيكون قوله والناس على التقديرين عطفا على الجنة فالشيطان
 الموصوف بانه وسواس خمس من ان جنى ونسى كما قال شياطين الانس
 والجن وكما ان الشيطان والجن قد يوسوس من رة ويخيل اخر شياطين الانس
 ايضا كذا كذا وذلك لانه يلقي اليه الاباطيل ويرغبه في صورة التناصح
 المنصفي فان رجوعه الى خمس ويترك الوساوس وان قيل كلامه بالغ فيه
 كما في حاشي البر شج وبقوله ان يكون حاله من ضمير يوسوس وبدلا من تبادله اكل
 العامل اي من شر الجنة فان حذف المضاف كالمنقاس وان يكون بدلا
 من الوساوس اي على ان يكون من تعيضية كالحشوات السعدية او متعلق بوسوس
 فيكون لا بد الفاية اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة انهم يعلمون الغيب
 انهم يعلمون الغيب ويعتبرون ويخفون والناس من جهة الناس كالكهان
 والمختلين انهم واقفون على الغيب قادرين على النفع والضرر وقيل بيان للناس
 على ان المراد به ما يعم القبيحين فلذلك يأتى بالجن والناس في القاموس
 اناس يكون من الانس من الجن وقد استدل من علم اناس لا الثقيلين بان
 الجن يستحي رجالا ونساء وقوما والكفر في القراء وهو من صفات الانس وفيه
 تعفف اي ميل وعدول عن طريق فان الجن والناس حقيقتان متباينتان

شيطان الانسان مع

الحق جئت لاجتنابهم وتسترهم عن اعيان الناس لانهم تحت الاسم اللطيف كالحاكم وتحت
 الناس ناسا لظهورهم من الايناس وهو لا يعلو ولا يثبت انهم متواليان منهم
 فانهم يستأنسون بامثالهم ولو تشرهم اى حركتهم واضطرارهم فيهم القبيحين
 في الاصل انا انة خلاف المعروف مع ما فيه شبه جعل في قسما من قسما قد ياسب
 الفضيلة القرائية كما هو في السعدية الا ان يادب الناس كقول يوم يدع الدعاء صله
الداعي فاكتمى الكسرة عنه الياء فيكون الناس ايضا كذلك فان كان حق الله يوم الظلمين
 تعديل صحة الارادة المذكورة ارجح من ذلك يمكن تيسر الناس الى الحق والناس لا يعرفهم
 انما شئت بينهم لا تفرق واحد منها موصوف بنسب الله تعالى وفيه جواشي
 العصابة لا يخرج بذلك عن النقص لان كثرة تكرار الناس سابقا بمعا العوض
 المشهور يستدعي بالانتقال الى اناسي منه فربما المقام انتهى وقت لطائف كثيرة
 ذكرناها فروع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله من قول المعقذين ان قوله بتدبروا
متشبها بذي العصى متجنا الى باب الرحمة فكلما قرأ الكتاب التمس انزل الله لما
 ان خلاصة الجميع لا فز برؤية الله وملكته ومعبوديته ونك الكتب ثمانية واربع
 وقد سبق بيانها فلا يغيبه وهاهنا عظيم هو ان الله تعالى يذكركم باسم الله
 وختمه بالاسم الشريف اسم الله وقد جعل حفرة النبوة عليه السلام تلك الاشارة
 عبدة حيث قال في آخر الحديث انزل الله محجرا خاتمة الكلام اسم الله فمنه الابتداء
 واليه الانتهاء والله الفضل والحط والباطن والظاهر وقبول العمل في الاول والاخر
 وقد وقع بداهة الشرح في شرح الشفاء ثم فلما وصل الى سورة التيل دارت الايام فوجدت
 القدر من دار الى دار حتى الى الاسكندرية ثم لا محف برهة من الزمان ولا خبر في الزمان
 ما طلع المرزبان عدت الى المراكب الاول الذي هو مدينة بروثا فوقع ختم فيها
 باقتال بعض بعض جيلادرسا وذلك في منتصف شعبان المعظم المنحط وسلك
 شهرا سنة الفومانية وسبع وثلاثين من هجرة ختم النبيين والسؤال من رب العالمين
 ان ينفع البطلان بحجزة النبي الاين واوله الطيبين الطاهرين

وقد وقع الفراغ بعون الوهاب عن تحرير هذا الكتاب المستطاب
 عن يد المصنف العباد سليمان بن حسن مولانا
 وموطننا في قرية ماريجياك كنية في آرنجور بلخ
 غفر الله له ولجميع عياله في اواخر رمضان
 المبارك سنة اثنى وثلاثين ومائتين والف
 من هجرة من له العزة والشرف

ايانا طرأ فيه سائل الله مغفرة
 والحب لغيرك من خير تديبرا
 على المصنف واستغفر لخاصته
 من بعد ذلك غفرا لكاتبه

